القطمارس القبطي
بأجزائه الخمسة
شاملاً النصوص
والشواهد الكتابية
مع التأمُّلات الروحية
والأقوال الآبائية
واللّوحات التعليمية
في مُجلّدٍ واحدٍ

المنجلية
القبطية الأرثوذكسية

Coptic Orthodox
Lectern

البابا تواضروس الثاني

المنجلية القبطية الأرثوذكسية

كتاب موسوعي فريد في نوعه، لعدّة أسباب:

أولاً : لأول مرّة توجد كُتب القطمارس الخمسة والخاصة بالقراءات الكنسية في مُجلّد واحد.

ثانياً: يشرح المفاهيم الأرثوذكسية في ترتيب القراءات الكنسية عَبْر السنة القبطية.

ثالثاً: يصلح للقراءة المنزلية واليومية لكل أحد، ومعرفة القراءة الكنسية لأي يوم من السنة القبطية.

رابعاً: يُناسب الآباء والخدام مع إمكانية استخدامه بالكنيسة بجوار الكتاب المقدس في القداس.

خامساً: يحتوي على ٣٠٠ عظة وتأمُّل حول القراءات الإنجيلية المختارة.

سادساً: مُزوّد بأقوال الآباء واختباراتهم التي عاشوها، ونتغذّى عليها حتى الآن.

سابعاً: الصور الجميلة والإخراج الرائع، تجعله مناسباً للاقتناء والإهداء بين الأحباء.

مفتاح الكتاب

الشجرة:

هيَ بداية تأمُّل كتابي عن الفصل الإنجيلي المذكور.

ألوان الأبواب:

باب الأيـــام: أزرق سماوي

باب الآحـــاد: أخضر

باب الصـــوم: أصفر

باب البصخة: بنفسجي

باب الخمسين: أحمر

- شـواهد القراءات الإنجيلية في كل قـداس، مع نصّ المزمور والإنجيل كاملاً.
- لكل فصل إنجيلي بالقداس وضعنا تأمّلاً قصيرًا، وآخر طويلاً يصلح كعظات تعليمية.
- في أناجيـل المناسبات وضعنا عدّة تأمُّلات لكل فصل إنجيلي.
- في بداية كل فصل وضعنا مقدمة مع نصوص إنجيلية تشرح طبيعة القراءات فيه.
- في نهـاية الكتـاب يوجد فهرس موضـوعي للتأمُّلات، وآخر بحسب ترتيب القراءات.
- توجد أقوال آبائية عديدة، تجدها عبر أبواب الكتاب والقراءات.
- في نهاية الكتاب ملحقان عن:

١- الكاهن والخادم والخدمة التعليمية.

٢- كيف نفهم الكتاب المقدس؟

المنجلية
القبطية
الأرثوذكسية

Coptic Orthodox Lectern

القطمارس القبطي بأجزائه الخمسة

شاملاً النصوص والشواهد الكتابية

مع التأمُّلات الروحية والأقوال الآبائية

واللّوحات التعليمية

في مُجلّدٍ واحدٍ

«البابا تواضروس الثاني»

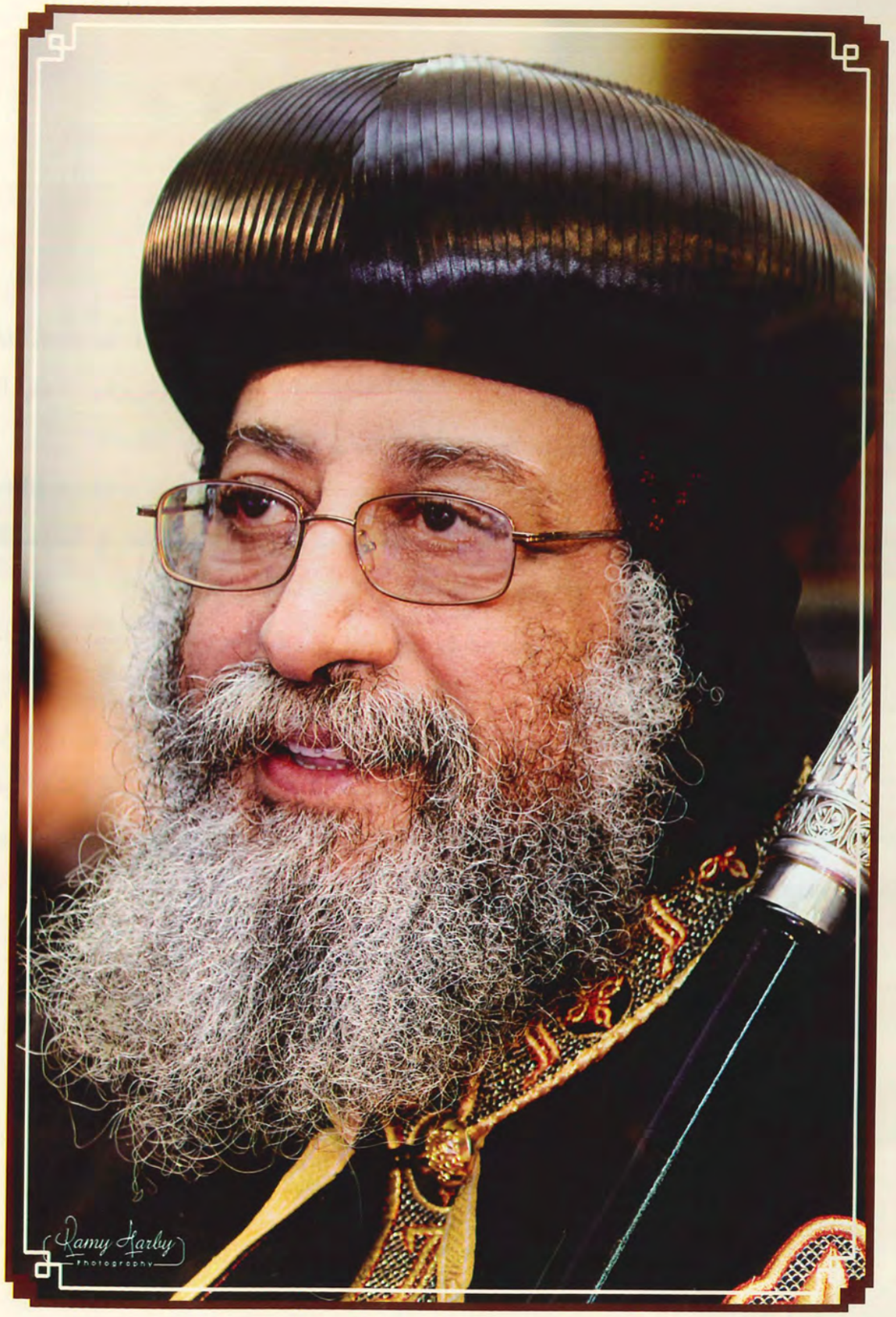

قداسة البابا المُعظَّم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

اسم الكتاب: المنجَليَّة القبطية الأرثوذكسية
إعداد: البابا تواضروس الثاني
الناشر: بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
الطبعة: الأولى ـ نوفمبر ٢٠١٣م

فصل ألوان، وطباعة:
مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط
موبايل: ٠١٢ ٢٢١٥٢٨٥٦ & ٠١٢ ٠٥٥٥٠٤٤١ / ٢
تليفاكس: ٠٣ ٤٥٩٦٤٥٢
email: stminapress@gmail.com

رقم الإيداع: ٢٠١٣/١٧٤٢٠
الترقيم الدولي: I.S.B.N.: 978 - 977 - 334 - 142 - 8

✠

بِاسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد. آمين.

مقدمة

المنجَليَّة القبطية الأرثوذكسية Coptic Orthodox Lectern :

تُسمَّى القراءات الكنسية باللغة الإنجليزية Lections ، ومنها جاءت كلمة Lector أي قارئ، وكذلك كلمة Lectern أي المنجلية وهو مكان القراءة. كذلك كلمة Lectionary أي القطمارس وهو الكتاب الذي يحوي فصول القراءات الكتابية طبقًا لمناسبات السنة الكنسية والتي تُقال في «قداس الكلمة».

والقراءات الكنسية هى الفصول الكتابية المُختارة من أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، والتي تُقرأ في الخدمات التعبُّدية الكنسية، ولا سيّما فى الصلوات الليتورجية وبالأخص في مُمارسة سِرّ الافخارستيا (القداس الإلهي)، وقد بُدِئَ في استعمالها منذ القرن الرابع الميلادى شرقًا وغربًا.

وبالنسبة للعهد القديم فقد انحصرت قراءته في: رفع بخور باكر في الصوم الكبير ، وأيضًا في ساعات البصخة المقدسة.

أمّا بالنسبة للعهد الجديد فهناك أربع قراءات في كل قداس مأخوذة من: رسائل بولس الرسول (البولس)، الرسائل الجامعة (الكاثوليكون)، سفر أعمال الرسل (الابركسيس)، والإنجيل المُقدَّس (من إحدى البشائر الأربع). مع ملاحظة أن كل فصل إنجيلي يسبقه آيات قليلة من سفر المزامير باعتبار السيد المسيح هو ابن داود النبي بحسب سلسلة الأنساب (متى ١).

والقطمارس في الكنيسة القبطية خمسة أجزاء:

١ـ قطمارس سنوي للأيام على مدار السنة الطقسية.
٢ـ قطمارس سنوي للآحاد على مدار السنة الطقسية.
٣ـ قطمارس الصوم المقدس الكبير وصوم يونان.
٤ـ قطمارس البصخة المقدسة (أسبوع الآلام).
٥ـ قطمارس الخمسين المقدسة.

وأحيانًا يُدمَج الجزء الأول مع الثاني ليصيرا كتابًا واحدًا يُسمَّى القطمارس السنوي الدوار (للأيام والآحاد معًا).

أمّا المنجلية وهى مكان الإنجيل فَتوضَع في صحن الكنيسة في خورس الشمامسة، وهى ترمز إلى جبل سيناء الذي صَعِدَ إليه موسى النبي وتسلّم الشريعة (لوحي الوصايا العشر) من اللّه.

وقد أصبحت المنجلية هى البديل العملي والأسهل «للانبل» الذي أُهمِلَ استخدامه. وعادة تكون المنجلية خشـبية قائمة على أربعة أرجل، وأعلاها على شـكل كتاب مائل قليلاً إلى الأمام، أمّا القسم الأسفل منها فهو عبارة عن خزانة لحفظ كتب الخدمة. ويتم زخرفة المنجلية الخشـبية ببعض الزخارف القبطية الرمزية مثل السـمكة والحمام وغيرها، وبعد القـرن الثاني عشر الميلادي حين تمّ تعريب فصـول القراءات، صارت هناك منجليتـان: واحدة تتجة شرقًا لقراءة الفصول بالقبطية، والأخرى تتجه غربًا (نحو الشـعب الجالس في صحن الكنيسـة) لقراءة نفس الفصول بالعربية. ويوضع على يسار كل منجلية (أي يسار الواقف قبالتها) شمعدان بارتفاع مرّتين تقريبًا حيث الوصية مصباح والشريعة نور (أم ٦ : ٢٣)

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو عمل موسوعي فريد إذ يضم القطمارس بأجزائه الخمسة في مجلّد واحد. شـاملاً النصوص الإنجيلية والشواهد الكتابية مع التأملات الروحية والأقوال الآبائية التي تصلح للقراءة والتأمُّل، كما يمكن تقديمها كعظات في القداسـات عبر السنة الكنسية. هذا بالاضافة للمادة الدراسية المُتعلِّقة بالقطمارس وأجزائه الخمسة في صورة لوحات شرح تعليمية مُبتكرَة في أفكارها وطريقة تقديمها، مع وفرة من الأيقونات واللوحات والصور الملونة والمُعبِّرة. وعلى هذا الأسـاس يُسـتعمل هذا الكتاب طول أيام السنة دون انقطاع، سواء في الأيام أو الآحاد أو في الأصوام والأعياد وكافة المناسبات الكنسية.

وقد تركنا بعض المساحات بيضاء حتى يُتاح لك عزيزي القارئ كتابة أية إضافات تراها هامة عبر سنوات استخدام الكتاب.

نضع هذا العمل بين يدي مُخلِّصنا الصالح ربنا يسـوع المسـيح ونهديه إلى كنيستنا المُقدسة كتعبير حُب ووفاء نحو عروس المسيح التي تربينا في أحضانها ورضعنا من تعاليمها، وها هى تعيش وتجري في عروقنا.

ليُبـارِك مسـيحنا القدوس في فريق العمل الذي تعب معي في هذا الإصـدار، وهُم مجموعة من الخدام والخادمات، وكذلك الآباء الرهبان والعاملين بمطبعة دير مارمينا العجائبي بمريوط، ويعوِّضهم بالخير. بشفاعة والدة الإله القديسة العذراء مريم والقديس مارمرقس الرسول الطاهر والشهيد. ونعمته تشملنا جميعًا.

له كل المجد والإكرام والسجود الآن وكل أوان.

البابا تواضروس الثاني

القاهرة في: ١٨/١١/٢٠١٣م

المنجلية القبطية الأرثوذكسية

كتاب موسوعي فريد في نوعه لعدّة أسباب:

أولاً: لأول مرّة توجد كُتب القطمارس الخمسة والخاصة بالقراءات الكنسية في مُجلّد واحد.

ثانيًا: يشرح المفاهيم الأرثوذكسية في ترتيب القراءات الكنسية عَبْر السنة القبطية.

ثالثًا: يصلح للقراءة المنزلية واليومية لكل أحد، ومعرفة القراءة الكنسية لأي يوم من السنة القبطية.

رابعًا: يُناسب الآباء والخدام مع إمكانية استخدامه بالكنيسة بجوار الكتاب المقدس في القداس.

خامسًا: يحتوي على ٣٠٠ عظة وتأمُّل حول القراءات الإنجيلية المختارة.

سادسًا: مُزوّد بأقوال الآباء واختباراتهم التي عاشوها، ونتغذّى عليها حتى الآن.

سابعًا: الصور الجميلة والإخراج الرائع، تجعله مناسبًا للاقتناء والإهداء بين الأحباء.

مفتاح الكتاب

الشجرة: هى بداية تأمُّل كتابي عن الفصل الإنجيلي المذكور

ألوان الأبواب:

باب الأيام: أزرق سماوي

باب الآحاد: أخضر

باب الصوم: أصفر

باب البصخة: بنفسجي

باب الخمسين: أحمر

- شواهد القراءات الإنجيلية في كل قداس، مع نصّ المزمور والإنجيل كاملاً.
- لكل فصل إنجيلي بالقداس وضعنا تأمّلاً قصيرًا، وآخر طويلاً يصلح كعظات تعليمية.
- في أناجيل المناسبات وضعنا عدّة تأمُّلات لكل فصل إنجيلي.
- في بداية كل فصل وضعنا مقدمة مع نصوص إنجيلية تشرح طبيعة القراءات فيه.
- في نهاية الكتاب يوجد فهرس موضوعي للتأمُّلات، وآخر بحسب ترتيب القراءات.
- توجد أقوال آبائية عديدة، تجدها عبر أبواب الكتاب والقراءات.
- في نهاية الكتاب ملحقان عن:

١- الكاهن والخادم والخدمة التعليمية. ٢- كيف نفهم الكتاب المقدس ؟

الفصل الافتتاحي

التقويم القبطي:

قال هيرودت المؤرخ الإغريقي (قبل الميلاد بحوالي ثلاثة قرون) عن التقويم القبطي (المصري): [وقد كان قدماء المصريين هم أول من ابتدع حساب السنة وقد قسّموها إلى ١٢ قسمًا بحسب ما كان لهم من المعلومات عن النجوم، ويتّضح لي أنهم أحذق من الأغارقة (اليونانيين)، فقد كان المصريون يحسبون الشهر ثلاثين يومًا ويضيفون خمسة أيام إلى السنة لكي يدور الفصل ويرجع إلى نقطة البداية].

ولقد قسّم المصريون (منذ أربعة آلاف ومائتي سنة قبل الميلاد) السنة إلى ١٢ برجًا في ثلاثة فصول (الفيضان - الزراعة - الحصاد) طول كل فصل أربعة شهور، وقسّموا السنة إلى أسابيع وأيام، وقسّموا اليوم إلى ٢٤ ساعة والساعة إلى ٦٠ دقيقة والدقيقة إلى ٦٠ ثانية وقسّموا الثانية أيضًا إلى ٦٠ قسماً.

السنة في التقويم القبطي هى سنة نجمية شعرية أي مرتبطة بدورة نجم الشعري اليمانية (Sirius) وهو ألمع نجم في مجموعة نجوم كلب الجبار الذي كانوا يراقبون ظهوره الاحتراقي قبل شروق الشمس قبالة أنف أبو الهول التي كانت تحدِّد موقع ظهور هذا النجم في يوم عيد الإله العظيم عندهم، وهو يوم وصول ماء الفيضان إلى منف (ممفيس) قرب الجيزة. وحسبوا طول السنة (حسب دورة هذا النجم) ٣٦٥ يوماً، ولكنهم لاحظوا أن الأعياد الثابتة الهامة عندهم لا تأتي في موقعها الفلكي إلاّ مرة كل ١٤٦٠ سنة، فقسّموا طول السنة ٣٦٥ على ١٤٦٠ فوجدوا أن الحاصل هو ١/٤ يوم فأضافوا ١/٤ يوم إلى طول السنة ليصبح ٣٦٥ يوماً وربع. أي أضافوا يوماً كاملا لكل رابع سنة (كبيسة). وهكذا بدأت الأعياد تقع في موقعها الفلكي من حيث طول النهار والليل. وحدث هذا التعديل عندما اجتمع علماء الفلك من الكهنة المصريين (قبل الميلاد بحوالي ثلاثة قرون) في كانوبس Canopus (أبو قير حاليًا بجوار الإسكندرية) واكتشفوا هذا الفرق وقرّروا إجراء هذا التعديل في المرسوم الشهير الذي أصدره بطليموس الثالث وسُمِّي مرسوم كانوبس Canopus.

شهور السنة القبطية هى بالترتيب: توت، بابه، هاتور، كيهك، طوبه، أمشير، برمهات، برموده، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى ثم الشهر الصغير (النسيء) وهو خمسة أيام فقط (أو ستة أيام في السنة الكبيسة). وما زالت هذه الشهور مُستخدمة في مصر ليس فقط على المستوى الكنسي بل على المستوى الشعبي أيضًا وخاصة فى الزراعة.

اتخذ الأقباط السنة التي صار فيها دقلديانوس امبراطورًا (عام ٢٨٤ ميلادية) بداية لتقويمهم الكنسي، لأنه قتل مئات الآلاف من الأقباط (حوالي ٨٠٠ ألف)، وسُمِّي هذا التقويم بتقويم الشهداء، وهو الآن سنة ١٧٣٠ للشهداء الأطهار ويقابل ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ميلادية.

التقويم اليولياني:

سُمِّي بالتقويم اليولياني نسبة إلى يوليوس قيصر الروماني الذي أصدر أمره إلي فلكي مصري من مدرسة الإسكندرية المعروفة في العالم أجمع، يُدعَى سوسيجينس Sosigene بأن يجعل يوم ٢٥ مارس (آذار) أول الاعتدال الربيعي. فجعل السنة الرومانية كالمصرية تمامًا أي مؤلّفة من ٣٦٥ يومًا وربع يوم (٦ساعات) وأضاف إلى الشهور بعض الأيام حتى تتألف السنة من ٣٦٥ يومًا في السنة البسيطة و٣٦٦ يومًا في السنة الكبيسة.

وظلّ استعمال هذه السنة شائعًا في الشرق والغرب حتى قام غريغوريوس الثالث عشر بابا روما وأمر بناء على مشورة الفلكيين بإدخال تعديل على سنة ١٥٨٢ جاعلاً يوم ٤ أكتوبر هو يوم ١٥ فيما عُرِف بالتعديل الغريغوري.

التقويم المُعَدَّل (الغريغوري)

لاحظ البابا غريغوريوس الثالث عشر فرقًا في موعد الاعتدال الربيعي عمّا كان في أيام مجمع نيقية سنة ٣٢٥م بما يُقدّر بعشرة أيام. فالاعتدال الربيعي بعد أن كان يقع في ٢١ آذار (مارس) الموافق ٢٥ برمهات في أيام مجمع نيقية ٣٢٥م تقدَّم فأصبح يقع في يوم ١١ آذار (مارس) في سنة ١٥٨٢م. ولما كان هذا الأمر مرجعه وسببه فلكيًا وليس لاهوتيًا لذا رجع البابا الروماني غريغوريوس بدوره إلى علماء الفلك. فأجابه العلماء بأن السبب مرجعه إلى حساب السنة، حيث أن الزمن الذي تستغرقه الأرض في دورانها حول الشمس دورة واحدة كاملة: ٤٦ ثانية، ٤٨ دقيقة، ٥ ساعة، ٣٦٥ يوم. بينما كان يُحسَب في التقويم اليولياني: ٦ ساعة ٣٦٥ يوم أي بفرق قدره: ١١دقيقة و١٤ ثانية.

وممّا سبق يتجلّى لنا أن السنة الشمسية اليولیانية تزيد عن الحقيقة التي تم رصدها نحو ١١ دقيقة و١٤ثانية، وهى تُجمِّع يومًا كل ١٢٨عامًا وقد تجمّع بسببها منذ مجمع نيقية حتى البابا غريغوريوس عشرة أيام فرقًا في جميع الأعياد الثابتة، (وأصبح هذا الفرق حاليًا ١٣ يومًا).

وهو أكثر التقاويم انتشارًا في عالمنا المعاصر. ولقد اقتصر تطبيقه أولاً على البلاد الكاثوليكية: روما ، فرنسا، أسبانيا ، البرتغال. ثم دخل إنجلترا سنة ١٧٥٢م، واليابان سنة ١٨٧٢م، ومصر في عهد الخديو إسماعيل سنة ١٨٧٥م.

أمّا الشرقيون فقد اعتمدوا في تقويم الشهداء على النظام اليولياني المأخوذ عن التقويم المصري القديم، وذلك باحتساب يوم الكبيس في كل أربع سنوات مرّة على طول الخط، فقد وصل الفرق ١٣ يومًا منذ مجمع نيقية حتى الآن، وهو ما جعل أن المقابل ليوم ٢٩ كيهك حاليًا هو ٧ يناير.

بخصوص تحديد موعد عيد القيامة:

هذا له حساب فلكي طويل، يُسمَّى حساب «الأبُقطي»، وهى كلمة معناها: «عُمر القمر في بداية شهر توت القبطي من كل عام».. تمّ وضع هذا الحساب في القرن الثالث الميلادي، بواسطة الفلكي المصري

«بطليموس الفرماوي» (من بلدة الفرما بين بورسعيد والعريش) في عهد البابا ديمتريوس الكرّام (البطريرك رقم ١٢ بين عاميّ ١٨٩م- ٢٣٢م) وقد نُسِبَ هذا الحساب للأب البطريرك، فدُعِيَ «حساب الكرمة».

هذا الحساب يُحدِّد موعد الاحتفال بعيد القيامة المسيحي بحيث يكون موحَّدًا في جميع أنحاء العالم. وبالفِعل وافق على العمل به جميع أساقفة روما وأنطاكية وأورشليم في ذلك الوقت، بناء على ما كتبه لهم البابا ديمتريوس الكرّام في هذا الشأن. ولمّا عُقِد مجمع نيقية عام ٣٢٥م أقرّ هذا الترتيب، والتزمَت به جميع الكنائس المسيحيّة حتى عام ١٥٨٢م كما سنذكر فيما بعد.

هذا الحساب يُراعي أن يكون الاحتفال بعيد القيامة موافقًا للشروط التالية:

١- أن يكون يوم أحد؛ لأن قيامة الرب كانت فعلاً يوم أحد.

٢- أن يأتي بعد الاعتدال الربيعي (٢١ مارس).

٣- أن يكون بعد فصح اليهود؛ لأن القيامة جاءت بعد الفصح اليهودي.

وحيث أن الفصح يكون في يوم ١٤ من الشهر العبري الأول من السنة العبريّة (القمريّة)، فلا بد أن يأتي الاحتفال بعيد القيامة بعد اكتمال القمر في النصف الثاني من الشهر العبري القمري. وأيضًا لأن الفصح اليهودي مُرتبط بالحصاد، عملاً بقول الرب لموسى (لا ٢٣: ٤-١٢)، والحصاد عند اليهود دائمًا يقع بين شهرَي أبريل ومايو (وهى شهور شمسيّة)، لذلك كان المطلوب تأليف دورة، هى مزيج من الدورة الشمسية والدورة القمريّة، ليقع عيد القيامة بين شهري أبريل ومايو، فلا يقع قبل الأسبوع الأول من أبريل أو يتأخّر عن الأسبوع الأول من شهر مايو.

والمجال لا يتّسع لشرح كل التفاصيل، ولكن الحساب في مُجمله هو عبارة عن دورة تتكوَّن من تسعة عشر عامًا، وتتكرَّر.. وعلى أساس هذا الحساب لا يأتي عيد القيامة قبل ٤ أبريل ولا بعد ٨ مايو... ثمّ يأتي عيد شمّ النسيم تاليًا له..

استمرّ موعِد الاحتفال بعيد القيامة موحَّدًا عند جميع الطوائف المسيحيّة في العالم، طِبقًا لهذا الحساب القبطي، حتى عام ١٥٨٢م حين أدخل البابا غريغوريوس الثالث عشر بابا روما تعديلاً على هذا الترتيب، بمقتضاه صار عيد القيامة عند الكنائس الغربيّة يقع بعد اكتمال البدر الذي يلي الاعتدال الربيعي مباشرةً، بغض النظر عن الفصح اليهودي [مع أن قيامة المسيح جاءت عقب فصح اليهود حسب ما جاء في الأناجيل الأربعة] فمِن ثَمّ أصبح عيد القيامة عند الغربيين يأتي أحيانًا في نفس يوم احتفال الشرقيين به، وأحيانًا أخرى يأتي مُبكِّرًا عنه [من أسبوع واحد إلى خمسة أسابيع على أقصى تقدير] ولا يأتي أبدًا متأخِّرًا عن احتفال الشرقيين بالعيد.

وجدير بالذِّكر أن البروتستانت لم يعجبهم التعديل الكاثوليكي على موعِد الاحتفال بعيد القيامة، وظلُّوا يعيّدون طبقًا لتقويم الأبقطي الشرقي حتى عام ١٧٧٥م، ولكن مع ازدياد النفوذ الغربي اضطرّوا لترك التقويم الأصيل.

إذن فالغرض من حساب الأبقطي هو تحديد يوم عيد القيامة تبعًا للفصح اليهودي، وعليه يمكن تحديد الأعياد التالية له والمرتبطة به.

الحضارة والتقاويم

كان لكل حضارة تقويمها الخاص الذي يُعبِّر عن تجربتها التاريخية، وخصوصية نظرتها للزمن، ولدورة التاريخ، استنادًا على مجموعة من القِيَم والمعايير والرموز الثقافية التي تؤمن بها وتستمد منها وجودها. من هنا نجد أن القِيَم والرموز والمعاني التي تحكم حضارةً ما، تنعكس على مكونات تقويمها، سواء من حيث اختيار بداية العام وأسماء الأشهر أو المواسم والأعياد، وبالتالي يتأكّد الطابع الحضاري ـ الثقافي للتقويم، أي أن التقويم هو مسألة ثقافية ـ حضارية قبل أن يكون حسابات فلكية مجردة.

إنَّ أشهر التقاويم الأخرى التي عرفتها أقدم الحضارات والأمم والديانات الإنسانية هى:

١- التقويم السوريانى:

وهو الذي اعتمده خليفة الإسكندر المقدوني في حكم سوريا ـ القائد سيلوسيس نيكاتور ـ سنة ٣١٢ ق . م

٢- التقويم العبري:

وهو تقويم قمري الشهر، شمسي السنة، يؤرِّخ به العبرانيون لبدء الخليقة ـ التي يُحدِّدون لبدئها سنة ٣٧٦١ ق . م ـ وهو لا يزال مستعملاً في دوائر دينية يهودية ضيقة.

٣- التقويم الفارسي:

وهو الذي جعل الفرس بداية طوره الباقي سنة ١١ هـ سنة ٦٣٢ يولیانية، وهو في أيام أشْهُره مُماثل للتقويم القبطي القديم.

٤- التقويم الهجري:

وهو تقويم قمري، السنة فيه ٣٦ ثانية ، و ٤٨ دقيقة ، و٨ ساعات ، و٣٥٤ يومًا.

الكنيسة .. والسنة الطقسية

السنة الطقسية الكنسية: يُقصَد بها نظام في الكنيسة من حيث أصوامها وأعيادها ومناسباتها الخاصة عبر شهور السنة القبطية (تقويم الشهداء).

للتبسيط يُمكِن وضع سبعة أزمنة أو فترات تغطي السنة الكنسية الطقسية كما يلي:

١ـ الزمن الكنسي الأول:

هو الشهور القبطية الثلاثة الأولى يتخلَّلها: عيد النيروز (١ توت) ، عيد الصليب (١٧ توت) ، وبدء صوم الميلاد (١٦ هاتور / ٢٥ نوفمبر) إلى بداية شهر كيهك (١٠ ديسمبر) ، ليبدأ زمن طقسي ثاني من السنة القبطية.

٢ـ الزمن الكنسي الثاني:

يبدأ مع أول شهر كيهك (١٠ ديسمبر) الذي يحوي ٤ آحاد كاملة تمهِّد لعيد الميلاد المجيد يوم ٢٩ كيهك / ٧ يناير.

٣ـ الزمن الكنسي الثالث:

يُحتفل بعيد الميلاد بطقس الفرح حتى عيد الختان ٦ طوبه / ١٤ يناير، ثم الطقس السنوي حتى برامون الغطاس ١٠ طوبه / ١٨ يناير، ثم عيد الغطاس ١١ طوبه / ١٩ يناير، ولحن الفرح لمدة ثلاثة أيام حيث عيد عرس قانا الجليل ١٣ طوبه / ٢١ يناير، ثم يعود الطقس إلى اللّحن السنوي المعتاد حتى بدء صوم يونان.

٤ـ الزمن الكنسي الرابع:

هو زمن الصوم الكبير الغني في روحانياته وطقوسه. وهو يبدأ مع أول أيام صوم نينوى (٣ أيام). وليس هناك بداية ثابتة التاريخ، بل تتراوح ما بين (١٨ طوبه ـ ٢١ أمشير) أي (٢٦ يناير ـ ٢٨ فبراير) . وبعدها بأسبوعين يكون الصوم الكبير (أول أمشير ـ ٤ برمهات) أي (٨ فبراير ـ ١٣ مارس) وينتهي الصوم الكبير يوم جمعة ختام الصوم ويعقبه أسبوع البصخة المقدسة.

٥ـ الزمن الكنسي الخامس:

زمن الخمسين المقدسة يبدأ بعيد القيامة { (٢٦ برمهات ـ ٣٠ برموده) أي (٤ أبريل ـ ٨ مايو) } وينتهي بعيد حلول الروح القدس (عيد العنصرة).

٦ـ الزمن الكنسي السادس :

صوم الرسل الذي تتراوح مدته ما بين (١٥ يوم ـ ٤٩ يوم) وينتهي يوم (٥ أبيب / ١٢ يوليو). وتدور قراءات الأحد الأول من أبيب حول إرسالية السبعين رسولاً. وتستمر هذه الفترة حتى بداية صوم السيدة العذراء.

٧ـ الزمن الكنسي السابع:

من بداية صوم السيدة العذراء (أول مسرى / ٧ أغسطس) حتى نهاية السنة الطقسية الكنسية القبطية بنهاية أيام الشهر الصغير (شهر النسيء).

دائرة السنة الكنسية الطقسية

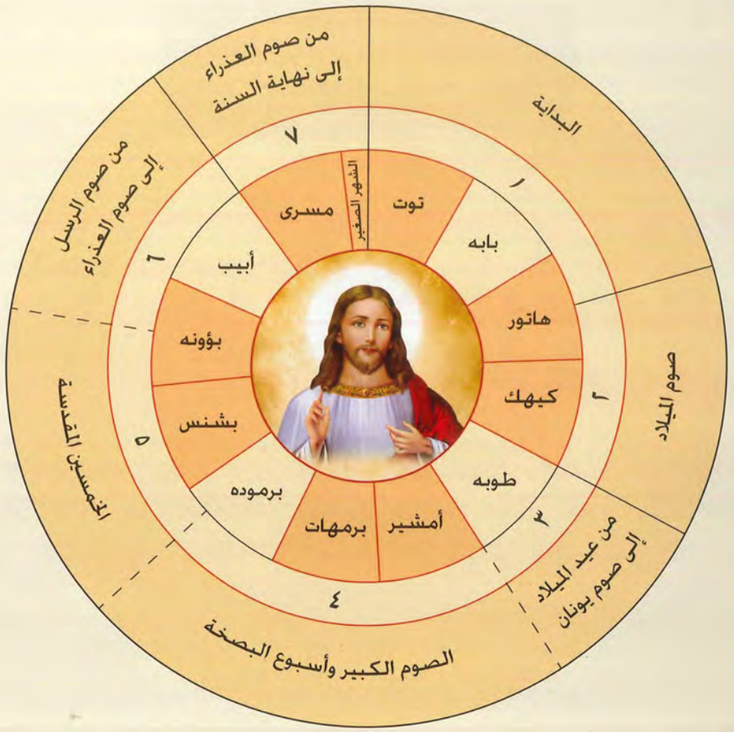

الأعياد المُتحرِّكة:

هى تلك الأعياد والمواسم التي تتقدم وتتأخّر من أسبوع إلى خمسة أسابيع لارتباطها بعضها ببعض وبعيد القيامة. ولمّا كان عيد القيامة مرتبط بالتقويم اليهودي. وحيث أن التقويم اليهودي مرتبط بالشمس والقمر إذ هو تقويم شمسي قمري، لذلك تتقدّم وتتأخّر طبقًا لتقدُّم وتأخُّر ذبح خروف الفصح عند اليهود.

وهذه المجموعة من المناسبات هى:

الصوم الكبير (٥٥ يوم)، الخمسين المقدسة (٥٠ يوم)، ويسبق الصوم الكبير فِطر الميلاد، ويلي الخمسين صوم الرسل.

وبما أن فطر الميلاد يبدأ بيوم مُحدَّد ثابت وهو موعد عيد الميلاد ٢٩ أو ٢٨ كيهك، وصوم الرسل ينتهي في اليوم الخامس من شهر أبيب. فتكون هذه المدة عبارة عن: ١- فطر الميلاد ٢- الصوم الكبير ٣- الخمسين المقدسة ٤- صوم الرسل

وهذه المواسم عبارة عن ١٨٦ يومًا (في السنوات البسيطة) أو ١٨٧ يومًا (في السنوات الكبيسة)، موزّعة كالآتي:

عيد الميلاد	فطر الميلاد	الصوم الكبير	الخمسين المقدسة	صوم الرسل	عيد الرسل
٢٩ أو ٢٨ كيهك	---؟ ---	٥٥ يوم	٥٠ يوم	---؟---	٥ أبيب
		١٠٥ يوم			
١٨٦ أو ١٨٧ يوم					

تكون مدة فطر الميلاد وأيام صوم الرسل معًا ٨١ يومًا على مدى ثلاث سنوات متوالية وفي السنة الرابعة (التي تقبل القسمة على ٤ بدون باقي) تكون المدة ٨٢ يومًا، والسبب في ذلك يرجع إلى موعد عيد الميلاد، فهو ثلاث سنين يكون ٢٩ كيهك والسنة الرابعة يكون ٢٨ كيهك.

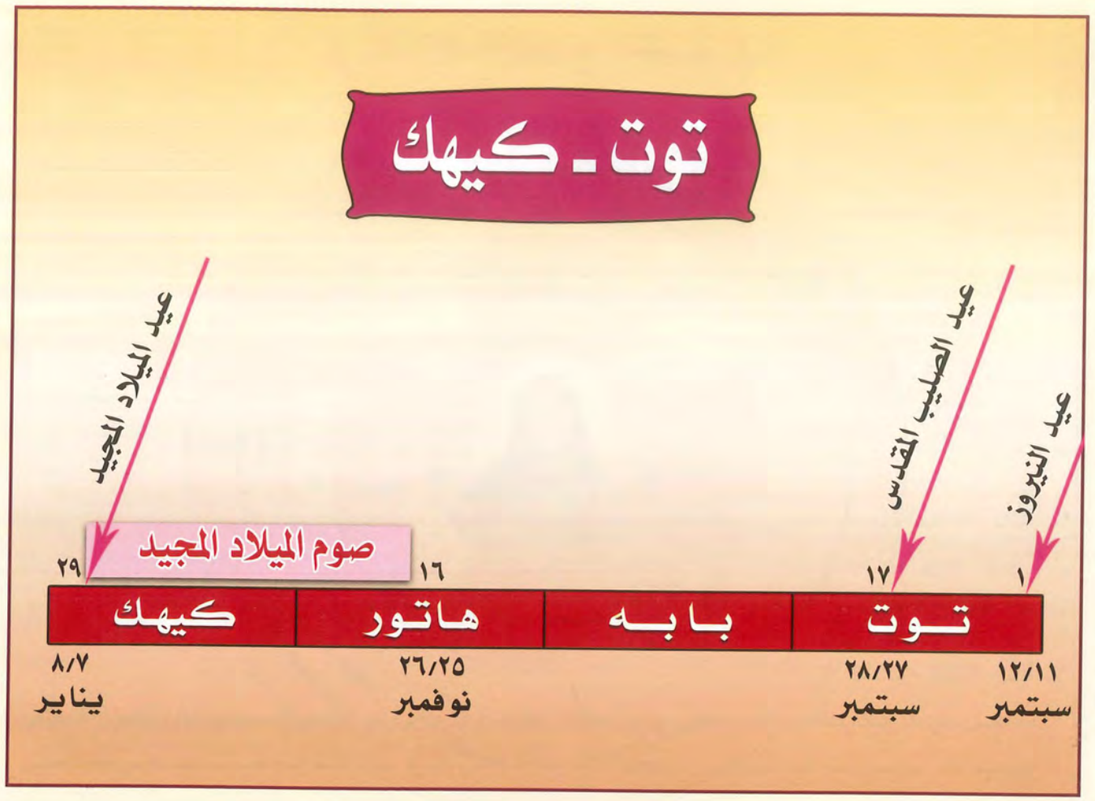

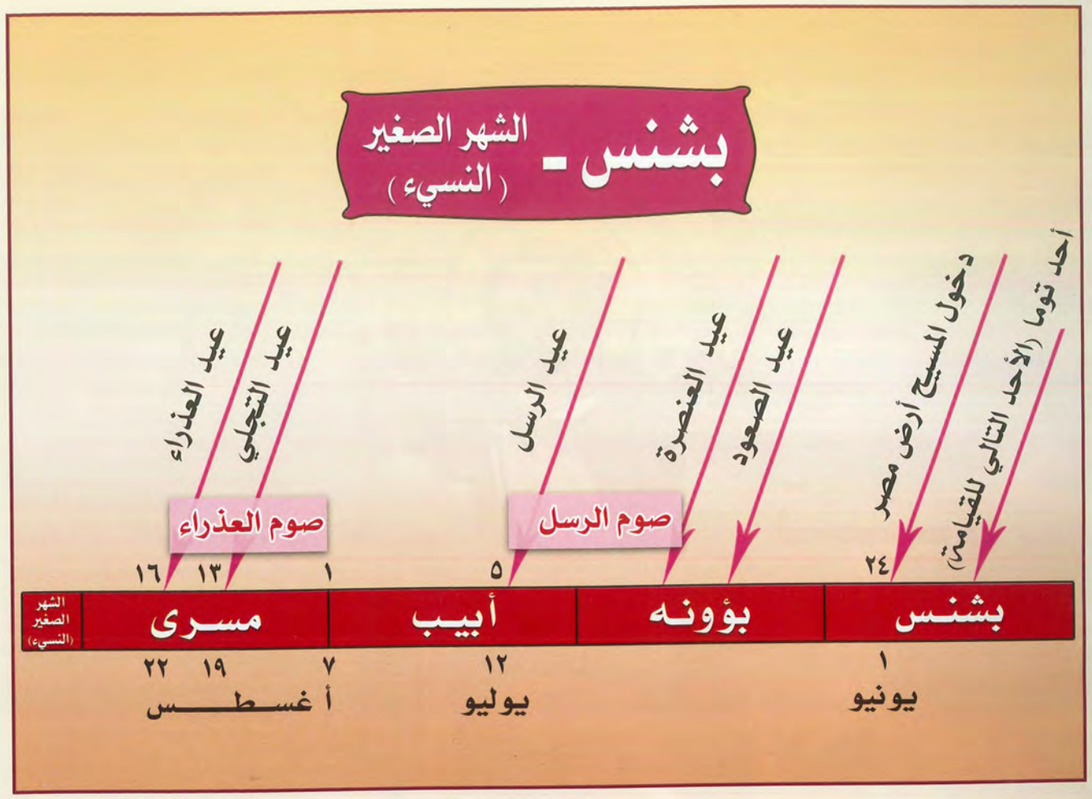

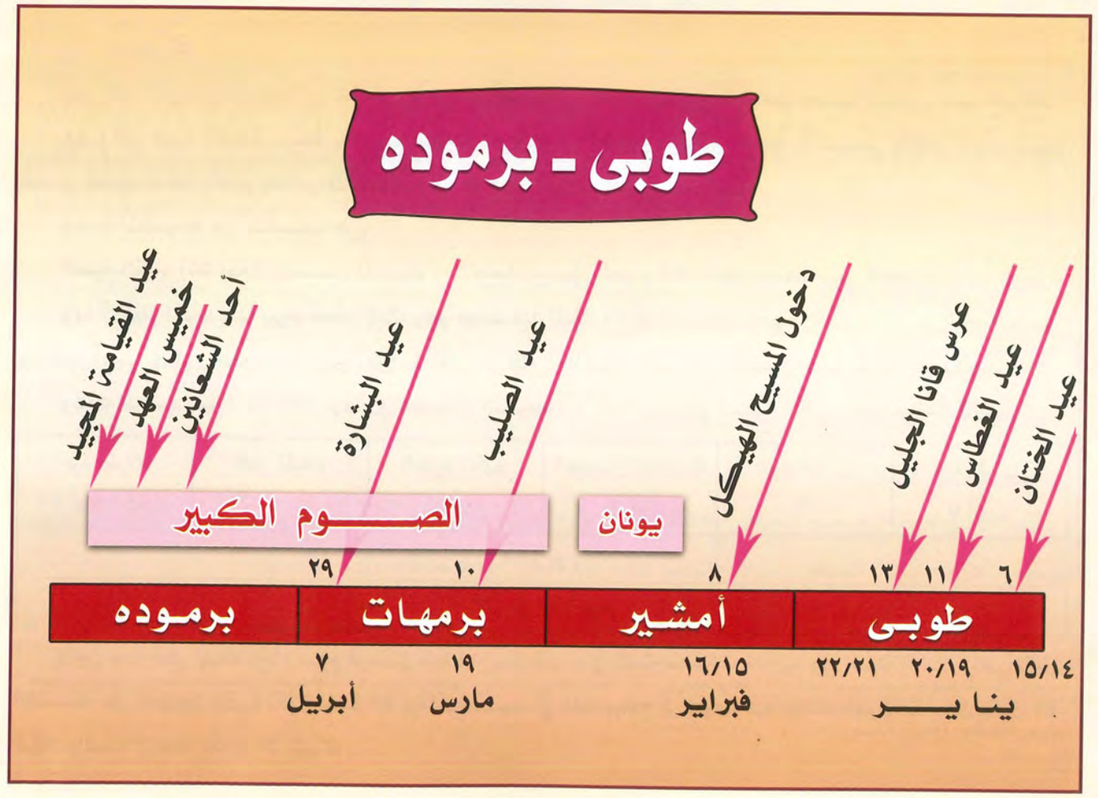

جدول الأصوام والأعياد المتنقلة (من عام ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٧ م)

السنة الميلادية	برمون الميلاد	برمون الغطاس	مدة الرفاع يوم	بدء صوم يونان	بدء الصوم الكبير	عيد القيامة المجيد	بدء صوم الرسل	مدته يوم	عيد النيروز سبتمبر	السنة القبطية أول توت
٢٠١٣	جم سبت حد	جمعة	٦٣	٢٥ فبراير	١١ مارس	٥ مايو	٢٤ يونيه	١٨	ع ١١	١٧٣٠
٢٠١٤	اثنين	جم سب	٤٨	١٠ فبراير	٢٤ فبراير	٢٠ أبريل	٩ يونيه	٣٣	خم ١١	١٧٣١
٢٠١٥	ثلاثاء	جم سب حد	٤٠	٢ فبراير	١٦ فبراير	١٢ أبريل	١ يونيه	٤١	سب ١٢	١٧٣٢
٢٠١٦	أربعاء	ثلاثاء	٦٠ ك	٢٢ فبراير	٧ مارس	١ مايو	٢٠ يونيه	٢٢	حد ١١	١٧٣٣
٢٠١٧	جمعة	أربعاء	٤٤	٦ فبراير	٢٠ فبراير	١٦ أبريل	٥ يونيه	٣٧	ثن ١١	١٧٣٤
٢٠١٨	جم سب	خميس	٣٦	٢٩ يناير	١٢ فبراير	٨ أبريل	٢٨ مايو	٤٥	ثلا ١١	١٧٣٥
٢٠١٩	جم سب حد	جمعة	٥٦	١٨ فبراير	٤ مارس	٢٨ أبريل	١٧ يونيه	٢٥	خم ١٢	١٧٣٦
٢٠٢٠	اثنين	جم سب حد	٤٨ ك	١٠ فبراير	٢٤ فبراير	١٩ أبريل	٨ يونيه	٣٤	جم ١١	١٧٣٧
٢٠٢١	أربعاء	اثنين	٦٠	٢٢ فبراير	٨ مارس	٢ مايو	٢١ يونيه	٢١	سب ١١	١٧٣٨
٢٠٢٢	خميس	ثلاثاء	٥٢	١٤ فبراير	٢٨ فبراير	٢٤ أبريل	١٣ يونيه	٢٩	حد ١١	١٧٣٩
٢٠٢٣	جمعة	أربعاء	٤٤	٦ فبراير	٢٠ فبراير	١٦ أبريل	٥ يونيه	٣٧	ثلا ١٢	١٧٤٠
٢٠٢٤	جم سب	جمعة	٦٤ ك	٢٦ فبراير	١١ مارس	٥ مايو	٢٤ يونيه	١٨	ع ١١	١٧٤١
٢٠٢٥	اثنين	جم سب	٤٨	١٠ فبراير	٢٤ فبراير	٢٠ أبريل	٩ يونيه	٣٣	خم ١١	١٧٤٢
٢٠٢٦	ثلاثاء	جم سبت حد	٤٠	٢ فبراير	١٦ فبراير	١٢ أبريل	١ يونيه	٤١	جم ١١	١٧٤٣
٢٠٢٧	أربعاء	اثنين	٦٠	٢٢ فبراير	٨ مارس	٢ مايو	٢١ يونيه	٢١	حد ١٢	١٧٤٤

سبحوا الرب في جميع قديسية (الإبصلموديّة)

سماء تسبيح

الكنيسة

عيد فرح

نعيد في هذا اليوم (السنكسار)

لاحظ نفسك والتعليم

التعليم = كاريجما

هو أحد معالم الرعاية الأصيلة

والرعاية بالتعليم تهدف إلى:

١- اعرف مسيحك الحبيب (الإيمان والارتباط):

«لأعرفه» (في٣:١٠) ، «ربي وإلهي» (يو٢٠ : ٢٨)

٢- تمتّع بخلاصه على الصليب (وسائط الخلاص):

«ليس بأحد غيره الخلاص» (أع٤: ١٢)

٣- اشبع بأفراحه كل يوم (منابع السعادة):

«افرحوا في الرب كل حين» (في ٤ : ٤)

محاور المنهج الكنسي الأرثوذكسي في التعليم الرعوي

من خلال كتاب القطمارس بأجزائه الخمسة

الآحاد	الأيام	الصوم	الآلام	الخمسين
الثالوث القدوس	الكنيسة المقدسة	الجهاد الروحي	ضيقات الطريق	أفراح الطريق
محبة اللّه الآب ونعمة الابن الوحيد وشركة الروح القدس	الجذور/ الأصول الأبطال / النماذج الأعياد / أفراح	العبادة بمخافة التهليل بوقار المعرفة بفهم التوبة بوعي	السطحية (المظهرية) الكسل/التهاون/ التأجيل خيانة الأحباء/ الترك آلام الصليب المُحيية	تجديد الإيمان(توما) الخبز/ الماء: الشبع/ الارتواء النور في الطريق: الاستنارة الهدف: الفرح

الكنيسة = عيد

الكنيسة = سماء

إنسان اللّه

الأفكار الرئيسية في القراءات الكنسية
على مدار السنة التوتية

الباب الأول

قطمارس الأيام السنوي

يُغطي هذا الباب ٦٩ قراءة

ترجمات العهد القديم:

هناك قصّة تاريخيّة هامّة يلزمنا أن نعرفها بخصوص ترجمات العهد القديم، لكي نفهم لماذا نجد نصّ مزامير الأجبية وهكذا أيضًا نصوص النبوّات التي تُقرأ في الكنيسة في الصوم الكبير أو في أسبوع البصخة، أحيانًا تختلف قليلاً عن النصّ الموجود في الكتاب المقدّس الذي نقرأ منه في المنزل (النُّسخة البيروتيّة المتداولة)، وأحيانًا لا نجدها به.

تنقسم أسفار العهد القديم إلى قسمين رئيسيّيْن:

١. القسم الأول يُسمَّى الكتب القانونية الأولى: وهيَ التي جمعها عزرا الكاهن، وهذه المجموعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: التوراة، الكتب النبوية، الكتب التاريخية. وهيَ الموجودة في العهد القديم في الكتاب المقدس المتداول بين أيدينا الذي طبعه البروتستانت، والمترجم عن النَّص العبري.

٢. القسم الثاني يُسمَّى الكتب القانونية الثانية: وتُسمَّى بالكتب التعليمية: وهى عبارة عن أسفار: طوبيا، يهوديت، تتمة أستير، الحكمة، يشوع بن سيراخ، باروخ، تتمة سفر دانيال، المكابيين الأول والمكابيين الثاني.

هذه الكتب لم تظهر إلاّ بعد موت عزرا الكاهن الذي جمع المجموعة الأولى. وذلك لأن بعضها تعذَّر العثور عليه أيام عزرا بسبب تشتُّت اليهود بين الممالك، كما أن البعض الآخر منها كُتِب بعد زمن عزرا الكاهن.

وُجِدَت هذه الكتب في النسخة السبعينية التي تُرجِمَت من العبرانية لليونانية في عصر بطليموس الثاني بمدينة الإسكندرية عام ٢٨٢ قبل الميلاد، وترجمها اثنان وسبعون حَبرًا من أحبار اليهود.

من يطّلِع على أقدم النسخ السبعينية، وهى النسخ الثلاث المشهورة التي خُطَّت في القرن الرابع الميلادي: السينائية، الإسكندرانية، الفاتيكانية، يجد فيها هذه الكُتب.

ذَكَرَ السيد المسيح في إنجيل يوحنا (ص١٠ : ٢٢) عيد التجديد، وهذا العيد لم يُذكر في الكتاب المقدس في الأسفار القانونية الأولى، في حين أنه ثابت من سفر المكابيين الأول (ص٤: ٥٩) أن يهوذا المكابي هو أول من رسم هذا العيد حين طهّر الهيكل من نجاسات الأمم وجدَّد مذبحه. والمعروف أن الترجمة السبعينية هيَ التي اعتمدها الإنجيليين الأربعة، وكافة الرُّسل والبطاركة الأوّلين. وقد نظر إليها غالبية آباء المسيحيّة باعتبارها عملاً مُلهَمًا، فصارت الأساس لكل الترجمات المسيحيّة الأولى تقريبًا.

اعتبرتها الكنيسة المسيحية الأولى كتبًا قانونية ثانية، وهيَ ليست الثانية في مكانتها، بل الثانية في زمان تجميعها.

وقد أخذت عن النسخة السبعينية الترجمات: القبطيّة، واللاتينيّة القديمة، والسريانيّة، وهيَ التي تمّت في القرن الثاني الميلادي.

أجمعت جميع الكنائس التقليدية (الكنيسة القبطية، الكنيسة البيزنطية، الكنيسة الرومانية، وبقية الكنائس التقليدية) على قانونية هذه الأسفار المقدسة. واستخدمت الكنيسة القبطية بعض فصول من هذه الكتب ضمن قراءاتها الخاصة بالصوم الكبير وأسبوع البصخة.

الخلاصة:

+ النبوات التي في الكتب القانونية الثانية لا توجد في النسخة البيروتية المتداولة بين أيدينا، المترجمة عن العبرية؛ لأن هذه النسخة أخذت عن الكتب القانونية الأولى التي جمعها عزرا الكاهن ولم تأخذ الكتب القانونية الثانية التي جُمِعَت بعد زمن عزرا الكاهن.

+ سرّ الاختلاف في صياغة بعض نصوص النبوات ومزامير الأجبية عن النصوص الموجودة في النُسخة البيروتيّة المتداولة هو أنّ النبوات ومزامير الأجبية مُترجَمة عن القبطيّة عن السبعينيّة اليونانيّة، أمّا نصوص النبوات والمزامير الموجودة في الكتاب المقدّس المتداول فهيَ مُترَجَمة عن العِبريّة.

+ أرقام المزامير: يوجد اختلاف في أرقام مزامير النسخة العبرية والتي عنها تُرجِمَت نسخة الكتاب المقدَّس (النُّسخة البيروتيّة المتداولة)، وبين النسخة السبعينية، والسبب في هذا هو أن المزمور في نسخة قد ينقسم إلى مزمورين في الأخرى، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

العبرية	السبعينية (الأجبية والقطمارس)
المزامير من ١ ـ ٨	١ ـ ٨
المزموران ٩ ، ١٠	٩
المزامير من ١١ ـ ١١٣	١٠ ـ ١١٢
المزموران ١١٤ ، ١١٥	١١٣

العبرية	السبعينية (الأجبية والقطمارس)
المزمور ١١٦	١١٤ ، ١١٥
المزامير من ١١٧ - ١٤٦	١١٦ - ١٤٥
المزمور ١٤٧	١٤٦ ، ١٤٧
المزامير من ١٤٨ - ١٥٠	١٤٨ - ١٥٠
ـ	١٥١

ملاحظات: في هذا الكتاب:

١ ـ قطمارسات: السَّنوي الدوّار والصوم الكبير والخمسين المقدسة:
نصّ المزمور حسب الترجمة القبطية (السبعينية)، وأرقام الشواهد للمزامير والنبوات حسب الطبعة البيروتية المتداولة للكتاب المقدس، حتّى يسهُل استخراجها واستخدامها في كل بيتٍ.

٢ ـ قطمارس البصخة المقدسة: نصوص المزامير وأرقام الشواهد للمزامير والنبوات حسب الترجمة القبطية (السبعينية).

الأيـــام

موضوع القراءات الكنسية

خصّصت الكنيسة للأيـام السـنوية عدا أيـام الآحـاد فصولاً لأعياد أبطال الكنيسة، لذلك أصبح السنكسار هو أسـاس القراءات. ولَمَّا كان اليوم الواحد من المُمكن أن يحتوي على أكـثر من قديس، لذلـك رأى واضعـو نظـام القـراءات أن تنصبّ القراءات على واحد أو طائفة منهم فقط. ورأت الكنيسة أن تُميّـز كل واحـدٍ من كبـار القديسـين بفصولٍ خاصة تُتلى في يوم تذكاره، وأن تُتلى هذه الفصول في أعياد بقيّـة القديسـين من أفراد طائفتـه الذين يقلّـون عنـه شـأنًا. ومـن هنا نشـأ نظام الأيام الخاصة والأيام المُحالة عليها.

الأيام الخاصة والأيام المُحالة:

١ ـ القديسة العذراء مريم

اليوم الخاص: أول بشنس وهو يوافق عيد ميلادها

الأيام المُحالة: ٣ كيهك: عيد دخولها الهيكل ٢١ طوبه: تذكار نياحتها

٢١ بؤونه: تكريس أول كنيسة بِاسمها ١٦ مسرى: ظهور جسدها بعد صعوده

والقراءات في هذه الأيام توضّح كرامة السيدة العذراء ومكانتها الفريدة.

إنجيل القداس: يتكلّم عن زيارة العذراء مريم لأليصابات (لو ١ : ٣٩ ـ ٥٦)

٢ ـ الملائكة:

أ ـ الملاك ميخائيل

اليوم الخاص: ١٢ هاتور: عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

الأيام المُحالة: ١٢ بؤونه: عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

إنجيل القداس: يتكلّم عن عمل الملائكة في يوم الدينونة (مت ١٣ : ٢٤ ـ ٤٣)

ب ـ الملاك غبريال المُبشِّر

اليوم الخاص: ٢٢ كيهك: تذكار رئيس الملائكة الجليل غبريال

الأيام المُحالة: ٣٠ برمهات: تذكار الملاك غبريال ٢٦ بؤونى: تكريس كنيسته

إنجيل القداس: يُشير إلى بشارة الملاك للسيدة العذراء بميلاد المُخلِّص (لو ١ : ٢٦ ـ ٣٨)

٣ ـ يوحنا المعمدان

اليوم الخاص: ٢٦ توت: بشارة الملاك لزكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان

الأيام المُحالة: ١١ هاتور: نياحة حنة والدة العذراء

١٦ أمشير: نياحة أليصابات ٧ مسرى: بشارة الملاك ليواقيم بميلاد العذراء مريم

إنجيل القداس: يتكلّم عن بشارة الملاك لزكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان (لو ١ : ١ ـ ٢٥)

٤ ـ الأنبياء والأبرار

اليوم الخاص: ٨ توت: نياحة موسى النبي

الأيام المُحالة: عددها ١٨ يومًا مثل: ٦ توت: نياحة إشعياء النبي ٢٦ أمشير: نياحة هوشع النبي

إنجيل القداس: استجابة المُخلِّص لطلبة الأنبياء والأبرار التي تنبعث من دمائهم المسفوكة (مت ٢٣: ١٤ـ ٣٦)

٥ ـ المُبشِّرون:

أ ـ التلاميذ الاثني عشر

اليوم الخاص: ٥ أبيب: شهادة الرسولَيْن بطرس وبولس

الأيام المُحالة: عددها ٩ ، مثل: ١٨ هاتور: شهادة فيلبس الرسول ٤ كيهك: شهادة أندراوس الرسول

١٠ أمشير: شهادة يعقوب بن حَلفى ٨ برمهات: شهادة متياس الرسول

إنجيل القداس: يتكلّم عن إرسالية السيد المسيح لتلاميذه للكرازة بالإنجيل (مت ١٠ : ١ ـ ١٥)

ب ـ الرُّسل السبعون

اليوم الخاص: ١ طوبه: شهادة القديس استفانوس رئيس الشمامسة

الأيام المُحالة: عددها ١٢ يومًا، مثل: ٢٦ بابه: شهادة تيمون الرسول أحد السبعة الشمامسة

٢٠ طوبه: نياحة برخورس أحد السبعة الشمامسة ١٩ برمهات: نياحة أرسطوبولس الرسول

إنجيل القداس: يتكلّم عن الخلاص الذي أعده اللّه لرسله المُبشِّرين (لو ١٠ : ١ ـ ٢٠)

ج ـ الإنجيليون:

١ـ متى الإنجيلي

اليوم الخاص: ١٢ بابه: شهادة متى الإنجيلي

الأيام المُحالة: ١٥ بشنس: شهادة سمعان الغيور (القانوي)

إنجيل القداس: يتكلّم عن دعوة المسيح لمتى (لو ٥ : ٢٧ ـ ٣٢)

٢ـ مرقس الإنجيلي

اليوم الخاص: ٣٠ برموده: شهادة مارمرقس الرسول

الأيام المُحالة: عددها ٦ ، مثل: ٣٠ بابه: تكريس كنيسة مارمرقس بالإسكندرية ٢٠ هاتور: نياحة القديس أنيانوس البطريرك الـ ٢

٢٣ بشنس: نياحة يونياس أحد السبعين ٢ أبيب: شهادة تداوس الرسول

إنجيل القداس: يتكلّم عن معمودية السيد المسيح المُخلِّص (مر ١ : ١ ـ ١١)

٣ـ لوقا الإنجيلي

اليوم الخاص: ٢٢ بابه: شهادة لوقا الإنجيلي

الأيام المُحالة: ١٨ كيهك: نقل جسد القديس تيطس ٤ أمشير: شهادة أغابوس أحد السبعين

إنجيل القداس: يتكلّم عن إرسالية السيد المسيح للرسل السبعين، والسُّلطان الذي منحه لهم (لو ١٠ : ١ ـ ٢٠)

٤ـ يوحنا الإنجيلي

اليوم الخاص: ٤ طوبه: نياحة القديس يوحنا الإنجيلي

الأيام المُحالة: عددها ٥ ، مثل: ٢٤ كيهك: شهادة إغناطيوس بطريرك أنطاكية ٢٩ أمشير: شهادة بوليكاربوس أسقف سميرنا

١٦ برموده: شهادة أنتيباس أسقف برغامس ١٦ بشنس: تكريس كنيسة يوحنا الإنجيلي

إنجيل القداس: يتكلّم عن إكرام المُخلِّص ليوحنا الحبيب (يو ٢١ : ١٥ ـ ٢٥)

٦ ـ الشهداء:

أ ـ مارجرجس الروماني

اليوم الخاص: ٢٣ برموده: شهادة مارجرجس الروماني

الأيام المُحالة: عددها ٨ ، مثل: ٧ بؤونه: شهادة أباسخيرون القلّيني ١٩ بؤونه: شهادة مارجرجس المزاحم

إنجيل القداس: تقوية السيد المسيح لهؤلاء الشهداء الذين يُضَطهَدون من أجل اسمه (لو٢١ : ١٢ ـ ١٩)

ب ـ شهداء الكنيسة الشرقية

اليوم الخاص: ٢٠ أبيب: شهادة الأمير تادرس الشُّطبي

الأيام المُحالة: عددها ١٠ ، مثل: ١٥ بابه: شهادة بندلائيمون الطبيب ٢٥ أمشير: شهادة أرخبُّس وفليمون وأبفيّه

إنجيل القداس: يتكلّم عن شكر المُخلِّص للآب لأنه أعلن البشارة بالإنجيل للأطفال (لو١٠ : ٢١ ـ ٢٤)

ج ـ شهداء الكنيسة الواحدة

اليوم الخاص: ٢٥ هاتور: شهادة القديس مرقوريوس أبي سيفين

الأيام المُحالة: عددها ٦، مثل: ٢٨ برموده: شهادة ميليوس الناسك ٥ طوبه: شهادة أوساغنيوس الجندي الأنطاكي

إنجيل القداس: يُقدِّم المُخلِّص الرجاء والنُّصرة لِمَنْ يُجاهد روحياً (مت ١٢ : ٩ ـ ٢٣)

د ـ شهداء الكنيسة القبطية

اليوم الخاص: ١٥ هاتور: شهادة مارمينا العجائبي

الأيام المُحالة: عددها ٩، مثل: ٦ أمشير: شهادة أباكير ويوحنا والثلاث عذارى وأُمهّن

١٢ أبيب: شهادة أباهور السرياقوسي ٢٤ أبيب: شهادة أبانوب النهيسي

إنجيل القداس: يتحدّث عن حفظ اللّه للشهداء إذ يقول: «لا تخافوا من الذين يقتلون جسدكم» (لو ١١ : ٥٣ ـ ١٢ : ١٢)

هـ ـ شهداء سبسطية الأربعون

اليوم الخاص: ١٣ برمهات: شهادة الأربعون شهيدًا بسبسطية

الأيام المُحالة: عددها ٥ ، مثل: ٤ بابه: شهادة واخس رفيق سرجيوس ١٠ بابه: شهادة سرجيوس رفيق واخس

إنجيل القداس: يتحدّث عن تأييد المُخلِّص للشهداء بقوة الحجة (لو ١١ : ٥٣ ـ ١٢ : ١٢)

و ـ شهداء جماعات الكنيسة الواحدة

اليوم الخاص: ٢٢ هاتور: شهادة قزمان ودميان وإخوتهما وأُمهم

الأيام المُحالة: عددها ١٣ ، مثل: ٢٧ توت: شهادة أُسطاثيوس وامرأته وولديه

٢٨ توت: شهادة أبادير وإيرائي أخته ٢٦ هاتور: شهادة بالاريانوس وأخيه ثيبورينوس

إنجيل القداس: يتكلم عن حفظ المُخلِّص للشهداء (لو ٢١ : ١٢ ـ ١٩)

ز ـ شهداء مُقطَّعون

اليوم الخاص: ٢٧ هاتور: شهادة يعقوب المُقطَّع

الأيام المُحالة: عددها ٦ ، مثل: ٢٩ بابه: شهادة ديمتريوس ٢٣ أبيب: شهادة لنجينوس

إنجيل القداس: طلبة ابني زبدي، والسيد المسيح يوضِّح لهم سرّ العظمة الحقيقية (مر١٠: ٣٥ ـ ٤٥).

ح ـ شهداء معترفون

اليوم الخاص: ٢٧ برموده: شهادة بقطر بن رومانوس

الأيام المُحالة: عددها ١٢ يومًا، مثل: ١١ توت: شهادة واسيليدس الوزير

٢٧ طوبى: شهادة أبي فام الجندي ١١ بؤونه: شهادة أقلاديوس الأمير

إنجيل القداس: يتكلّم عن اعتراف المُخلِّص بمن يعترفون بِاسمه (لو ١٢ : ٤ ـ ١٢).

٧ ـ آباء الكنيسة:

أولاً: الآباء البطاركة:

أ ـ باباوات الإسكندرية

اليوم الخاص: ٢٩ هاتور: شهادة البابا بطرس البطريرك الـ ١٧

الأيام المُحالة: عددها ١٤ يومًا، مثل: ١٦ بابه: نياحة البابا أغاثون البطريرك الـ ٣٩

١٨ بابه: نياحة البابا ثاؤفيلس البطريرك الـ ٢٣

إنجيل القداس: يتكلَّم أيضًا عن شهادة بطرس للمسيح ووعد المسيح لكنيسته (مت ١٦ : ١٣ ـ ١٩).

ب ـ بطاركة الكنيسة الواحدة:

اليوم الخاص: ١٧ هاتور: نياحة يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية

الأيام المُحالة: عددها ١٦ يومًا، مثل: ٥ بابه: شهادة القديس بولس بطريرك القسطنطينية

إنجيل القداس: يتكلّم عن الراعي الصالح وعمله (يو ١٠ : ١ ـ ١٦).

ج ـ بطاركة الكنيسة الشرقية:

اليوم الخاص: ٣ أبيب: نياحة البابا كيرلس البطريرك الـ ٢٤ (عمود الدين)

الأيام المُحالة: ١٩ يومًا مثل: ٧ توت: نياحة البابا ديسقورس الـ ٢٥ ٧ أمشير: نياحة البابا ألكسندروس الـ ٤٣

إنجيل القداس: يتكلم عن بذل الراعي الصالح عن رعيّته (يو ١٠ : ١ ـ ١٦).

د ـ المجامع المسكونية:

اليوم الخاص: ٩ هاتور: اجتماع الـ ٣١٨ بنيقية (المجمع المسكوني الأول)

الأيام المُحالة: ١٢ توت: اجتماع الـ ٢٠٠ بأفسس (المجمع المسكوني الثالث)

١ أمشير: اجتماع الـ ١٥٠ بالقسطنطينية (المجمع المسكون الثاني)

إنجيل القداس: تأييد المُخلِّص لقرارات هؤلاء الآباء في السماء (مت ١٦ : ١٣ ـ ١٩).

ثانيًا: الآباء الأساقفة: أ ـ أساقفة الكنيسة الشرقية

اليوم الخاص: ٢٨ هاتور: شهادة الأنبا صرابامون أسقف نيقيوس

الأيام المُحالة: ٢٦ يومًا مثل: ٩ توت: شهادة أنبا بيسوره أسقف مصيل (مصر) ٢٣ بابه: شهادة ديوناسيوس أسقف كورنثوس

إنجيل القداس: يتكلّم عن استجابة المُخلِّص لطلبات لأولاده (يو ١٦ : ٢٠ ـ ٣٣).

ب ـ أساقفة المشرق

اليوم الخاص: ٢١ توت شهادة كبريانوس أسقف قرطاجنة

الأيام المُحالة: عددها ٤ ، مثل: ٢٣ توت: شهادة أونانيوس وأندراوس ١١ برمهات: شهادة باسيلاؤس الأسقف

إنجيل القداس: يتكلم عن جزاء المُخلِّص لمن يعمل إرادة اللّه (مر ٣ : ٢٨ ـ ٣٥).

٨ـ الآباء الرهبان:

١ ـ رهبان الأديرة: أ ـ الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان

اليوم الخاص: ٢٢ طوبه: نياحة الأنبا أنطونيوس أبي الرهبان

الأيام المُحالة: عددها ٨ ، مثل: ٢٤ بابه: نياحة القديس إيلاريون ١٩ بشنس: نياحة القديس إسحق قس القلالي

إنجيل القداس: يتكلّم عن نعيم المُخلِّص الذي يرثه عبيده الأمناء الساهرين (لو ١٢ : ٣٢ ـ ٤٤).

ب ـ الأنبا بولا

اليوم الخاص: ٢ أمشير: نياحة الأنبا بولا أول السواح

الأيام المُحالة: عددها ٤ ، مثل: ٢٠ بابه: نياحة الأنبا يؤانس القصير ٧ أبيب: نياحة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

إنجيل القداس: يُقدِّم مفهوم الرئاسة الروحية خلال الاتضاع الممزوج حُبًّا (مر ٩ : ٣٣ ـ ٤١).

ج ـ شهادة مقاريوس أسقف ادكاو

اليوم الخاص: ٢٧ بابه: شهادة مقاريوس أسقف ادكاو

الأيام المُحالة: عددها ٧ ، مثل: ٩ طوبه: نياحة أنبا أبرآم رفيق أنبا جاورجي ٢٧ برمهات: نياحة أنبا مقاريوس الكبير

إنجيل القداس: يتكلّم عن تمجُّد المُخلِّص في أعمال الرَّجل البار (مت ٤ : ٢٣ ـ ٥ : ١ ـ ١٦).

٢ ـ رهبان العمود

اليوم الخاص: ٣ مسرى: نقل جسد سمعان العمودي

الأيام المُحالة: عددها ٩ ، مثل: ١٤ توت: نياحة القديس القس أغاثو العمودي ١٧ كيهك: نقل جسد لوقا العمودي

إنجيل القداس: يتكلم عن الرجاء في المُخلِّص (لو ١٤ : ٢٥ ـ ٣٥).

٣ ـ الرهبان المتوحِّدون

اليوم الخاص: ٢٠ بشنس: نياحة القديس أمونيوس المتوحِّد

الأيام المُحالة: عددها ١٣ يومًا مثل: ٧ بابه: نياحة الأنبا بولا الطموهي ١٢ كيهك: نياحة الأنبا هدرا الأسواني

إنجيل القداس: يتكلّم عن ناموس المُخلِّص في قلب وكلائه الأمناء (لو ١٦ : ١ ـ ١٢).

٤ ـ السواح

اليوم الخاص: ١٦ بؤونه: نياحة أبي نوفر السائح

الأيام المُحالة: عددها ٦ ، مثل: ٢ كيهك: نياحة أباهور الراهب ١٧ طوبه: نياحة القديسين مكسيموس ودوماديوس

إنجيل القداس: مكافأة الرب لعبيده الأمناء السهرانين (لو١٢ : ٣٢ ـ ٤٤).

٩ـ العذارى والقديسات

اليوم الخاص: ٣٠ طوبه: شهادة بيستس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفيا

الأيام المُحالة: عددها ٢٣ يومًا مثل: ٥ توت: شهادة القديسة آجيا صوفيا ٢٠ توت: نياحة القديسة ثاؤبستا

إنجيل القداس: يتكلّم عن قبول العذارى الحكيمات في العُرس السماوي (مت ٢٥ : ١ ـ ١٣).

شهر توت

شهر تـوت

شـهر توت هو أول السنة القبطية، وهو شـهر تخضير الزراعة. ويُقال أيضًا: «توت هات الأنتوت»، ويبدو أن الأنتوت هو المحراث .. كما يُقال: «لا خير في زاد ييجي مشـحوط، ولا نيل ييجي في توت» .. فالنيل يبدأ في شهر توت في النقصان بعد أن يبلغ أقصى ارتفاعه في الفيضان في شهر مسرى السابق له. ولَمَّا كان الري المعروف قديمًـا هـو ري الحياض، فإن النيل يغمر الأراضي المحيطة به بما يُشـبه الغرق، حتـى إذا انحسر الماء عن النيل ورمى بفائضه في البحر المتوسـط، تصبح الأرض الزراعية سوداء داكنة وتتشرّب الماء قليلاً قليلاً، حتى إذا جفّت أو كادت بدأ الزرّاع يحرثون ثم يبذرون. فهذا أول الموسـم الزراعي الوحيد في الحين وفيه تكون الأرض جفاف لا نبات فيها ولا ثمر. ويُقال: «رُطَب توت».

وشهر توت نسبة إلى المعبود تحوت أو جحوت وتحوّل في القبطية إلى توت وكان من مهام الإله تحوت أنه المكلّف بالحسـابات، ومراقبة الموازين، والمُسيطر على الحروف، أي كان يحسـب الزمن، والسنوات والتقويم، وأشرف عـلى تقسـيم الزمن، وكان إله الحكمـة والفنون والأسرار الإلهية عند المصريين وهو يُرسـم على الآثار بصـورة طير اللّقلـق أو بصورة رجل برأس اللّقلـق أو بجع. ومن تعاليم أمنوبي لابنه حـور ماخر يتحدث عن الموازين المغشوشـة والمزيفة يقول: «لا تتلاعب بكفّتي الميـزان ولا تطفف في الوزن ولا تنقص من الكيل، فإن الإله تحوت يراقب الميزان».

وكانوا يحتفلون بالإله تحوت بإقامة الاحتفالات العظيمة في أنحاء القطر.

ولا يزال الأقباط يحتفلون به ويسمّونه النيروز.

النيروز: عيد رأس السـنة القبطية، وهو أول يوم في السـنة الزراعية الجديـدة.. وقد أتت لفظة نيروز من الكلمـة القبطيـة (ني ـ يـارؤو) = الأنهار، وذلـك لأن ذاك الوقت من العام هو ميعاد اكتمال موسـم فيضان النيل سـبب الحيـاة في مصر.. ولمَّا دخل اليونانيون مصر أضافوا حرف (الـسي) للإعراب كعادتهم (مثل أنطوني وأنطونيوس) فأصبحت نيروس. ولَمَّا دخل العرب مصر ظنّوها نيروز الفارسية، التي تعني: «اليوم الجديد».

أشهَر التذكارات في شهر تـوت

١ رأس السنة القبطية (عيـد النيروز)
٢ شهادة يوحنا المعمدان
٤ نياحة يشوع بن نون
٧ شهادة رفقه وأولادها
٨ نياحة موسى النبي رأس الأنبياء
١٦ تكريس كنيسة القيامة بأورشليم عـام ٣٢٦م
١٧ ظهور الصليب المقدس
١٨ ثاني يوم عيد الصليب
١٩ ثالث يوم عيد الصليب
٢١ شهادة القديسة يوستينا
٢٢ شهادة القديس يوليوس الاقفهصي
٢٥ نياحة يونان النبي
٢٦ بشارة الملاك لزكريا الكاهن بميلاد المعمدان
٢٨ شهادة القديس أبادير وأخته إيرائـي

تـوت
ري
ولا
تفـوت

مَثَل مصري قديـم

القـراءات الأسـاسـية (عـددهـا ٩)
والقـراءات المحوّلـة (عـددهـا ٢١)

اليوم	القراءة
١	(لو ١٤:٤ ـ ٣٠)
٢	(مر ١٤:٦ ـ ٢٩)
٣	٣ أبيب
٤	٨ توت
٥	٣٠ طوبه
٦	٨ توت
٧	٣ أبيب
٨	(مت ١٤:٢٣ ـ ٣٦)
٩	٢٨ هاتور
١٠	٣٠ طوبه
١١	٢٧ برموده
١٢	٩ هاتور
١٣	١٧ هاتور
١٤	٣ مسرى
١٥	١ طوبه

اليوم	القراءة
١٦	(مت ١٦: ١٣ ـ ١٩)
١٧	(يو١٠:٢٢ ـ ٣٨)
١٨	(يو ٦:٣٥ ـ ٤٦)
١٩	(لو ١٤:٢٥ ـ ٣٥)
٢٠	٣٠ طوبه
٢١	(مر ٣:٢٨ ـ ٣٥)
٢٢	٢٧ برموده
٢٣	٢١ توت
٢٤	١ طوبه
٢٥	٨ توت
٢٦	(لو ١:١ ـ ٢٥)
٢٧	٢٢ هاتور
٢٨	٢٢ هاتور
٢٩	٣٠ طوبه
٣٠	١٧ هاتور

الأيـــام

شهر توت

القراءات	العشية	باكر	القداس
١ توت	مز ١:٩٦ ، ٢ مت ١٣ : ٤٤ ـ ٥٢	مز ١:٩٨ مر١٨:٢ـ ٢٢	٢كو ١١:٥ـ ٦ :١ ـ ١٣ ١يو ٢:٧ـ ١٧ أع ١٦:١٧ـ ٣٤ مز ١١:٦٥، ١:٨١ لو ١٤:٤ ـ ٣٠

مزمور ١١:٦٥ ، ٨١ : ١

تُبارِك إكليل السنة بصلاحِكَ. وبقاعُك تمتلىءُ من الدَّسم. ابتهجوا باللَّـه مُعيننا
هلِّلوا لإله يعقوب. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٤:٤ - ٣٠

وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبَرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ الْجَمِيعِ.
وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ».
ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ يُوسُفَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلَ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفْرِنَاحُومَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ. وَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولاً فِي وَطَنِهِ. وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِيلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلاَثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُرْسَلْ إِيلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلاَّ إِلَى امرأَةٍ أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صَيْدَاءَ. وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ». فَامْتَلأَ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا، فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَّةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلُ. أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

(والمجد للَّـه دائمًا)

عيد النيروز رأس السنة القبطية

هذا اليوم أول أيام السنة القبطية وهو:

١ـ سِمة مصرية: كنيستنا كنيسة شهداء.
٢ـ محبّة قلبية: حُب الشهادة للمسيح.
٣ـ دعوة يومية: تأكيد الشهادة بالتوبة.

* ولكن: كيف تكون هذه السنة مقبولة أمامك يارب ؟
١ـ بالتطلُّع الدائم نحو الأبدية (خلاص نفسي والسعي نحو الملكوت).
٢ـ بخدمة الآخرين بروح البذل (الإيمان العامل بالمحبة).
٣ـ بأمانتي الشخصية في حياتي بكل أبعادها (كُن أمينًا إلى الموت) (رؤ ٢:١٠).
«ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟» (مر ٨:٣٦).

* عيد النيروز عيد مصري صميم يُعبّر عن:
صفحة مجيدة من علامات كنيستنا القبطية التي قدَّمت مُعلِّمين ونُساك وشهداء.
فرحة عامرة بالاستشهاد حُبًا في المسيح، حيث حُب الاستشهاد مُقابل حُب الفداء.
تجديد عهود التوبة «الخطاة الذين تابوا عُدّهُم مع مؤمنيك، ومؤمنوك مع شهدائك»

* الكنيسة القبطية جاهدت جهاد الأبطال، والتي معانيها في حروفها.
ق = قوة الإيمان. ب = بطولة الجهاد. ط = طهارة الحياة.
ي = يقظة في سيرها. ة = تضحية في مسيرتها.

المسيح إلهنا : صانع معجزات ، مُتمِّم النبوات

وفي هذا الجزء نبوة (إشعياء ٦١) نرى:
١ـ أروع نبوة: «روح الرب عليَّ» { الروح القدس ـ الآب ـ عليَّ (الابن) }
٢ـ أدق نبوة: تعلن عمل المسيح وسط الشعب:
+ أُبشِّر المساكين: الذين لا يعرفون الإله الحقيقي.
+ أشفي المُنكسرين: الذين كسرتهم شهواتهم.
+أُطلق المأسورين: المستعبدين للخطية المُـرّة.
+ أُفتّح أعين العميان: عديمي التمييز والافراز.
+ أُحرِّر المنسحقين: أسرى الشيطان وعبيده.

«هذا هو إنجيل الفرح للبشر المُتعَبين».
* اللَّـه دائمًا يذهب إلى الذين ينتظرونه .. والملكوت رهن بإيمان الإنسان وليس بجنسه:
بين كل الأرامل: أرسل اللَّـه إيليا لأرملة صرفة صيدا.
بين كل البرص: وضع اللَّـه أليشع النبي في خطة خلاص نعمان السرياني.
* سَنة الرب المقبولة: هى سنة اليوبيل، تأتي كل خمسين سنة حيث فيها:
تُلغى الديون، ويُعتق العبيد. إنها سنة حرية حيث يتمتّع فيها الإنسان ببنوّته للَّـه.

هذه هى رسالة المسيح رسالة: فرح .. تعزية .. سلام .. حرية

الأيـــام

شهر توت

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢ توت	مز ٥٢ : ٨ ـ ٩ مت ١٤:١ـ ١٢	مز ٩٢ : ١٠، ١٤، ١٥ لو ٩:٧ ـ ١٢	عب ١١:٣٢ـ ١٢ :١ـ٢ يع ٥:٩ـ٢٠ أع ١٢:١ـ ١٢ مز ٩٢ : ١٢ ـ ١٣ مر ٦:١٤ـ ٢٩

مزمور ٩٢:١٢ ـ ١٣

اَلصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يُزْهِر، وكمثل أَرْزٍ لُبْنَانَ يَنْمُو. مَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وفِي دِيَارِ بيت إِلَهِنَا زَاهِرِينَ. هللويا

الإنجيل من مرقس ٦ :١٤ – ٢٩

فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ، لأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِيلِيَّا». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الأَنْبِيَاءِ». وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ!»

لأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلُبُّسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. لأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لاَ يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةُ أَخِيكَ» فَحَنِقَتْ هِيرُودِيَّا عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ، لأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقِدِّيسٌ، وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ، فَعَلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. وَإِذْ كَانَ يَوْمٌ مُوافِقٌ، لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعُظَمَائِهِ وَقُوَّادِ الأُلُوفِ وَوُجُوهِ الْجَلِيلِ، دَخَلَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتِ اطْلُبِي مِنِّي فَأُعْطِيَكِ». وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لأُعْطِيَنَّكِ حَتَّى نِصْفَ مَمْلَكَتِي». فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالاً رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ». فَحَزِنَ الْمَلِكُ جِدّاً. وَلأَجْلِ الأَقْسَامِ وَالْمُتَّكِئِينَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَّافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ، وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لأُمِّهَا. وَلَمَّا سَمِعَ تَلاَمِيذُهُ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثَّتَهُ وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرٍ.

(والمجد للّه دائمًا)

شهادة القديس يوحنا المعمدان

المسيح ويوحنا

(هيرودس يهاب يوحنا المعمدان .. ولم يَستَفِد من توبيخه)

(فيلكس الوالي ارتعب من كلمات بولس الرسول .. ولم يتُب)

(بيلاطس البنطي نصحته زوجته .. واكتفى بغسل يديه بماء)

++ المسيح ويوحنا: الكلمة .. والصوت:

* الصوت الذي بلا كلام يطرق الأذن لكنه لا يُنمي القلب ..
* ينبغي أن ذاك يزيد (المسيح)، وأني أنا أنقُص (يوحنا).

مقارنة بين يوحنا المعمدان وهيرودس من جوانب مُتعدِّدة:

١ـ كلاهما شخصية عامة: + يوحنا .. يؤدِّي عمله من واقع أعماقه الداخلية المُلتهبة حُبًّا نحو الآخرين.
+ هيرودس .. كان ملكًا. وورَث الكبرياء والأنانية من هيرودس الكبير.

٢ـ آمن كلاهما بالقيامة من الأموات: + يوحنا .. من أجل القيامة سلّم حياته للموت بشجاعة (مر ٤:٢٧).
+ هيرودس إيمانه بالقيامة جعله يرتقب خشية أن يوحنا قد قام (مر ٤:١٦).

٣ـ تعرّف الاثنان على السيد المسيح: + يوحنا .. بالروح القدس وهو في أحشاء أُمّه (لو ١:٤٤).
+ هيرودس .. أرسل بيلاطس إليه المسيح عند محاكمته (لو ٢٣:٧ ـ ٩).

٤ـ استلم كلاهما رسالة من المسيح: + يوحنا .. استلمها من تلميذيه اللذين أرسلهما إليه يسأله: أأنت هو الآتي أمْ ننتظر آخر؟ (مت ١١:٣) والرسالة هى (مت ١١:٩ ـ ١١).
+ هيرودس .. استلم رسالة هى «امضوا وقولوا لهذا الثعلب: ها أنا أُخرِج الشياطين، وأشفي اليوم وغدًا، وفي اليوم الثالث أُكمَّل» (لو ١٣:٣٢).

٥ـ مات كلاهما في سجنه: + يوحنا .. استشهد في سجنه لإعلانه كلمة الحق.
+ هيرودس .. أغرته زوجته للذهاب إلى روما ليطلب من الامبراطور أن يمنحه لقب ملك، فغضب عليه ونفاه إلى ليون ثم أسبانيا وفي منفاه أو سجنه مات.

مَنْ أنت يا يوحنا ؟

أنا «صوت» صارخ في البرية .. أعدّوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة، أي توبوا واتضعوا.

مولده ونشأته (لو ١:٥ ـ ٢٥):

* ابن زكريا وأليصابات، كانت أُمّه عاقرًا، وأنجباه في شيخوختهما بعد رؤيا الملاك جبرائيل وبشارته بمولده.
* عاش حياة البرية يرتدي وبر الإبل، ويأكل عسل النحل.
* تمتع بشخصية جادة حازمة لا تعرف إلا الحق والصدق، فواجه الشعب بخطاياهم بكل جرأة، وأرشدهم إلى طريق التوبة، فكان تأثيره فيهم قويًا.
* أعدهُ الرب ليُمهِّد الطريق ويُنبّه الشعب إلى مجيء الرب. واختار موعد ولادته. إذن يوحنا شخص مُعَدّ من قِبَلِ اللّه مُنذ القِدم، منذُ أعدّ اللّه خطة الفداء.
* كان يوحنا يُعمّد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا (مر ١:٢ ـ ٤).
* قال عنه يسوع: «أقول لكم أنه بين المولدين من النساء ليس نبي أعظم من يوحنا المعمدان».
* لذلك يُذكَر يوحنا في مجمع القديسين بالقداس الإلهي بعد السيدة العذراء مباشرة وهو الشهيد الوحيد الذي تُعيِّد الكنيسة لعيد ميلاده.

الأيـــام

شهر توت

القراءات	العشية	باكر	القداس
٨ توت	مز ١٠٥ : ١٤، ١٥ لو ١١:٣٧ ـ ٥١	مز ١٠٥ : ٢٦، ٢٧، ٤٥ مت ١٧:١ـ ٩	عب ١١:١٧ـ ٢٧ ٢بط ١:١٩ـ٢ : ١ ـ ٨ أع ١٥:٢١ـ ٢٩ مز ٩٩ : ٦، ٧ مت ٢٣:١٤ـ ٣٦

مزمور ٩٩ : ٦، ٧

مُوسَى وَهَارُونُ فِي كَهَنَتِهِ، وَصَمُوئِيلُ فِي الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. كَانُوا يَدْعُونَ الرَّبَّ وَهُوَ كَانَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. بِعَمُودِ الغَمَامِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ. هلِّلويا

الإنجيل من متى ٢٣ :١٤- ٣٦

وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، ولِعِلَّةٍ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسَبُوا دَخِيلاً وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُونَهُ ابْنًا لِجَهَنَّمَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مُضَاعَفًا. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! الْقَائِلُونَ: مَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ. أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلذَّهَبُ أَمِ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ! أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمْيَانُ! أَيُّمَا أَعْظَمُ: أَلْقُرْبَانُ أَمِ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْقُرْبَانَ؟ فَإِنَّ مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ! وَمَنْ حَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِثَّ وَالْكَمُّونَ، وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ. أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمْيَانُ! الَّذِينَ يُصَفُّونَ عَنِ الْبَعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلَ! وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ لأَنَّكُمْ تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَهُمَا مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوآنِ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً. أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الأَعْمَى: نَقِّ أَوَّلاً دَاخِلَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الأَنْبِيَاءِ. فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الأَنْبِيَاءِ. فَامْلأُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ. أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلاَدَ الأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ؟ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ! (والمجد للّه دائمًا)

نياحة موسى النبي

الويلات السبع

يذكر لنا هذا الفصل من الإنجيل الويلات ضد الكتبة والفريسيين، والسبب الرئيسي لذلك هو كبرياء قلبهم. إنّ نعمة الروح القدس تطلب دائمًا القلب المتضع. (القديس توما الكمبيسي)

المُتكبرون خسروا كثيرًا: ١ـ آدم وحواء .. طُردوا من الجنة (تك ٣:٢٣،٢٤).

٢ـ نبوخذ نصر .. نزل لمرتبة الحيوان (دا ٤:٣٣).

٣ـ هيرودس .. أكله الدود (أع ١٢:٢٣).

٤ـ الفريسي .. رُفِضَت صلاته (لو ١٨:٩ ـ ١٤)

المُتضعون ربحوا كثيرًا: ١ـ إبراهيم: وصف نفسه بتراب ورماد .. ربح السماء وكثر نسله (تك ١٨:٢٧).

٢ـ العذراء: قالت هوذا أنا أَمَةُ الرب .. صارت أمّ اللّـه (لو ١:٣٨).

٣ـ يوحنا المعمدان: قال أنا محتاج .. صار أعظم مواليد النساء (مت ٣:١٤).

٤ـ بولس الرسول: شبّه نفسه بالسقط .. أُختُطِفَ إلى السـماء (١كو ١٥:٨).

حقًا: «مَنْ يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع» (متى ٢٣:١٢).

محبة العالم

مع مسيرة حياتنا الروحية تُقدّم لنا الكنيسة تحذيرًا عن آفة خطيرة في الحياة الروحية وهى الرياء أو المظهرية أو الشكلية. وأحد أسباب الشكلية محبة العالم، فمحبة العالم تجذب قلب الإنسان بعيدًا عن اللّـه. كما يقول يعقوب الرسول «محبة العالم عداوة للّـه» (يع ٤:٤)، إن كل مجد ابنة الملك من داخل (مز ٤٥) / يا ابني أعطني قلبك (العمق) (أم ٢٣:٢٦)

أمثلة عن محبة العالم:
* لـــوط: أحبَّ أرض سادوم المُعشِبَة (تك ١٣:١٠).
* أخـــاب: أحبَّ حقل نابوت اليزرعيلي (١مل ٢١:١ ـ ٧).
* ديمـــاس: أحبَّ العالم الحاضر وترك بولس مُعلِّمه (٢تي ٤:١٠).
* يهـــوذا: أحبَّ الفضة أكثر من سيّده المسيح (مر ١٤:١٠).
* عاخـــان بن كرمي: أحبَّ الغنى والذهب وسرق (يش ٢٢:٢٠).

الشكلية أو مظهرية العبادة أحد السلبيات الخطيرة في حياة الإنسان المسيحي. فكما يقول بولس الرسول: «لهم صورة التقوى ولكنهم مُنكرون قوّتها» (٢تي ٣:٥). فالعبادة تقوم على تلازم الطقس والكلمة كوسيلتان رمزيتان نحو اللّـه، ويجب أن يقدّمهما الإنسان بالروح والحق. والمذاهب المسيحية تنوّعت في هذا الأمر:

أ ـ الكاثوليكية قدّمت طقس بلا كلمات.
ب ـ البروتستانتية قدّمت كلماتٍ بلا طقس.
ج ـ الأرثوذكسية قدّمت طقسًا مع كلمات.

فالروحانية: هى تلازم الطقس مع الكلمة كتلازم الجسد مع الروح، وبالتالى تُثمِر العبادة سواء الجمهورية أو الشخصية.

أمثلة: ١ـ الاتجاه ناحية الشرق = موطن النور ليس المقصود هو الاتجاه بقدر الاستعداد والاشتياق لمجيء المسيح.

٢ـ قُبلة السلامة المقدسة = اتحاد النفوس والقلوب.
هى علامة السلامة وما تقوم به الشفاه ظاهرًا يُعبِّر عمّا في القلب. (أُغسطينوس)

٣ـ أيها الجلوس قفوا = القيام من السقوط ومن الخطايا.

٤ـ اسجدوا للّـه بخوفٍ ورعدةٍ = الخضوع والتواضع ومخافة القلب.

الأيـــام

شهر توت

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٦ توت	مز ٨٤ : ٣ ، ٤ لو ٧ : ١ ـ ١٠	مز ٢٦ : ٨ ، ٧ لو ١٩ : ١ ـ ١٠	عب ٩ : ١ ـ ١٠ ١بط ١ : ٢٥ ـ ٢ : ١٠ أع ٩ : ٣١ ـ ٤٣ مز ٦٥ : ١ ، ٢ مت ١٦ : ١٣ ـ ١٩

مزمور ٦٥ : ١ ، ٢

لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّـهُ فِي صِهْيَوْنَ، وَلَكَ تُوفَى النُّذُورُ في أُورُشَلِيمَ.
اسْتَمِعْ يا اللَّـهُ صَلاَتِي. لأنَّهُ إِلَيْكَ يَأْتِي كُل بَشَرٍ. هللويا

الإنجيل من متى ١٦ : ١٣ - ١٩

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ الْحَيِّ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

تكريس
هياكل
كنيسة القيامة
بأورشليم

الكنيسـة

الكنيسة: هى سفارة السماء على الأرض. إنها قطعة من السماء، وهى المؤسّسة الوحيدة التي تستطيع تحويل الأرض إلى سماء. كقولنا في الصلاة الربانية: «كما في السماء كذلك على الأرض».

«الكنيسة هى سماء على الأرض والذين يدخلونها يجب أن يقفوا حسنًا كسُكَّان السماء». (الأسقف أغناطيوس)

يقول الذهبي الفم: «الكنيسة أعلى من السماء، وأكثر اتساعًا من الأرض».

الكنيسة كالصليب تُمثِّل:

١ـ عِشرة مع اللَّـه (بالإنجيل، بالصلاة، بالأسرار .....)
٢ـ شفاعة مع القديسين (بالسنكسار، بالابصلمودية ...)
٣ـ خدمة مع المؤمنين (بالمحبة، الرحمة، .....)
٤ـ شهادة مع العالم (بالأمانة، أعمال المحبة .....)

يقول الذهبي الفم: «أنت لا تقدر أن تكون شمسًا .. فكُن قمرًا، وإلاّ فكُن نجـمًا، اقبل أن تكون أصغر شيء، المهم أن تكون في السماء، أقصد الكنيسة».

الكنيسة بالنسبة لنا

١ـ بيت اللَّـه .. يسكن فيها اللَّـه مع شعبه.
ويقول أبينا يعقوب: «ما أرهب هذا المكان، ما هذا إلاّ بيت اللَّـه» (تك ١٧:٢٨).
ويقول السيد المسيح: «بيتي بيت الصلاة يُدعَى» (مت ٣:٢١).

٢ـ جماعة المؤمنين .. هُم الذين يحيون الحياة المُقدّسة، ويجمعهم إيمان واحد، ويعبدون اللَّـه معًا بنفس واحدة وروح واحد، في بيت مُقدَّس للَّـه. بعد أن نالوا نعمة المعمودية والبنوّة للَّـه (أع ١ :١٤).

٣ـ الكهنوت ورُتبه .. * الأساقفة: «احترزوا إذًا لأنفسكم ولجميع الرَّعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة» (أع ٢٨:٢٠).
* القسوس: «من أجل هذا تركتك في كريت لكي تُكمِّل ترتيب الأمور الناقصة، وتُقيم في كل مدينةٍ قسوسًا» (تي ٥:١).
* الشمامسة: «يجب أن يكون الشمامسة ذوي وقار، لا ذوي لسانين» (١تي ٨:٣)

علامات الكنيسة: ١ـ واحدة ٢ـ مُقدَّسة ٣ـ جامعة ٤ـ رسولية.
كما نذكرها في قانون الإيمان النيقاوي.

«لا تكسّل في الذهاب إلى الكنيسة وقت الصلاة الجامعة، واكمل عبادتك للَّـه بخوف، واحفظ نفسك وكن خائفًا من اللَّـه». (القديس اكليمنصنس)
* الكنيسة مستشفى للمرضى بالروح، وليست مُتحفًا للقديسين. (أحد الآباء)

الأيـــام

شهر توت

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٧ توت	مز ٤ : ٦ ـ ٨ يو ٨ : ٢٨ ـ ٤٢	مز ٦٠ : ٤ ـ ٥ يو ١٢ : ٢٦ ـ ٣٦	١كو ١ : ١٧ ـ ٣١ ١بط ٢ : ١١ ـ ٢٥ أع ١٠ : ٣٤ ـ ٤٣ مز ٦٥ : ١، ٢ يو ١٠ : ٢٢ ـ ٣٨

مزمور ٦٥ : ١ ، ٢

لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّـهُ فِي صِهْيَوْنَ، وَلَكَ تُوفَى النُّذورُ في أُورُشَليمَ.
اسْتَمِع يا اللَّـه صلاتي. لأنَّهُ إِلَيْكَ يَأْتِي كُل بَشَرٍ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٠ : ٢٢ – ٣٨

وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءٌ. وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ».

فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ إِنْ قَالَ آلِهَةً لأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّـهِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ، فَالَّذِي قَدَّسَـهُ الآبُ وَأَرْسَـلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُـونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّـهِ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

عيد الصليب المُقدَّس

* عيد التجديد (لو١٠:٢٢) = عيد سنوي أنشأه يهوذا المكابي عام ١٦٥ ق. م تذكارًا لتطهير الهيكل وتجديد العبادة فيه.

علامة الصليب

إنّ علامة الصليب هى خُلاصة سريعة للمسيحية في كل عقائدها وروحياتها.
ومن بركات هذه العلامة: ١ـ تطرد قوات الشرّ المُحيطة بالإنسان المؤمن.
٢ـ تُشجِّع المؤمنين في مواجهة الصعاب والتجارب.
٣ـ تشفي من المرض أو السُّم (مثل مارجرجس).

أبطال حملوا الصليب: ١ـ صليب الكرازة: مارمرقس الرسول، بولس الرسول.
٢ـ صليب الدفاع عن الإيمان: البابا أثناسيوس.
٣ـ صليب النُّسك: أنطونيوس وأرسانيوس.
٤ـ صليب المرض وآلام الجسد: بولس الرسول.
٥ـ صليب الحياة الزوجية غير الموفّقة: القديسة مونيكا.
٦ـ صليب الحاجة أو الفاقة: الغني ولعازر. (لو ١٦:١٩ ـ ٣١).
٧ـ صليب الاحتمال: مونيكا مع زوجها وابنها أُغسطينوس.

«إنَّ الوجه الذي تَقدَّس بعلامة الصليب لا يمكن أن ينحني للشيطان. هذا هو سلاحي، هذا هو دوائي، ولا أعرف شيئًا سواه» (يوحنا الذهبي الفم).

كيف أعيش الصليب في حياتي؟

صليب التعب: الشكر في التعب.
صليب الضيق: الفرح في الضيق.
صليب النُّصرة: ثمر عمل الروح في حياتنا الروحية،
صليب الفراق: الرجاء بالأبدية ..... الخ

ماذا وراء الصليب

صليب الألم نتعرّض له كلنا من وقت لآخر .. لماذا؟
ربما هناك ثلاث فوائد وراء هذا الصليب:

١ـ إنه تجربة لمنح نعمة الصبر واختبار المعونة الإلهية:
أ- «احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوِّعة» (يع ١:٢)
ب- «في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا ...» (يو ١٦:٣٣)
مثال: أيوب الصديق = شفيع المُجرَّبين.

٢ـ إنه وقفة تحذير أمام النفس التي تضع كل اهتمامها في الأرضيات: كالكرامة والمشغوليات و...
أـ كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه. (١ كو ٣:٨)
ب ـ اللّـه لا ينسى تعب المحبة. (عب ٦:١١)
ج ـ اطلبوا أولاً ملكوت اللّـه وبره. (مت ٦:٣٣)
د ـ ديماس تركني إذ أحب العالم الحاضر. (٢ تي ٤: ١٠)
هـ ـ ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه. (مر ٨: ٣٦)

٣ـ إنه دعوة للتطلُّع نحو السماء والأبدية:
عبارة الآباء دائمًا: «أعطِنا النهاية الصالحة». أو كما قال بولس الرسول. «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جدًا». (في ١:٢١). وإنّ كل شيء رخيص أمام الأبدية، كما نقول في قطع الساعة التاسعة: «مُشتاقًا إلى بهائك أفضل من كل شيء».
وهناك في السماء: أحباؤنا، القديسون، الملائكة، والمسيح نفسه. وهناك السعادة والتسبيح الدائم.

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٨ توت	مز ٩٩ : ٩ ، ٥ يو ١٩:٤ـ ٢٤	مز ١١٨ : ٢٨ ، ١٦ يو ١٤:٣ـ ٢١	غلا ١١:٦ـ ١٨ ابط ٣:١ ـ ١٢ أع ٨:٤ ـ ١٨ مز ١٤٥ : ١ ، ٢ يو ٦ : ٣٥ ـ ٤٦

مزمور ١٤٥ :١ ، ٢

أَرْفَعُكَ يَا إِلَهِي وملكي. وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إلى أَبَدِ الأَبَدِ. في كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إلى دَهْرِ الدَّاهرين. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٦ : ٣٥ - ٤٦

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: « أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا. وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا. لأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ».

فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الآبِ وَتَعَلَّمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ. لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الآبَ إِلاَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الآبَ.

(والمجد للّه دائمًا)

ثاني يوم عيد الصليب المُقدَّس

الصليب دعوة اختيارية

«مَنْ يُقبِل إليّ فلا يجوع، ومَنْ يؤمن بي فلا يعطش أبدًا» (يو ٣٥:٦)

نعم .. فالصليب دعوة اختيارية. ولك حرية الإرادة أن ترفض الصليب أو تقبله ..

إذن: فالقبول = قبول عمل اللّه، فيه إيجابية. والرفض = التذمُّر على اللّه، فيه سلبية.

إننا نرفض كل شيء يمسّ خلاصنا .. فالخطية لا نقبلها، ومثالنا هو: يوسف الصديق.

«إذا كنت تريد أن تطرح صليبك الذي وضعه مُخلِّصك على عاتقك، فذلك برهان على أنك ما ابتدأت أن تكون مسيحيًّا» (القديس أغسطينوس)

ولكن ماذا نقبل ؟

١ـ اقبَل الفرصة المُتاحة لك حاليًا. بولس الرسول: «ماذا تريد أن أفعل» (أع ٦:٩).

٢ـ اقبَل التجربة والضيقة والشدة. داود: «إلى متى يارب تنساني» (مز ١:١٣).

٣ـ اقبَل الظروف الجديدة وتكيّف معها. راعوث وحماتها نُعْمِي.

٤ـ اقبَل الأشخاص الذين حولك. دانيال والفتية الثلاثة صاروا موضع تقدير وحُبٍّ من الجميع.

إبراهيم قبل الموعد والوعد فنال كثيرًا. ويونان رفض فخسر ثم عاد وقَبِلَ.

(نشكرك لأنك قبلتنا ..)

رموز الصليب

للصليب عارضتان وهما فعلان نعبّر عنهما في القطعة الثانية من صلاة الساعة السادسة

أ ـ العارضة الرأسية: (اقتل) أوجاعنا بآلامك الشافية المُحيية.

وجع الخطية: الميل إلى الخطية / الاشتهاء أو ما يعقب الخطية من تأنيب ضمير أو تعب أو ألم

ب ـ العارضة الأفقية: (أنقِذْ) عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية (الجسدية المادية غير النافعة) والشهوات العالمية إلى تذكار أحكامك السمائية كرأفتك.

«سيظلّ يسوع فاتحًا ذراعيه باستمرار؛ لأنه يريد نفسي التي مات عنها لكي يحتضنها» (أبونا بيشوي كامل)

إشارة الصليب: لها أربعة أضلاع. ورقم (٤) علامة الشمول والعمومية ويرمز إلى:

١ـ جهات المسكونة الأربع.

٢ـ اتحاد السماء والأرض والشمال واليمين (مز ١٠٣:١٠،١١).

٣ـ شكل الإنسان وقت الصلاة.

كما إننا نجده في: أ ـ فصول السنة الأربعة. ب ـ أنهار الجنة الأربعة (تك ١٠:٢).

ج ـ أنواع الذبائح الحيوانية الأربع. د ـ قرون المذبح الأربعة (لا ١٨:١٦).

هـ ـ الأربعة حيوانات غير المتجسِّدين (رؤ ٦:٤).

وهذا الرقم عادة يشير في الكتاب المقدس إلى حضور المسيح. كما في:

١ـ المفلوج وأصدقاؤه الأربعة (لو ١٧:٥).

٢ـ الفتية الثلاثة والرابع شبيه بابن اللّه (دانيال ٣).

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٩ توت	مز ٤٥ : ٦ ، ١٧ مت ١٦:٢١ـ ٢٦	مز ٧٤ : ٢ ، ١٢ مر ٨ : ٣٤ ـ ٩ : ١	كو ٢:٦ـ ١٩ 1يو ٥ : ١٣ ـ ٢١ أع ٣:١٢ ـ ٢١ مز ٦١ : ٢ ، ٣ ، ٥ لو ١٤:٢٥ـ ٣٥

مزمور ٦١ : ٢ ، ٣ ، ٥

على الصَّخرَةِ رَفعتني وأرشَدتَني، صِرتَ رجائي وبُرجًا حصينًا. لأنك أنت يا اللَّـه استَمعتَ صلاتي. أَعطَيْتَ مِيرَاثًا للذين يرهَبون اسْمكَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ١٤ : ٢٥ – ٣٥

وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَـهُ أَيْضًا، فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، قَائِلِينَ: هَذَا الإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ وَإِلاَّ فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا.

اَلْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُصْلَحُ؟ لاَ يَصْلُحُ لأَرْضٍ وَلاَ لِمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

ثالث يوم عيد الصليب المُقدَّس

مسيحنا مصلوب وتاريخنا صليب

رد الفعل أمام الصليب: (الصليب = خشبة = شجرة)

١ ـ لليهود عثرة: كيف يحدث الخلاص من جثة ؟!

٢ ـ لليونانيين حماقة: كيف يحدث الخلاص من عبد ؟!

٣ ـ للمسيحيين مجد: لأن فيه حكمة اللَّـه وتدبيره.

«فإنّ كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأمّا عندنا نحن المُخلّصين فهى قوة اللَّـه» (١كو ١٨:١)

في كل مرة نقرأ كلمة خشبة أو شجرة في الكتاب المُقدَّس فإنها ترمز إلى الصليب.

الصليب هو محور الارتكاز لفهم المسيحية (من الفردوس إلى الصليب). هل تؤمن بالمصلوب ؟.. نعم أؤمن بالذي صَلَبَ الخطية. (بإيمانك الحي تتمتّع ببركات الصليب فتنال الفردوس).

إلى ماذا ترمز إشارة الصليب: ١ـ إشارة إلى حضور الرب في حياة الكنيسة.

٢ـ رمز للنُّصرة والغلبة على الخطية والموت.

٣ـ علامة افتخار ومجد للحياة الأبدية.

٤ـ تعبير مجد وبذل غير محدود للإنسان.

أعياد الصليب: تُعيّد الكنيسة للصليب مرتين كل عام هما ١٧ توت ــ ١٠ برمهات. وفيها دورة الصليب.

كما يتكرّر طقس دورة الصليب في أحد الشعانين.

+ قصة المسيحي الذي طعن خشبة على شكل صليب فانفجر منها الدم (يوم ١٤ مسرى).

+ قصة الأنبا بيشوى وتلميذه إسحق الذي سقط بغواية امرأة، وعندما علم القديس خاف وقال: «ليس مَنْ يغلب حيل الشيطان إلاَّ مَنْ كان اللَّـه معه».

الصليب قوة

+ يأخذ الصليب صور كثيرة في حياة كل منا .. ويُعدّ صليب الاحتمال من الصلبان التي تتكرّر كثيرًا سواء في حياة الأسرة أو الخدمة أو المجتمع. ونحن نُصلِّي كل يوم في صلاة باكر: «محتملين بعضكم بعضًا في المحبة». ويقول أحد القديسين: «حامل الأموات يأخذ أجرته من الناس، وحامل الأحياء يأخذ أجرته من اللَّـه».

الصليب قوة:

١ـ قوة في الخلاص (الزمان): حيث خلاص الإنسان وفدائه بصليب المسيح.

٢ـ قوة في التاريخ: * فالكتاب المقدس يحمل لنا رموز كثيرة للصليب، فخروف الفصح كان يوضع على سيخين حديد وصليب هامان الذي صُلِبَ عليه عقابًا (سفر أستير).

* وفي تاريخ الكنيسة كان الصليب سبب نجاة لكثيرين من القديسين في عذاباتهم: ومنهم القديس العظيم مارجرجس والشهيد أبانوب النهيسي.

٣ـ قوة في الكنيسة: عمل الصليب في الأسرار، مثل قداس اللّقان (تقديس المياه).

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢١ توت	مز ٦٤ : ١٠ مر ٤:٢١ـ ٢٥	مز ٧٠ : ٥ مر ٣:٢٢ـ ٢٧	في ١:١ ـ ١١ ١يو ٢:٧ـ ١١ أع ١٩:١١ـ ١٧ مز ١٦ : ١٠ ـ ١١ مر ٣ : ٢٨ ـ ٣٥

مزمور١٦: ١٠ ـ ١١

لأَنَّكَ لا تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الجحيم. ولا تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. قَدْ عَرَّفْتنِي طُرُقَ الحَيَاةِ.
تَملأُني فرحًا مع وَجْهِكَ. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ٣ : ٢٨ – ٣٥

اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. وَلَكِنْ مَنْ جَـدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْـتَوْجِبٌ دَيْنُونَةً أَبَدِيَّةً». لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

فَجَـاءَتْ حِينَئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَـلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًـا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ». فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِـينَ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِـيئَةَ اللَّـهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

(والمجد للَّـه دائمًا)

شهادة
القديس
كبريانـوس
الأسقف
والقديسة
يوستينا

نشيد المحبة

مشيئة اللَّـه هى سيادة محبته بين البشر. ويتساءل المسيح: مَنْ أُمّي وإخوتي ؟
إنهم مَنْ يصنعون مشيئته = يُقدِّمون المحبة.
نستطيع أن نتعرف عن المحبة من خلال نشيد المحبة في (١ كو ١٣).

المحبة لها وجهان:

١ـ سلبي: «لا تحسد، لا تتفاخر، لا تقبح، لا تطلب، لا تحتد، لا تفرح بالإثم، لا تسقط أبدًا».

٢ـ إيجابي: «تتأنى وترفق، تفرح بالحق، تحتمل كل شيء، تُصدِّق، ترجو، تصبر».

الأساس: المحبة لا تسقط أبدًا (١ كو ١٣:٨)

مثال: قصة عنقود العنب والقديس مكاريوس الكبير.

«المحبة هى العلامة الوحيدة المُميِّزة بين أولاد اللَّـه وأولاد إبليس». (أُغسطينوس)

إرادة اللَّـه قداستكم

+ إرادة اللَّـه يُعرِّفها بولس الرسول بقوله: «لأن هذه هى إرادة اللَّـه: قداستكم» (١تس ٤:٣)
١ـ قداسة لازمة. ٢ـ إرادة حازمة.

أولاً: قداسة لازمة .. للأسباب الآتية:

١ـ لأننا بها نستطيع أن نرى اللَّـه: بدون القداسة لا يستطيع أحد أن يرى اللَّـه، لأنه قدوس هو وقدوس القديسين، والقداسة والنقاوة تشمل القلب والنظر والسمع.
«اِتبعوا السلام مع الجميع، والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب» (عب ١٢:١٤).

٢ـ لأننا بها نصير هيكل اللَّـه: «ومَنْ يُفسِد هيكل اللَّـه، يُفسِده اللَّـه» (١كو ٣:١٧).

٣ـ بالقداسة أيضًا نعيش مع اللَّـه: «إن عشنا فللرب نعيش» (رو ١٤:٨).

ثانيًا: إرادة حازمة ..

١ـ نستطيع أن نُقاوِم محاربات الشيطان: «إبليس خصمكم كأسد زائر.. فقاوموه.. في الإيمان» (١بط ٥:٨،٩)

٢ـ تدعيم المحبة والإيمان: «مَنْ سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدةٌ أمْ ضيقٌ أمْ جوعٌ أمْ عُري» (رو ٨:٣٥)

٣ـ نلتمس الرجاء: «لذلك منطقوا أحقاء ذهنكم صاحين، فألقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتى بها إليكم» (١بط ١:١٣).

بهذه الصفات المُقدّسة نستطيع أن نكون للسيد المسيح إخوة وأخوات وأمهات ومن أهل بيت اللَّـه؛ لأن هذه هى فعلاً إرادة اللَّـه، الذي له المجد من الآن وإلى الأبد. آمين.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٦ توت	مز ٩ : ١١ ، ١٤ مر ١٤:٣ ـ ٩	مز ١٠٢ : ١٩ ـ ٢١ مر ١٢:٤١ـ ٤٤	رو ١:١ـ ١٧ يع ١:١ـ ١٨ أع ٢:٧ ـ ٧ مز ١٠٢ : ١٣، ١٦، ١٧ لو ١ : ١ ـ ٢٥

مزمور ١٠٢ : ١٣، ١٦، ١٧

أَنْتَ يارب ترجع وتترأف على صِهْيَوْنَ، لأَنَّهُ وَقْتُ التَّراوُفِ عليها لأَنَّ الزَّمان قد حَضَر؛ لأَنَّ الرَّبَّ يَبْنِي صِهْيَوْنَ ويَظهَرُ بِمَجْدِهِ؛ لأَنَّهُ نظر إلى صَلاةِ المساكين. هللويا

الإنجيل من لوقا ١:١ – ٢٥

إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ، وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا.

فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَقْتَ الْبَخُورِ. فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ. فَلَمَّا رَآهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِمْ. وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.

وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّبُّ فِي الأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

(والمجد للّه دائمًا)

بشارة الملاك لزكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان

تمهيد لميلاد المسيح

هذا الأصحاح له أهمية خاصة لأنه التمهيد لميلاد المسيح، ولذا تقرأه الكنيسة في آحاد شهر كيهك الأربعة قبل عيد الميلاد فيُحدِّثنا عن:

١ـ البشارة بميلاد يوحنا. ٢ـ البشارة بميلاد المسيح.

٣ـ زيارة العذراء لأليصابات. ٤ـ ميلاد يوحنا المعمدان.

«زكريا» معناه: «اللّه يذكر». وقد صار لاسم زكريا ارتباطًا بما صنعه اللّه معه، إذ ذكر اللّه لزكريا طلبته أن يُعطيه ولدًا، تلك الطلبة التي لعلّ زكريا نفسه قد نسيها، وفقد الرجاء في تحقيقها.

كان للكهنوت كرامته منذ العهد القديم، إلاّ أن كرامة الكهنوت قد ارتفعت في العهد الجديد بفضل ذبيحة جسد ودم السيد المسيح التي يُقدِّمها كهنة العهد الجديد.

* الكهنوت في العهد الجديد:

١ـ تخصيص: عين الرب ١٢ تلميذًا (لو ٦:١٢) وقيل أن السيد المسيح رئيس الكهنة (عب ٦:٢)

٢ـ اختيار من اللّه: لا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه بل المدعو من اللّه كما هارون أيضًا (عب ٥:٤)

٣ـ وكالة اللّه: إنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل للّه. (تي ١:٧)

٤ـ خدمة ملائكية: فقد دُعيَ أساقفة الكنائس السبع في سفر الرؤيا «ملائكة». (رؤ ١:٢)

٥ـ رعاية: فرجال الكهنوت رُعاة يرعون كنيسة اللّه. (أع ٢٠:٢٨)

٦ـ تعليم: دُعيَ الأسقف مُعلِّمًا يعظ بالتعليم الصحيح. (تي ١:٩)

٧ـ أبوّة: الرُّسل وخلفاؤهم من رجال الكهنوت آباء.

٨ـ سُلطان: أعطى الرب رجال الكهنوت أن يستدعوا الروح القدس في أسرار الكنيسة. (مت ١٨:١٨)

بشارة بملاك

إنجيل القداس يتحدّث عن البشارة بواسطة الملاك.

عند ظهور الملاك لا تخف؛ لأن من عادة الملائكة عند ظهورها للناس أن تزيل الخوف، كما حدث مع دانيال والرُّعاة والنُّسوة عند قبر المسيح له المجد، لذلك بدأ الملاك قوله: «لا تخف يا زكريا»، وسبب الخوف هو أن الملائكة قديمًا كانت تظهر بسبب التبكيت أو التوبيخ أو العقاب، وكان الناس يعتقدون أنه: لا يرى أحد اللّه أو ملاكه.

+ زكريا وأليصابات كانا يتميّزان بالبر وإتمام وصايا اللّه، وكذلك أحكامه التي هى فرائض الناموس.

+ كانت خدمة يوحنا المعمدان هى إعداد الطريق أمام المسيح العتيد أن يسود ببره، كان هو الكارز الذي تنبأ عنه إشعياء قائلاً: «صوت صارخ في البرية: أعدّوا طريق الرب اصنعوا سُبله مستقيمة»، فكان عليه أن يُعِدّ الأذهان، وأن يُجهِّز القلوب للمسيح الرب، لكي يُهيىء للرب شعبًا مُستعدًا. وكانت رسالته: «توبوا لقد اقترب منكم ملكوت السموات» (مت ٣:٢).

++ حَبَلت أليصابات قبل العذراء بستة أشهر حيث أن المدة من ٢٦ توت (بشارة زكريا) إلى يوم ٢٩ برمهات (بشارة العذراء) هى ستة أشهر وفقًا لقول الكتاب: «وفي الشهر السادس أُرْسِلَ جبرائيل» (لو ١:٢٦).

فكانت هذه هى خطة اللّه أن يُعدّ يوحنا الطريق أمام المسيح.

شهر بابه

شهر بابه

هو الشهر الثاني في السنة القبطية. واسمه مأخوذ من إله الزرع؛ لأن فيه يخضرّ وجه الأرض بالزرع، وكان هذا الشهر يُنسَب أيضًا إلى المعبود (بتاح) خالق العالم، ومركزه «منف» (جهة البدرشين - الجيزة).

ويقولون في الأمثال: «إنْ صحّ زرع بابه غلب القوم النهّابة»، وذلك لكثرة المحصول في بابه فلا يظهر أثر للصوص فيه مهما سطوا عليه وأخذوا منه. ويُقال أيضًا: «إنّ هاف زرع بابه ميبقاش فيه ولا لبابه»، ويُقال أيضًا: «في بابه خُش واقفل البوابة»، والمقصود الاحتراس الشديد من شدة الرطوبة وانخفاض درجة الحرارة، لِما في الرطوبة من أخطار صحية. وشهر بابه هو نسبة إلى «أبي» وهى كلمة فرعونية وتعني «طيبة» وأخذت عنها القبطية بابه، والرومّان هو الفاكهة المُميّزة لهذا الشهر.

أشهَر التذكارات في شهر بابه

١ شهادة القديسة أنسطاسيه

٣ شهادة القديس يوحنا الجندي

٦ نياحة القديسة البارة حنة أُمّ صموئيل النبي

٧ نياحة الأنبا بولا الطموهي

١١ نياحة الأنبا يعقوب بطريرك أنطاكية

١٢ شهادة متى الرسول

١٤ نياحة القديس فيلبُّس المُبشِّر أحد السبعة الشمامسة

١٦ نياحة الأنبا أغاثون بابا الإسكندرية (٣٩)

٢١ نياحة الأنبا رويس

٢٢ شهادة لوقا الإنجيلي

٢٥ نياحة القديسيْن أبيب وأبوللو

٢٧ شهادة أنبا مقاريوس أسقف ادكاو (قاو)

٣٠ ظهور رأس مارمرقس الرسول

بابه، خُش واقفل البوابة

القراءات الأساسية (عددها ٤)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٦)

اليوم	القراءة
١	٣٠ طوبه
٢	٣ أبيب
٣	١٧ هاتور
٤	١٣ برمهات
٥	١٧ هاتور
٦	٣٠ طوبه
٧	٢٠ بشنس
٨	٢٥ هاتور
٩	١٧ هاتور
١٠	١٣ برمهات
١١	٣ أبيب
١٢	(لو ٥:٢٧ـ ٣٢)
١٣	٢٠ بشنس
١٤	(يو ٣:١ـ ٢١)
١٥	٢٠ أبيب

اليوم	القراءة
١٦	٢٩ هاتور
١٧	٣ أبيب
١٨	٢٩ هاتور
١٩	٢٠ أبيب
٢٠	٢ أمشير
٢١	٨ توت
٢٢	(لو ١٠:١ـ ٢٠)
٢٣	٢٨ هاتور
٢٤	٢٢ طوبه
٢٥	٢٠ بشنس
٢٦	١ طوبه
٢٧	(مت ٤:٢٣ـ ٥:١ـ ١٦)
٢٨	٢٥ هاتور
٢٩	٢٧ هاتور
٣٠	٣٠ برموده

الأيـــام

شهر بابه

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٢ بابه	مز ٢٢ : ٢٢، ٢٣ مت ٩ : ٩ ـ ١٣	مز ٤٠ : ٩، ١٠ مر ٢ : ١٣ ـ ١٧	أف ٤ : ١١ ـ ١٩ ١بط ١ : ٣ ـ ١٢ أع ٥ : ١٢ ـ ١٨ مز ٦٨ : ١١ ـ ١٢ لو ٥ : ٢٧ ـ ٣٢

مزمور ٦٨ : ١١ ـ ١٢

الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً لِلْمُبَشِّرَين، بقوَّةٍ عظيمةٍ. مَلِكُ القوَّاتِ هو المَحبوبُ،
وفي بهاءِ بيتِ الحبيبِ أُقسِّمُ الْغَنَائِمَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٥ : ٢٧ – ٣٢

وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ فَنَظَرَ عَشَّارًا اسْمُهُ لاَوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَصَنَعَ لَهُ لاَوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَّكِئِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ. فَتَذَمَّرَ كَتَبَتُهُمْ وَالْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى تَلاَمِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس متى الإنجيلي

متّى الرسول

١ـ المسيح: يُمثِّل المحبة الفائقة للإنسان الخاطئ برغم أنه يكره الخطية .. إنه يشتاق لكل أحد ويقود الخطاة إلى التوبة.

٢ـ متّى / لاوي: يُمثِّل البطولة الهادئة، كان إنسانًا عشارًا مكروهًا من شعبه لأنه:
ـ بلا ضمير .. في معاملاته ـ غني / معروف / ..
ولكنه يُقابل المسيح في عمله.. ويتبعه ويريد لكل أصدقائه نفس التبعية؛ لأن المسيح دعاه بكلمة «اتبعني» في مكان عمله. بينما الجموع تشكو صارخة في تذمُّرٍ وضيقٍ من الاختلاط بالخطاة ومشاركتهم الطعام.

٣ـ نحن: نجد دعوة صادقة للتوبة عن البر الذاتي ثم الاستماع لصوت الرب .. ليس الاستماع فحسب إنما استجابة سريعة لعمل النعمة.

ليست المسيحية فقط لِمَنْ يظن أنه صالح وبار .. بل هى أيضًا لِمَنْ يشعر أنه فاشل يحتاج إلى معونة ومساعدة.

«أيها الحبيب ما دامت لك فرصة فارجع وتقدَّم إلى المسيح بتوبة خالصة» (الأنبا موسى الأسود)

متى الرسول: هو كاتب الإنجيل الأول (إنجيل الوطنية لشعب بني إسرائيل). ومعنى اسمه: «عطية اللّـه» وهذا الإنجيل همزة وصل بين العهدين، وهو مُنظَّم ومُرتَّب حسبما كان عمله سابقًا في سجلات. وقد بشّر في أثيوبيا والهند. واستشهد رجمًا بالحجارة.

لاوي يُلبِّي دعوة المسيح

«فترك كل شيء وقام وتبعه».

١ـ قام: لم يرفض ولم يعتذر ولم يؤجِّل ولم يُناقش، وإنما قام لاوي في الحال وتبع المسيح.

٢ـ ترك: ترك كل شيء من أجل المسيح، كما ترك بولس الرسول الكثير من أجل المسيح. (في ٣:٧).

المقصود باتباعنا المسيح: ١ـ الإيمان به كمُخلّص. ٢ـ المحبة القوية له. ٣ـ الشركة الدائمة معه. ٤ـ العمل بوصاياه. ٥ـ القداسة العملية.

واجباتنا في اتباع المسيح: ١ـ التبكير في اتباعه وعدم التأجيل وتسويف العمر باطلاً.
٢ـ الهدف الدائم لنا. ٣ـ باستمرار وبلا رجوع.
«ليس المهم أن تبدأ .. المهم أن تبدأ وتستمر». (البابا شنوده الثالث)

الذي يتبع المسيح ينال هذه البركات كما نالها لاوي العشار:
١ـ شرف الرسولية. ٢ـ أمان المسيرة. ٣ـ فرح الحياة.
«لقد صارت هناك حاجة إلى أن يعرف الإنسان أن اللّـه مركز حياته وسعادته، فيه كل شبع النفس وراحتها». (القديس أُغسطينوس)

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٤ بابه	مز ٦٨ : ٣٥ ، ٣ لو١٠:١ ـ ٢٠	مز ١٤٥ : ١٠ ـ ١٢ يو ١:٤٣ ـ ٥١	تي ٢:١١ـ٣ : ١ ـ ٧ ١يو ٥ : ٥ ـ ١٣ أع ٨:٢٦ ـ ٣٩ مز ٣٢ : ١ ـ ٢ يو ٣ : ١ ـ ٢١

مزمور ٣٢ : ١ ـ ٢

طوباهم الذين تُركَت لهم آثامهم، والذين سُتِرَتْ خَطاياهُم. طُوبَى للرَّجُلِ الذي لم يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّةً، وَلاَ فِي فمه غِشٌّ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٣ : ١ - ٢١

كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: « يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّـهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّـهُ مَعَهُ». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّـهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّـهِ. اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ الأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ السَّمَاوِيَّاتِ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّـهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّـهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ. اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّـهِ الْوَحِيدِ. وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّآتِ يُبْغِضُ النُّورَ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلاَّ تُوَبَّخَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبِلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّـهِ مَعْمُولَةٌ».

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة القديس فيلبُّس المُبشِّر أحد السبعة شمامسة

نتقابل مع شخصية نيقوديموس

١ـ من أعضاء السنهدريم، شيخ، فريسي، مُعلّم.

٢ـ اعترض على قرار حُكم صلب على المسيح.

٣ـ شارك يوسف الرامي في دفن المسيح (يو ٣٩:١٩).

٤ـ كان يرى أن المسيح مُعلّم (المُعلِّم: لقب يهودي لشخص يحمل رسالة لتعديل السلوك البشري) بينما المسيح في الحقيقة هو المُخلِّص (المُخلِّص: عمل سماوي لتغيير الطبيعة البشرية).

ماذا كانت رسالة المسيح لنيقوديموس ؟

+ المولود من الروح هو روح: يحترس من أعمال الجسد، لا يكمِّل الشهوة بل يربح الفضيلة، ويصير من أبناء اللّـه.

+ المولود من الجسد جسد هو: لا يعمل الصلاح، مُحارِب ضد الفضيلة، ويصير من أبناء المعصية، ليس شيء صالح ساكن فيه «الجسد يشتهي ضد الروح» (غل ٥:١١).

+ الحياة الروحية: ميلاد ثانٍ، من فوق .. من الروح، نصير بها أبناء اللّـه (بها ندخل الملكوت).

+ الحياة العالمية: ميلاد أول، من أسفل .. من الجسد، نصير أبناء لآبائنا (بها نحيا الحياة الأرضية).

الولادة الجديدة

يتحدّث المسيح عن الولادة الجديدة: وهى ليست إصلاح الطبيعة العتيقة، بل هى خليقة جديدة بالروح القدس = تجديد Renewal .. والوحيد القادر أن يمنحنا هذا التجديد هو المسيح، إذ هو اللّـه الخالق.

المسيح هو اللّـه من خلال:

ـ التعاليم: الحوار (كشف للسامرية حياتها الخاصة، فهو العالم بالغيب)،

الأمثال (الابن الضال الذي يُمثِّل كل إنسان شارد عن طريق الخلاص، ورجوعه نادمًا تائبًا إلى اللّـه، طالبًا الغفران. وفرح اللّـه برجوعه مانحًا له الغفران).

ـ المعجزات: شفاء (المخلّع، المولود أعمى)

ـ الخالق (يو ١ : ٣) ـ مُعطي الحياة: (يو ١ : ٤ و ٦ : ٣٣) ـ وفوق الزمان: (يو ٨ : ٥٨) و (مت ٢٨ : ٢٠)

ـ موجود في كل مكان : (مت ١٨ : ٢٠) ـ هو الأول والآخِر: (إش ٤٤ : ٦) و (رؤ ٢٢ : ١٣)

ـ يغفر الخطايا: (مت ٩ : ٢) ـ الدَّيان : (٢ كو ٥ : ١٠) و (مت ١٦ : ٢٧)

وبالرغم من أنه اللّـه تواضع آخذًا صورة العبد ولقّب نفسه «ابن الإنسان».

لقب «ابن الإنسان»: ١ـ ذُكِرَ ٨٠ مرة (نادى به المسيح نفسه).

٢ـ معناه أنه صار واحدًا مع البشرية الساقطة كنائبٍ عن كل البشر.

٣ـ لم يستخدم هذه اللّقب بعد القيامة.

إنّ هذا الفصل الإنجيلي (يو ٣ : ١ ـ ٢١) يتكرّر في الجمعة السادسة التي تقع بين أحد الوحيد (الخامس) وأحد المولود أعمى (السادس) من آحاد الصوم الكبير (راجع صفحة (٣١٦)) إذ يُذكّرنا بمفهوم الحياة الروحية الحقيقية، ولاهوت المسيح القادر وحده على تجديد طبيعتنا التي أفسدتها الخطية.

الأيـــام

شهر بابه

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٢ بابه	مز ١٠٥ : ١ ـ ٣ لو١:٩ ـ ٦	مز ٦٨ : ٢٤ ، ٢٦ لو ٥:١٧ ـ ١٠	كو ٢:٤ ـ ١٨ ١بط ١٥:٣ ـ ٢٢ أع ١:١ ـ ١٤ مز ٩٦ : ٢ ـ ٣ لو ١:١٠ ـ ٢٠

مزمور ٩٦ : ٢ ـ ٣

سبِّحوا الرَّبَّ، وبَارِكُوا اسْمَهُ، بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ. أخبروا في الأُمَمِ بِمَجْدِهِ.
وفي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٠ : ١ - ٢٠

شهادة القديس لوقا الإنجيلي

وبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنِ اعْلَمُوا هَذَا إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

«وَيْلٌ لَكِ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَكُمَا. وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومُ الْمُرْتَفِعَةُ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ. اَلَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي، وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. وَلَكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». (والمجد للّه دائمًا)

لوقا الإنجيلي المُستنير

لوقا الرسول: اسم روماني معناه «مُستنير». وهو أُممي أنطاكي يعتز ببلده وأسرته الغنية، طبيب، رفيق ملازم لبولس الرسول، تلميذ للرسل، عاش بتولاً لمدة ٨٤ سنة، ومات شهيدًا مُعلّقًا على شجرة في بلاد اليونان.
كتب سفريْن: إنجيل لوقا ـ أعمال الرسل.

دروس من حياته: ١ـ حياة التدقيق: فيما كتب وفيما رواه بدقة المؤرخ (لو ١:١ـ ٤).
٢ـ يُقدِّم لنا المسيح: الصديق المُفرِح في كل ما يذكره
«ها أنا أُبشِّركم بفرح عظيم» (لو ٣)..... «سجدوا ورجعوا بفرح عظيم» (لو٢٤).
٣ـ يُقدِّم لنا المسيح الذي يقبل كل إنسان:
الصغار: يوحنا المعمدان.
الرجال: زكا العشار.
النِّساء: الأرملة وقاضي الظلم، أرملة ناين.
الفقراء: لعازر والغني.
المرضى: المفلوج.

الخدمة والإرسالية

لماذا أرسلهم اثنين اثنين ؟!
١ـ لكي يُعين أحدهما الآخر: «اثنان خيرٌ من واحدٍ، لأن لهما أُجرة لتعبهما صالحةً.
لأنه إن وقع أحدهما يُقيمه رفيقه» (جا ٤:٩،١٠)
٢ـ لتزداد ثقة الناس بهم وبكلامهم: إذ على فم شاهدين تقوم كل كلمة (تث ١٥:١٩)

سِمات خدمة الآباء الرُّسل في إرساليتهم:
١ـ المحبة: هى كانت القوة الدافعة في إرساليتهم، تحمّلوا الصعاب والمشقّات (٢كو ٢٦:١١).
٢ـ الإيمان: لا تحملوا كيسًا ولا مزودًا ولا أحذية، بل زودهم بسُلطانه وعملوا أعمالاً عظيمة بالإيمان (لو ٤:١٠)
٣ـ الصلاة: إنّ الحصاد أكثر من الفعلة فاطلبوا من رب الحصاد أن يُرسِل فعلة إلى حصاده (مت ٣٧:٩ ، ٣٨)
٤ـ التجرُّد: ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك (مت ٢٧:١٩).

بركات الخدمة والإرسالية:
+ سقوط الشيطان «رأيت الشيطان ساقطًا من السماء مثل البرق» (لو ١٨:١٠)
+ الفرح بإكليل المجد الذي لا يفنى «افرحوا بالحري أن أسماءكم كتبت في السموات» (لو ٢٠:١٠)
+ الحكمة «أُعطيكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها» (لو ١٥:٢١)

موضوع الإرسالية:
١ـ شفاء المرضى: دليلهم على صحة الإرسالية. (مت ٨:١٠)
٢ـ البشارة بملكوت اللّه: «قد اقترب منكم ملكوت السموات» (لو ٩:١٠)، وهذا هو هدف الخدمة:
توجيه أنظار الناس إلى الأبدية، والمُناداة بأن المسيح الإله المُتجسِّد الذي جاء ليؤسِّس ملكوته الروحي.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٧ بابه	مز ١١٢ : ١ ، ٢ مت ١٤:٢٥ ـ ٢٣	مز ١٣٢ : ١، ٢، ٩، ١٠ لو ١٧:٦ـ٢٣	عب ١١:١٧ـ ٣١ يع١:١٢ـ ٢١ أع ١٩:١١ـ ٢٠ مز ١ : ١ مت ٤:٢٣ ـ ٥: ١ ـ ١٦

مزمور ١ : ١

طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ المُنافقين، وَفي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. هللويا

الإنجيل من متى ٤ : ٢٣- ٥ : ١-١٦

وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. فَذَاعَ خَبَرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السُّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهُمْ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِّ.

وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفتحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّـهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللَّـهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

«أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة أنبا مقاريوس أسقف ادكاو (قاو)

صناعة السلام

صناعات العالم عديدة من أهمها: صناعة الدواء والغذاء والسلاح .. وغيرها من صناعات ثقيلة وخفيفة. ولكن هناك صناعة صعبة هى: «صناعة السلام» تُعتبر أسمى الصناعات .. لماذا؟

١ـ لأنها ثمرة عمل الروح القدس فينا (غلا ٥:٢٣).

٢ـ لأنها عطية ممنوحة من ملك السلام.

٣ـ لأنها علامة أننا أبناء للّـه ملك السلام (مت ٥:٩).

ظهر ذلك: وقت الميلاد: ... «وعلى الأرض السلام»، ووقت القيامة: ... «سلام لكم» (لو ٢٤:٣٦).

ولكن لماذا لا نُجيد هذه الصناعة ؟

+ لأننا نهتم بملاحظة أخطاء الناس.
+ لأننا نريد أن تسير الأمور حسب هوانا.
+ بسبب خطايانا / رغباتنا / ضعفاتنا.
+ بسبب أفكارنا وقلّة ذكائنا.
+ بسبب أننا نشعر بالظلم وموقف المُعتدَى عليه.
+ بسبب رغبتنا في حلٍّ سريع نصل إليه.

أنواع السلام: ١ـ سلام الوطن. ٢ـ سلام الكنيسة. ٣ـ سلام البيت. ٤ـ سلام النفس.

ـ «ليكن السلام حبيبًا لك وصديقًا، واجعل قلبك مضجعًا نقيًّا له». (أُغسطينوس)

ـ «المسيح ربنا هو السلام. لنحفظ السلام، فيحفظنا السلام في المسيح يسوع». (جيروم)

«سلام اللّـه الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع» (في ٤:٧).

وكيف نحتفظ بالسلام ؟ ١ـ بروح الحكمة. ٢ـ بروح الصلاة. ٣ـ بروح المشورة. ٤ـ بروح الوداعة. ٥ـ بروح الاعتدال.

التطويبات

تُعتبر العظة على الجبل والتطويبات بمثابة:

+ معيار السلوك: دستور أخلاقي لنا.
+ مقارنة بين قِيَم الملكوت وقِيَم العالم.
+ تُبيّن الفرق بين الإيمان السطحي والإيمان الحقيقي.

استغرقت العظة على الجبل عدة أيام .. وقد وردت معظم محتوياتها مرتين (متى / لوقا) وهى تُعلن:

١ ـ أهمية الطاعة الصادقة من القلب.

٢ـ قساوة قلب القادة الدينيين، وتتحدى أفعالهم.

التطويبات ليست للاختيار (اختيار بعضها وترك الباقي) بل تؤخذ ككل؛ لأنها تُشكِّل قوام الحياة.

وهى بمثابة تفسير للناموس، مُضافًا إليه كمال الحياة المسيحية لكل:

(المُتضعين ـ التائبين ـ الودعاء ـ صانعي الرحمة ـ أنقياء القلب ـ صانعي السلام ـ المشتاقين).

شهر هاتور

شهر هاتور

تُسمّى من الإلهة «هاتهور» إلهة الحُب والجمال، ملكة السماء والفرح والمحبة. ويقابلها عند اليونان «أفرودت»، وذلك لأن فيه يُحلّى وجه الأرض بجمال الزراعة وفيه تُزرَع الحنطة (القمح).

ولذلك يُقال في الأمثال: «هاتور أبو الدهب المنثور». ويقصد بالدهب المنثور القمح.

وأيضًا: «إن فاتك زرع هاتور اصبر لما السنة تدور» ويُقال: «موز هاتور».

وفي السادس عشر من هذا الشهر يبتدي الصوم الصغير، الذي ينتهي بيوم عيد الميلاد المجيد ومدته ٤٣ يومًا، وقد ترتّب من أيام البابا خرستوذولوس البطريرك السادس والستون، وكان في الأصل أربعين يومًا فقط، ثم أُضيفَ عليه ثلاثة أيام تذكارًا لمعجزة نقل جبل المقطم التي صنعها اللّه على يد القديس سمعان الخراز في عهد البابا أبرام بن زرعة السرياني البابا الثاني والستون من باباوات الإسكندرية.

أشهَر التذكارات في شهر هاتور

١ شهادة القديس كرياكوس أسقف أورشليم

٣ نياحة القديس كرياكوس من أهل كورنثوس

٨ تذكار الأربعة الحيوانات غير المتجسِّدين

٩ اجتماع مجمع نيقية المسكوني الأول سنة ٣٢٥م

١١ نياحة القديسة حنة والدة السيدة العذراء

١٢ عيد رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

١٥ شهادة القديس مارمينا العجايبي

١٧ نياحة القديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية

٢٢ شهادة القديسين قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم

٢٤ تذكار الأربعة والعشرين قسيساً غير الجسدانيين

٢٥ شهادة القديس مرقوريوس أبي سيفين

٢٧ شهادة القديس يعقوب الفارسي المقطّع

٢٨ شهادة الأنبا صرابامون أسقف نيقيوس

٢٩ شهادة القديس بطرس خاتم الشهداء

هاتور،
أبو الدهب
المنثور

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ١١)
والقراءات المحوّلة (عددها ١٩)

اليوم	القراءة
١	٣ أبيب
٢	٢٩ هانور
٣	٩ هاتور
٤	٢٨ هاتور
٥	٢٧ هاتور
٦	١٧ هاتور
٧	٢٣ برموده
٨	(يو ١:٤٣ـ ٥١)
٩	(مت ١٦:١٣ـ ١٩)
١٠	٣٠ طوبه
١١	٢٦ توت
١٢	(مت ١٣:٢٤ـ ٤٣)
١٣	٣ أبيب
١٤	٢٨ هاتور
١٥	(لو١١:٥٣ـ ١٢: ١ـ ١٢)

اليوم	القراءة
١٦	١٦ بؤونه
١٧	(يو ١٠:١ـ ١٦)
١٨	٥ أبيب
١٩	١٣ برمهات
٢٠	٣٠ برموده
٢١	١٧ هاتور
٢٢	(لو ٢١:١٢ـ ١٩)
٢٣	٢٨ هاتور
٢٤	(يو ١:١ـ ١٧)
٢٥	(مت ١٢:٩ـ ٢٣)
٢٦	٢٢ هاتور
٢٧	(مر ١٠:٣٥ـ ٤٥)
٢٨	(يو ١٦:٢٠ـ ٣٣)
٢٩	(مت ١٦:١٣ـ ١٩)
٣٠	٣ أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
٨ هاتور	مز ٦٨ : ١٧ مر ٨:٣٤ ـ ٩ : ١	مز ٣٣ : ٦ ، ٩ يو ١٢:٢٦ ـ ٣٦	عب ١٢:٢١ـ ١٣: ١ ـ ٢ ١بط ٣:١٥ ـ ٢٢ أع ١١:٢ ـ ١٤ مز ٨٠ : ١ ـ ٣ يو ١:٤٣ ـ ٥١

مزمور ٨٠ : ١ ـ ٣

يَا جَالِسُ عَلَى الشارُوبِيمِ اظهَر، قُدَّامَ افْرَايِمَ وَبِنْيَامِينَ وَمَنَسَّى. أنْهِضْ قوَّتك وَهَلُمَّ لِخَلاَصِنَا.
يَا اللَّـهُ ارْدُدْنَا. هللِّويا

الإنجيل من يوحنا ١ : ٤٣ - ٥١

فِي الْغَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلُبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». وَكَانَ فِيلُبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». فَقَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ».

وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ حَقّاً لاَ غِشَّ فِيهِ». قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: « قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ، رَأَيْتُكَ». أَجَابَ نَثَنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: « يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّـهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» وَقَالَ لَهُ: « الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللَّـهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

تذكار الأربعة الحيوانات غير المُتجسِّدين

دعوة .. تحذير .. ووعد

١ـ دعوة: اتبعني ... تعال وانظر.
٢ـ تحذير: خطية الإدانة الشاملة لأهل الناصرة، (أَمِنَ الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟).
٣ـ وعد: سوف ترى أعظم من هذا ؟! أمور اللّـه الأعظم هى مثل:
(الفداء / الصليب / القيامة / مصالحة السماء).

عبارة: «الحق الحق أقول لكم» تأتي مزدوجة فقط في إنجيل يوحنا ٢٥ مرة، وتأتي مُنفردة في باقي الأناجيل. والمسيح بهذه العبارة يُعلن عن مفهوم جديد للحق والإيمان.

يسوع يدعو فيلبس ونثنائيل: كان اليهود يعتقدون اعتقادًا سيئًا في أهل الناصرة، وفي اليوم الرابع من هذا الأسبوع تقابل ربنا يسوع مع فيلبس ودعاه (عدد ٤٣) وهو بدوره دعا نثنائيل (عدد ٤٥) الذي كان يستبعد أن يكون المسيا من الناصرة، ولكنه لـمَّا تقابل معه وحدّثه كعالِمٍ بأموره الخاصة، تغيّرت هذه الفكرة.

حول العرش يُسبِّحون

في هذا اليوم تذكار الأربعة الحيوانات غير المتجسّدين حاملي مركبة اللّـه.
وهم موجودين حول عرش ولهم عيون من قدام ومن وراء.

الحيوانات الأربعة غير المتجسدين:

١ـ شبه أسد: «يسأل في الوحوش».
٢ـ شبه عجل: «يسأل في البهائم».
٣ـ شبه وجه الإنسان: «يسأل عن جنس البشر».
٤ـ شبه نسر طائر: «يسأل في الطيور».

لكل واحد منها ستة أجنحة حولها، باثنين يُغطي وجهه، وباثنين يُغطي رجليه، وباثنين يطير.

ولا تزال نهارًا وليلاً يُسبِّحون اللّـه قائلين: «قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان والكائن والذي يأتي» (رؤ ٤:٢ ـ ٨)

قال يوحنا الإنجيلي: «وبعد هذا سمعت صوتًا عظيمًا من جمع كثير في السماء قائلاً: هللّويا! الخلاص والمجد والكرامة والقُدرَة للرب إلهنا .. وخرَّ الأربعة الحيوانات وسجدوا للّـه الجالس على العرش قائلين: آمين. هللّويا .. فإنه قد مَلَكَ الرب الإله القادر على كل شيءٍ. لنفرح ونتهلَّل ونُعطِهِ المجد» (رؤ ١٩:١ ـ ٨).

+ «أقول لكم يا أولادي الأحباء أنه ليس من يشبههم في كرامتهم لا في السماء ولا على الأرض لأنهم حاملون عرش اللّـه ولا يستطيعون النظر إلى وجه الحي الأزلي .. مخلوقون من نور ونار .. أقوياء .. أشِدّاء جدًّا جدًّا، يسألون اللّـه أن يغفر خطايا البشر ويتحنَّن عليهم». (القديس يوحنا الذهبي الفم)

الأيـــام

شهر هاتور

القراءات	العشية	باكر	القداس
٩ هاتور	مز ٣٢ : ١١ ، ٦ مت ١٤:٢٥ ـ ٢٣	مز ١١٢ : ١ ـ ٢ لو ١٧:٦ ـ ٢٣	رو ١٣:٤ ـ ٥: ١ ـ ٥ ١بط ١:٣ ـ ١٢ أع ١١:١٥ـ٢٤ مز ١٩ : ٤ و١٣٢ : ٩، ١٠ مت ١٦:١٣ ـ ١٩

مز ١٩ : ٤ و١٣٢ : ٩، ١٠

في كل الأرض خَرَجَ مَنطقُهم. وإلى أقطار المسكونة بَلغَتْ أَقوالُهم. كَهَنَتُكَ يَلبَسُونَ البرَّ، وقدِّيسوكَ يَبتهجون مِنْ أجل دَاوُدَ عبدك. هللويا

الإنجيل من متى١٦ : ١٣ - ١٩

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

اجتماع ٣١٨
بمدينة نيقية
(المجمع
المسكوني الأول)

لاهوت وتربيـة

يوجد جانبان في هذا الإنجيل:

أ ـ جانب لاهوتي:

١ـ لاهوت المسيح: والاعتراف والإقرار به علنًا.

٢ـ سُلطان الكهنوت: منح التلاميذ سُلطان الحلّ والربط.

٣ـ صخرة الإيمان: هى المحور الرئيسي في تأسيس الكنيسة.

ب - جانب تربوي: فالتربية فن صعب له أساس، يعتمد على:

١ـ المحبة: حوار بين شخصين Dialogue = أهمية فتح باب الحوار الأُسري.

٢ـ التفاهم: علينا كآباء وأمهات أن نفهم عالم الصغار أبنائنا .. ولا نقتحمه ..

٣ـ تجنُّب النقد المُستمر .. بل والاهتمام بالتشجيع لمعالجة الضعفات مثل:

+ التردُّد وعدم الإقدام.

+ نقص الثقة بالنفس.

+ نزع روح الخوف.

+ فتح باب الرجاء.

أنـت هـو المسيح ابـن اللّـه

نجد اعتراف الرُّسل على لسان بطرس الرسول للمسيح في قيصرية فيلبس.
«أنت هو المسيح ابن اللّـه الحي» (مت ١٦:١٦) بمثابة نقطة تحوّل حيث بدأ بعدها السيد المسيح يتحدث عن الصليب لتلاميذه.

الكاهن في العهد القديم هو:

+ رجل المعبد = يُقدِّم ذبيحة دموية.

+ رجل المعرفة = يُقدِّم شريعة (الكلمة).

والمسيح هو الكاهن الذي:

* قدّم نفسه ذبيحة مرة واحدة.

* قدّم نفسه كلمة (كلمة اللّـه). ولا زال يُقدِّم نفسه لنا كل يوم في الكنيسة من خلال القداس الإلهي «وُجِدَ كلامك (على المنبر) فأكلته (على المذبح)» (إر ١٦:١٥).

ونحن نختلف مع الكاثوليك في فهم هذه الأعداد:

١ـ الصخرة هى الإيمان بالمسيح وليس شخص بطرس الرسول.

٢ـ مفاتيح ملكوت السموات أي سُلطان الحلّ والربط وهو مُعطى لكل التلاميذ وليس بطرس فقط (متى ١٨:١٨).

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٢ هاتور	مز ١٤٨ : ١ ، ٢ مت ١٣:٤٤ ـ ٥٢	مز ١٠٤ : ٤، ٣ لو ٣:١٥ ـ ١٠	عب ١:١ ـ ٢: ١ ـ ٤ يه ١: ١ ـ ١٣ أع ١:١٠ ـ ٢٠ مز ١٠٣ : ٢٠، ٢١ مت ١٣:٢٤ ـ ٤٣

مز ١٠٣ : ٢٠ ، ٢١

بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جميع مَلاَئِكَتَهُ. الْمُقْتَدِرِينَ بقُوَّتهم، الصَّانِعِينَ قولَهُ. بَارِكُوهُ يَا جَمِيعَ قُوَّاتِهِ، خُدَّامَهُ الْعَامِلِينَ إرادتَهُ. هللويا

الإنجيل من متى١٣: ٢٤ - ٤٣

قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ قَائِلاً: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟. فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: لاَ! لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَّادِينَ: اجْمَعُوا أَوَّلاً الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي».

قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ قَائِلاً: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا». قَالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّأَتْهَا فِي ثَلاَثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ». هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ».

حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ زَوَانِ الْحَقْلِ». فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «اَلزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الإِنْسَانِ. وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشِّرِّيرِ. وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَّادُونَ هُمُ الْمَلاَئِكَةُ. فَكَمَا يُجْمَعُ الزَّوَانُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: يُرْسِلُ ابْنُ الإِنْسَانِ مَلاَئِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الإِثْمِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ. حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

(والمجد للّـه دائمًا)

تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

زوان وخردل وخميرة

يُعتبر (مت ١٣) هو أصحاح أمثال الملكوت السبعة، ويذكر منها هنا ثلاثة أمثلة للنمو تُعبِّر عن مواقف من الحياة.

١ـ الزوان والحقل: الزوان عُشبٌ سام وضار وشديد الشبه بالحنطة، ويُستخدم كوقود.

يرمـز إلى: المسيحيين المُزيَّفين / الهراطقة / خطايا الفكر في المؤمنين.

+ مَن يزرعه: العدو / إبليس.

+ لمـــــاذا: يُحارِب اللّـه الساكن فينا.

+ مُن ينزعه: هذا عمل اللّـه .. وقت الحصاد.

٢ـ حبة الخردل: أصغر جميع البذور .. لكن تُعطي شجرة كبيرة.

ترمز إلى: البداية الصغيرة تؤدِّي إلى نهاية عظيمة، تتمثّل في اتساع الملكوت.

فالمسيح على الصليب يؤدِّي إلى الملكوت السمائي، يفتح ذراعيه ليقبل البشرية كلها في ملكوته.

٣ـ الخميرة: خميرة صغيرة تُخمِّر العجين كله (٣ أكيال) ولكن لماذا ثلاثة؟

لأن المسيح هو سرّ تقديس: الروح والنفس والجسد (أي الإنسان).

«سمح اللّـه بالزمن لأجل التوبة» (القديس جيروم)

معونة علوية ولؤلؤة بشرية

ميخائيل: كلمة عبرية معناها: «مَنْ مِثل اللّه (مَنْ كاللّه)»

وهو أحد رؤساء الملائكة (يهوذا ٩، رؤ ١٢: ٧، ٨)، أحد الرؤساء الأولين (دانيال ١٣: ١٠)، القائم لبني شعبك (دانيال ١٢)، ميخائيل رئيسكم» (دانيال ١٠: ١٣ ، ٢١).

تُعيّد الكنيسة له في كل يـوم ١٢ من الشـهر القبطي، وتحتفل له بعيديْن كبيريْن:

+ ١٢ هاتور وهو تذكار الأعجوبة التي حدثت مع دوروثيؤس وزوجته ثاؤبستى.

+ ١٢ بؤونه وهو تذكار الأعجوبة التي حدثت مع أوفيميه التي كانت تحتفل دائمًا بعيد الملاك.

وقد قيل أن هذا العيد أيضًا أخذ عن المصريين القدماء الذين كانوا يعتقدون أن زيادة النيل تبتدئ في الليلة الثانية عشرة من شهر بؤونه (نزول النقطة)، وقد استُبدِل هذا العيد في المسيحية بعيد رئيس الملائكة ميخائيل (الطالب عن مياه النيل)، وتبدأ الكنيسة الصلاة بأوشية مياه النهر في هذا اليوم.

كلمة ملاك تشير إلى المعونه العلوية، وإلى بشارة الفرح، وإلى السماء والأبدية.

أمثال الملكوت السبعة والمذكورة في (مت ١٣) منها (مَثَل اللؤلؤة الواحدة) (مت ٤٦:١٣).

+ التاجر هو المسيح الذي اشترى بدمه اللؤلؤة.

+ اللؤلؤة هى البشرية (أنا وأنت) وهى أصلاً نتاج حيواني يتكوّن من دخول ذَرّة رمل إلى المحارة (الصدفة) فتـفرز حولـها مـادة حاضنـة لأن ذرّة الرمـل بمثابة عدو .. كالخطية التي دخلت فينا وجاء دم المسيح يحوِّطنا ويحوِّلنا لؤلؤة قيّمة.

مـا هــو الملكـوت ؟ هـو حيـاة التقوى التي تبدأ من القلب الآن. ملكوت اللّـه أتى لأن المسيح آتى مُتجسِّدًا، وملكوت اللّـه سيأتي لأن المسيح سيأتي مُمجّدًا.

إننا نُصلّي دائمًا (ليأتِ ملكوتك): إنها طلبة رجاء وأمل. ملكوت اللّـه في الجماعة التائبة أي الكنيسة، وهو مُعلَن للعالم في هذه الجماعة المُقدّسة.

شهر هاتور

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٥ هاتور	مز ٦٨ : ٣٥ ، ٣ مت ١٦:١٠ ـ ٢٣	مز ٩٧ : ١١ ، ١٢ مر ٩:١٣ ـ ١٣	عب ٣:١٢ـ ١٤ ابط ١٢:٤ ـ ١٩ أع ٤٤:٧ـ ٨ : ١ مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ لو ٥٣:١١ ـ ١٢: ١٢

مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠

كَثِيرَةٌ هِيَ أحزان الصِّدِّيقِين، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِم الرَّبُّ. يَحْفَظُ الرَّبُّ جَمِيعَ عِظَامِهِم. وَوَاحِدَةٌ مِنْهَا لاَ تَنْكَسِرُ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١١ : ٥٣ – ١٢ : ١٢

وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، ابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جِدًّا، وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

وَفِي أَثْنَاءِ، ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَوَّلاً تَحَرَّزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ، فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يُنَادَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ فَلاَ تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ. وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ. وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ». (والمجد للّه دائمًا)

* يصادرونه (٥٣:١١) = يستدرجونه إلى الكلام.

شهادة القديس مارمينا العجايبي

خطة خُماسية لرعاية إلهية

الخمسة عصافير: هو أحد الأمثال الشعبية المعروفة في الحياة القديمة في فلسطين .. ولكننا نرى خمس وصايا يُقدِّمها لنا:

١ـ احترس من الرياء والحياة المظهرية الكاذبة (لو ١:١٢).
٢ـ اطلب مخافة اللّه في قلبك؛ لأن رأس الحكمة مخافة اللّه (مز ١٠:١١١).
٣ـ اطمئن أنت محفوظ في يد المسيح باستمرار (لو ٣٢:١٢).
٤ـ اعترف بإيمانك بالمسيح في أعمالك وكلامك دائمًا (مت ١٦:٥).
٥ـ قدِّم توبة مُستمرّة لتتجنّب التجديف على الروح القدس والاستمرار في الخطأ. (مت ٨:٣)

هذه خطة خُماسية تضعها الكنيسة أمامنا ونحن نستعد مع قرب نهاية العام الميلادي لاستقبال عام جديد، والتحذير الشديد هنا هو من خمير الفريسيين أي «الرياء». كما يقول القديس كيرلس الكبير: «الرياء غريب عن سِمات القديسين».

+ تحذير آخر يُقدِّمه لنا هذا الإنجيل، أن: خميرة صغيرة تُخمِّر العجين كله، أي أن خطية صغيرة / صداقة شريرة / عادة رديئة / خبرة شر، قد تفسد الإنسان كله والخطية تبدأ بخطوة ... فالتجربة الأولى تؤدِّي إلى ارتباط الإنسان بالخطية والعالم.
+ كما أنها تفسد الحياة وتأتي بعذاب الضمير.. وتسبِّب عدم قَبول النفس وعدم الشبع بالمسيح.
+ خطية آدم وحواء أفقدتهما نقاوتهما.. خطية داود كلّفته الكثير طيلة حياته.. خطية شمشون أفقدته حياته .. خطية بطرس آلمته حتى استشهاده .... فتذكّر أن الخطية تبدأ بخطوة.

بداية وثقة وتسليم

بعض الملامح في سيرة مارمينا العجائبي:

١ـ البداية في سن مُبكِّر: البداية كالبذرة المُبكِّرة تعطي ثمرًا جيدًا (في الأسرة / في الكنيسة / في الخدمة /.....)
٢ـ الحياة المُقدَّسة بالمسيح: معيّة المسيح ورفقته من خلال مُمارسات روحية تقوية. وبوجود المسيح في حياتنا يتقدَّس كل النشاط والعمل بل وتتقدَّس الحياة كلها.
٣ـ الثقة في العناية الإلهية: الإيمان الذي لا يهتز، يد اللّه تعمل على الأرض وفي السماء.

ويسبق حياة التسليم ثلاث علامات: ١ـ التجرُّد عن الرغبات وذلك بالحياة الخالية من الرياء والزيف.
٢ـ الاتضاع والثقة بأن اللّه يرعانا أفضل من العصافير.
٣ـ الإيمان القلبي الذي يتحوّل إلى شكر دائم وفرح مُستمر.

حياة التسليم تتدرّج: ١ـ تقديم عطايا مادية (المستوى الأدنى).
٢ـ تقديم عطايا روحية.
٣ـ تقديم الإنسان ذاته بالتكريس.
٤ـ تسليم الحياة للمسيح بالاستشهاد (المستوى الأسمى).

شهر هاتور

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٧ هاتور	مز ١٣٢ : ٩، ١٠، ١٧، ١٨ مت ٢٣:٤ ـ ٥ : ١٦	مز ١١٠ : ٤، ٥، ٧ لو ١٧:٦ ـ ٢٣	٢تي ٣: ١٠ ـ ٤ : ١ ـ ٢٢ ١بط ١:٥ ـ ١٤ أع ١٧:٢٠ ـ ٣٨ مز ٧٣ : ٢٣، ٢٤، ٢٨ يو١٠:١ ـ ١٦

مزمور ٧٣ : ٢٣، ٢٤، ٢٨

أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. وبمشورتك هَدِيتَنِي وبالمَجْدِ قَبِلتَني. وأَنَا خَيرٌ لي الالتصاقُ باللَّـهِ وأن أجْعَلَ على الرَّبِّ اتِّكالي، لأُخْبِرَ بِكُلِّ تَسابِيحكَ في أَبْوابِ ابنَةِ صِهيَونَ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٠: ١ - ١٦

«اَلْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَـارِقٌ وَلِصٌّ. وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْـمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُـو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْـمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعُهُ، بَـلْ تَهْـرُبُ مِنْهُ، لأَنَّهَـا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ». هَـذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُـوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ.

فَقَـالَ لَهُمْ يَسُـوعُ أَيْضًا: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَـابُ الْخِرَافِ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِـي هُمْ سُـرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْـمَعْ لَهُـمْ. أَنَا هُوَ الْبَـابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. اَلسَّـارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْـرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ. أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِـي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَـتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة القديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية

الراعي الصالح .. وباب الخراف

يسبق هذا الإنجيل معجزة شفاء المولود أعمى (يو٩)، ويلحقه معجزة إقامة لعازر (يو١١)

يقول المسيح عن نفسه:

١ـ أنا باب الخراف: الخراف هى كل نفس ترتبط بالمسيح (شعب بني إسرائيل).

٢ـ أنا هو البـاب: الباب هو باب الحياة:

أ ـ للخراف: باب الإيمان بِاسم اللَّـه.

ب ـ للرُّعاة: باب التعليم الصحيح.

بل أنه باب السماء المفتوحة.

٣ـ أنا هو الراعي الصالح: والراعي الصالح:

+ يبذل = هكذا أحب اللَّـه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية ..... (يو ٣:١٦).

+ يعرف = يعرف كل الاحتياجات (مت ٦:٣٣).

+ يضع = يتضع ويغسل الأرجُل (مت ١١:٢٩).

+ يبحث = يبحث عن كل إنسان / بمسئولية الحب (مت ٢٨:١٩).

الرعاية الأصيلة: تعني: راعٍ صالح، تؤدّي إلى حياة ثم خلاص ...

الرعاية المُزيّفة: تعني: لصّ سارق، تؤدي إلى موت ثم هلاك ...

اسمعوا

تكرّرت كلمة «اسمعوا» كثيرًا في الكتاب المقدس. ربما من أشهرها وقت التجلِّي «هذا هو ابني الحبيب، له اسمعوا» (لو ٩:٣٥).

سماع صوت يسوع يعني: الإصغاء له + فتح القلب له + طاعته إيمانيًا وقلبيًا.

في العهد القديم: نسمع الصوت من خلال: الشريعة المكتوبة + الأنبياء المُرسَلين.

في العهد الجديد: نسمع الصوت من خلال: الأسفار المقدسة + آباء الكنيسة.

سمع موسى النبي صوت اللَّـه في العُليقة (خر ٣).

سمع الشاب أنطونيوس صوت اللَّـه على المنجلية (لو ١٨:٢٢).

سمع أُغسطينوس صوت اللَّـه في سيرة أنطونيوس أب الرهبان.

* حقائق صوت يسوع (رؤ ٣:١٦): ١ـ إنه قريب جدًّا. ٢ـ إنه مشتاق جدًا. ٣ـ إنه مُستعد جدًّا.

لماذا لا نسمع ؟ + بسبب غلاظة القلب (الشاب الغني) (لو ١٨:١٨ ـ ٢٣).

+ بسبب الذات والكبرياء (الفرّيسيون) (مت ٦:١٦).

+ بسبب العناد (اليهود أمام اسطفانوس) (أع ٩:٦).

+ بسبب الخوف (بيلاطس أثناء محاكمة المسيح) (مت ٢٤:٢٧).

«اليوم إن سمعتم صوته فلا تُقسّوا قلوبكم» (عب ٣:٧).

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٢ هاتور	مز ٤ : ٣، ٦، ٧ مت ١٠:٢٤ ـ ٣٣	مز ١١٣ : ١ ـ ٢ مر ٨:٣٤ ـ ٩ : ١	رو ٨:١٤ ـ ٢٧ ١بط ٢:١١ ـ ١٧ أع ١٩:١١ ـ ٢٠ مز ٦٦ : ١٢ ـ ١٤ لو ٢١:١٢ ـ ١٩

مزمور ٦٦ : ١٢ ـ ١٤

جُزْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ. وأَخْرَجْتَنَا إلى الرَّاحةِ. أَدْخُلُ إلى بَيْتِكَ بِالْمُحْرَقَاتِ.
وأُوفِيكَ النُّذُورِ الَّتِي نَطَقَتْ بِهَا شَفَتَايَ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٢١ :١٢ - ١٩

وَقَبْـلَ هَـذَا كُلِّهِ يُلْقُـونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُـمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَـلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعِ وَسُـجُونٍ، وَتُسَـاقُونَ أَمَـامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْـمِي. فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَـهَادَةً. فَضَعُوا فِـي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّـوا مِـنْ قَبْـلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا، لأَنِّي أَنَـا أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيـعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْـمِي. وَلَكِنَّ شَـعْرَةً مِنْ رُؤُوسِـكُمْ لاَ تَهْلِكُ. بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديسين
قزمان ودميان
وإخوتهما
وأُمّهم

المسيح في الضيقة

نرى في هذا الفصل أولاد اللّـه موضوع مقاومة عدوّ كل خير.
العالم: يُسبِّب الضيق والمتاعب لأجل الإيمان بِاسم المسيح، مع أن المسيح هو المُخلِّص والمُنقِذ والشافي.

+ «تعالوا إليَّ يا جميع المُتعبين .....» (مت ٢٨:١١).
+ في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا ..... (يو ٣٣:١٦).
+ بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل الملكوت ..... (أع ٢٢:١٤).

ما هو دور المسيح في الضيقة ؟!

+ يُعطي فمًا وحكمة لنا.
+ لا يـدع شـعرة تهـلك.

يقول القديس كبريانوس لنا: «عمله أن نغلب».
نحن: ليس لنا سلاح سوى الصبر الذي هو فضيلة «اقتناء النفس»، فالصبر هو الحامي لكل الفضائل.
المسيح اشترى نفوسنا بدمه، ونحن نقتنيها بالصبر ... مثال: يوسف الصديق وحياته. (تك ٣٧).

«ضع اللّـه بينك وبين الضيقة فتختفي الضيقة ويظهر اللّـه المُحِب». (البابا شنوده الثالث)

فرصة وشهادة

يحمل لنا هذا الإنجيل رسالة تعزية في نهاية العام فيُحدِّثنا عن:
١ـ أزمنة القلق والخوف من خلال حديثة عن الاضطهاد (الاضطهاد).
٢ـ إنّ حياتنا فرصة للكرازة والشهادة (الشهادة).
٣ـ اللّـه ضابط الكل (الإيمان والثقة).

والانتصار على الألم هو خير شهادة للمسيح .. والابتسامة وقت الحزن هى سرّ الفرح .. فالنفس المُتذمِّرة هى أسوأ شهادة للمسيح. ويقول طاغور شاعر الهند: «الحُبّ كالبخور لا تظهر رائحته إلاَّ إذا اكتوى بالنار».
يُشبِّه الكتاب المُقدَّس نفس المؤمن بالبخور:

+ البخور بالنار يُعطي أروع رائحة .. قد تكون الضيقات هى تلك النار التي تُصعِد رائحة البخور الزكية، خاصة عندما تكون النفس شاكرة حينئذ يعرف الجميع حقيقة المسيح الساكن فينا.
+ كما أن الكنيسة تذكِّرنا بذلك في كل طقوسها. فالشورية هى رمز حضور اللّـه والقديسين ومرور الشورية بيد الكاهن يعني:

١ـ أنت رائحة المسيح. ٢ـ الألم يرفعك لفوق. ٣ـ الصلوات الصاعدة.

+ «ولكن شكرًا للّه الذي يقودنا في موكب نُصرته في المسيح كل حين ويُظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان لأننا رائحة المسيح الذكية للّه» (٢ كو ٢:١٤ـ ١٥). كان (الشهيد) يُبارِك اللّـه ويشكر مُعذِّبيه ....
مثلاً: ١ـ كبريانوس حين سمع النطق بإعدامه شكر اللّـه وقدَّم للسياف ٢٥ قطعة فضـة.
٢ـ فليمون الزمّار نصح إريانوس الذي قُلِعت عينه قائلاً: «بعد موتي اذهب إلى قبري وخُذ من هناك بعض التراب واصنع منه طينًا ودلِّك به عينك فتُشفى في الحال».
٣ـ اسطفانوس طلب الصفح لراجميه (أع ٧).

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٤ هاتور	مز ٩٧ : ٧ ـ ٨ مت ٢٥:١١ ـ ٣٠	مز ١٣٨ : ١ ـ ٢ مت ١:١٢ ـ ٨	١ تي ٥:١٧ـ٦ ١: ١ ـ ٢ ١بط ١:٥ ـ ١٤ أع ٦:١٥ ـ ١٢ مز ١٣٢ : ٩، ١٠، ١٧، ١٨ يو ١:١ ـ ١٧

مزمور ١٣٢ : ٩، ١٠، ١٧، ١٨

كَهَنَتُكَ يَلْبِسُونَ الْبِرَّ، وقِدِّيسوكَ يَبتَهِجُون مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ. هَيَّأتُ سِراجًا لمَسِيحِي.
وَعَلَيْهِ يُزْهِرُ قُدسِي. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١ : ١ - ١٧

فِـي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَـةُ كَانَ عِنْدَ اللَّـهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّـهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّـهِ. كُلُّ شَـيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَـيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّـهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّـا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُـلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّـهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْـمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّـهِ.

وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَـدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلاً: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّـهُ كَانَ قَبْلِـي». وَمِنْ مِلْئِـهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَـا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَـى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.

(والمجد للّـه دائمًا)

تذكار الأربعة والعشرين قسيسًا غير الجسدانيين

في البدء كان الكلمة

مقدمة الإنجيل وهو الجزء الذي نُصلّيه كل يوم في إنجيل صلاة باكر:

+ يبدأ الإنجيل بعبارة «في البدء»، والبدء هنا هو الأزل الذي لا بداءة له.
+ «كان الكلمة» الفعل «كان» هنا من الكينونة بمعنى الوجود، وهو في الماضي لتوكيد الأزلية ولكنـه بمعناه يمتد إلى الأبدية، لأن اللّه الكلمة: الكائـن في الماضي لأنه أزلي، والكائن في الحاضر وإلى الأبد لأنه أبدي (رؤ١: ٨) و (رؤ١١: ١٧) و (رؤ١٦: ٥).
+ «الكلمة كـان عند اللّـه»: وذلك لأنه قبل أن يظهر كيانًا مُتجسِّدًا على الأرض كان عند اللّه الآب في السماء، معه وفيه منذ الأزل (يو ١٧: ٥)، ومع ذلك لم ينفصل عنه بنزوله إلى الأرض، وبتجسده (يو ٣: ١٣).
+ «وكـان الكلمة اللّـه»: أي كائن فيه ومعه، وكيانه به. ليس اللّه الآب كيانًا والكلمة كيانًا آخر. إن اللّه وكلمته كيان واحد، ذات واحدة، جوهر واحد (١يو ٥: ٧).
+ «إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله»: هو المسيا الذي ينتظره اليهود، هو إلههم الذي تكلمت عنه التوراة، وهُم الذين اختارهم شعبًا له في القديم، وهُم الذين أنكروه حين جاء.
+ لم يَعُدْ الانتسـاب للديانة اليهودية سـببًا لاعتبار الإنسـان من شـعب اللّـه؛ لأن أولاد اللّـه وُلِدوا ليس من دم (الجنـس الإسـرائيلي)، ولا من مشـيئة جسـد (بالـزواج غير الشـرعي مع الشعوب الأخرى)، ولا من مشيئة رجل (الدخول إلى الإيمان اليهودي بالاقتناع مثل راعوث الموآبية)، بل من اللّـه (ينال المؤمنون بعد إيمانهم بالمسيح سر العماد المقدس، الذي به يولدون «الميلاد الثاني من الماء والروح»، وهذه هى الولادة من اللّه).
+ «والكلمة صـار جسـدًا» اتخذ كلمة اللّه جسدًا بشريًا وحل بين البشر ليروا فيه اللّه غير المنظور بأعينهم، ويسمعوا كلمته بآذانهم، وليخلّصهم بموته في الجسد من لعنة الموت الذي استحقوه جزاء خطيئتهم.
+ «نعمة فوق نعمة» (عدد ١٦)، اللّـه هو مصدر كل النِّعم، والنمو من نعمة إلى نعمة. والنعمة الثانية هى الإيمان بالمسيح ونوال الحياة الأبدية في الرب يسوع «لأن الناموس بموسى أُعطيَ، أمّا النعمة والحقُّ فبيسوعَ المسيح صارا».

متُسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم أكاليل

«الأربعة والعشرون قسيسًا»: هم طغمة سمائية ملائكية كهنوتية عملها الشفاعة.
وهم يرمزون لشعب العهد القديم (١٢ سبط) وشعب العهد الجديد (١٢تلميذ).
أو يرمزون للعمل الكهنوتي في العهدين.
ويجلسون حول العرش مُتسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب (رؤ ٤: ١ ـ ٤)
«ويسجدون للحي إلى أبد الآبدين، ويطرحون أكاليلهم أمام العرش قائلين: أنت مُستحقٌّ أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وهى بإرادتك كائنةٌ وخُلِقَتْ» (رؤ ٤: ٨ ـ ١١).

مزمور القداس: يتحدث عن ثياب الكهنة البيضاء وهى ترمز إلى النور والبهاء.
إنجيل القـداس: (من ملئه نحن جميعًا أخذنا) أي القرب من اللّـه ونـوال نعمته، والكهنة هم الذين يرشدوننا للحياة الروحية التي بها نمتلئ من اللّـه.
البولس: يُحدِّثنا عن كرامة الكهنة خدام اللّـه العليّ.
الكاثوليكون: يحدِّثنا كيف أن هؤلاء الكهنة يقدِّمون صورة اللّـه لنا.
الإبركسـيس: يحدِّثنا عن عجائب اللّـه على أيديهم.

* لذا نتضرّع إلى اللّه في طلبة القداس الإلهي قائلين: «الرُّعاة اضبطهم»، فالراعي المُنضَبِط يقود شعبه للأبدية. «والذين يرعونهم ثبِّتهم»: فالرعية الثابتة تُفرِح قلب المسيح.
* والكاهن يرتدي ثيابًا بيضًا رمز للنقاء. ويرفع يديه ويحمل شورية حاملاً صلوات شعبه. ويُقدِّم قدوة للرعية فيقودهم لطريق الملكوت.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٥ هاتور	مز ١٨ : ٣٤ ، ٣٩ مت ٥:٨ ـ ١٣	مز ٦٨ : ٣٥ ، ٣ لو ٤:١٢ ـ ١٢	٢كو ١٠:١ ـ ١٨ ١بط ٤:١ ـ ١١ أع ٢٥:١٢ ـ ١٣:١ ـ ١٢ مز ٤٥ : ٣ ـ ٤ مت ٩:١٢ ـ ٢٣

مز ٤٥ : ٣ ـ ٤

تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى فَخْذِكَ، أَيُّهَا الْقوي. بِحُسنِكَ وَجَمَالِكَ، استلَّه وَانجح وامْلِكْ. هلِّلويا

الإنجيل من متى ١٢:٩ - ٢٣

ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الإِبْرَاءُ فِي السُّبُوتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ فَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ! إِذًا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!» ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى.

فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ، فَعَلِمَ يَسُوعُ وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يُظْهِرُوهُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الأُمَمَ بِالْحَقِّ. لاَ يُخَاصِمُ وَلاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النُّصْرَةِ. وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ».

حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الأَعْمَى الأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟»

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس
مرقوريوس
أبي سيفين

اسـم يسـوع

يُقدِّم لنا إشعياء (إش ٤٢:١ ـ ٤) نبوة عن ربّنا يسوع المسيح وهو يرسم صورة لكمال الحُبّ الإلهي من نحـو الإنسـان وعدم غلبة الشر إلاَّ بالخير، ويُقدِّم الرجاء للإنسان: «على اسمه يكون رجاء الأمم».

اسم يسوع: رجاء من ليس له رجاء ومُعين من ليس له مُعين. فاللّـه لم يترك البشرية عبر تاريخها بلا رجاء

١ـ إبراهيم أبو الآباء نال أرضًا ونسلاً بثقته ورجائه في الوعد الإلهي.

٢ـ سفر المزامير تتكرّر فيه عبارة: «رجائي فيك».

٣ـ العهد الجديد حيث الرجاء هو شخص المسيح القائم.

٤ـ آخِر عبارة بالإنجيل: «آمين تعال أيها الرب يسوع»، فتحمل الرجاء بالأبدية.

٥ـ تعبير: «ماران آثا» = الرب آتٍ أو الرب قريب.

٦ـ «لي اشتهاء أن أنطلق» (في ٢٣:١) هذا هو رجاء المسيحية. الحياة الدائمة مع المسيح.

فؤائد الرجاء:

+ يمدنا بطاقة الحياة بلا يأس: سلام لكم ... ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو ٢٠).

+ يضعف جذب العالم لنا ... مثل الشهداء والنُّساك وصفوف الأبرار.

+ به نشهد لمسيحنا القدوس كل يوم فنكون شهود أمناء له.

+ «ليتنا بدلاً من أن ننظر إلى الحاضر المُتعِب الذي أمامنا ننظر بعين الرجاء إلى المستقبل المُبهِج الذي في يد اللّـه».

«ثِق أنك لست وحدك، أنت مُحاطٌ بمعونة إلهية وقوات سمائية تُحيط بك وقديسون يشفعون فيك».

(البابا شنوده الثالث)

مَنْ هو حبيبي؟

مَنْ هو حبيبي الذي سُرّت به نفسي ؟

هذا السؤال على لسان السيد المسيح لنا ..

ومن الجميل أنه يُقدِّم هذه الإجابة:

١ـ لا يُخاصِم: لأنه يحب: كما أحب المسيح المرأة السامرية (يو ٤).

٢ـ لا يصيح: لأنه يحترم: كما احترم المسيح يهوذا الخائن / زكا العشار، فربح زكا بلطفه معه (لو ١٩).

٣ـ لا يسمع أحدٌ في الشوارع صوته: لأنه هادئ ولا يوبِّخ، كما عالج المسيح ضعف توما الشكّاك فلم يوبِّخه، بل قوّى إيمانه (يو٢٠).

٤ـ لا يقصف: لأنه يُشجِّع: كما شجّع المسيح بطرس الرسول وأقامه من سقطته (يو ٢١).

٥ـ لا يُطفئ: لأنه يحتمل: كما احتمل المسيح شاول الطرسوسي وجعله إناءً مختارًا له (أع ٩).

السيد المسيح يُقدِّم لنا المَثَل السليم للقوة .. فليس العنف هو القوة، بل الوداعة.

المسيح يهتم بتصحيح المفاهيم الخاطئة. فهو يريد رحمة لا ذبيحة (متى ٧:١٢).

كان سؤالهم عن شفاء الإنسان ذي اليد اليابسة ليس للمعرفة ولكنه مؤامرة على المسيح، أمّا المسيح فقد أقام الرجل في الوسط ليستدر رحمتهم .. ولكن بقيت قلوبهم قاسيه ولم تَلِن.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٧ هاتور	مز ٤٦ : ١ ، ٧ مر ١٦:١ ـ ٢٢	مز ١٤٦ : ١ ، ٢، ٥ مت ١٨:٤ ـ ٢٢	غلا ١:١ ـ ١٩ يع ١:١ ـ ١٢ أع ١٣:١٥ ـ ٢١ مز ٧٨ : ٥ و ١٣٥ : ٥ مر ١٠:٣٥ ـ ٤٥

مز ٧٨ : ٥ و ١٣٥ : ٥

إذ أَقَامَ الشَّهَادَةً فِي يَعْقُوبَ، وَوَضَعَ الناموس فِي إِسْرَائِيلَ. لأَنِّي أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ هو، وَرَبَّنَا أفضل من جَمِيعِ الآلِهَةِ. هللويا

الإنجيل من مرقس ١٠: ٣٥ – ٤٥

وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا». فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟». فَقَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ».

وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشَرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلاَ يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلاً، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس يعقوب الفارسي المقطّع

الطريـق الصعب

(مر ١٠) يمكن أن يكون عنوانه «الطريق الصعب» لأنه يتحدث عن:

١ـ الطلاق لعلّة الزنا فقط (١ـ ١٢). ٢ـ دعوة الأطفال واحتضان الضعفاء (١٣ ـ ١٦).

٣ـ الشاب الغني/ دعوة للترك والتخلّي (١٧ ـ ٣١).

٤ـ خطر حُب الرئاسة والعظمة (٣٥ ـ ٤٥). ٥ـ تفتُّح عيني بارتيماوس (٤٦ ـ٥٢).

وفي إنجيل اليوم نرى تلميذان يطلبان أمرًا ..... غريبًا ..... لماذا ؟

+ لأن المسيح أكّد حقيقة القيامة الرائعة. + لأنه خصّهما مع بطرس بالتجلّي وأمور أخرى.

+ لأنهما على صلة قرابة من المسيح.

ولكن ما الخطأ في هذا الطلب ؟

١ـ شعور بالاستحقاق.

٢ـ تجاهل لبقية زملائهما التلاميذ.

٣ـ طلبهما فيه شعور السيادة والرئاسة والعظمة.

٤ـ عندهما فهم خاطئ لطبيعة الملكوت: فالملكوت روحي وليس زمني.

٥ـ وفهم خاطئ للطريق .. لم يُدركا أنه طريق آلام وليس كرامة.

«بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت اللّـه» (أع ١٤:٢٢) «وها ملكوت اللّـه داخلكم» (لو ١٧:٢١)

+ هناك مرضان خطيران يُمثّلان العظمة الأرضية: أ ـ حُبّ الرئاسة. ب ـ الحسد والغيظ.

العلاج: بالاتضاع والخدمة في الأسرة / الكنيسة / الحياة / .....

«من يحتمل الضعفات يتمثّل به (بالمسيح)، ومن يضرب الآخرين يتمثل بضد المسيح». (القديس جيروم)

«الاتضاع هو أن تُعِدّ جميع البشر أفضل منك، متأكدًا من كل قلبك أنك أكثر منهم خطية».

(القديس أنطونيوس الكبير)

إلـه الزمـان والظـروف والأشخـاص

مع نهاية العام واقتراب عام جديد تثور داخلنا أسئلة:

١ ـ لماذا يترك اللّـه الشر ؟

ـ حتى يحوّله إلى خير «يخرج من الآكل أكلاً ومن الجافي حلاوة» (قض ١٤:١٤).

٢ ـ لماذا يتأخّر اللّـه كثيرًا ؟

... إنه لا يتأخّـر «لكل شيء زمانٌ، ولكل أمرٍ تحت السماوات وقتٌ» (جا ٣:١).

وبهذا يقوى إيمان الإنسان فيثِق في اللّـه أكثر وتنمو محبّته للّـه ..

ولَمّا طلبا طفلاً .. اختار اللّـه أن يتأخّر في الاستجابة ويعطيهم أعظم مواليد النساء. (يوحنا المعمدان)

٣ ـ ماذا أحتاج أولاً في العام الجديد ؟

الإيمان القوي جدًا بأن إلهنا هو إله الزمان والظروف والأشخاص. منح موسى عصا شق بها البحر .. وهو قادر أن يشق لنا في البحر طريقًا. فقال أليشع لخادمه: «لا تخف، لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم. وصلّى أليشع وقال: يارب افتح عيني الغلام فيُبصِر، فأبصر، وإذا الجبل مملوءٌ خيلاً ومركبات نار حول أليشع» (٢مل ٦:١٦، ١٧).

في نهاية العام نحتاج إلى وقفة مع أنفسنا:

أ ـ فحص الضمير بتدقيق. ب ـ استعراض الحياة بأمانة. ج ـ تطلُّع للمستقبل برجاء.

شهر هاتور

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٨ هاتور	مز ٨٩ : ١٩ ـ ٢١ مت ١٠:٣٤ ـ ٤٢	مز ١٣٢ : ٩، ١٠، ١٧، ١٨ لو ٦:١٧ ـ ٢٣	عب ٧:١٨ـ٨ : ١ ـ ١٣ ٣يو ١ : ١ ـ ١٥ أع ١٥:٣٦ ـ ١٦ : ١ ـ ٥ مز ٩٩ : ٦ ـ ٧ يو ١٦:٢٠ ـ ٣٣

مز ٩٩ : ٦ ـ ٧

مُوسَى وَهَارُونُ فِي كَهَنَتِهِ، وَصَمُوئِيلُ فِي الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. كانوا يَدعُونَ الرَّبَّ وَهُوَ كان يستَجِيبَ لَهُمْ. بِعَمُودِ الغمام كان يكَلِّمُهُمْ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٦: ٢٠ -٣٣

اَلْحَـقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَـتَبْكُونَ وَتَنُوحُـونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَـتَحْزَنُونَ، وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. اَلْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ، وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الطِّفْلَ لاَ تَعُودُ تَذْكُرُ الشِّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ، لأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ، عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَـيْئًا. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْـمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْثَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَـاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ علاَنِيَةً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْـمِي. وَلَسْـتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لأَنَّ الآبَ نَفْسَـهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِـي، وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ خَرَجْتُ. خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ».

قَـالَ لَهُ تلاَمِيذُهُ: «هُوَذَا الآنَ تَتَكَلَّمُ علاَنِيَةً وَلَسْـتَ تَقُولُ مَثَلاً وَاحِدًا. الآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَـيْءٍ، وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْـأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّـهِ خَرَجْتَ». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلآنَ تُؤْمِنُـونَ؟ هُـوَذَا تَأْتِي سَـاعَةٌ، وَقَدْ أَتَـتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِـدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

شهادة القديس
الأنبا صرابامون
أسقف نيقيوس

الفرح المسيحي

هذا الفصل هو إعلان أن مسيحيتنا فرح وسعادة وبهجة تملأ العالم كله. ولكن كيف؟

١ـ بشخص المسيح الحال فينا: نقدِّمه لكل إنسان مُتذكِّرين أن التلاميذ فرحوا عندما رأوا الرب (يو ٢٠:٢٠).

٢ـ بالاهتمام بالناس: بالصلاة تفتح لهم مكانًا في قلبك. وتذكر قول مريض بيت حسدا: «ليس لي إنسان» (يو ٧:٥)

٣ـ بالتشجيع: فكل إنسان يحتاج كلمات التقدير: التي قد تُغيّر الإنسان كله.
مثل: إرميا / موسى / السامرية / زكا / ... بالتقدير تحوّلوا إلى جبابرة في الحياة الروحية ..

٤ـ باللّطف والابتسامة للآخرين .. فهى أجمل هدية:
+ ابتسامة مسيحية نابعة من قلب سعيد بوجود اللّـه. ويقول القديس أبوللو وعمره ثمانين سنة: «لماذا نجاهد ونحن عابسي الوجه. ألسنا ورثة الحياة الأبدية».
+ إنّ أروع هدية يمكن أن يتلقّاها المرء هى أن يبتسم له الآخرين.

فرحكم كاملاً

في عدد ٢٤ من إنجيل هذا اليوم نقرأ:
«اطلبوا (بالإيمان) تأخذوا (بالصبر) فيكون فرحكم كاملاً».

١ـ طلب بالإيمان: مثل .. قصة داود وجليات طلب داود قوة اللّـه فهزم جليات بإيمانه.
بالإيمان تُستجاب صلواتنا، نُصلّي لأجل إخوتنا، وننال البصيرة والمعرفة ونحفظ أنفسنا من الشر.

٢ـ عطية الصـبر: أ- بعد عُقمٍ طويل جاء يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء.
ب ـ بعد شرٍّ طويل تحوّل شاول الطرسوسي إلى بولس الرسول الكارز العظيم.
ج ـ بعد ضلال كثير عاد أُغسطينوس وتاب وأصبح قديسًا وأسقفًا.

٣ـ تمام الفرح: الفرح أنواع:
+ سلبي: يونان فرح باليقطينة .. سليمان فرح بتعبه تحت الشمس ولكنها كانت أفراح بأشياء مادية فانتهت سريعًا ..
فرح بالإثم ..
فرح بإخراج الشياطين.
+ إيجابي: * بوسائط النعمة .. التي تقودنا إلى التوبة (لو ١٥).
* بالذهاب للكنيسة .. نقترب من اللّـه أكثر فننتصر في أوقات التجارب (يع ١:٢).
* بالملكوت السمائي .. ادخل إلى فرح سيّدك (مت ٢١:٢٥).

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٩ هاتور	مز ٨٩ : ٣٦ ، ٢٩ لو ٩:١٨ ـ ٢٧	مز ١٠٧ : ٣٢، ٤١، ٤٢ مر ٨:٢٢ ـ ٢٩	عب ٤:١٤ـ٥ : ١ ـ ١٤ ١بط ١:١ ـ ٩ أع ١:١٢ ـ ٢٤ مز ١١٠ : ٤، ٥، ٧ مت ١٦:١٣ ـ ١٩

مزمور ١١٠ : ٤، ٥، ٧

أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «إِنَّكَ أَنْتَ هو الكَاهِنُ إلى الأَبَدِ عَلَى طقس مَلْشِيصَادِقَ».
الرَّبُّ عَنْ يَمِينِكَ، لذلك يرفعُ رأسًا. هللويا

الإنجيل من متى ١٦ :١٣ - ١٩

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلاً: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة
القديس
البابا بطرس
خاتم الشهداء

ما هى كنيستي؟؟

بيتي .. أمي .. سرّ فرح حياتي ..
وتحمل كنيستي صفة هامة أنها الأرثوذكسية أي صاحبة الإيمان المستقيم، والطريقة المستقيمة لتمجيد اللّـه.

أولاً: هى بيتي:
١ـ فيها روح الأبوة بسرّ الكهنوت المُقدَّس.
٢ـ فيها مَسحة الشفاء بسرّ مَسحة المرضى.

ثانيًا: هى أُمّي:
٣ـ أسرتي تكوّنت منها بسرّ الزيجة.
٤ـ وأنا وُلِدتُ منها بسرّ المعمودية.
٥ـ ونلت ختم التثبيت بسرّ الميرون.

ثالثًا: هى سرّ فرح حياتي:
٦ـ أنال فيها فرح الغفران بسرّ التوبة.
٧ـ أنال منها طعام الأبدية بسرّ التناول.

+ معنى ذلك أن الأسرار السبعة وهى نِعم غير منظورة تُعطى لنا من خلال الكنيسة بطقوس منظورة.. على يد الكاهن الشرعي، تُمثِّل قوام حياتنا الكنسية المُستقيمة أمام اللّـه.

دور الكنيسة في حياتنا

في تذكار شهادة البابا بطرس البطريرك السابع عشر (خاتم الشهداء)، يُتلى علينا هذا الفصل.

إذ فيه حديث عن بطرس الرسول، وتركيز على دور الكنيسة في حياتنا وإيماننا.
يقول القديس أُغسطينوس: «يمكن أن نحصل على كل شيء خارج الكنيسة ما عدا الخلاص».

ما هى الكنيسة ؟ هى المسيح مُتحقِّق في التاريخ وممتد في الزمن. إنها:
أ ـ موضع العقيدة المقدسة = حفظ الإيمان المستقيم والدفاع عنه.
ب ـ موضع الكلمة المُقدَّسة = الكتاب المقدس والمعرفة الحقّة.
ج ـ موضع الذبيحة المقدَّسة = الافخارستيا حيث المنبر والمذبح.
د ـ موضع الأبوة المُقدَّسة = الكهنوت وسُلطان الحلّ والرّبط.
هـ ـ موضع الصحبة المُقدَّسة = القديسين والأبرار الذين سبقونا، وكذلك المؤمنين رفقاء الدّرب والجهاد الروحي.

شهر كيهك

شهر كيهك

شهر كيهك هو الشهر الرابع من أشهر السنة القبطية. مأخوذ اسمه من الإله «كاهاكا» أي «إله الخير» أو «الثور المقدس» المعروف عند العامة بالعجل أبيس، وفي هذا الشهر يبلغ الليل نهايته من الزيادة، ويقولون في الأمثال: «كيهك صباحك مساك تقوم من فطورك تحضر عشاك»، ويُقال أيضًا: «سمك كيهك».

ويوافق عيد الميلاد المجيد ٢٩ كيهك وقد خصّصت الكنيسة شهر كيهك من كل عام لتمجيد السيدة العذراء على ما نالته من النِّعم.

أشهَر التذكارات في شهر كيهك

٣ دخول السيدة العذراء الهيكل بأورشليم
٤ تذكار شهادة القديس أندراوس الرسول
١٠ نياحة القديس نيقولاوس أسقف مورا
١٣ تكريس كنيسة أنبا ميصائيل السائح
٢٠ نياحة حجي النبي أحد الاثني عشر نبيًّا الصغار
٢٢ تذكار رئيس الملائكة الجليل غبريال المُبشِّر
٢٣ نياحة داود النبي
٢٤ شهادة القديس إغناطيوس بطريرك أنطاكية
٢٧ برَمون عيد الميلاد المجيد
٢٨ برَمون عيد الميلاد المجيد
٢٩ عيد الميلاد المجيد
٣٠ ثاني يوم عيد الميلاد المجيد

كيهك، صباحك
مساك تقوم
من فطورك
تحضر عشاك.

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٤)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٦)

اليوم	القراءة
١	١٧ هاتور
٢	١٦ بؤونه
٣	١ بشنس
٤	٥ أبيب
٥	٨ توت
٦	٣ أبيب
٧	٢ أمشير
٨	١٣ برمهات
٩	٢٢ طوبه
١٠	٢٨ هاتور
١١	١٦ بؤونه
١٢	٢٠ بشنس
١٣	١٦ بؤونه
١٤	٢٧ برموده
١٥	١٧ هاتور

اليوم	القراءة
١٦	٢٧ هاتور
١٧	٣ مسرى
١٨	٢٢ بابه
١٩	٢٨ هاتور
٢٠	٨ توت
٢١	٥ أبيب
٢٢	(لو ١:٢٦ـ ٣٨)
٢٣	٨ توت
٢٤	٤ طوبه
٢٥	٢ أمشير
٢٦	٣٠ طوبه
٢٧	٢٨ هاتور
٢٨	(لو ٢:١ـ ٢٠)
٢٩	(مت ٢:١ـ ١٢)
٣٠	(يو ١:١ـ ١٣)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٢ كيهك	مز ٣٤ : ٧ ، ٨ مت ٢٤:١٦ ـ ٢٨	مز ٩٧ : ٧ ، ٨ مت ١٠:١٨ ـ ٢٠	عب ٥:٢ ـ ١٨ ١بط ٣:١ ـ ١٢ أع ٢١:١٠ ـ ٣٣ مز ١٣٨ : ١، ٢ لو ٢٦:١ ـ ٣٨

مزمور ١٣٨ : ١ ، ٢

أعترفُ لك يارب من كل قلبي. لأنَّك استَمعتَ كل كلمات فمي. أمام الملائكة أُرَتِّل لَكَ.
وأَسْجُدُ قُدَّام هَيْكَلِك المُقدَّسِ. هللِّويا

الإنجيل من لوقا ١ : ٢٦ - ٣٨

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللَّـهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْـمُهُ يُوسُـفُ. وَاسْـمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: مَا عَسَـى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ! فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّـهِ. وَهَا أَنْتِ سَـتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَـمِّينَهُ يَسُـوعَ. هَذَا يَكُـونُ عَظِيمًا، وَابْـنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِـيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْـتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟». فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللَّـهِ. وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِـيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَـيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّـهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللَّـهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ.

(والمجد للَّـه دائمًا)

تذكار
رئيس الملائكة
الجليل
غبريال المُبشِّر

السلام لكِ

يذكر هذا الإنجيل بشارة الملاك وإعلانه للعذراء عن طبيعة المولود فيها ولاهوته.
ففي الشهر السادس من بعد بشارة زكريا الكاهن أرسل اللَّه الملاك إلى العذراء لتعلن السماء عن ملء الزمان والخلاص.

كلمة «السلام لكِ» المستخدمة هنا ذُكِرت ثمانون مرّة في العهد القديم، أربعون منها كإعلان عن الفرح العام، والأربعون الأخرى لتعبير عن الفرح الخاص بالخلاص (لو ١:٢٨).

والتحية التي تكلّم بها الملاك للعذراء، والتي كانت افتتاحية البشارة، إنما هى إعلان عن أنها المرأة التي أُختيرت لتكون أُمًّا للمسيح، فمنذ السقوط والبشرية منتظرة تلك المرأة التي تكون هى بركة كل النساء، تلك التي تُعيد صورة حواء ويتحقّق فيها وعد الخلاص (تك ٣:١٥).

ولكن البشارة فوق الإدراك والعمل عجيب ! فسألت العذراء: «كيف يكون لي هذا وأنا لست أعرف رَجلاً؟» (لو ١:٣٤) وهذا السؤال يؤكّد بتولية العذراء بعد ميلاد المسيح، فإن كانت السيدة العذراء ستتزوّج لكان السؤال متى يكون ذلك ؟ وليس كيف ؟ فأعلن لها الملاك عن كيفية حدوث ذلك في (عدد ٣٥).

فبدون حلول الروح القدس أولاً، لا يمكن للعذراء أن تحتمل حلول الكلمة، وقوة العلي تُظلِّلك يُذكِّرنا هذا بالشاكيناه، أو حلول اللَّه في قدس الأقداس أو ما يُسمّى موضع سُكنى اللَّه، والذي فيه يُستعلَن اللَّه للشعب (خر ٢٥:٢٢) ثم أعلن لها الملاك عن أليصابات، وختم كلامه بتوثيق عقلي إيماني (عدد ٣٧) فاللَّه قادر على كل شيء. والآن ألا يزال عقلك لا يستطيع أن يقبل فكرة اللَّه المُتجسِّد ؟

ولأن اللَّه يحترم حرية الإنسان حتى في نوال النعمة، فالملاك لم ينصرف إلاّ عندما وافقت العذراء وقالت له: «هوذا أنا أمة الرب» (عدد ٣٨).

الملاك المُبشِّر

+ في آخِر أيام العام نحتفل بتذكار الملاك غبريال المُبشِّر.
وهو الذي أرسله اللَّه إلى دانيال (دا ٨:١٦)، وإلى زكريا الكاهن (لو ١:١١)،
وإلى العذراء مريم بالبشارة المقدسة (لو ١:٢٨)،
وإلى يوسف النجار (مت ١: ٢٠ ومت ٢ : ١٣ ، ١٩)
وإلى الرُّعاة في قصة الميلاد (لو ٢:١٣)، وإلى يوحنا (رؤ ١:١).

* في بداية العام نحتفل بداود النبي المُسبِّح قائلاً: «أحببت أن أسكن في بيت الرب إلى الأبد»،
وقال أيضًا: «أحببت بهاء بيتك وموضع محل مجدك، هذا هو مأواي ومسكني إلى الأبد».
* السنة كلها محصورة بين:

١ـ التسبيح = فرح.
٢ـ البُشرى = فرح.

فالفرح هو علامة الصحّة الروحية للإنسان المسيحي.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٨ كيهك	مز ٥٠ : ٢ ، ٢٣ مت ١ : ١ ـ ١٧	مز ٧٦ : ١ ، ٢ مت ١:١٨ ـ ٢٥	غلا ٣:١٥ ـ ٤: ١ ـ ١٨ ١ يو ٤:١ ـ ١٤ أع ١٣:١٣ ـ ٢٥ مز ١١٠ : ٣ لو ٢:١ ـ ٢٠

مزمور ١١٠ : ٣

مَعَكَ الرِّئاسةُ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي بَهاءِ القدِّيسين. مِن البَطن قَبلَ كَوكَب الصُّبح، وَلَدتُكَ.
هللويا

الإنجيل من لوقا ٢ :١ – ٢٠

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. وَهَذَا الاِكْتِتَابُ الأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينِيُوسُ وَالِيَ سُورِيَّةَ. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ. لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ. وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا. فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَهَذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ». وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلاَكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ».

وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرِّجَالُ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرْ هَذَا الأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمَنَا بِهِ الرَّبُّ». فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِذْوَدِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلاَمِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ. (والمجد للّه دائمًا)

برَمون عيد الميلاد المجيد

بساطة وأمانة

ونحن على مشارف استقبال ميلاد المسيح تلمع شخصيات مضيئة في هذه القصة ومنها الرُّعاة، فهُم:

١ـ أُمناء في حراسة الليل (حراسة الحياة من الثعالب الصغيرة).
٢ـ بُسطاء قدَّموا قلوب نقيّة ويعيشون حياة التسليم.
٣ـ متجاوبون مع الصوت السمائي: انتهزوا الفرصة وقدَّموا قلوبهم للمسيح.
٤ـ استجابتهم سريعة: نشطاء بلا كسل أو تأجيل.

هؤلاء المنسيون عند الناس لا ينساهم اللّـه، تمامًا مثلما:

أ ـ اختار مريم العذراء ليولَد منها وهى بِكر.
ب ـ اختار الرُّعاة ليكونوا بِكر في البشارة بالمخلِّص.

مِن الرعاة نتعلّم روح البساطة (عدد ١٥)
ومِن مريم نتعلّم روح التأمُّل (عدد ١٩)
ومِن الملائكة نتعلّم روح الفرح (عدد ١٠)

وهذه السِّمات الثلاث: البساطة والتأمُّل والفرح تُمثّل صورة الإنسان الذي يُريده المسيح.

وبين كل شهود الميلاد: العذراء / يوسف النجار / سمعان الشيخ / المجوس / الملائكة / النجم / يحتل الرُّعاة البُسطاء الصدارة وأول من عرفوا ....

نقدِّم لك الشكر

(السيد المسيح على الأرض فارفعوه).
ماذا نقدِّم لك أيها المسيح ؟
لأنك ظهرت على الأرض كإنسان لأجلنا

فكل فرد من الخليقة التي ابدعتها يُقدِّم لك شكرًا:

فالملائكة ← التسبيح
والسماوات ← النجم
والمجوس ← الهدايا
والرُّعاة ← التعجب
والأرض ← المغارة
والفقر ← المذود
أمّا نحن ← فأُممًا بتولاً

«فيا أيها الإله الذي قبل الدهور ارحمنا». (صلاة من كنيسة الروم الأرثوذكس)

والسؤال لك: ماذا تُقدِّم للمسيح ؟ .. إنه يشتاق إلى قلبك النقي ومحبّتك الفيّاضة.
فكُنْ سريع الاستجابة وقدِّم للمسيح حياة تليق بفدائه الذي قدّمه لك.

" إذا مجوسٌ من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم قائلين:

" أين هو المولود ملك اليهود؟ فإننا رأينا نجمه

في المشرق وأتينا لنسجد له " (مت ٢ : ١، ٢)

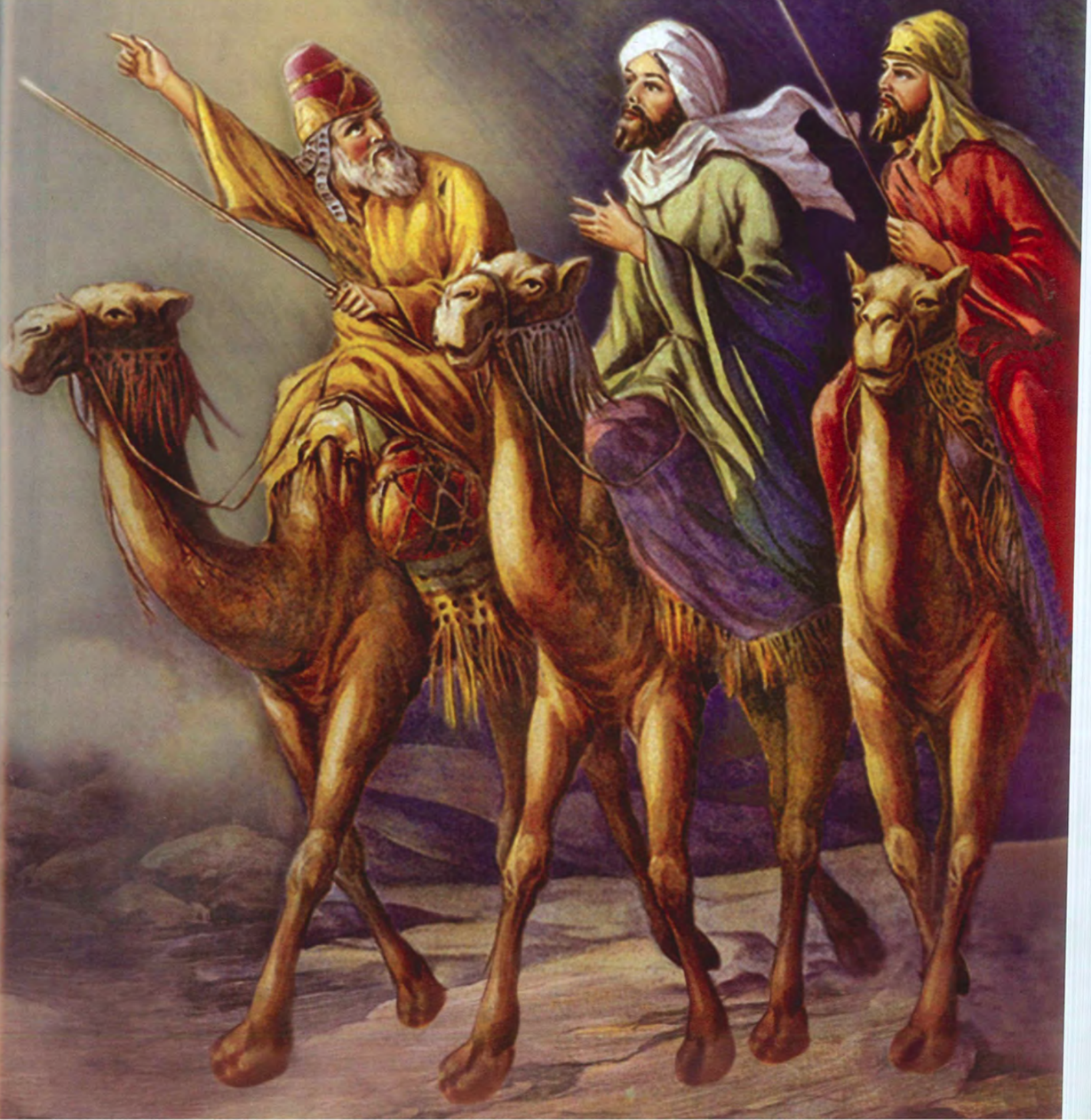

عيد ميلاد مُخلِّصنا

" فلما رأوا النجم فَرِحوا فرحاً عظيماً جداً ...

ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا

ذهباً ولباناً ومُرَّاً " (مت ٢ : ١٠ ـ ١١)

" عظيمٌ هو سر التَّقوى: اللَّه ظهر في الجسد "

(١تي ٣ : ١٦)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٩ كيهك	مز ٧٢ : ١٠ لو ٢٣:٣ ـ ٣٨	مز ٧٢ : ١٥ يو ١٤:١ ـ ١٧	عب ١:١-٣: ١ـ٤ ٢ بط ١٢:١ ـ ١٧ أع ٢٦:١٣ ـ ٣٢ مز ٢ : ٧ ، ٨ مت ١:٢ ـ ١٢

مزمور ٢ : ٧ ، ٨

الرَّبُّ قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي، وأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. سَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الأُمَمَ مِيرَاثَكَ، وسُلطانك إلى أقطار الأَرْض. هللويا

الإنجيل من متى ٢ :١ - ١٢

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ. لأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّدْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقُ، حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. فَلَمَّا رَأَوُا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوُا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لاَ يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَتِهِمْ.

(والمجد للّـه دائمًا)

اللّـه محبة

وبمحبته أخرج الأرض من العدم إلى الوجود ووهب الإنسان صورته ومثاله .. ولكن الإنسان اختار الضعف وسقط، وهكذا وجد نفسه خارج الفردوس طريدًا بلا خلاص .. ولكن اللّـه لم يخلق ليهدم، بل دبّر طريق الخلاص. وكانت البداية هى التجسُّد؛ لأنه هكذا أحب اللّـه العالم ...

اللّـه عندما خلقنا عرّفنا أنه يحبّنا .. وعندما تجسّد عرّفنا أنه يحبّنا جدًا، وهذه المحبة لا تُحد، بل تتحدى الفهم والادراك، إنه المسيح ـ لم يأتِ برسالة بل كان هو ذاته الرسالة.

وحـــول المـذود: ١ـ اختار أن يدخل العالم في تواضع وفقر.

٢ـ اختار مكانًا بريئًا من خطية آدم.

٣ـ كان شهود الولادة اثنين:

* يوسف حامل استقامة العهد القديم (خادم سرّ التجسد).
* سالومى: وهى ابنة خالة السيدة العذراء، وهى امرأة عجوز ساعدت العذراء في ولادتها، وشهدت ببكورية العذراء بعد ولادتها للمسيح.

وهناك ثلاثة مشاهد حول المذود:

١ـ بساطة الرُّعاة كأنقياء ...

+ الرُّعاة حياتهم بدائية ـ رُحَّل ـ يعيشون على الهامش.
+ يُـتَّـهَمون عند فقد أي شيء.
+ لم تكن المحاكم تقبل شهادتهم.
+ إنهم أصحاب القلب البسيط النقي ومثلهم: فتاة يتيمة ـ نجار فقير.

٢ـ إصرار المجوس كغرباء ..

+ إنهم ملوك باحثين عن الحقيقة .. بذلوا كل تعب وجَهد ووقت وصبر.
+ إنهم من الأُمم الذين كانوا في خصومة مع اللّـه، وبالميلاد صارت المصالحة لهم.

٣ـ تسبيح الملائكة كأرواح ..

+ مجد للّـه في الأعالي = لأنه تجسّد.
+ على الأرض سلام = لأنه صُلِبَ.
+ مسرّة لكل الناس = لأنه قام.

كان الميلاد بدء موكب الخلاص لكل البشر.

حول الميلاد اجتمع: اليهود والأمم ـ طبقات عُليا ودنيا ـ سكان مدن وقرى ـ رجال ونساء ـ كبار وصغار ـ بشر وملائكة ...

ثلاثيات الميلاد

١ـ ثلاث مجموعات:
الملائكة العظماء ـ الرُّعاة الفقراء ـ المجوس الغرباء.

٢ـ ثلاثة رجال:
سمعان الشيخ ـ زكريا الكاهن ـ يوسف النجار.

٣ـ ثلاث نساء:
أليصابات البارّة ـ حنّة النبيّة ـ مريم العذراء.

٤ـ ثلاثة أعياد:
الميلاد ـ الختان ـ الغطاس.

٥ـ ثلاث جنسيات:
مجوس من المشرق ـ رُعاة يهود ـ حكام رومان.

٦ـ ثلاث هدايا
ذهب ـ لُبان ـ مُر.

٧ـ ثلاثة مقاطع تسبحة:
مجد ـ سلام ـ مسرّة.

٨ـ ثلاثة عجائب:
نجم متحرّك ـ عذراء تلد ـ اللّـه يتجسّد.

٩ـ ثلاثة مخلوقات غير عاقلة:
نجم ـ حيوانات ـ خراف الرُّعاة.

١٠ـ ثلاثة أقانيم:
الآب ـ الابن ـ الروح القدس.

١١ـ ثلاث نساء في النسب:
ثامار ـ راحاب ـ راعوث.

١٢ـ ثلاثة نِعَم من التجسُّد:
معرفه الآب ـ نعمة التبنِّي ـ شركة الكنيسة.

عيد الميلاد المجيد

الكلمة صار جسداً

التجسُّد: هو اتحاد أقنومي، اتحدت فيه الطبيعة الإلهية بطبيعتنا البشرية في شخص الرب يسوع المسيح بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير. ويُلخّص يوحنا الحبيب ذلك في رسالته الأولى بقوله: «الحياة أُظهِرَت وقد رأينا ونشهد ونخبركم ...» ويقول بولس الرسول في ذلك: «عظيم هو سرّ التقوى اللّـه ظهر في الجسد» (١تي ١٦:٣)

وهذا السرّ هو في الواقع إعلان إلهي لأن سرّ شخص اللّـه قد أُعلِنَ في التجسُّد، وهو يعكس في نفس الوقت اهتمام اللّـه بمصير الإنسان، بالدرجة التي تدخّل فيها بشخصه في «فوضى الحياة الضائعة».

اللّـه لا يعمل من بُعد فحسب، فليست العناية الإلهية هيمنة قوية على الكون من بُعد، بل اللّـه أخلى ذاته ليعمل في البشر من خلال علاقة شخصية واتحاد.

وهناك ثلاثة أبعاد حقّقها التجسُّد في حياتنا هى:

١ـ البُعد الإيماني: معرفة الآب / شركة الروح (المجد).

+ بالتجسُّد عرفنا من هو الآب، وأعطانا شركة مع الروح القدس، «من رأني فقد رأى الآب» (يو ١٠:١٤)، في القداس الغريغوري نقول: «الذي أظهر لنا نور الآب، الذي أنعم علينا بمعرفة الروح القدس الحقيقية ...».

+ فالابن الإله المُتجسِّد كشف ووضّح لنا أقنومي الآب والروح القدس، وجعل لنا شركة الحياة في الثالوث القدوس.

٢ـ البُعد الروحي: نعمة التبنِّي / «يا أبانا» (سلام).

التجسُّد أعطانا وضعًا روحيًا فائق العلو، حيث نلنا نعمة التبنِّي والتي تمثِّل في الواقع هدف حياتنا الروحية. طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء اللّـه يدعون «إنها نعمة التبنّي» وهكذا بسبب أن الابن حلّ في وسطنا وصار أخًا لنا «بِكرًا بين إخوة كثيرين» (رو ٢٩:٨) حسب خطة التدبير الإلهي لخلاصنا، أصبح لنا الحق أن ندعو اللّـه أبًا لنا ونقول: «أبانا الذي في السموات .....».

«المسيح هو في آنٍ واحد الابن الوحيد والابن البكر: الوحيد لأنه إله ... والبكر من حيث الاتحاد الخلاصي إذ صار إنسانًا، حتى إننا فيه وبواسطته نصير أبناء اللّـه». (القديس ثيؤدوسيوس)

٣ـ البُعد الكنسي: الوحدانية / الجماعية (مسرّة).

«هوذا ما أحسن وما أحلى أن يجتمع الإخوة معًا».

«الكنيسة هى جسد المسيح على الأرض، إذ جمعت أبناء اللّـه المُتفرِّقين إلى واحد. إنها تُعيد في كيانها اتحاد الجنس البشري المُفكّك، وهذه الوحدة تؤلّف جماعية الكنيسة وجامعيتها. حقًا: لا خلاص خارج الكنيسة، وقد صار ابن اللّـه ابنًا للإنسان، لكي يصير الإنسان ابنًا للّـه». (القديس ايريناوس)

رؤية عميقة للتجسُّد: هو التلاقي والتواصل بين: المحبة النازلة من اللّـه (تحقيق الوعد وملء الزمان). المحبة الصاعدة من الإنسان (توق الإنسان ونقاوة العذراء). معنى ذلك أنه بعد التجسُّد صارت هناك إمكانية أن يأتي اللّـه ويسكن قلب الإنسان، وصرنا نستطيع أن نقول في صلواتنا: «يا اللّـه مُحبّ البشر».

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣٠ كيهك	مز ٧٢ : ١ ، ٢ مت ١٢:١٥ ـ ٢٣	مز ٧٢ : ١١ ، ١٩ مت ٢٢:٤١ ـ ٤٦	غلا ٤:١٩ـ٥: ١ ١يو ٤:١٥ـ٥ : ١ـ٤ أع ١٣:٣٦ ـ ٤٣ مز ٧٢ : ١٧ يو ١ : ١ ـ ١٣

مزمور ٧٢ : ١٧

فليكُن اسْمُهُ مُبارَكًا إِلَى الأبدِ. وقَبلَ الشَّمْسِ يَدُومُ اسْمُهُ. وَتَتَبَارَكُ بِهِ جميع قبائل الأَرْضِ. وكل الأُمم تُمجِّدُهُ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١ : ١ - ١٣

فِـي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَـةُ كَانَ عِنْدَ اللَّـهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّـهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّـهِ. كُلُّ شَـيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَـيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّـهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِـطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْـهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَـانٍ آتِيًا إِلَـى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُـلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّـهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْـمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّـهِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

ثاني يـوم عيـد الميـلاد المجيـد

مـاذا قدَّمت ؟؟؟؟

هذا أعجب ميلاد عرفه العالم؛ لأن المسيح وُلِدَ من عذراء بتول، بطريقة لم يولَـد بها أحد من قَبل ولا من بعد! كانت السقطة الأولى هى الكبرياء فكان العلاج بالاتضاع.

عجيب هذا الميلاد العجيب. وعجيب هو صاحبه. وعجيبة هى وقائعه.

اللّـه العظيم الأبدي .. يتجسّد لأجلي ولاجلك .. قمّة الاتضاع التي تتضح من خلال سبعة ملامح تشكل يوم (٧ يناير) حيث احتفالنا ..

الملامح السبعة لعيد سبعة يناير:

١ـ فتاة من الفقراء .. قدَّمت نقاوتها.
٢ـ رعاة من البُسطاء .. قدَّموا فرحـهم.
٣ـ مجوس من الغُرباء .. قدَّموا هداياهم.
٤ـ قرية صغيرة .. قدَّمت مكانًا.
٥ـ حظيرة حقيرة .. قدَّمت دِفئًا.
٦ـ ليلة مجهولة .. قدّمت عهدًا جديدًا.
٧ـ تسبحة قصيرة .. الملائكة تقدِّم أنشودتها الخالدة.

والآن ماذا ستقدِّم: هل ذهبًا ؟... أقصد قلبك.

أمْ لُبانًا ... أقصد صلاتـك.

أمْ مُرًّا .... أقصـد تعبـك.

الخلاصة: قدِّم: توبتك ـ محبّتك ـ عطفك ـ تسامحك، هذه هى عطايا روحية ثمينة عند المسيح.

أمس وكل يـوم وإلـى انقضاء الدّهـر

عقيدة الميلاد البتولي: «الميلاد» لتأكيد حقيقة إنسـانيـة المسـيح ..

«البتولي» لتأكيد ميلاده من الروح القدس لأنه هو اللّـه.

لقد دخل الطبيعة بسُلطان إلهي .. فهو غير خاضع للطبيعة، لأنه هو سيد الطبيعة ..

«وُلِدَ من الآب بدون أُمّ، ومن الأم بدون أب». (القديس أُغسطينوس)

بالتجسُّد اللّـه يفتقد الإنسان، وهذا له معانيه:

١ـ الإنسان هام لدى اللّـه .. إنه ثمين جدًّا عنده حتى أنه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به (يو ٣:١٦)

٢ـ اللّـه يعتني بالأرض التي خلقها .. لقد قدّس وكرّس ليس فقط الجسـد البشري بل أيضًا العالم المـادي بأسره .. إنه يهتم بعالمنا وقضاياه (السياسة / الفقر / الحرب / السلام ..).

٣ـ التجسُّد (حضور المسيح معنا) ليس حدثًا في الماضي وإلاّ فديانتنا تكون أثرية، وكنيستنا متحفًا .. فالمسيح الذى أتى إلى بيت لحم يأتي اليوم لأي إنسان يقبله بالإيمان. وفي حياتنا اليوميـة مواقف كثيرة نتوقع حضـور اللّـه فيها، ولكنه في الغالب يحضر دون أن نتوقّـع ذلك.

٤ـ نحن امتداد للتجسُّد .. يمكننا أن نجسّد حُبّه واهتمامه في كل مواقف الحياة.

يقول القديس بولس الرسول: «أحيا لا أنا، بل المسيحُ يحيا فـيَّ» (غلا ٢ : ٢٠).

٥ـ اللّـه معنا دائمًا .. عندمـا نخطئ هو المخلّص والراعي الـذي يبحث عن الخروف الضال الواحد، وعندما نُجرَّب هو المُعين الذي يُعطي صبرًا واحتمالاً.

كثيرون يُفكِّرون في المسيح على أنه في الماضي .. وكثيرون يُفكِّرون في المسيح في المستقبل الذي سـوف يأتي، ولكن نادرًا ما يُفكِّرون فيه في الزمن الحاضر .. إنه معنا وسيكون معنا دائمًا كل الأيام وإلى انقضاء الدهر.

شهر طوبه

شهر طوبـه

معناها غسل أو تطهير وهو يُنسب إلى الإله (طوبيا) أي الأسمى أو الأعلى أو إله المطر، وعلى اسمه سُمِّيت مدينة طيبة المعروفة بالأقصر.

وفي الأمثـال: «طوبـه تخلِّي الصبيـة كركوبة من كثرة الـبرد والرطوبـة»، و «طوبه أبو البرد والعنوبة» أي الآلام. ويُقال: «ماء طوبه». ومن الأمثلة التي تُقال على شـهر طوبه أيضًا: «الفعل فعل طوبه والشـكر لأمشير». كما يُقال: «فتى يا طوبه ما بليتي عرقوبة» وهما مثلان يدلاّن على ما يُقاسيه الناس من برد شهر طوبه.

وتحتفل الكنيسة بثلاثة أعياد سيدية خلال هذا الشهر، ففي اليوم السادس منه عيد الختان لربنا يسوع المسيح. وفي اليوم الحادي عشر منه أظهر السيد المسيح ذاته بعماده في الأردن (عيد الغطـاس) أو عيد الظهور الإلهي لأنه فيه ظهر الثالوث القدوس، وفي اليوم الثالث عشر منه عيد عرس قانا الجليل وهو تذكار الآية الأولى التي صنعها السيد المسيح له المجد.

أشهَر التذكارات في شهر طوبـه

١ شهادة القديس اسطفانوس رئيس الشمامسة

٣ شهادة أطفال بيت لحم بأمر هيرودس الملك

٤ نياحة القديس يوحنا الإنجيلي سنة ١٠٠م

٦ عيد ختان ربنا يسوع المسيح

١٠ برَمون عيد الغطاس المجيد

١١ عيد الغطاس المجيد

١٢ شهادة الأمير تادرس المشرقي

١٣ عيد عُرس قانا الجليل

١٥ تذكار نياحة عوبديا النبي

٢١ نياحة السيدة العذراء والدة الإله

٢٢ نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

٢٦ شهادة الـ ٤٩ شهيداً شيوخ بريّة شيهيت

٢٧ شهادة القديس أبي فام الجندي الأوسيمي

٣٠ شهادة بيستس وهلبيس وأغابي وأُمّهنّ صوفيّه

طوبه،
أبو البرد
والعنوبة

مَثَل مصري قديـم

القراءات الأساسية (عددها ١١)
والقراءات المحوّلة (عددها ١٩)

اليوم	القراءة
١	(لو ١:١٠ ـ ٢٠)
٢	٣ أبيب
٣	(مت ٢:١٣ـ ٢٣)
٤	(يو ٢١:١٥ ـ ٢٥)
٥	٢٥ هاتور
٦	(لو ٢:٢١ـ ٣٩)
٧	١٧ هاتور
٨	٣ أبيب
٩	٢٧ بابه
١٠	(لو ٣:١ـ ١٨)
١١	(يو ١:١٨ـ ٣٤)
١٢	(يو ١:٣٥ ـ ٥١)
١٣	(يو ٢:١ ـ ١١)
١٤	٢٠ بشنس
١٥	٨ توت

اليوم	القراءة
١٦	٢٧ برموده
١٧	١٦ بؤونه
١٨	٢٨ هاتور
١٩	٢٢ هاتور
٢٠	١ طوبه
٢١	١ بشنس
٢٢	(لو ١٢:٣٢ـ ٤٤)
٢٣	٢٨ هاتور
٢٤	٣٠ طوبه
٢٥	٢٠ بشنس
٢٦	(مت ٤:٢٣ ـ ٥ :١ـ ١٦)
٢٧	٢٧ برموده
٢٨	١٥ هاتور
٢٩	٣٠ طوبه
٣٠	(مت ٢٥: ١ ـ ١٣)

شهر طوبه

القراءات	العشية	باكر	القداس
١ طوبه	مز ٥ : ١١ ـ ١٢ مت ١٠:٢٤ ـ ٣٣	مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ يو ١٢:٢٠ ـ ٢٦	٢كو ١١:١٦ـ١٢: ١ـ١٢ ١بط ١:٢٥ـ٢ : ١ـ١٠ أع ٦:١ـ٧ : ١ ـ٢ مز ٢١ : ٣ ، ٥ لو ١٠:١ ـ ٢٠

مزمور ٢١ : ٣ ، ٥

أدركتَهُ بِبَرَكَاتِ صَلاحِكَ. وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ إكليلاً من حجر كريم. مَجْدُهُ عظيمٌ بِخَلاَصِكَ، مجدًا وَبَهَاءً عظيمًا جعلت عَلَيْهِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٠:١ - ٢٠

وبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنِ اعْلَمُوا هَذَا إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

«وَيْلٌ لَكِ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَكُمَا. وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومُ الْمُرْتَفِعَةُ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ. اَلَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي، وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. وَلَكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». (والمجد للّه دائمًا)

كيسًا (١٠:٤) = كيس لوضع الهدايا أو المال.

مزودًا (١٠:٤) = كيس لحمل الزاد (الطعام) أثناء السفر.

شهادة القديس استفانوس رئيس الشمامسة

إرسالية السبعين

في إنجيل إرسالية السبعين رسولاً، دروسًا روحية عميقة.

+ دعوة فاضلة: عيّن الرب سبعين رسولاً .. لماذا سبعين ؟

١ـ لأن الأُمم في ذلك الزمان كانت ٧٠ أُمّة.

٢ـ لأن أعضاء مجلس السنهدريم كانوا ٧٠ عضوًا.

٣ـ لأن شيوخ بني إسرائيل كانوا ٧٠ شيخًا.

+ مهمة عاجلة: المُناداة باقتراب الملكوت، وذلك يحتاج إلى توبة وجهاد واستعداد.

١ـ الحصاد كثير والفعلة قليلون.

٢ـ هُم كالحملان وسط الذئاب (خطورة العمل).

مثال: القديس بوليكاربوس وقت استشهاده.

+ خطة صائبة: وضع المسيح لرسله خطة لنجاح الخدمة.

١ـ لا تحملوا كيسًا ولا مزودًا (فاللّه لا يريدك أن تعتمد على آخَر سواه).

٢ـ بلا أحذية إضافية، بلا إضاعة للوقت .. «مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة» (أف ١٦:٥).

٣ـ الفرح بالملكوت والأسماء المكتوبة فيه. (وبذلك رفع نظرهم للسماء، فالفرح يكون بالحياة الأبدية وليس بالمواهب وهذا سرّ النُّصرة على الشيطان).

+ كفر ناحوم: هى المدينة التي أمضى فيها ربنا يسوع أكثر أوقات خدمته وقال فيها كثيرًا من تعاليمه .. كان يُطلق عليها مدينته (مت ١:٩)، إذ قضى فيها وقتًا طويلاً .. ورغم ذلك كله لم يلقَ منها استجابة أو تأثير .. فتنبأ المسيح بخرابها الكامل، وها هى خربة تمامًا اليوم.

فرح سماوي

«افرحوا بالحري أن أسماءكم كُتِبَت في ملكوت السموات».

كتاب العهد الجديد .. البشارة المفرحة إذ أن قصة الإنجيل هى قصة الفرح:

تبدأ بالفرح	تستمر بالفرح	تكمل بالفرح.
(الميلاد)	(القيامة)	(عقب الصعود)
ها أنا أُبشِّركم بفرح عظيم	فرح التلاميذ إذ رأوا الرب	رجعوا أورشليم بفرحٍ عظيمٍ
(لو ٢:١٠)	(يو ٢٠:٢٠)	(لو ٥٢:٢٤)

* يُحدِّثنا العهد الجديد عن ثلاثة أمور يجب أن نصنعها كل حين (١تس ١٦:٥ ـ ١٨):

الصلاة كل حين ـ الشكر كل حين ـ الفرح كل حين.

أنـــواع للفـــــرح: ١ـ فرح الزمالة أو المعية .. (فرح بولس بمعية فليمون) (في رسالته إليه)

٢ـ فرح قبول الإنجيل .. (قصة زكا العشار) (لو ١٩ : ٥ ، ٦)

٣ـ فرح الإيمان والعطاء .. (قصة أهل فيلبي مع بولس الرسول).

٤ـ فرح العمل المسيحي (التوبة) .. (رجوع ما كان مفقودًا .. الخروف الضال / الابن الشاطر / الدرهم المفقود) (لو ١٥).

والفرح سِمة من سِمات الخادم الكارز: ١ـ له نداء سماوي. ٢ـ له عمل سماوي. ٣ـ له فرح سماوي.

وهكذا كان القديس استفانوس: ١ـ خادم حكيم (يخدم) ٢ـ مُعلِّم قدير (يُعلِّم) ٣ـ أول شهيد (يُقدِّم)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣ طوبه	مز ١١٥ : ١٢ ـ ١٣ مت ١:١٨ ـ ٧	مز ١١٩ : ١٣٠، ١٤١ مت ١٠:١٨ ـ ٢٠	١كو ١٣:١١ـ١٤: ١ـ٤ ١بط ١:٢٥ـ٢ : ١ـ١٠ أع ٩:٢٢ـ ٣٠ مز ١١٣ : ١ ـ ٢ مت ٢:١٣ ـ ٢٣

مزمور ١١٣ : ١ ـ ٢

سَبِّحُوا أيُّها الفتيَانُ الرَّبَّ. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. لِيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا، مِنَ الآنَ وَإِلى الأبَدِ. هلِّلويا

الإنجيل من متى ٢ :١٣ - ٢٣

وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا، مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا». (والمجد للّـه دائمًا)

شهادة أطفال بيت لحم

تخومها (١٦:٢) = مفردها تُخم أي حد من الحدود.

الرّامة (١٨:٢) = قرية صغيرة تبعد أميال قليلة عن أورشليم.

أرخيلاوس (٢٢:٢) = ابن هيرودس الكبير.

بركة في كل مكان

إنجيل هذا اليوم استكمال لنفس الأصحاح الذي قرأناه في قداس عيد الميلاد وهو يشمل ثلاث قصص: (الهروب إلى مصر/ مذبحة أطفال بيت لحم / العودة من مصر للناصرة) (والتركيز فيها جميعًا ينصبّ على إتمام المكتوب السابق).

١ـ الهروب إلى مصر: وقد شرّف مصر بهروبه إليها.
لأن من مصر بدأ تاريخ إسرائيل كشعب مختار للّـه.

٢ـ مذبحة أطفال بيت لحم: وقد شرّف بيت لحم بميلاده.
إنّ حزن بيت لحم حُزن عارض؛ لأن منها سيأتي اللّـه بالفرح والخلاص. (إنْ كان هيرودس قد قتل الأطفال فيها اليوم .. فميلاد طفل المزود سيكون باب الحياة للجميع).

٣ـ العودة للناصرة: وقد شرّف الناصرة بشبابه.
قرية مجهولة لم تُذكر في العهد القديم وقيل عنها: «أمِنَ الناصرة يخرج شيء صالح» ودُعيَ يسوع بالناصري وهو لقب تحقير. «من الآكل خرج أُكلاً ومن الجافي خرجت حلاوة». (قض ١٤:١٤)

البار والعار

هرب المسيح طفلاً من مذبحة بيت لحم إلى مصر التي تباركت بقدومه، وصارت صاحبة هذه الزيارة المباركة .. وكانت هذه الزيارة بمثابة إعداد لمصر لتصير منارًا للاهوت بمدرستها اللاهوتية ومركزًا هامًا للكرازة .. ثبّتت إيمان كنيستها بدماء شهدائها. عرّفت العالم معنى الفضائل المسيحية وسموّها بالرهبنة.

وتوجد مقارنة مُذهلة بين الخير والشرّ مُتمثّلتيْن في كل من يوسف النجار وهيرودس الملك.

يوسف النجار	هيرودس الطاغية
إنسان هادئ ـ عاش حياة التسليم ـ حياته في صمت ـ حرس طفل واحد ـ خادم سرّ التجسُّد ـ رجل الإيمان القوي ـ نجار ـ له مركز اجتماعي قليل الأهمية ـ ثلاث مرات يتلقّى رسائل من الملائكة في حُلم ـ رَجل أمين من نسل الملك داود ـ مُستعد أن يعمل مشيئة اللّـه مهما كانت النتائج. إنه يُمثّل: الإيمان والطاعة.	إنسان غضوب ماكر ـ عاش حياة العناد ـ حياته مأساة ـ قتل أطفال عديدين ـ لطّخ يديه بالدم وأمّا يسوع فلم يُصبه أي ضرر ـ لقبه الملكي لم يكن أصيلاً ولذا كان قلقًا على عرشه ظلّ ملكًا ٣٠ سنة كان حاكمًا قاسيًا وخبيثًا ـ فهم خطأ أن المسيح جاء ليأخذ عرشه فكانت أنانيته هى الدافع وراء قتل أطفال بيت لحم كما قتل زوجتيْه: ماريامنه ودوريس. إنه يُمثّل: الأنانية والقسوة.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٤ طوبه	مز ١٩ : ١ ، ٤ يو ٧:١٥ ـ ١٦	مز ٤٥ : ١ ، ٢ يو ١:١ ـ ١٧	رو ١٠:٤ ـ ١٨ ١يو ١:١ ـ ٢ : ١ ـ ٦ أع ١:٣ ـ ١٦ مز ١٣٩ : ١٧ ، ١٨ يو ٢١:١٥ ـ ٢٥

مزمور ١٣٩ : ١٧ ، ١٨

وأنا لقد أكرَمَ عليَّ جدًا، أصفياؤُك يا اللَّـه. واعتزَّت جدًا رئاستُهُم.

أَحصِهم فيُكثرون أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢١ :١٥ – ٢٥

فَبَعْـدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُـوعُ لِسِـمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِـمْعَانُ بْـنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِـي أَكْثَرَ مِنْ هَـؤُلاَءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْـتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي». قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَـةً: «يَا سِـمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَـا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ غَنَمِي». قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِـي. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تُمَنْطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِـي حَيْثُ تَشَـاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِـخْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخَرُ يُمَنْطِقُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لاَ تَشَـاءُ». قَالَ هَذَا مُشِـيرًا إِلَـى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًـا أَنْ يُمَجِّدَ اللَّـهَ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَالْتَفَتَ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُـوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي اتَّكَأَ عَلَى صَدْرِهِ وَقْتَ الْعَشَـاءِ، وَقَالَ: «يَا سَـيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَـلِّمُكَ؟» فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، وَهَذَا مَا لَهُ؟» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟ اتْبَعْنِي أَنْتَ!». فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التِّلْمِيذَ لاَ يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لاَ يَمُوتُ، بَلْ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟».

هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْـهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَـهَادَتَهُ حَقٌّ. وَأَشْـيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

(والمجد للَّـه دائمًا)

نياحة القديس يوحنا الرسول الإنجيلي

التلميذ الذي كان يسوع يُحبّه

اليوم نياحة يوحنا الرسول وهو أحد تلاميذ الرب الاثني عشر، معنى اسمه «اللَّـه يتحنّن» كان عمله صيادًا وتلميذًا ليوحنا المعمدان وانتقل إلى تلمذة المسيح وهو ابن عشرين سـنة، أبوه (زبدي) يعني «هبة اللَّـه»، أُمّه (سالومة) تعني «سلام صهيون»، أخـوه (يعقوب المُلقّب بالكبير) هو أحـد التلاميذ الاثني عشر، وهو أول شهيد من الاثني عشر، وقد استشهد عام ٤٤م.

ألقابه: الإنجيلي ـ اللاهوتي ـ الرائي ـ الحبيب ـ البتول ـ رسول المحبة ـ التلميذ الذي كان يسوع يُحبه.

رمزه: النسر ضمن الحيوانات الأربعة التي تحمل العرش الإلهي (رؤ ٤:٧).

كان أحد التلاميذ الثلاثة الذين لهم مكانة خاصة عند المُخلِّص:

١ـ حضر معجزة إقامة ابنة يايرس. (لو ٨:٥١ ، مر ٥:٣٧)

٢ـ حضر حادثة التجلِّي على جبل تابور. (٢بط ١:١٦ ، مر ٩ ، مت ١٧ ، لو ٩)

٣ـ حضر شفاء حماة سمعان. (مر ١:٢٩ ـ ٣٠)

٤ـ حضر في البستان ليلة آلام المسيح. (مر ١٤:٣٢ ـ ٣٣ ، مت ٢٦:٣٦ ـ ٣٧)

٥ـ هو الوحيد الذي رافق مُعلّمه حتى الجلجثة. (يو ١٩:٢٦ ـ ٢٧)

٦ـ هو أحد شهود القيامة الأوائل. (يو ٢٠:١ ـ ١٠)

٧ـ هو أحد الرُّسل الذين حضروا صعود الرب يوم الأربعين. (مر ١٦:١٤ ـ ١٩ ، لو ٢٤:٥٢ ، أع ١:١٣ ـ ١٤)

٨ـ جاهر بِاسم المسيح واحتمل السجن والعذاب. (أع ٤:١ ، ١٣:٢٠)

الرعايـة والراعـي

إعادة بطرس الرسول إلى مرتبته.

الراعي يتميّز عن الرعيّة بأنه أكثر حُبًّا، والرعاية موهبة من الروح تتضمن:

١ـ اقتداء بحياة المسيح في الكنيسة. ٢ـ سعي دائم لنمو المحبة.

٣ ـ إعلان حقيقي لحُبّ اللَّـه.

أساس الرعاية هو المحبة أو تعب المحبة، ولذا قيل عن الكنيسة أنها ينبوع الحُب الدائم للجميع.

مثل: محبّة الغريب ـــ السامري الصالح. (لو ١٠)

محبّة الفقـراء ـــ الأنبـا ابـرآم.

محبّة الخطـاة ـــ الأب لابنه الضال. (لو ١٥)

محبّة المُسيئين ـــ اسطفانوس لراجميه. (أع ٧:٥٤ ـ ٦٠)

بطرس الرسول هو شهيد المحبة وقد صُلِبَ مُنكّس الرأس بعد أن قيل له: اتبعني أنت.

ما هو السؤال الذي وجّهه الرب لبطرس بعد القيامة سوى أتُحبّني؟

«ولم يكن كافيًا أن يوجِّه هذا السؤال مرّة واحدة بل مرّتين وثلاث مرات، ثلاث مرات بالخوف أنكر وثلاث مرات بالحب يعترف .. ». (القديس أُغسطينوس)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٦ طوبه	مز ١١٦ : ١٦ ـ ١٩ لو ٢ : ١٥ ـ ٢٠	مز ٦٦ : ١٣ ـ ١٥ لو ٢ : ٤٠ ـ ٥٢	في ١ : ٣ ـ ١٢ أع ١٥ : ١٣ ـ ٢١ ٢بط ١ : ١٢ ـ ٢١ مز ٥٠ : ١٤ ، ٢٣ لو ٢ : ٢١ ـ ٣٩

مزمور ٥٠ : ١٤ ، ٢٣

اِذبَح للّـه ذبيحةَ التَّسبيح، أوفِ العليَّ نُذُورك ذبيحةُ التَّسبيح تُمجِّدُني.
وهُناك الطريقُ حيثُ أُريكَ خلاص اللّـه. هللّويا

الإنجيل من لوقا ٢ : ٢١ - ٣٩

وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلاَكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحَ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُّوسًا لِلرَّبِّ. وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ.

وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللّـهَ وَقَالَ: «الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورَ إِعْلاَنٍ لِلأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. وَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطٍ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلاَمَةٍ تُقَاوَمُ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ، لِتُعْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ».

وَكَانَتْ نَبِيَّةٌ، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لاَ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلْبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَارًا. فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللّـهِ عَلَيْهِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

طهارة .. تقوى .. رجاء

يُقرأ جزء من هذا الإنجيل في ثلاث مناسبات:
١ـ إنجيل صلاة النوم. ٢ـ بعد أوشية الإنجيل في الدورة.
٣ـ في تسبحة نصف اللّيل قبل القطعة السابعة من ثيؤطوكية الأحد.

وفي هذا الإنجيل نرى:
+ طهارة العذراء: التي حَملت المسيح في أحشائها (كرمز لطهارة القلب).
+ تقوى سمعان الشيخ: الذي حمل المسيح على ذراعية (كرمز لتقديس العمل).
+ رجاء حنّة النبيّة: التي حَملت المسيح في نبوتها (كرمز للقول المفرح المملوء رجاءً).

قلوب البشر في استجابتها للمسيح نوعان: فريق يُحبّه .. وفريق يُبغِضه:
١ـ مثل الشمع .. الحرارة تذيبه وتلينه (مثل نيقوديموس .. والابن الشاطر .. وبطرس) فيستجيب سريعًا.
٢ـ مثل الطين .. الحرارة تحجّره وتُقسّيه (مثل هيرودس .. الشاب الغني .. ويهوذا) بل وتغلق كل حواسه.

لقد قدَّمت العذراء «زوج يمام» لأنها من أسرة فقيرة، رغم أن ابنها هو «حمل اللّـه» وكان يجب أن تقدِّم «حملاً» إذا كانت أسرة غنية. وها اللّـه قبل منها زوج اليمام وأعطاها أن تقدِّم أقدس حمل .. خلاص البشرية كلها.

بين الحرف والروح

الختان: علامة العهد القديم كان بالجسد (الحرف). صار هو المعمودية علامة العهد الجديد (بالروح). ونحتفل به لنعيش ختان الحياة والقلب للّـه وحده. (فضيلة القلب المختون المقدس في الرب).

لماذا الختان ؟ كان الختان طقسًا هامًا إذ فيه: طاعة الشريعة ـ تتميم كل بر ـ تواضع المسيح مثل إخوته.

عقب الختان قدَّمت أسرة العذراء مريم ذبيحة شكر، كأُسرة فقيرة من زوج يمام .. وماذا نقدِّم نحن؟:
١ـ ذبيحة الشكر والحمد: لك أذبح ذبيحة الحمد. (مز ١١٦:١٧)
٢ـ ذبيحة التسبيح والصلاة: ليكن رفع يديَّ ذبيحة مسائية. (مز ١٤١:٢)
٣ـ ذبيحة الانسحاق والطاعة: القلب المُنكسر لا تزدله يا اللّـه. (مز ٥١:١٧)
٤ـ ذبيحة الصدقة والرحمة: صلواتك وصدقاتك صعدت للرب. (هو ٦:٦)

+ وفي هذا الموقف نتقابل مع الكثير من الشخصيات.
الرجـال ١ـ يوسف: خادم سرّ التجسُّد. ٢ـ زكريا: الكاهن المُترجِّي. ٣ـ سمعان: الشيخ المنتظر
النّسـاء ١ـ مريم: حياة التبتُّل. ٢ـ أليصابات: حياة الزواج. ٣ـ حنَّة: حياة الترمُّل.

+ لنقترب أكثر من شخصية سمعان الشيخ، فسمعان الشيخ، رأى بالايمان ما نراه الآن بالعيان. والعبارة التي نطق بها يقولها الكاهن قبل قراءة الإنجيل في كل خدمة بعد الأوشية. «الآن يا سيدي تطلق عبدك بسلام» إذ أدرك سمعان الشيخ أن الخلاص الذي يُقدِّمه المسيح هو خلاص من الإثم قبل أن يكون خلاص من الفقر كما تنتظره الأُمة اليهودية.كما أنه لم يُبارِك الصبي، إذ أدرك بروح النبوة أنه صاحب كل بركة وكل عطية، إنه هو «اللّـه المُتجسِّد».

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٠ طوبه	مز ٤٢ : ٢ ، ١١ مت ١٢:٤ ـ ٢٢	مز ٤٢ : ٧ ـ ٨ يو ٢٢:٣ ـ ٢٩	١كو١:١ ـ ١٧ ٢بط ١٢:١ ـ ١٩ أع ٢٥:١٦ ـ ٣٤ مز ٤٥ : ٢ لو ١:٣ ـ ١٨

مزمور ٤٥ : ٢

بهيٌّ في حُسنِهِ، أفضَلُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ من شَفَتَيْكَ،
لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّـهُ إلى الدَّهر. هللويا

الإنجيل من لوقا ٣ :١ – ١٨

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَلْطَنَةِ طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ وَالِيًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلُبُّسُ أَخُوهُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةِ تَرَاخُونِيتِسَ، وَلِيسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الأَبِلِيَّةِ، فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقَيَافَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّـهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ يَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَتَصِيرُ الْمُعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشِّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، وَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاَصَ اللَّـهِ».

وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلاَدَ الأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلاَ تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّـهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلاَدًا لإِبْرَاهِيمَ. وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ». وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا». وَجَاءَ عَشَّارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ». وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَظْلِمُوا أَحَدًا، وَلاَ تَشُوا بِأَحَدٍ، وَاكْتَفُوا بِعَلاَئِفِكُمْ».

وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَالْجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ، أَجَابَ يُوحَنَّا لِلْجَمِيعِ قَائِلاً: «أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. الَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لاَ تُطْفَأُ». وَبِأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ.

(والمجد للّـه دائمًا)

برمون عيد الغطاس المجيد

دعـوة المعمـدان

الدعوة في هذا الفصل هى «اصنعوا أثمارًا تليق بالتوبة».
+ المعمودية (بداية الحياة الروحية) + التوبة (تجديد المعمودية)
+ أعمال الرحمة (ثمار التوبة).

وفي دعوة التوبة: نتلامس مع أشخاص كثيرين بمواقف مختلفة.

اليهـود: قُدِّمـت لهم دعـوة التوبـة وربما تقدَّم للمعمودية أعـداد وفيرة، ولكن ليس هذا هو المقياس، إنما التوبة والثمر. هؤلاء الذين وصفهم بأولاد الأفاعي إذ أحبّوا الفكر الترابي، واتكلوا على النسب الجسدي فقط.

يوحنا المعمدان: قـدَّم المسيح على أنه «حمل اللّـه» الذي يرفع خطية العالم. وكانت الفرصة أمام يوحنا أن ينال الشرف وألقاب التكريم من اليهود ولكنه رفض مثل ربه كل مجد.

هناك مثل يقول: «كل ما يقوم به الخادم لسيِّده يقوم به التلميذ لمُعلِّمه، ما عدا حل سيور حذائه».

مقارنة بين يوحنا المعمدان والسيد المسيح:

وجه المقارنة	يوحنا	المسيح
الرسالة المعمودية التي نادى بها	مجرد صوت مُهيئ، ولكن حياته كانت عظة معمودية التوبة بالماء (الماء علامة على التوبة فقط)	الكلمة الإلهية يعني الحق معمودية النعمة بالماء والروح وهى أعظم

يُوجد ثلاثة أفعال للمعمودية لا بد أن تُترجم لعمل في حياة الإنسان المسيحي:

١ـ فعل الرفض: رفض الخطية .. جحد الشيطان وتحدّي الشيطان.
٢ـ فعل الإعلان: الإعلان والاعتراف بإيمانك بالمسيح.
٣ـ فعل القَبول: قبول المعمودية والروح القدس.

* يوم المعمودية يوم فرح بأبعاده الثلاثية:

١ـ سرّ المعمودية: فرح بارتداء اللّباس الأبيض وإضاءة الشموع وزفّة الفرح (يُولَد ويتجدّد).
٢ـ سرّ الميرون: كلمة ميرون تعني طِيب وفرح وسرور، وتدشين حياة الإنسان للمسيح (يحيا ويثبت).
٣ـ سرّ التناول: التسبيح والتناول من الأسرار مع إضاءة الشموع والألحان (يعيش ويستمر).

نقاط مضيئة في حياة يوحنا المعمدان

١ـ إعداده للطريق أمام الرب: يقول «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات».
٢ـ تواضعه وإنكاره لذاته: يقول «أنا أعمِّدكم بماء ويأتي مَنْ هو أقوى منِّي الذي لست أهلاً أن أحلّ سيور حذائه».
٣ ـ شجاعته في أداء خدمته: فقد انتهت حياته بقطع رأسه دفاعًا عن الشريعة عندما قال لهيرودس: «لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك». وذلك لأن الشريعة فوق الملوك والعظماء، «ينبغي أن يُطاع اللّـه أكثر من الناس» (أع ٥ : ٢٩).

الأيـــام

شهر طوبه

القراءات	العشية	باكر	القداس
١١ طوبه	مز ٤٢ : ٦ ، ١١ مت ١٣:١ ـ ١٢	مز ٢٩ : ٣ ، ٤ مر ١ : ١ ـ ١١	تي٢:١١ـ٣ : ١ـ٧ ١يو ٥ : ٥ ـ ٢٠ أع ١٨:٢٤ـ ١٩ :١ـ٦ مز ١١٨ : ٢٦ ، ٢٨ يو ١:١٨ ـ ٣٤

مزمور ١١٨ : ٢٦ ، ٢٨

مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. أَنْتَ هو إِلَهِي فَأَشكُرُكَ.
إلهِي أنت فَأَرْفَعُكَ. هللّويا

الإنجيل من يوحنا ١:١٨ - ٣٤

اَللَّـهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.

وَهَذِهِ هِيَ شَـهَادَةُ يُوحَنَّا، حِينَ أَرْسَـلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَـلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، وَأَقَرَّ: «إِنِّي لَسْـتُ أَنَا الْمَسِـيحَ». فَسَأَلُوهُ: «إِذًا مَاذَا؟ إِيلِيَّا أَنْتَ؟» فَقَـالَ: «لَسْـتُ أَنَا». «أَلنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لاَ». فَقَالُوا لَـهُ: « مَنْ أَنْتَ، لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَـلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِـكَ؟» قَالَ: « أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوِّمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشَـعْيَاءُ النَّبِيُّ». وَكَانَ الْمُرْسَـلُونَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ، فَسَأَلُوهُ وَقَالُوا لَهُ: « فَمَا بَالُكَ تُعَمِّدُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ، وَلاَ إِيلِيَّا، وَلاَ النَّبِيَّ؟» أَجَابَهُمْ يُوحَنَّا قَائِلاً: « أَنَا أُعَمِّدُ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، الَّذِي صَارَ قُدَّامِي، الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ». هَذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَبْرَةَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ.

وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّـهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ! هَـذَا هُوَ الَّـذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لإِسْـرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ». وَشَـهِدَ يُوحَنَّا قَائِلاً: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّـمَاءِ فَاسْـتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَـلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَـاءِ، ذَاكَ قَـالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلاً وَمُسْـتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُـوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّـهِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

عيـد الغطاس المجيـد

هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررتُ

يـوم النِّعـم الثـلاث

نعيش في هذه الأيام ما تُسمِّيه الكنيسة «فترة أعياد الظهور الإلهي» تبدأ بالميلاد فالختان فالغطاس ثم عُرس قانا الجليل (١٣ طوبه) وأخيرًا عيد دخول المسيح الهيكل (٨ أمشير).

+ ولكن: ماذا يعني يوم المعمودية في حياة الإنسان المسيحي؟

+ يوم المعمودية يُسمِّيه الآباء «يوم النِّعم الثلاث» حيث ننال فيه ثلاث نِعم من خلال ثلاثة أسرار تُمثِّل خريطة أو مفتاح لكل حياة الإنسان .. إنها مختصر رحلة حياة الإنسان ... فالإنسان أخطأ وسقط وقيل له أنت من تراب وإلى تراب تعود. وتأتي المعمودية لتبدل العبارة هكذا: أنت سماء وإلى سماء تعود.

+ فالحياة لكل منّا: لها بداية ثم نموّ واستمرار وأخيرًا اكتمال:

١ـ سرّ المعمودية: البداية حيث نعمة الميلاد الجديد وبدء بذرة الحياة الروحية ويُصاحب ذلك الفرح.

٢ـ سرّ الميرون: النمو والاستمرار حيث نعمة الروح المُعين، الروح القُدُس مُعطي الحياة الذي يقود ويرشد الحياة الروحية ويُثبِّتها في جسد المسيح أي الكنيسة.

٣ـ سرّ الافخارستيا: الاكتمال والاتحاد حيث نعمة الفداء الثمين من الحمل الفصحي والاتحاد الحقيقي مع المسيح، الذي قدَّم نفسه ذبيحة فصحية عنا وعن خلاصنا وفدائنا.

وهكذا .. بالماء نولد .. وبالزيت نحيا .. وبالدم نبقى. ويحق أن يُقال لكل منّا: أنت من سماء وإلى سماء يمكن تعود، إنه هو يوم فريد في حياة الإنسان لا يتكرّر عبر أيام عمره.

وفي هذا العيد تنكشف أمامنا «رباعية الحياة الروحية» على مثال الصليب المقدس:

١ـ ميلاد الحياة = سرّ المعمودية.

٢ـ تثبيت الحياة = سرّ الميرون.

٣ـ غذاء الحياة = سرّ التناول.

٤ـ تجديد الحياة = سرّ التوبة.

إنّ خطية الخطايا هى عدم معرفة المسيح، وفضيلة الفضائل هى التوبة والعودة للمسيح.

الإنسان في المعمودية: يستشعر ويتلامس مع:

+ جُرنها عِوضًا عن قبر الرب يسوع.

+ ومائها بدلاً من ترابه.

+ وغطساتها الثلاث بديلاً عن أيام القبر الثلاثة.

هذا يوم فريد في حياة الإنسان فيه أربع ثلاثيات هامة:

١ـ ننال ٣ أسرار: المعمودية ـ الميرون ـ الافخارستيا.

٢ـ نقوم بـ ٣ أفعال: جحد الشيطان ـ اعتراف الإيمان ـ التعرية (التجرُّد).

٣ـ فيه ٣ غطسات: أيام القبر الثلاثة والإيمان بالثالوث القدوس.

٤ـ نأخذ ٣ نِعَم: الحياة الجديدة ـ الفرح الجديد ـ النور الجديد.

* هذا هو يوم عيد ميلادنا السماوي الجديد حيث ننال:

بركة التبنِّي فنقول: «يا أبانا الذي» ـ بركة الملاك الحارس ـ بركة التكريس العام بالميرون المقدس.

هـذا هـو ابنـي الوحيـد

هناك ثلاث عبارات مُتشابهة قيلت عن السيد المسيح قبل المعمودية وأثنائها وبعدها.

ولكل منها مفهوم خاص هو تأمل هذه الليلة:

+ قبل المعمودية: يوحنا المعمدان يقول: «هوذا حمل اللَّه الذي يرفع خطية العالم» (يو ١:٢٩).

وفي هذا إشارة إلى مسيحنا المُخلِّص. وهذا هو خلاص الإنجيل (البشارة) والذي تحقّق بالصليب وبالقيامة.

+ أثناء المعمودية: الصوت السماوي يقول: «هذا هو ابني الحبيب الذى به سُررتُ» (مت ٣:١٧).

هذا إشارة إلى مسيحنا المُفرِح. وهذا هو فرح الإنجيل (البشارة) الذي يُدعَى له كل إنسان.

لأنه حديث عن المسيح المُزمِع أن يتألم وأن ينال المجد.

+ بعد المعمودية: الصوت السمائي يقول: «هذا هو ابني الحبيب، له اسمعوا» (لو ٩:٥٣).

هذا إشارة إلى مسيحنا المرشد. وهذا هو طاعة الإنجيل (الوصية) في حياتنا.

لماذا نأكل القلقاس والقصب في عيد الغطاس ؟

أ ـ القلقاس: لا يؤكل بقشره ولا يؤكل قشره، يجب تعريته تمامًا.

١ ـ يُزرع في باطن الأرض، والمسيحي يبدأ حياته بالدفن في المعمودية كالمسيح.

٢ ـ له درنات على سطحه .. والمسيحي يلد آخرين بإيمانه.

٣ ـ يُقطّع ويُترك في الماء لنتخلّص من المادة المخاطية غير المستحبة (سامة) والمسيحي في المعمودية يتخلّص من خطاياه السابقة.

٤ ـ قلبه أبيض رغم شكله الخارجي «أنا سوداء وجميلة» (نش ١:٥).

٥ ـ يُطبَخ بطريقة الخُضرَة .. والخُضرَة رمز الحياة الجديدة.

ب ـ القصب: نبات به عُقَل، أي درجات النمو الروحي.

١ـ يُمص في الفم بضغط الأسنان، والمسيحي في طريق اللَّه يتعرض للضغط والألم، ولكنه يُقدّم العصير الحلو (الفضيلة).

٢ـ اختبار معرفة اللَّه واسمه الحلو والمُبارك في أفواه قديسيه.

٣ـ ينمو باستطالة نحو السماء، والمسيحي يشتاق للسمائيات.

+ أعياد التجسد الإلهي سبعة يتوسطها عيد الغطاس.

(البشارة ـ الميلاد ـ الختان ـ الغطاس ـ عُرس قانا الجليل ـ دخوله الهيكل ـ دخوله مصر)

يوجد عدة أسماء لعيد الغطاس:

١ـ عيد سيدي كبير (الثالث بعد البشارة والميلاد).

٢ـ عيد العماد (الأردن).

٣ـ عيد الغطاس.

٤ـ عيد الابيفانيا. (Epiphany)

٥ـ عيد الأنوار والشموع.

٦ـ عيد المطر

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٢ طوبه	مز ٤٢ : ١ ، ٦ لو ٣ :٢١ ـ ٢٢	مز ٣٤ : ١١ ، ٥ مت٣:١٣ ـ ١٧	أف ١:١ ـ ١٤ ١بط ٣:١٥ ـ ٢٢ أع ٨:٢٦ ـ ٣٩ مز ١٠٤ : ١ ، ٢ يو ١:٣٥ ـ ٥١

مزمور ١٠٤ : ١ ، ٢

بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. أيُّها الرَّبُّ إلاهُ، قَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. الاعتراف وَعِظَمُ الجلال تَسربَلتَ.
اشتَملت بالنُّور مِثلَ الثَّوب. هللِّويا

الإنجيل من يوحنا ١ :٣٥ – ٥١

وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ!». فَسَمِعَهُ التِّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبِعَا يَسُوعَ. فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالاَ: «رَبِّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تَمْكُثُ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». فَأَتَيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ، وَمَكَثَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. هَذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بُطْرُسُ.

فِي الْغَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلُبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». وَكَانَ فِيلُبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». فَقَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ».

وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ حَقًّا لاَ غِشَّ فِيهِ». قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ، رَأَيْتُكَ». أَجَابَ نَثَنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ آمَنْتَ لأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلاَئِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ».

(والمجد للّه دائمًا)

ثاني يوم عيد الغطاس المجيد

بين حَمل الصليب وخروف الفصح

في هذا الإنجيل نجد عدة ألقاب للمسيح؟. ونتقابل مع يوحنا المعمدان آخِر أنبياء العهد القديم وهو يقدم لنا شهادة عن يسوع: «هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم»
فمن بين ألقاب المسيح في هذا الإنجيل:

** حمل الفصح: المسيح «حمل» في موته الفدائي، ولكنه أسد في انتصاره.
** المسيح فصح العهد الجديد وليس كحمل يُذبَحُ كل سنة. وهو «يرفع» الخطيئة. جملة وتفصيلاً.

وهكذا نرى يوحنا المعمدان يغلق العهد القديم بذبائحه ويختم زمان النبوة والأنبياء.

ولكن كيف يتجدّد الإنسان بالمسيح ؟

١ـ الإيمان بالمسيح (قبول المسيح / نعمة التبنِّي) (من عبد إلى ابن) (مر ١٦:١٦). بهذا نصير شركاء الطبيعة الإلهية حيث نولَد من الروح الذي يُعيد تشكيلنا إلى جمال النموذج الأصلي.
٢ـ المعمودية من الماء والروح: ولأن الإنسان مكوّن من عنصريْن الجسد المحسوس والنفس العاملة.
لذا يجب شفاؤه من شقين: * بالروح تتقدّس روح الإنسان.
* بالماء المقدس يتقدّس جسده أيضًا.

** الماء المُنسَكِب من الغلاية بسبب اتحاده بقوة النار ينطبع فيه ختم فاعليتها.. هكذا عمل الروح القدس.

أما عن بركات المعمودية في الإنسان:

١ـ بركة التعرية من الإنسان العتيق = إنسان الخطية.
٢ـ بركة طرد الأرواح النجسة = أرواح الخطايا كالضلال، الكذب، الطمع، ...
٣ـ بركة الاستنارة بالروح القدس = نور المعرفة. ٤ـ بركة الولادة الجديدة = نصير أبناء للّه والسماء.

الحد الفاصل بين معموديتَيْن

كانت معمودية المسيح هى الحد الفاصل بين:

١ـ العهد القديم الذي وقف على قمته يوحنا المعمدان.
٢ـ العهد الجديد الذي افتتحه المسيح يوم أن اعتمد. معنى ذلك أن معمودية المسيح هى بداية الإنجيل. قال المسيح للمعمدان: «اسمح الآن لأنه هكذا يليق بنا أن نُكمِّل كل برٍّ».

أي أن: ١ـ رسالة المسيح استعادة وتكميل بِر الإنسان لدى اللّه. وكان هذا هو هدف الآب السماوي.
٢ـ ورسالة الآب السماوي موجّهة للبشرية في شخص المسيح (نعمة التبنّي).
٣ـ ونزول الروح لبدء عصر «الماء والروح» وعودة صورة اللّه في الإنسان بعد غياب.

وهكذا في معمودية المسيح تتضح عقيدة الثالوث.

قال يوحنا المعمدان «أنا لست المسيح» (يو ١:٢٠) وكأنه يقول:

+ أنا الخادم ولست السيد.
+ أنا العبد ولست الملك.
+ أنا من تحت ولست من فوق.
+ أنا مقيد بالخطايا وهو غافر الخطايا.
+ أنا أُعلِّم كإنسان وهو يحكم كديان.
+ أنا خروف من القطيع ولست الراعي.
+ أنا إنسان ولست اللّه.
+ أنا تحت سلطان وهو صاحب السلطان.
+ أنا أعيش بالناموس وهو يُخرج النعمة إلى النور.
+ أنا أُعمِّد بمعمودية التوبة وهو يمنح نعمة التبنِّي.
+ أنا غير المُستحقّ وأقل من القليل، ولكن سيأتي بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي (يو ١:٣٠)، هو بعدي بحسب الزمن، وهو قبلي بحسب لاهوته.

شهر طوبه

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٣ طوبه	مز ٤ : ٧ ، ٨ مت ١٩:١ ـ ١٢	مز ١٠٤ : ١٥ ، ٢٤ يو ٤٣:٤ ـ ٥٤	رو ٣:٦ ـ ١٦ ١يو ٢٠:٢ ـ ٢٥ أع ٣:٨ـ ١٣ مز ٧٧ : ١٤ ـ ١٦ يو ١:٢ ـ ١١

مزمور ٧٧ : ١٤ ـ ١٦

أَنْتَ هو اللَّـه صَانِعُ العَجَائِبَ. أظهرت في الشُّعُوبِ قُوَّتَكَ. خلَّصت بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ.
أَبْصَرَتْكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّـهُ فَفَزِعَتْ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢ :١ - ١١

وَفِـي الْيَـوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُـرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُـوعَ هُنَـاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُـوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُـوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». قَالَ لَهَـا يَسُـوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَـاعَتِي بَعْدُ». قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُـدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». وَكَانَتْ سِـتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِـدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُـوعُ: «امْلأُوا الأَجْرَانَ مَـاءً». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «اسْـتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوُا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّـكَإِ الْعَرِيـسَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَـانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَمَتَى سَـكِرُوا فَحِينَئِذٍ الـدُّونَ. أَمَّـا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ!». هَذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُـوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ.

(والمجد للَّـه دائمًا)

عيـد عُـرس قانـا الجليـل

عُـرس قانـا الجليـل

كانت هـذه الآيـة بدايـة الآيـات التي فعلها السيد المسيح له المجد: في بدء خدمته، وحضوره هذا الفرح كان لمُبارَكة سِرّ الزواج وجعله شـركة مُقدَّسة كما هو واضح من صلوات الإكليل المقدس. وقوله في اليوم الثالث كان عـرس في قانـا الجليل (يو ٢:١) يُشير إلى قيامته التي صارت في اليوم الثالث من آلامه، وبها صار لنا الفرح السمائي.

لقد حضر السيد هذا العُرس مع أُمِّه وبعض تلاميذه في قانا الجليل التي كانت تبعد ٦ أميال شرق الناصرة والتي تمت فيها آية شـفاء ابن خـادم الملك (يو ٤٦:٤ ـ ٥٤) وقيل أنه بُنيت في موضع العرس كنيسـة آثارها باقية حتى الآن.

قيل أن العروسين كانا فقيريْن ومع ذلك حضر إليهما ملك الملوك وما زال يُلبّي دعوة الجميع.
كان الفرح والسرور بحضوره هذا الحفل البسيط، واستجابة لطلب والدته السيدة العذراء .. استجاب لها في اتضـاع وتقديـر للأمومـة التي لم يَنْسَـهـا حتى النهايـة في أشـد آلامه وهو على الصليب (يو ٢٦:١٩)، بـل وما زال يستجيب شفاعاتها وتوسُّلاتها عن ضعفنا في كل حين.

صانـع الخمـر الجديـدة

الخمر الجديدة التي حوّلها الرب يسوع تُشير إلى سرّ الافخارستيا، إذ نشرب خمرًا جديدة قدّسـها الرب يسـوع وأعطاهـا لنا دمًا كريمًا للعهد الجديد الذي له .. الخمر التي صيّرها الـرب في عُـرس قانا الجليل لا بد أنها انتهت أخيرًا .. أمّـا الخمر الجديدة الذي يعطيه لنا فهو حياة أبدية.

وهنا ليتنا نسأل: هل لنا لباس العُرس للاشتراك في عُرسه الدائم (مت ٢٢:١ ـ ١٤)؟
فالعريس والعروس يجب أن يكونا على حُب واخلاص مُتبادل، حينئذ تتوفر لهما السعادة في حياتهما.

وأنت كعروس للمسيح هل كوّنت علاقة وطيدة معه ؟
هل أحببته كما أحبك ؟ هل تجلس إليه وتُحدِّثه عن كل ما بقلبك وفكرك ؟

شهر طوبه

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٢ طوبه	مز ٣٢ : ١١، ٣٣ : ١، ٦ : ٣٢ مت ١٤:٢٥ ـ ٢٣	مز ٣٣ : ١ ، ١٢ لو ١١:١٩ ـ ١٩	في ٣:٢٠ـ٤ : ١ ـ ٩ يع ٥:٩ ـ ٢٠ أع ١٩:١١ ـ ٢٦ مز ٣٤ : ١٩، ٦٨ : ٣ لو ٣٢:١٢ ـ ٤٤

مزمور ٣٤ : ١٩ ، ٦٨ : ٣

كَثِيرَةٌ هِيَ أحزانُ الصِّدِّيقِين، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِم الرَّبُّ. وَالصِّدِّيقُونَ يَفْرَحُونَ. ويَتهلَّلون أَمَامَ اللَّـهِ، ويتنعَّمونَ بالسُّرور. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٢ : ٣٢ - ٤٤

«لاَ تَخَـفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُـرَّ أَنْ يُعْطِيَكُـمُ الْمَلَكُوتَ. بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لاَ تَفْنَى وَكَنْزًا لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ، لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُـرْسِ، حَتَّـى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَـيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَـاهِرِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتْكِئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدِمُهُمْ. وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّالِثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. وَإِنَّمَا اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيَّةِ سَـاعَةٍ يَأْتِي السَّـارِقُ لَسَـهِرَ، وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ».

فَقَـالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَارَبُّ، أَلَنَا تَقُولُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَـيِّدُهُ عَلَى خَدَمِـهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

نياحة القديس الأنبا أنطونيوس أبي الرهبان

أمس ٢١ طوبه نياحة العذراء مريم واليوم نياحة الأنبا أنطونيوس وبين هذين القديسيْن نقف ونتأمل :

م	وجه المقارنة	العذراء مريم	الأنبا أنطونيوس
١	البداية	في سن صغير، وفي الهيكل، وفي قرية صغيرة	قبل أن يُكمل عامه العشرين، وفي الكنيسة، وفي قرية صغيرة
٢	صوت اللَّـه	عن طريق ملاك يظهر مُقدِّمًا رسالة اللَّـه	عن طريق شماس يقرأ الإنجيل في الكنيسة
٣	الطاعة	هوذا أنا أمةُ الرب (لو ١:٣٨)	يطيع صوت الإنجيل المقدس ويطيع كلام امرأة تستَحِمّ
٤	التواضع	ليكن لي كقولك	يقول للشياطين: أنا أضعف من أصغركم
٥	الفرح	تبتهج روحي باللَّـه مُخلِّصي	يخرج فرحًا بعد ٢٠ عامًا منفردًا
٦	البتولية	كل الحياة	كل الحياة
٧	التسمية	أُمّ جميع القديسين	أبو جميع الرهبان
٨	العمر	٦٠ سنة في اليهودية	١٠٥ سنة في مصر
٩	الأسرة	أسرة فقيرة	أسرة غنية

استعدادات الملكوت

يذكر هذا الإنجيل حالة الاطمئنان والرجاء:

(عدد ٣٢) يا لها من كلمات سـهمية تدخـل القلب فتُصيب أماكن الخوف وتُحرِّر الروح من سـجن القلق، فماذا تبغي بعد هذا الوعد وماذا تريد ؟ فالآب سُرّ أن يعطينا الملكوت، فبهذا نُسـبِّح مع القطيع الصغير الذي بنقاوة السيرة وطهارة القلب يرفع الصوت، ونُردِّد تسبيحًا وتمجيدًا للراعي الصالح.

كيف تكون استعدادات الملكوت ؟

عن طريق بناء الهيكل الداخلي. فبعدما تحطّمت أصنام النفس، وأُزيلَـت عوائق الملكوت. نبدأ البناء وذلك بإعداد القلب لمجيء المسيح، ليحلّ في الهيكل ويُدشّنه ويُعلِن فيه ملكوته.

(عدد ٣٥) فالأحقاء المُمَنطَقة أي ضبط الجسد، والسُّرُج المُوقَدة أي المشاعر المُلتهِبة والانتظار والعبادة الروحية واقتناء الفضائل، والاثنان يُشيران إلى الاستعداد بالجهاد والسهر الروحي والتوبة وحياة القداسة والطهارة والمحبة، فكلِمة اللَّـه هى التي تُنير الطريق.

«سراجٌ لرجليّ كلامك ونورٌ لسبيلي» (مز ١١٩:١٠٥)

* ولكنه حينما وجدهم ساهرين لأجله عمل ثلاثة أعمال:

١ـ أتكأهـم ..... أي أراحهم وأجلسهم على الكراسي. ٢ـ تقـدّم ..... أي اقـترب منهـم أكثر وأكثر.

٣ـ خدمهم ..... أي رفعهم من منزلة العبيد إلى صورة الأبناء الذين يخدمهم أبيهم.

(عدد ٤١) رد المسيح على سؤال بطرس موضِّحًا مستويَـيْن:

١ـ مستوى أمانة الإنسان على نفسه، مثل الأمانة الروحية، الخوف من ضياع حياة الإنسان.

٢ـ مستوى الوكلاء على الآخرين، مثل الخدام والمسئولين الذين لهم وزنـات.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٦ طوبه	مز ٣٢ : ١١، ٣٣ : ١، ٣٢ : ٦ مت ١٠:٣٤ ـ ٤٢	مز ٣٣ : ١ ، ١٢ لو ٦:١٧ ـ ٢٣	عب ١٢:٣ ـ ١٤ ١بط ٤:١٢ ـ ١٩ أع ٨:٣ ـ ١٣ مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ مت ٤:٢٣ ـ ٥ : ١٦

مزمور ٣٤ : ١٩ ، ٢٠

كَثِيرَةٌ هِيَ أحزانُ الصِّدِّيقِين، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِم الرَّبُّ. يَحْفَظُ الرَّبُّ جَمِيعَ عِظَامِهِم.
وَواحِدةٌ مِنْهَا لاَ تَنْكَسِرُ. هللويا

الإنجيل من متى ٤:٢٣ - ٥ : ١٦

وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. فَذَاعَ خَبَرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةَ. فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السُّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَفْلُوجِينَ، فَشَفَاهُمْ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِّ.

وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفتحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلاً:
«طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

«أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(والمجد للّه دائمًا)

شهادة التسعة والأربعين شهيدًا شيوخ برية شيهيت

التطويبات في حياة العذراء

أهم ثلاثة أحداث في حياة السيد المسيح وقعت فوق جبل:

١ـ على جبل التطويبات .... كان تعليم. ٢ـ على جبل التجلِّي .... كان إعلان.

٣ـ على جبل الجلجثة .... كان فداء.

التطويبات من كلمة طوبى = بركة + سعادة.

وهذه التطويبات هى بمثابة وصايا ومنهج عمل .. ولذا تضعها الكنيسة في صلاة الساعة السادسة حيث نُصلّي بها كل يوم.

+ «طوبى للجياع والعطشان إلى البِرِّ لأنهم يُشبَعون».

* الجوع والعطش إحساسان نشعر بهما جميعًا على المستوى الجسدي.

* البِرِّ هو المسيح الذي يُشبِع كل احتياج لنا.

+ هذه التطويبات تنطبق بالأكثر على حياة أُمّنا العذراء ولهذا نُمجِّدها ونُكرِّمها .. ونضعها على رأس قائمة من يَشفع فينا أمام السماء. فقد عاشت:

١ ـ المسكنة بالروح .. «ليكُن لي كقولك».

٢ ـ حزينة .. «أمّا العالم فيفرح لقبوله الخلاص».

٣ ـ وديعة .. هوذا أنا أمةُ الرب.

٤ ـ مُتعطِّشة للبِرِّ .. مُباركة أنتِ في النساء / تحفظ الوصية.

٥ ـ رحيمة .. في عُرس قانا الجليل.

٦ ـ نقية القلب .. كيف يكون هذا، وأنا لست أعرف رَجلاً ؟

٧ ـ صانعة سلام .. مع أليصابات.

٨ ـ مطرودة .. في هروبها إلى مصر مع القديس يوسف النجار.

+ إنها بالحقيقة نورٌ قُدّام الناس بأعمالها وسيرتها، وبها نُمجِّد اللّه أبانا الذي في السموات.

الفضائل التسع

الرب أعطى الطوبى والسعادة لتسعة أنواع من البشر يتحلّون بالفضائل التسع وهى:

١ـ المساكين بالروح: أي المُتّضِعين؛ لأن الاتضاع هو أساس كل فضيلة.

٢ـ الحزانى على خطاياهم: أي التائبين والمُنسَحِقي القلوب.

٣ـ الودعاء: مَنْ يتحلّى بالتوبة تهدأ نفسه، فيصير وديعًا في داخله مُتمثِّلاً بسيّده.

٤ـ الجياع والعطاش من أجل البِرِّ: هو الاشتياق لمحبة اللّه ولسماع كلمته الحيّة الفعّالة.

٥ـ الرحماء: وهُم مَنْ يشعرون بالآخر ويُشاركون في سد احتياجه.

٦ـ أنقياء القلب: يقصد به تجرُّد القلب من كل فكر غريب ومن كل شهوة شريرة.

٧ـ صانعي السلام: هُم من يبتعدون عن كل ما يُقلِق وينزع سلامهم منهم.

٨ـ المطرودين من أجل البِرِّ: هم مَنْ يحتملون بفرح الاضطهادات من أجل الحياة النقيّة التي ترضي اللّه.

٩ـ المطرودين من أجل المسيح: هُم الذين يتعرّضون للإهانات والاضطهادات لمُجرَّد أنهم مسيحيون.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣٠ طوبه	مز ٦٨ : ٢٥ ، ٢٦ مت ٢٦: ٦ ـ ١٣	مز ٨:٢ ، ٣ يو ١٥:٤ ـ ٢٤	أف ٥:٨ ـ ٢١ ١بط ٣:٥ ـ ١٤ أع ٢١:٥ ـ ١٤ مز ٤٥ : ١٤ ، ١٥ مت ٢٥:١ ـ ١٣

مزمور ٤٥ : ١٤ ، ١٥

يُدْخِلْن لِلْمَلِكِ عَذَارَى فِي إِثْرِهَا. جَمِيعُ صَاحِبَاتِهَا له يُقَدَّمْنَ. يُدْخِلْنَهُنَّ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ، يُدْخِلْنَهُنَّ إلى هيكل الْمَلِكِ. هللويا

الإنجيل من متى ٢٥ :١ - ١٣

«حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلاَتٍ. أَمَّا الْجَاهِلاَتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا، وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي آنِيَتِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ. وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ. فَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صُرَاخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! فَقَامَتْ جَمِيعُ أُولَئِكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. فَقَالَتِ الْجَاهِلاَتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلاَتٍ: لَعَلَّهُ لاَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ، بَلِ اذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لَكُنَّ. وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. أَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلاَتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! فَأَجَابَ وَقَالَ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ. فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة العذارى القديسات بيستيس وهلبيس وأغابي وأُمِّهنَّ صوفيًا

رقم خمسة ومَثَل العذارى

هذا الفصل من الفصول التي تتكرّر كثيرًا عبر السنة في الكنيسة لغنى تعاليمه ومنها:

١ـ البتولية (العذراوية): هى الإيمان بالمسيح فالقلب له وحده.

ولذا يقول القديس أُغسطينوس: «بتولية الجسد لقليلين وبتولية القلب للجميع».

٢ـ الزيت والأواني: إنه أعمال الرحمة والمحبة التي نملأ بها مصابيحنا (أي أيام عمرنا).

٣ـ السهر الروحي: بهدف الاستعداد للمجيء الثاني، فالمسيح صار على الأبواب: الرب قريب.

+ مَثَل العذارى الخمس يتكرّر: ١ـ يوميًا في الخدمة الأولى بصلاة نصف الليل.

٢ـ سنويًا في صلوات ثلاثاء البصخة. ٣ـ دوريًا في مناسبات أعياد القديسات.

+ رقم ٥ إشارة إلى الحواس وكيفية تقديسها. لأن ضبط الحواس يجعل الإنسان يحمل لقب عذراء = طاهر.

* هم خمس عذارى حكيمات وفيهم فضائل:

١ـ كُنَّ خمس: الحواس الخمسة المُقدَّسة للرب (تقديس الحواس).

٢ـ وعذارى: بتولية القلب (الحرص) للجميع.

٣ـ وعاشوا معًا (بحكمة): بمحبة واحدة / الواحدانية (وحدانية المحبة بحكمة).

٤ـ معهن مصابيح فيها زيت: عمل الرحمة (طوبى للرحماء).

٥ـ سَهِرْنَ برجاء: الانتظار والاستعداد «طوبى لِمَنْ يَسهَر ويحفظ ثيابه» (رؤ ١٦:١٥)

* هذه هى الفضائل الخمس التي تلزم المؤمن في جهاده حتى ينال مُتعة مقابلة العريس في الأبدية.

+ الزيت هو: أعمال الرحمة وهو يطفو فوق كل السوائل ولا يسقط أبدًا لأن المحبة لا تسقط أبدًا.

الزيت هو: علامة بركة إلهية + مصدر إضاءة + عِطر يُطيِّب الجسم. وفوق ذلك هو رمز للفرح والسعادة.

+ كانت العذارى مُتشابِهات في كل شيء:

(كونهنّ عذارى ـ عددهن خمس ـ يمسكن مصابيح ـ نعسن كُلُّهن ـ .... الخ) الفرق الوحيد كان في استغلال الوقت وفدائه والاستفادة منه. لقد اشتروا أبديتهم وخلاصهم باستعدادهن وسهرهنّ.

بين الجهل والحكمة

عادة يُقرأ مع هذا الفصل الإنجيلي جزءٌ من رسالة أفسس (أف ٥:٨ ـ ٢١) وفيه نقرأ هذه الوصية: «انظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء. مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة» (أف ٥:١٥ ـ ١٦).

«إنَّ الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي أُعطيَ له أن يحوّل الزمن إلى خلود».

١ـ الجهل = الأوصاف والأعمال الشريرة والفاسدة. الحكمة = المسيح + الإنجيل + الوصية.

٢ـ الفداء هو تحويل الفاسد إلى عدم فساد.

٣ـ الأيام شريرة يجب أن نحوّلها إلى أيام صالحة ومُبارَكة ومُقدَّسة.

٤ـ كيف؟ ندفع الثمن .. وما هو ؟ إنه: ١ـ سهر الليالي في الصلاة. ٢ـ وإفراز الوقت للإنجيل.

٣ـ التعلُّم والعبادة بالكنيسة. ٤ـ عمل الرحمة.

+ تقول الأم تريزا: في نهاية العمر لن يُحكم علينا بما حصلنا عليه من مؤهلات أو مال أو أعمال .. بل يُقرّر الحكم. وكنت جائعًا فأطعمتموني .. عريانًا .. بلا مأوى (غريبًا) ..، جائعًا ليس للخبز فقط بل للحُب، عُريانًا ليس من الثياب فقط بل من التقدير والاحترام، غريبًا بلا مأوى من طوب .. بل بسبب الضعف والإهمال.

شهر أمشير

شهر أمشير

قيل أنه أُخِذَ من الزوابع لحصول الزوابع والأهوية فيه. ومشير أو مشى هو الإله المسئول عن الزوابع، وفي هذا الشهر يبدأ الصوم الكبير، ويُقال في الأمثال: «أمشير أبو الطبل وأبو الزعابير والزوابع الكتير» وهو إشارة إلى اشتداد الرياح وما تُثيره من تراب وغبار وهى رياح الخماسين المعروفة في مصر، وتهب محمّلة بالتراب والغبار الآتي من الصحراء. والمثل يقول: «للزرع سير بلا تعسير، القصير يحصِّل الطويل». ويُقال كذلك: «أمشير يقول لبرمهات عشرة منّي خذ، وعشرة منك هات، نطيّر العجوز بين السفكات»، ومعنى هذا أن العشرة الأيام الأخيرة من شهر أمشير والعشرة الأيام الأولى من شهر برمهات هى أصعب أيام الشتاء بالنسبة لكبار السن، بسبب الزوابع. ويُقال كذلك: «زعابير أمشير».

أشهَر التذكارات في شهر أمشير

٢ نياحة القديس العظيم الأنبا بولا أول السواح

٨ عيد دخول السيد المسيح الهيكل

١٠ شهادة القديس يعقوب بن حلفى الرسول

١٦ نياحة القديسة أليصابات أم يوحنا المعمدان

٢٦ نياحة الصِّدِّيق هوشع النبي

٢٩ شهادة القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا

٣٠ العثور على رأس يوحنا المعمدان

٣٠ نياحة البابا كيرلس السادس

للزرع سير
بلا تعسير،
القصير يحصِّل
الطويل.

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ١)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٩)

اليوم	القراءة
١	٩ هاتور
٢	(مر ٩:٣٣ـ ٤١)
٣	٢٠ بشنس
٤	٢٢ بابه
٥	٢٧ بابه
٦	١٥ هاتور
٧	٣ أبيب
٨	٦ طوبه
٩	٣ مسرى
١٠	٥ أبيب
١١	٢٩ هاتور
١٢	٢٠ بشنس
١٣	٢٧ برموده
١٤	١٧ هاتور
١٥	١٦ بؤونه

اليوم	القراءة
١٦	٢٦ توت
١٧	٢٧ برموده
١٨	١٧ هاتور
١٩	٢٠ بشنس
٢٠	٢٩ هاتور
٢١	٥ أبيب
٢٢	٢٨ هاتور
٢٣	٢٧ برموده
٢٤	٢٨ هاتور
٢٥	٢٠ أبيب
٢٦	٨ توت
٢٧	١٧ هاتور
٢٨	٢٠ أبيب
٢٩	٤ طوبه
٣٠	٢ بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢ أمشير	مز ٣٢ : ١١ ، ٦ لو ٢٤:٢٢ ـ ٣٠	مز ٣٣ : ١ ، ١٢ مت ١٤:٢٥ ـ ٢٣	عب ١٣:٧ ـ ٢٥ ١بط ١:٥ ـ ١٤ أع ١٢:١٥ ـ ٢١ مز ١٣٢ : ٩، ١٠، ١، ٢ مر ٣٣:٩ ـ ٤١

مزمور ١٣٢ : ٩، ١٠، ١، ٢

كَهَنَتُكَ يَلْبِسُونَ الْبِرَّ، وقِدِّيسُوكَ يَبتَهِجُونَ مِنْ أَجْل دَاوُدَ عَبدكَ. اُذْكُرْ يَارَبُّ دَاوُدَ وكُلَّ دِعَتِهِ.
كَما أقسم لِلرَّبِّ ونَذَرَ لإله يَعْقُوبَ. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ٩ : ٣٣ – ٤١

وَجَاءَ إِلَى كَفْرنَاحُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَالَمُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟» فَسَكَتُوا، لأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. فَجَلَسَ وَنَادَى الاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكونَ أَوَّلاً فَيَكُونُ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». فَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ وَاحِدًا مِنْ أَوْلاَدٍ مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

فأجابه يُوحَنَّا قائلاً: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَيْسَ يَتْبَعُنَا». فَقَالَ يَسُوعُ: «لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. لأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. لأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ».

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة
القديس العظيم
الأنبا بولا
أول السوّاح

مفهوم العظمة الحقيقي

هو نفس إنجيل اليوم الأول من الصوم الكبير، حيث يُقدِّم مفهوم الرئاسة الروحية خلال الاتضاع الممزوج حُبًّا بدون شهوة للكرامة وبدون تسلُّط.

ربما وجد كل واحد من الرُّسل سببًا في نفسه ليكون عظيمًا عن غيره:

بطرس ..... لأنه نطق بالإيمان السليم.
يوحنا ..... لأنه اتكأ على صدر المسيح.
متى ..... لأنه ترك الجباية بكلمة واحدة.
توما ..... لأنه كان شجاعًا في المواقف.
يهوذا ..... لأنه كان أمينًا للصندوق.

ولكن ما هو المفهوم السليم للعظمة ؟

١ـ الاتضاع وليس التشامخ: العذراء (أمَة الرب) ـ داود (كلب ميت وبرغوث واحد) ـ المعمدان (يحل سيور الحذاء) ـ بولس (أول الخطاة مثل السَّقط).

٢ـ الخدمة وليس التسلُّط: العذراء (تخدم أليصابات) ـ بريسكلا وأكيلا (يخدمان الجميع) ـ موسى الأسود (يملأ جرار الرهبان ماء).

٣ـ العطاء وليس التملُّك والأخذ: الأرملة والفلسيْن ـ موسى النبي (يُدعَى ابن ابنة فرعون) ـ أرسانيوس مُعلِّم أولاد الملوك ـ دميانه. هؤلاء قدَّموا حياتهم للمسيح وليس عطاياهم المادية فقط.

* قانون العظمة: إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخِر الكل = الاتضاع وخادمًا للكل = بالخدمة.

ماذا تحمل خدمة الآخرين؟

إنَّ العظماء الذين خلّدهم التاريخ ليس الأغنياء. لقد نسيَ التاريخ كل هؤلاء، ولكن الذين لم ينساهم هُم مَنْ قدّموا خدمات للبشرية. إنّ عمل المحبة وخدمة الآخرين هُما أعظم الأشياء.

ماذا تحمل خدمة الآخرين ؟

أولاً: تحمل معنى المحبة ...

١ـ محبة لربنا (أخدم أولاده). ٢ـ محبة لكنيستي. ٣ـ محبة لكل الناس.

ثانيًا: التواضع ...

١ـ إنكار لذاتي. ٢ـ كشف لأخطائي. ٣ـ خادم لأولاد الفادي.

ثالثًا: عملي في كَرْم المسيح ...

١ـ تسديد ديوني. ٢ـ مشغول في شيء جميل. ٣ـ أُجرتي في الأبدية.

إنها لفرصة عظيمة لكل إنسان ليصبح خادمًا في كرم المسيح. الخدمة ليست هى مجرّد وعظ، ولكن ممكن أن تكون خادمًا بأي طريقة أخرى، فإذا أحضرت أحد الأفراد معك إلى الكنيسة فإنك تؤدِّي خدمة له. «القلب عندما يُقدِّم للآخرين خدمة من أجل الرب يسوع، فإن صورة الرب تنطبع عليه فيستنير بنوره».

(أبونا بيشوى كامل)

شهر برمهات

شهر برمهات

برمهات: يُنسَب إلى إله الحرارة، وهو الموصوف بالثور المنصور. وفيه تشتد الحرارة، فتنضج المزروعات بحرارته. ويُسمّونه شهر الشمس أو الحرارة الصغيرة. وأحيانًا يأتي فيه عيد القيامة. ويُقال في الأمثال: «برمهات، روح الغيط وهات: قمحات وعدسات وبصلات». ذلك لأن فيه يتمّ نموّ المزروعات والحصاد ووضع الغلّة بالأجران. ويُقال: «لبن برمهات».

أشهَر التذكارات في شهر برمهات

٨ شهادة القديس متياس الرسول

١٠ تذكار ظهور الصليب المجيد

١٣ شهادة الأربعين شهيدًا بسبسطية

١٧ نياحة لعازر حبيب الرب أسقف قبرص

١٩ شهادة القديس أرسطوبولس الرسول

٢٣ نياحة الصديق العظيم دانيال النبي

٢٤ تذكار ظهور السيدة العذراء بكنيستها بالزيتون

٢٧ نياحة القديس مكاريوس الكبير

٢٩ عيد البشارة المجيد

٣٠ تذكار رئيس الملائكة غبريال المُبشِّر

برمهات، روح الغيط وهات: قمحات وعدسات وبصلات.

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٢)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٨)

اليوم	القراءة
١	٢٢ هاتور
٢	٢٨ هاتور
٣	٢٩ هاتور
٤	٩ هاتور
٥	٢٨ هاتور
٦	٢٧ هاتور
٧	٢٢ هاتور
٨	٥ أبيب
٩	٢٠ بشنس
١٠	١٧ توت
١١	٢١ توت
١٢	٢٩ هاتور
١٣	(لو ١١:٥٣ ـ ١٢: ١٢)
١٤	٢١ توت
١٥	٣٠ طوبه

اليوم	القراءة
١٦	٢٩ هاتور
١٧	٢٨ هاتور
١٨	٢٠ أبيب
١٩	١ طوبه
٢٠	٢٩ هاتور
٢١	١٣ مسرى
٢٢	٣ أبيب
٢٣	٨ توت
٢٤	٢٩ هاتور
٢٥	١٤ بابه
٢٦	٣٠ طوبه
٢٧	٢٧ بابه
٢٨	١٦ توت
٢٩	(لو ٢٦:١ ـ ٣٨)
٣٠	٢٢ كيهك

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٣ برمهات	مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ مت ١٦ : ٢٤ ـ ٢٨	مز ٣٧ : ٣٣ ، ٣٤ مر ٩:١٣ ـ ١٣	٢كو١٠:١ ـ ١٨ ١بط ٤:١ ـ ١١ أع ١٢:٢٥ـ١٣: ١ـ١٢ مز ٩٧ : ١١، ١٢ لو ١١:٥٣ـ١٢: ١ ـ ١٢

مزمور ٩٧ : ١١ ، ١٢

نُورٌ أشرقَ لِلصِّدِّيقِين، وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِين بْقَلْبِهم. افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، واعترفوا لذِكْرَ قُدْسِهِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١١:٥٣-١٢: ١ - ١٢

وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا، ابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْنَقُونَ جِدًّا، وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

وَفِي أَثْنَاءِ، ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَوَّلاً تَحَرَّزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ، فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يُنَادَى بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ فَلاَ تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ. وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ. وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

(والمجد للّه دائمًا)

شهادة الأربعين شهيدًا بمدينة سبسطية

عصفور منسي واتضاع مخفي

١ـ أنتم أفضل من عصافيرَ كثيرة لذا:

١ـ لنا أفضلية عند اللّه لأننا على صورته ومثاله.

٢ـ لنا رجاء وأمل في عنايته ورعايته. ٣ـ لنا دعوة لكي نتعلَّم وننتفع من العصافير.

٢ـ احترزوا من خمير الفريسيين الذي هو الرياء .. إذ أن الرياء يُبعِد الإنسان عن حياة الاتضاع، وبالتالي عن اللّه، ولكن كيف يحيا الإنسان الاتضاع في حياته؟

١ـ أن يتعلَّم من كلمة واحدة وليس كلام كثير:

+ مثلما قال القديس بفنوتيوس: «إنْ لم ينتفع من سكوتي فمن كلامي أيضًا سوف لا ينتفع»

+ ومثل العبارة التي سمعها أنطونيوس وأسَّس بها طقس الرهبنة.

+ ومثل عبارات صلاة «أبانا الذي» القصيرة.

+ ومثل بحث الآباء عن (كلمة منفعة).

٢ـ من شخص أو حادث عابر:

+ من الصالح نأخذ قدوة وحُب وطيبة. ومن الشرير نقتني الصبر والاحتمال والمغفرة.

+ قال أحد الحكماء: تعلّمت الصمت من الثرثار.

٣ـ من أخطائنا وأخطاء من حولنا:

+ قال أحد الآباء: «لا أتذكّر أن الشياطين أغوتني مرّتين في خطية واحدة».

٤ـ من الطبيعة: + من النملة للشخص الكسلان.

+ من زنابق الحقل / طيور السماء ... الإيمان.

٥ـ من أحداث التاريخ: + من القصص والأحداث.

+ من وعَى التاريخ في صدره، أضاف أعمارًا إلى عمره.

والخلاصة: إنَّ صوت اللّه لنا في كل مكان، ومَنْ له أذنان للسَّمعِ فليسمع.

اتعلَّم من العصافير

ملاحظات في هذا الفصل الإنجيلي:

١ ـ المسيح فضح أخطاء الفريسيين: الرياء كان ضعفهم لذا تعلّم أن تقبل صوت اللّه على فم الآخرين.

٢ ـ شبَّه الرياء بالخميرة: + لأن الخميرة بسببها يكبر العجين بفقاعات هواء بالداخل.

+ لأن الخميرة تعمل داخليًا مثلما يَسري الشر داخل القلب.

٣ ـ تعبير يا أحبائي: لأول مرة يخاطب به التلاميذ ونحن.

٤ ـ مشكلة الخوف: + تكرّر تعبير لا تخافوا مرتين هنا.

+ الناس تُسيء للجسد فقط. اللّه يُهلك الجسد والروح للأشرار.

٥ ـ العصافير الخمسة: رمز للحواس الخمس. العصافير إن هبطت للأرض وقعت في شباك الصياد.

العصافير إن علت للسماء أكلت من ثمار الأشجار.

لذلك: المهم الارتفاع والنمو والصعود.

الأيـــام

شهر برمهات

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٩ برمهات	مز ١٤٤ : ٥ ، ٧ لو ٧:٣٦ ـ ٥٠	مز ٧٢ : ٦ ـ ٧ لو ١١:٢٠ ـ ٢٨	رو٣:١ ـ ٣١ ١يو ١:١ ـ ٢ :١ ـ ٦ أع ٧:٢٣ ـ ٣٤ مز ٤٥ : ١٠ ، ١١ لو ١:٢٦ ـ ٣٨

مزمور ٤٥ : ١٠ ، ١١

اِسمَعِي يَا ابنَتي وَانْظُري وَأَمِيلِي سَمعكِ، وَانْسَيْ شَعْبَكِ وَبَيْتَ أَبِيكِ،

فإنَّ الْمَلِكَ قَد اشْتَهى حُسْنَكِ، لأنَّهُ هُوَ ربُّكِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١:٢٦ - ٣٨

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللَّـهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْـمُهُ يُوسُـفُ. وَاسْـمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: مَا عَسَـى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ! فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّـهِ. وَهَا أَنْتِ سَـتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَـمِّينَهُ يَسُـوعَ. هَذَا يَكُـونُ عَظِيمًا، وَابْـنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِـيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».

فَقَالَـتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْـتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللَّـهِ. وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِـيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَـيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّـهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللَّـهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ.

(والمجد للَّـه دائمًا)

عيد البشارة بالخلاص المجيد

عيد البشارة

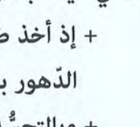

عيد البشارة هو أول الأعياد من حيث ترتيب أحداث التجسُّد الإلهي، فلولا البشارة وحلول المسيح في بطن العذراء ما كانت بقية الأعياد.

وفي هذا الإنجيل نتلامس مع عمل اللَّـه من خلال:

١ـ اللَّـه أرسل رئيس الملائكة جبرائيل للسيدة العذراء ليُخبرها بتجسُّد ابنه منها، واتخاذه ناسـوتًا، وهى جبلة يديه، وهذا طبعًا شرف كبير للسيدة العذراء، هى فرحت بـه. فهى بشارة مُفرِحة تتضمّن خبرًا سعيدًا مع عطايا جزيلة.

٢ـ ويؤكّد الآباء: أن السيد المسيح حلّ في بطن العذراء بعد أن قالت:

«هوذا أنا أمةُ الرب ليكُن لي كقولك».

هذه نقطة تأمُّل، أن ربنا احترم حرية صنعة يديه.

٣ـ نالت العذراء هذه النعمة؛ لأنها مُتّضِعة ومُنسَحِقة: فرفعها الرب فوق السمائيين.

«قريبٌ هو الرب من المُنسحقي القلوب ... » (مز ١٨:٣٤)

«يقاوم اللَّـه المستكبرين، أمّا المتواضعين فيعطيهم نعمة»

+ نظر اللَّـه إليها نظرة كلها احترام وتقدير بدت في حديث الملاك فقال لها:

«السلام لكِ أيتها الممتلئة نعمة، الرَّبُّ معكِ».

+ كما أننا نقول في التسبحة في ثيؤطوكية يوم الأربعاء في كنيستنا «تطلّع الآب مَنْ السماء، فلم يجد مَنْ يُشبهكِ ... أتى وتجسّد منك»، نعم نظر الآب من السماء ليهبها تلك النعمة الفريدة.

٤ـ في عيد البشارة نجد قمّة إعلان محبّة اللَّـه للبشر:

+ إذ أخذ طبيعتنا بغير خطية بتجسُّده، ونلنا غفران الخطية الجِدّية والفعلية لآدم ونسله إلى نهاية الدّهور بالفداء.

+ وبالتجسُّد الإلهي نرى محبة اللَّـه للخاطئ وقبوله له بالتوبة .. والتوبة هى أول خطوة نحو القداسة.

إنّ أنظارنا تتّجه إلى السماء مصدر فرحنا وإلى اللَّـه قوّتنا ورجائنا .. وكلّنا مدعوين للاتحاد بالعريس السمائي الذي جاء واتحد بطبيعتنا.

لمحات من عيد البشارة

١ـ لماذا نحتفل بعيد البشارة المجيد ؟

+ للتعبير عن فرحة الكنيسة بهذه البشارة، أي أننا نُشارِك العذراء فرحتها بهذه البشارة المُفرِحة التي أتت إليها من السماء بواسطة رئيس الملائكة جبرائيل، ونُشارِكها لأنها بشارة الخلاص للبشرية كلها.

+ لأن الرب شاركنا كل مراحل حياتنا .. ما قبل الولادة .. وما بعد حتى النضوج (باركت طبيعتي فيك).

+ لأن هذا العيد باكورة الأعياد التي هى مناسبات خلاصنا، فلولا التجسُّد ما كانت الآلام والموت والقيامة والصعود.

+ أول عيد ترتبط فيه السماء بالأرض في مناسبة تخُصّ البشر على الأرض بعد مُقاطعة طويلة لم تتصل فيها السماء بالأرض.

٢ـ بعض ملاحظات طقسية على العيد:

(٢٩ برمهات) يوم البشارة عادة ما يأتي في الصوم الكبير.

ونظرًا لأن عيد القيامة مُتغيِّر، ونراعي ما يلي:

أ ـ الفترة من ٢٩ برمهات وحتى ٢٩ كيهك يُحتفل به كل يوم ٢٩ في الشهر القبطي كتذكار للبشارة والميلاد (مدة الحمل ٩ شهور).

ب ـ لا يُفطَر في يوم عيد البشارة متى كان في الصوم الكبير لأنه لا يكسر الصوم الكبير، لكن يُعيَّد فيه باللّحن الفرايحي وعدم الصوم الانقطاعي.

ج ـ إذا جاء في أسبوع الآلام لا يُحتفَل به لأن البداية قد كَمُلت.

د ـ العيد له قراءاته وألحانه في التسبحة والقداس في مواضعها.

٣ـ ولهذا العيد أبعاد متلامسة مع كل شخص منا:

+ فهو عيد إعلان حُب اللّـه للبشر، إذ أخذ صورتهم وطبيعتهم.

+ ارتباط الكنيسة بالعذراء والدة الإله أُمّ جميع المؤمنين والشفيعة في الجنس البشري.

«العذراء صنعت من صوف ابنها الحَمَل ثيابًا، لتُغطّي عُري آدم وبنيه».
(القديس جيروم)

+ محبة اللّـه للخاطئ وقبوله له بالتوبة.

+ السماء هى مصدر الفرح، فمنها أتت البشارة.

عيد البشارة المجيد

الـرُّوحُ القُـدُسُ يَحِـلُّ عَلَيْـكِ،

وَقُـوَّةُ العَـلِيِّ تُظَلِّلُـكِ،

فلذلـكَ أَيضًـا القُدُّوسُ الْمَولُـودُ مِنـكِ يُدعَـى ابـنَ اللّـهِ.

(لـو ١ : ٣٥)

شهر برموده

شهر برموده

وهــو مُخصّص للإله «رينو» إله الرياح القارصة أو إله المــوت، ويصوّر أحيانًا بصورة أفعى، نسـبة إلى رموته الأفعى المقدســة، إلهة الحصاد؛ لأن فيه ينتهي عمر الزرع (تنضج المزروعات)، ويقحل وجه الأرض، حيث يوافق هذا الشهر موسم الحصاد.

وفي الأمثال: «برموده دق بالعمودة، ولا يبقى في غيط ولا عودة»، حيث يكون شهر برموده وهو المقابل لشــهر مايو، لأن في هذا الشــهر يتم حصاد الشــعير والفول، وبعدها سيكون القمح والبرسيم، حينئذ تشــتد الحاجة إلى الأجران والنوارج. والعمودة هى الخشبة التي سيدور حولها النورج. ويُقال كذلك: «ورد برموده».

أشهَر التذكارات في شهر برموده

٥ نياحة الصِّدِّيق العظيم حزقيال النبي

٦ نياحة القديسة مريم المصرية

١٢ نياحة القديس ألكسندروس أسقف أورشليم

١٧ شهادة القديس يعقوب بن زبدي الرسول

٢٢ نياحة البابا ألكسندروس البطريرك الـ ١٩

٢٣ شهادة مارجرجس الروماني

٢٧ شهادة القديس بقطر بن رومـانوس

٣٠ شهادة مارمرقس الرسول

برموده،
دق بالعمودة
مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٣)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٧)

اليوم	القراءة
١	٢٠ بشنس
٢	٢٠ أبيب
٣	٣ أبيب
٤	٢٢ هاتور
٥	٨ توت
٦	٣٠ طوبه
٧	٨ توت
٨	٣٠ طوبه
٩	٢٢ طوبه
١٠	٢٠ بشنس
١١	٣٠ طوبه
١٢	٣ أبيب
١٣	٢٢ هاتور
١٤	٢٩ هاتور
١٥	١ طوبه

اليوم	القراءة
١٦	٤ طوبه
١٧	٥ أبيب
١٨	٢٧ برموده
١٩	٢٨ هاتور
٢٠	٢٠ أبيب
٢١	٢١ توت
٢٢	٢٩ هاتور
٢٣	(لو ٢١:١٢ـ ١٩)
٢٤	٢٠ أبيب
٢٥	٣٠ طوبه
٢٦	٢٠ أبيب
٢٧	(لو ١٢:٤ـ ١٢)
٢٨	٢٥ هاتور
٢٩	١ طوبه
٣٠	(مر ١:١ـ ١١)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٣ برموده	مز ٣٤ : ١٧ ، ١٨ مت ١٠:١٦ ـ ٢٢	مز ٣٤ : ١٩ ـ ٢٠ مر ٨:٣٤ـ٩ : ١	رو٨:٢٨ ـ ٣٩ ١بط ٤:١ ـ ١١ أع ١٦:١٦ ـ ٣٤ مز ٩٧ : ١١ ، ١٢ لو ٢١:١٢ ـ ١٩

مزمور ٩٧ : ١١ ، ١٢

نُورٌ أشرَقَ لِلصِّدِّيقِين، وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ بِقَلْبِهِم. افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَاعترفوا لِذِكْرِ قُدْسِهِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٢١ : ١٢ – ١٩

وَقَبْـلَ هَـذَا كُلِّهِ يُلْقُـونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُـمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَـلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُـجُونٍ، وَتُسَـاقُونَ أَمَـامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْـمِي. فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَـهَادَةً. فَضَعُوا فِـي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّـوا مِـنْ قَبْـلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا، لأَنِّي أَنَـا أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيـعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْـمِي. وَلَكِنَّ شَـعْرَةً مِنْ رُؤُوسِـكُمْ لاَ تَهْلِكُ. بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شـهادة القديـس العظيـم مارجرجـس الرومـاني

مقيـاس خُماسـي للإنسـان الروحـي

يشرح هذا الفصل أربع نوعيات من المضايقات التي تواجه المسيحي:

١ـ مضايقـات دينيـة (عدد ١٢) = يسلمونكم لمجامع مثل: بطرس الرسول.

٢ـ مضايقات مَدنيّة (عدد ١٢) = تساقون أمام ملوك مثال: بولس واستفانوس.

٣ـ مضايقات عائلية (عدد ١٦) = تُسلَّمون من الوالدين (مثال الغربة داخل البيت).

٤ـ مضايقـات عامـة (عـدد ١٧) = مثال دانيال والوشاية به والاضطهاد.

كما حدث في عهد نيرون ودقلديانوس.

والعلاج هـــو «الصبر» أي: ١ـ الانتظار الهادئ المُطمَئِنُ.

٢ـ توقُّع خلاص الرب برجاء.

٣ـ كسب النّفس وربحها.

٤ـ الجهاد.

الذين يصبرون يقتنون أنفسهم (الحياة الحقيقية)، والذين يتزعزعون يبيعون أنفسهم (هلاك).

المقياس الخُماسي لحياة الإنسان الروحية من واقع صلواتنا الكنسية:

١ـ الخطاة: درجة الغفلة.

٢ـ الذين تابوا: درجة الانتباه، والتوبة دافعها الحب ونتائجها الفرح.

٣ـ عُدّهم مع مؤمنيك: درجة التسليم ويمين المسيح الساهرة.

٤ـ ومؤمنوك عدّهم مع شهدائك: درجة الشهادة أو رائحة المسيح الذكية.

٥ـ والذين ههنا اجعلهم مُتشبِّهين بملائكتك: درجة الحياة السماوية أو الملائكية.

فضيلـة اقتنـاء وربـح النفـوس

«بصبركم (باحتمالكم) تقتنون أنفسكم» (عدد ١٩) هذه الآية تعني أنه بصبركم تربحوا نفوسكم فكأن الصبر هو فضيلة اقتناء وربح النفس، ورابح النفوس حكيم.

«الصبر هو صديق الضمير الصالح» (القديس أُغسطينوس).

إنّ طول أناة ربنا لها الفضل الأكبر لوجود البشرية .. وهذه أمثلة مع:

يونان ـ شاول الطرسوسي ـ بطرس ـ زكا ـ السامرية ـ المجدلية ـ أُغسطينوس ـ معك أنت شخصيًا.

«طول الروح هو صبر. والصبر هو الغلبة» (القديس مقاريوس الكبير).

وطـول أنـاة ربنا هى: أمل للخطاة ... تحذير للخطاة ... دينونة للخطاة.

ولكن كيف نقول طول أنـاة ربنا مع قول الكتاب: «غضب اللّـه» ؟

هذه عبارة تعني عدم رضى اللّـه عن الشرّ، ولذا في صلواتنا نقول: «ارفع غضبـك عنّـا».

+ وبالصبر يقتني الإنسان الهدوء في الملامح والحركات والألفاظ، بل وسلام القلب أيضًا. وجميعنا نعلم أن الحجارة لا تنكسر من الضربة الأولى ولا الأخيرة، بل بفعل الضربات المتتالية.

+ «الصبر هو ابن الاتضاع» (القديس ثيوفان الناسـك).

إنّ طول أناة القديس إيسيذورس على موسى الأسـود هى التي ساعدته على طريق التوبة والنُّسك وترك حياة الخطية.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٧ برموده	مز ٧: ٦، ٧، ٨ مت ٢٤:١٦ ـ ٢٨	مز ٥ : ١١ ، ١٢ مت ١٠:٣٤ ـ ٤٢	رو٨:١٨ ـ ٣٠ 1بط ٣:٨ ـ ١٥ أع ١٩:٢٣ ـ ٤٠ مز ٦٨ : ٣٢، ٣٣، ٣٤ لو ١٢:٤ ـ ١٢

مزمور ٦٨ : ٣٢، ٣٣، ٣٤

عجيبٌ هو اللَّـهُ في قِدِّيسيهِ. إله إسرائيل هو يُعطي قُوَّةً وعزًّا لشعبه.
والصِّدِّيقون يفرحون ويتهلَّلون أمام اللَّـه، ويتنعَّمون بالسُّرور. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٢:٤ - ١٢

وَلَكِـنْ أَقُـولُ لَكُمْ يَـا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِـنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَـدَ، وَبَعْدَ ذَلِـكَ لَيْسَ لَهُمْ مَـا يَفْعَلُـونَ أَكْثَرَ. بَلْ أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُـونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُـلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! أَلَيْسَـتْ خَمْسَـةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ، وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مَنْسِـيًّا أَمَامَ اللَّـهِ؟ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضًا جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ فَلاَ تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيـرَ كَثِيرَةٍ! وَأَقُولُ لَكُـمْ: كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَـانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَـةِ اللَّـهِ. وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُـدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللَّـهِ. وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلاَ يُغْفَرُ لَهُ. وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَـاءِ وَالسَّـلاَطِينِ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَـا تَقُولُونَ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

شـهادة القديـس بقطـر بـن رومانـوس

العصـافير والإنسـان

١ـ شُبِّهَت النفس بالعصفور «نَجَت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصياد» (مز ١٢٣:٧).
٢ـ العدد ٥ = الحواس الجسدية = الحياة الأرضية.
الخطية هى التي تُفسِد حواسنا الداخلية. وتُسقطنا في الفخاخ: (الطمع / الرياء / الملذّات / المجد الباطل)
وحواسنا هى: ١ـ النظر ..... ترى اللَّـه. ٢ـ السمع ..... تسمع الصوت الإلهي.
٣ـ التذوّق ..... تذوّق خبز الحياة. ٤ـ اللّمس ..... تمسك كلمة اللَّـه.
٥ـ الشمّ ..... تَشتَمّ رائحة دهن المسيح.
الفلْسَيْن هما: العهديْن القديم والجديد.
(٥) عصافير مثل: (الصلاة ـ الكتاب ـ الصوم ـ الخدمة ـ التوبة).
الجناحـان مثل: (يديْن مرفوعتيْن ـ عهديْن ـ الأربعاء والجمعة ـ محبة اللَّـه ومحبّة الغير ـ سرّي التوبة والتناول).
يدعونا لعدم الخوف بسبب: ١ـ سُلطان المسيح القوي على الروح. ٢ـ رعاية المسيح لنا (كالعصافير).
٣ـ إيماننا بالمسيح الذي يعترف بنا في السماء.
أضرار الخـوف: ١ـ يفقدنا الإحساس بالأمان / ينزع سلامنا. ٢ـ يُزعزع ثقتنا الداخلية / بسبب التردُّد.
٣ـ يُعدي كل من حولنا / يصيبنا بالقلق.
بعض وسائل لعلاج الخوف واكتساب الفرح والسعادة:
١ ـ تحدّث عن المسيح في كل جلسة ولكل إنسان، إذ الجميع في حالة جوع للَّـه «أُخبِر بِاسمك إخوتي وفي وسط الجماعة أُسبِّحك».
٢ ـ عوّد لسانك أن يُصلِّي من أجل كل مَنْ تقابله (فن الصلاة الداخلية) فتفتح به مكان في قلبك، مثل الرمانة.
٣ ـ تعلّم فن الاهتمام / فن إعطاء الحب (فن المحبة) للإنسان، خاصة في ضعفه بالاستماع له «ليس لي إنسان».
٤ ـ تعلّم فن تشجيع الآخرين: اللَّـه شجّع الضعفاء وخلق منهم قديسين مثل: موسى / جدعون / زكا / السامرية.
٥ ـ الابتسامة / البشاشة من القلب: افرحوا في الرب كل حين.

الخـوف وأنواعـه

هذا الإنجيل رسالة اطمئنان: «الرب نوري وخلاصي ممن أخاف ... الرب ناصر حياتي ممّن أجزع ...» يُخاطبنا «يا أحبائي» ويدعونا إلى عدم الخوف لأن:
١ـ كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون اللَّـه (يوسف الصديق).
٢ـ لأن أدق تفاصيل حياتنا معلومة لديه (شعور رؤوسكم مُحصاة).
٣ـ لأن كل ما نعترف هنا به يُحسَب لنا هناك. وهذا تشجيع لنا ليوم الدينونة (لأننا حينما نعتمد على فهمنا وذواتنا فقط تتسرّب إلينا مشاعر الخوف من المستقبل والماضي).
+ التجديف على ابن الإنسان لم يكُن القرار الأخير .. أمّا التجديف على الروح القدس فهو القرار الأخير، ولذا لا ينال الإنسان مغفرة إذ ليس لديه وقت للتوبة. هذا التجديف هو إصرار ... واستمرار ... ومرار.
الخوف الذي يُحدِّثنا عنه المسيح ثلاثة أنواع:
١ـ خـوف من الناس: وعلاجه «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد» (بولس أمام أغريباس الملك).
٢ـ خوف من الغـد: وعلاجه «جميع شعور رؤوسكم مُحصاة» (اختيار بولس = «سلمنا فصِرنا نُحمَل»).
٣ـ خوف من الاحتياج: وعلاجه «أنتم أفضل من عصافير كثيرة» (بولس في السجن وعطايا أهل فيلبي).

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣٠ برموده	مز ٤٠ : ٩ ، ٢ مر ٦:٦ ـ ١٣	مز ١٠٥ : ١، ٢، ٣ مر ١٠:١٧ ـ ٣٠	٢تي ٣ : ١٠ ـ ٤ : ١ ـ ١٨ ١بط ٥ : ١ ـ ١٤ أع ١٥ : ٣٦ ـ ١٦ : ١ ـ ٥ مز ٩٦ : ١، ٢ مر ١ : ١ ـ ١١

مزمور ٩٦ : ١ ، ٢

سبِّحوا الرَّبَّ تسبيحًا جَدِيدًا، سبِّحي الرَّبَّ يَا كُلَّ الأَرْضِ. سبِّحوا الرَّبَّ وبَارِكُوا اسْمَهُ، بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إلى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ. هللويا

الإنجيل من مرقس ١ : ١ – ١١

بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: « هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً». كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَ الإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقَوَيْهِ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلاً بَرِّيًّا. وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلاً: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ».

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوحَنَّا فِي الأُرْدُنِّ. وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ، وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْهِ. وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ».

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس مارمرقس الرسول الإنجيلي أول باباوات الإسكندرية

مرقس الرسول

كرسي مارمرقس أحد أربعة كراسي رسولية وهى: أورشليم / أنطاكية / الإسكندرية / روما.

مارمرقس الرسول: + أحد السبعين رسولاً. + أحد الإنجيليين الأربعة.

+ أفريقي المَولِد / عاش بأورشليم.

+ ناظر الإله / رمزه الأسد.

خدمته:

بشّر في بنتابوليس (القيروان) موطنه، ثم سافر عبر الواحات بصحراء ليبيا ثم إلى صعيد مصر ثم الإسكندرية.

دخل الإسكندرية عام ٦١م واستشهد عام ٦٨م ورأسه بالإسكندرية وجسده بالقاهرة.

أهم أعماله:

١ـ الكرازة. ٢ـ تأسيس مدرسة الإسكندرية. ٣ـ القداس الإلهي. ٤ـ إنجيل مارمرقس الرسول.

في شهر يوليو نحتفل بتذكار قديسين وقديسات من كل نوع في كنيستنا:

١ـ ففي أول الشهر نحتفل بالأنبا موسى الأسود.

٢ـ وفي منتصف الشهر نحتفل بأنبا بيشوي.

٣ـ وفي آخر الشهر نحتفل بالقديس أبانوب.

ومكتوب «ها أنا أُرسِل ملاكي الذي يُهيئ طريقك قدامك» (عدد ٣)

لقد هيئ هؤلاء القديسين الطريق أمامنا: + طريق التوبة. + طريق النُّسك. + طريق الشهادة.

كل جيل يُهيئ الطريق للجيل الذي يليه ... كل أب وأُمّ أمام أطفالهم .....

كنيستنا جديدة لكنها قديمة جدًّا

كنيستنا: أسّسها السيد المسيح في طفولته عندما زار مصر.

سِمات كنيستنا هى:

١ـ رسولية: أسَّسها مارمرقس الرسول.

٢ـ تقليدية: تحفظ وديعة الإيمان.

٣ـ جديدة: بمسيحها الحي الذي لا يشيخ.

٤ـ أرثوذكسية: الإيمان المستقيم، والطريقة المستقيمة لتمجيد اللّـه.

التجديد في كنيستنا:

+ على المستوى الفردي: قلبًا نقيًّا اخلِق فيَّ يا اللّـه وروحًا مُستقيمًا جدِّده في أحشائي (التوبة)

+ على المستوى الجماعي: «جدِّد أيامنا كالقديم» (مر ٥: ٢١).

مثال: تجديد الحياة والفكر بالارتباط بالقديسين والآباء، والاستفادة من خبراتهم الروحية.

شهر بشنس

بشنس هو الشهر التاسع من السنة القبطية، وهو من أشهُر الحصاد، وهو نسبة إلى المعبود «خنسو» معبود طِيبة إله القمر؛ لأن فيه يطول النهار على اللّيل، ويقال في الأمثال: «بشنس يكنس الأرض كنس» ومعناه أن في شهر بشنس تكون جميع المحصولات قد حُصِدت ودُرِسَت ولم يبقَ منها شيء في الحقول، فتظهر الأرض وكأنها مكنوسة، ويُقال كذلك: «نبق بشنس».

أشهَر التذكارات في شهر بشنس

١ تذكار ميلاد البتول السيدة العذراء مريم والدة الإله

٣ نياحة القديس ياسون أحد السبعين رسولاً

٥ شهادة الصِّدِّيق إرميا النبي

٧ نياحة القديس الأنبا أثناسيوس الرسولي البابا الـ ٢٠

٩ نياحة القديسة هيلانه الملكة والدة الملك قسطنطين سنة ٤٣ ش

١٠ تذكار الثلاثة فتية القديسين: حنانيا وعزاريا وميصائيل

١٣ نياحة القديس أرسانيوس مُعلِّم أولاد الملوك

١٥ شهادة القديس سمعان الغيور

٢٠ نياحة القديس أنبا أمونيوس المتوحد بجبل تونه

٢٤ عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

٢٦ شهادة القديس توما أحد الاثني عشر رسولاً

بشنس،
يكنس
الأرض كَنس
مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٥)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٥)

اليوم	القراءة
١	(لو ١:٣٩ ـ ٥٦)
٢	٣ مسرى
٣	١ طوبه
٤	٢٩ هاتور
٥	٨ توت
٦	٢٣ برموده
٧	٣ أبيب
٨	٢٣ برموده
٩	١٦ توت
١٠	(مت ١٨:١٠ ـ ٢٠)
١١	٢٨ هاتور
١٢	١٧ هاتور
١٣	٢٢ طوبه
١٤	٣ مسرى
١٥	٢٢ بابه

اليوم	القراءة
١٦	٤ طوبه
١٧	٢٨ هاتور
١٨	٢٧ بابه
١٩	٢٢ طوبه
٢٠	(لو ١٦:١ ـ ١٢)
٢١	٣ مسرى
٢٢	١ طوبه
٢٣	٣٠ برموده
٢٤	(مت ٢:١٣ـ ٢٣)
٢٥	٢٥ هاتور
٢٦	(يو ٢٠:٢٤ ـ ٣١)
٢٧	٢٨ هاتور
٢٨	١٧ هاتور
٢٩	٣ مسرى
٣٠	٣ أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
١ بشنس	مز ٨٧ : ٣، ٥، ٧ لو ١٠:٣٨ ـ ٤٢	مز ٤٨ : ٨، ١ مت ١٢:٣٥ ـ ٥٠	عب٩:١ ـ ١٢ ٢يو ١ : ١ ـ ١٣ أع ١ : ١ ـ ١٤ مز ٤٥ : ١٢، ١٣، ١٤ لو ١:٣٩ ـ ٥٦

مزمور ٤٥ : ١٢، ١٣، ١٤

ولهُ تَسجُدُ بناتُ صُور بالهدايا، ويَتلقَّونَ وجْهَهُ أغنياءُ شَعبِ الأرض.
كُلُّ مجد ابنةِ الملك مِنْ داخل. مُشتَملةٌ مُتزيِّنةٌ بأشكالٍ كثيرةٍ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١:٣٩ - ٥٦

فَقَامَـتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُـرْعَةٍ إِلَى الْجِبَـالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَـلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُـدُسِ، وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَـاءِ وَمُبَارَكَـةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِـيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّـهِ مُخَلِّصِي، لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِـهِ. فَهُـوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْـمُهُ قُدُّوسٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَـتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْـزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِـيِّ وَرَفَـعَ الْمُتَّضِعِينَ. أَشْـبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَـرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ». فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

(والمجد للّـه دائمًا)

ميلاد العذراء القديسة مريم والدة الإله

كنيسة العذراء في فيلبي

+ عاشت العذراء حوالي ٦٠ سنة موزّعة كالتالي:
١٣ سنة في الهيكل + ٣٣ سنة في بيت يوسف النجار + ١٤ سنة عند يوحنا الحبيب.
+ (٢١ بؤونه) هو عيد تكريس كنيسة العذراء بمدينة فيلبي / أوروبا.
في فيلبي حدث: + إيمان ليديا بائعة الأرجوان وأسرتها.
+ إيمان العرّافة التي بها روح شيطان.
+ إيمان سجّان فيلبي وأسرته. (أع ١٦)

أهمية شعب فيلبي أنه: ١ـ شعبٌ وَفِـيّ براعيه.
٢ـ شعبٌ مُحبٌ للعبادة.
٣ـ شعبٌ سخيّ في العطاء.

ـ زيارة العذراء مريم للقديسة أليصابات تجسيد لفضيلة «الوفاء» التي ترتفع فوق كل الظروف والأحداث.
ـ فضيلة «المشاركة» في حياة العذراء لها ثلاثة مظاهر: ١ـ الإحساس بالآخرين (عرس قانا الجليل).
٢ـ تشجيع الآخرين (زيارة أليصابات).
٣ـ الرضا (عند الصليب).

وقد دخلت العذراء البيوت التالية:

١ـ بيت زكريا = بيت صلاة.
٢ـ بيت عُرس قانا الجليل = بيت بركة / فرح.
٣ـ بيت يوحنا الحبيب = بيت محبة.

كلمات أرضية لكن سمائية

تقوم حياتنا على ٣ أركان توضّحها ٣ تعابير تُستخدم بكثرة في عبادتنا:
١ـ كيرياليصون = يارب ارحم وهى: + صـــلاة قصـيرة للّه.
+ طلب الرَّحمة والمغفرة للنفس. + عمل الرحمة والمحبة مع الآخرين.
٢ـ الليلويا = هللّوا للّـه / سبِّحوا / افرحوا: وهو المقصد الأخير لكل ما يفعله الإنسان الذي يجب أن يكون «الليلويا» من رأسه حتى قدميه (القديس أُغسطينوس).
٣ـ آمين = استجِب يارب: حياة الأمانة فكرًا وقولاً وفعلاً (رؤ٢:١٠).

فرحة الالتقاء بالمسيح كما قالت العذراء: «تبتهج روحي باللّـه مُخلِّصي».
١ـ أُناس ذهب إليهم المسيح: السامرية / زكا / .....
٢ـ أُناس ذهبوا إلى المسيح: الكنعانين / نثنانيل / .....
٣ـ المسيح أتى إلينا جميعًا في مصر.
ولكن لماذا نذهب إليه ؟ لأنه: المُخلّص ـ الراعي ـ الباب ـ القادر.
وكيف ؟ بالكتاب المُقدّس ـ بالصلاة ـ بسِيَر القديسين ـ بالتناول الواعي ـ بالتوبة الحقيقية.

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٠ بشنس	مز ٣:٤ ، ٧ مت ٢٥:١١ ـ ٣٠	مز ١١٣ : ١ ، ٢ مر ١٠:١٣ ـ ١٦	عب ١١:٣٣ـ١٢: ١ـ٢ ابط ٤:١٢ـ١٩ أع ١٩:٢٣ ـ ٤٠ مز ٦٦ : ١٢ ـ ١٤ مت ١٨:١٠ ـ ٢٠

مزمور ٦٦ : ١٢ ـ ١٤

جُزْنَا في النَّار والماءِ. وأخرجتَنَا إلى الرَّاحة. أَدخُلُ إلى بَيتكَ بالمُحرقات، وأُوفيكَ النُّذور التي نَطقَتْ بها شَفتايَ. هللويا

الإنجيل من متى ١٨ :١٠ – ٢٠

تذكار الثلاثة فتية القديسين: حنانيا وعزاريا وميصائيل

أُنْظُرُوا، لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ. مَاذَا تَظُنُّونَ؟ إِنْ كَانَ لإِنْسَانٍ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلاَ يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ وَإِنِ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةً أَمَامَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ.

«وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوِ اثْنَيْنِ، لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

(والمجد للّه دائمًا)

العثـرة

* هذا الفصل الكتابي يتحدَّث عن معاملة الصغار والكبار:

+ معاملة الصغار: أكثر شيء يُضرّ الأطفال هو العثرة أي السقطة: لأنهم: صغار في السن / في التفكير / في النفس / في الإيمان / في الروح /.....

+ والعثرة تأتي من: كلام الكبار .. من شجارهم .. من كذبهم .. من برامج التليفزيون .. من القدوة السيئة .. من الأصدقاء .. من القراءات ..

الحَـــلّ:

معاملة الكبار: تستلزم المحبة .. مَنْ أُعامله هو أخ .. وفي حالة خطئه يحتاج:

+ عتاب على انفراد. + عتاب أمام آخر. + عتاب أمام الكنيسة.

وأخيرًا ليكن كالوثني والعشار.

وأخيرًا فإن باب التوبة مفتوح.

* الصلاة: الصلوات المُتحدَة مُستجابة، والمسيح حاضر فيها رغم قلّة العدد.

الاثنين أو الثلاثة هم: كنيسة البيت (الزوج + الزوجة + الأبناء).

طلب السلام

في هذا الإنجيل يوضِّح أهمية:

١ـ عدد مرّات الصفح عن الإخوة:

+ قال بطرس الرسول للرب: كم مرّة يُخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له ؟! هل إلى سبع مرات ؟! فقال له الرب: إلى سبعين مرة سبع مرات !!

+ لا يُحدِّد الرب عددًا مُعيّنًا.

كما قال الذهبي الفم: «يريد اللّه غفرانًا من القلب، وبلا حدود وترفُّق جدًا بالخطاة (كمرضى) في حاجة لعلاج لا إلى عقاب أو تأنيب».

٢ـ سرعة طلب السلام وتبديد الخصام:

+ تفسير (مت ١٨: ١٥) عتاب المحبة. ليس بقصد التشفّي، أو التوبيخ أو اللوم الشديد، بل لتوضيح الأمر قبل الصُّلح والصَّفح. فذهابه للمُخطئ ليس لتأكيد خطئه، وإنما ليعتذر له ـ بروح الاتضاع والمحبة. بهدف خلاص نفسه وليس الانتقام منه، وكذلك التماس العُذر له، وتصحيح خطئه حتى لا يكرِّره أو يتعبه بتعلّقه به في قلبه وتفكيره فيه، وفي الانتقام من أخيه.

٣ـ أهمية الصلوات الجماعية:

+ تفسير (مت ١٨: ١٩، ٢٠) يرى الآباء أن اجتماع اثنين ـ أو أكثر ـ إشارة إلى صلوات الأسرة معًا (سواء الشريكين بأولاد أو بدون أولاد) وحلول الرب يسوع في البيت. وأن الصلاة الجماعية لها فاعلية أكبر عند الرب ويستجيبها سريعًا.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٠ بشنس	مز ٦٥ : ٤ ، ٥ مت ٤٢:٢٤ ـ ٤٧	مز ٣٧ : ١٧، ١٨، ٢٩ مر ٣٣:١٣ ـ ٣٧	١كو٣:٤ ـ ٢٣ ١بط ٥: ٥ ـ ١٤ أع ١٨:٢٤ ـ ١٩ : ١ ـ ٦ مز ٣٧ : ٣٠ ، ٣١ لو ١:١٦ ـ ١٢

مزمور ٣٧ : ٣٠ ، ٣١

فَمُ الصِّديق يَتلُو الحِكمَةَ، ولسانُهُ يَنطِقُ بالحُكم. نَامُوسُ اللَّـه في قَلبِهِ. ولا تَتَعرقَلُ خُطُواتُهُ.

هللويا

الإنجيل من لوقا ١٦:١ - ١٢

وَقَالَ أَيْضًا لِتَلاَمِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَـانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمْوَالَهُ. فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً بَعْدُ. فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِيَ. قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا عُزِلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَـيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَـيِّدِي؟ فَقَالَ: مِئَةُ بَثِّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ثُمَّ قَالَ لآخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةُ كُرِّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِّ الأَبَدِيَّةِ. اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيـرِ. فَإِنْ لَمْ تَكُونُـوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟».

(والمجد للَّـه دائمًا)

نياحة القديس الأنبا أمونيوس المتوحد بجبل تونه

مَثَـلُ وكيـل الظلـم

+ هو أكثر الأمثلة صعوبة من ناحية التفسير. وقد ورد فقط في إنجيل مُعلِّمنا لوقا .. وقد ورد قبله أمثلة: الخروف الضال / الدرهم المفقود / الابن الضال. وهى توضِّـح لنا أن اللَّـه يسعى لصداقتنا. وبعده: مثل الغني ولعازر وهو يوضِّح أننا يجب أن نسعى لصداقة اللَّـه. «لقد خلقتنا يارب متجهين إليك، ولذا فإن قلوبنا لن تستريح إلاَّ فيك» (القديس أُغسطينوس).

+ لقد أُمتدح الوكيل لحُسن تصرّفه وليس لممارساتـه التجارية. امتدحـه إداريًّا وليـس أخـلاقيًـا.

* ينبغي على أبناء وأتباع المسيح أن يتّصفوا في حياتهم: بالنشاط، بُعد النظر، الكفاءة، الحكمة. واستغلال الفُرص الحاضرة في عمل الخير.
* القليل هو مال الظُّلم = الثروة الزمنية.
* الكثير هو الغِنى الروحي = الأبدية.

+ المال وسيلة وأمانة. مالكه هو اللَّـه. ولا يستطيع أحد أن يخدم سيّديْن؛ لأن الولاء لا يمكن أن يتجزّأ «ومن يضع يده على المحراث .....».

+ قانون الأبدية: كنت أمينًا في القليل أُقيمك على الكثير .. ولـذا فالأمانـة لهـا أبعـاد:

١ـ أمانة في الفكر: «خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك» فالمسيحي إنسان يحفظ حواسه طاهرة «احفظ نفسك طاهرًا» مُستأسيرين كل فكر لطاعة المسيح.

٢ـ أمانة في القول: فلا توجد مسك سيرة ولا كلام بطّال ولا إدانـة ولا إفشاء للسـرّ .....
«لتكن أقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك يارب». مثال: القديس الأنبا بولا أول السواح.

٣ـ أمانة في الفعل: السلوك الأمين مثل نحميا ومحبته لوطنه ...
بولس والكرازة الذي قال في نهاية حياته: «قد جاهدتُ الجِهاد الحَسَن. أكملت السّعي. حفظتُ الإيمان».

الأمانـة

١ـ صفـة اللَّـه بصـورة مُطلَقَـة ... الرب أميـن وقـدوس.
٢ـ فضيـلة ضـرورية في كـل مجـالات الحيـاة على الأرض.
٣ـ معيار / مقياس الدينونة ... كنت أمينًا في القليل أُقيمك ...

عكس الأمانة: الخيانة ... كلمة بغيضة أمامنا. مثال عخان بن كرمي (مثال من سفر يشوع)

صور الأمانة: ١ـ أمانة الكلمة: عدم مسك السيرة / ولا للإدانة / لا للكلام البطال / حفظ السر ...
٢ـ أمانة الوصية : هل أنت ملح الأرض / نور للعالم / سفير للمسيح ... مثال: (دانيال النبي / الفتية الثلاثة).
٣ـ أمانة المعاملة: السلوك لغة الأعمال. ونجدها في نحميا وأمانته للوطن.

مال الظُّلم: ليس هو المال الحرام، فمكتوب: «زيت الخاطئ لا يدهن رأسي» (مز ٥:٤١)
إنما هو المال الذي تقع في خطية الظُّلم إنْ استبقيته معك .. فهو لا يخُصّك بل يخُص الفقير واليتيم والأرملة .. بهذا المال اصنع لك أصدقاء يُصلُّون من أجلك ويسمع اللَّـه دعائهم.
الرب لم يمدح كل تصرفات وكيل الظلم، وإنما مدح فقط حكمته ونظرته المستقبلية.
تمامًا مثلما إذا امتدحنا إنسانًا وقلنا أنه كالأسد فلا نقصد أنه حيوان أو فيه وحشية ومفترس، بل نمتدح فيه الشـجاعة والقوة، السيد المسيح نفسه قال لنا: «كونوا حكماء كالحيات» (مت ١٠:١٦) رغم أن الحية سبب كل كوارثنا، ولكننا نمتدح فيها نقطة واحدة فقط وهى الحكمة.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٤ بشنس	مز ١٠٥ : ٢٣، ٢٦، ٢٧ مت ١٢:٤ ـ ١٧	مز ١٠٦ : ٢١، ٢٢، ٤ مت ١٥:١٢ ـ ٢٣	أف١:٢ ـ ٢٢ ١يو ٤:٧ ـ ١٩ أع ٢٠:٧ ـ ٣٤ مز ١٠٥ : ٣٦، ٣٨ مت ١٣:٢ ـ ٢٣

مزمور ١٠٥ : ٣٦ ، ٣٨

وضَرَبَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِهِمْ، وأَوَائِلَ كُلِّ أتعَابهم. وفرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ، لأَنَّ خوفَهُمْ أتى عَلَيْهِمْ. هللويا

الإنجيل من متى ٢ :١٣ - ٢٣

وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدّاً. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا، مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيّاً». (والمجد للّه دائمًا)

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ

(إش ١٩ : ٢٥)

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

في هذا الإنجيل نحتفل بدخول المسيح أرض مصر وهو طفل ابن سنتين. حيث ملاك الرب ظهر ليوسف في حلم قائلاً: «قُمْ وخُذْ الصبي وأُمّه واهرب إلى مصر وكُن هناك حتى أقول لك، لأن هيرودس مُزمع أن يطلب الصبي ليُهلِكه» (مت ٢:١٣)

ليكُن تأمّلنا في هذه النقاط:

١ـ اهرب لحياتك: إنّ اللّه يعرف فكر أعدائه وأعداء كنيسته، وقد بدأت ضيقات المسيح، فأُضطهَدَ وهو في المهد، وإذ لم يمضِ زمن طويل بعد ولادته، اضطُرَّ إلى الهروب. فقام يوسف وأخذ الصبي وأُمّه ليلاً وانصرف إلى مصر، وكان هناك إلى يوم وفاة هيرودس. وأسلوب الأمر الذي قاله الملاك ليوسف وهو: «قُم» يعني إشارة إلى الخطر والسرعة في الهروب ..

وفي العالم يحيط بالمؤمنين خطر أشر من كبريت سدوم وعمورة أو من سيف هيرودس، وهو خطر الخطية، الذي يداهمهم في أشياء مُتعدِّدة، ويريد الرب أن تهرب من الخطية حتى لا تمسّنا أضرارها ولا نتعرّض لأخطارها.

٢ـ اهرب من الطمع ومحبة المال: «لأن العالم يمضي وشهوته، وكل ما في العالم هو شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظُّم المعيشة، ليس من الآب بل من العالم». واليوم ينذر الرب الناس أن يهربوا ممّا في العالم ويلتجأوا إليه .. يتوعّد الفُجّار والأثمة بالدينونة المُخيفة والهلاك الرهيب في الحياة العتيدة وفي هذه الحياة الحاضرة .. ومع ذلك يستهزأ القوم بالإنذار ويقابلون النُّصح بالاستهتار ويظلّون مُتمسِّكون بخطاياهم المحبوبة منهم ولا يفارقوا حضن دليلة كشمشون، لذا ينصحهم اللّه بالهروب.

٣ـ إلى أين نهرب؟ هل كان يسوع عاجزًا أن يطيح بقصر هيرودس وعرشه حتى يهرب من أمامه ؟ لم يكن الهروب بدافع الخوف من هيرودس، بل كان سببه التدبير الإلهي، فحاشا لصانع المعجزات ألاّ يجد وسيلة سوى الهروب. وهكذا أعطانا المسيح في فجر حياته مثلاً عميقًا للقاعدة التي وضعها: «متى طردوكم من هذه المدينة فاهربوا إلى الأخرى» .. ذلك الذي جاء ليموت عنا هرب لنجاته إن كانت ساعته لم تأتِ بعد. وإنْ كان احتفاظ الإنسان بسلامة نفسه جزء من ناموس الطبيعة فهو بلا شك جزء من ناموس اللّه.

إنما كان الهروب على هذا التدبير لتحقيق الأمور الآتية:

+ القضاء على عبادة الأوثان والكواكب في مصر.
+ إتمام نبوة هوشع القائلة: «من مصر دعوتُ ابني» (هوشع ١١: ١).
+ «الصدِّيق يُبصِر الشر فيتوارى» (أم ٢٢:٣)، وأول من نفّذ وصيّته القائلة: «متى طردوكم من هذه المدينة فاذهبوا إلى الأخرى» (مت ١٠:٢٣).

يوجد سببيْن لدخول المسيح أرض مصر وهُما:

١ـ لئلا يقع في يد هيرودس. ٢ـ ليُبارِك أهل مصر بوجوده بينهم.

فتتم النبوة القائلة: «من مِصر دعوت ابني» (هو ١١:١).

عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

البُعد الروحي والرعوي في دخول مصر

** البُعد الروحي:

محبة اللّه لمصر: «من مصر دعوت ابني» (هو ١١ : ١)،

«مُبارَك شعبي مصر». (إش ١٩ : ١٩)

لا شك أنها بركة خاصة لبلادنا المحبوبة مصر، كان ذلك نواة تأسيس الكنيسة القبطية في مصر وهى كنيسة الشهداء، التي قادت المجامع المسكونية، وتأسّست فيها الرهبنة، وعلّمت الدنيا الصوم وكثير من الممارسات الروحية، بل وصارت أعظم كنيسة في العالم.

بالإضافة إلى أن الهروب كمبدأ روحي يضمن النُّصرة على الشيطان، والسيد المسيح نفّذ وصية: «لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير»، ليُقدِّم لنا بذلك وصيّة عملية.

«كما تكثر آلام المسيح فينا، كذلك بالمسيح أيضًا تكثر تعزياتنا» (٢كو ١: ٥).

** البُعد الرعوي:

* تحويل كل تجربة إلى منفعة روحية. السيد المسيح حوّل تجربة الاعتداء عليه إلى أعظم منفعة روحية للتاريخ كله ولأولاد اللّه.
* إيجاد مكان مُقدَّس يشهد لمحبة اللّه. اللّه في محبته يهتم بالكل ويُبارِك الجميع.

** هناك تسبحة للعيد: وابصالية وذكصولوجية، وهيتنيات في القداس.

والقراءات تدور حول الحدث وما حوله من معانٍ مثل إشراقات اللّه على العالم:

+ المزامير تتحدّث عن مجيء اللّه.
+ البولس يتحدّث عن عمل اللّه في حياة المؤمنين.
+ الكاثوليكون يتحدّث عن افتقاد اللّه ومحبته.
+ الابركسيس يتحدّث عن دعوة اللّه لموسى ليُخلِّص شعب العبرانيين الموجودين بمصر.

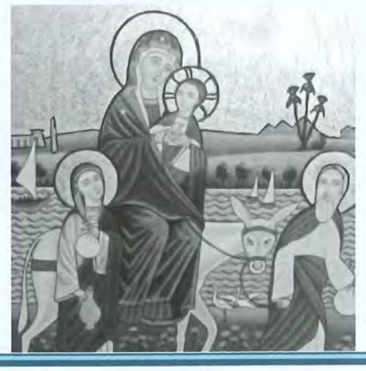

الأيـــام

شهر بشنس

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٦ بشنس	مز ٦٨ : ١١ ، ٣٥ مر ٣:٧ ـ ٢١	مز ١٤٥ : ١٠ ـ ١٢ لو ١٢:٦ ـ ٢٣	رو١٠:٤ ـ ١٨ ٢بط ١:١٢ ـ ٢١ أع ١:٣ ـ ١٦ مز ١٩ : ١ ، ٤ يو ٢٠:٢٤ ـ ٣١

مزمور ١٩ : ١ ، ٤

اَلسَّمَوَاتُ تُذيعُ مَجْدَ اللَّـهِ، الْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. في كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ.
وَإلى أَقْطار الْمَسْكُونَةِ بلغتْ أقوالُهُمْ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢٠ :٢٤ – ٣١

أَمَّا تُومَا، أَحَدُ الاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْأَمُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لاَ أُومِنْ».

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلاَمِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلاً وَتُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ!». ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُمْ: «رَبِّي وَإِلَهِي!». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا».

وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس توما أحد الاثني عشر رسولاً

طوبى للذين آمنوا ولم يروا

+ هذا الفصل الإنجيلي يوضِّح الآتي:

١ ـ تم لقاء السيد المسيح بالرُّسل ومعهم توما الرسول في الأحد التالي للقيامة (ويُسمَّى طقسيًا أحد توما). وكان اللّـه بسابق عِلمه قد عرف أن القديس توما قد طلب لمس أثر المسامير والحربة، في جسد الفادي، حتى يؤمن بقيامته فعلاً.

٢ ـ ولما جاء الرب يسوع إلى العلِّية، ألقى السلام على الحاضرين، ثم تحدّث مع القديس توما الرسول وطلب منه أن يضع أصبعه في مواضع دق المسامير ويضع يده في موضع طَعن الحربة.

٣ ـ فاعترف توما بأُلوهية الفادي وقال بلسان الإيمان: «ربي وإلهي» وهو أول من اعترف بذلك الإيمان بعد القيامة.

٤ ـ وكان تعليق المُخلّص هو: «لأنك رأيتني (بجراحي) يا توما آمنت، طوبى للذين آمنوا ولم يروا» وهو تطويب لكل نفس تقبل المسيح مُخلِّصًا وفاديًا لها في كل زمان ومكان.

٥ ـ فالنفس التي تؤمن بالرب يسوع فاديًا، وتسير معه ـ حسب وصاياه ـ تنعم بالحياة الأبدية، وتتمتّع بالفرح مع السلام، الذي يهبه الروح القدس لكل نفس مؤمنة.

القديس توما الرسول

في هذا اليوم تذكار شهادة توما الرسول وهو:

+ من الاثني عشر رسولاً (من تلاميذ المسيح)، هو الوحيد من التلاميذ الذي لم يؤمن إلاّ عندما رأى بنفسه.
+ بشَّر القديس توما الرسول في بلاد الهند.

+ ظهور الرب لتوما: ها هو الرب يظهر له ظهورًا خاصًا، فبعد أن ظهر للعشرة تلاميذ المجتمعين في العلية، وأعطاهم سلامه، وأرسلهم للخدمة .. ها هو يظهر في الأحد الثاني خصيصًا وتوما معهم.

+ ثم يُركِّز اهتمامه وانتباهه على توما وحده، فقد شاء الرب بظهوره هذا أن يعطينا درسيْن هما:
١ـ ترفُّقه بالنفس المحتاجة، واهتمامه بها بصورة خاصة لكي يُريحها ويشفيها من شكوكها.
٢ـ لكنه في نفس الوقت لا يقبل أن يكون هذا مسلكًا عامًا، فالإيمان هو: «الثقة بما يُرجى والإيقان بأمور لا تُرى» (عب ١١:١). لذلك قال الرب: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا»، مُعطيًا هذا التطويب لنا جميعًا نحن الضعفاء إذ آمنا به، وبقيامته، لا بعين حسية بل ببصيرة داخلية أعطاها لنا روح اللّـه.

+ حين ظهر لهم نفخ وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تُغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أُمسِكَتْ» (يو ٢٠:٢٢،٢٣).

شهر بؤونه

شهر بـؤونـه

شــهر بؤونه هو الشهر العاشر من الســنة القبطية، وهو مُخصَّص للإله «خنتي» أحد أسماء هور أو الشــمس ومعناه: «إله المعادن»؛ لأن فيه تستوي المعادن والأحجار الكريمة، ولذا يُسمِّيه العامة: «بؤونه الحجر» نسبة لشدة القيظ. وفيه يذكر المصريون أمر الملك قسطنطين بهدم البرابي وفتــح الكنائــس. وفي يوم ١٢ من هذا الشــهر عيد نزول النقطة وهو بدء فيضــان النيل. ويُقال في الأمثــال: «بؤونه تكــثر فيه الحرارة الملعونة»، وهناك مثل يقــول: «في بؤونه لا ينضرب طوب ولا ينعمل مونة»، وذلك لاشتداد الحر فيه، فلا يمكن للطوب اللبن أن يتماسك، بل يجف ويتشقّق بسرعة، فيصبح غير صالح للاستخدام، ويُقال أيضًا: «عسل بؤونه».

أشهَر التذكارات في شهر بـؤونـه

١ نياحة القديس كاربوس أحد السبعين رسولاً
٢ ظهور جسدي يوحنا المعمدان وأليشع النبي بأورشليم
٧ شهادة القديس أبسخيرون القلّيني
٩ نياحة الصدِّيق صموئيل النبي
١٢ عيد رئيس الملائكة ميخائيل
١٣ عيد رئيس الملائكة غبريال
١٦ نياحة القديس أبي نوفر السائح
١٩ شهادة القديس مارجرجس المزاحم
٢١ عيد العذراء حالة الحديد
٢٤ تذكار شهادة الأنبا موسى الأسود
٣٠ تذكار ميلاد القديس يوحنا المعمدان

بـؤونـه، تكـثر فـيه الحـرارة الملعونـة

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٣)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٧)

اليوم	القراءة
١	١ طوبه
٢	(مت ١١:٢ ـ ١٠)
٣	٢٨ هاتور
٤	١٥ هاتور
٥	٢٢ طوبه
٦	٢٠ أبيب
٧	٢٣ برموده
٨	٢٤ بشنس
٩	٨ توت
١٠	٢٢ هاتور
١١	٢٧ برموده
١٢	١٢ هاتور
١٣	٣ الشهر الصغير
١٤	٢٨ هاتور
١٥	١٥ هاتور

اليوم	القراءة
١٦	(لو ١٢:٣٢ ـ ٤٤)
١٧	٢٢ طوبه
١٨	٢٩ هاتور
١٩	٢٣ برموده
٢٠	٨ توت
٢١	١ بشنس
٢٢	٢٢ هاتور
٢٣	٢٢ طوبه
٢٤	٣ مسرى
٢٥	١ طوبه
٢٦	٢٢ كيهك
٢٧	٣٠ برموده
٢٨	٣ أبيب
٢٩	٢٠ بشنس
٣٠	(لو ١:٥٧ ـ ٨٠)

الأيـــام

شهر بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢ بؤونه	مز ٣٥ : ١٠ ، ٢٧ لو ١٨:٧ ـ ٢٨	مز ٥١ : ٨ ، ١٩ يو ٢٥:٣ ـ ٣٦	عب١١:١ ـ ١٠ ١بط ٢٥:١ ـ ٢: ١ ـ ١٠ أع ٢٥:١٣ ـ ٣٣ مز ٣٤ : ١٥ ، ٢٠ مت ٢:١١ ـ ١٠

مزمور ٣٤ : ١٥ ، ٢٠

إنَّ عَيْنَي الرَّبِّ على الصِّدِّيقِينَ، وَأُذُنَيهِ مُصغيتَان إلى طَلَبِهِمْ. الرَّبُّ يَحْفَظُ جَمِيعَ عِظَامِهِم.
وَوَاحِدةٌ مِنْهَا لاَ تَنْكَسِرُ. هللويا

الإنجيل من متى ١١: ٢ - ١٠

أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: اَلْعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لاَ يَعْثُرُ فِيَّ».

وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَنْظُرُوا؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَإِنْسَانًا لاَبِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ. فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ».

(والمجد للّـه دائمًا)

ظهور جسدي يوحنا المعمدان وأليشع النبي

المُعلِّم وأعظم بني البشر

+ يتحدّث هذا الفصل الإنجيلي عن الآتي:

١ـ يوحنا المعمدان يُسلّم تلاميذه للمسيح:

+ لما أدرك القديس يوحنا المعمدان أنه سيرحل من العالم قريبًا فبعث بتلميذين ـ للسيد المسيح ـ ليسألاه ليس عن تشكُّك في شخصه، وإنما ليُعطي لهما الفرصة لكي يلمسا بأنفسهما أعمال المسيح، ويجذبا إليه بقيّة تلاميذ المعمدان. وهو ما ذكره القديس كيرلس الكبير والقديس أغسطينوس.

+ وقدَّم السيد المسيح لتلميذي يوحنا صورة حية ـ من خلال السمع والرؤية ـ ووبّخهما بطريقة غير مُباشرة قائلاً: «وطوبى لمن لا يَعثُر فيَّ».

٢ـ شهادة الرب يسوع عن يوحنا المعمدان:

+ بعد أن ذكر الرب بساطة حياته وملْبَسه، ذكر أنه: «أفضل من نبي». ثم قال: «لم يَقُمْ بين المولودين من النساء (في العهد القديم) أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر ـ في ملكوت السموات ـ أعظم منه».

+ أي أن يوحنا المعمدان كان الأعظم بين البشر، ولكنه أقل من رتبة الملائكة، كما ذكر القديسان أُغسطينوس وجيروم. ويرى البابا كيرلس عمود الدين أن الرب يسوع لا يُنقص من مكانة الأنبياء، وإنما أراد أن يُظهِر لنا أن الحياة الإنجيلية أعظم من سموّ حياة الناموس.

تأمُّلات في شخصية يوحنا المعمدان

شخصية يوحنا المعمدان تبدو لنا مُتميّزة ومُتفرِّدة في ما تحتويه حياته من أحداث ومعانٍ.

+ فيوحنا المعمدان: بشّر به الملاك جبرائيل شخصيًا لوالده زكريا (لو ١:٨ ـ ٢٢).
+ وُلِدَ من امرأة عاقرة (لو ١:٨ ـ ٢٥).
+ ارتكض في بطن أُمّه لدى سماعه سلام العذراء الحُبلى بالإله (لو ١:٤١).
+ تنبأ عنه الأنبياء (إش ٤٠:٣) .. قال عنه يسوع أعظم مواليد النساء (مت ١١:١١).
+ عمّد الرب يسوع المسيح (مت ٣:١٣ ـ ١٧).

لنأخذ من قصة هذا النبي عِبرة، فقد ظلّ أمينًا وفيًّا للّـه حتى موته .. كان محبوبًا من الشعب لدرجة أن رؤساء الكهنة خافوا أن يقولوا عنه أنه ليس نبيًّا.

ولا ننسى خدمته فقد خرج لكي يكرز بالمسيح
وأنت يا ابن الملك: ألست جاهزًا أن تخرج للعالم لكي تكرز بالمسيح؟!

شهر بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٦ بؤونه	مز ١١٢ : ٦، ٧، ٩ مت ٢٤:٤٢ ـ ٤٧	مز ٩٢ : ١٠، ١٤، ١٥ لو١٩:١١ ـ ١٩	عب١١:٣٢ ـ ١٢: ١ ـ ٢ يع ٥:٩ ـ ٢٠ أع ١٨:٢٤ ـ ١٩: ١ ـ ٦ مز ٩٢ : ١٢، ١٣ لو ١٢:٣٢ ـ ٤٤

مزمور ٩٢ : ١٢ ، ١٣

اَلصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يُزْهِرُ، وكَمثل أَرْزِ لُبْنَانَ يَنْمُو. مَغْرُوسِينَ في بَيْتِ الرَّبِّ، وفي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا زَاهِرِينَ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٢ :٣٢ – ٤٤

«لاَ تَخَـفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُـرَّ أَنْ يُعْطِيَكُـمُ الْمَلَكُوتَ. بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لاَ تَفْنَى وَكَنْزًا لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ، لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُـرْسِ، حَتَّـى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَـيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَـاهِرِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتْكِئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدِمُهُمْ. وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّالِثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. وَإِنَّمَا اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيَّةِ سَـاعَةٍ يَأْتِي السَّـارِقُ لَسَـهِرَ، وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ».

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَنَا تَقُولُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَـيِّدُهُ عَلَى خَدَمِـهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة القديس أبي نوفر السائح

لا تخف

+ هذا الإنجيل هو إنجيل الخدمة الثالثة من صلاة نصف اللّيل نصلّيه يوميًا.

+ هذا الإنجيل يبدأ بعبارة مُعزّية جدًا:

١ ـ لا تخف: رسالة اطمئنان ووعد سلام للإنسان.

٢ ـ القطيع الصغير: قد يكون: الكنيسة بالنسبة للعالم (العدد)

الكنيسة بالنسبة للملائكة (الطبيعة)

الكنيسة بالنسبة للّـه (الكرامة)

٣ ـ أباكم: الأبوة الحانية / الأحضان المفتوحة.

٤ ـ قد سُرَّ: فرح وسرور قلب. «كنت أمينًا في القليل، أُقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك».

٥ ـ أن يعطيكم الملكوت: الأبدية السعيدة.

«هذه الآية تبدأ من الأرض ولكنها تنتهي في السماء»

* اللّـه يعمل مع الصغار / الضعفاء: مثل اختيار داود أصغر إخوته السبعة.

لقد اختار هابيل (وليس قايين الكبير)، إسحق (وترك إسماعيل)، يعقوب (وترك عيسو)، يوسف، جدعون، إرميا النبي، صموئيل، مريم العذراء = أنزل الأعِزّاء عن الكراسي.

متـــى يأتـــي ؟ + في الهزيع الأول: الطفولـــة.

+ أو الهزيع الثاني: الرجولـــة.

+ أو الهزيع الثالث: الشيخوخة.

وماذا يطلب منا عندما يـأتي ؟ ١ـ الأحقاء المُنطَقة = الجسد: ممارسة العمل ـ ترك الشر.

٢ـ السُّرُج الموقَدة = النفس: بروح العقل ـ صنع الخير.

الذين ينتظرون سيِّدهم

الأحقاء المُنطَقة = ضبط الجسد (بالانقطاع)

السُّرُج الموقدة = المشاعر المُلتهبة (بالاتضاع)... وهذا وذاك يؤول إلى السهر والاستعداد.

رسم لنا السيد المسيح صورة رائعة حول الذين ينتظرون سيِّدهم:

إنهم: ينتظرون ـ يفتحون ـ ساهرين ـ مُستعدين.

وعندما يأتي السيد: ١ـ يُتكِئُهم: أي يريحهم ويجلسهم على الكراسي.

٢ـ يتقدَّم: يقترب أكثر وأكثر.

٣ـ يخدمهم: يرفعهم من منزلة العبيد إلى مكانة الأبناء.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣٠ بؤونه	مز ٥٢ : ٨، ٩ لو ٧:٢٨ ـ ٣٥	مز ٩٢ : ١٠ ، ١٥ مت ١١:١١ ـ ١٩	عب١١:٣٢ ـ ١٢ : ١ ـ ٢ ١بط ٢:١١ ـ ١٧ أع ٧:٨ ـ ٢٢ مز ٩٢ : ١٢ ، ١٣ لو ١:٥٧ ـ ٨٠

مزمور ٩٢ : ١٢ ، ١٣

اَلصِّدِّيقُ كَالنَّخْلَةِ يُزْهِرُ، وكَمثل أَرْزِ لُبْنَانَ يَنْمُو. مَغْرُوسِينَ في بَيْتِ الرَّبِّ،
وفي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا زَاهِرِينَ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١:٥٧ – ٨٠

وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنًا. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لاَ! بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا». فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكِ تَسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ». ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلاً: «اسْمُهُ يُوحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحُدِّثَ بِهَذِهِ الأُمُورِ جَمِيعِهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلاً: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ، وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ الدَّهْرِ، خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: أَنْ يُعْطِيَنَا إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيَّ الْعَلِيِّ تُدْعَى، لأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ. لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلاَصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرِقُ مِنَ الْعَلاَءِ. لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ».

أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لإِسْرَائِيلَ.

(والمجد للّـه دائمًا)

ميلاد القديس يوحنا المعمدان

زال العُقم ودبّت الحياة

+ في هذا الجزء من الأصحاح:

يُقدّم لنا نشيد زكريا الكاهن الذي كان يُمثِّل انتظار العهد القديم، الذي أصبح عاقرًا ولكن لما جاء ملء الزمان، زال العقم، ودبّت الحياة من جديد في أورشليم والهيكل والكهنوت، فميلاد يوحنا يعني أن المسيح على الأبواب.

زكريا لم ينفتح لسانه إلاّ عند الختان (عدد ٥٩)، وذلك لأن الختان كان علامة العهد، فانفتح لسان زكريا ليُعلِن عن العهد الجديد. وذلك بعد أن يذكر صورة العهد القديم كعهد انتظار للمُخلِّص (عدد ٦٨ ـ ٧٥)

ثم تكلّم عن ابنه كملاك العهد الجديد الذي كان الجميع ينتظرونه فيقول: «لأنك تتقدّم أمام وجه الرب لتُعِدّ طرقه، لتُعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة الخطايا» (عدد ٧٦ ـ ٧٧) أي إعلان وشهادة.

كان يوحنا المعمدان: «في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل» (عدد٨٠) ولذلك قصة يحفظها لنا التقليد وهى أن بعد ميلاد السيد المسيح وإعلان هيرودس بقتل كل الأطفال المولودين ما دون السنتين، كان ذلك معناه قتل يوحنا المعمدان أيضًا لذلك يقول التقليد أن زكريا أخذه إلى الهيكل وهناك أخذته الملائكة إلى البراري، وكان هناك إلى أن ظهر في إسرائيل ليُعلِن عن المسيح قبل خدمته.

شعار ومشورة وشهادة

يوحنا المعمدان نموذج يملك شعار ومشورة وشهادة:

١ـ شعار: من له العروس فهو العريس (المسيح)، وأمّا صديق العريس (المعمدان) الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحًا .. ينبغي أن ذاك يزيد وإني أنا أنقص (يو ٣:٢٩ ، ٣٠).

إنه يعرف دوره ومسئوليته ولا يتعدّى حدوده، بل يفرح للعريس لأنه مجرّد صوت.

٢ـ مشورة: أ ـ مشورة للشعب: «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ٣:٢)

اصنعَوا أثمارًا تليق بالتوبة.

ب ـ مشورة لتلاميذه: «هوذا حمل اللّـه الذي يرفع خطية العالم» (يو ١:٢٩)

وهكذا ترك تلاميذه ليتبعوا السيد المسيح.

ج ـ مشورة للملك: «لا يحلّ أن تكون لك امرأة أخيك» (مر ٦:١٨)

فكان شجاعًا في الحقّ.

٣ـ شهادة: وُضِعَ في السجن ومات شهيدًا دون خوف من سجن أو استشهاد، إنه النموذج الذي تضعه أمامنا الكنيسة، إنه «أعظم مواليد النِّساء».

شهر أبيب

شهر أبيب

هــو مُخصّص للإله «أبيفى أو أبيب» وهو الثعبان الكبير الذي أهلكه هوريس أو الشــمس ابن أوزوريس، دلالة على انتقام هوريس لأبيه أوزوريس، أي النيل من عدوه تيفون أي التحاريق وقيل أنه يُنسب إلى هابي إله الفرح. ويقولون في الأمثال: «أبيب طبّاخ العنب والزبيب»؛ لأن فيه يتم نُضج هــذه الفواكه. ويقولون أيضًا: «إن كلت ملوخية في أبيب هات لبطنك طبيب»، وذلك لأن الملوخيــة أكثر ما تنبت مع القطن فتُصاب أحيانًا بآفة القطن بتأثير العدوى، ومن هنا جاءت خطورة أكل الملوخية في هذا الشهر، ويقولون كذلك: «تين أبيب».

أشهَر التذكارات في شهر أبيب

٢ نياحة القديس تداوس أحد الاثني عشر رسولاً
٣ نياحة القديس العظيم الأنبا كيرلس الأول عمود الدين
٥ عيد الرسل ـ شهادة الرسولَيْن بطرس وبولس سنة ٦٧م
٧ نياحة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين
٨ نياحة القديس الأنبا بيشوى كوكب البرية
١٨ شهادة القديس يعقوب الرسول أسقف أورشليم
٢٠ شهادة القديس الأمير تادرس الشُّطبي
٢٣ شهادة القديسة مارينا
٢٤ شهادة القديس أبانوب النهيسي
٢٥ تكريس كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس (أبي سيفين)
٢٨ نياحة القديسة مريم المجدلية

أبيب،
طبّاخ العنب
والزبيب
مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٣)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٧)

اليوم	القراءة
١	٣٠ طوبه
٢	٣٠ برموده
٣	(يو ١٠:١ـ١٦)
٤	١٥ هاتور
٥	(مت ١٠:١ـ١٥)
٦	١ طوبه
٧	٢ أمشير
٨	٢٧ بابه
٩	٣٠ برموده
١٠	٢٨ هاتور
١١	٢٧ برموده
١٢	١٥ هاتور
١٣	٢٨ هاتور
١٤	٢٧ بابه
١٥	٣ مسرى

اليوم	القراءة
١٦	٤ طوبه
١٧	٣٠ طوبه
١٨	٥ أبيب
١٩	٢٢ هاتور
٢٠	(لو ١٠:٢١ ـ ٢٤)
٢١	١٣ بزمهات
٢٢	٢٧ برموده
٢٣	٢٧ هاتور
٢٤	١٥ هاتور
٢٥	٢٥ هاتور
٢٦	٨ توت
٢٧	٢٣ برموده
٢٨	٣٠ طوبه
٢٩	٥ أبيب
٣٠	٢٢ هاتور

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣ أبيب	مز ١١٠ : ٤، ٥، ٧ مت ١٣:١٦ ـ ١٩	مز ٧٣ : ٢٣، ٢٤، ٢٨ يو ١٧:١٥ ـ ٢٥	٢كو٤:٥ ـ ٥: ١ـ ١١ ١بط ٢:١٨ ـ ٣: ١ـ ٧ أع ٢٠:١٧ ـ ٣٨ مز ١٠٧ : ٣٢، ٤١، ٤٢ يو ١٠:١ ـ ١٦

مزمور ١٠٧ : ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢

فليَرفَعُوهُ في كنيسةِ شعبهِ، وليُباركُوه في مجلس الشيوخ. جَعَلَ أبوَّةً مِثْلَ الخراف.

يُبْصِرُ المُستَقيمون ويَفرَحونَ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٠ : ١ - ١٦

«اَلْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَـارِقٌ وَلِصٌّ. وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَّابُ، وَالْخِرَافُ تَسْـمَعُ صَوْتَهُ، فَيَدْعُـو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْـمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلاَ تَتْبَعُهُ، بَـلْ تَهْـرُبُ مِنْهُ، لأَنَّهَـا لاَ تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ». هَـذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُـوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ.

فَقَـالَ لَهُمْ يَسُـوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَـابُ الْخِرَافِ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِـي هُمْ سُـرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْـمَعْ لَهُـمْ. أَنَا هُوَ الْبَـابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. اَلسَّـارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْـرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ. أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِـي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَـتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة
الأنبا كيرلس
الأول (الكبير)
بابا الإسكندرية
الرابع والعشرين

رعيةٌ واحدةٌ وراعٍ واحدٌ

تكثُر التعابير والرموز في إنجيل يوحنا، إذ تُعبِّر عن المضمون الكنسي لأن القديس يوحنا كـتـب والكنيسـة لهـا من العمر ٧٠ سنة. وإنجيل الراعي يُقدِّم لنا مَثَل الراعي الصالح وفيه نرى: ١ـ الفردية المُختفية في الجماعة.

٢ـ الجماعة المبنيّة على الفردية. ومكتوب: «راعيةٌ واحدةٌ وراعٍ واحدٌ» (يو ١٠:١٦)

كنيسة المسيح هى: واحدة / وحيدة / جامعة / رسولية.

(حيث رعية المسيح = خراف المسيح = حظيرة المسيح) ملكية شخصية للمسيح.

المسيح الراعي الصالح ⟵ رباط الإيمان ⟵ الكنيسة الرعية المحبوبة.

فلا راعٍ يبقى بلا رعيّة، ولا الرعية تبقى بلا راعٍ.

والراعي قدوة: يُضحِّي / يبذل / يعرف خاصته / يُقدِّم احتياجاتها.

الباب = الطريق الوحيد للخلاص = الفادي / الابن (يفدينا).

البواب = المالـك / الآب (يفتح لنا).

الراعى = قيادة الروح = القائد / الروح (يرشـدنا).

خدمة الراعي الصالح: لا يهتم بالجماهير العريضة فقط، بل أيضًا بالفرد الواحد، لأن قيمة الإنسـان هى دم المسيح.

العمل الجماعي: خدمة القداسات / الاجتماعات / .....

العمل الفردي: الافتقاد / البحث عن كل إنسان مثل: السامرية، زكا، متى لاوي، بولس الرسول، الدرهم المفقود، الخروف الضال، الابن الشاطر.

المسيحية لا تعرف الفردية بل تعرف الشخصيّة. ولذا نرى دعوة كل خروف بِاسمه؛ لأن له كيانه وشخصه الذاتي. والعمل الفردي يكشف المواهب وأصحاب الوزنات.

أعـرف خاصـتي وخاصـتي تعرفـني

أهم كلمة في المثل: «أعرف خاصتي وخاصتي تعرفني» (يو ١٠:١٤)

هذه الكلمة تُعبِّر عن اختبار شخصي حياتي فيه:

١ـ الحضور الحميم بين شخصيْن. ٢ـ التبادل في الثقة. ٣ـ التشارك في الأفكار.

٤ـ التشبُّع بالحنان والأمان والطمأنينة. ٥ـ الارتباط في الرضاء والمحبة.

وما الفرق بين: السارق، الأجير، الراعي:

١ـ السارق: يسرق الأرواح / يقتحم الخدمة / يدخل مُختفيًا / يذبح / يهلك.

٢ـ الأجير: لا يحس بالارتباط / خادم شكلي فاتر / غير مُستعد للبذل.

٣ـ الراعي: يُضحِّي ويبذل / يعرف خاصته / يهب حياة / قدوة للرعية.

عبارة «أنا هو» تتكرّر في المثل ثلاث مرات، وتعني الحضور والعمل والالتزام والاستمرار والكشف.

«رعيةٌ واحدةٌ وراعٍ واحدٌ» (يو١٠:١٦) ١ـ الرعية الواحدة: الكنيسة المُتحدة غير المُنقسمة لها قلب واحد.

٢ـ راعٍ واحد: هو المسيح، نؤمن بإله واحد.

الأيـــام

شهر أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
٥ أبيب	مز ٦٨ : ١١ ، ٣٥ مر ٧:٣ ـ ٢١	مز ١٤٥ : ١٠ ـ ١٢ لو ١٢:٦ ـ ٢٣	رو١٠:٤ ـ ١٨ ٢بط ١:١٢ ـ ٢١ أع ١:٣ ـ ١٦ مز ١٩ : ١ ، ٤ مت ١٠:١ ـ ١٥

مزمور ١٩ : ١ ، ٤

اَلسَّمَوَاتُ تُذيعُ مَجْدِ اللَّـهِ، الْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ.
وَإِلى أَقْطارِ الْمَسْكُونَةِ بَلَغَتْ أَقْوَالُهُمْ. هلِّلويا

الإنجيل من متى ١٠ :١ – ١٥

ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هَذِهِ: الأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. فِيلُبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. تُومَا، وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ تَدَّاوُسَ. سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.

هَؤُلاَءِ الاِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا. بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا. لاَ تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ، وَلاَ مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلاَ ثَوْبَيْنِ وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ عَصًا، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ طَعَامَهُ.

وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَافْحَصُوا مَنْ فِيهَا مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلاَمُكُمْ إِلَيْكُمْ. وَمَنْ لاَ يَقْبَلُكُمْ وَلاَ يَسْمَعُ كَلاَمَكُمْ فَاخْرُجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ». (والمجد للّـه دائمًا)

«عيد الرُّسل»
شهادة القديسَيْن بطرس وبولس الرسولَيْن

سُفراء الملك

إرسالية الاثني عشر = خدام الملكوت / سُفراء الملك.

إرسالية الاثني عشر: هذه أول مرة يظهرون كمجموعة مُحدّدة، كما أنها أول مرّة تظهر فيها كلمة «رسول» باعتباره مُرسَل لتأدية عمل. أمّا العدد فهو إشارة مُتعمِّدة لأسباط إسرائيل الاثني عشر. والهدف من الإرسالية = خراف بيت إسرائيل الضالة.

الاثنا عشر: أعمدة الكنيسة ١٢. + كلّهم استشهدوا ما عدا يوحنا الرسول.

+ وفيهم اثنان بِاسم يعقوب: ١ـ يعقوب الرسول = أخو يوحنا الرسول.

٢ـ يعقوب بن حلفى = أسقف أورشليم. (كاتب الرسالة)

+ منهم ١١ من الجليل وواحد من اليهودية (يهوذا الاسخريوطي)

ولكن ما هى رسالتهم ؟ هى أساسًا: «إعلان الملكوت» وهذا الإعلان مصحوب بعمل معجزات:

+ اشفوا المرضى = مستشفيات. + طَهِّروا برصاً = ملاجئ.

+ أقيموا موتى = بيوت خلوة. + اخرجوا شياطين = مصحات.

مجانًا أخذتم مجانًا أعطُوا.

أمّا أسلحتهم فهى: ١ـ التجرُّد من المقتنيات ليكونوا بلا هَمّ، لا يحملون ذهبًا لأن المسيح هو ذهبهم.

الإبركسيس = (مثل بطرس ويوحنا حينما أقاما المُقعد على باب الهيكل)

٢ـ اللّـه هو الذي يَعول خُدَّامه، فالفاعل مُستحق أجرته.

٣ـ خدمة النفوس المحتاجة دون ضيافة وتنقُّل.

٤ـ لا يضطربوا من جهة سلامهم وخدمتهم.

* الوصية الأخيرة: «كونوا حُكماء كالحيات بُسطاء كالحمام» (مت ١٠:١٦).

مقارنة بين بطرس الرسول وبولس الرسول

لأن عيد الرسل هو يوم ٥ أبيب فهناك ٥ علامات لهذه الكنيسة الأولى:

١ـ كنيسة صلاة وتسبيح .....
مثال: اسطفانوس.

٢ـ كنيسة تعليم وتلمذة .....
مثال: بطرس الرسول.

٣ـ كنيسة شركة وحُبّ .....
مثال: المؤمنون في عهد الرسل.

٤ـ كنيسة آيات ومعجزات .....
مثال: إقامة طابيثا

٥ـ كنيسة بهجة وفرح .....
مثال: بولس في السجن.

م	بطرس الرسول	بولس الرسول
١	يهودي صِرف	يهودي / روماني / يوناني
٢	عرف المسيح مُبكّرًا	عرف المسيح مُتأخّرًا
٣	أخطأ وأنكر وعاد	اضطَهَدَ المسيح وعاد
٤	كان صياد سمك	كان صانع خيام / لاهوتي
٥	كتب رسالتيْن	كتب ١٤ رسالة
٦	مات شهيدًا مصلوبًا مُنكّس الرأس	مات شهيدًا بقطع الرأس لأنه روماني
٧	من البُسطاء	من العلماء

الأيـــام

شهر
أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٠ أبيب	مز ١٨ : ٣٤ ، ٣٩ مت ١٠:١٦ ـ ٢٣	مز ٤٥ : ٣، ٤، ٦ لو ٧:١١ ـ ١٧	٢تي٣:٢ ـ ١٥ ١بط ٣:٨ ـ ١٥ أع ٢٧:٤٢ـ٢٨: ١ ـ ٦ مز ٩١ : ١٣ ، ١١ لو ١٠:٢١ ـ ٢٤

مزمور ٩١ : ١٣ ، ١١

وعلى الأفعَى ومَلِكِ الحيَّاتِ تَطأُ. وتَسحَقُ الأسَدَ والتِّنِّين. لأنَّه يُوصي مَلائِكَتَهُ مِنْ أجلِكَ، ليَحفَظُوكَ في سائر طُرُقِكَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ١٠:٢١ – ٢٤

وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّـكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لأَنْ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ». وَالْتَفَتَ إِلَى تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَـنْ هُوَ الابْـنُ إِلاَّ الآبُ، وَلاَ مَنْ هُوَ الآبُ إِلاَّ الابْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الابْـنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ». وَالْتَفَتَ إِلَـى تَلاَمِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِـي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ! لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَـاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا، وَأَنْ يَسْـمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

(والمجد للّـه دائمًا)

شـهادة
القديـس
الأمـير
تـادرس
الشُّـطبي
(الإسـفهسـلار)

عظمة الراعي والرعية

الأصحاح العاشر من إنجيل مُعلِّمنا لوقا يتضمّن:
(دعوة السبعين + فرح المسيح + الوصية الجديدة + السامري الصالح + مريم ومرثا)
«أوشية الإنجيل» مأخوذة من هذا الجزء.
لقد تهلَّل المسيح لأن كثيرين خَلصوا بكرازة الاثني عشر تلميذًا والسبعين رسولاً.

١ـ المسيح مُشتهى الأُمم: أنبياء / ملوك / شعوب / أفراد.
العالم كله يشتهي المسيح، مرّة بالذبائح ومرة بالرموز ومرة بالصلوات.
منذ آدم «هو يسحق رأسك وأنتِ تسحقين عقبه» حتى الصليب «قد أُكمِل».
٢ـ المسيح يشتاق إلينا: سرّ المسيح للبُسطاء والأنقياء والمُتَّضِعين وليس لأصحاب الكبرياء
أي كبرياء المعرفة (الحُكماء والفُهماء) = الكتبة والفريسيين.

الطريق إلى المسيح: بالبساطة ـ بالتواضع.
«أتريد أن تكون عظيمًا ؟ فكّر أولاً في أساس الاتِّضاع» (القديس أُغسطينوس).
الجهاد الروحي في الإنسان يتكوّن من: ١ـ العين الداخلية التي تنظر. (الملاحظة / المُبصرة)
٢ـ الأذن الداخلية التي تسمع. «من له أُذنان للسمع فليسمع»
٣ـ القلب الداخلي الذي يفهم. «يا ابني أعطني قلبك .....» (أم ٢٣:٢٦)

إعلان الملك عن نفسه

+ «تهلَّل بالروح» (عدد ٢١) لأن طريق الملكوت أصبح مُعدًّا الآن وصار هنا من البشر مـن يعرفونه، هؤلاء هم الذين ليست لهم حكمة بشـرية، ولكن هؤلاء الذين أُعلِنَت لهم الحكمة السماوية، فيقول له المجد. «أشكرك لأنك أخفيتها عن الحكماء وأعلنتها للأطفال» (عدد ٢١) فلقد حاول فلاسفة العالم أن يُدركوه، ولم يستطيعوا، ولكن المسيح الآن مُعلَن لنا إذ هو اللّـه المُتجسِّد.

+ لماذا الأطفال؟ لأن الطفل هو الذي يُبني عقله وينمو، والبشرية هنا حتى يمكنها أن تعرف المسيح إذا خضعت له خضوع الأطفال يبني هو عقلها ويُنمِّيه من جديد.
+ «كل شـيء قد دُفِعَ إليَّ من أبي» (عدد ٢٢) تعني عبارة: «كل شيء» كل السُّلطان.
لأن الآب واحدٌ مع الابن، لذلك دفع إليه كل سُلطانه، ومن ثَمَّ فإن سُلطان الابن هو نفسه سُلطان اللّه الآب.

اللّـه يفرح ويتهلَّل بأشياء كثيرة منها:
١ـ يفرح الرب بالنجاح في الخدمة وانتشار البشارة. ٢ـ يفرح الرب يسوع برجوع الخطاة.
٣ـ اللّـه يفرح بي في الصلاة. ٤ـ يفرح ويتهلَّل بالصوم المصحوب بالصدقة وفعل الخير.
٥ـ اللّـه يفرح بالأمانـة (الأمين). ٦ـ اللّـه يتهلَّل ويفرح عندما نكسب حياتنا الأبدية.
٧ـ اللّـه يفرح بالانتصـار على التجارب.

شهر مسرى

شهر مسرى

شهر مسرى هو الشهر الثاني عشر من السنة القبطية، ومعنى كلمة مسرى: «ولادة الشمس» أو «ابن الشـمس». وفي الأمثال: «مسرى تجري فيها كل ترعة عسرة»، ويُقال هذا المثل لأن شـهر مسرى هو الشـهر الذي يفيض فيه النيل وتمتلئ الترع والجداول بالمياه، حتى الترع التي لا يأتيها الماء إلاّ قليلاً، وهناك مثل يقول: «مسرى تعفن الكِسرة»، وذلك لاشتداد الحرارة وكثرة الرطوبة في ذلك الشهر وتصاعد الأبخرة الفاسدة فتكثر العفونة. ويقولون أيضًا: «إن ما جاءت مسرى تعجعج بنيلهـا لا خـير في نيل يجيء في توت»، ويُقال كذلك: «عنب مسرى»، وفي أوله صوم السـيدة العذراء ومدته ١٥ يومًا.

أشهَر التذكارات في شهر مسرى

١ بدء صوم العذراء مريم
٢ نياحة القديسة بائيسه
٦ شهادة القديسة يوليطه المجاهدة
١٣ عيد تجلِّي السيد المسيح على جبل طابور
١٥ نياحة القديسة مارينا الراهبة الناسكة
١٦ تذكار صعود جسد السيدة العذراء إلى السماء
١٧ شهادة القديس يعقوب الجندي الذي من منجوج
٢١ نياحة القديسة إيريني ابنة الملك ليكينوس
٢٥ نياحة القديس بيصاريون الكبير
٢٦ شهادة القديس مويسيس وأخته البارة ساره
٢٨ تذكار الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب
٢٩ شهادة الأنبا أثناسيوس الأسقف
٣٠ نياحة الصِّدِّيق ملاخي النبي

مسرى،
تجري فيها كل
ترعة عسرة

مَثَل مصري قديم

القراءات الأساسية (عددها ٨)
والقراءات المحوّلة (عددها ٢٢)

اليوم	القراءة
١	١٥ هاتور
٢	٣٠ طوبه
٣	(لو ١٤:٢٥ ـ ٣٥)
٤	٨ توت
٥	٢٦ طوبه
٦	٣٠ طوبه
٧	٢٦ توت
٨	١٠ بشنس
٩	١٥ هاتور
١٠	٢٧ هاتور
١١	٢٨ هاتور
١٢	١٧ توت
١٣	(مر ٩:٢ ـ ١٣)
١٤	١٧ هاتور
١٥	٣٠ طوبه

اليوم	القراءة
١٦	١ بشنس
١٧	(مر ١٠:٣٥ ـ ٤٥)
١٨	٣ أبيب
١٩	٢٧ بابه
٢٠	٢٢ هاتور
٢١	٣٠ طوبه
٢٢	٨ توت
٢٣	٢٣ برموده
٢٤	٢٨ هاتور
٢٥	(لو ١٢:٣٢ ـ ٤٤)
٢٦	(لو ١٢:٢١ ـ ١٩)
٢٧	٢٣ برموده
٢٨	(مر ١٢:١٨ ـ ٢٧)
٢٩	(يو ٨:٢١ ـ ٢٧)
٣٠	(لو ١٤:١٦ ـ ٢٤)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣ مسرى	مز ٤٠ : ٢ ، ٣ مت ٧:٢٢ ـ ٢٥	مز ٨٩ : ٢٤ ، ١٩ لو ١٣:٢٣ ـ ٣٠	١كو٣:١ ـ ٨ ٢بط ١ : ١ ـ ١١ أع ١٥:١٣ ـ ٢٩ مز ٦١ : ١ ـ ٣ لو ١٤:٢٥ ـ ٣٥

مزمور ٦١ : ١ ـ ٣

اِسْتَمِعْ يَا اللَّـهُ طلبتي، أَصْغِ إلى صَلاَتِي. على الصَّخْرَةِ رَفَعْتَنِي وأَرْشَدْتَنِي.
صِرْتَ رجائي وبُرْجًا حَصينًا. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٤:٢٥ – ٣٥

وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَـهُ أَيْضًا، فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، قَائِلِينَ: هَذَا الإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ وَإِلاَّ فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا.

اَلْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُصْلَحُ؟ لاَ يَصْلُحُ لأَرْضٍ وَلاَ لِمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

(والمجد للّـه دائمًا)

نقل جسد القديس سمعان العمودي من أنطاكية إلى القسطنطينية

مَعيَّة المسيح المصلوب

هذا الفصل يتناسب مع نهاية أيام العام (القبطي)، إذ يضع برنامج روحي لبداية جديدة:
إنّ هدف إنجيل اليوم هو: مَعيّة المسيح المصلوب.

١ـ المسيح أولاً: مشكلة الشاب الغني أنه كان يطلب ماله مع المسيح .. فالمسيح إلهنا لا يطلب الزحام حوله (المظهر الخارجي)، بل يطلب القلب، وأن يكون هو الأول. إنه يسمح بالحب للآخرين، ولكن ليس أكثر منه.

٢ـ حَمل الصليب: مشكلة بطرس الرسول أنه اعتبر الصليب عار «حاشاك يارب ..»، ولكن قبول الصليب هو قبول للمسيح ذاته.

٣ـ يترك أمواله: مشكلة أيوب الصديق .. أي لا يتّكل على بِرِه الذاتي وكبريائه الداخلي.

٤ـ البرج هو بُرج الفضائل الروحية، والإنسان يحتاج إلى حساب نفقة: جلسة هدوء / ارتباط واعٍ / أساس ثابت، والأحجار هى الوصايا اللازمة لبناء روحي شاهق.

هذا الفصل هو دعوة للصداقة مع المسيح في علاقة داخلية وتبعيّة حقيقية ..
إذ هو لا يطلب سوى القلب له أولاً ثم الآخرين .. كما أنه يوضِّح لنا أن البرج هو بُرج الفضائل الروحية.

شروط التلمذة الحقيقية:

١ـ يُبغِض أباه وأُمّه ..... الخ، ليكون المسيح هو الأول = يُبغِض أية محبّة أخرى = المسيح أولاً.
٢ـ يحمل صليبه ويحسب النفقة جيّدًا في حياته = يُحدِّد هدفًا يعمل لأجله = الصليب أولاً.
٣ـ يترك جميع أمواله ولا يتّكل عليها = يتخلّى عن أي سند مادي = الأبدية أولاً.

* نقرأ في البولس اليوم (١كو ١:٣ ـ ٨): «إن كُلّ واحدٍ سيأخذ أُجرته بحسب تعبه».

الملح

+ بحر الملح هو البحر الميّت .. وكان من العادات القديمة أنهم يذرّون الملح فوق المدينة المهزومة حتى لا تعود تُزرَع.
+ للملح وظيفة التطهير: كان كهنة اليهود لا يقدِّمون ذبيحة للّه إلاّ بعد تمليحها بالملح لتطهيرها ممّا قد يكون بها من نجاسة.
+ والملح يُعطي نكهة ويحفظ من الفساد .. ولذا صار من التقاليد المعروفة أن العيش والملح يعني «دوام التعاقد».
+ والمسيحي هو ملح الأرض الجيد.. فهو يحفظ عالم البشر من الفساد ويُعطيه طعمًا خلال عهده مع اللّـه.

ولنأخذ مثالاً: كان القديس موسى الأسود مثال للإنسان المسيحي الذي هو ملح الأرض الجيد. كان ملحًا وسط إخوته الرهبان، بل صار ملحًا لنا نحن بفضائله وأقواله (استشهاده في ٢٤ بؤونه) ..

٣ دروس من حياة هذا التائب:

١ـ وقفة مع النفس: أ ـ يقظة الضمير = التأمُّل في الطبيعة.
ب ـ رجاء القلب = لا مستحيل أمام اللّـه.
٢ـ وقفة مع اللّـه: أ ـ قرار التوبة = عزم وصدق.
ب ـ تلمذة وإرشاد = أب الاعتراف.
٣ـ وقفة مع الكنيسة: أ ـ التدرُّج = النمو كالشجرة.
ب ـ الاستمرار = قليل دائم، خير من كثير مُتقطِّع.

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٣ مسرى	مز ٩٩ : ٦ ، ٧ لو ٩:٢٨ ـ ٣٦	مز ١٠٤ : ٣١ ـ ٣٢ مت ١:١٧ ـ ٩	كو ١:١ ـ ٢٣ ٢بط ١:١٢ ـ ٢١ أع ٧:٤٤ ـ ٨:١ مز ٨٧ : ١، ٢، ٥ مر ٩ : ٢ ـ ١٣

مزمور ٨٧ : ١، ٢، ٥

أَسَاسَاتُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ. يُحِبُّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ، الأُمُّ صِهْيَوْنَ تَقُولُ:
إِنَّ إِنْسَانًا وَإِنْسَانًا حَلَّ فِيهَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الذي أَسَّسَهَا إلى الأبد. هللويا

الإنجيل من مرقس ٩ : ٢ - ١٣

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحْدَهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيْضَاءَ جِدّاً كَالثَّلْجِ، لاَ يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مِثْلَ ذَلِكَ. وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. فَجَعَلَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلاَثَ مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةً، وَلِمُوسَى وَاحِدَةً، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةً». لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تُظَلِّلُهُمْ. فَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». فَنَظَرُوا حَوْلَهُمْ بَغْتَةً وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحْدَهُ مَعَهُمْ.

وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يُحَدِّثُوا أَحَدًا بِمَا أَبْصَرُوا، إِلاَّ مَتَى قَامَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنَ الأَمْوَاتِ. فَحَفِظُوا الْكَلِمَةَ لأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الأَمْوَاتِ؟» فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلاً؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْذَلَ. لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا أَيْضًا قَدْ أَتَى، وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ».

(والمجد للّـه دائمًا)

عيد التجلّي المُقدّس لمُخلّصنا يسوع المسيح

فرح التجلّي

عيد التجلّي المجيد: هو أحد الأعياد السيدية الصغرى، وقد ذَكرت الأناجيل هذا الحدث بكل تفصيل في (مت ١٧، مر ٩ ، لو ٩ ، يو ١). ما عدا إنجيل يوحنا فقد اقتصر على آية واحدة (يو ١:١٤)

ما قبل التجلّي:

+ السيد المسيح في قيصرية فيلبس ويسأل تلاميذه: «من يقول الناس إني أنا؟»
«وهناك يُعلِن بطرس اعترافه الشهير بلاهوت المسيح.
+ بعد ذلك تحدث حادثة التجلّي والتي احتاجت إلى: «انفراد + ارتفاع + صلاة».

* يقول الذهبي الفم: «بدون صلاة يستحيل تمامًا أن يكون للنفس فضيلة».
* كان البابا كيرلس السادس رجل صلاة، وبصلاته اقتنى الكثير من الفضائل.
* كان هذا الجبل أحد ٣ جبال رئيسية في حياة المسيح: التطويبات، التجلّي، الجلجثة، وفي ذلك تعبير عن السمو.

شهد هذا الموقف ثلاثة تلاميذ؛ لأن الشهادة تقدَّم على فم اثنين أو ثلاثة، كما أن عدد ٣ يشير إلى:

١ـ كل الأمم (سام + حام + يافث)، كل البشرية لها التجلّي. ٢ـ حاجتنا إلى الثالوث لنرى التجلّي.
٣ـ إشارة إلى القيامة في اليوم الثالث.

عيد التجلّي هو ثاني الأعياد الصيفية الثلاثة: الرسل، التجلّي، العذراء. وفيه نحصل على ٣ امتيازات:

١ـ امتياز مُعاينة اللّـه في نـور وإشراق. ٢ـ امتياز الدخـول في فـرح التجلّي.
٣ـ امتياز التركيز على يسوع وحده.

وكل هذه الامتيازات لا ينالها إلاّ الذين تابعوا طويلاً وبأمانة طريق التلمذة للمسيح.

جهاد وإيمان ومحبة

اصطحب المسيح معه في هذا الموقف ثلاثة من تلاميذه هم: بطرس ويعقوب ويوحنا. وهم بمثابة رموز (إيمان بطرس + جهاد يعقوب + محبة يوحنا)، فالنفس التي تستحق أن ترى المسيح يجب أن يكون لها هذه السِّمات الثلاث مجتمعة.

كما أن النور والثياب البيض ترمز إلى كنيسة المسيح النقية، فالشموع والأنوار في الكنيسة تُذكِّرنا أنه طوبى لأنقياء القلب لأنهم يُعاينون اللّـه.

ظهور موسى وإيليا:

١ـ موسى: أحبّ الجبل ـ رجل الشريعة ـ نائب عن المتزوجين ـ تميّز بالوداعة ـ مُمثِّل الناموس ـ يمثل الخدمة ـ غلب فرعون ـ جسده ميت بالأرض.
٢ـ إيليـا: أحبّ الجبل ـ مُقدِّم الأنبياء ـ نائب عن البتوليين ـ تميّز بالغيرة ـ مُمثِّل الأنبياء ـ يُمثِّل الرهبنة ـ غلب آخاب ـ جسده حي في السماء.

وفي المسيح اجتمعت السماء والأرض، وهو الذي غلب الشيطان وكان له الصوت السمائي.

هذا هو يسوع «المُخلِّص»: ١ـ دعته العذراء «مُخلِّصي» في تسبحتها.
٢ـ بشارة الملاك للرُّعاة كانت: «مُخلِّصٌ، هو الرب».
٣ـ اللّـه خلاصنا فهو «عمانوئيل اللّـه معنا».

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٧ مسرى	مز ٣٤ : ١٩ ـ ٢٠ مر ١٦:١ ـ ٢٢	مز ٣٧ : ٣٩ ـ ٤٠ مت ١٨:٤ ـ ٢٢	غلا١:١ ـ ١٩ يع ١ : ١ ـ ١٢ أع ١٢:١٥ ـ ٢١ مز ٩٧ : ١١ ـ ١٢ مر ١٠:٣٥ ـ ٤٥

مزمور ٩٧ : ١١ ـ ١٢

نُورٌ أشرقَ لِلصِّدِّيقِين، وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِين بِقَلْبِهم. افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَاعتَرِفُوا لِذِكْرِ قُدْسِهِ. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ١٠ :٣٥ – ٤٥

وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا». فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» فَقَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ».

وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشَرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلاَ يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلاً، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

(والمجد للّـه دائمًا)

شهادة القديس يعقوب الجندي الذي من منجوج

مجد المسيح

هذا الفصل الإنجيلي فيه:

أ ـ طلب خاطئ من ابني زبدي لأن فيه:

١ـ شعور بالاستحقاق. ٢ـ تجاهل لزملائهم التلاميذ.

٣ـ حُب الرئاسة والسيادة والعظمة.

ب ـ توبيخ المسيح لهما لأنهما:

١ـ يجهلان طبيعة الملكوت فهو ليس أكل ولا شرب بل برّ وسلام وفرح.

٢ـ يجهلان الطريق إلى الملكوت وأنه ينبغي بضيقات كثيرة أن ندخل ملكوت اللّـه.

أقوال الآباء: ١ـ «مَن يجري وراء الكرامة تهرب منه، ومن يهرب منها تسعى إليه». (مار إسحق)

٢ـ «تبحث عن الاستحقاق تنال العقاب، تبحث عن النعمة فيا لعمق غنى المسيح». (أُغسطينوس)

في أعداد (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) نجد أن الخدمة ترتبط بثلاث صفات هامة:

١ـ بالعظمة والسمو عدد ٤٣ وذلك بأن يصير الإنسان خادم الكل.

٢ـ بالصدارة (الأول) عدد ٤٤ وذلك بأن يصير الإنسان آخر الكل.

٣ـ بالبذل والتعب عدد ٤٥ وذلك بأن يبذل الإنسان نفسه عن الآخرين.

الملكوت للذين أُعِدّ لهم، وهُم: ١ـ التائبين. ٢ـ المُحبين. ٣ـ السالكين.

٤ـ العابدين. ٥ـ الكارزين.

بركات الاتضاع

نستطيع أن نلمس بعض بركات الاتضاع في النواحي الآتية:

١ـ يرد الإنسان إلى رتبته الأولى:

كانت سقطة الإنسان الأولى هى الكبرياء، فلا عجبًا إذا كان الاتضاع يرده إلى رتبته الأولى قبل السقوط.

٢ـ به تقهر الشياطين:

نتيجة طبيعية فالشيطان المُتكبِّر لا يحتمل أن يرى إنسانًا مُتّضعًا. قال أحد الشيوخ الرهبان: «إذ قال الراهب لصاحبه اغفر لي بالاتضاع يحترق الشيطان».

٣ـ يرفع المتواضعين:

قال القديس مار إفرام السرياني: «إننا محتاجون إلى التواضع، لنجذب الرآفات إلينا من اللّـه؛ لأنه قد كُتِبَ أنه بتواضعنا ذكرنا الرب وأنقذنا من أعدائنا».

٤ـ يُثمر فرحًا وسلامًا قلبيًّا:

من ثمار الاتضاع الروحية والنفسية السلام القلبي والفرح.

قال القديس الأنبا باخوميوس: «كُن متواضعًا لتكون فرحًا؛ لأن الفرح يتمشّى مع الاتضاع.

والقلق والاضطراب يعمل في قلوب المُتكبِّرين والغيظ يأكل قلوبهم».

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٥ مسرى	مز ٤٢ : ١ مت ١٤:٢٥ ـ ٢٣	مز ٣٤ : ٥ ، ٧ لو ١١:١٩ ـ ١٩	في٣:٢٠ ـ ٤: ١ ـ ٩ يع ٥:٩ ـ ١٢ أع ١٨:٢٤ـ١٩: ١ ـ ٦ مز ١٠٤ : ١، ٢، ٤ لو ١٢:٣٢ ـ ٤٤

مزمور ١٠٤ : ١ ، ٢ ، ٤

أيُّها الرَّبُّ الإلهُ قَدْ عَظُمْتَ جِدّاً. الاعترافُ وَعِظَمُ الجَلاَل تَسَربَلْتَ. اشتَمَلتَ بالنُّورِ مثل الثَّوبِ. الذي صَنَعَ مَلاَئِكَتَهُ أرواحًا وَخُدَّامَهُ نَارًا تَلْتَهِبُ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٢ :٣٢ – ٤٤

«لاَ تَخَـفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُـرَّ أَنْ يُعْطِيَكُـمُ الْمَلَكُوتَ. بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لاَ تَفْنَى وَكَنْزًا لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ، لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُـرْسِ، حَتَّـى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَـيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَـاهِرِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتْكِئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدِمُهُمْ. وَإِنْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَزِيعِ الثَّالِثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا، فَطُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. وَإِنَّمَا اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيَّةِ سَـاعَةٍ يَأْتِي السَّـارِقُ لَسَـهِرَ، وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لاَ تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ».

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَنَا تَقُولُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَـيِّدُهُ عَلَى خَدَمِـهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

القطيع الصغير

ترد في هذا الإنجيل عبارة «القطيع الصغير» وهى عبارة غريبة لم تستخدم إلاّ هنا فقط في العهد الجديد. ونلمح فيها «سـرور» اللّـه بعطيته للإنسـان المؤمن وهى «الملكوت» «إذا سِرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي» (مز ٢٣:٤).

ويعقد الإنجيل مقارنة بين: ١ـ الكنوز الأرضية: وقتية / تفنى / تُسرَق.

٢ـ الكنوز السماوية: دائمة / تبقى / لا تضيع.

مُعلِنًا أن قلب الإنسان هو مركز نشاطه وهو كنزه الدائم، وهذا يتطلّب السهر والاستعداد .. وعندما يأتي السيد ويجد عبيده ساهرين يُجلِسهم على مائدته ويقوم هو بخدمتهم وهذا أمر مُدهِش.

سؤال بطرس يرد عليه المسيح بسؤال آخر موضِّحًا صفات الوكيل:

١ـ الأمانة ..... كُن أمينًا إلى الموت.

٢ـ الحكمة ..... بُسطاء كالحمام حُكماء كالحيات.

يُقدِّم الطعام المناسب في الوقت المناسب.

الوكيل الأمين = عبد أيضًا، هو يقيمه على جميع أمواله = يعطيه المكافأة.

كيف نرث الملكـوت؟

لقد شبّهنا المسيح له المجد بالقطيع الصغير حيث المؤمنين الذين يسلكون حسب وصايا الرب هم أقلية صغيرة، ولكن اللّـه يُطمئنهم أنه أبوهم، وأنهم متميزون عن العالم كله وقد أعدّ اللّـه لهم الملكوت.

وقد أظهر لهم كيف يرثوا الملكوت:

١ـ التخلّي عن الماديات والعالميات: ولذلك قال لهم المسيح بيعوا أمتعتكم أي نهتم بالسماويات أكثر من الأرضيات، وأن نستعد للملكوت بعمل الصدقة لكل محتاج، ونصنع الرحمة ليصير لنا كنزًا في السماء.

٢ـ يدعونا إلى حياة العمل والاستعداد الدائم: لتكن أحقاؤكم مُمنطَقَة وسُـرجكـم موقَدة ... كونوا مُستعدين لمجاوبة كل مَنْ يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم. (١بط ٣:١٥)

٣ـ حياة السهر الروحي: من خلال مجموعة العبيد الذين ينتظرون رجوع سيِّدهم من العُرس ويطوِّبهم إن كانوا ساهرين، ويقول رب المجد يسوع: «اسهروا وصلّوا».

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٦ مسرى	مز ٣١ : ٢٣ ، ١٩ مت ١٠:٢٤ ـ ٣٣	مز ١٤٥ : ١٠، ١١، ١٩ يو ١٢:٢٠ ـ ٢٦	رو٨:١٤ ـ ٢٧ ١بط ٢:١١ ـ ١٧ أع ١٩:١١ ـ ٢٠ مز ١٤٩ : ٥ ، ٩ لو ٢١:١٢ ـ ١٩

مزمور ١٤٩ : ٥ ، ٩

يَفتَخِرُ القدِّيسُونَ بالمَجْدِ، وَيَبتَهِجُونَ على مَضَاجِعِهِمْ. ليَصنَعُوا بِهِمْ حُكْمًا مَكتُوبًا.

هذا المَجْدُ كائنٌ في جَميعِ قِدِّيسِيهِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٢١ :١٢ – ١٩

وَقَبْـلَ هَـذَا كُلِّهِ يُلْقُـونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُـمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَـلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُـجُونٍ، وَتُسَـاقُونَ أَمَـامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْـمِي. فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَـهَادَةً. فَضَعُوا فِـي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّـوا مِـنْ قَبْـلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا، لأَنِّي أَنَـا أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيـعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْـمِي. وَلَكِنَّ شَـعْرَةً مِنْ رُؤُوسِـكُمْ لاَ تَهْلِكُ. بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شـهادة القديـس مويسـيس وأُختـه البـارة سـاره

اسم الرب

في هذه الأعداد القليلة تتكرّر هذه العبارة:

عدد ١٢ : يُلقون أيديهـم عليكم ..... لأجل اسمي .....

عدد ١٧ : تكونون مُبغَضين من الجميع من أجل اسمي .....

فليكُن تأمُّلنا حول اسم الرب: ١ـ اسم يسوع = مُخلِّص، هو مفتاح شخص المسيح «فستلد ابنًا وتدعو اسمه يسوع لأنه يُخلِّص شعبه من خطاياهم» (مت ١:٢٢)

٢ـ العذراء في تسبحتها تدعوه: «اللّـه مُخلِّصي» (لو ١:٤٦)

٣ـ في بشارة الملائكة للرعاة: «إنه وُلِدَ لكم اليوم مُخلِّص هو المسيح الرب» (مت ١:٢٣)

وهذا هو اسم المسيح الذي هو ينبوع حياة المؤمنين.

ولذلك نقول: ١ـ اسمك حلوٌ ومُبارَك في أفواه قديسيك.

٢ـ محبوبٌ هو اسمك يارب فهو طول النهار تلاوتي.

٣ـ في ختام مدائح القديسين نقول: تفسير اسمك في أفواه كل المؤمنين، الكل يقولون يا إله (فلان) أعنا أجمعين.

٤ـ تدريب الصلاة السهمية: يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ.

٥ـ «ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطيَ بين الناس به ينبغي أن نخلُص». (أع ٤:١٢)

٦ـ اسم الرب بُرجٌ حصين. (داود النبي)

قصة من العهد القديم: مقابلة داود مع جليات الجبار «أنت تأتي إليَّ بسيفٍ وبرمحٍ .. وأنا آتي إليك بِاسم ربّ الجنود» (١صم ١٧:٤٥).

قصـة مـن العهد الجديد: مقابلة بطرس ويوحنا مع المولـود الأعرج من بطن أُمِّه «ليس لي فضةٌ ولا ذهبٌ، ولكن الذي لي فإيّاهُ أُعطيك: بِاسم يسوع المسيح الناصري قُمْ وامشِ» (أع ٣:٦).

نهايـة أورشـليم ونهايـة العالـم

١ـ مُسحاء كذبـة: فقبل خـراب أورشـليم ادّعى أكثر من شـخص أنهم المسيح وأضلّوا كثيرين، أيضًا قبل المجيء الثاني سيأتي ضد المسيح أو المسيح الدجال ويُضِلّ لو أمكن المختارين أيضًا.

٢ـ قيام حروب وكوارث طبيعية: وهذه حدثت في أورشليم.

٣ـ ضيقة عظيمة: حدثت قبل خراب أورشليم. وسيكون قبل المجيء الثاني جوع عام وجرائم.

٤ـ الشـمس تظلمّ: حينما حـجـب اليهود أنفسـهم عن شـمس البر أي المسيح وقد حـدث ظـلام الشمس فعليًا وقت صلب الرب يسوع، وبإنهيار الهيكل انطفأت أنوار أورشليم ومجدها أيضًا.

* كيف ننجو من هذه الضيقات ؟

التمسُّك بالإيمان والصبر على هذه الضيقات، فنقتني لأنفسنا خلاصًا أبديًا:

١ـ لا تقلقوا: هذا وعد من وعود اللّـه لنا، لكي لا نهتم بما نرد به على مقاومينا، فاللّـه سيعطينا فمًا وحكمة لتظهر قوة إيماننا وضعف شرّهم مهما زاد، لأنها حكمة إلهية لا تُغْلَب.

٢ـ لا تحزنوا: قد يأتي الاضطهاد ليس من الغرباء فقط أو الأعداء، بل أيضًا من أقرب الناس: الأهل، الأصدقاء، وبقية أعضاء الأسرة.

٣ـ لا تخافوا: قـال الـرب لا تضطرب قلوبكم ولا ترهَـب. فهذه الاضـطـهادات لا يمكن أن تؤذينا إلاّ بسماح منه وبحسب احتمالنا، ولا يقدرون أن يضرّوا ولا شعرة واحدة من رؤوسنا.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٨ مسرى	مز ٤٧ : ٨ ـ ٩ يو ٧:١٥ ـ ١٦	مز ١٠٥ : ٣ ـ ٤ لو ١٩:١٦ ـ ٣١	عب١١:١-١٠ يع ٢:١٤-٢٣ أع ٧:٢٠ ـ ٣٤ مز ١٠٥ : ٨ ـ ١٠ مر ١٢:١٨ ـ ٢٧

مزمور ١٠٥ : ٨ ـ ١٠

الكَلِمَةُ التي أَوصَى بها إلى آلافِ الأجيال. الذي عَهِدَ بهِ لإبراهيم، وقَسَمَهُ لإسحقَ، أقامَهُ ليعقُوبَ أمرًا، ولإسرائيل عَهدًا إلى الأبَد. هللويا

الإنجيل من مرقس ١٢ : ١٨ - ٢٧

وَجَاءَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُّوقِيِّينَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ أَوْلاَدًا، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ، وَيُقِيمَ نَسْلاً لأَخِيهِ. فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرُكْ نَسْلاً. فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرُكْ هُوَ أَيْضًا نَسْلاً. وَهَكَذَا الثَّالِثُ. فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرُكُوا نَسْلاً. وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ففِي الْقِيَامَةِ، مَتَى قَامُوا، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلسَّبْعَةِ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ لِهَذَا تَضِلُّونَ، إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ لأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأَمْوَاتِ إِنَّهُمْ يَقُومُونَ: أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي أَمْرِ الْعُلَّيْقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلاً: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ هُوَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذًا تَضِلُّونَ كَثِيرًا!».

(والمجد للّه دائمًا)

تذكار الآباء القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب

في الملكوت

المرأة التي تزوّجت سبعة ولم تُنجِب هى رمز إلى العهد القديم.

القصة خيالية والقصد منها: ١ـ تشكيك في حقيقة القيامة.

٢ـ الشكاية على المسيح.

لو قال السيد المسيح أنها كانت زوجة لواحد .. يكون ظالمًا. ولو قال أنها زوجة للسبعة .. يصير خاطئ يُشجِّع على الزنا.

ولكن أكّد حقيقة القيامة بعد الأموات. بأنه إله أحياء لإبراهيم وإسحق ويعقوب

وهؤلاء البطاركة الأوائل لهم مكانة خاصة:

١ـ لهم كرامة: إبراهيم .. إسحق .. يعقوب إذ يُمثِّلون الشريعة والأنبياء.

٢ـ لهم مكانة: نَسَبَ اللّـه نفسه إليهم. في مجمع القداس نلقّبهم الآباء البطاركة.

٣ـ كما نذكرهم في أوشية الراقدين (أحضان .....).

٤ـ وفي سرّ الزيجة (باركهما يا اللّه كما باركت: إبراهيم مع سارة، وإسحق مع رفقة، ويعقوب في زواجه).

إبراهيم وإسحق ويعقوب

كثيرًا ما تأتي هذه الأسماء الثلاثة معًا سواء في الكتاب المقدس أو في صلوات الطقس القبطي الأرثوذكسي.

إبراهيم وإسحق ويعقوب في العهد القديم:

١ـ وعدهم اللّـه أن تكون لهم أُمّة وشعب (تك ٢٤:٥٠).

٢ـ اللّـه يقول في أكثر من موضع أنه إله إبراهيم وإسحق ويعقوب (خر ٣:٦،١٥،١٦).

وفي العهد الجديد يقول: «أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب ليس اللّـه إله أموات بل إله أحياء» (مت ٢٢:٣٢).

٣ـ ظهر اللّـه لهؤلاء الآباء الثلاثة (خر ٣:٦).

إبراهيم وإسحق ويعقوب في العهد الجديد:

١ـ تحدّث المسيح عنهم أن هؤلاء الآباء الثلاثة في ملكوت السموات (مت ٨:١١)

٢ـ كما دلّل المسيح على القيامة والحياة الأبدية بذكرهم في أكثر من موضع (مر ١٢:٢٦،٢٧) ـ (مت ٢٢:٣١،٣٢) ـ (لو ٣٦: ٢٠ ـ ٣٨).

تواضع اللّـه في قوله: «أنا إله إبراهيم وإسحق ويعقوب»، فمِن تواضعه ومحبّته لعبيده البشر يحب أن يكرمهم في السرّ والجهر.

أمّا عن لقبهم ببطاركة العهد القديم فكلمة بطريرك تعني أب الآباء أو رئيس الآباء.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٩ مسرى	مز ١٣٢ : ٩، ١٠، ١٨ مت ١:١٥ ـ ١١	مز ١١٠ : ٤، ٥، ٧ مت ١٢:١٥ ـ ٢٠	١كو١٠:٢٥ ـ ١١ : ١ ١يو ٤:١٥ ـ ٢١ أع ٥:٣٤ ـ ٤٢ مز ٦٨ : ١٩ ، ٢٠ يو ٨:٢١ ـ ٢٧

مزمور ٦٨ : ١٩ ، ٢٠

مُبَارَكٌ الرَّبُّ الإلهُ. مُبَارَكٌ الرَّبُّ يَوْمًا فَيَوْمًا. إِلَهُ خَلاَصِنَا، يُسَهِّلُ لنا سَبيلنَا.
هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ٨ :٢١ - ٢٧

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيَّتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولُ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟» فَقَالَ لَهُمْ: « أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِهِ. إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الآبِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

شـهادة
القديـس
الأنبا أثناسيوس
الأسـقف
وغلامَيْـه

كل مَنْ يؤمِن بـه لا يُخزى

يقول المسيح: «إن لم تؤمنوا أني أنا هو، تموتون في خطاياكم» (يو ٨:٢٤)، فعدم الإيمان بـه يؤدِّي إلى الهلاك لأن الإيمان به يوصّل للحياة الأبدية (يو ٣:١٦).

والمقصود بالإيمان هو أحد أركان المسيحية الثلاثة .. الإيمان .. الرجاء .. المحبة (١كو ١٣:١٣).

كل ما يرتبط بالإيمان مثل قول الكتاب: «مَنْ آمن واعتمد خَلَص» (مر ١٦:١٦).

وفي يوم الخمسين يقول بطرس لليهود: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢:٣٨) فالإيمان يقود للمعمودية، والمعمودية توصل إلى غفران الخطايا، وقيل أيضًا في أساسيات الإيمان بالمسيح «كل مَنْ يؤمِن به لا يُخزى» (رو ٩:٣٣).

إذن ليس الإيمان بالمسيح مجرّد شيء هين، وإنما هو أمر خطير تتعلّق به الحياة الأبدية .. وما أخطر قول الرسول: «الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة، بل يمكث عليه غضب اللّـه» (يو ٣:٣٦).

عرفوا الـرب

نتيجة رفض الإيمان بالمسيح الفادي:

١ـ حذّرهم من تركه لهم وأنهم سيهلكون بخطية عدم الإيمان به، ولأن أجرة الخطية موت (رو ٦:٢٣) وتموتون في إثمكم (حز ٣:١٩).

+ ولم يفهموا قصده، بل ظنوا أنه سيقتل نفسه، ولكنه علَّل سبب عدم وصولهم إليه، فيما بعد، لأنهم «من أسفل» تُشير لمحبتهم للدنيا، «أمّا أنا من فوق» لأنه رب المجد. أنتم من هذا العالم تعني الترابي، «أمَّا أنا فلست من هذا العالم» ولا يمكن للجسدانيين أن يُفكّروا في الروحيات ولا ينالوا الروحيات.

٢ـ إنْ لم تؤمنوا إني «أنا هو الكائن» أي اللّـه الأزلي، تموتون في خطاياكم. وهو أمر واضح وصريح أن كل من لا يؤمن بأن اللّـه جاء بالجسد ولم يتمتّع بفدائه، سوف يهلك إلى الأبد.

+ ولما سألوه «مَنْ أنت ؟!» كانوا يقصدون السخرية لا طلب المعرفة، لأنه قال لهم من قبل أنه: «ابن اللّـه» (٥:١٧) وأنه هو المسيح (٤:٢٦) «وأن اللّـه الآب قد أرسله إليهم».

ويُعلِّق القديس مار يوحنا الحبيب قائلاً: إنهم: «لم يفهموا أنه كان يقول لهم عن (اللّـه) الآب». وأنّ ما يُعلِّمهم به هو من عند اللّـه، وهو حقٌّ. وأنه بعدما يرفعونه على الصليب، سيعرفون أنه هو الفادي.

تحدّث الرُّسل إلى الآلاف يوم الخمسين، فعرفوا الرب (الفادي) وآمنوا، وخلصوا.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣٠ مسرى	مز ٥ : ١١ ـ ١٢ مت١٣:٥٣ ـ ٥٨	مز ١٠١ : ٨ مت ١٤:١ ـ ٥	أف٤:٨ ـ ١٦ ٢بط ١:١٩ ـ ٢: ١ ـ ٣ أع ٧:٣٠ ـ ٣٧ مز ٥٠ : ٢٣ ، ١٤ لو ١٤:١٦ ـ ٢٤

مزمور ٥٠ : ٢٣ ، ١٤

ذَبيحَةُ التَّسبيح تُمجِّدُني. وهُنَاكَ الطريقُ حَيْثُ أُريكَ: خَلاصَ اللَّـه. أَوْفِ الْعَلِيَّ نُذُورَكَ.

هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ١٤ : ١٦ – ٢٤

فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَـانٌ صَنَعَ عَشَـاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ، وَأَرْسَـلَ عَبْدَهُ فِي سَـاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِّينَ: تَعَالَوْا لأَنَّ كُلَّ شَـيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيٍ وَاحِدٍ يَسْـتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الأَوَّلُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ حَقْلاً، وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجِ بَقَرٍ، وَأَنَا مَاضٍ لأَمْتَحِنَهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، فَلِذَلِكَ لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ. فَأَتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. حِينَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ عَاجِلاً إِلَى شَـوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقَّتِهَا، وَأَدْخِلْ إِلَى هُنَا الْمَسَـاكِينَ وَالْجُدْعَ وَالْعُـرْجَ وَالْعُمْيَ. فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَـيِّدُ، قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ، وَيُوجَدُ أَيْضًا مَكَانٌ. فَقَالَ السَّـيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطُّرُقِ وَالسِّيَاجَاتِ وَأَلْزِمْهُمْ بِالدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْمَدْعُوِّينَ يَذُوقُ عَشَائِي».

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة الصدِّيق ملاخي النبي

المُعتذرين

توجد ثلاث نوعيات من الذين اعتذروا عن الوليمة العظيمة وهُم:

١ـ المُعتَذِر الأول: اشترى حقل ..

+ له سُلطان على بقعة أرض (صاحب كبرياء) «محبة الأرضيات».
+ عُذر زائف لأنه ما من أحد يشتري إلاّ بعد أن يفحص ما اشتراه.
+ المُرتَبِك بالحقل (المسكن) الأرض / المقتنيات احتوت كل قلبه واهتماماته.
+ محبة العالم والطمع (الأُمم الوثنية). «الطَّمَعَ الذي هو عبادةُ الأوثانِ» (كو ٣: ٥).
+ يهتم بالأمور الخارجية لا الروحية الداخلية = من يرفض الحق.

٢ـ المُعتذر الثاني: اشترى ٥ أزواج بقر ..

+ فيه حُب الاستطلاع مُرتَبِك بأمور الجسد «محبّة العالم».
+ عُذر زائف كالسابق كما أن البقر باقٍ بالحظيرة يمكن فحصه فيما بعد.
+ المُرتَبِك بالبقر (العمل) العمل / الثروة الرغبات احتوت كل قلبه واهتماماته.
+ محبة الناموس الحرفي (اليهود) (السامرية لها ٥ أزواج).
+ المهتم بالأمور الحسية لا الحياة الروحية = من يستهين بطبيعته العاقلة الروحية.

٣ـ المُعتَذِر الثالث: اعتذر بالزواج ..

+ حوَّل المقدسات إلى لذّة جسدية «محبة الأسرة».
+ عُذر حقيقي ولكن التزام الزواج لا يلغي التزاماتنا.
+ المُرتبك بالزوجة (الأسرة) اللّذّات / الحياة الشخصية احتوت كل اهتماماته.
+ يَعتَبر الزواج مجال للشهوة وليس للإنجاب = من يرتبط بالجسد وملذّاته.

الدعوة

كل شيء قد أُعِدّ (عدد ١٧) في فكر الإنسان اليهودي .. إنها وليمة مادية (خبزًا).
مأدبة عشاء (رؤ ٦:١٩ ـ ٩).
الإنسان: يرمز إلى اللّـه الآب / الخالق / الذي أعدّ كل شيء / أقام المأدبة العظيمة، ولكن لا في الأرض، وإنما في السماء.
العشاء: وليمته السمائية في ملكوته الإلهي. وزمن هذه الوليمة: عند قيامة الأبرار.
العبد: هو المسيح الذي أخذ صورة عبد (من جهة ناسوته).
+ الدعوة: تعالوا، وفي المَثَل هنا دعوتان: (اليهود قبلوا الأولى ورفضوا الثانية).
١ـ الأولى: للإعلان عن الحفل أي (الأنبياء) فقد قَبِلوا بعض الأنبياء ورفضوا البعض الآخر.
٢ـ الثانية: للتذكير بعد الاستعداد أي (المسيح) ولكنهم رفضوا تمامًا.
الدّاعي كان: مُحب / مهتم / فخور / كريم / فرحان.
وبعد رفض الدعوة صار في: يأس/ مُحبَط / حزين / مجروح.
الجميع استعفوا إذ صاروا بلا إحساس حيث غلبتهم محبة العالم. وفيما يلي مقارنة بينهم: (مت ٢٥:٣١ ـ ٤٦).
هذا الفصل فيه نداء لكل أحد: لا تتعلّل بالأعذار. فالموضوع عاجل فلا تُضيِّع الفرصة ولا تتهاون، فالوقت مُقَصَّر.

الشهر الصغير (النسيء)

الشهر الصغير (النسيء)

النسيء: هو الشهر الوحيد الذي لا يوجد عليه مَثل، وهذا الشهر مأخوذ عن اللفظة المصرية القديمة (ديو ـ هرو ـ حر ـ رنبت) ويعني حرفيًا خمسة أيام فوق السنة، أمّا لفظة النسيء فهى لفظة عربية وتعني أيام النسئ والمقصود بها الأيام المنسية من السنة أو معناها العقيب، ودُعيَ باللواحق يونانيًا، وعُرِفَ بالقبطية «بالشهر الصغير» فهو مكوّن من خمسة أيام في السنة البسيطة وفي السنة الكبيسة يكون ستة أيام.

أشهَر التذكارات في الشهر الصغير (النسيء)

١ نياحة القديس إفتيخوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي

٢ نياحة القديس تيطس الرسول

٣ عيد الملاك رافائيل

٤ نياحة القديس أنبا بيمين المصري المتوحِّد

٥ نياحة القديس الأنبا برسوم العريان

القراءات الأساسية (عددها ٥)
والقراءات المحوّلة (عددها ١)

اليوم	القراءة
١	(يو ١٥:٢١ ـ ٢٥)
٢	(لو ١٢:٦ ـ ٢٣)
٣	(مت ٣١:٢٥ ـ ٤٦)

اليوم	القراءة
٤	(لو ١:١٦ ـ ١٢)
٥	٢٨ هاتور
٦	(يو ١:٢ ـ ١١)

القراءات	العشية	باكر	القداس
١ الشهر الصغير	مز ٦٥ : ٤ ـ ٥ مت ١٠:٣٤ ـ ٤٢	مز ٣٧ : ١٧ ـ ١٨ يو ١:١ ـ ١٧	رو١٠:٤ ـ ١٨ ١يو ١:١ ـ ٢: ١ ـ ٦ أع ٣:١ ـ ١٦ مز ٣٧ : ٣٠ ـ ٣١ يو ٢١:١٥ ـ ٢٥

مزمور ٣٧ : ٣٠ ـ ٣١

فَمُ الصِّدِّيقِ يَتلُو الْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَكَمِ. ناموسُ اللّـه في قَلْبِهِ. ولاَ تَتَعرقلُ خُطُوَاتُهُ.

هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ٢١ :١٥ – ٢٥

فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلاَءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ غَنَمِي». قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تُمَنْطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتَ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخَرُ يُمَنْطِقُكَ، وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لاَ تَشَاءُ». قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُمَجِّدَ اللّـهَ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَالْتَفَتَ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي اتَّكَأَ عَلَى صَدْرِهِ وَقْتَ الْعَشَاءِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟» فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، وَهَذَا مَا لَهُ؟» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟ اتْبَعْنِي أَنْتَ!». فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التِّلْمِيذَ لاَ يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لاَ يَمُوتُ، بَلْ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ، فَمَاذَا لَكَ؟».

هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة القديس إفتيخوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي

مراجعة لمبادئنا الروحية

هذا هو اليوم الأول من الشهر الأخير في السنة القبطية، وتحاول الكنيسة أن تُقدِّم لنا مراجعة لمبادئ حياتنا الروحية، وما تم طوال العام، وذلك على مستويَيْن:

١ـ العام: «المحبة الحقيقية» من خلال موقف بطرس أمام المسيح «أتُحبُّني» ؟!

٢ـ الخاص: مبادئ ثلاثة رئيسية: أ ـ المسيح أولاً. ب ـ الصليب أولاً. ج ـ الأبدية أولاً.

في هذا الفصل الإنجيلي يوضِّح الآتي:

+ عاتب الرب القديس بطرس بعد إنكاره له ثلاث مرات قائلاً: «يا سمعان بن يونا: أتُحبُّني أكثر من هؤلاء ؟!» ارعَ خرافي ثم كرَّرها مرّتين. فقال له القديس بطرس أنت تعرف إني أُحبّك. وانتهى هذا العتاب الجميل عند هذا الحد بكل ودٍّ. وهو مثال جميل لكل الأجيال.

+ ويُفضّل قداسة البابا شنوده الثالث ألاّ يتم عتاب أو توبيخ أو لوم شديد للمُخطئ في حقّنا، وإن حدث فإنه يتم بمحبة وفي الخفاء، وبقصد الإصلاح والنصيحة، وليس بقصد التشفِّي، حتى يكون مقبولاً ويؤدِّي إلى نتائج طيبة، وليس لعكس المُراد، كما يحدث للأسف، وينقلب العتاب واللّوم والتوبيخ إلى خِصام أو عناد، وفُقدان للسلام بين الطرفين.

+ والمهمة التي أوكَلَها الراعي الأعظم إلى القديس بطرس، وكرَّرها ثلاث مرات، ليس لأنه سيكون رئيس الرُّسل من بعده، وإنما ليُذكِّره بإنكاره له، المرات الثلاث السابقة.

+ وهى وصية موجَّهة لكل خادم ولكل راعٍ، ليفتقد رعيّته ويهتم برعايتها وتغذيتها روحيًّا وحمايتها من الذئاب (أي الهراطقة والمُبتدعين).

اتبعني أنت

يوضِّح لنا هذا الفصل الإنجيلي الآتي:

+ توجيه هذه الوصية للقديس بطرس ـ بصفة خاصة ـ فقد قصد به رده إلى مركزه السابق كرسول وطمأنته بأنه قد قَبِله في خدمته من جديد، وأنه لا يزال يثق فيه، وأن سقطته الأولى كانت عن ضعف بشري، وليس عن عمد وسبق الإصرار على الشرّ، وقد حثّه على الاجتهاد في خدمته كرسول.

+ ولما سار الرسول بطرس خلف المُخلّص، استدار خلفه فرأى يوحنا الحبيب يسير خلفهما أيضًا، وهو الذي سجّل لنا الحوار التالي بنفسه ولم يُذكر اسمه مباشرة ولكن تساءل وقال: يارب وهذا ما له ؟ فوبّخه السيد طالبًا عدم تدخله في أمر تلميذه المحبوب، الذي كان يتكئ على صدره ولم يُنكره.

+ فقال رب المجد للقديس بطرس: إن كنت أشاء أن يبقى حتى أجيء (أو أن لا يتألم مثلك) فماذا لك؟ أي لا شأن لك بهذا الأمر: «اتبعني أنت» (أي اهتم أنت بواجباتك وحدك فقط).

+ الإنسان الحكيم هو الذي لا ينظر إلى كثرة التعاليم، وإنما إلى التعمُّق في كل كلمة (وفي آية واحدة يوميًا) ليخرج بتداريب روحية كثيرة، ونافعة لخلاص نفسه والناس.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢ الشهر الصغير	مز ١٩ : ٣ ، ٤ لو ٣٨:٤ ـ ٤١	مز ١١٠ : ٤، ٥، ٧ لو ١٨:٥ ـ ٢٦	٢كو٣:١٢ ـ ٤ : ١ ـ ٤ ١يو ١:٥ ـ ١١ أع ١:١٤ ـ ٨ مز ١٠٥ : ١ ، ٦٨ : ١١ لو ١٢:٦ ـ ٢٣

مزمور ١٠٥ : ١ ، ٦٨ : ١١

اِعتَرِفُوا لِلرَّبِّ وَادْعُوا بِاسْمِهِ. نَادُوا فِي الأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً لِلمُبَشِّرِينَ، بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٦ :١٢ – ٢٣

وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلاَةِ لِلَّهِ.
وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلاَمِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»: سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلُبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ. مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ. يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسَلِّمًا أَيْضًا.

وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمْعٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَالْمُعَذَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمِسُوهُ، لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ.

وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الآنَ لأَنَّكُمْ تُشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الآنَ لأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشِرِّيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الإِنْسَانِ. اِفْرَحُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لأَنَّ آبَاءَهُمْ هكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالأَنْبِيَاءِ.

(والمجد للّه دائمًا)

نياحة القديس تيطس الرسول

مبادئ لمراجعة النفس

تُقدِّم لنا الكنيسة خلال هذا الفصل: ثلاثة مبادئ لمراجعة النفس في نهاية العام:

١ـ محبة الخلوة والهدوء ومراجعة النفس.

٢ـ الصلاة قبل القرارات الهامة مثل ما فعل المسيح قبل اختيار التلاميذ.

٣ـ تبعية المسيح كيف يكون شكلها لديك ؟ لأن حوله كان:

+ مرافقون (التلاميذ) + مستمعون (المحبين) + محتاجون (للشفاء)

يجب ألاّ تكون علاقتك بالمسيح نفعية واستفادة، بل علاقة محبة وبنوّة.

التطويبات الأربعة (لو ٦:٢٠ ـ٢٣):

١ـ المساكين = المتضعين (اتضع) ٢ـ الجياع = المشتاقين (اشتاق)

٣ـ الباكون = التائبين (تُبْ) ٤ـ المُبغضين = المُحتملين (احتمل)

وأخيرًا العلاج: افرحوا وتهلَّلوا (الفرح)

يوجد فرق بين صلاة يسوع وصلاتنا، وهو:

+ صلاة يسوع هى صلاة شفاعية خلاصية، ويرفعها عن الإنسانية كلّها، ليُدخلها إلى أحضان أبيه لتتمتّع بالمجد، ويقول القديس كيرلس الكبير: «كل ما عمله المسيح لبُنياننا ولفائدة المؤمنين باسمه، فلم يقم المسيح بشيء ما إلاّ ليُقدِّم لنا نموذجًا ساميًا للحياة الروحية حتى نعبده عبادة حقيقية».

+ أمّا صلاتنا فهى صلوات توسُّلية.

ذكر أسماء التلاميذ وكأنه يُعلِن ميلاد أسباط العهد الجديد، وهم:

سمعان الذي يعني (المُطيع) ، بطرس يعني (صخرة) ، أندراوس يعني (الجاد)،
يعقوب يعني (المُجاهد) ، يوحنا يعني (اللّه يتحنّن) ، برثلماوس يعني (ابن الحارث)،
متى يعني (هبة) ، توما يعني (التوأم) ، يهوذا يعني (الحمد)،
فيلبُّس يعني (مُحبّ الخيل أو فم المصباح).

قد أعلن السيد المسيح عن ناموس العهد الجديد: من خلال أنه شفى كل الأمراض وأراح كل المُعذبين من الشياطين، لأن قوة كانت تخرج منه وتشفي الجميع (لو ٦:١٩) وهذه القوة يمكنها أن تُغيّر الإنسان وتشفي أمراض الخطية المتأصلة في النفس المُتمثِّلة في الكراهية والانحصار في الذات والشهوات. وهذا هو الناموس الذي وعد به اللّه إرميا، إذ قال: «ها أيام تأتي يقول الرب وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدًا جديدًا ... أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهًا وهم ويكونون لي شعبًا» (إر ٣١:٣١).

القديس تيطُس الرسول

في هذا اليوم تنيّح القديس تيطس الرسول وهو:

١ـ من السبعين رسولاً.

٢ـ نال نعمة الروح القدس مع التلاميذ بعد صعود السيد المسيح.

٣ـ صاحبَ بولس الرسول في بلاد كثيرة.

٤ـ ابن أخت والي مدينة كريت.

٥ـ كَتب رسالة تيطس، وهى ثلاثة أصحاحات تشمل وصايا للفئات المتنوِّعة من المؤمنين.

الشهر الصغير (النسء)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٣ الشهر الصغير	مز ٣٤ : ٧ ، ٨ مت ١٦ : ٢٤ ـ ٢٨	مز ٩٧ : ٧ ـ ٩ مت ١٨:١٠ ـ ٢٠	عب٢:٥ ـ ١٨ ١بط ١:٣ ـ ١٢ أع ١٠:٢١ ـ ٣٣ مز ١٣٨ : ١ ـ ٢ مت ٢٥:٣١ ـ ٤٦

مزمور ١٣٨ : ١ ـ ٢

أمام المَلائِكَةِ أُرَتِّلُ لَكَ. وأَسْجُدُ قُدَّامَ هَيكَلِكَ المُقدَّسِ. وأَعتَرِفُ لكَ يارَبُّ مِنْ كُلِّ قَلبي؛ لأنَّك استَمَعْتَ كُلَّ كَلِمَاتِ فَمِي. هلِّلويا

الإنجيل من متى ٢٥ :٣١ - ٤٦

«وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ.

«ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلاً: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». (والمجد للّـه دائمًا)

عيد رئيس الملائكة الجليل رافائيل مُفرِّح القلوب

هؤلاء الأصاغر

يقول القديس أمبروسيوس: «اخدموا الفقراء تخدمون المسيح».

ومن هُم هؤلاء الأصاغر الذين أوصانا المسيح بخدمتهم ؟

هؤلاء الأصاغر هُم: المحتاجون / المنبوذون / المُهمّشون. فئات عديدة:

الجائع / العطشان / الغريب / العريان / المريض / المحبوس / .....

وهكذا كان القديس الأنبا بيشوى في مقابلته للمسيح. كيف أنه ببساطة قلبه حَمَلَ المسيح، بينما لم يحظ الجميع بهذه النعمة ..

هؤلاء يحتاجون العطاء: المادي / النفسي / الروحي.

سعادة العطاء هى:

١ـ مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ (أع ٢٠).

٢ـ طوبى للجياع والعطاش إلى البر (مت ٦:٥).

ولكن كيف يكون العطاء؟ العطاء: بالسؤال (بالافتقاد) + بالكلمة + بالمجاملة + بالزيارة.

ولكن من هو الجائع؟

+ الجوع إلى الحب. + العطش إلى الحوار. + الغريب إلى الأمان.

+ العريان إلى السَّتر. + المريض إلى الأمل. + المحبوس إلى الحريّة.

العطاء والحُبُّ

* لا يستطيع الإنسان أن يعيش دون أن يُعطي شيئًا،

ولكن قيمة العطاء هى في كيفيته

وليس في كميته.

* أنواع من العطاء: ١ـ عطاء المال .. الأرملة التي ألقت الفلسين (مر ٤٢:١٢).

٢ـ عطاء المجهود .. أرملة إيليا والكعكة وعطاء العمل (١مل ١٧).

٣ـ عطاء الوقت .. الرسل والتلاميذ واهتمامهم بالخدمة.

٤ـ عطاء الحياة .. عطاء أبينا إبراهيم .. لم يتردّد في أن يُقدّم ابنه الوحيد ذبيحة طاعة.

٥ـ عطاء الحُب: أثمن عطاء كمثل: زيارة مريض، حزين، فرحان ، .....

مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ (أع ٣٥:٢٠).

كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هى من فوق (يع ١٧:١) فالمحبة عطية من اللّـه.

ليُعطيك الرب حسب قلبك (مز ٤:٢٠) (المحبة قبل العطية).

كما أن حياة الشركة الحقيقية بين الرُّسل في:

١ـ الصلاة. ٢ـ التعليم.

٣ـ الافخارستيا. ٤ـ الاحتياجات.

٥ـ الآلام.

تعطينا درسًا في أننا كلّنا أعضاء في جسد المسيح الواحد.

القراءات	العشية	باكر	القداس
٤ الشهر الصغير	مز ٦٨ : ٣٥ ، ٣ مت ٤٢:٢٤ ـ ٤٧	مز ٩٧ : ١١ ، ١٢ مر ٣٣:١٣ ـ ٣٧	١كو٣:٩ ـ ٢٣ ١بط ١:٥ ـ ١٢ أع ١٨:٢٤ ـ ١٩: ١ ـ ٦ مز ١١٦ : ١٥ ، ١٦ لو ١:١٦ ـ ١٢

مزمور ١١٦ : ١٥ ، ١٦

كَرِيمٌ أمام الرَّبِّ مَوْتُ قِدِّيسِيهِ. يَارَبُّ أَنَا هو عَبْدُكَ، وابْنُ أَمَتِكَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ١٦:١ - ١٢

وَقَالَ أَيْضًا لِتَلاَمِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمْوَالَهُ. فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً بَعْدُ. فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِيَ. قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا عُزِلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ فَقَالَ: مِئَةُ بَتٍّ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ثُمَّ قَالَ لآخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِئَةُ كُرِّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَّكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فَنِيتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِّ الأَبَدِيَّةِ. اَلأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟».

(والمجد للّـه دائمًا)

نياحة القديس أنبا بيمين المصري المتوحِّد

دعوة للسعي نحو اللّـه

«ليس كل فقر بالضرورة مُقدَّسًا ولا كل غنى يكون ممقوتًا، حياة الإنسان هى التي تُفسِد هذا أو ذاك» (القديس أمبروسيوس).

في الأصحاح السابق (١٥) حديث عن التوبة من خلال ٣ قصص تُبيِّن سعي اللّـه نحو الإنسان.

في هذا الأصحاح (١٦) يُبين سعي الإنسان نحو اللّـه = عمل الإنسان للملكوت.

١ـ أعطِ حساب وكالتك ..... ٢ـ التفكير في المستقبل.

٣ـ الأمانة في القليل.

لقد مدح السيد تصرُّفه وحكمته فقط، ولم يمدح عمله الذي هو خيانة واضحة لسيده.

المَثَل دعوة للاهتمام بالحياة مع اللّـه وليس بالمال.

ويتّضح فيه رؤية للأبدية كمستقبل للحياة: فالمثَل هنا يريد أن يوضِّح رؤية الإنسان لمستقبله بعد أن يخرج من الحياة، يعني أن الأرض كلها ليست ملك الإنسان، بل ملك اللّـه، حينما نهتم بالأموال وليس بالحياة مع اللّـه نكون قد انحرفنا عن هدف حياتنا، لذلك يقول السيد المسيح «لا يقدر خادمٌ أن يَخدم سيِّدين، لأنه إمَّا أن يُبغِض الواحد ويُحبَّ الآخر، أو يُلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا اللّـه والمال» (لو ١٦:١٣).

مطلوب من الوكيل

١ـ أن يكون مُستعدًّا: في لحظة قال له سيّده أعطني حساب وكالتك .. ما هذا الذي أسمعه عنك؟ الصوت كان سريعًا جدًّا، لم يُعطَ فرصة للتفكير؛ لأنه أخذ الفرصة كاملة وهو وكيل على جميع أموال سيّده، يجب على هذا الوكيل أن يكون مُستعدًّا للمجاوبة وأن يُقدِّم حسابًا لصاحب العمل.

٢ـ أن يكون أمينًا: الأمين في القليل يقصد به ممتلكات هذه الحياة الأرضية، يكون أمينًا في استخدام حياته على الأرض بكل ما فيها، ومعنى هذا أن المسيح يؤكِّد أهمية الأمانة في كل ما تمتد إليه أيدينا، فهو ينظر ماذا سنفعل بعطاياه لنا.

٣ـ أن يكون حكيمًا: في هذا المَثَل مدح السيد وكيل الظلم لأنه تصرّف بحكمة، وإن كانت حكمة خاطئة ولكنه فكّر في مستقبله وكيف سيواجه مصيره مع الناس خارج عمله الذي طُرِد منه، ومعنى هذا أنه ينبغي ألاَّ تتعلّق قلوبنا بمحبة المال لئلاّ نترك محبة اللّـه ونصير عبيدًا لهذا المال الذي هو أصل كل الشرور.

صفات خاصة بالوكيل: يجب أن نتبعها جميعًا؛ لأننا وكلاء في هذا العالم.

١ـ وكيل لا يملك: إنّ هذا المال هو خاص بسيّده. يقول يعقوب الرسول: «كل عطية صالحة وكل موهبة تامّة هى من فوق، نازلةٌ من عند أبي الأنوار» (يع ١:١٧) هذا كله ملك اللّـه وهو صاحب هذا العالم ونحن جميعًا وكلاء فيه لا نستطيع أن نملك شيئًا لأننا نحن أيضًا ملك اللّـه.

٢ـ وكيل لا يفتخر: بملك سيده لأنه ليس ملكه، ولكن يفتخر بالرب الذي أعطاه ذلك. مثل قول بولس الرسول: «حاشا لي أن أفتخر إلاَّ بصليب .....» (غلا ٦:١٤).

٣ـ وكيل لا يتذمّر: عندما يطلب سيِّده ماله يُقدِّمه بكل شكر وحمد للّـه. مثل أيوب الصديق الذي قال: «الرَّب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مُبارَكًا» (أي ١:٢١).

الشهر الصغير (النسيء)

القراءات	العشية	باكر	القداس
٦ الشهر الصغير	مز ١١٩ : ٩٥ ـ ٩٦ لو ١٠:١٣ ـ ١٧	مز ١١٩ : ٨٩ ـ ٩٠ لو ٢٣:٤ ـ ٣٠	كو٣:٨ ـ ١٧ يع ٥:١٦ ـ ٢٠ أع ١١:١٢ ـ ١٨ مز ١١٩ : ٩٧ ـ ٩٨ يو ٢:١ ـ ١١

مزمور ١١٩ : ٩٧ ـ ٩٨

مَحْبُوبٌ هو اسمُكَ يَاربُّ، فَهُو طُول النَّهار تِلاوَتي. علَّمتَني وصَايَاك أفْضَلَ من أعدائي، لأنَّها ثابتةٌ لي إلى الأبَدِ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢ :١ - ١١

وَفِـي الْيَـوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُـرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُـوعَ هُنَـاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُـوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُـوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». قَالَ لَهَـا يَسُـوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَـاعَتِي بَعْدُ». قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُـدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». وَكَانَتْ سِـتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَـبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِـدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُـوعُ: «امْلأُوا الأَجْرَانَ مَـاءً». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «اسْـتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوُا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّـكَإِ الْعَرِيـسَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَـانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَمَتَى سَـكِرُوا فَحِينَئِذٍ الـدُّونَ. أَمَّـا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ!». هَذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُـوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ.

(والمجد للّـه دائمًا)

آخر أيام السنة القبطية الكبيسة

النفس الشبعانة:

إن أقسى ألوان الجوع هو جوع النفس، كما قال السيد المسيح: «ليس بالخُبزِ وحده يحيا الإنسان» (متى ٤ : ٤)، وبالتالي فالإنسان لا يعيش أساسًا ليعمل، بل يعمل لكي يعيش. وتصبح القِيَم التي يصح أن يُعتدَّ بها في هذه الحياة هى: «القِيَم الروحية» وما يتصل بها بالفكر والوجدان، كالأدب والثقافة والفنون والطبيعة الحيّة.

ولكي نحيا في صحة نفسية مع بداية عام جديد اعرف:

١ ـ اللّه ليس بعيدًا .. ثِق فيه وارجع إلى حضنه بالتوبة (الابن الضال).

٢ ـ الشعور بالذنب يجب ألاَّ يستمر طويلاً .. امحِهِ بالتوبة والاعتراف.

٣ ـ ابحث عن فترات هدوء وشركة مع الرب وخلوة بعيدة عن المشاكل.

٤ ـ راعي صحة الجسد: الاعتدال والتوازن في الطعام والرياضة والنوم.

٥ ـ ابتعد عن المعاشرات الرديئة، والتي تُفسِد النفس والجسد والروح.

٦ ـ اخِدم واخْرُج من أنانيتك، بمحبة الآخرين وخدمة كل مَنْ يحتاجك.

أولويات الحياة الروحية:

ونحن في نهاية العام القبطي ونستعد لاستقبال سنة جديدة يجب أن نضع أمامنا عدة أساسيات ومبادئ للمعرفة:

١ ـ زمن الحياة محدود وقصير.

٢ ـ غالبًا الفرصة لا تأتي مرتين.

٣ ـ الماديات دائمًا في صراع مع الروحيات.

وبناءً على ذلك نحتاج إلى إعادة النظر في قائمة الأشياء الهامة عندنا؛ لأن الأولَويات تختلف من إنسان لإنسان.

فالبعض يُرتِّبها عشوائيًا دون منطق أو روحانية.

والبعض يُرتِّبها عكسيًا فيأخذ الفرعيات ويترك الرئيسيات.

والبعض يُرتِّبها مزاجيًا أو على الأصح لا يُرتِّبها على الإطلاق.

أمّا أسوأ هؤلاء فهو الذي بلا هدف وبلا أولويات.

أمّا الترتيب الأمثل لخطة حياتك في السنة الجديدة:

١ ـ اللّـه أولاً: «تُحبُّ الرَّب إلهك مِن كل قلبك، ومن كل نَفْسِك، ومن كل قُدرتك، ومِن كل فكرك» (لو ١٠ : ٢٧).

ومشيئة اللّه أولاً في حياتك: «لا يقدرُ أحدٌ أن يخدمُ سيِّدَيْن» (متى ٦ : ٢٤).

٢ ـ الآخر ثانيًا: تحب قريبك كنفسك (لو ١٠ : ٢٧). وصُنع السلام والمُصالَحة مع الآخر جانب هام (متى ٥ : ٢٣ ، ٢٤).

٣ ـ نقاوة قلبك وداخلك .. لكي تُعاين اللّـه (متى ٢٣ : ٢٥ ـ ٢٨).

وفي كل هذا ابدأ بنفسك ولا تدين أحدًا غير نفسك (متى ٧ : ١).

الباب الثاني

قطمارس الآحاد السنوي

يخدم آحاد الشهور القبطية
من توت حتى الشهر الصغير (النَّسِيء)
ما عدا
الآحاد من أحد رفاع الصوم المقدس
إلى أحد عيد حلول الروح القدس (العنصرة)
وعددها (١٦ أحد)

(وهى مشروحة في الأبواب الثلاثة التالية في هذه الموسوعة)

إضافات خاصة

فكر الكنيسة في ترتيب قراءات الآحاد

المنهج العام لآحاد السنة القبطية مأخوذ من البركة الرسولية الختامية التي يقولها الكاهن في نهاية كل خدمة بحيث توزع أقسامها الثلاثة على آحاد السنة كما يلي :

١- محبـــة اللّه الآب ..... شهر توت وبابه.

٢- نعمـة الابن الوحيد ..... من شهر هاتور حتى شهر برموده.

٣- شركة الروح القدس ..... من شهر بشنس حتى شهر مسرى.

ومعنى ذلك أن الموضوع العام لكل قراءات الآحاد هو: «عمل الثالوث القدوس في الكنيسة».

قصة الآحاد

مجبة الله الآب

نعمة الابن الوحيد

شركة الروح القدس

البداية الجديدة

توت	بابه
مُحب لكل البشر	خادم لكل البشر

الجهـاد الروحـي

هاتور	كيهك	طوبه	أمشير	برمهات	برموده
مُعلِّم لكل البشر	تجسّد لكل البشر	حياته لكل البشر	مُشبِع لكل البشر	نعمته لكل البشر	صُلِبَ وقام لأجلنا

الخدمة والكنيسة وعمل الروح ـ الاستعداد للأبدية

بشنس	بؤونه	أبيب	مسرى	الشهر الصغير (النسيء)
فرحة	شركة	معونة	عناية	المجيء الثاني

قصة الآحاد وسط أيام الأسبوع

إنّ «يوم الأحد» بالنسبة لباقي أيام الأسبوع هو بمثابة الرأس بالنسبة للجسد. وقد خصَّصت الكنيسة يوم الرب (رؤ ١: ١٠) أي يوم الأحد ليكون مُعبِّرًا عن عمل الثالوث القدوس أو بصورة أخرى يوضِّح كيف أنه هو «المسيح رأس الكنيسة» على اعتبار أن بقية الأيام في الأسبوع تُمثِّل «الكنيسة جسد المسيح» حيث تخضع القراءات في الأيام لكتاب السنكسار وتذكارات القديسين.

ملاحظة:

جدير بالملاحظة أن قراءات الأحد تُلغى في حالة وجود أحد الأعياد السيدية لو جاء العيد يوم أحد. ويعامل عيد النيروز وعيدي الصليب معاملة الأعياد السيدية.

يوم الأحد	الاثنين ـ الثلاثاء ـ الأربعاء ـ الخميس ـ الجمعة ـ السبت
المسيح رأس الكنيسة	الكنيسة جسد المسيح

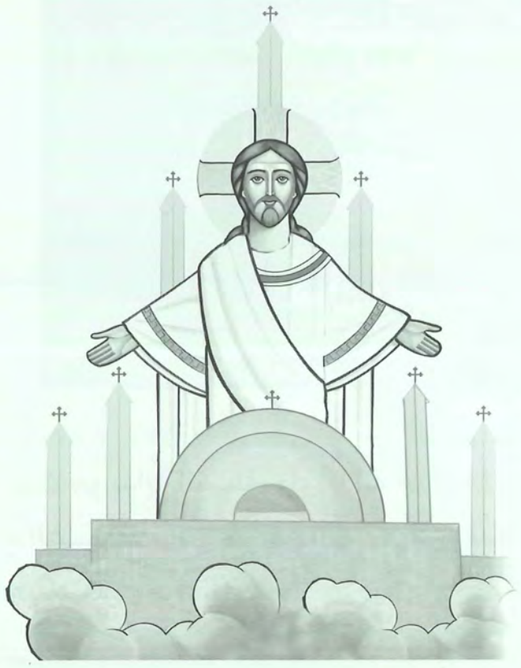

شهر توت

آحاد شهر توت

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
لو ٧: ٢٨- ٣٥ أعظم مواليد النساء	لو ١٠: ٢١- ٢٨ جوانب المحبة الشاملة	لو ١٩: ١- ١٠ خلاص زكا العشار	لو ٧: ٣٦- ٥٠ ساكبة الطيب والدموع
أعظم إنسان	أعظم فضيلة	رجل تائب	امرأة تائبة

المحور الرئيسي هو:

محبة اللَّه التي يشمل بها كل البشر.

شـهر توت هو بداية السـنة، وأي بداية جديدة للإنسان تلزمها التوبة، فنجد موضوع الشـهر الأساسي هو عن التوبة، ومَن يقدِّم توبة سيعرف المسيح، أي تنفتح عيناه على معرفة المسيح.

تأمُّلات شخصية

أعظم مواليد النساء (يوحنا المعمدان)

جوانب المحبة الشاملة

خلاص زكا العشار

ساكبة الطيب والدموع

الآحـــاد

شهر توت

السيِّد المسيح انتقى هذا القدِّيس بكونه أعظـم من نـال برّ الناموس، فهو أفضل مَنْ ولَدَتْه امرأة من بين اليهـود، نبي فاق غيره من الأنبياء، شـهد عنه ملاخـي النبـي (٣: ١) أنه ملاك الرب. ومع هـذا فـإنْ قورنـت هذه العظمـة التي في الناموس ببشـارة الإنجيـل حُسِـبت كلا شيء، فخـلال الناموس مهما جاهد الإنسـان يبقى «من مواليد النسـاء»، أمّا عطيّة العهـد الجديد فترفعنـا فـوق اللحم والدم لننال البنوّة للّه.

القديس
كيرلس الكبير

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مز ٣٠: ٤، ١٠ مت ١١: ١١ ـ ١٩	مز ٣١: ١، ١٩ مت ٢١: ٢٣ ـ ٢٧	(١تي ١: ١٢ ـ ١٩) (يع ١: ٢٢ ـ ٢٧) (أع ١٣: ٢٥ ـ ٣٣) (مز ٣١: ٢٣، ١٩) (لو ٧: ٢٨ ـ ٣٥)

مزمور ٣١: ٢٣، ١٩

أحبُّوا الرب يا جَمِيعَ قدِّيسيه؛ لأن الرب ابتَغَى الحقائق. ما أعظم كثرة صلاحك يارب، الذي ادَّخرته للذين يخَافُونَكَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٧: ٢٨-٣٥

«لأَنِّـي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَـاءِ لَيْسَ نَبِـيٌّ أَعْظَمَ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّـهِ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَّارُونَ بَرَّرُوا اللَّـهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. وَأَمَّا الْفَرِّيسِـيُّونَ وَالنَّامُوسِـيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُـورَةَ اللَّـهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: فَبِمَنْ أُشَبِّهُ أُنَاسَ هذَا الْجِيلِ؟ وَمَاذَا يُشْبِهُونَ؟ يُشْبِهُونَ أَوْلاَدًا جَالِسِينَ فِي السُّوقِ يُنَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا. نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا. لأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لاَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَلاَ يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ. جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْـرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِـرِّيبُ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ جَمِيعِ بَنِيهَا».

(والمجد للّـه دائمًا)

يوحنا المعمدان:

هذا إنجيل أول آحاد السنة القبطية الجديدة، والكنيسة تختار هذا الفصل وتحدد أمامنا معالم الطريق :

* هـدف الحـياة هو الملكوت السـماوي.
* معـوق الطريـق هـو الـرفض / التذمُّـر.
* العـلاج هـو الحكمـة (المسـيح ذاتـه).

+ اختارت الكنيسة هذا الفصل من الإنجيل؛ لأنه يتكلَّم عن يوحنا المعمدان الذي كان شهيدًا.

+ كان يوحنا إنسانًا عظيمًا ..... لماذا ؟

أ ـ كـرَّس كـل حـياته للرب.

ب ـ امتلأ بالروح من بطن أمه.

ج ـ كان ناسكًا غير مُدلَّل. كان يبعد عن المُسكِر (عادات).

د ـ مُتّضِع جدًا / يعتبر نفسه مجرَّد صوت.

هـ ـ كارز للمسيح / شاهد للحق.

+ حديث السيد المسيح عن يوحنا المعمدان يُبيّن كيف أن الإنسان المسيحي الأصغر في ملكوت السموات هو أعظم من أعظم الرجال (يوحنا المعمدان).

+ حديث المسيح عن قطاع من الناس يمكن أن نسميهم الرافضين أو المتذمرين أو المعترضين، أو أصحاب النظرة المحدودة، فهم:

*رفضوا المعمدان لأنه عاش حياة الزهد والتقشف = رفضوا الصرامة والشدة.

*رفضوا المسيح لأنه خالط الخطاة وأحبهم، ولم يكن قاسيًا معهم = رفضوا السماحة والبشاشة.

وقد استعار المسيح مقطعًا من لعبة كان الأولاد يلعبون بها حين يرفض البعض أن يشاركوهم فرحًا أو حزنًا ..... رفضوا أن يرقصوا / (زمّرنا) أو أن ينوحوا / نحنا.

مثل هؤلاء لهم تفكيرهم غير السليم .. ولذلك نحن مع بداية العام الجديد نحتاج أن نختبر أفكارنا ومشاعرنا في المسيح ... بروح الصلاة ... بروح الإنجيل .... بروح المشورة ..

.. لنعيش في الحكمة الحقيقية التي هى شخص المسيح ذاته.

موضوعات قراءات الآحاد:

+ تقسم قراءات الآحاد حول موضوع :

محبة اللّه الآب

نعمة الابن الوحيد

شركة الروح القدس

+ وقراءات اليوم تقدِّم ثلاثة دروس هامة:

١- عظمة الملكوت : هدف يُحدِّد سلوكنا ..... (الأصغر أعظم من يوحنا).

٢- خطورة التبـرير : تبرير الذات / الخطية، (مثل الفريسيين ـ آخاب الملك).

٣- ضرورة الحكمة : وهى شـخص يسوع المسـيح، (بالمشورة والتلمذة دائمًا).

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ٧: ١٠- ١١ لو ٤: ٣٨- ٤١	مزا٨: ١، ٤ مر ١: ٣٥- ٣٩	(٢ تي ١: ١٢- ٢: ١٠) (يع ٣: ٥- ١٣) (أع ١١ : ١٩- ٢٦) (مز ٢١: ١ ، ٢) (لو ١٠ : ٢١- ٢٨)

مزمور ٢١: ١ ، ٢

يَارَبُّ، بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَبِخَلاَصِكَ يَتهَلَّلُ جِدًا. شَهْوَةَ قَلْبِهِ أَعْطَيْتَهُ، وسُؤال شَفَتَيْهِ لَمْ تَمْنَعْهُ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٠: ٢١-٢٨

وَفِي تِلْكَ السَّـاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ:«أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ». وَالْتَفَتَ إِلَى تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَـنْ هُوَ الابْـنُ إِلاَّ الآبُ، وَلاَ مَنْ هُوَ الآبُ إِلاَّ الابْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الابْـن أَنْ يُعْلِنَ لَهُ». وَالْتَفَتَ إِلَـى تَلاَمِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُـونِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ! لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَـاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا، وَأَنْ يَسْـمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

وَإِذَا نَامُوسِـيٌّ قَامَ يُجَرِّبُـهُ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَـاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» فَقَالَ لَهُ: «مَـا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُـوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. اِفْعَلْ هذَا فَتَحْيَا». (والمجد للّـه دائمًا)

صـارت الأذهان الجديدة حكيمة بحكمـة جديدة، جـاءت هـذه الأذهـان إلى الوجـود خـلال العهـد الجديـد حيـث نُزِعَت الغباوة القديمة.

القديس
إكليمنضس
السكندري

محبـة اللّـه الآب:

+ هذا الشهر يتحدَّث عن محبة اللَّه الآب، ولذا نرى نظرة شاملة في محبة الإنسان للَّه كما يلي :

١- كل القلب = الـروح	روح هادئـة فرحـة.	* بالعبادة / الصلاة والتسبيح
٢- كل النفس = النفـس	نفس سوية مُستقرّة.	* بالتوبة والاعتراف والتناول
٣- كل القدرة = الجسـد	جسـد معافى صحيح.	* بالصـوم والانقطاع
٤- كل الفكـر = العـقـل	عقـل ناضـج نـابض.	* بالكلمـة والإنجـيل

+ المسيحية صاحبة نظرة شمولية للإنسان، تعالجه وتُشبِع عناصره الأربعة (روح ونفس وجسد وعقل) دون إهمال لعنصر أو تصغير أو اهتمام بواحد على حساب الآخر.

+ أبعاد الإنسان الأربعة متكاملة وشاملة، ولذا فهو تاج الخليقة وكاهن الخليقة. ولكن عبر التاريخ ظهرت حركات تُعادي أو تهتم بأحد أبعاد الإنسان دون الأبعاد الأخرى ... مثل:

فلسفات احتقرت الجسد وجعلته عدو الإنسان الأول.

فلسفات نادت: نأكل ونشرب لأننا غدًا نموت، وهذا نسمّيه (تسفيه الروح).

فلسفات اهتمت بالغرائز دون العقل والروح وخاصة الجنس والدنس.

فلسفات اهتمت بالعقل والوجود فقط ..... وهكذا

الاستعداد للملكوت:

+ كيف نستعد للملكوت ؟

سؤال هام يليق مع بداية العام القبطي الجديد. ويُقدِّم لنا إنجيل هذا الأحد الإجابة عن هذا السؤال : إنها «المحبة» بكل أبعادها فهى الطريق الوحيد للملكوت.

+ ما هى أبعاد هذه المحبة ؟

إنها ثلاثة أبعاد يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- محبة شاملة : (مثل) قصة الشاب الغني.
٢- محبة عاملة: (مثل) السامري الصالح.
٣- محبة دائمة : (مثل) مريم ومرثا.

+ وعين المحبة لا ترى الخطأ وتستر على الضعف، وتترجى كل شيء وتُشجِّع كل شيء.
+ وسواء كانت المحبة «شاملة» للَّه، و «عاملة» لكل الناس، فالمهم أن تكون «دائمة» في حياة الإنسان.
+ وصية المحبة : المحبة للناس برهان المحبة للَّه، ومحبة اللَّه نبع المحبة للناس.

القلب منه محبة اللّـه

النفس (المحبة في صورة العبادة).
القدرة (المحبة في صورة الطاعة).
الفكـر (المحبة في صورة التـأمُّل).

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مز ٩ : ١- ٢ مر ١: ٢٩- ٣٤	مز ٩: ١٠- ١١ مت ٨: ٥- ١٣	(١كو ٢: ١- ١٦) (١ بط١: ١٣- ٢١) (أع ٩: ٢٢- ٣١)(مز ١٨ : ٤٦ ، ٤٩) (لو ١٩: ١- ١٠)

مزمور ١٨ : ٤٦ ، ٤٩

حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَمُبَارَكٌ هو إلهي، ويَتَعَالَى إِلهُ خَلاَصِي.

من أجل هذا أعترف لك يَارَبُّ فِي الأُمَمِ، وَأُرَتِّل لاسْمِكَ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٩ : ١ – ١٠

ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا. وَإِذَا رَجُلٌ اسْـمُهُ زَكَّا، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّـارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُل خَاطِئٍ». فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَارَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَـاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَـيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». فَقَالَ لَهُ يَسُـوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».

(والمجد للّـه دائمًا)

زكا	المسيح
رئيس عشـارين	مـلك السـلام
قصـير القامـة	طـويل الأنـاة
صعد إلى جميزة ليرى المسيح	صعد على الصليب ليُخلِّص
قَبِلَ المسيح في بيته	يقبل الخاطئ في ملكوته
نـال خلاصًـا	مانـح الخـلاص

يحـزن المسـيح على هـلاك أورشـليم، كما نحـزن نحن على هلاك أصدقائنا.

القديس يوحنا الذهبي الفم

اشتياق إلى المخلص:

++ هذا الإنجيل يتحدث عن زكّا :

أ- شخصيته : - رئيس عشارين وهو عمل مرذول من اليهود ؛ لأن صاحبه يتميّز بالطمع والجشع وعدم الرحمة.

- غني جدًا ولكن أمواله عاجزة عن أن تحقق له ما يريد (رؤية المسيح).

- قصير القامة : أي الإرادة الضعيفة ـ الحياة الصغيرة ـ الامكانيات القليلة.

- واسع الحيلة : يشي بالآخرين ـ يصعد الشجرة.

ب- قصته : في مدينة واسعة الثراء : أريحا المشهورة بالتجارة

- على شجرة كان اللقاء :

والخشبة رمز الصليب.

الشجرة رمز الكنيسة التي تحمل العالم كله.

لضرورة الارتفاع عن العالم.

- تقابل مع إله واسع القلب : المسيح : يقبله ـ يخلصه ـ يزوره.

+ لقد طلب يسوع زكّا، وكانت المبادرة من قِبله، وأعطاه الخلاص والفرح.

+ قدّم زكا دليلاً قويًا عما فعلته زيارة المسيح له ... وذلك برد أربعة أضعاف كتعويض.

تدريب : زكا اشتاق لرؤية المسيح فصعد إلى جميزة .... وأنت تشتاق لرؤية المسيح، فماذا ستصنع ؟!

الانتصار على المال:

+ زكا رمز لانتصار القلب على أعظم سيد عرفته الأرض «المال»، فهو صنم سَلَبَ الدنيا بأسرها وطرح بقامات عالية في أرض الخطية. هذا الإله حطّم إنسانية الإنسان وأفقده عقله وروحه ليبقى الجميع ساجدًا حوله.

+ المال أصعب وأخطر أسلحة العصر الحديث الذي يقوِّض أركان الدعوة والتبعية، والحياة النقية والمستقيمة. وهذه أمثلة :

١- يهوذا : زعزع المال أساسات التلمذة داخل جدران قلبه.

٢- بلعام: انهدمت أركان الخدمة والنبوة داخل قلبه.

٣- الشاب الغني: رفض بسببه قبول ملكوت اللّه ومضى حزينًا.

+ لقد كان لقاء زكا مع يسوع سرّ تحوّل حياته من جمع المال ليصبح أكبر مُحسِن على الأرض.

+ هناك احتياجان عظيمان في النفس البشرية كانا عند زكّا :

١- الحاجة إلى التقدير .... وقد وجدها في السُّلطة.

٢- الحاجة إلى الأمان .... وقد وجدها في المال.

ولكنه لم يَشبع، والدليل أنه طلب أن يرى يسوع .. وقد أحسّ به يسوع ونادى عليه «يا زكا» وكان نداءً خاصًا، لقد تنازل زكا عن حبه للمال وقَبِلَ المسيح في قلبه دون أن يطلب منه.

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مز ٣٣: ٤ ـ ٥ مت ٩: ١٨ ـ ٢٦	مز ٣٣: ٢٠ ـ ٢١ مت ١٥ : ٢١ ـ ٢٨	(٢كو ١: ١ـ ١٤) (١ يو ٣: ٨ ـ ١٢) (أع ٩: ٣٦ـ ٤٢) (مز ٢٨ : ٩ ، ١٠) (لو ٧: ٣٦ ـ ٥٠)

مزمور ٢٨ : ٩ ، ١٠

الرَّبُّ عِزٌّ لشَعبه، وهو مُؤازر خلاص مَسِيحِهِ. خَلِّصْ شَعْبَكَ، بَارِكْ مِيرَاثَكَ.
ارْعَهُم، وارفعهم إِلَى الأَبَدِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٧ : ٣٦-٥٠

وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِّيسِيِّ وَاتَّكَأَ. وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِّيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةِ طِيبٍ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِيَةً، وَابْتَدَأَتْ تَبُلُّ قَدَمَيْهِ بِالدُّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتَدْهَنُهُمَا بِالطِّيبِ. فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلاً: «لَوْ كَانَ هذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الامْرَأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سِمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ:«قُلْ، يَا مُعَلِّمُ». «كَانَ لِمُدَايِنٍ مَدْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسُمِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الآخَرِ خَمْسُونَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعًا. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ: «أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَنْظُرُ هذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لأَجْلِ رِجْلَيَّ لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلَيَّ بِالدُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. قُبْلَةً لَمْ تُقَبِّلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَمُنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَكُفَّ عَنْ تَقْبِيلِ رِجْلَيَّ. بِزَيْتٍ لَمْ تَدْهُنْ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنَتْ بِالطِّيبِ رِجْلَيَّ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلاً». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكِ خَطَايَاكِ». فَابْتَدَأَ الْمُتَّكِئُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيْضًا؟». فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكِ قَدْ خَلَّصَكِ، اذْهَبِي بِسَلاَمٍ». (والمجد للّـه دائمًا)

الكلام هـو أداة العـالم الحـاضر. والصّمت هو سرّ العالم الآتـي.

مارإسحق السرياني

الدموع ... مشاعر الحب:

هذا الأصحاح (لو ٧: ٣٦- ٥٠) نرى فيه المسيح صديق الجميع:
١- يحب الغرباء ... شفاء عبد قائد المئة. ٢- يهتم بالأرامل ... يقيم ابن أرملة نايين.
٣- يترفّق بالخطاة ... يقبل توبة المرأة الخاطئة.

+ وهذا الإنجيل يُقرأ في صلاة الخدمة الثانية من صلاة نصف الليل يوميًا. وهو يقدِّم ويعقد مقارنة بين أحد الفريسيين والمرأة الخاطئة :

الفريسي	المرأة
المسيح دخل بيته ولم يدخل قلبه	دخلت قلب يسوع، ودخل قلبها الحب.
(النفس التي تهتم بالخارج دون الأعماق)	(النفس الجادة في لقاء مَنْ تُحِبّ).
لم يُقدِّم ماء	قدَّمت دموعًا.
كثير الكلام	مُحِبّة للصّمت.
لم يكن له شَعر يمسح به القدمين، أي لم يكن له طاقة لخدمة إخوة يسوع الأصاغر.	بطاقة الجسد (الشعر) خدمت القدمين أي خدمت إخوة يسوع الأصاغر.
لم يكن له قُبلات علامة الحُبّ.	كان لها قُبلات علامة الحُبّ.
لم ينتفع بلقاء المُخلِّص بسبب الكبرياء ونقد الآخرين.	ربحت كثيراً خلال الاتضاع. فقد نظرت إلى نفسها.
يُمثِّل المجمع اليهودي	تُمثِّل الكنيسة المسيحية.

قال لها يسوع: «اذهبي بسلام» كلمة رقيقة، حانية، فيها طمأنينة، دفء الحب، سلام إلهي.

+ محبة المسيح هى لكل أحد ولذا نُسمِّي يسوع إلهنا:
مُحِـبّ البشر : يحتضن كل ضعيف وله مكان في قلبه.
صديق الخطاة : يقبل التائب ويحب الخاطىء ويعلِّمه.

+ كان الفريسي : مُضيفًا لم يقم بواجبه، ولم يصنع مثل المرأة لأنه كان يشعر أنه بار في عيني نفسه وتعامل مع المسيح معاملة الند للند. (يمثل اليهود غير المؤمنين)

+ هذه المرأة تمثل الكنيسة : - لها مـاء : المعمودية / دموع : التوبة (روح)
- لها شَعر : خدمة (تكريس / نذير) للرب. (جسد)
- لها قُبلـة : محبة وصُنع السلام. (قلب)
- لها طِيب : عمل صالح / سلوك مقدس / سيرة عَطِرة (عقل)

أعمال تائبة:

كانت المرأة الخاطئة إنسانة تائبة، قدمت: (مشاعر التوبة + أعمال التوبة):
+ ترك = عمل سلبي : تركت الأصدقاء الأشرار ـ تركت كل شيء يعوق توبتها.
+ عطاء = عمل إيجابي : أعطت : صدق مشاعرها ـ حب ـ الطِّيب ـ شعرها (مجدها) ـ دموع ـ تنازلت عن جمالها ـ أعطت عطاء مادي ـ تعب جسدي.
+ اتضاع = هو بداية الطريق ونهايته : أحست أنها خاطئة ـ تحمّلت نظرات الفريسي ـ وضعت شعرها تحت الأقدام. وهكذا المسيح يقيس أعمال الحب (٥٠ أم ٥٠٠) لأنه فاحص القلوب.

آحـاد شـهر بـابـه

شهر بابه

المحور الرئيسي هو محبة اللّه الآب للبشر، ولذلك:

تدور آحاد هذا الشهر الثاني حول

دوائر حياة الإنسان الأربع

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
مر ٢: ١- ١٢	لو ٥: ١- ١١	مت ١٢: ٢٢- ٢٨	لو ٧: ١١- ١٧
شفاء المفلوج المُدلَّى	صيد السمك الكثير	طرد الشيطان المُدمِّر	إقامة ابن أرملة نايين
الصحة والمرض	العمل والرزق	الشيطان واتعابه	الموت وآلامه

لقد غيَّر السيد المسيح الناس تغييراً شاملاً بسُلطانه وقوَّته
كما يتّضِح في أناجيل آحاد هذا الشهر:

١- في حـــالة المفلوج : جـــاء محمـــولاً ... وغادر المكان حاملاً فراشه.
٢- في صـــيد السمـك : بطـرس مجـرّد صـياد ... تحوَّل إلى رسول وكارز.
٣- في شـفاء الإنسـان : مجنون وأعمى وأخرس ... صار عاقلاً ومُبصِرًا ومتكلِّمًا.
٤- في أقامة ابن الأرملة : شـاب مـيت ... تحوّل إلى حيـــاة جديدة مُفرِحة.

ملحوظة هامة: في القراءات الكنسية رتّبت الكنيسة أن يكون فصل إنجيل باكر مُتضمِّنًا موضوع قيامة السيد المسيح في آحاد الشهور القبطية الآتية:
الأحد الأول: (متى ٢٨: ١-٢٠)، الأحد الثاني: (مرقس ١٦: ٢-٨)، الأحد الثالث: (لوقا ٢٤: ١-١٢)، الأحد الرابع: (يوحنا ٢٠: ١- ١٨) والشهور هى بابه وهاتور وبشنس (الأحد ٣، ٤) ثم بؤونى وأبيب ومسرى، ولكن بقية الشهور لا يُلائمها موضوع قيامة المُخلِّص في إنجيل باكر.

تأمُّلات شخصية

يُكلّمنا هذا الشهر عن مَنْ هو المسيح؟ وكل مَنْ قدَّم توبة حقيقية مِن المؤكّد ستكون له هذه المعرفة. ولكن مُقدِّمًا علينا أن نعرف أن معرفة المسيح ليست خارجة عنه، بل هى معرفة من خلال الثبات فيه، كما قال بولس الرسول: وأُوجَد فيه ... لأعرفه (في ٣: ٩، ١٠). والخطية سبب لعدم ثباتنا فيه، والتوبة تعيدنا في الثبات فيه ومعرفته.

الآحـــاد

شهر بابه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مز ٦٧: ١- ٢ مت ١٤: ١٥- ٢١	مز ٦٣: ١- ٢ مت ٢٨: ١- ٢٠	(٢كو ٢: ١٢- ٣: ٦) (١بط ١: ٢٢- ٢: ٥) (أع ١٣: ٣٦- ٤٣) (مز ٣٤ : ١ ــ ٢) (مر ٢: ١ - ١٢)

مزمور ٣٤ : ١ ـ ٢

أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ وقتٍ. وفي كل حين تسبِحَتُهُ فِي فَمِي.
بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. فليَسمع الودعاء ويفرَحُوا. هللويا

الإنجيل من مرقس ٢ : ١ - ١٢

ثُـمَّ دَخَـلَ كَفَرْنَاحُومَ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّام، فَسُـمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. وَلِلْوَقْـتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَـعُ وَلاَ مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلَّوُا السَّـرِيرَ الَّذِي كَانَ الْمَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هذَا هكَذَا بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللَّـهُ وَحْدَهُ؟» فَلِلْوَقْتِ شَـعَرَ يَسُـوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَـالَ لِلْمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ سَـرِيرَكَ وَامْشِ؟ وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَـانِ سُـلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ سَـرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّـهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا قَطُّ!».

(والمجد للّـه دائمًا)

ينبغي أن يكون لكل مريض شُفعاء يطلبون عنه لينال الشفاء، فبشفاعتهم تتقوّى عظام حياتنا اللّينة ويستقيم اعوجاج أعمالنا بدواء كلمة الحياة. ليوجد إذن مُرشدون للنفوس يترفّقون بروح الإنسان التي قيّدتها ضعفات الجسد.

القدّيس أمبروسيوس

الأصحاب الأربعة :

+ آحاد هذا الشهر تدور حول موضوع «المسيح خادم لكل العالم».
+ ع ٧ : مَن يقدر أن يغفر الخطايا إلا اللّه وحده؟
سؤال قصد به الإساءة إلى ربنا يسوع.

الأصحاب الأربعة:
- رقم (٤) يشير إلى الكنيسة: (٣ رتب الإكليروس + الشعب) الكل يعمل من أجل نفس واحدة مصابة.
- رقم الإنجيليين الأربعة : فَهُم الذين قدَّموا لي المسيح ابن اللّه غافر خطاياي.
- رمز للثلاثة فتية والرابع شبيه بابن الآلهة.
- السرير له ٤ أركان، رمز الألم.

+ لقد حسب اليهود أن شفاء الجسد (الأمر السهل) أصعب من شفاء النفس (الصعب).
+ «تسربل يا أخي بالاتضاع كل حين فإنه يُلبِس نفسك المسيح معطيه» (يوحنا سابا)
+ شفاء المفلوج : بركة للمريض ــ بركة للجموع ــ بركة لنا نحن.

فن صناعة الأصدقاء :

+ آحاد هذا الشهر تحدَّثنا عن «سُلطان المسيح مُخلِّصنا» من خلال أربع معجزات على، المرض/ الطبيعة/ الشيطان/ الموت. على مدار الآحاد الأربعة بالترتيب.
+ محور هذه المعجزة - شفاء المفلوج المُدلَّى - هو الإيمان، فالمسيح يطلب الإيمان قبل أن يتدخل .. وهكذا نرى أن طريقة الوصول إلى يسوع تُعبِّر عن إيمان المريض وإيمان أصدقائه الأربعة.
+ من دروس هذه المعجزة «درس الصداقة» ...
كانوا أصحاب خمسة لهم ذكريات مشتركة عزيزة لديهم .. وعندما مرض صديقهم ... اهتموا به وبذلوا محاولات سابقة عديدة. ومن تصرفهم مع صديقهم المريض نستخرج درسًا مهمًا جدًا وهو:
الصداقة الحقيقية : * ترفع الإنسان لأعلى * تُقدِّمه للمسيح
* تقف في محنة الصديق (الصديق عند الضيق).
* جماعية متعاونة في محبة. + يمكن أن نقارن ذلك بأصدقاء الابن الضال (لو ١٥)

+ مقارنة :

مريض محبوب	أصدقاء أوفياء
له خطية	لهـم إيمـــان
نال مغفرة	نالوا مديحًا لإيمانهم
عاد لصحته	اقتنوا ثمرة تعبهم

الآحـــاد

شهر بابه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ٦٧: ٣- ٤ مت ١٧: ٢٤- ٢٧	مز ٦٣: ٦، ٣، ٤ مر ١٦: ٢- ٨	(٢كو ٤: ٥- ١٥) (يع ٣: ١٣- ٤: ٦) (أع ١٤: ٢٤- ١٥: ٣) (مز ٦٦ : ١ ، ٢، ٤) (لو ٥: ١- ١١)

مزمور ٦٦ : ١ ، ٢، ٤

هَلِّلوا لله يا كل الأرض، وَرَتِّلوا لاسمه، وأَعْطُوا مَجدًا لتسبيحه.

فَلْتَسْجُدْ لك الأرض كلها. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٥ : ١ - ١١

وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ بُحَيْرَةِ جَنِّيسَارَتَ. فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ، وَالصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَغَسَلُوا الشِّبَاكَ. فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ. وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعِبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ». وَلَمَّا فَعَلُوا ذلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا وَمَلأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْغَرَقِ. فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلاً: «اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَارَبُّ، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ!». إِذِ اعْتَرَتْهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةٌ عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. وَكَذلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكَيْ سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لاَ تَخَفْ! مِنَ الآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسَ!» وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

(والمجد للّـه دائمًا)

بالرغم من أنه طُلِبَ من تلاميذ المسيح أن يصطادوا الشعوب الأخرى، فقد وقعوا في شبكة المسيح المُطْمْئِنَة، حتى إذا ما ألقوا بدورهم شباكهم أتوا بجماهير المؤمنين إلى حظيرة المسيح الحقيقيّة.

القديس
كيرلس
الكبير

بطرس صيّاد للناس:

+ مكان المعجزة : بحيرة جنيسارت (اسم عبري معناه قيثارة أو أميرة الحدائق) = بحر الجليل
+ المحتاج للمعجزة : بطرس
+ بدأ المسيح معه بمعجزة صيد سمك (لو ٥)، وانتهى تعامل المسيح معه أيضًا بمعجزة صيد (يو ٢١).

حال القديس بطرس قبل المعجزة : مجرد كاسب رزق :

١- يملك سفينة خاوية = سفينة بلا سمك.
٢- يأس وظلام ليل بلا ثمر = تعب بلا ثمر.
٣- مجرد تابع للمسيح لا أكثر = حياة بلا هدف.

حال القديس بطرس بعد المعجزة : مُحقِّق مشيئة اللّه :

١- سفينة عامرة بالسمك .... سفينة عامرة.
٢- صيد وفير السمك .... طاعة مُثمرة.
٣- حياة غنية بالمسيح .... حياة هادفة.

المسيح في المعجزة :

١- جاذبية المسيح : الجموع حوله، يجذب الكل حتى السمك.
٢- محتاج : للسفينة.
٣- صاحب سُلطان: على الطبيعة وعلى النفوس.
٤- محب: للسفينة، لصاحب السفينة، ونحن.

إن تحليل هذه المعجزة يُبيّن لنا أن:

١- الصيادين : الرُّسل حاملو الكلمة. ٢- السفينة: الكنيسة. ٣- الشبكة: الإنجيل.
٤- البحر: العالم. ٥- الشاطئ: الأبدية.

* الصيادون يصيدون السمك ليموت، وخدام المسيح يصيدون الناس ليعيشوا.
* كانت هذه هى المرة الثانية لدعوة هؤلاء التلاميذ (بطرس ويعقوب وأندراوس) كانت الدعوة الأولى في (مت ٤: ١٨- ٢٢، مر ١: ١٦: ٢٠)، لقد ظلّوا يُراقبون أعمال المسيح وسُلطانه إلى أن جاءهم (حينئذٍ تبعوه).. ونحن نصنع مثلهم عندما نترك ماضينا وراء ظهورنا .. ونتجه نحوه ونقدم مستقبلنا بين يديه.

المسيح .. حياتنا:

+هناك عدّة دروس من هذه المعجزة صالحة لتعليمنا اليوم :

أولاً : المسيح وحياتنا اليومية : فالمسيح يشفي المرضى، ويُخرِج الأرواح الشريرة، ولكنه أيضًا يتدخّل في العمل اليومي للإنسان. فهو ليس فقط مشغولاً بخلاصنا، بل يُقدِّم معونته لنا في أعمالنا اليومية. مثال: (دعوة متى الرسول ــ دعوة بولس الرسول).

ثانيًا: المسيح صياد ماهر جدًا: لكل إنسان .. فقد اصطاد التلاميذ بكلمة فمه.. وهو الذي ملأ الشبكة بالسمك وإلى الآن يقوم بملئها. ونحن نستطيع أن نصطاد الآخَرين بكلمة المسيح أي الإنجيل.

ثالثًا : المسيح مُخلِّصنا من الخطية : إن المجيء للمسيح يحتاج إلى أمرين:

١- نتحقق أننا خطاة بأنفسنا ...و ... ٢- إننا لا نستطيع أن نُخلِّص أنفسنا.

فالرب يسوع هو الوحيد الذي يقدر أن يُعيننا، ولذا واجبنا أن نترك كل شيء ونتبعه.

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مز ٧١: ٥- ٧ مر ٤: ٣٥- ٤١	مز ٥٧: ٨- ١٠ لو ٢٤: ١- ١٢	(١كو١٦: ١٢- ٢٤) (يع٤ : ٧- ١٧) (أع ١٥: ٤- ١٢) (مز ٧١ : ٧ - ٨) (مت ١٢: ٢٢- ٢٨)

مزمور ٧١ : ٧ ـ ٨

أنت مُعِينٌ عَزيزٌ. فليمتلئ فمي سُبحًا، لِكَيْما أُسَبِّح مَجدك،
وعِظم جلالك اليوم كُلَّه. هللويا

الإنجيل من متى ١٢: ٢٢ – ٢٨

حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الأَعْمَى الأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هذَا لاَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلاَّ بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ». فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ! وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!».

(والمجد للّه دائمًا)

ما دُمنا في حالة نعمة تكون أنفسنا في سلام، لكن ما أن نبدأ نلهو مع الخطية حتى تسقط أنفسنا في ارتباك.

القديس جيروم

اللّه يحبك رغم....

+ هذه ليست فقط معجزة شفاء جسدي، بل روحي ورمزي.
+ هذا الإنسان كان : مجنون ـ أعمى ـ أخرس.
ونال : شفاء العقل ـ شفاء العين القلبية ـ شفاء اللسان.

أولاً : مجنون : لا يُفكِّر = توقّف العقل عن التفكير في اللّه.
هذا هو الإنسان الذي لا يعرف الوصية، يعيش بلا وصية، بدون شبع.
سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي (مز ١١٩ : ١٠٥)

ثانيًا : أعمى : لا يرى = توقف العين عن النظر إلى اللّه.
هذا هو الإنسان الذي يعيش بدون إيمان، وبدون تسليم.
ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان ؟ (معجزة تهدئة الرياح) (مت ٨: ٢٦)

ثالثًا : أخرس : لا يتكلّم = توقف اللّسان عن الحديث مع اللّه.
هذا الإنسان لا يحيا في الصلاة ولا يعرف التسبيح والشكر.
« الأبرص الذي شكر المسيح لشفائه دون التسعة الآخرين.» (لو١٧: ١١- ١٨)

+ لقد غيّر الرب يسوع الناس تغييراً كاملاً .. بسلطانه وقوته.

صلاة : «يارب ضع في قلبي محبتك نحو جميع الناس خاصة الخطاة والمنبوذين...».

٣ دروس في الأحد الثالث:

الخطية تحرم الإنسان من :
الفكر السليم (مجنون).
العين السليمة (أعمى).
اللسان السليم (أخرس).

المسيح يُغيّر :
الأفكار
القلوب
الطبيعة

الكنيسة تُعلِّم :
المسيح مُحّب البشر (شهر توت)
المسيح خادم البشر (شهر بابه)
المسيح مُعلِّم البشر (شهر هاتور)

+ وفي شهر «بابه»: المسيح خادم للبشر في أربع دوائر: المرض، الطبيعة، الشيطان، والموت.

شهر بابه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مز ١١٩: ٧- ٨ مت ١٤: ٢٢- ٣٦	مز ٣٥: ١٨، ٢٨ يو ٢٠ : ١- ١٨	(١تي ٦: ٣- ٢٢) (يع٤: ١٧- ٥: ١١) (أع ١٥: ٣٦- ١٦: ٥) (مز ٧٩ : ١٣) (لو ٧: ١١- ١٧)

مزمور ٧٩ : ١٣

شاكرينَ لَكَ إلى الدَّهر، من جِيل إلى جِيلٍ؛ لأننا نحن شعْبُك، وغَنَمُ رَعيَّتك. هللِّويا

الإنجيل من لوقا ٧ : ١١ - ١٧

وَفِـي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى نَايِينَ، وَذَهَبَ مَعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلاَمِيذِهِ وَجَمْعٌ كَثِيـرٌ. فَلَمَّـا اقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُـولٌ، ابْنٌ وَحِيدٌ لأُمِّهِ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ وَمَعَهَا جَمْـعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا رَآهَا الـرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لاَ تَبْكِي». ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّـابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُـمْ!». فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَ الْجَمِيعَ خَوْفٌ، وَمَجَّدُوا اللَّـهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَافْتَقَدَ اللَّـهُ شَعْبَهُ». وَخَرَجَ هذَا الْخَبَرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

لقد فرحت الأُمّ الأرملة عند إقامة الشاب، وها هم البشر يقومون كل يوم بالروح، والكنيسة كأم تفرح بهم. ذاك كان ميتًا حقًا بالجسد، أمَّا هؤلاء فهم أموات بالروح.

القديس
أُغسطينوس

الأمل ... وسط المأساة:

+موت الابن الوحيد يُضرَب به المثل في الحزن الشديد (إر ٦: ٢٦) ـ (زك ١٢: ١٠).

+ نايين = جميلة، مُفرِحة، عذبة، مدينة في الجليل شمال فلسطين.

+ في هذه المعجزة نجد أن السيد المسيح تعامل مع كل أشخاصها :

١- مع الأرمـلة : قدَّم لها المسيح تعزية : لا تبكي. لقد فقدت زوجها وصارت بلا سند أو عائل
= النفس البشرية التي حُرِمَتْ من نعمة اللَّه بسبب المعصية.

٢- مع حاملي النعش: قدَّم المسيح لمسـة
فيها القوة والسلطان الإلهي.

٣- مع الابن الميـت: قدّم له المسيح كلمة : «قُمْ»
لم ترجع فارغة ... بل تحقّقت في الحال.
= إنه يُمثِّل العقل والتفكير عند أمّه، وقد فقدته بالخطية.

٤- مع الجمـوع: رأوا المسيح الذي له السُّلطان
إذ مجَّدوا المسيح مُعلنين عن عظمة المسيح وقوته.

أعظم رحمة:

مكان المعجزة : قرية نايين الحقيرة والقريبة من قرية شونم، حيث أقام ـ في القديم ـ أليشع النبي ابن المرأة الشونمية. (٢مل ٤ : ٣٢)

+ أرملة متأملـة : مصدومة مرتين :
وفاة زوجها .. ثم وفاة ابنها الوحيد.

+ ابن مـيت : رمز لموت الخطية.

+ المسيح مُتحنِّن : بلمسة .. غيّرت الموقف كله.
بكلمـة .. دون طلب من المرأة المحتاجة.
بقـوة .. لأنه صاحب سُلطان ذاتي.

+ الجمع مُندَهِش : قالوا عليه : نبي عظيم.
وقالوا أيضًا : أن اللَّه افتقد شعبه.

+ رسالة المسيح اليوم لنا هى : «قُـمْ» من:
النوم المظلم، الماضي المؤلم، الفكر اليائس
الخطية المحبوبة، العثرة المُميتَة، ..... الخ

آحـاد شـهر هـاتـور

هو الشهر الثالث

حيث أناجيل القداسات كما يلي:

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
لو٨ : ٤- ١٥	مت ١٣: ١- ٩	لو١٤ : ٢٥- ٣٥	مر ١٠ : ١٧- ٣١
مَثَل الزارع	مَثَل الزارع	التلمذة الحقيقية	مقابلة الشاب الغني

مَن له أذنان للسمع فليسمع (لو٨: ٨)

في الأحد الأول والأحد الثاني يتكرّر نفس المثل (مثل الزارع)؛ لأن شهر هاتور هو شهر زرع الحنطة (القمح) وهو الغذاء الأساسي للإنسان (لقمة العيش). وهذا التكرار ليس له مثيل في كل قراءات آحاد السنة.

أمّا الأحد الثالث والأحد الرابع فيكونان مع بداية صوم الميلاد حيث نعرف شروط التلمذة والتبعية لشخص ربنا يسوع، ثم مقابلة الشاب الغني (الغني الحزين).

والملاحظ أنه في الآحاد الثلاثة الأولى تتكرّر عبارة «مَن له أذنان للسمع فليسمع»، ثم في الأحد الرابع تطبيق عملي على هذه العبارة من خلال مقابلة السيد المسيح للسيد الغني الذي مضى حزينًا.

والهدف هو تأكيد سلامة الجهاز الروحي في الإنسان، من خلال الأُذن الداخلية والقلبية وطاعة الوصية. وذات العبارة تتكرّر في سفر الرؤيا معبرنا إلى الأبدية. (اقرأ أمثال ٢٠:١٢)

من ١٦ هاتور يبدأ أول أصوام السنة الكنسية (صوم الميلاد المجيد) لمدة ٤٣ يوم، حتى ٢٩ كيهك.

تأمُّلات شخصية

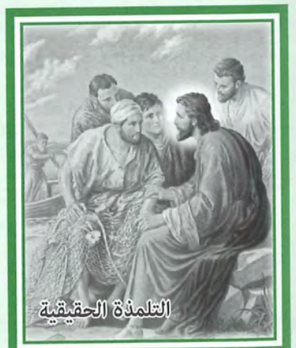

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مز ١٨: ١٥، ٦ مر ٤: ١٠- ٢٠	مـز ٦٥: ٩ مت ٢٨: ١- ٢٠	(٢كو ٩: ١ - ٩) (يع ٣ : ١ - ١٢) (أع ١٠: ٣٧- ١١ : ١) (مز٦٥: ١٠ ، ١١) (لو ٨: ٤ - ١٥)

مزمور٦٥: ١٠ ، ١١

لِيروَ حَرثُهَا ولْتَكْثُر أثمارها. وتَفرَحُ بقَطَراتِها فَتُنْبِتُ. تُبارك إكْلِيلَ السَّنَةِ بصلاحك.
وبِقَاعك تمتَلئ من الدَّسَم. هللويا

الإنجيل من لوقا ٨ : ٤ - ١٥

فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَل: «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَانْدَاسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ. وَسَقَطَ آخَرُ فِي وَسْطِ الشَّوْكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!». فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هذَا الْمَثَلُ؟». فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَال، حَتَّى إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَفْهَمُونَ. وَهذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلاَمُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلاَّ يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ، وَهؤُلاَءِ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُّونَ. وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشَّوْكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَّاتِهَا، وَلاَ يُنْضِجُونَ ثَمَرًا. وَالَّذِي فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

رائحة عرق التعب في الصلاة هى أزكى من رائحة البخور والعطور.

القديس اكليمنضس الروماني

الحياة مُعلِّم عظيم:

هدف المثل : تفسير أسباب اختلاف قبول الملكوت.

كلام اللّه : القوة الحيوية الكامنة في كل كلمة.

الطـريق : يمثل الشريحة الأولى من الناس: أنه الشخص الذي يسمع الكلمة ولا يَفهم قوَّتها، ولا يتأثر بها، فإرادته لا تحفظ ما يسمعه، وعقله مثل طريق مُداس بأفكار ورغبات.

الصخـــر : هو الشخص سريع التأثير، ولكنه قليل العُمق. له عاطفة ويقبل بفرح وقتي يزول وقت الألم والتجربة.

الشـــوك : طريقة الزراعة الشرقية هى بذر البذار ثم الحرث والأرض بدون تنظيف من الشوك.

مثل هذا الشخص له حياتين أو أن المسيحية إحدى مشغولياته بسبب :

١- هموم الحياة : مشاغل العمل، الأسرة، والصحة.

٢- غرور الغنى : مسرّات الحياة.

٣- لـذّات الحياة : رغبات ومسرّات.

+ الصـالح : هو مَنْ مَثله الأعلى شخص المسيح، وله قلب صالح جيّد يعيش بأمانة + إخلاص

أهم درسان في هذا المثل:

أ- البداية الصغيرة(بذرة) .. في الوضع الصحيح تؤدّي إلى محصول وفير جدًا.

ب ــ رد الفعل تجاه الكلمة (طريق ــ صخر ــ شوك ــ صالحة) كما يلي :

١- على الطريق انداس وأكلته الطيور : بلا جهد = بلا فهم.

٢- على الصخـر والحجر : بلا عمق = بلا أصل.

٣- على الأشـــواك : بلا حرص = بلا نمو.

٤- على الأرض الجيـدة : بلا كسل = بكل همّة ونشاط.

+ الكلام الذي أُكلِّمكم به هو روح وحياة: كيف ؟!

المسيح حاضر في الكلمة ... وفي الأسرار .....والكنيسة هى الأسرار والإنجيل.

الخسارة والنجاح:

كما ذكر السيد المسيح ثلاث درجات للخسارة في هذا المثل، ذكر أيضًا ثلاث درجات للنجاح مساوية في العدد. (والإنسان حر في القبول والرفض).

درجات الخسارة :

١- طـريق .. تخطف / الرافضون. (يهوذا الاسخريوطي)

٢- صخور .. تجـــف / العاطفيون.

٣- أشواك .. تخنـــق / المشغولون.

درجـــات النجاح : المثمرون بالصبر / الجهاد

١- مائة .. الذين يفيضون. ٢- ستين .. الذين يأخذون . ٣- ثلاثين .. الذين يشتاقون.

+ والذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج.

+ المسيح يمكنه أن يُغيِّر القلب (حز ٣٦ : ٢٦) = «أنزع قلب الحجر من لحمكم وأُعطيكم قلبَ لحم.»

الآحـــاد

شهر هاتـور

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ١٠٤: ١٣ ، ١٤ لو ١٢: ٢٧ - ٣١	مـــز ٦٧ : ٦، ٧ مـــر ١٦: ٢ - ٨	(عب ٦: ٧ - ١٥) (يهو ١: ١٤- ٢٥) (أع ٥ : ١٩- ٢٩) (مز ١٠٤ : ١٦ ، ١٠) (مت ١٣: ١- ٩)

مزمور ١٠٤: ١٦ ، ١٠

تشبَع جَميع شَجَر الحَقل. وأرز لبنان الذي غَرَسْتَه.

الذي يُرسِل العُيُون في الأوديَة. وفي وسَط الجبال تَعبُرُ المياه. هلِّلويا

الإنجيل من متى ١٣ : ١ - ٩

فِـي ذلِـكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُـوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَـعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّـفِينَةَ وَجَلَسَ. وَالْجَمْعُ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّـاطِئِ. فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَال قَائِلاً: «هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْـهُ. وَسَـقَطَ آخَرُ عَلَى الأَمَاكِنِ الْمُحْجِرَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَـهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالاً إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمْقُ أَرْضٍ. وَلكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشَّوْكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلاَثِينَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

(والمجد للّـه دائمًا)

لنكـن زارعـين ماهريـن، فـلا نـزرع البذور إلاّ بعد تطهير الأرض مـن أشـواكها، حتـى نقول مع المُرنِّم: «الذاهب ذهابًـا بالبـكاء حامـلاً مِبـذَر الـزرع، مجيئًـا يجـيء بالترنُّـم حاملاً حزمه».

القديس

كيرلس الكبير

الملكوت السماوي:

أصحاح (متى ١٣) يُقدِّم أمثال الملكوت السماوي وعددها سبعة أمثال.
والملكوت ينتشر عن طريق بذار الكلمة؛ لأن بذرة الحياة الجديدة هى كلمة اللّه المقدسة ...
ولكن الاستجابة هى حسب نوعية القلب:

نوع القلب	حالته	نوع الأرض
قلب مُتعجرف	حيث مسكن شيطان الكبرياء. فالطريق صَلْب.	الطريق
قلب مُرائي	طبيعته حجر وإن كان مظهره غير ذلك. هذا هو الرياء.	الصخر
قلب مهموم	بالعالم والمشاغل والغنى. هذا هو محبة الأرضيات	الشوك
قلب واعي	شاكر لأعمال اللّه معه. إنها أرض مُنخفضة (مُتّضِعة)	الجيّدة

هذه هى الضعفات :

١- القساوة واللامبالاة.
٢- الافتقار إلى العُمق الروحي (السطحية).
٣- الانشغال بهموم الدنيا وغناها.
٤- الاهتمام والتواضع والجهاد.

كلمة الملكوت:

في أمثال الملكوت (متى ١٣) إشارة واضحة إلى الإنجيل (كلمة الملكوت).

الإنجيل ليس للقراءة ولكن للبناء، فالكنيسة لا ترى الإنجيل «كلمة مقروءة»، بل تراه كلمة معبودة، وبدون روح العبادة لا تفهم كلمة الإنجيل.

الإنجيل ليس للعزاء الروحي بل للبناء الروحي، فالذي يتقبّل الكلمة بالعبادة لا يحتاج لكثرة القراءة بل يحتاج للثبوت بعزم القلب، والكلمة فيه تنمو وتزداد، وهو يرى ويحسّ كيف تصير حياة وسلوكًا واستعلانًا لبناء روحي يتنامى ويرتفع.

النعمة لا تعمل إلاّ من خلال الكلمة، ولكن ليس الكلمة المقروءة وحسب، بل الكلمة التي دخلت لتتحوّل إلى عبادة وصلاة، إنها «كلمة الملكوت». ويقول القديس يوحنا سابا: « هذا الملكوت ليس غريبًا عنّا بل هو «حياتنا» إذ يعني ملكية الرب (الحياة) على قلوبنا وأفكارنا وطاقتنا، حتى نصير كأننا شعلة نار مُحترقة دومًا نحو السماويات».

لقد بعنا حياتنا كلها للرب ودفع هو الثمن على الصليب، ولم يعد لنا حق التصرُّف في شيء ما بدون استئذانه؛ فإن أكلنا أو شربنا أو صُمنا ليكُن الكل لمجد اسمه ...

شهر هاتـور

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مـز ٨٦: ٢- ٤ مت ١١: ٢٥ - ٣٠	مـز ١١٣: ٣- ٤ لـو ٢٤: ١ - ١٢	(٢ تس ١ : ١- ١٢)(١بط ٤: ٣ - ١١) (أع ٥: ٣٠- ٤٢) (مز ٨٦ : ١٥ - ١٦) (لو ١٤: ٢٥- ٣٥)

مزمور ٨٦ : ١٥ - ١٦

وأنت أيها الرب الإله أنت رحوم ورؤوفٌ. أنت طويل الروح وكثير الرَّحمة وصادق.
اُنْظُر إليَّ وارحمني. أَعطِ عِزَّة لعَبْدِكَ وخَلِّص ابن أمَتِكَ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ١٤: ٢٥ – ٣٥

وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلاَّ يَضَعَ الأَسَاسَ وَلاَ يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، قَائِلِينَ: هذَا الإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لاَ يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ وَإِلاَّ فَمَا دَامَ ذلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لاَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا.

«المِلْحُ جَيِّدٌ. وَلكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُصْلَحُ؟ لاَ يَصْلُحُ لأَرْضٍ وَلاَ لِمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

(والمجد للّـه دائمًا)

الذيـن اختـاروا السلوك في حياة مجيـدة بلا لوم، يلزمهـم أولاً أن يخزنوا في ذهنهم غـيرة كافيَّـة، مُتذكِّرين القائل: «يا ابني إنْ أردت أن تخـدم الرب أعدِدْ نفسك لكل تجربـة وليكـن قلبك مسـتقيمًا وصبورًا».

القديس
كيرلس الكبير

حياتنا الروحية:

+ الصداقة الحقيقية : التبعية الحقيقية هى علاقة داخلية مع المسيح، فهو لا يطلب المظهر الخارجي (الزحام الذي حوله)، بل يطلب القلب أولاً بحيث لا يدخل أي آخَر فيه إلاّ عن طريق الرب يسوع. إنه يسمح بالحُب للآخَرين ولكن ليس أكثر منه.

+ كيف نحمـل الصليب ؟ ١- بالزهد فيما يخُصّ أجسادنا.
٢- بالحنوّ على أقربائنا ومَنْ يحتاج.

- إننا بدون قبول الصليب نحمل اسم المسيح دون حياته فينا.

ولذا يحتاج حَمْل الصليب إلى حساب النفقة :

مثال بناء البرج : برج الفضائل الروحية، ملء قامة المسيح يحتاج إلى :-

١- حساب نفقة = جلسة هدوء وارتباط واعي بالمسيح.
٢- أساس ثابت = بساطة، تواضع = صخر الإنجيل.
٣- أحجـــار = وصايا لكمال النفس ولا يكفي حجر (وصية) واحدة.
٤- بناء شـاهق = ينمو ويعلو / قائم للمراقبة والحراسة.

مثال الملك الذي يُحارِب : هو مثل القطيع الصغير الذي يترك أمواله ولا يتكل على بره الذاتي، ويتقدّم ويغلب عدو الخير ويصير ملحًا جيدًا يُملِّح الآخَرين أيضًا.

تبعية يسوع:

هذا هو الأحد الثالث من هاتور، وغالبًا الأول من الصوم الميلادي البتول.
إنه مع الأحد الرابع يتحدثان عن «تبعية يسوع».
وهناك سؤالان:

١ - كيف نستعد لميلاد السيد المسيح ؟

بالصـــوم : ٤٣ يوم .
بالتسـبيح : شهر كيهك .
بكلمـة اللّه : القراءات الكنسية .

٢- كيف نحيا في تبعيّة السيد المسيح ؟

+ إنه يريد القلب كله له (المحبة الكاملة).
يا ابني أعطني قلبك ....
تحب الرب إلهك من كل قلبك.....
+ إنه يريد أن نحمل الصليب = نحمل المسيح (الطاعة الكاملة)
«مَنْ يحبني يحفظ وصاياي...»
+ إنه يريد أن نثق فيه تمامًا. (الإيمان الكامل)
«بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا» (يو ١٥: ٥).

الآحـــاد

شهر هاتـور

السيد المسيح نفسه مُختفي في الوصية، فمَنْ يُمارسها عمليًا يكشفه داخلها. بمعنى آخر إن كانت الحياة الأبـديـة هى تمتُّع بالمسيح «الحياة» عينها، فإننا نلتقي به عمليًا متى آمنّا به خلال دخولنا إلـى أعمـاق الوصية، لنجده سـرّ تقدسينا ونقاوتنا وحياتنا.

القديس
مرقس الناسك

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مـز ٨٦: ١٢، ١٠ مت ١٧: ١٤ - ٢١	مـز ١٤٣: ٨ يو٢٠ : ١- ١٨	(١كو ٤: ١- ١٦) (٢بط ١: ١- ٨) (أع ١٦: ٤٠- ١٧: ٧) (مز ١٠٠: ٣) (مر ١٠: ١٧- ٣١)

مزمور ١٠٠: ٣

اِعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إلهنا. هُوَ خَلَقَنا، وَليس نَحْنُ. ونَحْنُ شعبُهُ، وغَنَمُ رَعيَّتِهِ. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ١٠ : ١٧ - ٣١

وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ :«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَسْلُبْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي». فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ : «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي حَامِلاً الصَّلِيبَ». فَاغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

فَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَّكِلِينَ عَلَى الأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ» فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ».

وَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلاَدًا وَحُقُولاً، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. وَلكِنْ كَثِيرُونَ أَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَالآخِرُونَ أَوَّلِينَ». (والمجد للّـه دائمًا)

تبعيـة .. توعيـة .. تضحيـة :

+ مشكلة الشاب الغني : إنه كان يطلب الجائزة دون التعب والجهاد والنفقة، ولذا ظهرت أهم سِمات شخصيته في حواره مع المسيح:

١- يشعر بعدم أمان بخصوص المستقبل.
٢- ينقض الوصية الأولى لأن المال صار إلهًا له.
٣- يرى ويعتقد أن الغنى دليل الرضا السماوي.

وكان العلاج الذي قدَّمـه له السيد المسيح:

١- طرح كل معوِّق أرضي عن تبعية المسيح.
٢- محبة الفقير والغريب وليس القريب فقط.
٣- قَبول حمل الصليب (الألم والجهاد).

بطـرس الرسـول:

- مـاذا تـرك ؟ .. تـرك كـل شـيء ..
- مـاذا نـال ؟ .. كـنز السـماء ..

والسؤال: هل الاضطهاد مكسب أم خسارة ؟! ...

الغنـي الحزيـن :

مميّزات الشاب الغني :

١- كان غنيًا، والمال في حد ذاته نعمة وبركة.
٢- كان شابًا، والشباب قوة وجمال ونشاط .
٣- كان رئيسًا من رؤساء الدين (لو ١٨: ١٨) ذي وقار.
٤- كان مؤدّبًا إذ جثا وسجد في خضوع أمام يسوع.
٥- كان مشتاقًا للملكوت وللحياة الأبدية.
٦- كان حافظًا للوصايا منذ نشأته.

نقصات الشاب الغني :

١- ينقصه الإيمان الصحيح إذ خاطب المسيح كمُعلِّم فقط وليس كإله.
٢- ينقصه تحطيم الأصنام الداخلية وهى هنا المال ومحبته.
٣- ينقصه تنفيذ الوصايا ... كان يحفظها نظريًا.
٤- ينقصه تأمين كنزه ... فبدلاً من الأرض .. يضعه في السماء.
٥- ينقصه اتباع الراعي الصالح، فليس لجهاده معنى دون ذلك.

والخلاصـــة : كان عنده: اقتناء مادي، اقتناء نفسي، واقتناء روحي.

آحـاد شـهر كيهـك

شهر كيهك

هو الشهر الرابع حيث أناجيل القداسات. كما يلي :

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
لو ١: ١- ٢٥	لو١: ٢٦ - ٣٨	لو١: ٣٩- ٥٧	لو ١: ٥٨ - ٨٠
بشارة زكريا الكاهن	بشارة العذراء مريم	مقابلة أليصابات والعذراء	ولادة يوحنا المعمدان
(تقديم وعد) ---------- (تحقيق الوعد)			

+ نقرأ الأصحاح الأول من إنجيل مُعلِّمنا لوقا البشير مُقسّمًا على الآحاد الأربعة وذلك لأنه يمثل قصة مصغرة في تاريخ البشرية الذي بدأ بوعد (تك ٣: ١٥) وانتهى بتحقيقه في تجسُّد ابن اللَّه الكلمة.

آحاد الشهر	الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
العشية	ساكبة الطيب	المرأة الثانية	الحماة المريضة	مريم المجدلية
باكر	صاحبة الفلسيْن	المرأة المُسبِّحة	المرأة الكنعانية	الأم المُطيعة
القداس	الزوجة المُصلِّية	البتول المختارة	العذراء المُسبِّحة	أليصابات الأُم

ولأن الكنيسة تُخصِّص هذا الشهر للعذراء مريم وتطويبها من خلال سهرات التسبيح والتمجيد، لذا تضع أمامنا في كل أحد ثلاثة نماذج نسائية من الأناجيل في العشية وباكر والقداس، كما في الجدول السابق.

آحاد كيهك تقدِّم لنا أنواع الصلوات التي نرفعها :

الأول: صلاة طلب ورجاء. الثاني: صلاة رضا واتضاع.

الثالث: صلاة تسبيح وتمجيد. الرابع: صلاة شكر وحمد.

إبـــداع سهـــرات كيهـــك

سبع عـــلامات في تسبيحات شهر كيهك:

١- نُسبِّح صائمين : صام موسى النبي ليستعد لاستلام كلمة اللَّه (الوصايا العشر).

٢- في ليل طـويل : العهد القديم.

٣- ظلمـة حالكـة : بلا مسيح ... غياب النور الحقيقي.

٤- برودة قـاسـية : الخطية.

٥- نستعمل الـدُّف، شفتيْن للتسبيح.

٦- الشخصية المحورية : العذراء (لها ٧ أعياد).

٧- نخرج في نور النهار : نور العهد الجديد أي الملكوت.

أربعة أناجيل في نصف الليل.

١- إنجيل العـذارى = حالة الانتظار / الاستعداد (متى ٢٥: ١-١٣).

٢- إنجيل المرأة الخاطئة = حالة المقابلة والنشاط (لو ٧: ٣٦- ٥٠) .

٣- إنجيل القطيع الصغير = حالة الاطمئنان والرجاء (لو ١٢: ٣٢-٤٦) .

٤- إنجيل سمعان الشـيخ = حالة الاختطاف والملكوت (لوقا ٢: ٢٩-٣٢).

شهر كيهك هو شهر الميلاد (فعيد الميلاد يوم ٢٩ كيهك)، لذلك فنحن نستعد للاحتفال بعيد الميلاد عَبر مجموعة من القراءات على مدى أربعة آحاد.

زرع حياته فينا. وفي شهر كيهك نرى كيف بدأ المُخلِّص هذا العمل؟ كان هذا بميلاده العجيب من العذراء.

الآحـــاد

شهر كيهك

حياتنا لا تُقيَّم حسب الزمن وإنما حسب درجات الفضيلة... فقد دُعيَ يوحنا عظيمًا لا بسبب قوَّته الجسديّة، بل الروحيّة، فإنَّه لم يقهر إمبراطوريَّات، ولا وضع في برنامجه أن تكون له غنائم ونصرات، فإنَّ سر عظمته هو عدم سيطرة حب هذه الحياة الزمنيّة عليه، الأمر الذي لم يَعقه عن إدانة الخطيّة.

القدس أمبروسيوس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـز ١٣: ١، ٣ مـر ١٤: ٣- ٩	مـز ١٠٢: ١٩، ٢١ مـر ١٢: ٤١- ٤٤	(رو ١ :١- ١٧) (يع ١: ١- ١٨) (أع ١: ١- ١٤) (مز ١٠٢ : ١٣ ، ١٦) (لو ١: ١- ٢٥)

مزمور ١٠٢ : ١٣ ، ١٦

وأنتَ يارَبُّ تَرجِعُ وتترأف على صهيون؛ لأنه وقت التَّراوُفِ عليها؛
لأن الرب يَبني صِهْيون، ويَظهر بمجْده. هللِّويا

الإنجيل من لوقا ١: ١ – ٢٥

إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.
كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا. فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَقْتَ الْبَخُورِ. فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ. فَلَمَّا رَآهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلاَدَتِهِ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يشرب، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِهِمْ. وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ، وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هذَا، لأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسِلْتُ لأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهذَا. وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا.
وَلَمَّا كَمِلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: هكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّبُّ فِي الأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ. (والمجد للّه دائمًا)

العطية العظيمة :

نقرأ عَبر آحاد هذا الشهر الأربعة، الأصحاح الأول من إنجيل لوقا، وهو قصة مُصغّرة لتاريخ البشرية الذي بدأ بوعد وانتهى بتحقيقه في تجسّد ابن اللّه الكلمة ...

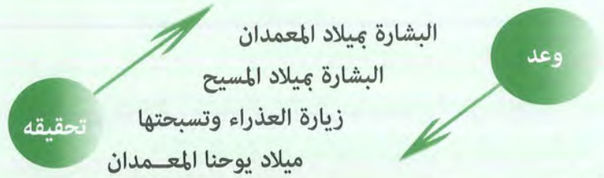

في إنجيل هذا الأحد :

- زكريا الكاهن في الهيكل .. يُبخِّر
- أليصابات الزوجة البارّة .. عاقر
- البشارة بمولود .. يوحنا المعمدان

اللّه يرغب في الإنسان، وفي كل الإنسان :
يقبل قارورة الطيب، فلسيْ الأرملة، يُرافق المُجرّبين، ولا ينسى صلوات زكريا الكاهن.

ثلاث نساء :

شهر كيهك :

١- طقسه الكنسي طويل، وطقسه الطبيعي قصير.
٢- التسبحة ليلية ترمز إلى ظلمة العهد القديم وظلال الموت.
٣- هو الشهر المريمي: مريم العذراء هى حلقة الوصل بين عهديْن.
٤- ليس له أحد خامس.

في هذا الأحد الأول نتقابل مع ثلاث نساء:

- في إنجيل عشية: مع المرأة ساكبة الطيب غالي الثمن، والذي قُدّر بثلاث مائة دينار.
- وفي إنجيل باكر: مع المرأة التي قدَّمت الفلسيْن من إعوازها. (الأرملة رمز البشرية).
- وفي إنجيل القداس: مع أليصابات الزوجة المُصلِّية والمؤمنة والواثقة في عمل اللّه.

اشتركن في فعل «التقدِمة» حُبًا وكرامة وإيمانًا في المسيح الرب.

ومن أقوال الآباء عن زيارة العذراء لأليصابات:

يُعلِّق العلاّمة أوريجينوس على كلمات أليصابات وعلى لسانها، قائلاً: [أيُّ عمل حسن قمْتُ به؟ أو ما هى أهميّة الأعمال التي مارسْتُها حتى تأتي أم ربي لرؤيتي؟! هل أنا قدّيسة؟! أيُّ كمال أو أيّة أمانة داخليّة بموجبها استحقّقتُ نيل هذا الامتياز: زيارة أم ربِّي إليَّ؟!]

ويُعلِّق القدّيس أمبروسيوس قائلاً على لسانها:

[«من أين لي»، بمعنى أنها لفرصة عظيمة أن تأتي أُم ربِّي إليَّ، أعترف إني لا أستحقُّها.«من أين لي»، أي فضل لي، أو أيّ عمل قُمتُ به، أو أيّ حق هو لي... فإنِّي أشعر بالمعجزة وأتلمَّس السرّ].

شهر كيهك

اليوم تحتفل الكنيسة البتول بالميلاد البتولي... فقد أكّد السيِّد المسيح بتوليّة القلب التي يريدها للكنيسة، أولاً خلال بتوليّة جسد مريم. فالكنيسة وحدها هي التي تستطيع أن تكون بتولاً فقط حين ترتبط بعريس، ألا وهـو ابن البتول، إذ تقدِّم له ذاتها تمامًا.

القديس أُغسطينوس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مـــز ١٤٤ : ٥، ٧ لـــو ٧: ٣٦- ٥٠	مـــز ٧٢: ٦، ٧ لـو ١١: ٢٠- ٢٨	(رو ٣: ١ - ٤: ٣) (١يو ١: ١- ٢: ٢) (أع ٧: ٣٠- ٣٤) (مز ٤٥ : ١٠-١١) (لو ١: ٢٦- ٣٨)

مزمور ٤٥ : ١٠-١١

اِسْمَعِي يَا ابنَتي وَانْظُري وَأَمِيلِي سَمْعَكِ، وَانْسَيْ شَعْبَكِ وَبَيْتَ أَبِيكِ،
فإن الْمَلِكُ قد اشتهى حُسْنَكِ، لأَنَّهُ هُو رَبُّكِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١: ٢٦ - ٣٨

وَفِي الشَّـهْرِ السَّـادِسِ أُرْسِـلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللَّـهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْـمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْـهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَـى أَنْ تَكُونَ هـذِهِ التَّحِيَّةُ!» فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّـهِ. وَهَا أَنْتِ سَـتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُـوعَ. هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْـتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟». فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللَّـهِ. وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِـيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَـيْخُوخَتِهَا، وَهذَا هُوَ الشَّـهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللَّـهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ. (والمجد للّـه دائمًا)

مقابلة .. محادثة .. حياة

في إنجيل هذا الأحد مُقابلة وظهور الملاك للعذراء مريم بقصد البشارة ... وفي افتتاحية حديثة قال لها:

سـلامٌ لك :

لم يكن ذلك مُجرّد لفظ للتحية ولا هو أجر لفضيلتها، بل كان هبة ونعمة ممنوحة على أساس حياة الإيمان الموجودة في قلب أُمّنا العذراء. (إيمانها جلب لها السلام)

أيتها الممتلئة نعمة :

هذا اللّقب أو الوصف يُبيّن لنا صورة حياتها الداخلية وفيه:

أ- اختيار من اللّه أساسه محبّته للبشر.

ب- حلول وامتلاء من نعمة الروح القدس بصورة مزيدة غير مسبوقة.

الـرب معـك :

١- تعبير موجز يبدأ باللّه وينتهي بالإنسان وفيه رسالة اطمئنان من اللّه سيد الكل.

٢- اللّه ليس فكرة في ذهنها بل حضور .. إنه مُخلِّصها الشخصي.

٣- المقابلة والمواجهة مع اللّه لا تتم إلاّ على أساس الإيمان.

+ هذا التعبير فيه: (إيمان ـ طاعة ـ تسليم ـ جهاد روحي)

+ اللّـه بالنسبة لمريم: معرفة هادئة بسيطة عميقة.

بشارة مُفرحة:

العذراء يتيمة مجهولة نسبة لأليصابات (مريم).

والقـرية: مغمـورة في أقصـى الجليل (الناصرة).

والتحية: مُدهشة باعثـة على الذهـول (أيتها الممتلئة نعمة). عندما قال الملاك:

«الرب معكِ. مُبارَكة أنتِ في النساء».

هناك خمس شخصيات في العهد القديم أُعطيَت لهم أسماء قبل ولادتهم هم :

«إسحق ـ إسماعيل ـ موسى ـ سليمان ـ يوشيا».

ثم اسم «المسيا» مع افتتاحية العهد الجديد.

كلمات الملاك للعذراء جعلها تقدِّم له سؤالها الاستفساري: لم يكن ذلك بسبب شكوك في قلبها، بل من أجل الإرشاد لنفس قد سلَّمت كل إرادتها للرب، ولكن الملاك أعطاها علامة لم تطلبها وهذا ما حدث مع أليصابات نسيبتها، فكانت الاستجابة عجيبة وكانت العلامة «توجيهًا».

ويُقابلنا الملاك جبرائيل ثلاث مرات على صفحات الكتاب المقدس، وكلها ذات وزن عظيم:

١- ظهر لدانيال النبي ليُفسِّر له الرؤيا ويعلِّمه الفَهْم والحكمة (دا ٨، ٩، ١٠) وتركه في صمت أخذ برهة زمنية.

٢- ظهر لزكريا الكاهن مُبشِّرًا بميلاد السابق يوحنا المعمدان.. وتركه في صمت لمدة ٩ شهور.

٣- ظهر للعذراء مريم مُبشِّرًا بميلاد مُخلِّص العالم كله... وتركها تسبِّح وتفرح.

« هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك » (لو ١: ٣٨). لم تفزع العذراء من ظهور الملاك مثل معظم الأنبياء؛ لأن البتولية الحقيقية جعلت لها أُلفة مع الملائكة بسبب مساواتها لهم.

شهر كيهك

قبل ميلاد يوحنا تنبَّأت أليصابات، وقبل ميلاد الرب مخلِّصنا تنبَّأت مريم. وكما بدأت الخطيّة بالمرأة ثم بلغت إلى الرجل، هكذا بدأ الخلاص في العالم بواسطة نساء العالم، تغلَّبْن على ضعف جنسهن.

العلاّمة
أوريجينوس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مـز ١٣٢: ١٣- ١٥ مـر ١: ٢٣- ٣١	مـز٨٥ : ٧، ٨ مت ١٥: ٢١- ٣١	(رو ٤: ٤- ٢٤) (١يو ٢: ٧- ١٧) (أع ٧: ٣٥- ٥٠) (مز ٨٥ : ١٠-١١) (لو ١: ٣٩- ٥٦)

مزمور ٨٥ : ١٠-١١

الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ الْتَقَيَا. العَدْل وَالسَّلاَمُ تَلاَثَمَا. الْحَقُّ مِنَ الأَرْضِ أَشْرَق، والعَدْل من السماء تطلَّع. هللويا

الإنجيل من لوقا ١: ٣٩ - ٥٦

فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي، لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ». فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. (والمجد للّه دائمًا)

أناشيد التجسُّد:

منذ بشارة الملاك للعذراء مريم .. وابتدأ «عهد التسبيح» وقد افتتحته أمنا العذراء بتسبحتها المشهورة والتي نعتبرها «نشيد التجسُّد».

نوعيات من التسابيح:

من العـذراء مريـم	تمثِّل	البتـولية
من زكـريـا الكـاهن	يُمثِّل	الخـدام
من الرعـاة البسطـاء	يُمثِّل	الفقـراء
من الملائكة في السـماء	يُمثِّل	السمائيين
من المجـوس الحكـماء	يُمثِّل	المثقفـين
من سـمعـان الشـيـخ	يُمثِّل	الشـيوخ
من حـنـة النبيـة	يُمثِّل	الأرامـل
من يوحنا المعمدان جنين	يُمثِّل	الأطفـال

تمتاز كل هذه التسابيح بأمريْن:

أ - أساسها هو المسيح يسوع.

ب - موضوعها تجسُّده والفرح الذي صار لنا.

تسبحة حنة ومريم:

وجه المقارنة	تسبحة حنة	تسبحة مريم
الشاهد	(١ صم ٢: ١- ١٠)	(لو١: ٤٦- ٥٥)
الموضوع المشترك	حب اللّه للمساكين ومجده المُعلَن في نصرة من لا عون لهم	
ماهى	تسبحة انتظـار للمسيا وتعبير عن رجاء المساكين	تسبحة فـرح تسبحة تعظيم
قائلتها	تسبحة العاقر التي صارت أُمًّا لصموئيل الذي تكرّس للّه.	تسبحة العذراء التي صارت أُم المسيا مُخلِّصها ومُخلِّص شعبها ومُخلِّص العالم كله.
أوجه الشبه	فـرح قلبـي بالـرب .. ارتفعت قوتـي بالرب ليس قدوس مثل الرب الجيـاع كفـوّا .. الرب يمـيت ويُحيي .. ... يضع ويرفـع	تعظِّـم نفسـي الـرب .. وتبتهج روحي باللّه مُخلِّصي .. واسمـه قـدوس أشـبع الجياع الخيرات صرف الأغنياء فارغين رفـع المُتَّضِـعين

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مـز ٨٧: ٥ لـو ٨: ١- ٣	مـز ٩٦: ١١- ١٣ مـر ٣: ٢٨- ٣٥	(رو ٩: ٦- ٣٣) (١يو ٢: ٢٤- ٣:٣) (أع ٧: ٨- ٢٢) (مز ٨٠ : ١ - ٣) (لو ١: ٥٧ - ٨٠)

مزمور ٨٠ : ١ - ٣

أيُّها الجَالس على الشَّاروبيم اظهر. قُدَّم افرايم وبنيامين ومنسَّى. لخلاصِنَا يا اللَّـه أرْدُدْنا.
ولْيُنِر وجهُكَ علينا فنخلُص. هللويا

الإنجيل من لوقا ١: ٥٧ – ٨٠

وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنًا. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَـهُ لَهَـا، فَفَرِحُوا مَعَهَـا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَـمَّوْهُ بِاسْـمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّـا. فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لاَ! بَلْ يُسَـمَّى يُوحَنَّا». فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِـيرَتِكِ تَسَـمَّى بِهذَا الاسْـمِ». ثُـمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَـمَّى. فَطَلَبَ لَوْحًـا وَكَتَبَ قَائِلاً: «اسْـمُهُ يُوحَنَّـا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَـانُهُ وَتَكَلَّـمَ وَبَارَكَ اللَّـهَ. فَوَقَعَ خَـوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحُدِّثَ بِهـذِهِ الأُمُورِ جَمِيعِهَا فِي كُلِّ جِبَـالِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلاً: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَـعْبِهِ، وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِـينَ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ الدَّهْرِ، خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: أَنْ يُعْطِيَنَا إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ بِقَدَاسَةٍ وَبِرّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيَّ الْعَلِيِّ تُدْعَى، لأَنَّـكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ. لِتُعْطِيَ شَـعْبَهُ مَعْرِفَـةَ الْخَلاَصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ. لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ».

أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لإِسْرَائِيلَ.

(والمجد للَّـه دائمًا)

الرجل الصامت
زمانًا طويلاً
يتنبَّأ!
هذا هو ملء
نعمة اللَّه
التي جعلت
من الناكرين
(المُتشكِّكين)
مُمجِّدين له!

القديس
أمبروسيوس

تحقيق الوعد:

في هذا الإنجيل تحقيق للوعد .. وميلاد يوحنا المعمدان.
- معنى اسمه «اللَّه حنّان».
- تحقيق الوعد للأُم العاقر (البشرية).
- انفتاح لسان زكريا.
- فرح أليصابات وجيرانها (نزع اللَّه عارها).
- تسبيح زكريا الكاهن عن مولوده.

والتجسُّد هو تواصل وتلاقي بين :
المحبة النـازلة من اللَّـه.
والمحبة الصاعدة من الإنسان.
ولذا ندعو اللَّه: يا اللَّه مُحبّ البشر.

وبالتجسُّد صارت لنا إمكانية أن يأتي اللَّه ويسكن في الإنسان، كمثال النار في قطعة الفحم.
لاحظ معي تكرار عبارات الفرح بكل مشتقاتها في (لوقا ١) : (ع ١٤، ٤٤، ٤٧، ٥٨).

يـوم الفـرح:

ماذا نجد في ولادة يوحنا المعمدان التي يتحدّث عنها هذا الإنجيل
في الأحد الرابع لشهر كيهك
وقبيل عيد الميلاد:

١- تحـــقيـق وعـــد:
لقد تحقَّق الوعد كما قال الملاك لزكريا «طلبتك قد سُمِعت.» (لو ١: ١٣).

٢- مصـــدر فـــــرح:
كما قال الملاك أيضًا لزكريا «يكون لك فرح وابتهاج» (لو ١: ١٤).
هذا الفرح: للجيران (ع ٥٨)
ولأليصابات التي كانت عاقرًا.
ولزكـريا (ع ٦٤) انفتح فمه.

٣- إعـداد الطـريق :
كما قال الملاك أيضًا لزكريا «يُهيِّئ للرب شعبًا مُستعِدًا » (ع ١٧)
+ نحن الشعب المُستعِد لهذا الطريق إلى الصليب، حيث هناك خلاص وفداء البشرية.

+ ميلاد القدّيس يوحنا فرَّح القلوب وأطلقها نحو تمجيد اللَّه ببهجة صادقة. يقول القدّيس أمبروسيوس: [في ميلاد القدّيسين يَعمُّ الفرح بين الجميع، إذ هو بركة للكل].

آحـاد شـهر طوبـه

شهر طوبـه

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
مت ٢: ١٣- ٢٣	لو١١: ٢٧ - ٣٦	يو ٣: ٢٢- ٣٦	يو ٩: ١- ٣٨
الهروب إلى مصر والمعمودية	آية يونان العين مصباح الجسد	مقابلة نيقوديموس وشهادة المعمدان	معجزة شفاء المولود أعمى

في شهر طوبه تتجمع ثلاثة من الأعياد السيدية:

- ٦ طوبه (عيد الختان) السِّمة الجديدة
- ١١ طوبه عيد الغطاس الولادة الجديدة
- ١٣ طوبه عرس قانا الجليل الحياة الجديدة

ولذا تدور آحاد طوبه عن الولادة الجديدة والحياة الجديدة، ويُعتبر «الماء» هو العنصر المُشترك في الأناجيل الأربعة لهذا الشهر تأكيدًا على الولادة الجديدة في الماء والروح من سرّ المعمودية، حيث ننال الاستنارة الداخلية. فصِرنا بالمعمودية نموت مع المسيح ونقوم معه، بحياته التي زُرِعت فينا بالمعمودية، وصِرنا ثابتين فيه نحيا بحياته، ومَنْ صار ثابتًا فيه سيعرفه، ومعرفته حياة أبدية (يو ١٧: ٣).

هنا نرى كيف استفدنا من ميلاد المسيح وتجسُّده وموته وقيامته، فكان هذا بالمعمودية.
وشهر طوبه هو شهر عيد الغطاس الذي فيه اعتمد المسيح،
فصِرنا بالمعمودية نموت مع المسيح ونقوم معه، بحياته التي زُرعت فينا بالمعمودية،
وصِرنا ثابتين فيه نحيا بحياته. ومن صار ثابتًا فيه سيعرفه،
ومعرفته حياة أبدية (يو١٧: ٣).

تأمُّلات شخصية

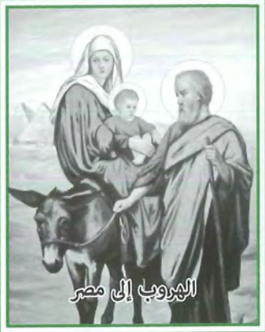
الهروب إلى مصر

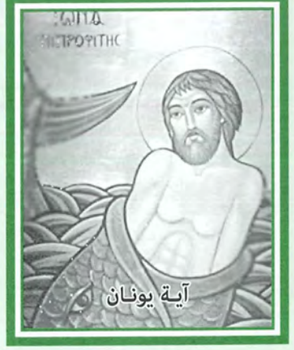
آية يونان

شهادة المعمدان

معجزة شفاء المولود أعمى

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـــز ٤٧: ١، ٢ لـــو ٤: ٤٠ - ٤٤	مـــز ٩٣ : ١ ، ٢ يـــو ٤: ٣١- ٣٧	(رو ١٥: ٤ - ١٩) (١يو ٣: ١ - ١١) (أع ١٤: ٢٤- ١٥: ٣) (مز٩٨: ٢ ، ٣) (مت ٢ : ١٣- ٢٣)

مزمور ٩٨ : ٢ ، ٣

أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلاَصَهُ قُدَّام الأمم. وكَشَفَ عَدْلَه لهُم. ذَكَر رحمته ليعقوب.

وحقَّه لبيت إسرائيل. هللويا

الإنجيل من متى ٢ : ١٣ - ٢٣

وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي».

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا، مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَلكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا». (والمجد للّـه دائمًا)

إن النفس التي ترتبط بالسيّد المسيح خلال الإيمان الحيّ العامل بالمحبّة تحمله فيها روحيًا، وكأنها قد صارت له كالقدّيسة مريم التي حملته روحيًا كما حملته بالجسد!

القديس أُغسطينوس

ثلاث نبوات ... وثلاثة أحداث:

هذا الإنجيل (مت ٢: ١٣- ٢٣) يُكمِّل الإنجيل الذي قُرأ في عيد الميلاد المجيد (مت ٢: ١- ١٢).

هذا الجزء يشمل ٣ قصص أو أحداث قدَّمها، القديس متى الرسول بهدفيْن:

١- إتمام المكتوب وتحقيق النبوات.

٢- مُعاناة المسيح طفلاً كما حدث لموسى.

القصة الأولى: حـــلم: الهروب إلى مصر.

تحقيق نبوة هوشع النبي (١١: ١).

- ومصر فوق أنها بلد أمان للمسيح، إلاّ أنها كانت المكان الذي بدأ فيه تاريخ إسرائيل كشعب اللّه المختار.
- ميلاد المسيح ثم هروبه يُشبه ما حدث لموسى ولذا دُعيَ يسوع (موسى الجديد).

القصة الثانية : مذبحة: قتل أطفال بيت لحم.

- ولأن اللّه أو الكتاب المقدس لم يكن مسئولاً عن تصرُّفات هيرودس لذا قال: «حينئذ تم ..» (ع ٧) وليس كما سبق وقال: «لكي يتم ...» (ع ١٥ و ٢٣) النبوة في (إرميا ٣١: ١٥).
- كان الحزن مُقدِّمة للفرح والبركة.

القصة الثالثة : حـــلم : الإقامة في الناصرة الحقيرة.

- لم ترد كلمة الناصرة في العهد القديم أبدًا، بل وردت كلمة غصن Neser (إش ١١: ١) وهذا لقب ازدراء وتحقير.
- ذكر العهد الجديد الناصرة ٢٩ مرة، ولقَّب التلاميذ بالناصريين.

الهروب إلى مصر:

هذا الفصل يتحدّث عن الهروب إلى مصر ... ولكن لماذا مصر بالذات ؟

١- إنها ليست أقرب البلاد لليهودية ...

٢- الطريق إليها مملوء مخاطر ومتاهات.

٣- ثم أن الرحلة شاقّة لرجل شيخ ولمريم الصبية حاملة رضيعها.

ولكن :

هذا هو كلام النبوة: «من مصر دعوت ابني» (هوشع ١١: ١).

ووجود كنيستنا حتى هذا اليوم كائن في سرّ هذه الزيارة العجيبة (إشعياء ١٩).

ما هو المبدأ الروحي وراء ذلك ؟

إنه مبدأ الهروب من وجه الشرّ، فهذا هو بداية الانتصار.

الهروب من : أماكن الشر، أفكار الشر، وأصدقاء الشر.

مثال: يوسف الصديق

أُغسطينوس

داود من وجه شاول

الهروب ليس خوفًا من الموت، بدليل أن المسيح مات راضيًا على الصليب، بل الهروب كمبدأ هو : عدم مقاومة الشر.

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ٩٨: ٣، ٩ مت ١٤: ٢٢ - ٣٦	مـز ٩٧: ١ - ٢ مـر ٣ : ٧ - ١٢	(غلا ٥ :٢ - ١٠) (١يو ٣ : ١٨- ٢٤) (أع ١٥: ٢٢ - ٢٩) (مز ٨٤ : ٦، ٧ و٦٥ : ٢) (لو ١١ : ٢٧- ٣٦)

مزمور٨٤ : ٦، ٧ و ٦٥ : ٢

"لأن البركات يُعْطِيها واضِعُ الناموس. يسيرُونَ من قوَّةٍ إلى قوَّةٍ. استمع يا اللّـه صلاتي. لأنه إليك يأتي كل بشر". هللويا

الإنجيل من لوقا ١١ : ٢٧ - ٣٦

وَفِيمَـا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهذَا، رَفَعَتِ امْـرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَـكَ وَالثَّدْيَيْـنِ اللَّذَيْنِ رَضِعْتَهُمَا». أَمَّا هُـوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْـمَعُونَ كَلاَمَ اللّـهِ وَيَحْفَظُونَهُ».

وَفِيمَا كَانَ الْجُمُوعُ مُزْدَحِمِينَ، ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هذَا الْجِيلُ شِرِّيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً، وَلاَ تُعْطَى لَـهُ آيَـةٌ إِلاَّ آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لأَهْلِ نِينَوَى، كَذلِكَ يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَـانِ أَيْضًـا لِهـذَا الْجِيلِ. مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَـتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هذَا الْجِيـلِ وَتَدِينُهُمْ، لأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ لِتَسْـمَعَ حِكْمَةَ سُـلَيْمَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُـلَيْمَانَ هُهُنَا! رِجَالُ نِينَوَى سَـيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هـذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَـادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هُهُنَا!

«لَيْـسَ أَحَـدٌ يُوقِدُ سِـرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خِفْيَةٍ، وَلاَ تَحْتَ الْمِكْيَـالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، وَمَتَى كَانَتْ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِمًا. اُنْظُرْ إِذًا لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيِّرًا لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ، يَكُونُ نَيِّرًا كُلُّهُ، كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ». (والمجد للّـه دائمًا)

ليتـه لا يفـرح أحـد مـن أجل نسله المؤقت، بل بالحـري بالروح الـذي يربطهـم باللّه .

القديس
أُغسطينوس

العين البسيطة .. والعين الشريرة:

+ نتقابل في هذا الفصل مع امرأة تعجب بكلام السيد المسيح، ويبدو أن إعجابها كان عاطفيًا وبتأثُّر وقتي . ولذا طوَّب كلامها برقّة بالغة موضِّحًا أنه يرفض تطويب العذراء لأنها حملت وولدت المسيح فقط، بل لأنها اتحدت بالحقيقة بالرب.

في هذا الموقف نرى المسيح يُبعد الكرامة عن نفسه:

١- يرفض مديح المرأة لأنه ناقص.
٢- يُصحِّح كلام المرأة نحو وجهته السليمة.
٣- ينتهز الفرصة ويُعلِّم الجموع.

+ يربط هذا الجزء أيضًا بين العهديْن، إذ فيه ربط بين شخصية يونان النبي وشخص المسيح (الرمز والمرموز إليه).

+ في هذا الجزء تعليم عن «العين سراج الجسد»:

١- وظيفة النور الإضاءة وبه يؤدِّي الإنسان كل الوظائف.
العين = عضو النور = قيادة الجسد = مداخل المعرفة .
٢- العين المادية، العين الروحية: نرسم القديسين بعينيْن مُتسعتيْن دائمًا.
٣- الكلمة الإلهية سبب النور الداخلي : الكلمة التي تقرأ على المـنبر.
«الكلمة» الذي يؤكل على المذبح.

الكتـاب المقدس:

نـور + حكمـة + سـراج

المسيح لم يرفض كلام المرأة بل وجهه الاتجاه الصحيح.
كيف تكون عيني بسيطة ؟ ... بكلام اللّه ...
كـــلام اللّه نسمعه لأنـه لنا.
نحفظه ليعمل فينا.
نستخدمه ليُثمر بنا.

كان سليمان الملك حكيمًا، أمّا المسيح فهو الحكمة ذاته.
والقلب الخالي من المسيح هو مسكن للشيطان.

حياتنا وطلب الملكوت:

أ- ذهاب يونان لأهل نينوى = عمل إلهي = النعمة.
ب- ذهاب ملكة التيمَن لسليمان = عمل بشري = الجهاد.
الكلمـــة صار جســـدًا: (في الإنجيل .. «وجدت كلامك
فأكلته»... على المذبح).

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مـــز ٧٧: ١٨، ١٩ يـــو ٥ : ١- ١٨	مـــز ٩٧: ٦ ، ٤ يـــو ٣ : ١ - ٢١	(عب١٠: ١٩ - ٣٩) (١يو ٤: ١١ - ٢١) (أع ٢ : ٣٨ - ٤٥) (مز ٦٦: ١٢ ، ٨) (يو ٣ : ٢٢ - ٣٦)

مزمور ٦٦: ١٢ ، ٨

جُزنا في النَّار والمَاءِ، وأخرجتنا إلى الرَّاحة. باركُوا أيها الأمم إلهَنا،

واسمعوا صوت تسبيحِهِ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٣ : ٢٢ - ٣٦

وَبَعْدَ هذَا جَاءَ يَسُـوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّـةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يُعَمِّدُ. وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ . لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.

وَحَدَثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلاَمِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطْهِيرِ. فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَـهُ: «يَـا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّـذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَـهِدْتَ لَهُ، هُوَ يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» أَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «لاَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّـمَاءِ. أَنْتُمْ أَنْفُسُـكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْـتُ أَنَا الْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. مَنْ لَـهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْـمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَـوْتِ الْعَرِيـسِ. إِذًا فَرَحِي هذَا قَـدْ كَمَلَ. يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَـا أَنْقُصُ. اَلَّذِي يَأْتِي مِـنْ فَـوْقُ هُو فَوْقَ الْجَمِيعِ وَالَّذِي مِنَ الأَرْضِ هُوَ أَرْضِـيٌّ، وَمِنَ الأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. اَلَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّـمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَمَا رَآهُ وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. وَمَنْ قَبِلَ شَـهَادَتَهُ فَقَـدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّـهَ صَادِقٌ، لأَنَّ الَّذِي أَرْسَـلَهُ اللَّـهُ يَتَكَلَّمُ بِـكَلاَمِ اللَّـهِ. لأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّـهُ الرُّوحَ. اَلآبُ يُحِبُّ الابْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَـيْءٍ فِي يَدِهِ. اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّـهِ».

(والمجد للَّـه دائمًا)

كان الملك يحزن لمجرد إهانة أحد جنوده، فإن احتقر أحد ابنه الوحيد فمَنْ يقدر أن يطفئ غضب الآب من أجل ابنه الوحيد؟!

القديس كيرلس الأورشليمي

الفرح بنجاح الآخرين :

من الأمراض الروحية : الحسد والحقد. وإنجيل هذا اليوم يُقدِّم لنا فضيلة مُتجسِّدة في شخص يوحنا المعمدان، وهى فضيلة: «الفرح بنجاح الآخرين»

أ ـ الســيد المسيح : هو العريس، شمس البر، الآتي من السماء، ابن اللَّه.

ب ـ يوحنا المعمدان : هو صديق العريس، النجم الصغير، الآتي من الأرض، نبي عظيم. نراه:

١- يفرح لنجاح الآخرين.

٢- يعرف حدود مهمته.

٣- يُعلِن الإيمان الحي.

ج ـ الكنيســة : هى العروس، القمر، سفارة اللَّه على الأرض.

اكتمال فرحي :

هذا الجزء عقب محاورة نيقوديموس مع المسيح.

++ «فرحي هذا قد كَمَل» (ع ٢٩)

هذه عبارة عن المسيح قالها يوحنا المعمدان لتلاميذه عندما أخبروه أن يسوع كان يُعمِّد ...

والسؤال : متى يكمل فرحي ؟

١- بعمل السماء: أي العبادة في كل صورها وأشكالها (الصلاة، الإنجيل، الاستماع ..... الخ)

كل هذه تؤدِّي إلى فرح يعم النفس، ويقول الإنسان في نهايتها فرحي قد كَمَل.

٢- بعمل الخفاء: أي خدمة الآخرين بكل صورة مُمكنة.

إعطاء الحب وإشباعه لكل أحد، من خلال الكلمة والفعل والتصرُّف والابتسامة ...

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مز ٧٨: ٢٠ ، ٢٣ يو ٥ : ٣١- ٤٦	مز ٨٠: ٧، ١٨ يو ٦: ٤٧- ٥٨	(رو ١١: ١٣- ٣٦) (١يو ٥: ٩- ٢١) (أع ١١ :٢- ١٨)(مز ٣٦ : ٩ ، ١٠) (يو ٩: ١ - ٣٨)

مزمور ٣٦ : ٩ ، ١٠

لأن ينبُوع الحياة عِنْدك. بنورك يارب نُعَاين النور.

فابْسِط رحمَتَك على الذين يعرفونَك، وعدْلَك على المستقيمين في قلوبهم. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٩ : ١ - ٣٨

وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَـانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلاَدَتِهِ، فَسَـأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هـذَا أَمْ أَبَـوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟». أَجَابَ يَسُـوعُ: «لاَ هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَـوَاهُ، لكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللَّـهِ فِيـهِ. يَنْبَغِـي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَـلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لاَ يَسْـتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَـا دُمْـتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُـورُ الْعَالَمِ». قَالَ هذَا وَتَفَـلَ عَلَى الأَرْضِ وَصَنَعَ مِـنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الأَعْمَى. وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبِ اغْتَسِـلْ فِي بِرْكَةِ سِـلْوَامَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَـلَ وَأَتَـى بَصِيرًا. فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أَنَّـهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «أَلَيْسَ هذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْـتَعْطِي؟» آخَرُونَ قَالُوا: «هذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «إِنْسَـانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُـوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِـلْوَامَ وَاغْتَسِـلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَـلْتُ فَأَبْصَرْتُ». فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لاَ أَعْلَمُ». فَأَتَوْا إِلَى الْفَرِّيسِـيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلاً أَعْمَى. وَكَانَ سَـبْتٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. فَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أُبْصِرُ». فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ: «هذَا الإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّـهِ، لأَنَّهُ لاَ يَحْفَظُ السَّـبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَـانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هذِهِ الآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْشِـقَاقٌ. قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!». فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَوْا أَبَوَيِ الَّذِي أَبْصَرَ. فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: «أَهذَا ابْنُكُمَـا الَّـذِي تَقُولاَنِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ؟» أَجَابَهُـمْ أَبَوَاهُ وَقَالاَ: «نَعْلَمُ أَنَّ هذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ فَلاَ نَعْلَمُ. أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلاَ نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ».

قَالَ أَبَوَاهُ هذَا لأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنِ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِـيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. لِذلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّـنِّ، اسْأَلُوهُ». فَدَعَوْا ثَانِيَةً الإِنْسَانَ الَّـذِي كَانَ أَعْمَـى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّـهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هذَا الإِنْسَـانَ خَاطِئٌ». فَأَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ:«أَخَاطِئٌ هُوَ؟ لَسْـتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَـيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ». فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا:«مَـاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْـفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْـمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلاَمِيذَ؟» فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تِلْمِيذُ ذَاكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلاَمِيذُ مُوسَى. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّـهُ، وَأَمَّا هذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ».

يُلقّب «نور العالم» (يو ٩: ٥) لأجـل عمله في إنارة العالم، الذي فيه هو النور.

القديس كيرلس الكبير

أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ فِي هذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّـهَ لاَ يَسْمَعُ لِلْخُطَاةِ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّـهَ وَيَفْعَلُ مَشِـيئَتَهُ، فَلِهذَا يَسْـمَعُ. مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْـمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى. لَوْ لَمْ يَكُنْ هذَا مِنَ اللَّـهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجُمْلَتِكَ، وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!» فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

فَسَـمِعَ يَسُـوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّـهِ؟» أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَـيِّدُ لأُومِنَ بِهِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ!». فَقَالَ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ!». وَسَجَدَ لَهُ. (والمجد للَّـه دائمًا)

النـور الحقيقي:

المسيح في هذه المعجزة هو «النور» الحقيقي كما نعبّر عن ذلك يوميًا في صلاة باكر، في مقابل الظلمة التي هى قوة الشرير أو نظام حياة الشر. يقول السيد المسيح: «أنا هو نور العالم» مُعلِنًا طبيعة اللّه لعمليْن:

أ ـ يفضح الخطية ويُبدِّدها . ب ـ يكشف الأسرار ويُعلِنها .

المعجزة : وسيلة إيضاح لحقيقة لاهوتية كبرى أنه هو «الخالق»:

+ إنها معجزة خلق عينيْن.

+ انتهت بالسجود كعبادة وليس احترام فقط.

+ بالاعتراف والإيمان بابن اللّه.

نال هذه المعجزة الشخص المؤمن فقط، بمعنى أن في قلبه تربة صالحة لبذرة الإيمان.

لم تكن المعجزة في فتح عيني هذا الرَّجل. لكن في فتح قلبه للمُخلِّص. كان أعمى جسديًا وروحيًا، لكن عيناه وقلبه انفتحوا لأنه استمع إلى الكلمة وآمن بها وأطاعها، فاختبر نعمة اللّه.

معجزة لكل العالم:

+ يُقدِّم القديس يوحنا في إنجيله ٨ معجزات:

٤ حدثت في الجليل:

تحويل الماء لخمر، شفاء ابن خادم الملك، إشباع الجموع، المشي على الماء.

٤ حدثت في اليهودية:

شفاء مريض بيت حسدا، المولود أعمى، إقامة لعازر، صيد ١٥٣ سمكة.

المحـــتاج والمعجزة :

+ أعمى منذ ولادته = يستعطي . + يُعيِّره النـــاس = لخطيته.

+ إيمانه متدرِّج (إنسان، نبي، من اللّه، ابن اللّه). + له شهادة اختبار.

مـشاهـــدو المعجزة:

+ الجيران .. محبّو الكلام والاستطلاع.

+ الفريسيون .. كانوا عُميانًا ولم يسمعوا لنور الكلمة داخلهم... كانوا عُميانًا في كبريائهم ... برّهم الذاتي وفي تقاليدهم وفهمهم الخاطىء لكلمة اللّه.

+ الأبوان .. خائفان من اليهود، فقد أجابوا بأمانة أولاً ثم بمراوغة ثانيًا.

المســـيح والمعجزة :

+ رأى الأعمى فبادر بشفائه. + أتمّ الشفاء .. ليتمجَّد اللّه، لأن الوقت قصير، ليُعلِن رسالة للعالم.

آحـاد شـهـر أمـشـير

شهر أمشير

عادة ما تكون بداية الصوم المقدس في النصف الثاني من شهر أمشير، لذا رتّبت الكنيسة قراءات الآحاد الثلاثة الأولى من الأصحاح السادس من بشارة يوحنا الرسول حيث يتحدّث الأصحاح عن «خبز الحياة» تمهيدًا للصوم، فلا ننشغل بطعام الجسد بقدر ما نهتم بطعام الروح «خبز الحياة».
و (يوحنا ٦) يمكن تقسيمه على النحو التالي :

(١ - ١٤)	(١٥ - ٢١)	(٢٢ - ٧١)
المسيح يُطعِم الجموع	المسيح يترك الجموع	المسيح يُعلِّم الجموع
(الأحد الثاني)	(إنجيل صلاة الستار)	(الأحد الأول، الأحد الثالث)

وعلى هذا الأساس تكون الآحاد الأربعة كما يلي :

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
يو ٦ : ٢٢- ٢٧	يو ٦ : ٥- ١٤	يو ٦ : ٢٧ - ٤٦	لو ١٩ : ١- ١٠
خـــبز الحـــياة	إشباع الجمـوع	ســـر التنـــاول	زكـــا العشـــار (مكرّر: الأحد الثالث من توت)

مَـنْ يعرف المسـيح حقيقة يشـبع به، أي سيسـتغني عـن أي شيء آخَـر. وهذا ما شرحـه بولس الرسـول حين قال: «بـل أني أحسـب كل شيء أيضًا خسـارة مـن أجل فضل معرفة المسـيح يسـوع ربي الذي مـن أجله خسرت كل الأشـياء وأنـا أحسـبها نفايـة لـكي أربـح المسـيح» (في ٣: ٨). فإذا كان شـهر طوبـه يُكلِّمنـا عن أننا سـنعرف المسـيح إذ نثبت فيه نسـمع عن الشـبع بالمسـيح الذي سـنعرفه في شـهر أمشـير، ولاحظ أن شـهر أمشـير يأتي مباشرة قبل الصوم الكبير، وكأن الكنيسـة تقـول لا تظنـوا الصـوم مجاعـة، فهـو فرصـة للتوبة نذلّ فيها الجسـد لتسـمو الـروح، وكلّـما ارتفعت الـروح وسَـمَت، اسـتطاع الـروح القـدس أن يتعامـل معهـا ويثبّتها بالأكـثر في المسـيح، فتعرفه أكثر وتشـبع بـه أكثر.

إذا وقع الأحد الخامس في الستة شهور الأولى (من توت - أمشير) تُقرأ فصول الأحد الثاني من أمشير .

خـــبز الحـــياة

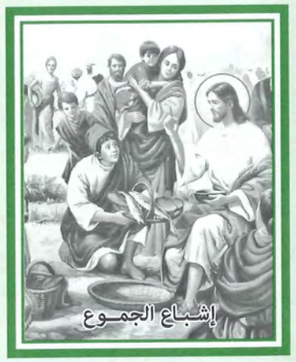
إشـباع الجمـوع

ســـر التنـــاول

زكـــا العشـــار

الآحـــاد

شهر أمشير

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـــز ٨٢: ٨، ٦ يـــو ٦: ١٥ - ٢١	مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٥ يو ٨: ٥١- ٥٩	(١كو ٥: ١١- ٦: ١١) (٢ بط ٣: ١٤- ١٨) (أع ٩: ٣ - ٩) (مز ٩٦ : ٦ ، ٤) (يو ٦: ٢٢- ٢٧)

مزمور ٩٦: ٦ ، ٤

الاعتراف والبهاء قُدَّامه. الطُّهر والجمال العظيم في قُدسِهِ. لأن الرب عظيمٌ هو ومُسبَّحٌ جدًا.

مرهوب على كل الآلهة. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٦ : ٢٢ – ٢٧

وَفِـي الْغَدِ لَمَّا رَأَى الْجَمْـعُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَـفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ، وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلاَمِيذُهُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ بَـلْ مَضَى تَلاَمِيذُهُ وَحْدَهُمْ. غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سُـفُنٌ مِنْ طَبَرِيَّةَ إِلَى قُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، إِذْ شَكَرَ الرَّبُّ. فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلاَ تَلاَمِيذُهُ، دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السُّفُنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفْرِنَاحُومَ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ.

وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرْتَ هُنَا؟» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «الْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِـي لَيْسَ لأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ، بَلْ لأَنَّكُـمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لأَنَّ هذَا اللَّـهُ الآبُ قَدْ خَتَمَهُ». (والمجد للّـه دائمًا)

إنَّ العمل الذي تُمارسه النفس النقيّة هو الإيمان المُتّجه نحو المسيح. والأسمى من ذلك بكثير هو الغيرة في أن يصير الإنسان حكيمًا في معرفة المسيح أكثر من الالتصاق بالظلال الرمزية.

القديس
كيرلس الكبير

الطعام البائد .. والباقي:

إن عطايا المسيح يستحيل أن يكون لها نفع روحي إذا لم يكن المسيح هو قصدها الكلي ومنتهى غايتها، فالذي يطلب أن يُشفَى لن ينتفع من شفائه شيئًا إذا لم تكن الصحة المُعطاة له هى آية بحد ذاتها تعمل لحساب المسيح.

الطعام البائد : - لأجل الأشـخـاص.
- لأجل أهداف أرضية.
- لأجل رغبات شخصية.

المستوى المادي (العطية المادية).

الطعام الباقي : + هدفـــه المسيح ..
+ اشتياقه للسماء ..
+ شـهوته الأبدية ..

المستوى الروحي (القلب الداخلي)

حقًا ..... ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم اللّه (مت ٤ : ٤).

المسيح يُسدِّد احتياجاتنا:

جاء حديث الرب يسوع عقب معجزة إشباع الجموع، وكان يصنع المعجزة بهدفيْن:
١- عمل رحمة أو محبة أو عطف، لاحتياجات الناس.
٢- إثارة للعقل والقلب، ولإدراك الإيمان بشخص المسيح، فبالإيمان تكون للإنسان الحياة الأبدية. ولكن كان الحماس والسعي والأمل عند الناس في المسيح بقصد مادي أو شكلي وليس خلاصي.

لماذا لا نطلب الطعام البائد؟
١- لأن اللّه يعلَم احتياجاتنا.
٢- لأن الماديات لا تُحقِّق الصحة أو السعادة.
٣- لأنها لا تُشبِع.
٤- لأنها لا تفيد الروح (خسارة للنفس).
٥- لأنها فانية.
٦- لأننا سنتركها.

البعض يريد المسيح : شافيًا، مُعطيًا، مُنقذًا.
لكن الأهـم أن نطلبه: مُخلِّصًا، ربًـا، فاديًا.

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ١٥: ١- ٢ يو ٤: ٤٦ - ٥٣	مز ٢٤ : ٣- ٤ يو ٣ : ١٧- ٢١	(عب ٧ : ١ - ١٧) (٢يو ١: ١ - ١٣) (أع ١٨: ٩ - ٢١) (مز ٩٦ : ٧-٩) (يو ٦: ٥ - ١٤)

مزمور ٩٦: ٧-٩

قدِّمُوا للرب يا جميع أُبوَّات الأمم. قدِّمُوا للرب مَجدًا وكرامَةً، قدِّموا للرب مجدًا لاسمه. احمِلوا الذبائح وانطلقوا فادخلوا ديارَه. اسجدوا للرب في داره المقدس. هللِّويا

إنجيل يوحنا ٦: ٥ - ١٤

فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلُبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزًا لِيَـأْكُلَ هؤُلاَءِ؟» وَإِنَّمَا قَالَ هذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لأَنَّهُ هُـوَ عَلِمَ مَا هُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَفْعَلَ. أَجَابَهُ فِيلُبُّسُ: «لاَ يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِئَتَيْ دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَـيْئًا يَسِـيرًا». قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِـمْعَانَ بُطْرُسَ: «هُنَا غُلاَمٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلكِنْ مَا هذَا لِمِثْلِ هؤُلاَءِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَّكِئُونَ». وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ، فَاتَّكَأَ الرِّجَالُ وَعَدَدُهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ آلاَفٍ. وَأَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، وَوَزَّعَ عَلَى التَّلاَمِيذِ، وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطَوُا الْمُتَّكِئِينَ. وَكَذلِكَ مِنَ السَّـمَكَتَيْنِ بِقَدْرِ مَا شَاءُوا. فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكِسَرَ الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لاَ يَضِيعَ شَيْءٌ». فَجَمَعُوا وَمَلأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ، مِنْ خَمْسَـةِ أَرْغِفَةِ الشَّـعِيرِ، الَّتِي فَضَلَـتْ عَنِ الآكِلِينَ. فَلَمَّا رَأَى النَّـاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». (والمجد للّـه دائمًا)

إنَّ السيد المسيح سمح بامتلاء اثنتي عشرة سلّة، لكل تلميذ سلّة. وكأن من يتعب في تقديم كلمة اللّه، الطعام الروحي للشعب، فسينال بسخاء ملء النعمة الإلهية.

القديس كيرلس السكندري

الشبع بالمسيح:

رسالة الإنجيل في هذا اليوم:

١- المسـيح هـو المُشبِع:

لذا نُسمِّيه: «إنجيل الشبع»، فالإنسان مخلوق سماوي، والخطية جعلته مخلوق أرضي، وجاء المسيح ليرده إلى رتبته الأولى ويُشبِع وجوده. الشّبع بالمسيح هو هدف حياتنا والكنيسة تلفت نظرنا إلى ذلك قبل بدء الصوم المقدس.

والطريق إلى الشبع يمرّ بثلاث خطوات:

أ - خطوة الإيمـان .. من تلاميذ المسيح.

ب - خطوة النظـام .. من الناس والجموع.

ج - خطوة البركـة .. من يد المسيح وفمه.

٢- المسـيح هو الذي يُبـارِك :

لذا نسمِّيه «إنجيل البركة»، فالقليل الذي عندنا في يد المسـيح يصـير كثيراً ووفيراً بل والنقص يصبح كمال، كما حدث في عُرس قانا الجليل «ليس لهم خمر».

تقول الوصية : «الأمين في القليل، أمين أيضًا في الكثير» (لو ١٦: ١٠).

قصة : بطرس القديس البخيل الذي ألقى في مرة برغيف جاف لأحد الشحاذين في وجهه فحلم ورآه هو عمل الخير الوحيد في حياته. (٢٥ طوبه)

أمثلة : + فلسيْ الأرملة + الخبزات والسمكات

+ عصا موسى + سمعان الخراز

+ كوار الدقيق وكوز الزيت + طاعة بطرس (على كلمتك ألقي الشبكة)

قليل دائم خير من كثير متقطع : وقفة الصلاة، جلسة الإنجيل، التناول، جلسة الاعتراف، ساعة الخدمة.

اجمعوا الكسر:

تأخذ فكرة الجمع صورتيْن:

١- صورة سلبية:

مثل: جمع المال، حب القنية، الملكية. أمثلة : الغني الغبي ... وسليمان الحكيم (جا ٢: ٨)

٢- صورة إيجابية:

أولاً : عمل المسيح نفسه هو الجمع: (صياد الناس)

- من لا يجمع معي فهو يفرق . (مت ١٢: ٣٠) - كم من مرة أردت أن أجمع .. ولم تريدوا ...

- يجمع كل شيء في المسيح. (أف ١: ١٠) - الشركة (سر التناول)

- الزواج : فالذي جمعه اللّه لا يفرِّقه إنسان. (مت ١٩: ٦).

ثانيًا : أمثلة في الحياة : أ- جمع الوقت : مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة ... (بالحرص)

ب- جمع الفكـر: من التشتيت والسرحان .. (بالقراءة)

ج- جمع الشمل: بالسلام والمحبة ...

د- جمع الفضائل : من سِيَر القديسين (محبة الانتفاع)

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مـز ١٧: ٣،١٥ يو ٥: ٣٩ - ٤٧	مـز ٨٩: ٥٢ ، ٤٩ يو ١٢: ٤٤ - ٥٠	(عب ٣: ١- ٤: ٢) (يه ١ : ١٤ - ٢٥) (أع ٢٠: ٧- ١٦) (مز ٨٩: ١ ، ٦) (يو ٦: ٢٧ - ٤٦)

مزمور ٨٩: ١ ، ٦

مَراحِمُكَ يارَبُّ أُسبِّحها إلى الدَّهر. أُخبرُ بحقِّكَ بفمي. لأنه مَن يَقْدِرُ في السحاب أن يُعَادِلَ الرب؟ ومَن يَقدِر أن يُشْبه الرب في كل أبناء اللَّـه؟ هللويا

إنجيل يوحنا ٦: ٢٧ ـ ٤٦

اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لأَنَّ هذَا اللَّـهُ الآبُ قَدْ خَتَمَهُ». فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّـهِ؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُـمْ: «هـذَا هُوَ عَمَلُ اللَّـهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَـلَهُ». فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةَ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ آبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا».

فَقَالَ لَهُمْ يَسُـوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَـى أَعْطَاكُمُ الْخُبْزَ مِنَ السَّـمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّـمَاءِ، لأَنَّ خُبْزَ اللَّـهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّـمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». فَقَالُوا لَهُ:«يَا سَـيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هذَا الْخُبْزَ». فَقَالَ لَهُمْ يَسُـوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَـاةِ. مَـنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَـلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَـدًا. وَلكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لا أُخْرِجْهُ خَارِجًا. لأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَهذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ.

فَـكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ». وَقَالُوا: «أَلَيْـسَ هذَا هُوَ يَسُـوعَ بْنَ يُوسُـفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّـهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّـمَاءِ؟» فَأَجَابَ يَسُـوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَـلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّـهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الآبِ وَتَعَلَّمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ. لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الآبَ إِلاَّ الَّذِي مِنَ اللَّـهِ. هذَا قَدْ رَأَى الآبَ.

(والمجد للّـه دائمًا)

يلزمنا أن نطيع المسيح ونحبه، لا للحصول على الخيرات الجسدية بل لكي ننال منه الخلاص.

القديس كيرلس الكبير

ملاحظة

الأحد الرابع من شهر أمشير مكرّر من الأحد الثالث في شهر توت

المسيح خبز الحياة:

المسيح هو خبز الحياة الذي:

+ يُقسَم عن كثيرين: بلا عدد.
+ ويُعطَى لمغفرة الخطايا.

ولذا نراه يولَد في بيت لحم = بيت الخبز . ووصف نفسه بأنه خبز الحياة وهذا يُشير إلى ثلاثة أمور:

١- جسد المسيح : في الافخارستيا «أنا هو خبز الحياة» (يو ٦ : ٤٨).
٢- كلمـــة اللّه : في الإنجيل « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان .....» (مت ٤ : ٤)
٣- لقمة العيش : في العمـــل « ارم خبزك على وجه المياه تجده بعد أيام كثيرة»
= فعل الخير = الإحسان والرحمة.

القربانـــة :

١- مستديرة: علامة اللانهائية في اللّه.
٢- بها خمسة ثقوب: جراحات المسيح.
٣- بدون ملح: لأن المسيح ملح العالم لا يحتاج إلى ما يحفظه من الفساد.
٤- بها خميرة: رمز الشر والخطية التي حملها المسيح عنا.
٥- عليها عبارات التقديس: تسبيح الملائكة.
٦- هى مجموع حبات قمح عديدة بعد طحنها: الوحدانية.
٧- في الوسط صليب (المسيح) وحوله ١٢ صليب (التلاميذ).

سرّ الشبع هو المسيح : معجزة الخمس خبزات والسمكتين.

(المن) و (السلوى)

الجسد والدم الأقدسيْن:

الأصحاح السادس من إنجيل يوحنا يتحدث عن «سرّ التناول» إذ يبدأ بالحديث عن:
معجزة إشباع الجموع.
ثم الحديث عن الطعام الباقي للحياة الأبدية.
ثم وصف المسيح بأنه «خبز الحياة».
وأخيراً الحديث عن الجسد والدم الأقدسيْن.

لقد ظنّوه ملكًا .. لكنه هرب منهم .. وعندما أعجبوا بقدرته المادية على إشباع الجموع، طلبوا آية شبيهة بالمن الذي نزل أيام موسى فقال لهم : «أنا هو خبز الحياة» (يو ٦: ٤٨).

+ كان الرمز القديم هو المن : من يأكله : يجوع - يموت = لحياة الأرض.
أما المسيح «خبز الحياة» : من يأكله : لا يجوع - لا يموت = لحياة السماء.

+ الإنسان جائع إلى الحياة ولذا فهو يأكل ويشرب حتى لا يموت ... ولن يسد جوع الإنسان إلاّ اللّه.
«لي الحياة هى المسيح» (في ١: ٢١)

+ نحن نتناول من الأسرار المقدسة التي تُعطَى عنا خلاصًا + غفرانًا للخطايا + حياة أبدية لكل من يتناول منه.

آحاد شهر برمهات
آحاد شهر برموده
الأحد الأول والثاني من شهر بشنس

وهى الأسابيع التي يجيء فيها الصوم المقدس
والبصخة المقدسة والخمسين المقدسة.
وهى مواسم لها قراءات خاصة تجدها
في الأبواب الثلاثة الأخيرة من هذا الكتاب.

الأحد الثالث من شهر بشنس

(لوقا ١٠: ٢٥- ٣٧)

يدور حول محبة اللّه والقريب، مثل إنجيل قداس الأحد الثاني
من توت (لوقا ١٠: ٢١- ٢٨)

الأحد الرابع من شهر بشنس

(لوقا ٤: ١-١٣)

يدور حول التجربة على الجبل وهو نفس إنجيل
الأحد الثاني من الصوم المقدس.

قد يحدث في بعض السنوات أن يجيء أحدهما أو كلاهما بعد أيام الخمسين،
ولو أن هذا لا يحدث إلاّ نادرًا، واحتياطيًا لذلك وضعت الكنيسة لها فصولاً خاصة
تسري عليها القاعدة المُتبعة في آحاد القطمارس السنوي.

تأمُّلات شخصية

آحـاد شـهـر بـؤونـه

شهر بؤونه

غالبًا ما تقع هذه الآحاد كلها أو بعضها في نطاق صوم الرسل، لذلك فالكنيسة تحدِّثنا
عن الروح القدس وعمله في الكنيسة وفي كل فرد.
إذ هو يُدبِّر الكنيسة ويملأها بالمواهب اللازمة لبنائها وخدمتها ،
كما أنه يُعطي المحبة في قلب كل أحد
« لأن محبة اللّه قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطَى لنا» (رو ٥:٥) .
وبالتالي تعتبر فصول أناجيل هذه الآحاد هى بمثابة
طلبات للامتلاء من الروح القدس.

الأحد الأول	الأحد الثاني	الأحد الثالث	الأحد الرابع
لو ١١: ١ - ١٣	لو ٥ : ١٧ - ٢٦	مت ١٢: ٢٢ - ٣٧	لو ٦ : ٢٧- ٣٨
الصلاة	شفاء مشلول	يسوع وبعلزبول الشجرة وثمرها	محبة الأعداء إدانة الآخرين

الكنيسة تحدِّثنا في هذه الآحاد عن عمل الروح القدس الذي يُعطينا المحبة،
والذي يقود ويُدبِّر الكنيسة، ويملأها بالمواهب اللازمة لبنائها، ويُعرِّفنا بمَنْ هو المسيح،
وهو الذي يُعطينا أن نكون خليقة جديدة ويطرد عنا أرواح الشياطين،
وهو يُبكِّتنا ويُعيننا ليُقدِّسنا، وهو الذي يغفر خطايانا إذا اعترفنا بها.
ولذلك كلّه أسماه السيد المسيح «العطايا الجيدة».
وإذا فهمنا هذا كله فعلينا أن لا نكف عن الصراخ
لطلب الامتلاء من الروح القدس.

تأمُّلات شخصية

من قِطع صلوات الساعة الثالثة

أيهـا الملك السـماوي المُعـزِّي، روح الحق، الحاضر
في كل مكان والمالئ الكل كنـز الصالحات ومُعطي
الحيـاة هلم تفضّل وحلّ فينا وطـهِّرنا من كل دنس
أيها الصالح وخلِّص نفوسنا.

خبّرنا الإنجيل المقدس أن جسدنا هو هيكل للروح القدس.
أي أن كيانك هـو وعاء ليمتلئ بالـروح القدس، وهدف
حياتك كمسـيحي أن يمتلئ هيكلـك أو وعاء حياتك من
الروح القدس.
فهل تسعى يوميًا لتمتلئ من الروح القدس؟
أم ما هو الشيء الذي تسعى إليه؟

شهر بؤونـه

يليق به (الرب) حسب تدبير تجسُّده إن يُمارِس العمل البشري في الوقت المناسب. فإن كان قد أكل وشرب فبحق اعتاد أن يُصلِّي، مُعلِّمًا إيَّانا ألاّ نكون متهاونين في هذا الواجب، بل بالأحرى مجتهدين وملتهبين في صلواتنا.

القديس كيرلس الكبير

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـز ٩: ١٠ مت ١٧ : ١ - ١٣	مـز ٦٧: ١، ٢ مت ٢٨: ١- ٢٠	(رو ١٥: ١٣- ٢٩) (١بط ١: ١- ٩) (أع ١٢ : ٢٥ - ١٣: ١٢)(مز ١٤٣ : ١٠ ، ٨) (لو ١١: ١ - ١٣)

مزمور١٤٣ : ١٠ ، ٨

رُوحُكَ القُدُّوس، فليَهدِني إلى الاستقامة. فلأسمَع في الأسحار رحمَتَك،
فإني عليكَ توكَّلتُ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١١: ١ - ١٣

وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلاَمِيذَهُ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ».

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَا صَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلاَثَةَ أَرْغِفَةٍ، لأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ. فَيُجِيبَ ذلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولَ: لاَ تُزْعِجْنِي! اَلْبَابُ مُغْلَقٌ الآنَ، وَأَوْلاَدِي مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ. أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟». (والمجد للّـه دائمًا)

الصلاة النقيّة:

+ لباس العُرس والدخول إلى السماء يتكوّن من:

أ ـ ثـوب: الصلاة الربانية — تغطّي كل أمورنا.
ب ـ منطقة: صـلاة الشـكر — تحيط كل حياتنا.
ج ـ حـذاء: مزمور التـوبة — يحفظ كل نقاوتنا.

+ الصلاة الربانية تتكوّن من:

١) أبانا : أب + أبونا (لجميعنا)
٢) ثلاث طلبات لتمجيد اللّه:
أ- تقديس الاسم. ب- إتيان الملكوت. ج- تكميل المشيئة.
٣) كما في السماء كذلك على الأرض
٤) ٣ طلبات لحاجات الإنسان:

أ- طلب الخـــبز — الحاضـر
ب- طلب الغفران — الماضـي
ج- طلب المعونة — المستقبل

الصلاة الروحيـة:

+ اللّـه هو صديق نصف الليل:
صـــديق: جاء لفداء الإنسان الساقط.

+ ٣ خبزات : مُشبِع احتياجات الجسد والنفس والروح.
= الإيمان الثالوثي.
= عطايا اللّه للبشرية : الإيمان + الرجاء + المحبة
+ الباب مُغلَق : الفَهْم مُغلَق

الحجر .. الخـبز .. / قساوة القلب .. (المحبة)
الحـية .. السمكة .. / مجد الإيمان .. (الإيمان)
العقرب .. البيضة .. / قطع الرجاء .. (الرجاء)

+ في الصلاة الربانية نقول:
ليتقدس اسمك
ليـأتِ ملكوتك
لتكـن مشيئتك.

شهر بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مـــز ١٦ : ٧ ، ٨ لـــو ٤ : ٣٨ - ٤١	مـــز ٣٤: ١، ٢ مر ١٦ : ٢- ٨	(١ كو ٢: ٦- ١٦) (٢بط ١: ١- ٩) (أع ١٤ : ٨- ٢٢) (مز ١٣: ٦، ٥) (لو ٥: ١٧ - ٢٦)

مزمور١٣: ٦، ٥

أُسبِّح الرب الذي أحسن إليَّ. وأُرتِّل لاسم الرب العلي. أما أنا فَعَلى رحمَتِكَ توكَّلت.
يبتهج قلبي بِخَلاصِكَ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٥: ١٧ - ٢٦

وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ. وَإِذَا بِرِجَال يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَفْلُوجًا، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ، صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوْهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الأُجُرِّ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ يَسُوعَ. فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الإِنْسَانُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». فَابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ «مَنْ هذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفَ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ؟» فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ، وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّمَا أَيْسَرُ: أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا»، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». فَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ، وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. فَأَخَذَتِ الْجَمِيعَ حَيْرَةٌ وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَامْتَلأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!». (والمجد للّه دائمًا)

تعلَّم أيها المريض كيف تتضرع، وإن كنت لا ترجو غفرانًا لخطاياك فالجأ لِمَنْ يشفع عنك، إلى الكنيسة التي تصلِّي من أجلك، ومن أجلها يهبك الرب الغفران...
القديس أمبروسيوس

الشفاء العجيب:

يُقدِّم لنا الإنجيل معجزة شفاء عجيب. وهذا الحدث له بُعدان:
أ ـ القصد القريب : شفاء مريض بقوة غير عادية.
ب ـ القصد البعيد : شفاء البشرية من خطيتها.

في هذه القصة نتقابل مع:
المريض: نفس عاجزة راقدة في جسد مُستسلم.
مؤمن مطروح على السرير (رمز الألم : له ٤ أركان).
المسيح: طبيب حكيم ينزع أصل المرض ... الخطية ... ثم أعراضه ...
واهب الشفاء الكامل : يغفر الخطية / له سُلطان على الحِلّ والمغفرة
الأربعة: فاعلية حياة الشركة = الروح الجماعية / الحُب الجماعي.
لقد حمله المؤمنون (جهاد)
ثم شفاء المسيح (نعمة)
- إذ رأى الرب : إيمانهم + صلواتهم / شفاعتهم / أتعابهم ...
- كان شفاء المفلوج بركة له، وبركة للجموع، وبركة لنا أيضًا.

تمام الشفاء:

كان المستمعون على أنواع ثلاثة:
١. جاءوا ليستشفوا .
٢. جاءوا ليستمعوا ويستفيدوا.
٣. جاءوا ليستمعوا وينتقدوا.

المسيح كان صاحب :
أ - علم غير محدود : إذ رأى إيمان الأربعة، رأى إيمان المفلوج، كشف أفكار الفريسيين.
ب - سُلطان غير محدود : إذ قال مغفورة لك خطاياك.
جـ - حكمة غير محدودة : إذ اكتشف حاجة المريض للشفاء من مرضين:
١- مرض الجسد .... الشلل
٢- مرض الروح .... الخطية
والمرض الأول هو مظهر للمرض الثاني .

لقد نال المفلوج تمام الشفاء المُتمثِّل في : ١. أطاع أمر المسيح الشافي. ٢. صار شهادة حية عن المسيح.
٣. نال قوة لحمل فراشه. ٤. صار يُمجِّد اللّه المُتأنِّس.

وكانت نتيجة الشفاء هى : ١- أخذت الجميع حيرة ...
٢- تحوّلت الحيرة إلى دهشة فعبادة.
٣- وصارت العبادة تمجيدًا ...

الآحـــاد

شهر بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مز ٦: ١ و ٣٨: ١٥ مت ٧: ٧- ١٢	مز ٣٨: ٢١، ٢٢ لـو٢٤ : ١- ١٢	(١ كو ٤: ١ - ١٦) (٢بط ١: ١٩- ٢: ٩) (أع ١٧ : ١- ١٢) (مز٦١: ٥ ، ٨) (مت ١٢: ٢٢- ٣٧)

مزمور ٦١: ٥ ، ٨

أنتَ يا اللّـه استمعت صلواتي، أعْطَيْتَ ميراثًا لخائفي اسمك.
هكذا أُرتِّل لاسمك إلى دَهر الدُهور. لأفي نُذُوري يومًا فيومًا. هللويا

الإنجيل من متى ١٢: ٢٢ - ٣٧

حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ، حَتَّى إِنَّ الأَعْمَى الأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هذَا لاَ يُخْرِجُ الشَّـيَاطِينَ إِلاَّ بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّـيَاطِينِ». فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَـةٍ مُنْقَسِـمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِـمٍ عَلَـى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ فَإِنْ كَانَ الشَّـيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّـيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَـنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُـمْ! وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللّـهِ أُخْرِجُ الشَّـيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللّـهِ! أَمْ كَيْفَ يَسْـتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْـتَ الْقَـوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ. لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَـانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي. اِجْعَلُوا الشَّـجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا، أَوِ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيَّةً وَثَمَرَهَا رَدِيًّا، لأَنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. يَا أَوْلاَدَ الأَفَاعِـي! كَيْـفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْـرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشِّـرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّـرُورَ. وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَـوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ».

(والمجد للّـه دائمًا)

إن الوعاء الذهبي لا يُستعمل للأشياء الدنيئة لغلوّ ثمنه، فكم بالأحرى الفم، فهو أثمن من الذهب والمرجان، فلا يجوز أن نُدنِّسه بالكلام القبيح والشتم وطعن الآخرين.

القديس يوحنا الذهبي الفم

سلام الكنيسة :

+ فصل إنجيل هذا اليوم من الفصول الغنية في الكتاب المقدس، وقد اهتم به آباء كثيرون إذ يتحدث أساسًا عن «سلام الكنيسة» خاصة ونحن في صوم الرسل ومرحلة تأسيس الكنيسة.

أ ـ وحـدة الكنيسـة : يُمزِّقها الانقسام والتحزُّب والتشيع «من لا يجمع معي فهو يُفرّق»

ب ـ توبة الكنيسة : التجديف على الروح القدس معناه الإصرار على الخطية دون رجوع أو عودة.

ج ـ بنيان الكنيسة : لا يتم إلاّ من خلال ضبط اللّسان، لأن من فضلة القلب يتكلم اللسان، «وبكلامك تتبرّر وبكلامك تدان».

+ الهراطقة والمُعلِّمون الكذبة : أمثلة لمَنْ قاوم الكنيسة وهدَّد سلامها.

+ الكنيسة: هى ملكوت اللّه على الأرض، موطن الإيمان، ومسكن اللّه بيننا.

+ « مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ » (ع ٣٠)

س: هل أنت تجمع مع المسيح ؟ بإيمانك مثل إبراهيم، .. أبطال الإيمان.
بقدوتك مثل يوسف، .. أبطال السيرة.
بخدمتك مثل طـابيثا، .. أعمال الرحمة.

س : من هم الذين ليسوا مع المسيح ؟

أ. الهراطقة : آريوس، يهوذا، ... قسموا الكنيسة.

ب. المعاندون، كاسروا الوصية ... أبشالوم

ج. المتكبِّرون: « أنزل الأعزاء عن الكراسي » ... شاول الملك

بكلامك تتبرَّر وبكلامك تدان :

يحدثنا الكتاب المُقدَّس عن أربعة أنواع للسان :

١) اللّسان المُنضبط : يُفكِّر قبل أن يتكلَّم، يعرف متى يتكلّم، كلامه مُفيد.
(من ضبط شفتيه فهو عاقل) ـ (لسان الصديق فضة نقية).

٢) اللّسان الحريص: يتكلّم بالصدق ـ يهتم بالتشجيع (شفتا الصديق تبوحان بما يرضي)

٣) اللّسان المتواطئ : له دوافع خاطئة، افتراء، لوي الحقائق
(الكذاب يزرع الخصام والنمام يفرِّق الأصحاب).

٤) اللّسان المُدمِّر : صاحب الكذب، الانفعال، التبرير (كلام النفاق يفسد صاحبه).

من خطايا الكلام : إطالة الحديث، حماس المُتكلِّم واندفاعه.

يجب أن تراعي : نفسية السامع، وقته، مشغولياته، مناسبة الحديث له.

الكلمـة الحلـوة :

* المـلاك للرعـاة ... البشارة
* حنة الباكية وكلمة البركة من فم الكاهن ... البركة
* المـرأة الخـاطئة والمسـيح ... العفـو
* التشجيع والتقدير .

شهر بؤونه

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مـز ٨٤ : ٨ ، ٤ مـت ٥: ٣٤ - ٤٨	مـز ٦١: ٥ ، ٨ يو ٢٠ : ١ - ١٨	(كو ٤: ٢ - ١٨) (يع ٥ : ٩- ٢٠) (أع ١٨ : ١- ١١) (مز ٦٩: ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٠) (لو ٦: ٢٧ - ٣٨)

مزمور ٦٩: ٣٢، ٣٣، ٣٠

أُطلبوا اللَّـه فتحيا نفسكم. لأن الرب قد استجاب للبائسين. أُسبِّح اسم اللَّـه بنشيد، وأُرفِّعه بتسبيح . هللويا

الإنجيل من لوقا ٦ : ٢٧ - ٣٨

«لكِنِّـي أَقُـولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّـامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِـنُوا إِلَـى مُبْغِضِيكُمْ، بَارِكُوا لاَعِنِيكُـمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِـيئُونَ إِلَيْكُـمْ. مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَـدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلاَ تَمْنَعْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ سَـأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَـلاَ تُطَالِبْـهُ. وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هكَذَا. وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْل لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. وَإِذَا أَحْسَـنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْل لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هكَذَا. وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْـتَرِدُّوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْل لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخُطَاةَ أَيْضًا يُقْرِضُونَ الْخُطَاةَ لِكَيْ يَسْـتَرِدُّوا مِنْهُمُ الْمِثْلَ. بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا وَأَنْتُمْ لاَ تَرْجُونَ شَيْئًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ، فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّـاكِرِينَ وَالأَشْرَارِ. فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ.

«وَلاَ تَدِينُوا فَلاَ تُدَانُوا. لاَ تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلاَ يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ. أعطُوا تُعْطَـوْا، كَيْلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْـزُوزًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّـهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ». (والمجد للَّـه دائمًا)

يليق بالإنسان البار التقي أن يكون مُستعدًّا لاحتمال الضرر بصبر من الذين يريدهم أن يصيروا صالحين، حتى يتزايد عدد الصالحين عوض أن يُضاف هو نفسه إلى عدد الأشرار، بكونه يثأر لنفسه عمَّا يصيبه من ضرر.

القديس أُغسطينوس

أفعال المحبة :

يدور هذا الإنجيل حول «المحبة» أو على الأصح حول « أفعال المحبة»:
أحبّوا (مقابل) العداوة، أحسنوا (مقابل) البغضة.
باركوا (مقابل) اللّعنة، صلّوا (مقابل) الإساءة.
إننا نحب من أجل اللَّه بغض النظر عمّا يفعلونه فينا. نقدِّم الحُبّ ذاته بلا مُقابل من جهة الغير.
يقول القديس الذهبي الفم: «ليس شيء يجعلنا مساوين للَّه سوى فعل الرحمة.»

المحبة المحتملة : إنها تحتمل كل شيء لأنها لا تطلب ما لنفسها :
١. كل أخطاء النـــاس احتملتها محبة اللَّه.
٢. كل أخطاء أبشالوم احتملها داود ومحبته.
٣. كل أخطاء شـاول احتملتها محبة داود.
٤. كل أخطاء أُغسطينوس احتملتها محبة أُمه مونيكا.

ولكن لماذا نحتمل خطأ الغير ؟
١. لأن لكل إنسان ضعفاته.
٢. لأننا لا نعرف أعذاره.
٣. لأننا بذلك نختبر صدق محبتنا.

الحب .. جوهرة المسيحية :

جوهر المسيحية هو «الحب»، لأن اللَّه محبة، ولا حدود للمحبة المسيحية، لأنها تعادل اللَّه غير المحدود.
- فالمسيحي يخسر حقوقه لكي يربح الآخرين.
- والمحبة ليست لانتظار المجازاة، بل هى لأجل الخير والفضيلة.
- وفي حياة المحبة احذر من إدانة الغير حتى لا تبرد محبتك.

مبادئ الملكوت :
١. أحـــبوا : القديس يوحنا القصير وقصة خلاص بائيسه.
٢. أحسنوا : المعلم إبراهيم الجوهري وقطع لسان الشر.
٣. باركـوا : بولس الرسول يقول نُشتَم فنُبارِك، مثل داود النبي أمام شمعي.
٤. صلّـوا : اسطفانوس يُصلِّي من أجل راجميه.
٥. اغفروا : المسيح يغفر لصالبيه، للّص اليمين، للسامرية.

صور من المحبة :
- الصلاة من أجل الآخرين.
- بشارة الآخرين بكلمة اللَّه.
- افتقادهم في ظروفهم المتنوِّعة.
- تقديم المحبة العاملة كدليل عن الإيمان.

آحـاد شـهـر أبـيـب

شهر أبيب

نحتفل بعيد الرسل في شهر أبيب (١٢ يوليو)، ولذلك اختارت الكنيسة فصول أناجيل الآحاد تتكلَّم عن تأسيس الكنيسة باعتبارها ملكوت اللَّه على الأرض .

الأحـد الأول	الأحـد الثانـي	الأحـد الثالـث	الأحـد الرابـع
لو ١٠ : ١- ٢٠	مت ١٨ : ١- ٩	لو ٩ : ١٠ - ١٧	يو ١١ : ١ - ٤٥
إرسالية الرسل	قامـة الملكـوت قامـة الطفـــل	اللَّه يُبارِك شعبه (الخمس خبزات)	القيامة (إقامة لعازر) نموت بالتوبة

رأينا في شهري بشنس وبؤونه أن الكنيسة تُكلِّمنا عن عمل الروح القدس في الكنيسة، ولكن في شهر أبيب نرى أهم عمل للروح القدس، ألا وهو تأسيس الكنيسة ملكوت اللَّه على الأرض، حيث يملك اللَّه على قلوب أبنائه ولأن يوم ٥ أبيب هو عيد الرُّسل، فنجد الأحد الأول يُكلِّمنا عن إرسالية الرسل. والأحد الثاني عن قوانين ملكوت اللَّه، أي أن من ينتمي لهذا الملكوت عليه أن يرجع ويصير كطفل. والأحد الثالث نرى فيه البركة (إنجيل الخمس خبزات) فاللَّه يُحب أن يُبارِك شعبه. والأحد الرابع يُكلِّمنا عن القيامة وبالذات قيامة لعازر. لتقول الكنيسة أننا كأولاد للَّـه يجب أن نموت ولكننا لا بد وسنقوم.

تأمُّلات شخصية

يقول الاســقف أغناطيوس: « الكنيسة هى سماء على الأرض، والذين يدخلونها ينبغي أن يقفوا حسنًا كسكان السماء بوقار الملائكة، عيونهم تكون شاخصة دائمًا نحو المذبح، وأرجلهم واقفة باســتقامة بغــير ملل، أيديهم ممتــدة إلى جانبهــم بغير حركة، أفواههــم لا تفُتَح إلاَّ للتسبيح» .

إن كنت في غاية الشــيب وأخطأت فادخل إلى الكنيســة واندم لأن هذا المكان هو مستشــفى وليس محكمة وهو لا يطلب مجازاة على الخطايا بل يهب صفح الخطايا.

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـز ٢٠: ٦، ٩ لـو ٩: ١- ٦	مـــز ٣١: ٢٣، ١٩ مت ٢٨ : ١- ٢٠	(١كو ٩: ١- ٢٧) (١ بط ١: ١- ١٢) (أع ٥: ١٢- ٢١) (مز ٨٩ : ٧) (لو ١٠: ١- ٢٠)

مزمور ٨٩ : ٧

اللَّـه المُمَجَّد، في مشورة القدِّيسِين، عظيم هو ومرهوبٌ، عَلَى جميع الذين حَوْلَهُ. هللِّويا

الإنجيل من لوقا ١٠: ١ – ٢٠

وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَـبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَـلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَـةٍ وَمَوْضِـعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. فَقَالَ لَهُـمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِـلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِـلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَـلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ. فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّـلاَمِ يَحُلُّ سَـلاَمُكُمْ عَلَيْـهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُـمْ. وَأَقِيمُوا فِي ذلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَـارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْـتَحِقٌ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُـمْ، وَاشْـفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُـوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُـوتُ اللَّـهِ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَـا وَلَـمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَـوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْغُبَـارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلكِنِ اعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّـهِ. وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسَدُومَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

«وَيْـلٌ لَـكِ يَا كُورَزِيـنُ! وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْـدَا! لأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِـي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمَا، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَـتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. وَلكِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ يَكُونُ لِهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَكُمَا. وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومَ الْمُرْتَفِعَةُ إِلَى السَّـمَاءِ! سَـتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ. اَلَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي، وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّـيْطَانَ سَـاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّـمَاءِ. هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُـلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَـارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَـيْءٌ. وَلكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهذَا: أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». (والمجد للَّـه دائمًا)

للكنيسة ذهب، لا لكي تخزِّنه، وإنما لتوزِّعه وتنفقه على المحتاجين.

القديس أمبروسيوس

إرسالية الرسل:

يُقدِّم الإنجيل في هذا القداس «إرسالية السبعين رسولاً» . والواقع أن العهد الجديد يُقدِّم إرسالية التلاميذ والرُّسل على مرحلتين:

أ ـ إرسالية الاثني عشر (متى البشير) لليهود مثل ١٢ سبط.

ب ـ إرسالية السـبعين (لوقا البشير) للأمم مثل ٧٠ شيخ.

وقد أرسلهم:

+ اثنين اثنين ؛ لأن رقم (٢) إشارة إلى حُب اللَّه والناس في قلب خدامه.

+ دور الكنيسة: الذي يسمع منكم يسمع مني، فالمسيح ـ تبارك اسمه ـ حاضر في أشخاص تلاميذه وبواسطة كنيسته يأتي.

+ متى نفرح؟ ليس بانهيار العدو ولا بالقدرة على صنع المعجزات، بل بالتمتع بالملكوت السماوي والحياة الفاضلة.

شهر القديسين:

+ هذه إرسالية السبعين وهى تختلف عن إرسالية الاثني عشر، وقد سجّلها كاتب أُممي هو لوقا الرسول.

شهر يوليو شهر القديسين :

في أول يوليو (٢٤ بؤونه) القديس موسى الأسود. (تائب / شهيد)

في منتصف يوليو (٨ أبيب) القديس الأنبا بيشوى. (ناسك)

في آخِر يوليو (٢٤ أبيب) القديس أبانوب الشهيد. (طفل / شهيد)

هؤلاء هيأوا الطريق ... طريق التوبة والنقاوة.

طريق النُّسك والزهد.

طريق الشهادة والدم.

إنهم أواني مختارة للَّه وللنعمة الإلهية، بالقدوة والمثال والنموذج ... إنهم «فعلة» للحصاد.

الآحـــاد

شهر أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مـــز ١٢٨: ١، ٥ لـــو ١٦: ١- ١٨	مـز٤١: ١، ٢ مر ١٦: ٢- ٨	(غل ١: ١- ٢٤) (يهو ١: ١٤- ٢٥) (أع ٥: ١٩- ٢٣) (مز ١١٩: ١ - ٢) (مت ١٨ : ١- ٩)

مزمور١١٩: ١ - ٢

طُوبَاهُم الذين بلا عيب في الطَّريق، السَّالكون في ناموس الرب.
طوباهُم الذين يفحَصُون عن شهاداته، ومن كُلِّ قلبهم يطلُبُونَهُ. هللويا

الإنجيل من متى ١٨ : ١ - ٩

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» دَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ: «اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ! فَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلاَنِ. وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

لكي ننعم بالراحة هنا وفي الحياة العتيدة يلزمنا أن نجاهد في غرس أُمّ كل الصالحات أي التواضع في نفوسنا. بهذا نستطيع أن نعبر بحر هذه الحياة بلا أمواج، وننهي رحلتنا إلى ذلك الميناء الهادئ.

القديس يوحنا الذهبي الفـم

يسوع والأطفال :

وضع الطفولة عبر العصور:

عند اليونـان: مُعاملة بلا رقيب.

عند اليهـود: لا يحصر عددهم.

عند المسيح: نموذج دخول الملكوت.

لمـــاذا ؟

لأن الطفولة: بلا ذات، ولا كبرياء، ولا مكر، ولا خداع .....

والنضوج للملكوت يحتاج : نقاوة + بساطة + اتضاع.

أمثـــلة: موسى، داود.

ملاحـــظـات:

خطورة تحجُّر القلب وقسوة المعاملة.

خطورة الاهتمام بالماديات والزمنيات دون الروحيات.

خطورة إهمال تعليمهم كل شيء روحيًا وعلميًا.

الطفولة البريئة :

يذكر لنا هذا الفصل مشاجرة خطيرة حدثت بين التلاميذ.

كـيف بـــدأت ؟

١. سببها الأول هو سوء الأفكار التي بذرها عدو الخير.

٢. الفكر أدخلهم في حوار هدّام.

٣. والحوار تحوّل إلى شجار.

عـلاج المسيح لهم:

١. كشف أفكارهم.

٢. قدَّم حلاً عمليًا: مثال من طفل صغير، يُقال أنه صار القديس أغناطيوس (أسقف أنطاكية) فيما بعد.

+ لماذا طفـــل صغير ؟

لأن الأولاد مثل أعلى في الحُب والصراحة والإيمان .... ويحتاجون أن نربّيهم في البيت والكنيسة لنغرِس فيهم هذه الصفات الحميدة. فقامة الطفل هى النموذج لدخول الملكوت لسببين:

١- علاقة الطفل بأبيـه:

أ- ثقة كاملة في كلمة أبيه.

ب- ثقة كاملة في قدرة أبيه.

ج- ثقة كاملة في حماية أبيه.

٢- علاقة الطفل بأقرانه:

أ- يتصالحو بسهولة وسرعة.

ب- الابتسامة والمرح الدائم.

ج- براءة القلب.

شهر أبيب

إن طعام الرب قوي يسند في الطريق، فإن خُرْنا، فالسبب هو فينا، أننا بإهمالنا نُبدِّد القوّة التي يهبنا إيَّاها. لقد استطاع إيليَّا أن يسير أربعين يومًا تسنده وجبة غذاء قدَّمها له الملاك ولم يَخُر. أمَّا وجبة المسيح فتسندنا كل أيَّام حياتنا.

القديس أمبروسيوس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مـز ٥٢: ٩،٨ لـو ١٤: ٧- ١٥	مـز ١٣٥: ١-٢ لـو ٢٤: ١- ١٢	(١تي ٦: ٣- ١٦) (يع ٣: ١- ١٢) (أع ١٨ : ١٢- ٢٣) (مز ١٤٥: ١٧- ١٨) لو ٩: ١٠ - ١٧)

مزمور ١٤٥: ١٧- ١٨

الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وقدُّوسٌ في سائر أعماله.

الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يصرخون إليه. ولكل الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٩: ١٠ - ١٧

وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَانْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ، فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. فَابْتَدَأَ النَّهَارُ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الاثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالضِّيَاعِ حَوَالَيْنَا فَيَبِيتُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لأَنَّنَا هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلاَءٍ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلاَّ أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». لأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُل. فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَتْكِئُوهُمْ فِرَقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ». فَفَعَلُوا هكَذَا، وَأَتْكَأُوا الْجَمِيعَ. فَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رُفِعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسَرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قُفَّةً.

(والمجد للّـه دائمًا)

المسيح شبعنا :

+ معجزة إشباع الجموع: تتكرّر يوميًا في صلاة الساعة التاسعة - إنه الخالق العظيم.
+ ابتدأ النهار يميل: نهار الحياة / نهار الشباب / نهار السعادة / نهار الصحة / ....

«امكث معنا لأن النهار قد مال ...» تلميذي عمواس.

من أين نبتاع خبزًا ؟ سؤال المسيح لفيلبس ..

- آدم آدم أين أنت ؟
- قايين أين أخوك ؟
- «أين وضعتموه» لعازر؟
- مَن يقول الناس أني أنا؟

كلها أسئلة للإثارة .. وطلب الاعتراف.

عطية الغلام:

١- قدَّم كل طعامه (كريم) بعد أن خرج ومعه طعامه (مُستعد).
٢- أسعد بتقدمته البسيطة الآلاف.
٣- المسيح يطالبنا بالوزنة البسيطة.

رحلتنا للملكوت :

هذه المعجزة (لو ٩: ١٠- ١٧) لإشباع الجموع تتكرّر يوميًا وسنويًا، والهدف منها في هذا الوقت - (الأحد الثالث من أبيب) أي نهاية العام القبطي - وهو الإشارة للملكوت.

ثلاث مراحل يمر بها الإنسان المسيحي:

أ - رحلة الخدمة: - اختبار قوة المسيح وكلمته.
- اختبار حياة الإيمان والتسليم.

ب - الانفراد مع الرب: - امتلاء بالقوة وتجديد العهد.
- تصحيح الأخطاء والضعفات.

جـ - الحديث عن الملكوت: - تعظيم الاشتياق نحو السماء.
- الاستعداد بالعمل والجهاد.

شهر أبيب

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مـــز ٥٩: ٩، ١٠، ١٧ لـــو ٧: ١- ١٠	مـــز ٨٦: ١٢- ١٣ يـــو ٢٠ : ١- ١٨	(في ١: ٢٧- ٢: ١١) (١بط ١: ٢٥- ٢: ١٠) (أع ١٩: ١١- ٢٢) (مز ٤٠: ٥، ١٦) (يو ١١: ١ - ٤٥)

مزمور ٤٠ : ٥ ، ١٦

وأنتَ أيها الرب إلهي جَعَلْت عجائِبَك كثيرة. وفي أفكارِكَ ليس مَن يُشْبِهك.

وليَقُلْ في كل حين الذين يحبُّون خلاصَك: فليَعْظُم الرب. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١١: ١ - ٤٥

وَكَانَ إِنْسَـانٌ مَرِيضًا وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَنْيَا مِـنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتِهَا. وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ الرَّبَّ بِطِيبٍ، وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. فَأَرْسَلَتِ الأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ».

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ اللَّـهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّـهِ بِهِ». وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ. ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا». قَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، الآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ، وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ». أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْـرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِـي فِي النَّهَارِ لاَ يَعْثُرُ لأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هذَا الْعَالَمِ، وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». قَالَ هذَا وَبَعْدَ ذلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لأُوقِظَهُ». فَقَالَ تَلاَمِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى». وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلاَنِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. وَأَنَا أَفْرَحُ لأَجْلِكُمْ إِنِّـي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُـوا. وَلكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ!». فَقَالَ تُومَا الَّذِي يُقَالُ لَـهُ التَّوْأَمُ لِلتَّلاَمِيذِ رُفَقَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!».

فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا. فَلَمَّا سَـمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُـوعَ آتٍ لاَقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَـيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي! لكِنِّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّـهِ يُعْطِيكَ اللَّـهُ إِيَّاهُ». قَالَ لَهَا يَسُـوعُ: «سَـيَقُومُ أَخُوكِ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَـيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهذَا؟» قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ».

وَلَمَّا قَالَتْ هذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ». أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاَقَتْهُ

إن إقامة لعازر من الأموات ليس موضوع دهشتنا بل موضوع فرحنا. فليس من المُدهِش أن ذاك الذي يخلق بقوته أناسًا يأتي بهم إلى العالم أن يقيم ميتًا، لكنه أمر مفرح أنه يهبنا القيامة ويمتعنا بالخلاص.

القديس
أُغسطينوس

فِيـهِ مَرْثَـا. ثُـمَّ إِنَّ الْيَهُـودَ الَّذِيـنَ كَانُـوا مَعَهَـا فِـي الْبَيْـتِ يُعَزُّونَهَـا، لَمَّـا رَأَوْا مريـم قَامَـتْ عَاجِـلاً وَخَرَجَـتْ، تَبِعُوهَـا قَائِلِيـنَ: «إِنَّهَـا تَذْهَـبُ إِلَـى الْقَبْـرِ لِتَبْكِـيَ هُنَـاكَ». فَمَرْيَـمُ لَمَّـا أَتَـتْ إِلَـى حَيْـثُ كَانَ يَسُـوعُ وَرَأَتْهُ، خَـرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْـهِ قَائِلَـةً لَـهُ: «يَا سَـيِّدُ، لَـوْ كُنْتَ هٰهُنَا لَـمْ يَمُتْ أَخِـي!». فَلَمَّا رَآهَا يَسُـوعُ تَبْكِـي، وَالْيَهُودُ الَّذِيـنَ جَاءُوا مَعَهَـا يَبْكُونَ، انْزَعَـجَ بِالـرُّوحِ وَاضْطَـرَبَ، وَقَالَ:«أَيْـنَ وَضَعْتُمُـوهُ؟» قَالُـوا لَـهُ: «يَا سَـيِّدُ، تَعَالَ وَانْظُـرْ». بَكَى يَسُـوعُ. فَقَـالَ الْيَهُودُ: «انْظُـرُوا كَيْـفَ كَانَ يُحِبُّـهُ!». وَقَـالَ بَعْـضٌ مِنْهُـمْ: «أَلَـمْ يَقْـدِرْ هـذَا الَّـذِي فَتَـحَ عَيْنَـيِ الأَعْمَـى أَنْ يَجْعَـلَ هـذَا أَيْضًـا لاَ يَمُوتُ؟».

فَانْزَعَجَ يَسُـوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِـهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: «يَا سَـيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». قَالَ لَهَا يَسُـوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّـهِ؟». فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». وَلَمَّا قَالَ هذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلاَهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ».

فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ. (والمجد للّـه دائمًا)

مسيحنا ... حياة أبدية:

إنجيل إقامة لعازر يُقرأ مرتيْن في السنة:

١- في سبت لعازر قبل أسبوع الآلام مباشرة.

٢- في الأحد الرابع من شهر أبيب.

والقديس يوحنا ـ كاتب الإنجيل ـ لا يُقدِّم لنا المسيح كصانع معجزات على أعلى مستوى، بل يُقدِّم المسيح لنا باعتبار أن عنده الحياة الأبدية، ولذا قال لمرثا: «أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١: ٢٥).

وهذه الآية الخارقة توازي في الأناجيل السابقة ما يلي:

١- إقامة ابنـة يـايـرس (مر ٥: ٢١- ٤٣) (الخطية بالفكر).

٢- إقامة ابن أرملة نايين (لو ٧: ١١- ١٧) (الخطية بالفعل).

تحدَّث المسيح لتلاميذه ولِمَنْ حوله في هذه المعجزة :

١- قال لتلاميذه: ... «هذا المرض ليس للموت بل لأجل مجد اللّه».

٢- قال لمـرثا: «أنا هو» القيامة والحياة (قيامة الجسد، قيامة الروح).

٣- قال للعـازر: لعازر هَلُمَّ خارجًا (ع ٤٣) وهـذا: نداء للتوبة والعودة ـ دعوة للانطلاق والعمل.

أسباب الموت الروحي :

١- الجهل الروحي: هلك شعبي من عدم المعرفة (هو ٤ : ٦).

٢- عـدم الإيمـــان: إن لم تؤمنوا تموتون في خطاياكم (يو ٨: ٢٤).

٣- الفتور : استيقظ أيها النائم فيُضيء لك المسيح (أف ٥ : ١٤).

٤- الرياء / التظاهر: أنّ لك اسمًا أنك حي وأنت ميت (رؤ ٣ : ١).

٥- عـدم التنـــاول: إن لم تأكلوا ... وتشربوا ... ليس لكم حياة فيكم (يو ٦ : ٥٣).

٦- الانفصال عن اللّه: مثل الابن الضال (لو ١٥).

٧- اهتمامات الجسد: اهتمام الجسد هو موت (رو ٨ : ٦).

٨- الخطايا مهما تنوّعت.

آحـاد شـهـر مسـرى

شهر مسرى

هو الشهر الكامل الأخير من السنة القبطية، ولذا تدور كل فصول أناجيل
الآحاد حول نهاية العمر كما تنتهي السنة،
وعن ثمار الحياة التي حصدها الإنسان في مراحل حياته،
ثم أنه بلا عذر أمام المسيح الذي تجسّد ومات وقام من أجله.
وأخيراً عن علامات الأيام الأخيرة.

الأحـد الأول	الأحـد الثاني	الأحـد الثالث	الأحـد الرابع
لو ٢٠: ٩- ١٩	لو ٥ : ٢٧- ٣٩	مر ٣: ٢٢- ٣٥	مر ١٣ : ٣- ٣٧
مثل الكرّامين	دعـــوة لاوي السؤال عن الصوم	يسوع وبعلزبول عمـل مشيئة الله	علامات نهاية الزمان الـسـهـر الدائـم

الكنيسة تطلب منّا أن نقف وقفة حساب مع النفس،
ونتساءل ما هى الثمار التي قدّمتها للّه؟ فالعمر سينتهي كما تنتهي هذه السنة،
وسأقف أمام اللّه ويسألني: أين ثمارك؟ وحتى لا يعتذر إنسان بأنه ضعيف وخاطئ
تقدِّم لنا قراءات الأحدين الثاني والثالث ردًّا على هذا العذر، بأن السيد المسيح أتى لأجل الخطاة
ومَن يعمل بوصاياه يصير أُمًّا وأخًا له، والأسبوع الأخير يُحدِّثنا عن علامات الأيام الأخيرة
إشارة لنهاية العمر كما تنتهي السنة
وكما تنتهي صورة هذه الأيام.

تأمُّلات شخصية

أيها الرب الصالح اقطع من قلبي محبة هذا العالم وابدل حبي له بحبي لك . وأنا عالم أن محبتي فيك ستلهيني عن ميلي إليه فأنحل منه بغير اغتصاب لأرتبط بك للأبد في حب شديد ثابت . أشتهي أن أشبع منك ولكن من ذا الذي يستطيع أن يقول أنه يمكن أن يشبع منك لأنه كلما نشرب من ماء الحياة نقبل إليك أكثر وكلما نستنير بنور الحق نسير في النور لنطلب مصدره يارب تقبل منا صلاة التوبة فأنت الذي قلت: إن السماء تفرح بخاطئ واحد يتوب .

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الأول	مـز ٣٣: ٢٢، ١٨ مـر ٦ : ٤٥- ٥٦	مز ٣٣: ٢٠، ٢١ مت ٢٨: ١- ٢٠	(١كو ٩ : ١- ٢٧) (١بط ٣: ٨- ١٥) (أع ١٩: ٢٣- ٤٠)(مز ٨٠ : ١٤، ١٥) (لو ٢٠: ٩ - ١٩)

مزمور ٨٠ : ١٤، ١٥

أيها الرب إله القوات ارجع وَاطَّلع من السماء، وانظر وتعهَّد هذه الكرمة،
أَصلحها وثبِّتها، هذه التي غرستها يمينك. هللويا

الإنجيل من لوقا ٢٠ : ٩ - ١٩

وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّـعْبِ هذَا الْمَثَلَ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلاً وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَـلَ إِلَى الْكَرَّامِينَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، فَجَلَدَهُ الْكَرَّامُونَ، وَأَرْسَـلُوهُ فَارِغًا. فَعَادَ وَأَرْسَـلَ عَبْدًا آخَرَ، فَجَلَدُوا ذلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ، وَأَرْسَـلُوهُ فَارِغًا. ثُمَّ عَـادَ فَأَرْسَـلَ ثَالِثًا، فَجَرَّحُوا هذَا أَيْضًـا وَأَخْرَجُوهُ. فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أُرْسِـلُ ابْنِـي الْحَبِيـبَ، لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! فَلَمَّا رَآهُ الْكَرَّامُونَ تَآمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هذَا هُوَ الْـوَارِثُ! هَلُمُّـوا نَقْتُلْهُ لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ! فَأَخْرَجُوهُ خَـارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِـمْ صَاحِـبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ هـؤُلاَءِ الْكَرَّامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لآخَرِينَ». فَلَمَّا سَـمِعُوا قَالُوا: «حَاشَـا!» فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذًا مَا هُوَ هذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ كُلُّ مَنْ يَسْـقُطُ عَلَى ذلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ!» فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الأَيَادِيَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. (والمجد للّـه دائمًا)

المسيح هو وارث وفي نفس الوقت وصي.

القديس أمبروسيوس

الكرّامين الأردياء:

في هذا المثل:

ثلاثة أبعاد للشرح والفَهْم:

١- بُعد عام قصصـي: مثل تعليمي مرتبط بالبيئة المُحيطة وحقول الكروم.

٢- بُعد حاضر تاريخي: زوال النظام اليهودي، كما أنه صدى لأنشودة إشعياء (٥: ١- ٧).

٣- بُعد خاص شخصي: عمل المسيح مع الإنسان وموضوع «الفرصة» التي قد لا تتكرّر.

ثلاث ملاحظـات عـابرة :

١- أول مرّة يشير فيها المسيح إلى نفسه بتعبير «الابن الحبيب» (٢٠: ١٣).

٢- كلمة «حاشا» (٢٠: ١٦) هى المرّة الوحيدة التي تأتي في البشائر الأربع (عكس كلمة «آمين»).

٣- تعبير «حجر الزاوية» (٢٠: ١٧) مأخوذ من (إش ٨: ١٤، دا ٢: ٤٤)

العبيد الثلاثة على ثلاثة مستويات:

١- الأول: جلدوه وأرسلوه فارغًا (ألم جسدي). ٢- الثاني: أهانوه وأرسلوه خائبًا (ألم نفسي).

٣- الثالث: أخرجوه (ألم جسدي ونفسي).

الكرّامين الأردياء أمام الابن الوحيد حملوا ٣ صفات:

١- متآمـرين : رغم أنهم عرفوا الابن.

٢- مغتصبين : هلمّوا نقتله لكي يصير لنا الميراث.

٣- مجرمـين : فأخرجوه خارج الكـرم وقتلـوه.

المسيح في هذا المثل يعطينا ٣ تعاليم:

١- يُعلّم بالأمثال دون تجريح لعلّ الإنسان يفهم ويرجع ويتوب.

٢- يُقدِّم الفرصة تلو الفرصة دون قسوة، فما زال هناك أمل ورجاء ـ حنان.

٣- يحترم حرية الإنسان دون تقييد إذ سافر زمانًا ...

وخدمة المسيح لها صورة مثلثة في:

١- في نظر اليهود: الحجر الذي رفضه البناؤون.

٢- في نظر اللّـــه: قد صار رأس الزاوية (مز ١١٨: ٢٢).

٣- في نظر العالـم: أ- كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض: الاصطدام بالمسيح «يترضض».

ب- ومن سَقَط هو عليه يسحقه: مقاومة المسيح (السحق).

عمل اللّه الخلاصي:

يُقدِّم لنا هذا الإنجيل ملخص لعمل اللّه الخلاصي إذ يُشبّه اللّه ـ صاحب الكرم ـ بإنسان سلّم الكرم لكرّامين. ثم سافر لبلدة بعيدة : إله لا يترك كرمه مكانيًا إنما يُقدِّس الحرية الشخصية.

+ والعبيد الثلاثة هـم : الناموس الطبيعي، ثم الموسوي، ثم الأنبياء.

+ مجـيء الـوارث: التجسد الإلهي ثم صلبه خارج المحلة ....

+ طرد الكرّامين القدامى: اليهود ... إقامـة كرّامين جُـدد : الكنيسة.

+ كل من يسقط على الحجر يترضض: هم الجاحدون.

مَنْ سَقط عليه الحجـر: هو من يموت بلا توبة إلى مجيء الرب.

الآحـــاد

شهر مسرى

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثاني	مز ١١٩: ١٤٥- ١٤٦ لو ١٨: ٩- ١٧	مز ٨٩: ١ ، ٢ مر ١٦ : ٢ - ٨	(أف ٦: ١ - ٢٣) (١ يو ٢: ٧- ١٧) (أع ٢٠: ١ - ١٢) (مز ٨٩ : ٥ ، ١٥) (لو ٥: ٢٧- ٣٩)

مزمور ٨٩: ٥ ، ١٥

تَعْتَرف السموات بعجائبك يارب، وبحَقِّك في كنيسة القديسين.

طوبى للشَّعب الذي يعرف التهليل، وبنور وجْهِكَ يسلكون. هللويا

الإنجيل من لوقا ٥ : ٢٧ – ٣٩

وَبَعْدَ هذَا خَرَجَ فَنَظَرَ عَشَّارًا اسْمُهُ لاَوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. وَصَنَعَ لَهُ لاَوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَّكِئِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ. فَتَذَمَّرَ كَتَبَتُهُمْ وَالْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى تَلاَمِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا كَثِيرًا وَيُقَدِّمُونَ طِلْبَاتٍ، وَكَذلِكَ تَلاَمِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ». وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلاً: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلاَّ فَالْجَدِيدُ يَشُقُّهُ، وَالْعَتِيقُ لاَ تُوافِقُهُ الرُّقْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلاَّ تَشُقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزِّقَاقَ، فَهِيَ تُهْرَقُ وَالزِّقَاقُ تَتْلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ لِلْوَقْتِ الْجَدِيدَ، لأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطْيَبُ».

(والمجد للّه دائمًا)

كان لاوي عشّارًا يهيم وراء الكسب المرذول لا حدّ لجشعه الممقوت، يزدري بقانون العدل والإنصاف، حُبًّا في تملُّك ما ليس له. فبهذه الخُلُق الذميمة اشتهر العشّارون، إلاّ أن المسيح اختطف أحدهم وهو غارق في بحر الإثم والرذيلة ودعاه إليه وأنقذه وخلّصه، إذ ورد: «فقال له اتبعني فترك كل شيء وقام وتبعه» [لو ٥: ٢٧-٢٨]. فما أصدق بولس المغبوط وهو يصف المسيح بأنه: «جاء إلى العالم ليُخلِّص الخطاة» (١ تي ١: ١٥). أفلا ترون كيف أن كلمة اللّه الابن الوحيد وقد أخذ لنفسه جسدًا يردّ إلى نفسه عبيد إبليس وممتلكاته؟

القديس كيرلس الكبير

يطالبنا (المسيح) أن نحب قريبنا بعد حُبنا له، وها هو يمارس ما يأمرنا به إذ يحب الجسد الذي هو مُلاصق له جدًا وبطرقٍ كثيرةٍ، والذي هو قريبه، يحبه بالرغم من ضعفه، فإنَّ قوَّته تكمل في الضعف.

العلاّمة ترتليان

المسيح .. صديق .. طبيب ... مُخلّص:

يتحدّث هذا الإنجيل عن المسيح والبشرية.

++ صديق يجذب:

+ اختيار تلاميذ من الصيادين البسطاء والعشارين المُحتقرين.

+ دعوة قصيرة : اتبعني !!

ولماذا تبعوه : لأنهم شاهدوا أعماله، لأنه جذبهم بشخصيته.

+ طبيب يشفي :

+ يشفي الجسد الذي احتقرته بدع كثيرة . أمّا المسيح فقد حَمَل جسد تواضعنا.

+ مُخلِّص يفدي :

+ يُنادي بالتوبة والرجوع «فالحاجة إلى واحد».

مثال ينطبق عليه ما سبق: هو القديس أوغسطين.

متى: عطية اللّه

اتبعني : «الروح والعروس يقولان تعال» (رؤ ٢٢: ١٧)

+ الداعي : المسيح ـ الروح القدس ـ الكنيسة.

«فرحتُ بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ١٢١: ١)

امتيازات الدعوة : ١- دعوة للقداسة.

٢- دعوة للنجاح، لحياة أفضل.

٣- دعوة للسلام.

«متى» قَبْل الدعوة : عشار مرفوض ـ بلا ضمير ـ خائن للوطن.

«متى» بعد الدعوة: تلميذ ورسول ـ كارز في بلاد العرب والنوبة والحبشة ـ كاتب الإنجيل الأول.

إنها دعوة:

رافعة لحياة وشخصية متى.

دافعة لحياة جديدة أفضل.

قادرة على كل شيء.

الآحـــاد

شهر مسرى

يقصد بالقوي الشيطان، وما هو بيته إلاّ مملكته على الأرض، وأما أمتعته فهى أولئك الناس الذين يتشبهون بإبليس أبيهم في شئونهم وأعمالهم. دخل المسيح الكلمة وحده بيت إبليس، هذا العالم الأرضي، وربط الشيطان، في «سلاسل الظلام وطرحه» (٢ بط ٢: ٤).

القديس
كيرلس الكبير

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الثالث	مز ٥: ٧، ١١ لـو ١١: ٢٧- ٣٦	مز ١٥: ١- ٢ لـو ٢٤: ١- ١٢	(رو ١٦ : ١٧- ٢٠) (١بط ٢: ١٨- ٣: ٧) (أع ٢١: ٨ - ١٤) (مز ٢٨ : ٢ ، ٧ ، ٦) (مر ٣: ٢٢- ٣٥)

مزمور٢٨ : ٢ ، ٧ ، ٦

اسْتَمِعْ يارب صَوْتَ تَضَرُّعِي. الرب هو عوني وناصري. مبارك الرب الإله؛
لأنه سمع صوت دعائي. هللويا

الإنجيل من مرقس٣ : ٢٢ – ٣٥

وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ! وَإِنَّهُ بِرَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ». فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْثَال: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ وَإِنِ انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لاَ تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. وَإِنِ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَقْدِرُ ذلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ، بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِضَاءٌ. لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. وَلكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةً أَبَدِيَّةً». لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

فَجَاءَتْ حِينَئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ». فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

(والمجد للّـه دائمًا)

المشيئة الإلهية :

لم يكن للسيد المسيح إخوة من العذراء مريم، بل كان له أولاد خالة من أخت العذراء مريم زوجة كلوبا، وهم الذين دُعوا إخوته.

ما هى مشيئة اللّه؟

١- خلاصنا : اللّه يريد جميع الناس يخلصون ولمعرفة الحق يقبلون.
٢- قداستنا : هذه إرادة اللّه قداستكم .
٣- خـيرنا : كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون اللّه (رو ٨ : ٢٨).

ما هو واجبنا تجاه مشيئة اللّه ؟

١- التعرُّف عليها: بالصلاة - بالكتاب - بالمشورة.
٢- ألاّ ننسب إليها أمور لا تتفق معها.
٣- تقديمها على مشيئة الناس أو مشيئتنا الخاصة؛ لأنه ينبغي أن يُطاع اللّه أكثر من الناس.
ولذا نقول باستمرار: «لتكن مشيئتك».

بركات مشيئة اللّه:

سعادتنا / رفع مقامنا / تأهيلنا للملكوت / حياة الثبات (١يو ٢: ١١).

القريب إلى اللّه هو من يصنع الخير.

المسيح والكتبة :

يُقدِّم مرقس الإنجيلي هنا رأي الكتبة الرسمي حول يسوع:
كانوا لا ينكرون حقيقة العجائب ولكنهم يحاولون أن يُفسِّروها على أنها نتيجة لتعامله مع رئيس الشياطين .. إنهم يحوِّرون الحقيقة لكي يقلِّلوا من حماس الشعب.

* إن الشيطان هو «القوي» الذي يسود على الناس ويقيِّدهم. أمّا يسوع وهو ابن اللّه فهو «الأقوى» لأنه يُحرِّر الناس من عبودية الشيطان.
* إن تحوير هذه الحقيقة من قِبَل الكتبة هو خطية ؛ لأنها تشكّل تجديفًا على الروح القدس حيث لا تعترف بخلاص المسيح.
* إن من يفعل ذلك يكون في حالة قساوة قلب ويحرم نفسه من رجاء التوبة، وبالتالي يحرمها من الغفران.
* كل من يعمل مشيئة اللّه هو أخوه وأخته وأمه:
« لا ينكر أقرباءه بحسب الجسد، لكنه يضيف إليهم أقرباءه بحسب الفصيلة»؛ لأن أقرباء المسيح الحقيقيون هم الذين يعملون مشيئة اللّه.

*هناك تضاد ظاهر في الروايتين:

١- ممثلو الديانة اليهودية (أقرباء بالجسد) يحدون عمل المسيح ولا يفهمون عمله .. بل ويعتبرونه مُختلاً خرج عن صوابه.
٢- الجالسون حوله (أقرباؤه الجُدد) يسمعون تعليمه ويندهشون ثم يتحقّقون في وجدانهم من أن أعماله هى أعمال المسيا.

يُحذِّرنا القديس كبريانوس ليس فقط من عدو الخير الذي يختفي أحياناً تحت اسم المسيح للخداع، وإنما من أنفسنا لئلا نحمل نحن اسم المسيح دون قوته، قائلاً: «كما أنه يخدع بالاسم وهو ليس المسيح حقيقة، هكذا من (يحمل الاسم) ولا يسكن في حق إنجيله والإيمان به لا يكون بحق مسيحيًا.»

القراءات	العشية	باكر	القداس
الأحد الرابع	مـز ١١٩: ١٧٠، ١٧٦ لو ١٧: ٢٠- ٣٧	مـز ٩٠: ١- ٢ يو ٢٠ : ١ - ١٨	(١تس ٢: ١٣- ٣: ١٣) (يع ٤: ٧- ٥:٥) (أع ١١: ١٩- ٣٠) (مز ٨٩ : ١١- ١٣) (مر ١٣: ٣- ٣٧)

مزمور ٨٩ : ١١ - ١٣

لك السموات ولك الأرض أيضًا. أنت أسّست المسكونة وكمالها. أنت خلقت الشمال والبحر.
فلتعتزَّ يَدُك ولترتفع يَمينُك. هللويا

الإنجيل من مرقس ١٣: ٣ - ٣٧

وَفِيمَـا هُـوَ جَالِسٌ عَلَـى جَبَلِ الزَّيْتُـونِ، تُجَاهَ الْهَيْـكَلِ، سَـأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُـوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْـدَرَاوُسُ عَلَـى انْفِـرَادٍ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هـذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلاَمَةُ عِنْدَمَـا يَتِمُّ جَمِيعُ هذَا؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُـوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: «انْظُرُوا! لاَ يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَـا هُوَ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. فَإِذَا سَـمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُـرُوبٍ فَلاَ تَرْتَاعُوا، لأَنَّهَا لاَ بُدَّ أَنْ تَكُـونَ، وَلكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَـى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلاَزِلُ فِـي أَمَاكِـنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هذِهِ مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ. فَانْظُرُوا إِلَى نُفُوسِـكُمْ. لأَنَّهُمْ سَيُسَـلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ، وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ، مِنْ أَجْلِي، شَـهَادَةً لَهُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلاً بِالإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ. فَمَتَى سَـاقُوكُمْ لِيُسَـلِّمُوكُمْ، فَلاَ تَعْتَنُوا مِنْ قَبْـلُ بِمَـا تَتَكَلَّمُونَ وَلاَ تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّـاعَةِ فَبِذلِكَ تَكَلَّمُوا. لأَنْ لَسْـتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. وَسَيُسْـلِمُ الأَخُ أَخَـاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِـمْ وَيَقْتُلُونَهُـمْ. وَتَكُونُـونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْـمِي. وَلكِنَّ الَّـذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ. فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ، قَائِمَةً حَيْثُ لاَ يَنْبَغِي. لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِي عَلَى السَّـطْحِ فَلاَ يَنْـزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلاَ يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَـيْئًا، وَالَّذِي فِـي الْحَقْلِ فَلاَ يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ! وَصَلُّوا لِكَيْ لاَ يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِـتَاءٍ. لأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ ضِيقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّـهُ إِلَى الآنَ، وَلَنْ يَكُونَ. وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرِ الرَّبُّ تِلْكَ الأَيَّامَ، لَمْ يَخْلُصْ جَسَـدٌ. وَلكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَصَّرَ الأَيَّـامَ. حِينَئِذٍ إِنْ قَـالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِـيحُ هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ سَـيَقُومُ مُسَـحَاءُ كَذَبَـةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِكَيْ يُضِلُّـوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. فَانْظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

«وَأَمَّـا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ بَعْدَ ذلِكَ الضِّيقِ، فَالشَّـمْسُ تُظْلِـمُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَنُجُومُ السَّـمَاءِ تَتَسَاقَطُ، وَالْقُوَّاتُ الَّتِي فِي السَّـمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَـحَابٍ بِقُـوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ، فَيُرْسِـلُ حِينَئِذٍ مَلاَئِكَتَـهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَـعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ. فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلَ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقًا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هذِهِ الأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَمْضِي هذَا الْجِيلُ حَتَّى يكون هذَا كُلُّهُ. اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ، وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ. «وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ. أُنْظُرُوا! اِسْهَرُوا وَصَلُّوا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّـلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْـهَرَ. اِسْـهَرُوا إِذًا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صِيَاحَ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا. لِئَلاَّ يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا».
(والمجد للّـه دائمًا)

شهـوة اللقـاء بالحبيـب:

يتحدّث هذا الفصل عن المجيء الأخير وهو يتكرّر في نهاية العام القبطي .. فهذا هو الأحد الأخير أو قبل الأخير (في شهر مسرى).
وقد ذُكِرَت علامات المنتهى في (مت ٢٤ ، مر ١٣ ، رؤيا).

* كان الهيكل هو كل شيء في حياة اليهودي. وليس الهدف معرفة الأزمنة أو كشف المستقبل، بل حث الكنيسة على الجهاد المستمر والترقب الدائم للمجيء الثاني .. وهذا ما نسمِّيه «شهوة الالتقاء به».
* « لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جدًا » (في ١: ٢١).

الهروب إلى الجبال رمز إلى الصعود إلى الفضيلة.
مَنْ هم أصدقاء القديسين ؟

١- التائـــبون (القديسة مريم المصرية ــ الأنبا موسى الأسود .....)
٢- المُحـــبون (الأنبا بيشوى ــ البابا كيرلس السادس ــ الأنبا بولا ....)
٣- السـالكون (الأنبا أنطونيوس ــ الأنبا باخوميوس أب الشركة .....)
٤- العـــابدون (الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك ــ الأنبا برسوم، .....)
٥- الكارزون (بولس الرسول ــ برنابا الرسول ــ مارمرقس، .....)

أفعالنا المقدسة:

في (ع ٣) نجد أسماء التلاميذ الأوائل الذين دعاهم الرب يسوع للخدمة والتلمذة؛ ففي معاني أسمائهم رموز واضحة :

بطـــرس = صخرة الإيمان
يعقـــوب = التعقُّب / الجهاد
يوحنـــا = نعمة اللّه وحنانه
أندراوس = الرجولة / الجدية / بلا تراخي.

وهذه كلها هى الفضائل اللازمة للكنيسة .

آدم في اللغة اليونانية أربعة حروف يقول عنها «القديس أُغسطينوس»: (الشرق + الغرب + الشمال + الجنوب) وهذه كلها إشارة إلى يقظة القلب الداخلي وهى التي عبّر عنها الكتاب المُقدَّس بكلمة (اسهروا).

هناك أربعة أفعال جماعية لازمة لحياة الانتظار :

١- انظروا (ع ٥) سيروا بكل حكمة وبصيرة.
٢- تعلّموا (ع ٢٨) انتهز كل فرصة أمامك.
٣- صلّوا (ع ١٨) تعوّد الوقوف أمام اللّه.
٤- اسهروا (ع ٣٧) استعد باشتياق وحرص.

القراءات	العشية	باكر	القداس
إذا أتى يوم أحد	مز ٤١: ١٣، ١٢ لو ٢١: ١٢- ٣٣	مز ١٠٢: ١٢، ٢٤ مر ١٣: ٣٢- ٣٧	(٢تس ٢: ١- ١٧) (٢بط ٣: ١- ١٨) (أع ٢: ١٤- ٢١) (مز ١٠٢: ٢٤-٢٦) (مت ٢٤: ٣- ٣٥)

مزمور ١٠٢ : ٢٤-٢٦

من جيل إلى جيل سِنوك، أنت يارب مُنذ البَدء أسَّسْت الأرض، والسموات هى أعمال يديك.

هى تبيد وأنت تبقى. هللويا

إنجيل متى ٢٤ : ٣ - ٣٥

وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هـذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟» فَأَجَابَ يَسُـوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَـيَأْتُونَ بِاسْـمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِـيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَسَوْفَ تَسْـمَعُونَ بِحُرُوب وَأَخْبَارِ حُرُوب. انْظُرُوا، لاَ تَرْتَاعُـوا. لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ هذِهِ كُلُّهَا، وَلكِنْ لَيْـسَ الْمُنْتَهَـى بَعْدُ. لأَنَّـهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّـةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَـى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ مَجَاعَـاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِـي أَمَاكِنَ. وَلكِـنَّ هذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ. حِينَئِذٍ يُسَـلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيـقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي. وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُـونَ بَعْضُهُـمْ بَعْضًا. وَيَقُومُ أَنْبِيَـاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِيـنَ. وَلِكَثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. وَلكِنِ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهذَا يَخْلُصُ. وَيُكْرَزُ بِبِشَـارَةِ الْمَلَكُوتِ هذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

«فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَـةَ الْخَرَابِ» الَّتِـي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ قَائِمَـةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ - فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلاَ يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلاَ يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ! وَصَلُّوا لِكَيْ لاَ يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلاَ فِي سَبْتٍ، لأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الآنَ وَلَنْ يَكُونَ. وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَـدٌ. وَلكِنْ لأَجْـلِ الْمُخْتَارِيـنَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّـامُ. حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِـيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلاَ تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلاَ تُصَدِّقُوا. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ، هكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ. لأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنِ الْجُثَّةُ، فَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ النُّسُورُ.

«وَلِلْوَقْـتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّـمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْـقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَـانِ آتِيًا عَلَى سَـحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِـلُ مَلاَئِكَتَـهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّـوْتِ، فَيَجْمَعُـونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَـاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ

إنْ كان اللّه نارًا، فهو نار لكي يسحبنا من برود الشيطان... ليت اللّه يهبنا ألاّ يزحف البرود إلى قلوبنا، فإنّنا لا نرتكب الخطيّة إلاّ بعد أن تصير المحبّة باردة.

القديس جيروم

السَّـمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. فَمِنْ شَـجَرَةِ التِّينِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلَ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَمْضِي هذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هذَا كُلُّهُ. اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ.

(والمجد للّـه دائمًا)

نهاية الأيام:

تدور قراءة هذا الإنجيل حول نهاية الأيام . وهناك بُعديْن:

أ- بُعد قريب تمثّل في حادثة خراب أورشليم عام ٧٠ ق.م.

ب- بُعد بعيد يتمثّل في مجيء السيد المسيح الثاني في نهاية الأيام ... ولكن:

١- من أين يكون هذا المجيء؟

من ناحية المشارق، ولذا نصلّي تجاه الشرق، ولا ننسى أنه في الشرق ظهر نجم الميلاد، وصعد المسيح، ودُعيَ اسمه شمس البر، ومن المشرق يأتي.

٢- متى يـأتي ؟

- لا أحد يعلم على الإطلاق (مر١٣: ٣٢) فهذا اليوم يأتي كلصٍّ في نصف الليل .. ولقد انشغل دانيال بهذا الموضوع (دا ١٢). فقيل له اذهب يا دانيال فإن الأقوال مُغلقة ومختومة إلى وقت الانقضاء.

- ليس لنا أن نعرف . فقط نعلم أنه حقيقة يُحدِّدها إلهنا ضابط الكل.

٣- لمـاذا يأتـي ؟

لنرجع إلى وطننا الحقيقي السماء. وتتم الدينونة العادلة لسائر البشر.

++ عـلامات آخِـر الزمان:

١- الانحراف التعليمي: التعليم الكاذب المُزيّف / الأنبياء الكذبة.

٢- الانحلال الأخلاقي: الأمور الكاذبة / الإباحيات والجنس.

٣- الانخداع الحياتي: التفكير في الأرض / محبة العالم .

والنتيجة: مرض مُدمِّر = فقدان حرارة المحبة = محبة باردة بلا حرارة، وسِماتها:

١- تهتم بالـذّات (الأنا) ٢- تتفرّغ للإثم (الخطية) ٣- تعيش بالرياء (الشكل)

٤- تجفّ من الروحيات

المحبة مقياس حياتك:

في (ع ١٢) : لكـثرة الإثـم تبرد محبة الكثيرين.

كما أن هناك المحبة الحارة / الدافئة / العاملة / الشاملة ..... (مثل السامري الصالح)

توجد أيضًا المحبة الباردة / الشكلية / التي بمقابل ....

إذن : «المحبة» هى مقياس حياتك.

كثرة الإثم / شيوع الخطايا / جو الخطية بصفة عامة مثل:

أ ـ وسائل الإعلام / الأغاني / ... ب ـ الخِلطة الزائدة مع الآخرين / ....

جـ ـ غياب المسيح (الشبع الحقيقي) عن الأسرة ... د ـ الإهمال / النسيان / الغفلة / التأجيل ...

++ وكيف تبرد محبتنا ؟

أ ـ عدم التوبة / عدم وجود تائبين. ب ـ عدم وجود القدوة، كالشهداء.

ج ـ عدم وجود الصابرين بالحقيقة المؤمنين حقيقة.

الآحـــاد

الأحـد الخامس

عندما يكون بالشهر القبطي خمسة آحاد، تعتبره الكنيسة شهرًا مبروكًا، ولذا يقرأ فيه إنجيل البركة أي إنجيل إشباع الجموع من الخمس خبزات والسمكتين وهى المعجـزة الوحيـدة التي تكـرَّرت في البشائر الأربع.

القراءات	العشية	باكر	القداس
	مـز ٩٣: ٣- ٤ مت ١٤: ١٥- ٢١	مـز ٩٧: ١١- ١٢ مـر ٦: ٣٥- ٤٤	(١كو ١٤: ١٨- ٢٥) (يع ٥: ١- ٨) (أع ٢٤: ١- ٩) (مز ١٤٣ : ٦ - ٧) (لو ٩: ١٢- ١٧)

مزمور١٤٣ : ٦ - ٧

بَسَطْتُ يدَيَّ إليك. صارت لك نفسي مثل أَرْض عَديمة الماء. استَجب لي يارب عاجِلاً، فقد فَنِيت روحِي. هللويا

إنجيل لوقا ٩: ١٢ - ١٧

فَابْتَـدَأَ النَّهَارُ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الاثْنَا عَشَـرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْـعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالضِّيَاعِ حَوَالَيْنَا فَيَبِيتُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لأَنَّنَا هُهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلاَءٍ». فَقَالَ لَهُمْ:«أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا:«لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَـةِ أَرْغِفَةٍ وَسَـمَكَتَيْنِ، إِلاَّ أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». لأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُل. فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «أَتْكِئُوهُمْ فِرَقًا خَمْسِـينَ خَمْسِينَ». فَفَعَلُوا هكَذَا، وَأَتْكَأُوا الْجَمِيعَ. فَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رُفِعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسَرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ قُفَّةً. (والمجد للّـه دائمًا)

ملاحظات على قراءات الأحد الخامس:

أولاً: الأحد الخامس في الستة شهور الأولى (من توت إلى أمشير): تُقرأ فصول الأحد الثاني من شهر أمشير.

ثانيًا: الأحد الخامس في الستة شهور الثانية (من برمهات إلى مسرى): تُقرأ الفصول الْمُدرَجة هُنا تحت عنوان الأحد الخامس.

وتلافيًا لعدم تكرار قراءات الأحد الخامس طيلة العام، يُراعى ما يأتي:

(أ) في شهر توت:

١ - إذا وقع عيد النيروز (رأس السنة القبطية) وهو أول توت، يوم أحد: تُستبدل فصول الأحد الأول بفصول أول توت (عيد النيروز)، وفي هذه الحالة يوافق الأحد الخامس يوم ٢٩ توت، وفيه تُقرأ فصول ٢٩ برمهات (عيد البشارة).

٢ - إذا وقع عيد النيروز وهو أول توت، يوم سبت: في هذه الحالة تكون آحاد شهر توت خمسة آحاد، ويُقرأ في الأحد الخامس منه فصول الأحد الثاني من شهر أمشير.

(ب) في شهري هاتور وكيهك:

إذا لم يشمل شهر كيهك على أربعة آحاد قبل برمون الميلاد، يؤخذ الأحد الأخير من شهر هاتور أحدًا أولاً لشهر كيهك، على أن تُقرأ فصول الآحاد الباقية من شهر كيهك على التوالي بعد ذلك.

وإذا وقع ٣٠ كيهك يوم أحد، تُقرأ فصول ٣٠ كيهك.

(ج) التاسع والعشرون من كل شهر قبطي: إذا وقع التاسع والعشرون من الشهر القبطي يوم أحد: تُقرأ فصول ٢٩ من برمهات (عيد البشارة)، فيما عدا التاسع والعشرين من شهري طوبى وأمشير.

(د) أحد رفاع يونان: إذا وقع في الأحد الخامس من شهر طوبى، تُقرأ فصول أحد رفاع الصوم الكبير.

إنجيل الشبَع:

يتكرّر هذا الإنجيل في كل أحد خامس، ويوميًا في صلاة الساعة التاسعة.

تدعوه الكنيسة : إنجيل الشبَع = المسيح المُشبِع

قال المسيح لتلاميذه : «أعطوهم (للجموع) ليأكلوا»، بالرغم من أن:

«الوقت مساء (ليلاً) + المكان قفر + الإمكانيات ضعيفة»

وذلك: - لتأكيد إيمانهم .

- لنكتشف إمكانياتنا أولاً، وأن اللّه هو الذي يُعطي.

المسيح صاحب الوليمة يستعمل إمكانياتنا القليلة، مثل:

- عصـا موسى صنع بها معجزات، الطين صنع به عينين للأعمى.

- الفلسان قَبِلهما عطية من الأرملة، كأس الماء البارد لا يضيع أجره.

وهو أيضًا يهتم بالإمكانيات الصغيرة: فراخ الغربان / العصافير / الشعر / الملح/ ...

وبالصغار : صموئيل / داود / تيموثاوس.

لقد أحصى الرجال (رمز الناضجين) ولم يُحصي النساء (المُدلَّلة) ولا الأطفال (غير الناضجين).

عـادات مقدسـة:

هذه المعجزة (باستثناء القيامة) ذُكرت في البشائر الأربع.

وفي هذا الفصل خمس عادات مُقدسة منها:

١- عادة العطاء والمشاركة:

- أعطوهم أنتم ليأكلوا: العطاء مهم وإنْ كان قليلاً نقدِّمه كفلسيْ الأرملة.

٢- عادة النظام :

- أتكئوهم فِرقًا خمسين خمسين: لسهولة التوزيع / حتى لا يضيع أحد.

وهكذا نحن من خلال النظام في الكنيسة (الطقس) القراءة / الألحان / في كل الحياة.

٣- عادة الصلاة قبل الأكل:

- باركهن = لك البركة

صلاة شكر وهو يُقسّم الخبز (هذه هى كسر الخبز، وليس سر التناول).

٤- عادة جمع الكسر:

- ١٢ قفة من الكسر. الوفرة لا تعني التبذير:

لنجمع فتات الوقت / فتات الخبز / فتات الجهد.

٥- طاعة الوصية:

- قبول الوصية وطاعتها. مثل العذراء مريم في كل حياتها كانت مثال للطاعة.

الباب الثالث

قطمارس الصوم المقدس

يشمل

صوم يونان وفصحه

أحد الرفاع

أيام وآحاد الصوم المقدس

قراءات عيد الصليب المجيد

قراءات عيد البشارة المجيد

يُغطي هذا الباب ٥٠ قراءة صوم (٣ صوم يونان + ٤٧ الصوم المقدس)
مع ٤ قراءات مناسبات
(فصح يونان - أحد الرفاع - عيد الصليب - عيد البشارة)

إضافات خاصة

صوم يونان

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	يونان ١	مزمور ١٠٣: ١، ٨ مت ٧: ٦ - ١٢	رو٦: ١٧-٢٣ يه١: ١-١٣ أع ٣: ٨-٤٧ مز ١٣٠: ٣- ٥ مت ١٢: ٣٥-٤٥
الثلاثاء	يونان ٢	مزمور ١٠٣: ١٤، ٩، ١٠ لو١٣: ٦-٩	كو١: ٢١-٢٩ ١بط٤: ٣-١١ أع ١٧: ٣٠- ٣٤ مز ٨٥ : ٢-٣ لو١١: ٢٩-٣٦
الأربعاء	يونان ٣، ٤	مزمور ١٠٣: ١٣، ١٢ مت ١١ : ٢٥ ـ ٣٠	أف ٢: ١-٢٢ ١يو٢: ١٢-١٧ أع ١٥: ١٢ - ٢٠ مز ٣٢ : ١، ٥ مت ١٥ : ٣٢ ، ١٦: ١ - ٤

مزمور٣٢: ١، ٥

طوباهم الذين تُرِكَتْ لهم آثامهم، والذين سُتِرَت خطاياهم. قلتُ أعترف أمام الرب بإثمي.
وأنت صفحت لي عن نفقات قلبي . هللويا

الإنجيل من متى ١٥: ٣٢ ، ١٦: ١-٤

وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلاَمِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لأَنَّ الآنَ لَهُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِئَلا يُخَوِّرُوا فِي الطَّرِيقِ» فَقَالَ لَهُ تَلاَمِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعًا هَذَا عَدَدُهُ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكِئُوا عَلَى الأَرْضِ، وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى تَلاَمِيذَهُ، وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطُوا الْجَمْعَ. فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسَرِ سَبْعَةَ سِلاَلٍ مَمْلُوءَةً، وَالآكِلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ. ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى تُخُومِ مَجْدَلَ. وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالصَّدُّوقِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَحْوٌ لأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ. وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شِتَاءٌ لأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاؤُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ، وَأَمَّا عَلاَمَاتُ الأَزْمِنَةِ فَلاَ تَسْتَطِيعُونَ! جِيلٌ شِرِّيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً، وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

(والمجد للّه دائمًا)

ليس شيئًا تافهًا مثل إنسان مسيحي لا يهتم بخلاص الآخرين.

القديس يوحنا الذهبي الفم

تعيش الكنيسة أحداث سفر يونان بصوم وانقطاع ثلاثة أيام مع الصلاة والألحان، ولأهميته تعتبره مقدمة زمانية لرحلة الصوم الكبير التي بعد أسبوعين حتى القيامة المجيدة. في هذا الصوم ثلاث قصص:

الأولى: اللّه والإنسان، في اهتمام اللّه وعناد الإنسان وفكره الخاطئ وضياعه.

الثانية: اللّه وأفراد السفينة عابدي الأوثان، والجهل بالإله الحقيقي.

الثالثة: اللّه وشعب نينوى، الذي بلا نور وعاش في الضلالة والخطية.

وفي نفس الوقت نطالع ثلاث صفات إلهية عظمى:

هو إله الرحمة والسماح: يرحم شعب ـ يرحم أفراد ـ يرحم إنسان (يونان).

هو إله الفرصة الثانية: ليونان ـ لبحارة السفينة ـ لشعب نينوى.

هو إله الخير والنجاح: صار يونان صاحب أنجح إرسالية كرازية وأنقذ نينوى.

أربعة دروس

يونان النبي: عاش قرابة الـ ١٠٠ عام في القرن الثامن ق. م منها ٧٣ سنة خدمة.
السفر: يختلف عن أسفار الأنبياء إذ يتحدّث عن النبي نفسه وليس عن نبوة.
أقسام السفر: (ص ١ ، ٢ يونان يهرب من خدمته) (ص ٣ ، ٤ يونان يتمِّم خدمته).
مُلخّص السفر = ص ٣ : ٤

أربعة دروس:

١ ــ دروس من البحّارة : ... روح الاستعداد والعدل .... (درس المخافة) هم أفضل منه (١: ١٠).
٢ ــ درس من الحوت: .... حوار الصلاة الهادئ .... (درس الطاعة) هو أكثر طاعة منه (٢: ١٠).
٣ ــ درس من أهل نينوى: .... التوبة الحاسمة ..... (درس التوبة) هم أكثر فهمًا منه (٣: ١٠).
٤ ــ درس من الطبيعة (اليقطينة) ــ تذمُّر الإنسان مقابل رحمة اللّه التي تنساب على كل البشر.

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم:

«ما أجمل أيقونة المسيح المرسومة في دمعة إنسان تائب!».
«يلزمنا أولاً أن نصنع ما نستطيع، فيعمل اللّه فينا ما لا نستطيع».

صلاة يونان

سفر يونان أصحاح ٢: وهى قطعة النبوات التي تقرأ في اليوم الثاني من صوم نينوى.
السفر كله يُقارِن بين شوق اللّه نحو الإنسان، مقابل عناد الإنسان أمام اللّه.
السِّمات العامة في هذه الصلاة:

١ ـ تخلو من أية طلبة مباشرة «من الأعماق صرخت إليك يارب...» (مز١٣٠: ١)
٢ ـ تبدأ بالحزن والضيق وتنتهي بالمجد والشكر والحمد والنذور.
٣ ـ يهرب في الرحب من وجه الرب، وفي الضيق يجد الرب ملجأ له.

ثلاثة ملامح في هذه الصلاة تُشكِّل مشاعر الإنسان التائب:

١ ـ مشاعر الخجل: شدة خجله من خطاياه ومخالفته وهروبه من اللّه ثم استحقاقه للطرد والعقوبة من اللّه، مثلما قال داود: «خطيتي أمامي في كل حين.. لك وحدك أخطأت ..» (مز٥١: ٣-٤)
٢ ـ مشاعر الثقة: شدة ثقته ورجائه في محبة اللّه. هو واثق أن اللّه سوف ينقذه.
هو يغفر ويسامح وينسى ويبدأ معنا من جديد.
٣ ـ مشاعر الاختبار: هو يعلِّمنا: وقد تعلَّم أولاً من هذه الضيقة أمريْن:
أ ـ الذين يراعون أباطيل كاذبة يتركون نعمتهم، فقد كان هروبه خدعة باطلة
مثل الأباطيل الأخرى (الذات ـ الكرامة ـ المال ـ الخطية ـ ... الخ).
ب ـ «بصوت الحمد أذبح لك وأوفي بما نذرته. للرب الخلاص» إنه يعلن خلاص الرب.
(قبل مجيء المسيح بثمانية قرون) مثل أُمّنا العذراء (تبتهج روحي باللّه مُخلِّصي).

فصح يونان

القراءات	باكر	القداس
الخميس	مزمور ٣٠: ١٠، ١١ مر ٨ : ١٠ - ٢١	رو١٠ : ٤ - ١٨ ١بط ٣: ١٧-٢٢ أع ٣: ٢٢ - ٢٦ مز ١١٨: ٥ ، ١٨ يو٢: ١٢- ٢٥

مزمور ١١٨: ٥ ، ١٨

في ضِيقَتي صَرَختُ إلى الرب. فاسْتَجاب لي وأخرجني إلى السّعةِ.

إن أدبًا أدَّبني الرب، وإلى المَوتِ لم يُسلمني. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢ : ١٢-٢٥

وَبَعْدَ هَذَا انْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتلاَمِيذُهُ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا لَيْسَتْ كَثِيرَةً. وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقَرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا، وَالصَّيَارِفَ جُلُوسًا. فَصَنَعَ سَوْطًا مِنْ حِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هَهُنَا! لاَ تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!». فَتَذَكَّرَ تلاَمِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي».

فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيَّةَ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ». فَقَالَ الْيَهُودُ: « فِي سِتَّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. فَلَمَّا قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ تَذَكَّرَ تلاَمِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلاَمِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ، إِذْ رَأَوُا الآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتَمِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. وَلأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الإِنْسَانِ، لأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الإِنْسَانِ. (والمجد للّـه دائمًا)

اللّـه يجول طالبًا سببًا لخلاصك حتى لو كان دمعة واحدة.

القديس
يوحنا الذهبي الفم

من هو الإنسان؟

توجد ٤ عبارات في سفر يونان تشرح من هو الإنسان وما هى مشاعره المتنوِّعة؟

١- نام نومًا ثقيلاً ص ١: ٥ (الاستهتار والكسل والهرب).

٢- خاف الرجال خوفًا عظيمًا ص ١: ١٠ (المخافة والإحساس بالحضرة الإلهية).

٣- غمّ ذلك يونان غمًّا شديدًا ص ٤: ١ (الأنانية وعدم محبة الآخرين).

٤- فرح يونان فرحًا عظيمًا ص ٤: ٦ (السذاجة والنظرة الضيقة).

أمّا الحوت بطل القصة فقد كان بركة من اللّـه:

١ ـ مدرسة صلاة وقت الضيق. لقد دفع النبي الهارب إلى شركة الصلاة القلبية.

٢ ـ قدوة ونموذج للطاعة والعمل. كان بمثابة وسيلة تعليمية بطاعته أمام النبي.

٣ ـ وسيلة مواصلات مجانية للنبي. اللّـه لا يترك خادمه حتى ولو كان هاربًا ومعاندًا .

يقول مار أفرام السرياني :

طوبى للممتلئ فرحًا روحيًا على الدوام،

ولا يتكاسل في حمل نير الرب الصالح،

لأنه سوف يُكلّل بمجد.

عناصر سفر يونان النبي الخمسة

١ ــ نبي متذمِّر: يرفض دعوة ، يهرب ، ينام ، يتذمَّر، ضيق الأفق، ....
احذر الهروب من الوصية.

٢ ــ بحّارة مُتعقِّلون: يُفكِّرون ، يصلّون ، يطرحون الأمتعة ، يلقون قرعة ، يجتهدون ، يخافون ، يُقدِّمون ذبيحة ، ينذرون نذرًا ، .....لهم قلوب مفتوحة واعية.

٣ ــ حوت مطيع: نشيط ، يبتلع، يأتي في وقت مناسب، يصوم ٣ أيام ، ينفذ الأمر الإلهي ، خاضع...

٤ ــ شعب مقبول: يسمعون، يتأثرون ، يصومون ، يلبسون مسوحًا، يصلّون ، يندمون عن شرهم، ...

٥ ــ إله مُحب: رؤوف، رحيم، بطيء الغضب، كثير الرحمة ، طويل الأناة، ....

يونان النبي يمثِّل البلادة الروحية، ومظاهرها كما يلي:

١ ــ عدم طاعة اللّه (عصيان).

٢ ــ عدم الشفقة على الخطاة ... قلب محدود.

٣ ــ عدم إدراك أبسط حقائق الإيمان حيث أن اللّـه موجود في كل مكان.

٤ ــ عدم الاتضاع ــ فضّل كرامته على نجاة شعب ــ وتمنّى موته أفضل من حياته.
عنده ذات وكبرياء.

٥ ــ عدم الاحتمال (صار غضوبًا) وقال موتي خير من حياتي.

أحد الرفاع

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مزمور ١٧: ١، ٢ لو١٧: ٣-٦	مزمور ١١٩: ٤٩، ٥٢ مر١٣: ٣٣-٣٧	٢كو٦: ١٤-٧: ١-١٦ ١بط ١: ١-١٢ أع ٢١: ١-١٤ مز ٩٥: ١، ٢ لو١٣: ١-٥
الأحد	مزمور ٤٦: ١٠ مر ١١: ٢٢-٢٦	مزمور ١٠٠: ٢- ٣ لو ١٧: ٣- ١٠	٢كو١١: ١٦-٢٨ ٢بط ١: ١-١١ أع ٢١: ١٥-٢٦ مز ٢ : ١١، ١٠ مت ٦: ١ - ١٨

صلاة المساء: (مز١٧: ١٤) (لو١١: ١-١٣)

مزمور٢ : ١١، ١٠

اعبدوا الرّب بخشية، وهلّلوا له برعدة. فالآن أيها الملوك افهموا،
وتأدبوا يا جميع قُضاة الأرض. هللويا

الإنجيل من متى ٦ : ١ - ١٨

«اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الأَزِقَّةِ، لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ النَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً.

«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلاَ تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً. وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلاً كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلاَ تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاَّتِهِمْ، لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلاَّتِكُمْ.

«وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً». (والمجد للّه دائمًا)

أتريد
أن ترفع
صلاتك
إلى اللّه
ليكن لها
جناحان
الصدقة
والصوم.
القديس
أُغسطينوس

ملحوظة: تتم قراءة بقية هذا الأصحاح في الأحد الأول (القادم) من الصوم المقدس.

رحلة فرح وجهاد روحي

الصوم رحلة فرح وجهاد متلازمين. إنه محاولة لاكتشاف الصورة الإلهية فينا.
إنه فرح بالرجاء في أن اللّه يعمل ويُغيِّر ويُجدِّد «فرحين في الرجاء» (رو١٢:١٢).
كما أنه جهاد بتعب لمعرفة ما هو سيء فينا ، فنحاول أن ننقي أنفسنا فيه.

وللحياة الروحية ثلاثة أبعاد رئيسية هى:

الصدقة أي أشعر بأخي.. (عطاء بإحساس).
الصلاة أي أرتبط بمسيحي.. (ارتباط الحياة).
الصوم أي أضبط جسدي.. (انطلاق الروح).

لذلك حدِّد في الصوم أهدافك مع أب اعترافك:

- الخطية التي تريد أن تجاهد ضدها وتطردها من حياتك.
- الفضيلة التي تريد أن تقتنيها في حياتك وتمارسها دائمًا.
- السفر الكتابي الذي تريد أن تعيش من خلاله الوصية،
ويُفضَّل أن يكون من أسفار الأنبياء الصغار أو الكبار.

تدريب عام : اقرأ واحفظ أصحاح الصوم (إشعياء ٥٨) وطبّق وصاياه كل يوم.

اعبدوا الرب بخشية

مزمور أحد الرفاع يُحدِّد لنا معالم طريق الصوم:

١- اعبدوا الرب بخشية أي العبادة بمخافة: اعتكاف + انقطاع + اشباع + اتضاع.
٢- هلِّلوا له برعدة أي التهليل بوقار: من القلب ـ باللسان ـ بالفرح ـ بدوام.
٣- تعقّلوا أيها الملوك أي المعرفة بفهم: اقرا + اسمع + احفظ + استعد (رؤ ١: ٣)
٤- تأدّبوا يا جميع قضاة الأرض أي التوبة بوعي: التوبة القلبية ـ الندم ـ العودة ـ العهد ـ الفرح.

في مت ٦: ٦ «ادخل إلى مخدعك أي إلى قلبك وأغلق بابك أي فمك».
المخدع = القلب الداخلي (أي أعماق الانسان) ـ فتِّش قلبك: حيث المشاعر والإحساسات والأفكار.
الباب هو الفم ومنه يدخل الطعام، وفي بطن امتلأ بالأطعمة لا يوجد مكان لمعرفة اللّه كما يقول الآباء:
ومنه يخرج الكلام «وبكلامك تتبرّر وبكلامك تُدان» (مت ١٢ : ٣٧).

هذه هى أعماق الصوم:

١- التفت إلى «قلبك» وتساءل: هل فيه قدر من التسامح والغفران نحو الآخرين؟
المسيح سامَح البشرية كلها. فهل أنت مثل سيدك؟
٢- والتفت إلى فمك واضبط كلامك وحديثك، لأن هذا هو الصوم في معناه الروحي.

إن فترة الصوم هى: «استنارة القلب، استزادة العقل، استعادة الحيوية الروحية». إنها ربيع الحياة الروحية.

إشعياء ٥٨

نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لاَ تُمْسِكْ.
ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ
وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ
وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا وَيُسَرُّونَ
بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا
وَلَمْ تَتْرُكْ قَضَاءَ إِلَهِهَا.
يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ.
يُسَرُّونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ.
يَقُولُونَ: لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ،
ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تُلاَحِظْ؟

هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ
تُوجِدُونَ مَسَرَّةً،
وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخِّرُونَ.
هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ
وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ،
وَلِتَضْرِبُوا بِلَكْمَةِ الشَّرِّ.
لَسْتُمْ تَصُومُونَ
كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِيعِ صَوْتِكُمْ
فِي الْعَلاَءِ.
أَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟

أصحاح الصوم

يَوْمًا يُذَلِّلُ الإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ
يُحْنِي كَالأَسَلَةِ رَأْسَهُ
وَيَفْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا.
هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا
وَيَوْمًا مَقْبُولاً لِلرَّبِّ؟
أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ:
حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ.
فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ،
وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا،
وَقَطْعَ كُلِّ نِيرٍ. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ
لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ،
وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟
إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوَهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى
عَنْ لَحْمِكَ. حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ،
وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بِرُّكَ أَمَامَكَ،
وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.
حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ.
تَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ: هَأَنَذَا.
إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسَطِكَ النِّيرَ
وَالإِيمَاءَ بِالإِصْبَعِ وَكَلاَمَ الإِثْمِ
وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ،

يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ،
وَيَكُونُ ظَلاَمُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.
وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ،
وَيُشْبِعُ فِي الْجَدُوبِ نَفْسَكَ،
وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ
فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رَيَّا
وَكَنَبْعِ مِيَاهٍ لاَ تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ. وَمِنْكَ
تُبْنَى الْخِرَبُ الْقَدِيمَةُ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ
دَوْرٍ فَدَوْرٍ،
فَيُسَمُّونَكَ: «مُرَمِّمَ الثُّغْرَةِ،
مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى».
إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ،
عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي،
وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً،
وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا،
وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ
وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ
بِكَلاَمِكَ؛
فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ،
وَأُرَكِّبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الأَرْضِ،
وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ،
لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

(مجدًا للثالوث القدوس)

معنى التوبة الحقيقية في الصوم

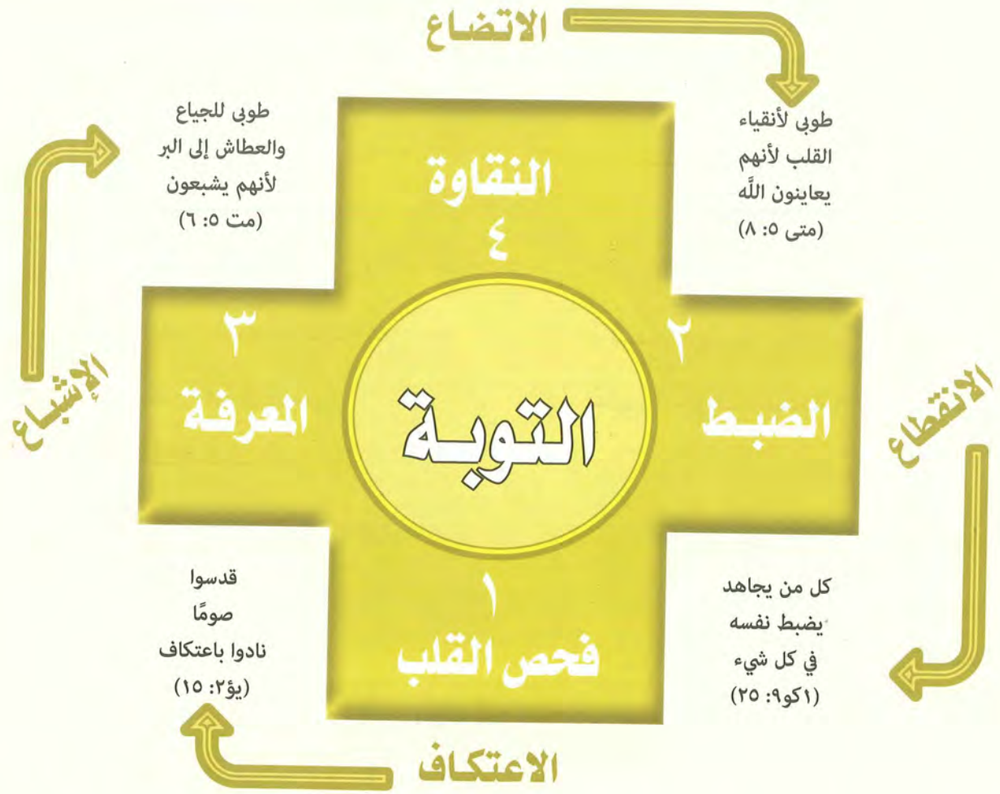

صام السيد المسيح أربعين يومًا كاملاً ولكي نصوم معه صومًا انقطاعيًا ، تضيف الكنيسة أسبوعًا بديلاً عن أيام السبوت التي لا تصام فيها انقطاعيًا (٤٠ يوم فيها ٧ أيام سبوت) وبالتالي جملة ما نصومه (٤٠ + ٧ = ٤٧ يوم) حيث تقع جمعة ختام الصوم في اليوم رقم ٤٧ من بداية الصوم الذي يبدأ يوم الاثنين.

وحسب قوانين الكنيسة «فإن أيام الصوم بالزهد والتواضع وتجنُّب الشهوات والسهوات، ولا يكون فيها تزوّج، ولا يجوز في جمعة الآلام معمودية أو جناز، ولا يجوز في خميس الفصح تعميد ولا تكريس».

والكنيسة تعفي من الصوم الانقطاعي (وذلك بأخذ الحل من أب الاعتراف) كل من: الشيوخ، المسنون، المرضى، المرضعات، الحوامل، والذين لهم حالات خاصة تمنعهم من الانقطاع عن الأكل، لا ترفُّهًا بل عن ضرورة.

ويبدأ صوم يونان (صوم أهل نينوى) يوم الاثنين ولمده ثلاثة أيام، ويسبق الصوم المقدس بأسبوعين، ويكون بمثابة مقدمة واستعدادًا لرحلة الصوم المقدس.

ما هو الصوم الكبير	أحد الكنوز الاختيار	أحد التجربة بالجبل	أحد الابن الضال	أحد المرأة السامرية	أحد الوحيد المخلع	أحد المولود أعمى	أحد السعف الشعانين
رحلة فرح	بالأبوة	بالنصرة	بالعودة	بالمعرفة	بالصحة	بالرؤية	بالملكوت
قصة حب	فيها سلام	فيها انتصار	فيها رجوع	فيها نجاح	فيها رجاء	فيها إيمان	فيها نقاوة
حوار مع	اللَّه	الشيطان	النفس	الضمير	المريض	المعوق	المجتمع
مقابلة عند	المخدع	البرية	البيت	البئر	البركة	الطريق	المدينة
مسيحنا هو	كنزنا	نصرتنا	توبتنا	معرفتنا	شفاؤنا	نورنا	ملكنا
عناصرها هى	٣ اختيارات لا تكنزوا لا يقدر لا تهتموا	٣ تجارب الطعام الغنى العالم	٣ شخصيات الأب الصغير الكبير	٣ مراحل سيد نبي المسيا	٣ مشاهد متروك مخلع سليم	٣ مواقف الجيران الأبوين المبصر	٣ أبطال أطفال سعف حيوان

الأسبوع الأول ١

الكنوز أو الاستعداد

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	خر٢: ٢٣-٣: ٥ إش١: ٢-١٨	مز٦: ١، ٢ مت ١٢: ٢٤ - ٣٤	رو١: ٢٦-٢: ٧ يع٢: ١-١٣ أع١٤: ١٩-٢٨ مز٢٢: ٢٦ مر٩: ٣٣-٥٠
الثلاثاء	إش ١: ١٩-٢: ٣٠ زك ٨: ٧-١٣	مز٢٣: ١، ٣ مت ٩: ١٠- ١٥	رو٩: ١٤-٢٩ ١بط ٤: ٣-١١ أع٥: ٣٤-٤٢ مز٢٥: ١٦، ١٧ لو١٢ : ٤١-٥٠
الأربعاء	إش٢: ٣-١١ يوئيل ٢: ١٢-٢٦	مز٢٥: ٦، ٧ لو٦: ٢٤-٣٤	رو١٤: ١٩-١٥: ٧ ٢بط١: ٤-١٠ أع١٠: ٩-٢٠ مز٢٥ :٢٠، ١٦ لو٦: ٣٥-٣٨
الخميس	إش٢: ١١-١٩ زك ٨: ١٨-٢٣	مز٢٤ :١، ٢ لو٨: ٢٢-٢٥	١كو٤: ١٦-٥: ٩ ١يو١: ٨-٢: ١١ أع٨: ٣-١٣ مز١١٨: ١٤، ١٨ مر٤: ٢١-٢٩
الجمعة	تث ٦: ٣-٧ : ٢٦ إش٣: ١-١٤	مز٣٠: ١، ٢ لو٥: ١٢-١٦	رو١٢ :٦ -٢١ ٣يو١-١٥ أع٢: ٤٢-٣: ٩ مز١٣: ٥، ٦ لو١١: ١-١٠

مزمور١٣: ٥، ٦

أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخَلاَصِكَ. أُسَبِّحُ الربُ المُحسن إِلَيَّ، وأُرتِّل لاسم الرب العلي. هللويا

الإنجيل من لوقا ١١: ١ - ١٠

وإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَارَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلاَمِيذَهُ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا، وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ».

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَا صَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلاَثَةَ أَرْغِفَةٍ، لأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ. فَيُجِيبَ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولَ: لاَ تُزْعِجْنِي! اَلْبَابُ مُغْلَقٌ الآنَ، وَأَوْلاَدِي مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ. أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا، اطْلُبُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ».

(والمجد للّه دائمًا)

اللّه حينما يعطيك أو لا يعطيك فإنما يفعل ذلك لخيرك.

القديس يوحنا الذهبي الفم

الدرس الأول

أول درس في الصوم هو الصلاة..

فالصوم : عمل جسدي .. مرتبط بالزمن .. قد لا يُناسب جميع الأعمار.

أمّا الصلاة .. فعمل روحي .. لا يرتبط بالزمن .. مناسب للجميع، صغار وكبار.

يقولون عن الصلاة:

* سلاح عظيم.. وغني (لا يسقط. الصلاة قوية بل أشد من القوة ذاتها) «ق. يوحنا الذهبي الفم».
*مفتاح السماء .. والسلم الذي نصعد به إلى اللّه ق. أغسطينوس.
* أم وبنت الدموع. غالبة الخطـــايا ق. يوحنا السلّمي.
* هى شيء يعطينا كل شيء ق. ثـيـؤدوس.

ومن مَثَل صديق نصف الليل نتعلّم: حين لا تنجح الصداقة تنجح اللجاجة. ولكن ما هى اللجاجة؟ اللجاجة هى الإلحاح بإيمان واستمرار وهى:

١- دليل احتياج حقيقي يرفعه المسيحي في صلواته طالبًا بإيمان.
٢- تأكيد مشاعر حقيقية وليست مجرد كلمات جوفاء بلا معنى.
٣- علامة محبة حقيقية وبنوة لشخص المسيح صانع الخيرات.

والضيافة واجب مقدس، وإن كان صديق نصف الليل رجلاً فقير جدًّا، ولكنه يقوم ويستجيب، واللّه يستجيب دائمًا بالطريقة التي يراها حسنة، وهو توّاق للعطاء دائمًا لأنه مُحبّ البشر، واستجابته لصلواتنا قد تكون مُعجّلة أو مؤجّلة أو معدّلة، حسب مشيئته الصالحة لنا.

الصلاة الربانية

الصلاة الربانية هى فكر ومشاعر، أمّا مَثَل صديق نصف الليل فهو عمل وتطبيق، وتعتبر الصلاة الربانية «خريطة طريق» لحياتنا ومسيرتنا الروحية إلى السماء.

ففي لفظ «أبانا» نجد: محبة الأبوة الكاملة (أبانا يرعانا).
قداسة السماء الكاملة (السماء وطننا).
قدرة الإله الكاملة (قادر على كل شيء).

أمّا الطلبات الثلاث الأولى:

١- كيف نقدّس اسم المسيح؟
* الخطية بكل صورها تحرمنا من ذلك.
* لا تتهاون في تقديس الاسم الحسن.
* احترس من خطية الاهمال المُهلِكة.

٢- كيف نسعى للملكوت؟
* الخطية تعطل وتعوق مسيرتنا.
* احترس من الكسل مثلما قال المثل : لا تزعجني، الباب مغلق، لا أقدر أن أقوم.....

٣- كيف نحيا مشيئته؟
* احترس من خطايا العناد والذات والتمرّد.
* احترس من أن تقود نفسك بنفسك وبفكرك وبجهلك
* خذ مَثَل الغني الغبي درس لك.

إننا نحتاج إلى:
١- انشغال بالسماء حيث نبع الحياة المسيح إلهنا
٢- تسليم حقيقي لحياتنا في يده ومشيئته.

ولذا نؤكّد: ليتقدّس اسمك ..... ليأتِ ملكوتك ..... لتكن مشيئتك .....

أحد الكنوز

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مزمور ١١٩: ٥٧، ٥٨ مت ٥ : ٢٥-٣٧	رو١٢: ١-٢١ يع ١: ١-١٢ أع ٢١: ٢٧-٣٩ مز ٥ : ١ ، ٢ مت ٥: ٣٨- ٤٨
الأحد	مزمور ١٧: ١، ٢ (مت ٦: ٣٤- ٧: ١٢)	مزمور ١٨: ١، ٢ مت ٧: ٢٢-٢٩	رو ١٣: ١-١٤ يع ١: ١٣-٢١ أع ٢١: ٤٠-٢٢: ١٦ مز ٢٥ : ١ ، ٢ ، ٤ مت ٦: ١٩-٣٣

صلاة المساء: (مز٤٨: ١٠، ١١) (لو ٦: ٢٧-٣٨)

مزمور ٢٥: ١ ، ٢، ٤

إِلَيْكَ يارب رفعت نفسي. إلهي عليك تَوكَّلتُ فلا تُخزني إلى الأبد.
أظهر لي يارب طُرقَكَ. وعَلِّمني سُبُلكَ. اهدني إلى عَدلكَ. هللويا

الإنجيل من متى ٦ : ١٩ - ٣٣

«لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لاَ يُفْسِدُ سُوسٌ وَلاَ صَدَأٌ، وَحَيْثُ لاَ يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلاَ يَسْرِقُونَ، لأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاَمًا فَالظَّلاَمُ كَمْ يَكُونُ!

«لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّـهَ وَالْمَالَ.

لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ انْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُّورِ، يُلْبِسُهُ اللَّـهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟ فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّـهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. (والمجد للّـه دائمًا)

ما ضاعت
صلاة
حتى التي
لم تستجاب
فاستجابتها
هو في عدم
استجابتها.

ميخائيل
نعيمة
شاعر لبناني

نورانية الجسد

هذا هو أحد الكنوز في أسبوع الاستعداد وبداية الأربعين المقدسة، فمن غدًا وحتى جمعة ختام الصوم ٤٠ يومًا.

«إن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلمًا» (ع ٢٣).

ما هى العين الشريرة؟ إنها أنواع عديدة منها:

أ ــ عين شهوانية غير طاهرة: عين حواء ، عين عيسو ، عين شمشون ، عين هيرودس.

ب ــ عين مادية طامعة: عين لوط ، عين آخاب.

ج ــ عين أنانية حاقدة: عين شاول ضد داود، عين اليهود ضد المسيح.

د ــ عين ديّانة ناقدة: عين يهوذا ضد ساكبة الطيب ــ عين سمعان ضد المرأة الخاطئة.

هـ ــ عين قاسية غير رحيمة: عين الغني ضد لعازر ، عين الكاهن واللاوي في مثل السامري.

و ــ عين غير صائبة طائشة: عين الغني الغبي ، عين المخلّع.

ولكل إنسان جهاز روحي يساعده في حياته الروحية. وهو يتكوّن من ثلاثة أعضاء: العين والأذن والقلب.

وفرصة الصوم هى لإصلاح وصيانة هذه الأعضاء الحيوية.

اهتم بعينك لأنها سراج الجسد ومدخل لحياة النور أو الظلام.

اللّـه ..... أولاً

في الأحد الأول من الصوم أمامك سؤالاً هامًا:

هل اللّه هو الأول في حياتك؟ هل هو قائد أفكارك وأقوالك وأفعالك؟

والسؤال هام لكل من يسير في الطريق الروحي للجهاد واضعًا نُصب عينيه ملكوت السموات.

وقد تتوه هذه الحقيقة «اللّه أولاً» وسط حياة الإنسان كما يلي:

بسبب كنز يشغلك على الأرض مثل: (تطلعات شهوة العيون كالشهرة ــ السُّلطان ــ الجمال...).

بسبب سيد يملكك على الأرض مثل: (عبادة المال ــ الثروة.....).

بسبب اهتمام يأخذك على الأرض مثل: (ماذا نأكل؟ ــ ماذا نشرب؟ ــ ماذا نلبس؟.....).

ورحلة الصوم لكي تثمر تحتاج إلى مراجعة، ووقفة مع النفس لتصحيح كل خطأ فيها.

وذلك من خلال:

أ ــ طاعة الوصية دائمًا: بمعنى أن اللّه أولاً وكلمته المقدسة أمامي كل يوم.

ب ــ عمل الرحمة وخدمة الآخَرين بحب لأخرج من الأنانية ومحبة الذات.

ج ــ نقاوة القلب بالتوبة المُتجدِّدة والمستمرة حتى أستطيع معاينة اللّه (متى ٥ : ٨).

وبهذه الثلاث يصير كنزي ونصيبي في السماء.

الأسبوع الثاني ٢
التجربة على الجبل

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	خر ٣: ٦- ١٤ إش ٤ : ٢ - ٥ : ٧	مز٤٠ : ١١ مر ٩: ٢٥ - ٢٩	رو١: ١٨-٢٥ يهو ١: ١-٨ أع ٤: ٣٦- ٥ : ١١ مز ٢٩: ١، ٢ لو ١٨: ١-٨
الثلاثاء	أي ١٩ : ١ - ٢٦ إش ٥ : ٧ - ١٦	مز ٤١ : ٤ ، ١٣ لو ١٢: ٢٢ - ٣١	٢كو ٩: ٦- ١٥ يع ١ :١-١٢ أع ٤: ١٣-٢٢ مز ٤١ : ١ مر١٠: ١٧ - ٢٧
الأربعاء	خر ٢ : ١١-٢٠ إش ٥ : ١٧- ٢٥	مز ١٨: ١٧، ١٨ مت ٥: ١٧ - ٢٤	رو٣: ١-١٨ ٢يو ١: ٨ -١٣ أع ٥: ٣-١١ مز ١٨ : ١، ٢ مت ١٥: ٣٢ - ٣٨
الخميس	تث ٥ : ١٥-٢٢ إش ٦: ١-١٢	مز ٢٨: ٩ مت ١١: ٢٠-٣٠	رو ١٦: ١٧-٢٧ يع ٣: ١-١٢ أع ١٢: ١٢-٢٣ مز ٤٨ : ١٠، ١١ مت ١٩: ١٦-٣٠
الجمعة	تث ٨ : ١ -٩: ٤ ١صم١٧: ١٦-٥٤: ١٨: ٦-٨ إش ٧: ١-١٤ أي ١١: ١-٢٠	مز ١١٦: ٧، ٨ مت ١٥ : ٣٩-١٦: ١٢	عب ١٢: ٢٨-١٣: ١٦ ١ بط ٤ : ٧-١٦ أع ١٥: ٢٢-٣١ مز ٢٩: ١٠، ١١ لو٦: ٣٩-٤٩

مزمور ٢٩: ١٠، ١١

الرب يجلس ملكًا إلى الأبد. الرب يُعطِي شعبَهُ قوَّةً. الرب يُبَارِكُ شعبَه بالسَّلام. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٦ : ٣٩ - ٤٩

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الاِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلاً يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلاَ تَفْطَنُ لَهَا؟ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجِ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لاَ تَنْظُرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي! أَخْرِجْ أَوَّلاً الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

لأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلاَ شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. لأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لاَ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِينًا، وَلاَ يَقْطِفُونَ مِنَ الْعُلَّيْقِ عِنَبًا. اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ، وَأَنْتُمْ لاَ تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلاَ يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالاً، وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا!»

(والمجد للّه دائمًا)

"إياك أن تعيب أحدًا من الناس لئلاّ يُبغض اللّه صلاتك".

الأنبا أنطونيوس

القلب

لا يخلو أسبوع من الحديث عن القلب، لأنه هو مركز الحياة الروحية، وهو يُعبِّر عن الكيان الإنساني كله، وكما قرأنا في أحد الرفاع ادخل إلى مخدعك (قلبك) وأغلق بابك (فمك)(مت٦: ٦).

كتدريب وتوجيه عام في فترة الصوم .

ويقول القديس باسيليوس: «انتبه إلى نفسك حتى تستطيع أن تنتبه إلى اللّـه»، ولذا فإننا نصلِّي كل يوم في مزمور التوبة قلبًا نقيًا اخلق فيَّ يا اللّـه (مز٥١)، ونجد الكاهن في كل قداس يوجّه نداء إلى الشعب «ارفعوا قلوبكم.. فنرد: هى عند الرب».

والقلب هو:

١ ــ مركز العواطف كالخوف والحزن والحب.

٢ ــ مركز العقل والذهن والأفكار.

٣ ــ مركز الإرادة والمشيئة والرغبة.

٤ ــ مركز التلاقي مع اللّه الخالق.

والسؤال الذي أمامنا الآن: ما هو كنز قلبك؟ (ع ٤٥):

أ- الإيمان القوي بالمسيح مثل المرأة الكنعانية (مت ١٥: ٢٨) وليس مثل خوف التلاميذ وقت هياج البحر (مر٤)

ب- كلمة اللّه أي الوصية: «لا تدينوا لكي لا تدانوا» (متى ٧: ١) وهى الوصية المفتاح للسماء.

ج- عمل الخير أو محبة الخير وهى نعمة الإحساس بالغير (بلا إدانة) من أجل خاطر محبتنا للمسيح.

فضيلة الستر

في إنجيل هذا اليوم إشارة إلى أمريْن غاية في الأهمية:

الأول: انشغل بنفسك وخطاياك، وادخل داخلك وابحث عمّا أصابك.

ومن أقوال الآباء في هذا الأمر: «إذا انشغلت عن خطاياك سقطت في خطايا أخيك» (القديس الأنبا إشعياء)

الثاني: تعلّم فضيلة السَّتر على ضعفات الآخرين:

فالليل ستار للنهار ونحن نصلِّي صلاة الستار، ونبدأ الشكر للّه فنقول «لأنه سترنا».

..ولكن كيف نستر؟.....

١ ــ بالكلام الحكيم وفي وقته المناسب ودون إساءة أو تجريح.

٢ ــ بالصلاة: اذكر ضعفات الآخرين أمام اللّه ليتحنَّن عليهم وعليك.

٣ ــ بالعمل والسلوك الحسن في وداعة الحكمة والتصرُّف الحسن.

لاحظ أنه توجد أربعة أمثال في هذا الجزء:

١ ــ مَثَل القائد الأعمى: رسالة اللّه فيه هى افحص ذاتك جيدًا.

٢ ــ مَثَل الخشبة والقذى: وفيه يطلب منا أن نطرد الرياء والنفاق.

٣ ــ مَثَل الشجرة والثمر: وفيه يوجِّه نظرنا إلى ضرورة اقتناء الفضيلة والثمر.

٤ ــ مَثَل البيت على الصخر: واللّه ينبّهك إلى ضرورة بناء بيتك أي قلبك (الخدمة القوية).

تأمل في هذه الأمثال فقد تجد أحدها أو أكثر يصف حالتك الروحية، واكتشف ضعفاتك، وابدأ توبتك الحقيقية خلال هذا الصوم.

أحد التجربة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مز ٢٥ : ٧، ٨، ١١ مر ٩: ٤٣-٥٠	رو١٤: ١-١٨ يع ١: ٢٢-٢٧ أع ٢٢: ١٧-٣٠ مز ١١٨ : ١٩، ٢٠ مت ٧: ١٣-٢١
الأحد	مزمور ٥١: ١، ٩ مر١: ١٢- ١٥	مزمور ٥٧ : ١ لو٤: ١-١٣	رو ١٤: ١٩-١٥: ٧ يع ٢: ١-١٣ أع ٢٣: ١-١١ مز ٢٧: ٨، ٩ مت٤: ١-١١

صلاة المساء: (مز ٤١: ١) (لو ٤: ١-١٣)

مزمور ٢٧ : ٨، ٩

طلبتُ وجهَكَ ولوجهِك يارَبُّ ألتمسُ. لا تصرف وجهَك عَنِّي. كُن لي مُعينًا ولا تقصني، ولا ترفضني يا اللَّـه مُخلِّصي. هللويا

الإنجيل من متى ٤ : ١ - ١١

ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُـوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِيـنَ لَيْلَـةً، جَاعَ أَخِيرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّـهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَـذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْـزًا». فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَـانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّـهِ». ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَـةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَـى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَـكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». قَالَ لَهُ يَسُـوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لاَ تُجَـرِّبِ الـرَّبَّ إِلَهَكَ». ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِـدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَـجَدْتَ لِي». حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُـوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ. (والمجد للَّـه دائمًا)

الحب
كالبخور
لا تظهر
رائحته
إلاَّ إذا
اكتوى بالنار.

طاغور
شاعر الهند

التجربة ومقاصد اللَّـه

التجربة هى أحد الأسلحة التي قد يستخدمها الشيطان لكي يُقدِّم لنا إله آخَر، مثل:

* تجـربـة الـخبـز: هى شهوة الجسد أو ما نقول عنه النَّهم أو البطن.
لذا يقولون إن «داء الإنسان في معدته».
* تجـربة مـجـد العـالم: شهوة العيون أو العظمة وداؤها هو العين.
* تجربة الطريق السهل: تعظُّم المعيشة أي الطمع، وداؤه هو القلب.

إنه ـ الشيطان ـ يحاول أن يُقدِّم لنا حلول مادية لكل مشاكلنا بالتشكيك:

١ ـ ... في محبـة الآب .. عندما قدَّم له الحجـر.....
٢ ـ .... في قوة الآب ... عندما اقترح إلقـاء نفسه.....
٣ ـ ... في مجد الآب ... عندما أظهر له ممالك العالم.....

هذا هو سلاح التشكيك/ الخداع والكذب / وهو الاستخدام الخاطئ لكلمات الإنجيل، ولذلك تكون النُّصرة من خلال ما هو مكتوب في كل وصية.

أمَّا مقاصد التجارب الإلهية فهى ثلاثة:

أ ـ للتزكية ... مثل إبراهيم ب ـ للتنقية ... مثل أيوب ج ـ للوقاية ... مثل بولس الرسول.

ويقول القديس غريغوريوس الكبير (اللاهوتي): «يارب لقد غلبت تجاربنا تجاربك».

المعركـة الروحيـة

هناك معركة:

لها كيان: هو العدو اسمه الشيطان وصفته الكذاب وأبو الكذاب.
لها مـكـان: وهـو البريـة أي هـذا العالم كله في أي مكان.
لها زمان: هنا في هذا الفصل بعدما صام ربنا يسوع بـ ٤٠ يومًا، ولكن في حياتنا فتوقيتها غير معلوم.

وفيها أسلحة:

اصنع خبز: إنـه احتياج جسـدي (الجـوع). والسـؤال : «هل اللَّـه يطعمني؟» ثِـق أن اللَّه له عمل لك.
اطرح نفسك: إنه احتياج عاطـفـي (الأمان). والسـؤال هـو «هل اللَّـه يحمـي؟» ولكن ثِـق أن اللَّه عنده خطة لك.
اعبدني: إنه الاحتياج النفسـي (تحقيق الذات). والسؤال هنا «هل اللَّه يحكم الكون؟» . ثِق أن اللَّه ضابط الكل.

ونتيجتها نُصرة :

١ ـ إنها نُصرة بالمسيح الذي انتصر(مُجرَّب في كل شيء مثلنا بلا خطية)(عب٤: ١٥).
٢ ـ بكلمة اللَّه (الإنجيل) فمكتوب (متى ٤: ٤، ٧، ١٠).
٣ ـ باختبارات القديسين السابقة، كما قال القديس أُغسطينوس:

«وقفتُ على قمة العالم عندما وجدت نفسي لا أشتهي شيئًا ولا أخاف شيئًا».

١ أحد الاستعداد

٢ أحد التجربة

قلب الصوم الكبير

٧ أحد السعف

٨ أحد القيامة

٣ أحد الابن الضال لو١٥

٤ أحد السامرية يو٤

٥ أحد المخلع يو٥

٦ أحد المولود أعمى يو٩

مَثل ومقابلة ومعجزتان لا نعرف أسماء أصحابها لكنها تشكل أربعة فصول في قصة واحدة وهى :

قصة الإنسان والخطية

- **الاختيار** — حرية الاختيار ثم المسئولية والابن الضال اختار الخطية أولاً فكرًا وقولاً وفعلاً، ثم عاد بالتوبة ثانية.
- **التكرار** — المرأة كرَّرت الخطية على مدار سنين ، ولكن بعدما تواصل معها المسيح حوَّلها إلى كارزة.
- **الاستمرار** — قيّدت الخطية حياته ٣٨ سنة وكاد يفقد الرجاء ... وجاء المسيح يفتح له باب التوبة بالشفاء الكامل.
- **المرار** — لقد وُلِدَ أعمى لا يبصر نورًا، إنها بشاعة وظلمة الخطية، والمسيح أعاد إليه النور والأمل والحياة الجديدة.

المحطات الرئيسية في الصوم الكبير

	قبل اليوم الأول	اليوم الـ ٢٨	اليوم الـ ٤٧
	أحد الرفاع	أحد النصف	جمعة ختام الصوم
	ادخل إلى مخدعك (قلبك). وأغلق بابك (فمك).	كل مَنْ يشرب من هذا الماء يعطش: ماء الشهوة ـ ماء القنية ـ ماء السُّلطة.	كم مرة أردتُ ... ولم تريدوا، هوذا بيتكم يُترك لكم خرابًا.
اهتم	فحص القلب		
احذر		محبة العالم	
أين			حضور الإرادة
	توجيه	تحذير	عتاب

الأسبوع الثالث ٣

الابن الضال

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	أم ١: ٢٠-٣٣ إش ٨: ١٣-٩: ٧	مزمور ٣٢: ١-٢ لو ١٩ : ١١ ـ ٢٨	١كو٥ : ٩-٦: ٥ ١بط ١: ٣-١٢ أع ١٧: ١٠-١٤ مز ٣٢ : ٥ لو ١١: ٣٣ - ٣٦
الثلاثاء	أم٢: ١-١٥ إش١٠: ١٢-٢٠ يش٧: ١-٣٦	مزمور ٣٢: ١٠ لو١٢: ٥٤-٥٩	رو٤ :١-٨ ١ يو٢: ١-١١ أع ٢٧: ٩-١٢ مز٣٢: ٢، ٣ يو٨ : ٣١- ٣٩
الأربعاء	خر٤: ١٩-٦: ١٣ يؤ٢: ٢١-٢٦ أي ١٢، ١٣، ١٤ إش ٩: ٩-١٠: ٤	مزمور ٢٧: ٤ لو ١٣: ١٨ - ٢٢	٢تس٢: ٩-١٧ ٢بط٢: ٩-١٥ أع ٢٨: ٧-١١ مز٢٧: ٧، ٨ لو٤: ١-١٣
الخميس	تك ١٨: ١٧-١٩: ٣٩ أم٢: ١٦-٣: ٤ إش ١١: ١٠-١٢: ٢	مزمور ٩ : ١١ ، ١٢ لو ٢٠: ٢٠ - ٢٦	رو٤: ٦-١١ يع ٤ : ١-١٠ أع٢٨: ١-٦ مز ٩: ٧، ٨ يو١٢: ٤٤-٥٠
الجمعة	تث ٩: ٧-١٠: ١١ ١صم ٢٣: ٢٦ - ٢٤: ١٢ إش١٣: ٢-١٣ أي ١٥: ١-٣٥	مزمور ١٦: ١٠ ، ١١ لو٢٠: ٢٧ - ٣٨	عب ١١: ١-٨ يه ١ : ١٧- ٢٥ أع ٢٣: ٦-١١ مز ١٦: ١، ٢ لو١١: ١٤- ٢٦

مزمور ١٦: ١، ٢

اِحْفَظْنِي يَارب فإنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ ربِّي، ولا تحتاج إلى صلاحي . هللّويا

الإنجيل من لوقا ١١: ١٤ – ٢٦

وَكَانَ يُخْرِجُ شَـيْطَانًا، وَكَانَ ذَلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أُخْرِجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ. وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّـيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ». وَآخَرُونَ طَلَبُـوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّـمَاءِ يُجَرِّبُونَـهُ. فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِـمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ، وَبَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ لأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ أُخْـرِجُ الشَّـيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبِعِ اللَّـهِ أُخْـرِجُ الشَّـيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُـمْ مَلَكُوتُ اللَّـهِ. حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَـلِّحًا، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ، وَيَنْزِعُ سِـلاَحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّـكَلَ عَلَيْـهِ، وَيُوَزِّعُ غَنَائِمَهُ. مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ. مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذْ لاَ يَجِدُ يَقُـولُ: أَرْجِعُ إِلَـى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًـا مُزَيَّنًا. ثُـمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَـبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَـرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْـكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ!».

(والمجد للّـه دائمًا)

طوبى للذي
يحب القداسة
مثل النور
ولا يُدنِّس جسده
بالأعمال الشريرة
أمام أعين الرب.

القديس
مارافرام السرياني

النفس المنقسمة

هذا الإنجيل يربط بين الأحد الماضي (التجربة) والأحد القادم (الابن الضال).
فالشيطان بتجاربه يقسم النفس والأسرة، كما يفرّق الإنسان الواحد، ولذا فكل مملكة مُنقسمة على ذاتها تخرب.

ولكن ما هى الأسباب:

١ ــ الأنانية والكبرياء: مثل انقسام المملكة في عهد رحبعام بن سليمان.
(أبي أدَّبكم بالسياط وأنا أؤدِّبكم بالعقارب) (١مل١٢: ١٤).

٢ ــ الطـمـع ومـحـبـة المـال: لأن مـحـبـة المـال أصـل لكـل الشـرور (١ تيمو ٦: ١٠).

٣ ــ الدَّنس والنجاسة: مثال على ذلك شمشون وقصة سقوطه (قض ٨).

وما هو سبيل العلاج:

١ ــ بروح الحكمة: بالحكمة يُبنى البيت وبالفهم يُثبَّت (أم ٢٤ : ٣).

٢ ــ روح التسامح: «كم مرة أغفر لأخي؟ سبعين مرة سبع مرات» (مت ١٨: ٢٢).

٣ ــ روح التضحية: مثل مُخاصمة رعاة إبراهيم ولوط، وكيف استجاب إبراهيم (تك ١٣) وأزال الخلاف القائم.

الوحدة والشركة

هذا الإنجيل يوضِّح مفهوم الغلبة على الشيطان، إذ ليس سلاح إلاَّ الوحدة.

ودعونا نعقد مقارنة بين المملكتين:

* مملكة إبليس: (الظلـمة) ــ تُشتّت ــ تُقسّم..... مثال على ذلك الهراطقة والوثنيون.
* مملكة المسيح: (النـور) ــ توحّد ــ تجمّع ..... وأمثلتنا هم المسيحيون والقديسون،
فإن إصبع اللّـه هو الروح القدس صاحب المواهب المتنوِّعة في الروح الواحد لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبُنيان جسد المسيح (أف ٤: ١٢).

* احـذر: «من ليس معي فهو عليَّ» .
تحتاج : الاتحاد بالمسيح بممارسة الأسرار المقدسة ومعايشة الوصية.

* احذر : «من لا يجمع معي فهو يُفرّق».
تحتاج: خدمة المسيح بأعمال الرحمة والمحبة والمذكورة في (متى ٢٥: ٣١).

المطلوب هو العمل الإيجابي ... لأنه هناك خطورة من الحياة السلبية، ومن يعرف أن يعمل حسنًا ولا يعمل فذلك خطية له (يعقوب ٤ : ١٧).

أحد الابن الضال

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مزمور ١٣٠: ١، ٢ مر١٠: ١٧-٢٧	٢كو٧: ٢-١١ يع ٢: ١٤-٣٦ أع ٢٣: ١٢-٣٥ مز ٢٧: ٦-٨ مت ١٨: ٢٣-٣٥
الأحد	مزمور ٨٨: ١، ٢ مت ١٥ : ١-٢٠	مزمور ٥٥: ١، ٢، ١٦ مت٢٠: ١-١٦	٢كو ٦: ٢-١٣ يع٣ :١-١٢ أع ٢٤: ١-٢٣ مز٧٩: ٨ ، ٩ لو١٥: ١١-٣٢

صلاة المساء: (مز ٣٠: ١-٣) (متى ٢١: ٢٨-٣٢)

مزمور ٧٩: ٨ و ٩

لاَ تَذْكُرْ آثامنا الأولى، فلتسبق لتدركنا رأفاتك سريعًا، لأننا قد افتقرنا جدًّا.
أعنَّا يا اللّــه مُخلِّصنا، من أجل مجد اسمك. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٥ : ١١-٣٢

وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الابْنُ الأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. فَمَضَى وَالْتَصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتِ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ الابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. فَقَالَ الأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، لأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. وَكَانَ ابْنُهُ الأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلاَتِ طَرَبٍ وَرَقْصًا، فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، لأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. فَأَجَابَ وَقَالَ لأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاً فَوُجِدَ». (والمجد للّــه دائمًا)

ما أجمل أيقونة المسيح المرسومة في دمعة إنسان تائب.

القديس يوحنا الذهبي الفـم

الخطيـة ابتعـاد وغربـة

من هو الابن الضال؟

يقول القديس أمبروسيوس: «الابتعاد الأعظم هو أن ينفصل الإنسان لا من خلال المسافات المكانية وإنما خلال العادات، ولا أن يذهب إلى بلاد مختلفة بل يحمل اتجاهات مختلفة».

هذا المثل يُبيّن لنا:

الابن التائب (الشاطر) — الأب المُحب (المشتاق) — الأخ المُتذمّر (الغضوب)

المقصود الأساسي في هذا المثل الرائع فرح اللّه بالتوبة حيث يشترك الملائكة فيه (لوقا ١٥: ٧).

ماذا فعل هذا الابن؟

* طلب نصيبه، تعدّى على سُـلطة أبيه في ميعـاد توزيع الميراث، واعتـبره كأنه ميـتًا.
* أنفق كل شـيء باستهتار ولا مبـالاة في عيشة رديئة وفي معاشـرات رديئـة.
* شكا العوز وانحط إلى مستوى طعام الخنازير (الحيوان النجس عند اليهود وهذا هو قمة الذُّل).

لكنه تاب، أي:

عودة إلى النفـس: رجع إلى نفسه أي إلى قلبه بدموع نادمة (لو ١٥ : ١٧).
عـودة إلى اللّه: رجع إلى أبيه أي إلى الأحضان المفتوحة (لو١٥ : ٢٠).
عودة إلى الكنيسة: رجع إلى بيته أي إلى مصدر شبعه، إلى ينابيع اللّه المُشبعة (لو١٥: ٢٢).

ومـاذا نـال؟

الحلّة= المعمودية: الحلّة الأولى أي وُلِد من جديد.
الخاتم = المـيرون: وهو علامـة السُّـلطة (الثبات).
الحذاء = الوصيـة (الإنسان الحُـر مُـميَّز عـن العبـد).
العجل = الافخارستيا وهى قمّة الثبات في المسـيح.
الحضن = احتواء الآب (السماوي) لأنه تائب وعائد.

وماذا كان سيعوِّقه؟

التأجيل/ التبرير/ التعيير/ التخويف/ الخداع / ..... الخ

شـارد وشـاطـر

لماذا هو ضال؟؟؟؟؟

لأنه اعتبر أباه شيئًا،
أحسّ أنه يفهم أكثر من أبيه،
استمع لكلام أصدقائه وانخدع،
ظن أن حرّيته خارج بيته.

لماذا هو شاطر؟؟؟؟؟

رجع إلى نفسه،
شجاع أخذ خطوة عملية،
اعترف بخطيته،
احتمى في بيت أبيه.

لقد تعامل الأب مع ابنه التائب على أساس الحاضر ولم يُناقشه أو يُعاتبه عن الماضي، أمّا الأخ الكبير فقد تعامل مع أخيه العائد على أساس الماضي وتناسى عمدًا الحاضر المُفرِح، وهذا هو الفرق بين الأبوّة والإخوّة.

الأسبوع الرابع ٤

المرأة السامرية

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	تك٢٧: ١-٤١ إش١٤: ٢٤-٣٢ أي ١٦، ١٧	مز٥٥: ١ و ٢٧: ٧، ٨ لو١٤: ٧-١٥	رو٨: ١٢-٢٦ يع ٥: ١٦-٢٠ أع١١: ٢-١٨ مز٥٥: ١٦، ١٧ لو ١٦: ١-٩
الثلاثاء	تك٢٨: ١٠-٢٢ إش٢٥: ١-٢٦: ٨ أي ١٨ :١-٢١	مزمور ١٧: ١ مت٢١: ٢٨-٣٢	أف٤: ١-١٦ ٢بط٢: ٢-٨ أع٢٧: ١-٣ مز١٧: ٦ لو٩: ٥٧-٦٢
الأربعاء	خر٧: ١٤-٨: ١٩ يؤ٢: ٢٨-٣٢ أي ١: ١-٢٢ إش٢٦: ٢١-٢٧: ٩	مزمور ١٨: ٣٧، ٤٠ لو١٤: ١٦-٢٤	أف ٤: ١٧-٣٢ يع ٣: ١٣-٤: ٤ أع ١١: ٢٦-١٢: ٣ مز ١٨: ١٧، ١٨ مر٤ : ٣٥ - ٤١
الخميس	تك٣٢: ١-٣٠ أي ٢٠: ١-٢٩ إش٢٨: ١٤-٢٢ دا ٦: ١-٢٧	مزمور ١٢: ٧ مر٣: ٧-١٢	١كو ١٢: ٣١- ١٤ : ١ يع ٤ : ١١- ٥ : ٣ أع٤: ١٩-٣١ مز٤٨: ١٠-١١ لو١٨: ٣٥-٤٣
الجمعة	تث١٠: ١٢-١١: ٢٨ إش٢٩: ١٣-٢٣ أي٢١: ١-٣٤ دا١٤: ١-٤٢	مزمور ٢٨: ٦، ٧ لو٤: ٣١-٣٧	عب١٣: ٧-١٦ ١يو٤: ٧-١٦ أع٢٢: ١٧-٢٤ مز٢٨: ٢ مت ١٥: ٢١-٣٢

مزمور ٢٨: ٢

اسْتَمِعْ يارب صَوْتَ تَضَرُّعِي، إِذْ أبتهل إليك، وإذ أرفع يديَّ، إلى هيكلك المُقدَّس. هلِّلويا

الإنجيل من متى ١٥: ٢١ - ٣٢

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَانْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَاءَ. وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّخُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً: «ارْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلاَمِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا، لأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَاءَنَا!» فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ». فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ، أَعِنِّي!» فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ». فَقَالَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ! وَالْكِلاَبُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا!». حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ». فَشُفِيَتِ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمْيٌ وَخُرْسٌ وَشُلٌّ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوُا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالشُّلَّ يَصِحُّونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمْيَ يُبْصِرُونَ. وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. (والمجد للّه دائمًا)

إن أطول رجل على أطول سلّم فوق أعلى جبل لن يأخذ بدون إيمان.

قول مأثور

إيمان عظيم

الأحد الماضي كان مَثَل الابن الضال الذي رَجع وقُبِلت توبته،
وفي الأحد القادم نقرأ عن موقف المرأة السامرية الغريبة التي قبلت المسيح.
وبين هاتين القصتيْن تأتي قصة إنجيل هذا اليوم.

المرأة الكنعانية :

أُممية = غير يهودية ـ وثنية ـ من أرض كنعان. والمسيح يهتم بجنس المرأة بصفة عامة مثل:
السامرية ـ المجدلية ـ التي أُمسِكت في ذات الفعل ـ الخاطئة ـ مريم العذراء ..... الخ

صفات هذه المرأة الكنعانية:

* مؤمنة عظيمة: واجهت صمت المسيح وهجوم التلاميذ، ولكن بإيمانها تولّدت الشجاعة لديها، وطبّقت كلمات داود النبي «آمنت لذلك تكلّمت» (مز١١٦: ١٠)، ولما آمنت كان إيمانها عظيمًا لا يكَل ولا يملّ، والإيمان بدون أعمال ميت (يعقوب ٢: ١٧)
* متواضعة حكيمة: قَبِلت تشبيه الكلاب (إهانة بالغة لأن الكلاب رمز للأعداء والنجاسة كما أن فيها عار) ثم أنها ردَّت بحكمة وطلبت على الأقل نصيب الكلاب ولم تغضب.

وماذا نالت:

* نجحت في الامتحان ذي المادتين: الأولى مادة صمت وتجاهل، والثانية مادة احتقار وازدراء.
* أخذت جائزة النجاح (وسام) وهو قول المسيح لها: «عظيم هو إيمانك».
* كما نالت رجاءها وهو شفاء ابنتها.

إن مراحم اللّه هي: للخطاة التائبين ـ المعترفين النادمين ـ المُنسحقين الصامتين.

لجاجة الإيمان

يقول القديس يوحنا الذهبي الفم:
«يلزمنا أن نصنع ما نستطيع.....
وحينئذ يصنع هو معنا ما لا نستطيع».
وهذه المرأة:

+ بحثت ... ولجأت	إلى المسيح	... الوحيد.
+ صرخت ... وطلبت	من المسيح	... العاطي.
+ آمنت ... وسجدت	للمسيح	... الإله.
+ اتضعت ... ونالت	من المسيح	... الشافي.

وها نحن نرى أمومة هذه المرأة في:

١- محبتها ٢- مسئوليتها ٣- اتضاعها.

إنها واقعة إيمان وإصرار قلبي على الوصول إلى قلب المسيح، كما أنها درس قوي في شخصيتها الناجحة، والتي نالت مدح السيد المسيح، فضلاً عن شفاء ابنتها ممّا اعتراها من مرض.

أحد السامرية

لم تُذكَر هذه المقابلة إلاّ في إنجيل مُعلِّمنا يوحنا الرسول ونقرأ هذا الإنجيل ٣ مرات في السنة كل منها بهدف:

الأولى في أحد السامرية بالصوم الكبير والهدف هو التوبة.

الثانية في الأحد الثالث بالخمسين المقدسة والهدف هو الماء الحي.

الثالثة في إنجيل السجدة الثالثة مساء أحد العنصرة والهدف هو السجود.

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مزمور ١٤٢: ٥، ٧ لو١٦: ١٩-٣١	في٤: ٤-٩ يع٣: ١٣-٤: ٦ أع٢٤: ٢٤-٢٥: ١٢ مز٦١: ١، ٥ مت ٢١: ٣٣-٤٦
الأحد	مزمور ٢٧: ١٤، ١٣ لو١٢: ٢٢-٣١	مزمور ٣١: ٢٤، ٢٣ مت٢٢: ١-١٤	أف ٦: ١٠-٢٤ يع ٤: ٧-١٧ أع ٢٥: ١٣-٢٦: ١ مز ١٠٥: ٣ - ٥ يو ٤ : ١ - ٤٢

صلاة المساء: (مز٣٢: ١٠، ١١) (يو٤: ١٩-٢٤)

مزمور١٠٥: ٣ - ٥

وليفرح قلب الذين يلتمسُون الربَّ، ابتغوا الربَّ واعتزُّوا اُطلُبُوا وجههُ في كُلِّ حين.
اذكُرُوا عجائبه التي صنعها، آياتهِ وأحكام فيه. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٤ : ١ - ٤٢

فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يُصَيِّرُ وَيُعَمِّدُ تلاَمِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تلاَمِيذُهُ، تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى الْجَلِيلِ. وَكَانَ لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ بِئْرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لأَشْرَبَ» لأَنَّ تلاَمِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا.فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا». قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لاَ دَلْوَ لَكَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبِئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لاَ أَعْطَشَ وَلاَ آتِيَ إِلَى هُنَا لأَسْتَقِيَ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَتَعَالَيْ إِلَى هَهُنَا». أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ، لأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالَّذِي لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ». قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لاَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلآبِ. أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ، لأَنَّ الْخَلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.

اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا». قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أُكَلِّمُكِ هُوَ».

وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تلاَمِيذُهُ، وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟» فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: «هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتَوْا إِلَيْهِ.

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: « يَا مُعَلِّمُ، كُلْ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لآكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». فَقَالَ التَّلاَمِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَتَاهُ بِشَيْءٍ لِيَأْكُلَ؟» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأُتَمِّمَ عَمَلَهُ. أَمَا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمُ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدِ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ. وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. لأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْصُدُ. أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعِبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ».

فَآمَنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلاَمِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ». فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ، فَمَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. فَآمَنَ بِهِ أَكْثَرُ جِدًّا بِسَبَبِ كَلاَمِهِ. وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: « إِنَّنَا لَسْنَا بَعْدُ بِسَبَبِ كَلاَمِكِ نُؤْمِنُ، لأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ». (والمجد للّـه دائمًا)

نفس مُستعدة

قيمة النفس الواحدة غالية جدًا عند اللّه، لذا يسعى إلينا ـ يبحث عنا، يُفتِّش عن الضال والمسيح الرقيق جدًا هو الذي يبدأ الخطوة الأولى:
بكلمة ـ باحتياج ـ بسؤال ـ بطلب .....

إنه يحتاج مني: الاستعداد أو النيّة ـ التسليم أو الثقة ـ العمل أو الإيجابية.

والمرأة السامرية:

١ ـ تعرّفت على المسيح تدريجيًا: يهودي، سيد، نبي، مسيا، المسيح، مُخلِّص العالم.
٢ ـ تجاوبت بصدق مع تساؤلات المسيح: وسألت في براءة عمّا يشغلها.
٣ ـ عملت وخدمت إذ دَعت كل أهل مدينتها فضلاً عن أزواجها الستة.

إن الجياع متى أنكروا جوعهم ... قطعوا السبيل على من يريد أن يُقدِّم لهم الطعام، والخطاة طالما ينكرون خطيتهم وشرورهم فمن سيكون مُخلِّصهم؟

لقد ظنت أنها تستطيع أن تشرب المياه الحقيقية وهي في خطيتها، ولكن اللّه لا يُعطي عطاياه ونحن في الخطية.

لقد صارت السامرية نموذجًا للنفس المُستعدة للتغيير، إذ فتحت قلبها لمحبة المسيح الذي نحبه لأنه أحبنا أولاً (١ يوع٤ : ١٩).

المسيح ... الساعي نحونا

المسيح هو الساعي نحونا ولكن أين؟.....

* على البئر .... السامرية، * على الشجرة .... زكا العشار .
* في بيت أحد الجيران ... المرأة الخاطئة، * على فراش المرض .... المخلّع.
* في مكان العمل .... لاوي العشار، * في الطريق إلى الشر .... شاول الطرسوسي.

إنه ينادي «هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي» (رؤ٣: ٢٠)

إنه له المجد يتواصل مع امرأة واحدة فيخلّص مدينة كاملة، وسعى المسيح نحو السامرية مثال لسعيه نحونا نحن البشر، إذ أحب العالم وبذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو٣: ١٦).

الأسبوع الخامس

٥

مريض بركة بيت حسدا (المخلع)

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	أم ٣: ٥-١٨ إش٣٧: ٣٣-٣٨: ٦	مزمور ٨٨: ٢ -٤ لو ١٢: ١٦ -٢١	في٢: ١-١٦ ١بط٣: ١٠-١٨ أع١٠: ٢٥-٣٥ مز٨٦: ٣، ٤ لو٩: ١٢-١٧
الثلاثاء	عد١٠: ٣٥-١١: ٣٥ أم٣: ١٩-٤: ٩ إش٤٠: ١-٨ أي٢٥، ٢٦	مزمور ٨٦: ٥، ٦ مر٩: ١٤- ٢٤	في٢: ٢٢-٢٦ ١يو٣: ٢-١١ أع٢٤: ١٠-٢٣ مز٨٦: ١٧ يو٨: ١٢-٢٠
الأربعاء	خر٢٠:٨-٩: ٣٥ يؤ٣: ٩-٢١ أم٤: ١٠-١٩ إش٤١: ٤-١٤ أي٢٨: ١٢-٢٨	مزمور ٥٥: ١- ٢ مر١٠: ١-١٢	رو٤: ١٤-٥: ٥ ١بط٤: ١٢-١٩ أع١١: ١٢-١٨ مز٨٦: ١٣، ١٤ لو١٣: ٦-٩
الخميس	إش٤٢: ٥-١٦ أي٢٩: ٢-٢٠ أم ٤: ٢٠-٢٧ ١صم٣: ١-٣٠	مزمور ٨٦ : ١٤ لو٩: ٣٧-٤٣	١كو١٠: ١٤-١١: ١ ١بط١: ٢-٨ أع٢١: ٥-١٤ مز٨٦: ١٧ لو١٣: ١٠-١٧
الجمعة	تث١١: ٢٩-١٢: ٢٧ أم ٥: ١-١٢ ١مل١٧: ٢-٢٤ إش٤٣: ١-٩ أي٣٠: ٩-٣٢: ٥	مزمور ٨٦: ٩، ١٠ مر١٢: ٢٨-٣٤	عب١٢: ٥-١٦ ١بط٤: ١٥-٥: ٥ أع١٥: ٣٦-١٦: ٣ مز١٣٨: ١-٢ يو٨: ٢١-٢٧

مزمور ١٣٨: ١-٢

أعترف لك يارب من كُلِّ قلبي، لأنك استمعتَ كُلَّ كلماتِ فمي،
أمامَ الملائكةِ أُرتِّل لكَ، وأسجُد قُدَّام هيكلك المُقدَّس. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ٨ : ٢١-٢٧

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيَّتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولُ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِهِ. إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الآبِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمُ ابْنَ الإِنْسَانِ، فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي». (والمجد للّه دائمًا)

كلّما
زادت المحبة
هان التعب.

القديس
أُغسطينوس

المسيح الحق

هذا الإنجيل يربط بين الأحد الماضي (السامرية) وبين الأحد القادم (المُخلَّع)، إذ يُقدِّم لنا فرصة الإيمان والخلاص، فاليهود فهموا المسيح فهمًا سطحيًا واستخفوا برسالته: من أنت؟ ..

وكانت إجابة المسيح «أنا هو الحق» وعقد مقارنة بين «أنتم من أسفل» و«أنا من فوق» :

* هم «أنتم من أسفل» :

مولودون بالخطية، وعندهم محبة الذات والزمنيات، وقد رفضوا التوبة وتركوا كل الوسائط الروحية.

* هو «أنا من فوق»:

الوحيد الذي بلا خطية، والوحيد الذي يُخلِّص، والوحيد الذي سيدين المسكونة كلها.

يُقدِّم لهم المسيح علّة عدم معرفتهم لشخصه وطبيعته وعدم إدراكهم من أين جاء وإلى أين يذهب، وهو اختلاف طبيعتهم عن طبيعته. هُم من الأرض ترابيون، وهو من السماء، الخالق غير المحدود، لهذا هم في حاجة إلى إدراك لاهوته والإيمان به.

يقول العلاّمة أوريجانوس:

«إن مَن هو من أسفل أي يمارس أعمال الجسد، وأما مَن هو من فوق فيحمل ثمر الروح» (غلا ٥ : ٢٢)

ويقول مار افرام السرياني:

«لا تتهاون بالخطية ولو كانت صغيرة لأنها ستظهر فيما بعد سيدة عديمة الإنسانية تقودك أمامها كعبد أسير . انتبه».

الكبرياء الروحي

كان الصوم الإجباري الوحيد عند اليهود هو صوم يوم الكفارة (لاويين ١٦: ١٣) لكنهم كانوا يصومون أيامًا أخرى مثل صوم الاثنين والخميس (صوم يومين) كل أسبوع، وهى التي عبّر عنها الفريسي في صلاته، وكانت هذه أيام السوق في أورشليم حيث يستعرضو تقواهم أمام الناس، ولم يكن هذا صومًا بل نوعًا من الكبرياء الروحي، لذا الصوم ليس هدفًا بحد ذاته بل الهدف هو المسيح... والصوم مجرد وسيلة.

ما هو الصوم؟

إنه مشاركة كنسية جماعية بين أعضاء جسد المسيح أي الكنيسة.

لماذا نصوم؟

للدخول إلى عمق جديد في الشركة مع اللّه وخطوة نحو السماء.

كيف نصوم؟

يقترن الصوم: بالصلاة ـ بالرحمة ـ بالنعمة ـ بالكلمة ـ بالقوة الروحية.

يقول القديس مار إسحق السرياني:

«الذي يصوم عن الغذاء ولا يصوّم قلبه عن الحنق والحقد ولسانه ينطق بالأباطيل فصومه باطل، لأن صوم اللسان أخيَر من صوم الفم وصوم القلب أخيَر من الاثنين».

أحد المخلع

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مزمور ٦٥: ٢، ٣ لو ١٥: ٣-١٠	غل ٥: ١٦-٦: ٢ يع ٥: ٧-١١ أع ٢٦: ١-١٨ مز١٤٣: ١- ٢ مت٢٣: ١٣-٣٩
الأحد	مزمور ٣٩: ١٢ لو ١٨: ١-٨	مزمور ١٠٢: ١، ٢، ١٣ مت ٢١: ٣٣-٤٦	٢تس٢: ١-١٧ ٢بط٣: ١-١٨ أع ٢٦: ١٩-٢٧: ٨ مز ٣٣ : ٥ ، ٦ يو ٥ : ١ - ١٨

صلاة المساء: (مز١٤٢: ١-٢) (متى٩: ١-٨)

مزمور٣٣: ٥ ، ٦

يُحب الرحمة والحكم، امتلأتِ الأرض من رحمةِ الرَّب.
بكلمةِ الرَّب تشدَّدت السموات، وبروح فيه كلُّ قُوَّاتها. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٥: ١-١٨

وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّأْنِ بِرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ. فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمْيٍ وَعُرْجٍ وَعُسْمٍ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. لأَنَّ مَلاَكًا كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَانًا فِي الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلاً بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً. هَذَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟». أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرُ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». فَحَالاً بَرِئَ الإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ.

فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شُفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتٌ! لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». أَجَابَهُمْ: « إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». فَسَأَلُوهُ: « مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». أَمَّا الَّذِي شُفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلا يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ». فَمَضَى الإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ.

وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلاً نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

(والمجد للّه دائمًا)

الحب هو جواز السفر الذي يعبر به الإنسان كل أبواب السماء دون عائق.

القديس يوحنا الذهبي الفم

المسيح الحنّان

المكان بيت حسدا = بيت الرحمة ولكن بلا رحمة أو شفقة.
الزمان بعد ٣٨ سنة = وقت عيد ولكن بلا شفاء وبلا فرحة.
الإنسان مريض متروك = وحيد مخلّع ولكن بلا أمل وبلا صحبة.
الديّان محاور وشافي = المسيح الوحيد المُخلّص الذي بلا خطية.

هذا هو مسيحنا: مُتحنّن يحب شعبه جدًا.
يستجيب ولكنه لا يُعطي ما لم نطلب،
عنده الحرف يقتل والروح يُحيي.
وهو ما زال يعمل حتى الآن كما عمل ذلك زمان.

إنه بسُلطان اللاهوت:

١ ــ احترم إرادة المريض: «أتريد أن تبرأ؟» فحضور الإرادة هو الخطوة الأولى للتوبة والشفاء.
٢ ــ تحنّن عليه أكثر لأنه قال: «ليس لي إنسان» لم يكن له ملجأ سوى اللّه.
٣ ــ تكلّم عن الشفاء وليس عن المرض، فكان إيجابيًا وليس سلبيًا.

رغم أنها كانت معجزة شفاء قوية، إلاّ أن اليهود رفضوها لأن ارتباطهم بالناموس كان أكثر من ارتباطهم بعاطي الناموس، وكان هذا سبب ضلالهم وخطيتهم.

المسيح مُحرّر المُقيَّدين

الوقت = عند اليهود يوم سبت.
المكان = أورشليم في بركة بيت حسدا (بيت الرحمة).
الواقعة = ملاك يحرّك الماء (يقال أنه نبع ماء يفور من وقت لآخر لملء البركة).

الرجل المريض عنده جوانب مُظلمة في حياته:

* صورة للضيق والتعاسة طوال ٣٨ سنة يُعاني من المرض وآلامه.
* صاحب خيبات أمل مُتكرِّرة مرات كثيرة عندما يتحرّك الماء للشفاء.
*معزول عزلة تامة فلا أحد يُفكّر فيه (اغتراب اجتماعي) منسي من البشر

وعنده جوانب مضيئة في حياته:

* رجل مُثابر جدًّا (٣٨ سنة محاولات).
* رقة هذا الرجل في إجابته (ليس لي إنسان).
* إيمان هذا الرجل (طاعته لأمر المسيح).
* قوة شهادته أمام اليهود بعد ذلك.

ارتباط هذا الأحد بما سبق وبما يلحقه من خلال العدد ٨ :

قُم = المسيح مُخلِّص العالم (أحد السامرية).
احمل فراشك = المسيح مصدر حياة العالم (أحد المخلع) .
وامشِ = المسيح نور العالم (أحد المولود أعمى) .

إذًا الحياة مشاركة بين نعمة اللّه من فوق وإرادة الإنسان من الداخل.

الأسبوع السادس

٦

المولود أعمى

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	أم ٨: ١-١١ إش٤٣: ١٠-٢٨ أي ٣٢: ٦-١٦	مزمور ٣٨: ٩ مر١٢: ١-١٢	١تس ٤: ١-١٨ يع ٤: ٧-١٢ أع ١٨: ٩ - ١٨ مز ٣٥: ١، ٢ لو١٣: ١-٥
الثلاثاء	أم ٨: ١٢-٢١ إش٤٤: ١-٨ أي٣٢: ١٧-٣٣: ٣٣	مزمور ١٣: ٣٥ لو٤: ٢٢-٣٠	١كو١٤: ١٨-٢٨ يع ١: ٢٢-٢: ١ أع ١٩: ١١-٢٠ مز٤٢ : ١ لو ٩: ١٨ - ٢٢
الأربعاء	خر١٠: ١-١١: ١٠ إش٤٤: ٢١-٢٨ أم ٨: ٢٢-٣٦ أي ٣٤: ١-٣٧	مزمور ١٠٢: ١٧، ٢١ مر٧ :١-٢٠	رو٢: ١٢-٢٤ ٢بط١: ٢٠-٢: ٦ أع٢٦: ١-٨ مز٩: ١١، ١٢ لو١١: ٤٥-٥٢
الخميس	٢مل٤: ٨-٣٧ أم٩: ١-١١ إش٤٥: ١-١٠ أي ٣٥: ١-١٦	مزمور ٩: ١٣ لو٢٠: ٩-١٩	١ق٢: ١-٣: ٤ يهو ١٩-٢٥ أع٢٧: ١٦-٢٠ مز٩: ١٣، ١٤ يو٦: ٤٧ -٧١
الجمعة	تك٢٢: ١-١٨ سفر طوبيا إش ٤٥ : ١١ - ١٧ أي ٣٦: ١-٣٣ أي ٣٧: ١-٢٤	مزمور ٥١: ٧- ٨ يو٣: ١٤-٢١	١كو١٠: ١-١٣ ١يو٢: ١٢-١٧ أع ٨ : ٩ - ١٧ مز٣٤: ٥، ٤ يو٣: ١-١٣

مزمور٣٤: ٥ ، ٤

تقدَّموا إليه واستنيروا، ووُجُوهكُم لا تَخزى. طلبتُ إلى الرب فاستجاب لي. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ٣: ١ - ١٣

كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ». قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

فَأَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ الأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ السَّمَاوِيَّاتِ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ». (والمجد للّه دائمًا)

طوبيا
اسم عبري
معناه اللّه طيّب
وقصته مكتوبة
في سفره
أحد الأسفار
القانونية الثانية
والذي نقرأه
كاملاً في نبوات
باكر الجمعة
السادسة من
الصوم الكبير
ومفتاح السفر:
بارك اللّه
كل حين
واسترشده
لتقويم سبلك.
(طوبيا ٤: ٢٠)

الولادة من فوق

نيقوديموس: شيخ فريسي مُعلّم من أعضاء السنهدريم، شارك يوسف الرامي في دفن السيد المسيح، كان له اعتراض على قرار صلب المسيح، نادى المسيح بلقب مُعلِّم ولكن المسيح «مُخلِّص» وليس مُعلِّم فقط.

المياه: رمز للروح القُدس، قوة اللّه المُحيية، للتعاليم المُحيية التي أتى بها المسيح، للسعادة الإلهية وللاستنارة الجديدة ولكن دعونا نمر برحلة عبر الحياة البشرية في تاريخ المياه:

كان روح اللّه يرفّ على وجه المياه ــ الطوفان ــ غرق فرعون ــ الصخرة في البرية التي ضربها موسى فنبع منها الماء العذب ــ شفاء برص نعمان السرياني بعد اغتساله ــ معمودية يوحنا المعمدان عُرس قانا الجليل وتحويل الماء إلى خمر ــ حوار السيد المسيح مع السامرية على البئر ــ نزول ماء ودم من جنب ربنا يسوع.

وفي القداس الإلهي: غسل يدي الكاهن ــ مسح الحمل بالماء ــ إضافة ماء للخمر ــ غسل يدي الكاهن ونفضها أمام الشعب ــ غسل الأواني وصرف التناول ــ رش المياه ــ قداس اللقان.

وفي هذا النص نطالع سر المعمودية وأهمية الميلاد الروحاني من فوق من خلال الماء والروح، ليحقّ للإنسان رؤية الملكوت والدخول فيه بعد الإيمان مباشرة.

مسيحيتنا من فوق

المسيحية ديانة سماوية وليست أرضية كباقي مذاهب وفلسفات الأرض.

لأن كل المذاهب التي ظهرت على الأرض إنما كانت تحاول الوصول إلى السماء

ولكن هيهات، أمّا المسيحية فبدايتها سماوية كما هو مكتوب في يوحنا ٣: ١٦

هكذا أحب اللّه = (في السماء وهى نقطة البداية) العالم = (على الأرض)

حتى بذل ابنه الوحيد = (التجسُّد والصلب)

لكي لا يهلك كل من يؤمن به = (انتشار الإيمان بالكرازة والخدمة) بل تكون له الحياة الأبدية.

العودة إلى السماء مره أخرى (نقطة النهاية).

وفي إنجيل اليوم إشارة لذلك في ع ١٣ إذ يقول:

ليس أحد صعد من السماء، إلاّ الذي نزل من السماء، ابن الانسان الذي هو في السماء.

وفي (يوحنا ٨ : ٢٣) يخاطب السيد المسيح اليهود وكل أصحاب الديانات الأخرى في العالم قائلاً:

أنتم من أسفل أمّا أنا فمن فوق.

أنتم من هذا العالم أمّا أنا فلست من هذا العالم.

وفي (يوحنا ٣: ٣١) «الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع. والذي من الأرض هو أرضي ومن الأرض يتكلّم. الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع» ولأن المسيحية سماوية المنشأ وسماوية المقصد لذا يقال لكل إنسان «أنت من تراب وإلى تراب تعود» . أمّا الإنسان المسيحي الذي نال المعمودية والولادة الجديدة (يوحنا ٣: ٣، ٥) فإننا نقول له: (أنت من السماء وإلى سماء يمكن أن تعود).

* وفضيلة الحنين إلى السماء أحد فضائل السائر في الطريق الروحي كما علّمنا القديس بولس الرسول حين قال: «لي الحياة هى المسيح... لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جدًا» (في ١: ٢١، ٢٣).

أحد المولود أعمى

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت		مزمور ٧٩: ٨، ٩ مت ٩: ١، ٨	أف ٤: ١-٧ ١بط ١: ١٢- ٢١ أع ٢٧: ٩ - ٢٦ مز٣٢ : ١، ٢ مر١٠ : ٤٦ - ٥١
الأحد	مزمور ١٧: ٣، ٥ لو١٣: ٢٢- ٣٥	مزمور ٢٦: ٢، ٣ مت ٢٣: ١ - ٣٩	كو٣: ٥- ١٧ ١يو٥: ١٣- ٢١ أع ٢٧: ٢٧ -٣٧ مز ١٤٣: ٧ ، ١ يو ٩: ١ - ٤١

صلاة المساء: (مز ٤١: ١) (مر٨: ٢٢-٢٦)

مزمور ١٤٣: ٧ ، ١

استجب لي يارب عاجلاً، فقد فَنِيَت روحي، لا تصرف وجهك عنّي.
يارب استمع صلاتي، أنصِت بِحقك إلى طلبتي. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٩ : ١ - ٤١

وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلاَدَتِهِ، فَسَأَلَهُ تلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لاَ هَذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لَكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

قَالَ هَذَا وَتَفَلَ عَلَى الأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الأَعْمَى. وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا. فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لاَ أَعْلَمُ».

فَأَتَوْا إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلاً أَعْمَى. وَكَانَ سَبْتٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. فَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أُبْصِرُ». فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ: «هَذَا الإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، لأَنَّهُ لاَ يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْشِقَاقٌ. قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ». فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَوْا أَبَوَيِ الَّذِي أَبْصَرَ. فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولاَنِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ؟» أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ وَقَالاَ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الآنَ فَلاَ نَعْلَمُ. أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلاَ نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ». قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنِ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، اسْأَلُوهُ».

فَدَعَوْا ثَانِيَةً الإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الإِنْسَانَ خَاطِئٌ». فَأَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «أَخَاطِئٌ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ». فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ

نحن السمك الصغير بحسب سمكتنا الكبيرة ربنا يسوع المسيح شاء فولدنا في الماء.

القديس أكليمنضس

وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تلاَمِيذَ؟» فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تِلْمِيذُ ذَاكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تلاَمِيذُ مُوسَى. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ». أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْمَعُ لِلْخُطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ، فَلِهَذَا يَسْمَعُ. مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى. لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجُمْلَتِكَ، وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!» فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ؟» أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لأُومِنَ بِهِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ!». فَقَالَ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ!». وَسَجَدَ لَهُ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدَيْنُونَةٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ». فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمْيَانٌ؟» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيَّةٌ. وَلَكِنِ الآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ، فَخَطِيَّتُكُمْ بَاقِيَةٌ».

(والمجد للّه دائمًا)

الأعمى البصير

قصة المولود أعمى .. كيف رآها الآخرون؟
إنها درس في الإيمان ومراحله وتمجيد اللّه.

المولود أعمى: أعمى منذ ولادته ـ يُعيِّره الناس ـ آمن وأطاع (إيمان مُتدرّج) ـ شهد للمسيح.

هذا الإنسان يُمثِّل:

النفس المُستعدة للتجاوب مع نعمة اللّه في أي وقت، سواء:

١ ـ وقت العمل (مثل السامرية عند البئر).
٢ ـ في وقت الضيق (مثل المخلع وقت مرضه).
٣ ـ في أي يوم من حياته (مثل المولود أعمى عندما قابل المسيح).

أمّا الآخَرون فكان لهم آراء أخرى:

١ ـ الجيران: تعجّب وعدم اكتراث (لا مبالاة).
٢ ـ الفريسيون: ظُلم وعدم إيمان وشكّ.
٣ ـ الأبوان: آمنوا ولكن خوفهم منعهم من إعلان ذلك.
٤ ـ المريض: آمن إيمانًا ثابتًا فيه تدرُّج ونمو.

فضائل المولود أعمى:

احتمال التجربة ـ طاعة وخضوع ـ طهارة اللّسان ـ شجاعة الشهادة.

وفي النهاية يضع هذا الموقف أمامنا سؤال:

مَن كان أعمى؟ هذا الرجل أم الفريسيين حوله؟

وإلى أي فريق أنت تنتمي؟

عميان البصيرة الروحية

هناك كثيرون لهم عيون جسدية ولكنهم عميان البصيرة الروحية:

أعمى عن الحق ـ أعمى عن الواجب ـ أعمى عن الخطأ ـ أعمى عن المسكين ـ أعمى عن اللّه ـ أعمى عن الأبدية ـ أعمى عن الموت.

يقول مار أفرام السرياني : «طوبى للذي يضع أمام عينيه يوم الرحيل وقد ازدرى الكبرياء، قبل أن يظهر فساد طبيعتنا في القبر ونتانتها».

الأسبوع السابع ٧
جمعة ختام الصوم

القراءات	النبوات	باكر	القداس
الاثنين	أم١٠: ١-١٦ إش ٤٨: ١٧-٤٩: ٤ أي ٣٨: ١-٣٦	مزمور ٣٢: ١٠، ١١ لو١٦: ١٩-٣١	رو ١٤: ١٠-١٥ : ٢ يع ٢: ٥-١٣ أع٩: ٢٢-٣١ مز٨٦: ١٢، ١٣ يو٥: ٣١- ٤٧
الثلاثاء	أم١٠: ١٧-٣٢ إش ٤٩: ٦-١٠ أي ٣٨: ٣٧-٣٩: ٣٠	مزمور ٣٨: ١٨-١٩ لو١٧: ١-١٠	١كو١٤: ٥-١٧ ٢بط٣: ٨-١٥ أع ٢٢: ١٧-٢٤ مز ٥١: ٢-٣ يو ١٢: ٣٦-٤٣
الأربعاء	أم ١٠: ٣٢-١١: ١٣ إش ٥٨: ١-١١ أي٤٠: ١ -٤١: ٣٤	مزمور ٥٧: ١ لو١٤: ٢٨-٣٥	رو١٠: ٤-١٣ يع١: ١٣-٢١ أع ١٩: ٢٣-٢٦ مز ٥١: ٢، ٣ يو٦: ٣٥-٤٥
الخميس	أم ١١: ١٣-٢٦ إش ٦٥: ٨-١٦ أي ٤٢: ١-٦	مزمور ٦٣: ١ مت٢٠: ٢٠-٢٨	٢كو٤: ٥-١٨ ١يو٣: ١٣-٢٤ أع ٢٥: ٢٣-٢٦: ٦ مز ١٢٢: ١، ٢ مر١٢: ١٨-٢٧
الجمعة	تك ٤٩: ٣٣-٥٠: ٢٦ أم ١١: ٢٧-١٢: ٢٢ إش ٦٦: ١٠-٢٤ أي ٤٢: ٧-١٧	مزمور ٩٨: ٤-٦ لو١٧: ٢٠-٣٦	٢ تي ٣: ١ -٤: ٥ يع ٥ : ٧ -١٦ أع ١٥: ١-١٨ مزمور ٩٨: ٨، ٩ لو١٣: ٣١-٣٥

مزمور ٩٨: ٨، ٩

الجبال تبتهج أمام وجه الرَّب، لأنه أتى ليدين الأرض، يَدِينُ المسكونَةَ بالعَدْلِ، والشعوب بالاستِقامَةِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١٣: ٣١ – ٣٥

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «اخْرُجْ وَاذْهَبْ مِنْ هَهُنَا، لأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ». فَقَالَ لَهُمْ: «امْضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أُخْرِجُ شَيَاطِينَ، وَأَشْفِي الْيَوْمَ وَغَدًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أُكَمَّلُ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ، لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجًا عَنْ أُورُشَلِيمَ! يَا أُورُشَلِيمُ! يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتٌ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسم الرَّبِّ!». (والمجد للّه دائمًا)

في هذا اليوم ٣ عناصر:

١- سرّ مسحة المرضى (القنديل العام).

٢- أورشليم رمز لكل نفس بشرية.

٣- أمر بخراب المدينة وهلاكها لعنادها.

النفس المُعانِدَة

اليوم نهاية رحلة الأربعين يومًا المقدسة وفيه صلاة مَسحة المرضى (القنديل العام) وفيه الاستعداد لأيام أسبوع الآلام.

وهناك ٣ عناصر فاعلة في هذا النص الكتابي:

١ ــ حياة كاذبة: للفريسيين المخادعين في نصيحتهم للمسيح لكي ما يُقتَل دون شغب للملك الثعلب صاحب المكر والخدع والقاسي القلب.

٢ ــ كلمات حاسمة: يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المُرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا.

لذا نجد المسيح في هذا الموقف:

١ ــ يجمع: مواهب الإنسان وكل البشر وهو يريد ذلك.

٢ ــ يرعى: (البعيد ، الضال ، التائه ، المخلَّع ، الأعمى .....)

٣ ــ يحتضن: كل البشر بذراعيه على الصليب.

٣ ــ حقيقة مؤسفة: هوذا بيتكم يُترَك لكم خرابًا (خراب أورشليم حدث عام ٧٠م) بسبب: الكبرياء، العناد ، عدم الإيمان. ورغم أنها مدينة السلام بحسب اسمها إلاّ أنها لم تعرف سلامًا إلاّ لشهور قليلة.

كيف يتعامل المسيح معنا ؟

إن أورشليم تُمثِّل النفس الإنسانية:

وقد تعامل معها السيد المسيح خلال خدمته كما أن لها تاريخ طويل ممتد في العهد القديم كثيراً.

وإنجيل اليوم هو مقارنة أمام كل أحد وكيف يتعامل المسيح معنا.

«أورشليم»	«النفس»
١ ـ أعطاها اسمًا غاليًا/ مدينة السلام.	١ ـ أعطاها اسمه الغالي (مسيحي).
٢ ـ علّم فيها تعاليم وأمثال ومقابلات.	٢ ـ أعطاها كلامه روح وحياة.
٣ ـ أجرى فيها معجزات وعجائب.	٣ ـ قدَّم لها أسرار الشفاء (سرّ مسحة المرضى).
٤ ـ عاش فيها وتجوَّل في شوارعها.	٤ ـ يملأ فكرها وحياتها وأعوامها.
٥ ـ صُلِبَ فيها وفداها بدمه.	٥ ـ صُلِبَ لأجلها ليفديها من الخطية.
٦ ـ طلب إرادتها ولم تُرِدْ.	٦ ـ يطلب إرادتها وتوبتها وقلبها.

حضور إرادة الإنسان هى بداية الطريق الروحي السليم، وأسباب ضعفها:

أ ــ التفكير في الخطية ب ــ قرب مادة الخطية ج ــ طول المدة في جو الخطية.

وتقوى الإرادة من خلال التغصُّب ــ وسائط النعمة ــ الضمير والقيم.

ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم:

يحزن المسيح على هلاك أورشليم كما نحزن نحن على هلاك أصدقائنا.

عيد الصليب المجيد

القراءات	العشية	باكر	القداس
١٠ برمهات ١٩ مارس	مزمور ٤: ٦-٨ يو٨: ٢٨- ٤٢	مزمور ٦٠: ٤،٥ يو١٢: ٢٦- ٣٦	١كو١: ١٧-٣١ ١بط٢: ١١-٢٥ أع ١٠ : ٣٤-٤٣ مز٦٥: ١ ، ٢ يو١٠: ٢٢- ٣٨

مزمور٦٥: ١ ، ٢

لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللَّـه فِي صِهْيَوْنَ، وَلَكَ توفي النَّذْورُ فِي أورشليم.
استمع يا اللـه صلاتي، لأنه إليك يأتي كل بَشَرٍ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٠: ٢٢ - ٣٨

وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ شِتَاءٌ. وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ، فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُعَلِّقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. اَلأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ».

فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ إِنْ قَالَ آلِهَةً لأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّـهِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ، فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّـهِ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». (والمجد للـه دائمًا)

ملحوظة : يحتفل بعيد الصليب مرة أخرى لمدة ثلاثة أيام هى ١٧-١٩ توت من كل عام

إن الشياطين توجّه هجماتها المنظورة إلى الجبناء فارسموا أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة ودعوا هؤلاء يسخرون من ذواتهم، أمّا أنتم فتحصّنوا بعلامة الصليب.

القديس كيرلس الأورشليمي

عيد الصليب المجيد

تحتفل الكنيسة في العاشر من برمهات من كل عام قبطي بعيد الصليب (نظرًا لأن يوم ١٠ برمهات الذي ظهر فيه الصليب لأول مرة سنة ٣٢٦م على يد الملكة هيلانة يجيء دائمًا في أيام الصوم المقدس فقد رتّب آباء الكنيسة الاحتفال بظهور الصليب لأول مرة في يوم تكريس كنيسته وهو في السابع عشر من شهر توت، ورتبوا في يوم ١٠ برمهات قراءة قصة ظهور الصليب للمرة الثانية على يد هرقل الملك (٦١٠ - ٦٤١م).

عُثِرَ على صليب السيد المسيح الذي عُلِّق عليه في السنة ٣٣ أو ٣٤ لميلاده من السيدة العذراء حيث ظلّ الصليب مطمورًا بإيعاز من اليهود الذين أصدروا أمرًا إلى كل الشعب بأن كل مَنْ لديه قمامة أو كُناسة يُلقِ بها إلى حيث المكان الذي به صليب السيد المسيح، وذكر المؤرّخ أن الإمبراطور الروماني هدريان (١١٧-١٣٨م) أقام على هذا التلّ عام ١٣٥م هيكلاً للزهرة الإلهية لمدينة روما.

وقد تم الكشف عن الصليب بمعرفة الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين في ٣٢٦م - ٤٢ ش وأخذته وغلّفته بالذهب الخالص، ولفّته بالحرير ووضعته في خزانة من الفضة في أورشليم، ثم أنشأت على مغارة الصليب والقبر المقدس كنيسة القيامة ودشّنها البابا أثناسيوس عام ٣٢٨م، ويقول القديس كيرلس الأورشليمي: إن أساقفة أورشليم كانوا يوزّعون من عود الصليب المُقدس على الزائرين، حتى امتلأت الدنيا من أجزائه في زمن قليل، مع العلم أنه لم ينقص منه شيء بسبب النمو بواسطة القوة التي اتخذها من السيد المسيح ولذا نقول أن الصليب:

أولاً: افتخار وليس عقوبة.

عندما نجلس عند أقدام الصليب ونتأمل في العهد القديم سنرى أن الصليب كان محورًا أساسيًا لكثير من أحداثه، فلقد كان عقوبة ولعنة (تث ٢١: ٢٢) واستُخدِمَ كعقوبة مع رئيس الخبازين أيام يوسف (تك٤٠ : ١٩)، وقصة هامان ومردخاي (أس ٦: ٤، ٨: ١٤) ولكن نحن صرنا نفتخر بصليب رب المجد « أمّا أنا فحاشا لي أن أفتخر إلاّ بصليب ربنا يسوع المسيح» (غل ٦: ١٤) لقد افتخر بولس الرسول لأنه رأى فيه:

١ ــ غلبة عظيمة على كل قوة الشر. ٢ ــ بركة فريدة لكل مجالات الحياة. ٣ ــ نجاة أكيدة من كل المخاطر.
٤ ــ وسيلة شفاء من أمراض الروح والنفس والجسد. ٥ ــ مصدر حلاوة عجيبة.

ثانيًا: الصليب غلبة عظيمة:

روى أحد آباء كهنة أسوان أن شخصًا ذات يوم بعد أن صلّى القداس بكاتدرائية الملاك ميخائيل اعتدى عليه بخنجر محاولاً شق بطنه، ولكن الصليب الذي كان يلبسه هو الذي أنقذه من الموت، حتى ثوب الكاهن الذي تحت الصليب لم يُصِبه أي أذى ... والشخص تسمَّر في مكانه لم يستطِع أن يهرب، فسألوه: لماذا لم تهرب؟ فقال: لقد رأيت عدد ليس بقليل من الضباط لابسين ثيابًا بيضاء وقد أحاطوا بي فلم أجد منفذًا للهرب، لذلك نقول: أن للرب حرب مع عماليق (خر١٧: ١٦) مثلما فعل موسى حينما رفع يده على شكل صليب (خر١٧: ٨-١٣).

ثالثًا: الصليب نجاة أكيدة:

القديس مكاريوس الكبير حينما كان يتأخّر في الصحراء كان يرسم دائرة بالصلبان حوله وينام وحينما تأتي الشياطين والوحوش لا تقدر أن تقترب منه ... لذلك ما أروع كتابنا المقدس فيما أخبرنا عن عبودية فرعون لشعب اللّه والضربة العاشرة ضربة الهلاك والنجاة من خلال الصليب ..
يقول القديس مار أفرام السرياني: « المجد لك يا من أقمت صليبك جسرًا فوق الموت تعبر إليه النفوس من سكن الموت إلى مسكن الحياة».

«عالمين أنكم افتديتُم لا بأشياء تفنى، بفضة أو ذهبٍ، .....
بل بدم كريمٍ، كما من حمل بلا عيبٍ ولا دنسٍ، دَمِ المسيح» (١بط ١: ١٨- ١٩).

عيد البشارة المجيد

القراءات	العشية	باكر	القداس
٢٩ برمهات **٧ أبريل**	مزمور ١٤٤: ٥، ٧ لو٧: ٣٦- ٥٠	مزمور ٧٢: ٦، ٧ لو١١: ٢٠- ٢٨	رو٣: ١-٤: ٣ ١بط١: ١-٢: ٦ أع٧: ٢٣- ٣٤ مز٤٤: ١٣ لو١: ٢٦- ٣٨

مزمور ٤٤: ١٣

اسْمعي يَا ابِنْتِي وَانْظُرِي وَأَمِيلِي سَمْعَكِ، وانْسَيْ شَعْبَكِ وبيت أبيك،
فإنَّ الملك قد اشتهى حُسنكِ، لأنه هو رُبكِ. هللويا

الإنجيل من لوقا ١: ٢٦ – ٣٨

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللَّـهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الممتلئة نعمة! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ».
فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ! فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّـهِ. وَهَا أَنْتِ ستَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللَّـهِ. وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللَّـهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ. (والمجد للّـه دائمًا)

عجيبة هى أُمّك أيها الرب، من يستطيع أن يُدرِك أعجوبة الأعاجيب هذه عذراء تحبل، عذراء تلد، عذراء تبقى بعد الولادة.

القديس أُغسطينوس

ملحوظة: هو عيد يُصلّى فيه بالطقس الفرايحي، أمّا إذا وقع في أسبوع الآلام فتصلّى صلوات أسبوع الآلام.
قراءات العيد هى نفس قراءات الأحد الثاني من شهر كيهك، وهذا العيد السيّدي الكبير هو أول أعياد التجسد الإلهي ويسبق عيد الميلاد بتسعة أشهر.

عيد البشارة المجيد

جاء الإعلان عن السيد المسيح للعذراء مريم بأكثر قوة من الإعلان الضمني بمجيء يوحنا السابق، والملاك الذي يُهيئ للّه شعبه، والذي يفهم منه أن الزمان قد جاء بالمسيح ، فيوحنا المعمدان أو الآتي بروح إيليا هو علامة مجيء السيد المسيح.

ففي الشهر السادس من بشارة زكريا الكاهن أرسل اللّه الملاك إلى العذراء لتُعلِن السماء عن ملء الزمان والخلاص، ويبدأ القديس لوقا كلامه عن العذراء، وكأنه يضع إعلانًا جديدًا عن المسيح قبل مجيئه، وهو مجيء العذراء التي تكلّم عنها إشعياء أنها ستلد عمانوئيل (إش٧: ١٤) فيذكر أن الملاك جاء إلى العذراء .. واسم العذراء مريم (ع ٢٧) فهو يتكلّم عن الأشخاص الذين لا بد أن يكونوا قبل المسيح، ليُعلِنوا عن مجيئه، فالمعمدان والعذراء علامتان ينتظرهما اليهود حسب النبوات لمجيء المسيح ، فالعذراء هى المرأة التي وعد اللّه أن الخلاص سيكون منها بعد السقوط مباشرة (تك ٣: ١٥)، وهى التي رآها حزقيال النبي وقال: «لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مُغلقًا» (حز ٤٤: ١-٣) وهذه العذراء المنتظرة هى مريم.

* وقد كانت العذراء مخطوبة، وذلك حسب تدبير اللّه حتى تحتمي في رجل فلا ينظر إليها الناس على أنها خاطئة وتُرجَم حسب الناموس، والمخطوبة كانت تعني امرأة لخطيبها ولكن لم يحدث الزواج الفعلي.

* عبارة «السلام لكِ» (ع ٢٨) ذُكرت ٨٠ مرة في العهد القديم، أربعون منها كإعلان عن الفرح العام، الأربعون الأخرى لتعبير عن الفرح الخاص بالخلاص، والتحية كانت افتتاحية البشارة وهى إعلان عن أنها المرأة التي أُختيرت لتكون أُمًا للمسيح، فمنذ السقوط والبشرية منتظرة تلك المرأة التي تكون هى بركة كل النساء، تلك التي تعيد صورة حواء ويتحقّق فيها وعد الخلاص (تك٣: ١٥) وكما أن خبر التعدي حمله إبليس للمرأة، فالآن خبر الخلاص يحمله الملاك للمرأة التي هى عوض عن حواء، وكما حملت المرأة الأولى إمكانية التعدي والسقوط للإنسان، حملت العذراء الخلاص للإنسان، لذلك فهى ممتلئة نعمة ومُباركة في النساء.

* وحديث الملاك ينقسم إلى قسمين، يفصل بينهما سؤال السيدة العذراء:

في القسم الأول يُعرّف العذراء بالمسيح فيقول لها: «ستحبلين وتلدين ابنًا وتسمينه يسوع.....» وهو تعريف شامل عن السيد المسيح فهو:

* يسوع أي المُخلِّص كما في (مت ١: ٢١).
* ابن العلي أي ابن اللّه وهو لقب للمسيح في النبوات (مز٢: ٧ ، ٨٩: ٢٦).
* يعطيه كرسي داود: فهو المُلك الموعود به في النبوات (٢صم ٧: ١٣).
* يملك على بيت يعقوب إلى الأبد: وهو محور وعد الخلاص المنتظر من إبراهيم وإسحق ويعقوب وهو بهذا يشرح لاهوت المسيح (ابن اللّـه) وناسوته (ابن داود) ويعرفنا بالمسيح ملك الدهور.

ولكن البشارة فوق الإدراك فسألت العذراء «كيف يكون لي هذا وأنا لست أعرف رجلاً» (ع٣٤) وهذا السؤال يؤكّد بتولية العذراء بعد ميلاد المسيح، فإن كانت السيدة العذراء ستتزوج لكان السؤال متى يكون ذلك؟ وليس كيف؟ فأعلن لها الملاك عن كيفية حدوث ذلك في (ع ٣٥)، فبدون حلول الروح القدس لا يمكن أن تحتمل حلول الكلمة، وقوة العلي تظلّلك. يُذكّرنا هذا بقدس الأقداس أو ما يُسمّى بموضع سُكنى اللّه، والذي فيه يُستعلَن للشعب (خر٢٥: ٢٢) والذي كان رمزًا للحلول الإقنومي للّه نفسه، فيحلّ في أحشاء العذراء، وقد كانت هذة الصورة موضع نبوة حزقيال (حز٣٧: ٢٧).

القسم الثاني هو ختام كلامه بتوثيق عقلي إيماني «لأنه ليس شيء غير ممكن لدى اللّـه» (ع ٣٧) فاللّه قادر على كل شيء.

والآن ألا يزال عقلك لا يستطيع أن يقبل فكرة التجسُّد؟ ارجع إلى (تك ٢ : ٧) انظر كيف خلق اللّه الإنسان أليس من تراب وهو أعطاه الحياة؟ فالذي صنع هذا ألا يستطيع أن يأخذ طبيعة إنسانية لكي يعيد خلقتنا من جديد؟

البـــاب الرابـع

قطمـارس البصخـة المقدسـة

إضافات خاصة

السبت السابع
من الصوم المقدس
سبت لعازر

في هذا اليوم حضر الرب يسوع إلى بيت عنيا بعد أن تأخر يومين، بعدما سمع بمرض لعازر.. «فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ» (يو ١١: ١٧) والسيد المسيح سبق وقال لتلاميذه : «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ» (يو ١١ : ١١).

* لقد صنع ربنا يسوع المسيح المعجزة بعد أربعة أيام من موت لعازر، حتى قيل: «قد أنتن»، وذلك في قرية بيت عنيا (موضع العناء والألم).

* اشترك اللاهوت والناسوت «الطبيعة الواحدة المتحدة للّه الكلمة المتجسّد» في المعجزة، حيث:-

أ- «بكى يسوع» وهذا يخصّ الناسوت.

ب- «وقال لعازر هلم خارجًا.. «وهذه قوة اللاهوت».

كان للعازر أختان:

- مريم تمثّل حياة التأمُّل والخلوة.

- مرثا تمثّل حياة الخدمة والعمل.

والإنسان الناجح يجمع بين الاثنين التأمُّل والخدمة لأن الطريق الوسطى خلّصت كثيرين.

باكر	
المزمور	٢٩: ٣، ١١
الإنجيل	لو ١٨: ٣٥ ـ ٤٣

النبوات	
تكوين	٤٩: ١ ـ ٢٨
إشعياء	٤٠ : ٩ ـ ٣١
صفنيا	٣ : ١٤ ـ ٢٠
زكريا	٩: ٩ ـ ١٥

القداس	
البولس	١كو ٢: ١ ـ ٨
الكاثوليكون	١بط ١: ٢٥ ـ ٢: ١ ـ ٦
الإبركسيس	أع ٢٧: ٣٨ ـ ٢٨: ١ ـ ١٠
المزمور	١٢٨ : ٨، ١، ٢
الإنجيل	يو ١١: ١ ـ ٤٥

(مز ١٢٨ : ٨، ١، ٢)

بَرَكَةُ الرَّبِّ عليكُمْ، بَارَكْنَاكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. مِراراً كثيرةً حَارَبُونِي مُنذُ صِبايَ. وإنَّهُمْ لَمْ يَقدِروا عليَّ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١١: ١- ٤٥

وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا وَهُوَ لِعَازَرُ، مِنْ بَيْتِ عَنْيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتِهَا. وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ التي دَهَنَتِ الرَّبَّ بطِيبٍ، ومَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. فَأَرْسَلَتِ الأُخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يا سَيِّدُ، هوذا الَّذِي تحِبُّهُ مَرِيضٌ».

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ». وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينَئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ. ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا». قَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ: «يا مُعَلِّمُ، الآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ، وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ». أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لاَ يَعْثُرُ لأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هذَا الْعَالَمِ، وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». قَالَ هذَا وَبَعْدَ ذلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لكِنِّي أَذْهَبُ لأُوقِظَهُ». فَقَالَ تَلاَمِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى». وَكَانَ يَسُوعُ يَقُول عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُول عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينَئِذٍ عَلاَنِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. وأَنَا أَفْرَحُ لأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، لِتُؤْمِنُوا. وَلكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ!». فَقَالَ تُومَا الذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْأَمُ لِلتَّلاَمِيذِ رُفَقَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ!».

فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا. فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لاَقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي! لكِنِّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللهُ إِيَّاهُ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكِ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهذَا؟» قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ». وَلَمَّا قَالَتْ هذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ». أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. لَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاَقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعَزُّونَهَا، لَمَّا رَأَوْا مَرْيَمَ قَامَتْ عَاجِلاً وَخَرَجَتْ، تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ هُنَاكَ». فَمَرْيَمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ:«يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ ههُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي!». فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ تَبْكِي، وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ، انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ، وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، تَعَالَ وَانْظُرْ». بَكَى يَسُوعُ. فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ!». وَقَالَ بَعْضٌ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هذَا أَيْضًا لاَ يَمُوتُ؟». فَانْزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. قال يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: «يَاسَيِّدُ، قَدْ أَنْتَنَ لأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟». فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». وَلَمَّا قَالَ هذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!» فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلاَهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ». فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ، وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ، آمَنُوا بِهِ.

(والمجد للّه دائمًا)

حبيبنا .. قدنام

يُفتتح أسبوع الآلام بسبت لعازر ... حيث نرى في الصباح السيد المسيح يشارك مريم ومرثا دموعهما لا ليجاملهما في طقس العزاء مع بقية الجموع. إنما لينطلق بهما مع المُعزِّيين إلى القبر فيُقيم لعازر من الموت.

+ يا سيد هوذا الذي تحبه مريض.

ترى هل النفوس المحبوبة لدى اللّه تعاني الشدائد؟

ليس معنى أننا نحب اللّه أو محبوبين عنده أن نُعفى من التجارب ولكن على العكس، محبته لنا تجعله شريك آلامنا «في كل ضيقتهم تضايقت» ... فمحبتنا للّه تعطينا احتمالاً للآلام «من أجلك نُمات كل النهار» و «من يصبر إلى المنتهى فهذا يَخلُص»

* وقد يسمح الرب بالتجارب لـ:

١ ـ لأن التجارب هى لاختبارنا وتزكيتنا.

٢ ـ لإظهار إيماننا وإعلان فضائلنا في حياة التسليم والصبر.

٣ ـ لتمجيد اللّه عند خلاصنا و انتصارنا.

٤ ـ لبيان هدف الرب (وكان هدفه من معجزة إقامة لعازر: مجد الآب ـ نمو الإيمان ـ إعلان قوة القيامة).

* ولذلك قد تتأخر استجابة الصلاة، وقد يبدو أن الرب يسوع لا يعنيه أمرنا، ولكنه له هدف لذلك، وهذا هو ما فعله في معجزة إقامة لعازر، فقد مات (على حد تعبير الأختين)، كان هدفهما محصورًا في الشفاء، وهدف الرب كان القيامة.

* لعازر في القبر: يرمز للبشرية كلها الميتة في قبور شهواتها ... التي انطفأ عنها نور الحياة ... وتحجّر القلب وتوقّف نبض حُب المسيح، حتى صارت رائحة العالم لا تطاق حتى قال أقرب الناس (لقد أنتن).

* كانت المعجزة لها وقعان:

١- إيجابي : ازدياد تعلُّق الشعب بالمُخلِّص طوال الأسبوع «كان كل الشعب يبكرون إليه في الهيكل ليسمعوه» (لو ٢١: ٣٨).

٢ ـ سلبي: ازدياد حقد الكهنة ورؤسائهم على الرب أملاً في التخلُّص منه. «خيرٌ لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها» (يو ١١: ٥٠).

+ أخيرًا في هذه المعجزة نرى أربع حقائق هى:

١ ـ حقيقة الموت: لعازر حبيبنا قد نام.

٢ ـ حقيقة الرب يسوع: أنا هو القيامة والحياة.

٣ ـ حقيقة الرجاء: لكني أذهب لأوقظه.

٤ ـ حقيقة الخلود: من آمن بي ولو مات فسيحيا.

الأحد السابع من الصوم المقدس أحد الشعانيين

عشية أحد الشعانين

يزور السيد المسيح بيت سمعان الأبرص الذي أقام وليمة تكريم للمسيح لأنه أقام لعازر، وهناك سكبت مريم قارورة طيب ناردين غالية الثمن على قدمي الرب يسوع.

عشية أحد الشعانين	
مز ١١٧: ٢٥ ، ٢٦	يو ١٢: ١ ـ ١١

مز ١١٧ : ٢٥ ، ٢٦

مُبارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ. رتِّبوا عِيدًا في الوَاصِلِين إلى قُرُونِ المَذبَحِ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٢: ١ - ١١

ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِستَّةِ أَيَّام أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدِمُ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طِيبِ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطيبِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سِمْعَانُ الإِسْخَرْيُوطِيُّ، الْمُزْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: «لِمَاذَا لَمْ يُبَعْ هذَا الطِّيبُ بِثَلاَثمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَ لِلْفُقَرَاءِ؟» قَالَ هذَا لَيْسَ لأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا! إِنَّهَا لِيَوْمِ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظَتْهُ، لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. فَتَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، لأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

(والمجد للّه دائمًا)

تذكار المحبة

هناك خدمات وأعمال نعملها بِاسم اللّه نحو الفقراء والمحتاجين، وهذه الأعمال ممدوحة ومشكورة لأنها صادرة من شعور الرحمة والتضحية. هناك أعمال نعملها مع اللّه مباشرة، وهذه الأعمال غير مرئية ولا يسمع بها الناس وهى أعظم من أن تمدح أو تشكر لأنها صادرة عن حُب داخلي من القلب نحو اللّه.

محبة التمجيد:

ما أقل الصادقين في حُبّهم نحو المسيح الذين يعملون ويخدمون لا من أجل الناس و إنما بدافع الحب العميق للمسيح.

* إن كانت أعمالك مصدرها حُبّك للمسيح فثِق أنك تُمجِّد اللّه بمحبتك وأعمالك وقد صارت لك هذه كلها بخورًا ذكيًّا أمام اللّه كل حين.
* أمّا إذا كانت أعمالك بدافع الواجب أو المجاملة أو الفخر فثِق أنها كلها خسارة وقد صارت مثل السقط الذي يولد ميتًا.

تمجيد المحبة:

ما أكثر الحب الذي استطاع أن يُكفّر عن كل الذنوب والخطايا، و ما أروع الحُب الذي استطاع أن يُكفّن جسد المسيح ذاته. ما أمجد الحب الخالص الذي بلا مقابل وبلا ثمن».

محبة غالية:

محبة قدرها يهوذا الخائن وثمنها كخبير في الأسعار بثلاثمائة دينار. أمّا المسيح فقدّر المحبة فوجدها تفوق الأرض وما عليها.

إنَّ كل خدمة نؤدِّيها أو عطية نعطيها أو كلمة نقولها سوف يزنها المسيح بميزان الحُب، وحينئذ تكون المكافأة والمجازاة لا عن مقدار الخدمة أو عظم العطية أو قوة الكلمة، إنما عن صدق المحبة التي دفعتنا إلى ذلك مثال ... «صاحبة الفلسيْن».

محبة صامتة:

مريم حفظت الطيب عندها سرًّا، وقدّمته صامتة ولم تتحدث عنه بعد ذلك لأحد.

فيا مَنْ لم تُحب المسيح بعد. تعلَّم من مريم ...

لماذا السعف

قداس أحد السعف يتميّز وينفرد بأربع علامات:

١ ـ يسبقه دورة الشعانين: تُمثِّل الزمن.

٢ ـ يلحقه طقس الجناز العام: يُمثِّل الأبدية.

٣ ـ نقرأ فيه أربعة أناجيل : تمثل الجهات الأربع.

٤ ـ نحضر إليه وبأيدينا سعف النخل.

إننا نحضر هذا القداس الفريد ونحن نُمسك شيئًا في أيدينا ونطبق عليه بأصابعنا الخمسة..... ولكن لماذا؟!

+ وضع السعفة في أيدينا يرمز إلى وضع ذواتنا في يد المسيح ... وفي هذا إشارة إلى حياة التسليم. وكأن هذا القداس والاحتفال المُصاحِب في هذا اليوم هو دعوة لكل أحد منا أن يحيا حياة التسليم الإيماني في يد المسيح، الذي يُدبّر حياتنا تمامًا ويُشكِّل ويُبدِع.

+ والسعفة هى رمز للعبادة كما في عيد المظال. كما أنها شعار الانتصار كما في انتصار المكابيين، وهى أيضًا علامة ترحيب لدخول المسيح.

+ والسعفة عندما نضعها في أيدينا نبدأ في تشكيلها أشكال عديدة وجميلة وبديعة للغاية. هكذا نفوسنا وذواتنا عندما نضعها في يد مسيحنا المُحِبّ، فإنه يُشكِّلها ويُبدِع فيها ويجعلها رائعة وجميلة للغاية. فما أجمل حياة التسليم؟!

+ والسعفة تتشكل في أيدينا لأن فيها خمس صفات رئيسية تعبِّر عن حياة التسليم هى:

١ـ نقية: لونها الأصفر الشاهق تعبير عن النقاوة ... وهذا رمز إلى النفس التي لها قلب نقي بالتوبة.

٢ـ مستقيمة: كل سعفة فيها خيوط وخطوط مستقيمة ومتوازية ... تعبر عن حياة الاستقامة وسلوكيات الجهاد المسيحي ... كما قال السيد المسيح : «أنتم نور العالم» أي أنتم أصحاب السلوك المستقيم في العالم؛ لأن النور يسير في خطوط مستقيمة.

٣ـ مُطيعة: فالسعفة تطيع اليد التي تشكلها في أي حركة وأي اتجاه... السعفة ذات طبيعة مرنة للتشكيل.

٤ ـ نامية: السعف من النخل الذي هو أطول النباتات ارتفاعًا «الصدِّيق كالنخلة يزهو» ويتّجه نحو السماء ... وهذا رمز لحياة النمو والارتفاعات نحو السماء والاشتياق للأبدية.

٥ ـ ممسوحة بالروح: السعفة لها ملمس شحمي أو شمعي (ناعمة) وهذا رمز للنفس الممسوحة بالروح القدس من خلال الأسرار المُقدسة وأيضًا وسائط النعمة.

* هذه الصفات الخمس عندما تكون فيك فإنك تستطيع أن تتمتّع بحياة التسليم الكامل والآمن في شخص المسيح يسوع ربنا.

ولكن لماذا يرفض بعض الناس حياة التسليم؟

ماذا يعوقهم عن ذلك؟

ما هى نوعية القلب عندهم؟ ولماذا يرفضون؟

ـ هناك سبعة أشكال من نوعية هذا القلب:

١ـ جمود القلب: بلا تغيير .. هو رافض دائمًا. هو القلب الصخري.

٢ـ انشغال القلب: بلا وقت ... هو يعرف ولا يشعر. هو المشغول.

٣ـ فتور القلب: بلا حركة ... فيه كسل ولا مبالاة.

٤ ـ برود القلب: بلا دفء ... بلا محبة، بلا عمل أو خدمة.

٥ ـ عمى القلب: بلا نور ... امتلأ بالخطية واسْوَدَّ.

٦ـ اكتفاء القلب: بلا نمو ... أي بلا تغذية، وبلا حيوية.

٧ـ سطحية القلب: بلا عمق ... شكلي وخارجي فقط؛ يهتم بالمظهريات فقط.

الخلاصة: إنَّ الشكليات لا تبني الملكوت.

في هذا اليوم أيضًا نرتِّل بألحان تشرح «الحدث» من ثلاث نواحي:

أ ـ ناحية سماوية: الجالس فوق الشاروبيم ...

ب ـ ناحية مكانية: في الطريق فرشوا ....

جـ ـ ناحية زمانية: اليوم تمّت الأقوال ...

إذن نقول: أحد السعف يوم فريد في:

١ ـ حياة المسيح (دخول الملك أورشليم).

٢ـ حياة الكنيسة (دورة السعف ـ الأناجيل الأربعة ـ الجناز العام).

٣ـ حياتنا نحن (عيد ـ فرح ـ سعف).

أحد الشعانين

أحد السعف:

غادر السيد المسيح قرية بيت عنيا صباحًا ودخل مدينة أورشليم، وفي الطريق نظر زكا وهو على جميزة، ونال زكا في هذا اليوم الخلاص. (لو ١٩: ١ ـ ١٠).

وفي الطريق استقبلته الجموع بهتاف (أوصنا) أي خلِّصنا يا ابن داود، مُبارك الآتي باسم الرب .... ملك إسرائيل، وعاد مساءً إلى بيت عنيا (لو ١٩: ٢٨- ٤٤) (زك ٩: ٩).

باكر أحد الشعانين	
مز٦٧: ١٩، ٣٣	لو ١٩: ١ ـ ١٠

دورة الشعانين	
أمام الهيكل الكبير	مز ١٠٣: ٤، ١٣٧: ١ يو ١: ٤٣ ـ ٥٢
أمام أيقونة العذراء مريم	مز ٨٦ : ٢ ، ٥ ، ٧ لو١: ٣٩ ـ ٥٦
أمام أيقونة الملاك غبريال	مز ٣٣ :٦ ، ٧ لو ١: ٢٦- ٣٨
أمام أيقونة الملاك ميخائيل	مز ١٠٢: ١٧، ١٨ مت ١٣: ٤٤ ـ ٥٢
أمام أيقونة مارمرقس	مز ٦٧: ١٣ لو ١٠ : ١ ـ ١٢
أمام أيقونة الرسل	مز ١٨: ٣ ـ ٤ مر١٠ : ١ ـ ٨
أمام أيقونة مارجرجس (أو أي شهيد من الشهداء)	مز ٩٦: ١١ لو٢١: ١٢ ـ ١٩
أمام أيقونة الأنبا أنطونيوس (أو أي قديس من القديسين)	مز ٦٧ :٣٣ ، ٤ مت ١٦ : ٢٤ ـ ٢٨
أمام الباب البحري	مز ٨٣ : ١ ، ٢ لو ١٣ : ٢٢ - ٣٠
اللقان (غسل الأرجل)	مز ٢٨ : ٣ ، ٤ مت ٣ : ١٣ ـ ١٧
أمام الباب القبلي	مز ١١٧: ١٩ ، ٢٠ مت ٢١: ١ ـ ١١
أمام أيقونة القديس يوحنا المعمدان	مز ٥١ : ٧ ، ٨ لو ٧ : ٢٨ ـ ٣٥

القداس	
البولس	عب ٩: ١١ ـ ٢٨
الكاثوليكون	١بط ٤: ١ ـ ١١
الإبركسيس	أع ٢٨: ١١ ـ ٣١
المزمور	مز ٨٠: ٣ ، ١ ، ٢
الإنجيل الأول	مت ٢١: ١ ـ ١٧
الإنجيل الثاني	مر ١١: ١- ١١
الإنجيل الثالث	لو ١٩: ٢٩- ٤٨
الإنجيل الرابع	مز ٦٥: ١ ـ ٢ يو ١٢ : ١٢ ـ ١٩

مز٦٥ : ١ ـ ٢

لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اَللّٰـه فِي صِهْيَوْنَ، وَلَكَ يُوفَى النَّذْرُ.
يَا سَامِعَ الصَّلاَةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٢ : ١٢ - ١٩

وَفِي الْغَد سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلى أُورُشَلِيمَ، فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أُوصَنَّا! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!». وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لاَ تَخَافِي يَا ابْنَةَ صَهْيَوْنَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشِ أَتَانٍ». وَهذِهِ الأُمُورُ لَمْ يَفْهَمْهَا تَلاَمِيذُهُ أَوَّلاً، وَلكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هذِهِ لَهُ. وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. لِهذَا أَيْضًا لاَقَاهُ الْجَمْعُ، لأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْظُرُوا! إِنَّكُمْ لاَ تَنْفَعُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!».

(والمجد للّه دائمًا)

+ السيد المسيح ابن اللّه جاء كملك، فَقدْ أعطاه الآب سُلطانًا أن يحكم لأنه ابن البشر، وقد جاء كملك ولكنه لا يملك أبنية ومبانٍ، بل يملك على القلوب فهو:

١ ـ ملك الوداعة: جاء المسيح ملك وديع ومتواضع القلب يملك بالوداعة لا بالعنف ولا بسفك الدماء، وقد دلّ على ذلك بقوله: «تعلّموا مني لأني وديع ومتواضع القلب» (مت ١١: ٢٩).

٢ ـ ملك بالحب: لماذا جاء السيد المسيح إلى أورشليم؟ يقول الكتاب: «جاء ليُصلب لأن المسيح ثبّت وجهه نحو أورشليم لكي يُتوّج ملك! ..ليبذل ذاته من أجل العالم كله...» ما هذا الحُب؟!! إنه لا يخرج إلاّ من واحد هو ملك الحُب "يسوع المسيح".

السيد المسيح دخل أورشليم كملك، ولكنه:

١ـ ملك بسيط: كان يحتاج لأفقر الأشياء:

أ ـ مزود ليولَد فيه.

ب ـ جبل الزيتون لينام فيه.

جـ ـ أموال النساء لخدمته.

د ـ أتان وجحش ليركبهما في دخوله إلى أورشليم.

٢ ـ ملك يبكي:

أ ـ بكى عند قبر لعازر.

ب ـ بكى على خطايا الشعب.

+ السيد المسيح دخل كملك:

١ ـ بموكب متواضع: (البساطة)

لقد كان راكبًا على جحش ابن أتان والمعروف أن الملوك يدخلون المدينة فترتج المدينة كلها. ورغم هذا ارتجت المدينة لأنه موكب عظيم.

٢ ـ استقبله الأطفال: (البراءة).

الأطفال استقبلوه بفرح عظيم وارتفعت أصواتهم «أوصنا لابن داود» مُعلنين قبولهم لملكوته السماوي. وقد أكّدَ السيد المسيح ذلك بقوله: «من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سُبحًا» (مز ٨ : ٢). أمّا القلوب القاسية فتذمّرت قائلة: أما تسمع ما يقوله هؤلاء.

٣ ـ دخل وطرد الخطية: مُعلِنًا رفضه للذين باعوا الحمام، والحمام يرمز للروح القدس.

الجِنّاز العام

يجتمع الشعب المسيحي رجالاً ونساءً كبارًا وصغارًا في البيعة المقدسة لحضور التجنيز العام. والغرض من ذلك في هذا اليوم خشية أن يموت أحدهم في جمعة البصخة حيث لا يُرفَع بخور إلاّ يومي الخميس والسبت. فهذا التجنيز يغني عن التجنيز في الأربعة الأيام التي لا يجب رفع بخور فيها. بل إذا انتقل أحد يحضرون به إلى البيعة وتُقرأ عليه الفصول التي تُناسِب التجنيز من غير رفع بخور.

الساعة السادسة من يوم أحد الشعانين	
النبوات	حز ٣٧: ١ ـ ١٤
البولس	١كو ١٥: ١ ـ ٢٣
المزمور	مز ٦٤ : ٤، ٥
الإنجيل	يو ٥: ١٩ ـ ٢٩

الساعة التاسعة من يوم أحد الشعانين	
النبوات	مـرا ١: ١ ـ ٤ صـف ٣: ١١ ـ ٢٠
المزمور	مز ٨ :٢، ١
الإنجيل	مت ٢١: ١٠ ـ ١٧

الساعة الحادية عشرة من يوم أحد الشعانين	
النبوات	إش ٤٨: ١٢ ـ ٢٢ نـا ١: ٢ ـ ٨
المزمور	مز ٢١: ٢١، ٢٢
الإنجيل	مت ٢٠: ٢٠ ـ ٢٨

مز٦٤: ٤، ٥

طُوبَى لِمن اخترته وقبلتهُ، لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ إلى الأبد. سنشبع مِنْ خَيْرات بَيْتِكَ، قُدْوسٌ هو هَيْكَلِكَ وعجيب بالبر. هلّلويا

الإنجيل من يوحنا ٥: ١٩ - ٢٩

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ. لأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الابْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ، لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ. مَنْ لاَ يُكْرِمُ الابْنَ لاَ يُكْرِمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

«اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذلِكَ أَعْطَى الابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا، لأَنَّهُ ابْنُ الإِنْسَانِ. لاَ تَتَعَجَّبُوا مِنْ هذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ.

(والمجد للّه دائمًا)

الجِنّاز العام

أحد الطقوس الكنسية التي ينفرد بها صباح يوم أحد الشعانين. إذ بعد دورة الشعانين في باكر ثم القداس الذي نقرأ في الإنجيل المقدس في بشائره الأربع، وبعد توزيع الأسرار المقدسة، نُصلّي التجنيز العام، حيث لا نحتفل بإقامة جنازات تذكارية عن أنفس المسيحيين المُنتقلين خلال هذا الأسبوع، وذلك للأسباب الآتية:

١ ـ هذا الأسبوع مُخصَّص لعمل تذكار آلام وصلب وموت ابن اللّه.

٢ ـ تعيش الكنيسة حزن يسوع عريسها، ولا تنشغل بأي حزن آخَر (متى ٢٦: ٣٧ ، ٣٨).

٣ ـ الحزن الذي بحسب مشيئة اللّه يُنشئ توبة لخلاص بلا ندامة (٢كو ٧: ١٠).

والمشاعر التي يجب أن يعيشها المؤمن خلال صلوات هذا الجناز تدور حول:

١ـ فرصة توبة: عُمر الإنسان ونهاية حياته التي لا يعرف متى ستكون؟! ولكنه يطرح خطاياه وآثامه أمام اللّه في توبة حقيقية بحثًا عن نقاوة قلبه حتى يستحق أن يُعاين اللّه (متى ٥: ٨).

٢ـ فرصة صلاة: يُصلّي من كل قلبه إحدى هذه الصلوات:

أ ـ كمِّل لي يارب حياتي بسلام.

ب ـ أعطِني يارب النهاية الصالحة.

لأن نهاية أمر خير من بدايته، كما تُعلِّمنا كلمة اللّه.

٣ـ فرصة استعداد: الاستعداد للنهاية، فالموت خير واعظ وأهم المواعظ للإنسان، والاستعداد يعني الحِرص واليقظة الروحية والاجتهاد الروحي وعدم تسويف العمر باطلاً.

وفي نهاية هذا الطقس يَرُش الكاهنُ الماء المُصلّى عليه ليَصِل لكل نفسٍ. وهو ليس للسعف ـ بالطبع ـ بل للبشر والاستعداد للرحيل.

أسبوع الآلام الخلاصية

أسبوع الآلام هو أقدس أيام السنة، وأكثرها روحانية، وهو أسبوع مملوء بالذكريات المقدسة في أخطر مرحلة من مراحل الخلاص، وأهم فصل في قصة الفداء. وحياتنا في هذا الأسبوع تدور من خلال ثلاثة محاور:

١ ـ قراءات: وهى تُجيب عن سؤال
كيف عاش السيد المسيح أيام هذا الأسبوع؟
ذلك من خلال الأحداث التي ذُكِرَت في البشائر الأربع، وهو بمثابة دراسة مستفيضة بترتيب وهدف وتركيز على الخلاص.

٢ـ نغمات: وهى التي تجيب عن سؤال: كيف تعيش الكنيسة أيام هذا الأسبوع؟ وذلك من خلال ما تمارسه الكنيسة من طقوس وألحان فريدة ومتميّزة في هذا الأسبوع بإبداع لا مثيل له.

٣ ـ روحيات: وهى تجيب عن سؤال: كيف نعيش نحن المؤمنين أيام هذا الأسبوع؟ في اختبارات روحية عميقة، وتلامس قلبي مع شخص يسوعنا المتألم لأجلنا. وما تتركه هذه الأيام المقدسة في حياتنا عبر السنة كلها.

+ وبالتالي تنشغل كل الحواس في عُمق وجداني يشمل العين والأذن واللسان والشفاه واليدين وأيقونة الصلبوت وامتناع التقبيل، وغسل الرِّجلين، .... الخ. مع التدريبات الروحية من تكرار التسبيح، والنُّسك والسهر والالتزام بالكنيسة لأوقات طويلة فيها الصمت والخشوع ... الخ

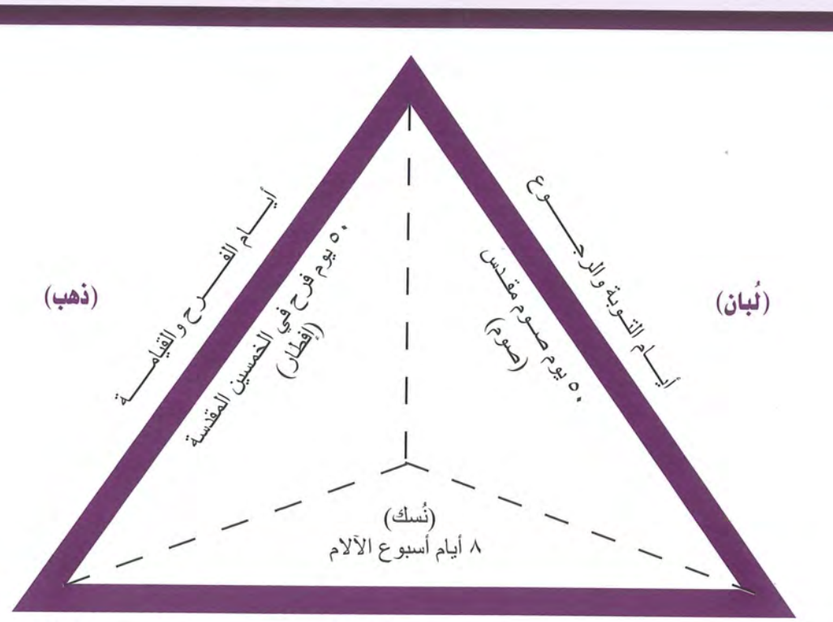

«وضعية أسبوع الآلام الخلاصية بين الصوم الكبير وبين الخمسين المقدسة مع رمزية هدايا المجوس الثلاث»

إنّ أيام أسبوع الآلام هى أيام الالتصاق بالمسيح كما يقول يعقوب الرسول:

«اقتربوا إلى اللَّه فيقترب إليكم» (يع ٤: ٨).

+ أسبوع الآلام هو تأكيد الصداقة مع اللَّه أو بالأحرى استعادة الصداقة مع المسيح .... ولذا يحتاج إلى تدريب حصر الذهن وتذكُّر اللَّه الدائم.

ولأن أي علاقة بين اثنين تزداد قوة وفاعلية وحضور إذا دخل فيها مفهوم الصداقة الحقة .... مثل علاقات: الأب وابنه، الزوج وزوجته، الأخ وأخوه، الخادم والمخدوم، اللَّه والإنسان. ونسمع في تاريخ الرهبنة الغربية أن بعض الرهبان استبدلوا أرقام الساعة (١..٢..٣..٤..٥...الخ) بحروف العبارة الإنجليزية WATCH AND PRAY أي «راقب وصلِّي» حتى يظلّوا على حضور دائم مع اللَّه في حياتهم اليومية.

قد يكون اللَّه بالنسبة لك: الخالق ـ السيد ـ الرب ـ القاضي ـ الفادي ـ المُخلِّص... ولكن اللَّه القدير يريد أن يكون صديقك ... هذا واضح في نصوص الكتاب المقدس.. فقد قيل عن: موسى النبي أنه: كليم اللَّه (يو ٩: ٢٩)

إبراهيم أبو الآباء: خليل (صديق) اللَّه (يع ٢: ٢٣).

داود النبي: رجلاً بحسب قلب اللَّه (أع ١٣: ٢٢).

ولكن بسبب الخطية صار هناك حاجزًا فاصلاً مانعًا وشاع الابتعاد عن اللَّه والخوف منه. وجاء المسيح ودفع ثمن خطايانا على الصليب وانشق حجاب الهيكل الذي كان يرمز إلى انفصالنا عن اللَّه، وصار الاقتراب إلى محضر اللَّه ممكنًا مرة أخرى:

«ولكن الكل من اللَّه، الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح» (٢كو ٥: ١٨)

+ ماذا تحتاج الصداقة كي تتحقّق؟

هذه الصداقة تحتاج إلى ٣ عناصر أساسية:

١ ـ الرغبة: أي حضور الإرادة الخاصة بك حضورًا حقيقيًا صادقًا.

٢ ـ الطاقة: بذل الجهاد الروحي والمتصل، لأن قليل دائم خيرًا من كثير متقطِّع.

٣- الوقت: العامل الزمني والاستمرار، فالوقت أغلى هدية

+ كيف نصير أصدقاء للَّه؟

١ ـ بالحوار المُستمر: عبارة «صلّوا بلا انقطاع» (١تس ٥ : ١٧) لا تعني تحديد وقتًا معينًا، وإنما تعني التحدُّث مع اللَّه طول اليوم في أي وقت وفي أي مكان. وهذا ما تصنعه الصلوات والعبارات القصيرة؛ لأن فيها تركيز وعمق (الصلاة السهمية).

* يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطيء.
* يا ربي أعني (مت ١٥: ٢٥).
* اللَّهم التفت إلى معونتي. يارب أسرِع وأعني (مز ٦٩: ١)
* لي الحياة هى المسيح (في ١: ٢١).
* لقد كان آدم وحواء في تواصل مستمر مع اللَّه.
* إننا لا نسبِّح اللَّه حتى نشعر بإحساس جميل، بل لنفعل الصلاح. إن هدفك ليس إحساسًا بل وعيًا مستمرًا بحقيقة حضور اللَّه الدائم. وذلك هو أسلوب حياة العبادة.

٢ ـ بالتأمل المستمر: أي معرفة كلمته باستمرار والتفكير فيها.

«تكلّم يارب لأن عبدك سامع» (١صم ٣: ٩).

التأمل هو التفكير المُركَّز:

ـ عندما تُفكِّر في مشكلة مرات ومرات ... هذا هو القلق.

ـ عندما تُفكِّر في كلمة اللَّه مرات ومرات.(هذا هو التأمُّل)

أيوب: «أكثر من فريضتي ذخَرت كلام فيه» (أي ٢٣: ١٢)

داود: «كم أحببت شريعتك! اليوم كله هى لهجي».

(مز١١٩: ٩٧)

الأصدقاء يشاركون أسرارهم ... لذا فاللَّه سوف يشاركك أسراره معك، مثلما صنع مع: «إبراهيم ـ دانيال ـ التلاميذ ...الخ»

٣ ـ بالأمانة المستمرة: المسيح محب للعشارين والخطاة، ولكنه يصر على الأمانة التامة «كُنْ أمينًا إلى الموت فسأُعطيك إكليل الحياة» (رؤ ٢: ١٠).

أمثلة:

أ ـ إبراهيم أبو الآباء: سمح له بأن يسأله بخصوص تدمير مدينة سدوم. وتفاوض معه من خمسين إلى عشرة فقط (تك ١٨).

ب ـ داود النبي: قال للَّه «إلى متى يارب تنساني؟» (مز ١٢) واتهمه بالظلم أحيانًا، وبالتخلِّي عنه أحيانًا.

ج ـ أيـوب الصديـق: قـال اللّه عن أصحابـه: «لم تقولوا فيَّ الصـواب كعبـدي أيـوب ... وعبدي أيـوب يُصلِّي من أجلكم» (أي ٤٢ : ٧ ـ ٨).

د ـ مـوسى النبـي: تحـدّث معـه بصراحـة لأن الصداقـة الأصلية تبنى على المكاشفة.

إن سـفر المزامـير يـشرح هـذه المشـاعر المتنوعـة، وكل عاطفة مُمكنة هى مفهرسة في سفر المزامير.

هـ ـ بالطاعـة المسـتمرة: الطاعـة هى أحـد أسرار الصداقة الحقيقية. والإنسان الروحي يضبط نفسه من جهة الطاعة..

+ نحن نطيع ليس بدافع الواجب أو الخوف أو الاجبـار بل بدافع الحب والثقة والعرفان بالجميل. وطاعة اللّه قبل أي شيء، والسيد المسـيح قال: «أنتم أحبـائي إن فعلتـم مـا أوصيتكم به» (يو ١٥: ١٤).

قد تأتي الفرص العظيمة مرة واحدة في العمر ...

ونحتـاج الطاعـة، ولكـن الفرص الصغـيرة تحيط بنا كل يوم .... ونحتاج الطاعة أيضًا. «هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة» (١صم ١٥ : ٢٢).

و ـ بأولوية اللّه المستمرة:

«واحدة سألت من الرب وإياها التمس:

أن أسـكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمال الرب، واتفرّس في هيكله» (مز ٢٧: ٥)

اللّه أولاً .... ومعرفته فوق كل شيء آخر ...

هو الهدف. هو المتقدم في حياتي. وأمثلة لذلك:

يعقوب أبو الأسباط: لا أُطلِقك إنْ لم تُباركني. (تك ٣٢: ٢٦)

بولـس الرسـول: «لأعرفه، وقـوّة قيامتـه، وشركة آلامه متشبّهًا بموته» (في ٣: ١٠)

+ الألم هو وقود الشغف ... إنه «بوق اللّه»، هو وسيلة اللّه لإيقاظنا من السبات الروحي.

في الأسبوع الأخير

١	جمعة ختام الصوم	النداء الأخـير من المسـيح	من فضلك كن حاضرًا
٢	سـبت لعـازر	التكريم الأخـير من مـريم	من فضلك كن كريمًا
٣	أحـد السعـف	الاستقبال الأخير في أورشليم	من فضلك كن مُرحّبًا
٤	اثنيـن البصـخة	التطهير الأخـير في الهيكـل	من فضلك كن حـذرًا
٥	ثلاثـاء البصـخة	اللقـاء الأخـير في الهيكـل	من فضلك كن مستعدًا
٦	أربعـاء البصـخة	الاعتكاف الأخير في بيت عنيا	من فضلك كن وفيًّا
٧	خميـس العهـد	الدرس الأخـير (الاتضـاع)	من فضلك كن متضعًا
٨	الجمعة العظيمـة	الخـلاص الفـريد	من فضلك كن إيجابيًا
٩	سـبت الفـرح	الرجـاء الأخيـر	من فضلك كن مُنتظرًا
١٠	أحـد القيامـة	الانتصـار الأخيـر	من فضلك كن متهللاً

ملحوظة: اليوم حسب التوقيت العبري يبدأ من الغروب إلى غروب اليوم التالي، فمثلا اثنين البصخة يبدأ من مساء الأحد (غروب الأحد) حتى غروب اليوم التالي (الاثنين).

مسيحنا القدوس

كـانـت رؤيتـه ... الصليب — وكـانت وسـيلته ... الحُـب

وكـانت طـريقته ... الألـم — وكـانت ذبيحـته ... كامـلة

وكـان دافعـه «حُبّنا نحن».

رحلة أسبوع الآلام .... أغرب رحلة

تبدأ من قبر وتنتهي عند قبر، والأعجب إنها رحلة حياة أبدية!!

«لقد صار قبر المسيح الفارغ هو مهد الكنيسة»

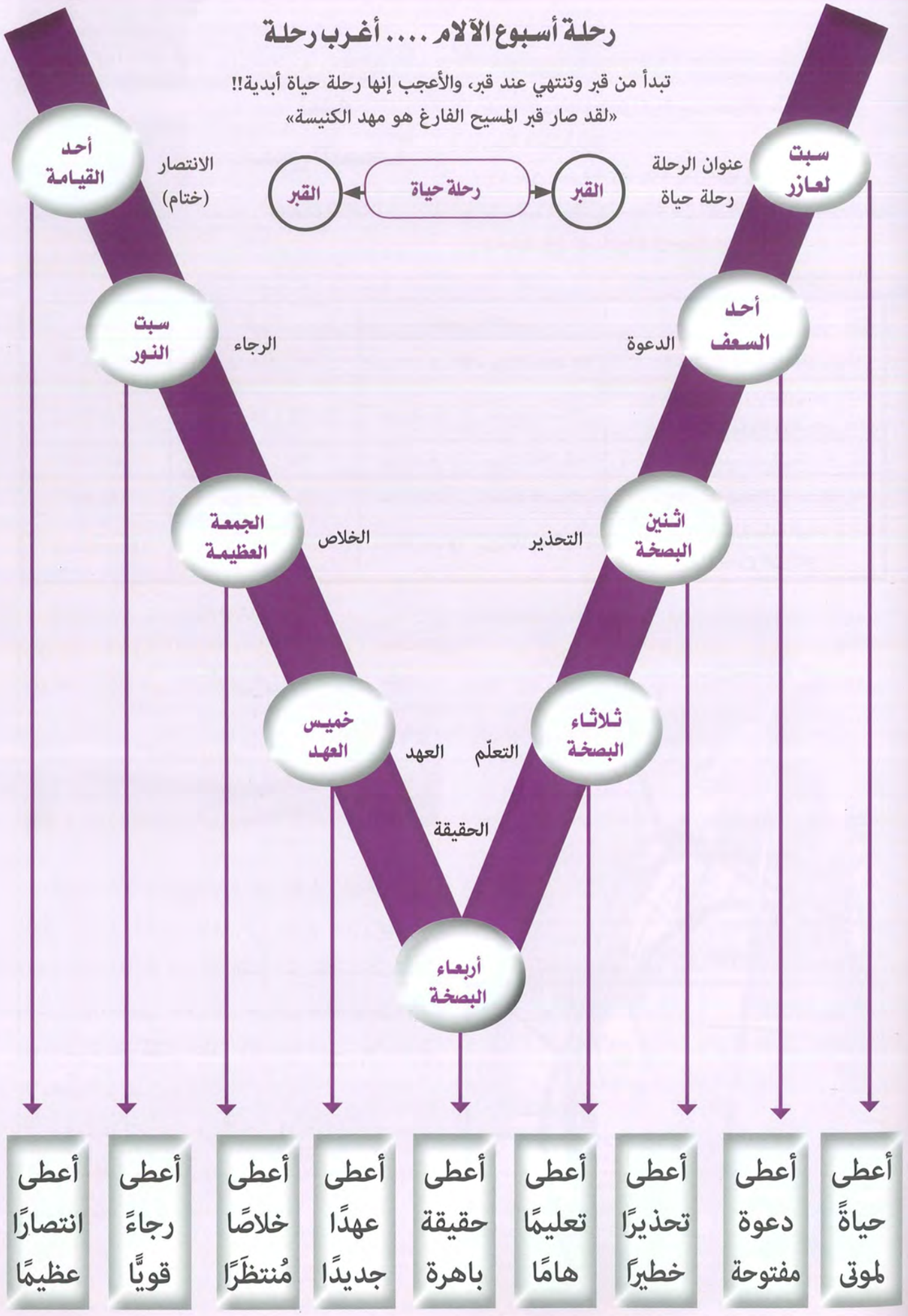

ليلة اثنين البصخة

(مساء الأحد)

خرج الرب يسوع من قرية بيت عنيا قاصدًا أورشليم، وهنا حدث أمران :

١ـ لعن شجرة التين، إذ لم يكن فيها ثمر.

٢ـ طرد الباعة والصيارفة من الهيكل؛ لأنه للصلاة وليس للتجارة. وفي المساء عاد إلى بيت عنيا وبات هناك.

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	صف ١: ٢ ـ ١٢	مز ٢٦: ١٠ ، ١١ يو ١٢: ٢٠ ـ ٣٦	ـ اقتراب ساعة المسيح
الثالثة	صف ١: ١٤ ـ ٢: ١، ٢	مز ٢٧: ١٠، ٢ لو ٩: ١٨ ـ ٢٢	ـ عناية المسيح بتلاميذه ـ إنباء يسوع بموته
السادسة	يؤ ١: ٥ ـ ١٥	مز ٢٨: ١، ٢ مر١٠: ٣٢ ـ ٣٤	ـ تقديم ذاته ذبيحة
التاسعة	مي ٢: ٣ ـ ١٠	مز ١٦: ٦، ١ مر ٨: ٢٧ ـ ٣٣	ـ إرضاء الآب
الحادية عشرة	مي ٣: ١ ـ ٤	مز ١٧: ١٦، ١٧ مت ١٧: ١٩ ـ ٢٣	ـ تفوق الرؤساء عليه ـ إنباء يسوع عن آلامه

مز ١٧: ١٦، ١٧

نجِّني من أعدائي الأقوياء، ومن أيدي الذين يبغضونني؛ لأنهم تقووا أكثر مني، أدركوني في يوم ضُرِّي. هللويا

الإنجيل من متى ١٧: ١٩ - ٢٣

ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ. وَأَمَّا هذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ».

وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». فَحَزِنُوا جِدًّا.

(والمجد للّـه دائمًا)

حبة الحنطة وحبة الخردل

أولاً: المسيح يبدو كمحتاج :

يفرح السيد المسيح بالقليل الذي نقدِّمه حتى ولو كان «حبة». إنه يبدو كمحتاج لـ: رفع الحجر ـ الجحش والأتان ـ الثمر في التينة ـ الزيت في المصابيح ـ وفاء التلميذ ـ مكان للفصح ـ يطلب الرغبة ـ الاشتياق ـ المحاولة ـ الفلسَيْن.

ثانيًا: حبة الحنطة:

إنجيل الساعة الأولى (يو ١٢: ٢٠ ـ ٣٦) يُحدِّثنا عن حبة الحنطة وهى تمثِّل «حياة الإماتة»: «أمِتْ حواسنا الجسمانية أيها المسيح إلهنا». (من قطع صلاة الساعة التاسعة بالأجبية) + قصة الراهب الذي ينظف أذنيه من كلام الناس قبل أن يدخل قلايته هى تعبير قوي عن ذلك. ويقول الشيخ الروحاني: «سكِّت لسانك ليتكلّم قلبك، وسكِّت قلبك ليتكلم اللّه».

ثالثًا: حبة الخردل:

وردت حبة الخردل في إنجيل الساعة الحادية عشرة (مت ١٧: ١٩ ـ ٢٣) وهى تمثِّل «حياة الإيمان» والإيمان هو:

ـ الثقة: (عب ١١: ١) الثقة في مواعيد الرب، وفي كلامه. (إبراهيم ـ المرأة الكنعانية ـ ...)

ـ التسليم: إن الإيمان هو حياة التسليم الكامل للّه. (الفتية الثلاثة ـ دانيال ـ العذراء مريم).

ـ السلام والفرح: وهما من ثمار الروح القدس. (بولس وسيلا في السجن ـ أيوب).

ـ قوة اللّه الساكن داخلي: «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في ٤: ١٣).

ـ مقارنة بين حبة الحنطة وحبة الخردل:

حبة الحنطة	حبة الخردل
حياة الإماتة	حياة الإيمان
رمز لحياة المسيح	رمز لحياة الإنسان
المسيح	الكنيسة
النعمة	الجهاد
الصوم والصلاة	الصلاة والصوم

إذن حياة المسيحي = حبة الحنطة + حبة الخردل، هذه صورة الإنسان الروحي ليكون:

«كشجرة مغروسة على مجاري المياه» (مز١).

خواطر وتأمُّلات روحية

يوم اثنين البصخة

(نهار الاثنين)

أهم أحداث هذا اليوم هو حادثة شجرة التين المورِقَة بغير ثمر. وبالتالي هى تُمثِّل الأُمّة اليهودية التي كانت تظن أنها منفردة بالقداسة، فكان لها الشريعة والهيكل والأصوام والأعياد والذبائح ... الخ، ومع ذلك خالية من الإيمان والمحبة والقداسة والتواضع والاستعداد لقبول المُخلِّص.

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	تك ١: ١ ـ ٢ : ١ ـ ٣ إش ٥: ١ ـ ٩ سي ١: ١ ـ ٢٤ عظة لأبينا أنبا شنوده رئيس المتوحدين	مز ٧١: ١٨ مر: ١١: ١٢ ـ ٢٤	سلطانه في هيكله
الثالثة	إش ٥: ٢٠ ـ ٣٠ إر ٩: ١٢ ـ ١٩	مز ١٢١: ١، ٢ مر ١١: ١١ ـ ١٩	تطهير الهيكل من مُدنسيه
السادسة	خر ٣٢: ٧ ـ ١٥ حكمة سليمان ١: ١ ـ ٩	مز ١٢١: ٤ يو ١٢: ١٣ ـ ١٧	غيرته على الهيكل وطرد الباعة منه
التاسعة	تك ٢: ١٥ ـ ٣ : ١ ـ ٢٤ إش ٤٠: ١ ـ ٥ أم ١: ١ ـ ٩	مز ٦٤: ٦ ، ٤ مت : ٢١: ٢٣ ـ ٢٧	تطويبه لرواد الهيكل
الحادية عشرة	إش ٥٠: ١ ـ ٣ سي ١: ٢٥ ـ ٤٠ عظة لأبينا أنبا شنوده رئيس المتوحدين	مز ١٢: ٤ يو ٨: ٥١ ـ ٥٩	قيام رؤساء اليهود على السيد المسيح

مز ١٢١ : ١، ٢

فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب.
وقفت أرجلنا في ديار أورشليم. هللويا

الإنجيل من مرقس ١١ : ١١ - ١٩

فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلَ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ. وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ، فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلاَّ وَرَقًا، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ التِّينِ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا:«لاَ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ!». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ. وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلَ بِمَتَاعٍ. وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلاً لَهُمْ:«أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ». وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ، لأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بُهِتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ، خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. (والمجد للـه دائمًا)

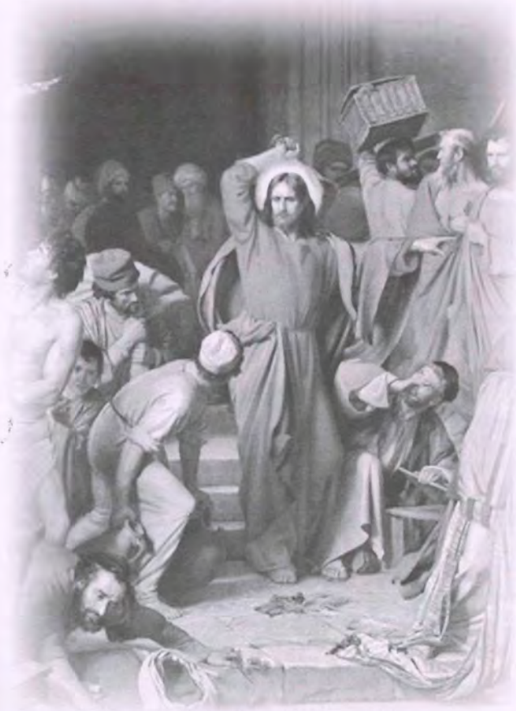

الثمر في حياة الإنسان

المعنى الحقيقي للثمر: هو «الخصب» مثل ثمرة البطن.

المعنى المجازي للثمر: هو ما ينتجه المخلوق.

وفكرة الثمر تتعلّق أساسًا بالشجر، ومن الشجر أُخِذَتْ «شجرة الصليب». ومن ثم هناك بُعدان:

١ـ الخليقة الحية: واجبة الاثمار حتى تستمر..

٢ـ اللّه سيد الحياة: فكل شيء يرجع إلى اللّه، ولذلك توجد وصية تقديم البكور للّه مثلاً.

+ ماذا نحتاج لكي نُثمر؟

١ ـ ماء: النعمة، عمل الروح القدس، حضور المسيح معنا، ونعمل دائمًا بلا انقطاع.

٢ـ أرض: تمثِّل حياة الإنسان (حياته و إرادته). والأرض بدون ماء عقيمة، والإنسان بدون المسيح في ظلامٍ مثل المولود أعمى.

٣ ـ جَهد: اختيار الأرض والعناية بها، عمل التنقية، جهاد الفضيلة، تعب بلا كسل. مثل زكا فكان لدية اشتياق وعمل عملاً.

٤ ـ وقت: الانتظار، الصبر، الاستعداد، الاهتمام ، وافتداء الوقت مثل نيقوديموس.

+ متى لا نثمر؟

١ـ الاعتماد على الذات : الانغلاق على الذات، تأكيد الذات، الكبرياء، والتعظُّم. والشيطان هو صاحب مشورة الاستقلال عن اللّه ومحبته. مثل: حواء وآدم وشجرة معرفة الخير والشر.

٢ـ التهاون، الكسل، والإهمال : وهذه آفة الحياة الروحية. مثل : العبد صاحب الوزنة الواحدة ـ شمشون وإهماله أمام دليلة الغريبة.

٣ـ اعتياد الشكليات وحب المظهريات: من يختار مجد الناس وينسى مجد اللّه. أي أصحاب الصورة الخارجية. مثل: يهوذا ـ الكتبة والفريسيين.

+ أنواع من الثمر؟

ثمرة الأعمال: حُبًّا في المسيح

ثمرة البطن: يوحنا المعمدان ــ إسحق ...

ثمرة الروح: الفضائل

ثمرة التربية: تيموثاوس ـ أثناسيوس ....

ثمرة التعب: أنبا بيشوى وتعبه .. حمل المسيح.

إذن الثمر: مُفرِح، مُعزِّي، دلالة على حياة، فيه تواصل، وفيه قيمة ومعنى.

ليلة ثلاثاء البصخة

(مساء الاثنين)

غادر السيد المسيح قرية بيت عنيا، وذهب إلى أورشليم، وقد دُهش التلاميذ عندما رأوا التينة قد يبست من أُصولها.

يُسمّي الآباء هذا اليوم (يوم الأسئلة والأمثلة)، فقد وُجِّهت للسيد المسيح عدة أسئلة من اليهود، وقد أجابها. وأيضًا قدم الأمثلة المناسبة: مَثَل الوزنات ـ مَثَل عُرس ابن الملك ـ مَثَل العشر عذارى.

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	زك ١: ١ ـ ٦	مز ٦١: ٤، ١ لو ١٣: ٢٣ ـ ٣٠	السيد المسيح يحثّ اليهود على الخلاص
الثالثة	ملا ١: ١ ـ ٩	مز ١٢: ٤، ٦ لو ١٣: ٣١ ـ ٣٥	قصاصهم العتيد
السادسة	هو ٤: ١٥ ـ ٥: ١ ـ ٧	مز٩٠ : ١، ٢ لو ٢١: ٣٤ ـ ٣٨	قصاصهم المُفاجئ ـ منع الأشرار من العُرس
التاسعة	هو ١٠: ١٢ ـ ١١: ١، ٢	مز ٣٢: ١٠، ١١ لو ١١: ٣٧ ـ ٥٢	تبعتهم فيه ـ هلاك الأشرار
الحادية عشرة	عا ٥: ٦ ـ ١٤	مز ١٢١ : ٤ مر ١٣: ٣٢ ـ ٣٧ ، ١٤ : ١ ـ ٢	الشعب ضدهم ومخالفة الرؤساء المرائين

مز٩٠: ١، ٢

ملجأي إلهي فأتكل عليه، لأنه ينجِّيني من فخ الصياد، ومن كلمة مقلِقَةٍ. هللويا

الإنجيل من لوقا ٢١ : ٣٤ ـ ٣٨

فَاحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرٍ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيُصَادِفَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. لأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلاً لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الإِنْسَانِ».

وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلَ الزَّيْتُونِ. وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ. (والمجد للّه دائمًا)

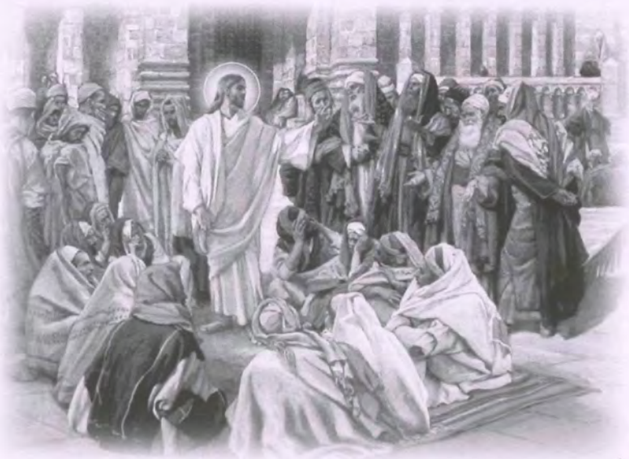

اسهروا وصلُّوا

وصية الرب لنا في هذه الليلة هى «السهر والصلاة» لكي نخلص بنفوسنا. لذلك ينبغي علينا السهر لعدة أسباب:

١ ـ إن حياتنا على الأرض وقتية (يع ٤: ١٤)، مرة واحدة يجب أن ننتهزها ونعمل ما ينفعنا في السماء .

٢ ـ العالم الحاضر سيزول وشهوته معه ... (٢بط ٣: ١٠) فالعالم محكوم عليه من اللّه بالدمار حكمًا نهائيًا.

٣ ـ إننا هنا في غربة .. (مز ١١٩ : ١٩)، والغريب لا يشعر بالراحة وهو بلا كرامة بعيدًا عن وطنه. فهو دائمًا يشعر أنه غريب.

٤ ـ لأن خصمنا ساهر مُتيقِّظ .. (١بط ٥: ٨)، فلا يمكن لجندي أن ينام في ميدان القتال، وهو يعلم أن لديه عدوّ يقظًا يتربَّص له، لذلك لا بد من السهر مُتطلِّعين ومشتاقين إلى وطننا السمائي.

٥ ـ للوصول إلى الأمجاد .. علينا أن نسهر مجاهدين في تنفيذ الوصية الإلهية، حتى نحصل على الميراث الأبدي الذي لا يفنى ولا يضمحل ولا يتدنس.. (١بط ١: ٤).

+ يقول القديس أُغسطينوس: «صلاة البار مفتاح السماء، وبقوتها يستطيع أن يملك كل شيء. هى حمى نفوسنا، وهى السلم التي نصعد بها إلى السماء».

+ أنواع الصلاة: فردية ـ عائلية ـ جماعية.

+ شروطها: إن كنت تريد أن تعيش في فرح عميق ورجاء قوي، فعِش في جو الصلاة.

والصلاة يجب أن تكون موجّهة إلى اللّه صادرة من قلب نقي .. بلجاجة ...

بحسب مشيئة اللّه ... بإيمان قوي وثقة.

+ قوة الصلاة: إن قوة الصلاة تفوق كل قوة: أمثلة ذلك:

ـ صلّى يعقوب فباركه الرب وتحوّلت نقمة عيسو إلى صلح (تك ٣٢).

ـ صلّى إيليا النبي فنزل المطر (١مل ١٧: ١).

ـ صلّى موسى النبي فهزم عماليق (خر١٧: ١٣).

ـ صلّى يشوع فوقفت الشمس وانتصر (يش ١٠: ١٣).

ـ صلّى دانيال فنجا من جُب الأسود (دا ٦).

ـ صلّت الكنيسة فخلّص الملاكُ بطرس من السجن (أع ٤).

ـ صلّى بولس وسيلا فَفُكّت القيود وتزلزل السجن.

(أع ١٦: ٢٥)

خواطر وتأمُّلات روحية

يوم ثلاثاء البصخة

(نهار الثلاثاء)

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	خر ١٩: ١ ـ ٩ أي ٢٣: ٢ ـ ٢٤: ١ ـ ٢٥ هو ٤: ١ ـ ٨ عظة أبينا أنبا شنوده	مز ١١٩: ٢، ٥ يو ٨: ٢١ ـ ٢٩	حثهم على الإيمان
الثالثة	تث ٨: ١١ ـ ٢٠ سي ٢: ١ ـ ٩ أي ٢٧: ١ ـ ٢٠، ٢٨: ١ـ ٢ ١مل ١٩: ٩ ـ ١٤	مز ١١٨: ١١٨ ، ١١٩ مت ٢٣: ٣٧ ـ ٣٩، ٢٤: ١ ـ ٢	جزاؤهم لعصيانهم
السادسة	حز ٢١: ٣ ـ ١٣ سي ٤: ٢٣ـ ٥: ١، ٢ إش ١: ١ ـ ٩	مز ١٧: ٤٨ ، ١٩ يو ٨: ١٢ ـ ٢٠	تفنيده لأكاذيبهم
التاسعة	تك ٦: ٥ ـ ٢٢، ٧: ١ ـ ٢٤، ٨: ١ ـ ٢٢، ٩: ١ ـ ٧ ، أم ٩: ١ ـ ١١، دا ٧: ٩ ـ ١٥ إش ٤٠: ٩ ـ ٣١، أم ٨: ١ ـ ١٢ عظة أبينا أنبا شنوده	مز٢٤: ١، ٢ مت ٢٤: ٣ ـ ٣٥	جمع المختارين دونهم
الحادية عشرة	إش ٣٠: ٢٥ ـ ٣٢ أم ٦: ٢٠ ـ ٧: ١ ـ ٤ عظة أبينا يوحنا الذهبي الفم	مز ٤٤: ٩، مز٤٠: ١ مت ٢٥: ١٤ ـ ٤٦ ، ٢٦: ١ ، ٢	تهديدهم بجهنم

مز ١٧ : ٤٨ ، ١٩

مُنقذي من أعدائي الراجزين، ومن الذين يقومون عليَّ ترفعني. ومن الرجل الظالم تنجّيني، يخلصني من أعدائي الأشداء ومن أيدي الذين يُبغضونني. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٨: ١٢ ـ ٢٠

ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا». أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَق، لأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدَيْنُونَتِي حَقٌّ، لأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ

الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ: أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمْ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلاَ أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا».

هذَا الْكَلاَمُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْخِزَانَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، لأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

(والمجد للّه دائمًا)

يوم الأسئلة والأمثلة

أربع مجموعات من اليهود (مجلس السنهدريم، الكتبة والفريسيين، الصدوقيون، الناموسيون) وجّهوا للسيد المسيح عدة أسئلة:

١ ـ سؤال حاقد: (مت ٢١: ٢٣-٢٧)

«بأي سلطان تفعل هذه الأشياء؟»

سأل السؤال: السنهدريم وهم أعلى هيئة حاكمة، والكلمة مشتقة يونانيًا من ساندريون Sandrion = ساحة أو محكمة. وفيه نجد أعضاء من أعرق الأُسر اجتماعيًا في أورشليم. وسألوا هذا السؤال عندما طرد المسيح الباعة من الهيكل.

ـ إن قال: سُلطانه إلهي: طلبوا معجزة.

ـ إن قال: المعجزة: نسبوها للشيطان.

ـ إن لم يفعلها: نسبوا إليه العجز.

لذا رد بتساؤل: «ما هو مصدر معمودية يوحنا من السماء؟ أم من الأرض؟» وكان القصد هو الإحراج.

٢- سؤال ماكر: (مت ٢٢: ١٥- ٢٢)

«هل يجب أن ندفع الجزية لقيصر أم لا؟».

سأل السؤال الفريسيون (هم دارسي القانون وعلماء زمانهم)، والهيرودسيون (مؤيدي هيرودس). لقد كانت الجزية أمرًا مفروضًا من الرومان على المقاطعات ومنها اليهودية. ولكن مجموعة في فلسطين عارضت ذلك واستعملت العنف.

ـ إن رد السيد المسيح على السؤال: «نعم»: يكون عدوًا للشعب ومُتنكرٌ لوطنه.

ـ إن قال لا : يكون مُتمرِّدًا على قيصر وضد الرومان.

لذا رد بحكمة: اللّه فوق أي اعتبار آخر.

٣- سؤال جاهل: (مت ٢٢- ٢٣- ٣٣)

امرأة تزوجت من ٧ إخوة وماتوا، فلِمَنْ تكون في يوم القيامة؟

سأل السؤال الصديقيون: طبقة ارستقراطية كهنوتية من الأثرياء في أورشليم، وهم لا يؤمنون بالحياة بعد الموت ولا بالقيامة. وكان القصد من السؤال: إنهاء الإيمان بالقيامة.

لذا رد بتعليم: وقد أظهرت الإجابة مدى قصورهم في فهم الأسفار، ففي القيامة الارتباطات ستكون روحية وليست جسدية على مستوى هذا العالم.

** وأمثلة المجيء الثاني عديدة: مَثَل الكرامين الأردياء ـ مَثَل العذارى ـ مَثَل الوزنات ـ مَثَل الدينونة.

خواطر وتأمُّلات روحية

ليلة أربعاء البصخة
(مساء الثلاثاء)

مكث السيد المسيح في هذا اليوم في قرية بيت عنيا. وتم خلال هذا اليوم التشاور بين يهوذا ورؤساء الكهنة على طريقة القبض على المسيح. وتكرَّرت حادثة سكب الطيب للمرة الثانية في هذا الأسبوع، وكأن سكب الطيب يُضمِّد جرح خيانة التلميذ. يوم اثنين البصخة جاء المسيح يطلب «الثمر» ولم يجد .. كانت التينة مورقة فقط. ويوم ثلاثاء البصخة جاء يطلب «السَّهر» ولم يجد ... كانت المصابيح فارغة ... ويوم أربعاء البصخة جاء يطلب «الوفاء» ولم يجد ... كانت القبلة غاشة ... هو الغني وخالق كل الخليقة ... ولكنه يطلب ... يطلب نفسك وحياتك .. فهل يجد؟

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	حز ٢٢: ١٧ ـ ٢٢ حز ٢٢: ٢٣ ـ ٢٩	مز ٥٨ : ١٣، ١٤ مت ٢٢: ١ ـ ١٤	غضبه عليهم
الثالثة	عا ٥ : ١٨ ـ ٢٧	مز ٦٤: ٤، ٥ مت ٢٤: ٣٦ ـ ٥١	ضمهم للمرائين
السادسة	إر ١٦ : ٩ ـ ١٣	مز ١٠١: ١، ٢ مت ٢٥: ١ ـ ١٣	منعهم من عرسه
التاسعة	هو ٩: ١٤ ـ ١٠: ١، ٢	مز ٢١: ١٩، ٢٠ مت ٢٢: ٢٩ ـ ٣٦	هلاكهم العتيد
الحادية عشرة	حكمة ٨ : ٢٤ ـ ٣٠	مز ٥٦ : ١ يو ١١: ٥٥ ـ ٥٧	بحثهم عنه

مز ١٠١: ١، ٢

يارب استمع صلاتي، وليصعد أمامك صراخي.
في اليوم الذي أدعوك فيه، استجب لي سريعًا. هللويا

الإنجيل من متى ٢٥: ١ - ١٣

حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. وَكَانَ خَمْسٌ منهن حكيمات، وخمسٌ جاهلاتٍ. أما الْجَاهِلاَتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا، وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي آنِيَتِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ. وَلَمَّا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعُهُنَّ وَنِمْنَ. فَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ صَارَ صُرَاخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! فَقَامَتْ جَمِيعُ أُولئِكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. فَقَالَتِ الْجَاهِلاَتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلاَتٍ: لَعَلَّهُ لاَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنَّ، بَلِ اذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لَكُنَّ. وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَعْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. أَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلاَتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! فَأَجَابَ وَقَالَ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ. فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ. (والمجد للّه دائمًا)

المسيح عريس النفس

الكنيسة تُقدِّم لنا المسيح في كل يوم من أيام هذا الأسبوع وتُركِّز على صفة مُميِّزة فيه له المجد: وفي يوم الثلاثاء ... المسيح على الأبواب فاستعد ... أنه العريس.

+ لقب «عريس» اتخذه اللّه لنفسه منذ القديم، فهو لقب مثل: راعي ـ أب ـ عريس ..... الخ

رحلة مع لقب عريس في أسفار الكتاب المقدس:

أولاً : في العهد القديم نجد:

* عريس (اللّه القوي) * عروس (الشعب، لا الأرض)
* عهد (أحد صور الحب).

١ ـ هوشع: العروس المحبوبة/ الخائنة / التائبة.

٢ ـ إرميا: رمزية الزواج وعلاقة الشعب وحب اللّه ... ثم الخيانة.

٣ ـ حزقيال: أورشليم طفلة لقيطة .. يأخذها ويربيها (زمن الحب)، لكنها تسير في طريق الخيانة وأخيراً يغيرها اللّه (حز ١٦).

٤ ـ إشعياء: امرأة مهجورة محزونة الروح يدعوها الرب (إش ٥٤).

٥ ـ سفر نشيد الأناشيد: أروع صور الحب: المحبة قوية كالموت، أنا لحبيبي وحبيبي لي.

ثانيًا: العهد الجديد:

١ ـ المسيح يُعطي نفسه لقب «العريس»:

+ التجسُّد واتحاد اللّه بالإنسان (عمانوئيل اللّه معنا)
+ مَثَل العذارى الحكيمات والجاهلات.

٢ ـ بولس الرسول يوضِّح اللّقب أكثر لأهل كورنثوس (مدينة الخلاعة والفجور).

٣ ـ سفر الرؤيا: المسيح (عريس)، النفس (عروس)، الدم (عهد رباط العهد).

+ ماذا يعني هذا اللّقب؟

هناك ثلاث صفات يحويها هذا اللقب:

١ ـ الخصوصية الشخصية (الاشتياق والحب).
٢ ـ الوحدانية (ليس سواه).
٣ ـ الدوام (الاستدامة) (الرفيق/ الشريك).

مثال : داود النبي = عاشق قديم (مز ٧٣: ٢٥)
بولس الرسول = عاشق جديد (في ٣)
وعبرت عنه عروس النشيد (نش٢: ٣)، وما نعبر عنه في صلواتنا «هوذا الختن (العريس) الحقيقي».

+ كيف تتمتّع العروس بعريسها؟

١ـ تحفظ حواسها الخمس = عمل التوبة.
٢ ـ ترتدي ثياب العرس وهى أعمال المحبة = عمل المحبة. (مثل الصلاة / التأمل/ الخلوة/ التناول/ كلها بهدف خلاص النفس).
٣ ـ تخدم أحد إخوته الأصاغر = عمل الرحمة. (مثل الجياع/ الفقراء/ المرضى/ الغرباء .....).

خواطر وتأمُّلات روحية

يوم أربعاء البصخة

(نهار الأربعاء)

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	خر١٧: ١ ـ ٧ أم ٣: ٥ ـ ١٤ هو ٥: ١٣ ـ ٦: ١ ـ ٣ سي ١: ١٦ ـ ٣: ٢٣ عظة لأبينا أنبا شنوده	مز ٥٠: ٤ ، مز ٣٢: ١٠ يو ١١: ٤٦ ـ ٥٧	تشاور اليهود لقتل المسيح
الثالثة	خر ١٣: ١٧ ـ ٢٢ سي ٢٢: ٧ ـ ١٨ أي ٢٧: ١٦ ـ ٢٠، ٢٨: ١ ، ٢ أم ٤ : ٤ ـ ٥ : ٤	مز ٤٠: ٦، ١ لو ٢٢: ١ ـ ٦	الشعب ضدهم
السادسة	خر ١٤: ١٣ ـ ١٥: ١ إش ٤٨: ١ ـ ٦ سي ٢٣: ٧ ـ ١٩ ميمر أيوب الصديق	مز ٨٢ : ٢، ٤ يو ١٢: ١ ـ ٨	التآمر على المسيح
التاسعة	تك ٢٤: ١ ـ ٩ عد ٢٠: ١ ـ ١٣ أم ١: ١٠ ـ ٣٢ إش ٥٩ : ١ ـ ١٧ زك ١١: ١١ ـ ١٤ عظة لأبينا أنبا شنوده	مز٤٠ : ٥ ، ٧ ، ٦ مت ٢٦: ٣ ـ ١٦	اتفاق يهوذا معهم
الحادية عشرة	إش ٢٨: ١٦ ـ ٢٦ عظة لأبينا أنبا ساويرس	مز٦: ٢، ٦٨: ١٤ يو ١٢: ٢٧ ـ ٣٦	تحذيرهم للهلاك

مز٨٢: ٢، ٤

هوذا أعداؤك قد صرخوا، وقد رفع مبغضوك رؤوسهم، تآمروا جميعًا بقلبٍ واحدٍ، وتعاهدوا عليك عهدًا. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٢ : ١ ـ ٨

ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدِمُ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طِيبِ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سِمْعَانُ الإِسْخَرْيُوطِيُّ، الْمُزْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: «لِمَاذَا لَمْ يُبَعْ هذَا الطِّيبُ بِثَلاَثَمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَ لِلْفُقَرَاءِ؟»

قَالَ هذَا لَيْسَ لأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا، وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا! إِنَّهَا لِيَوْمِ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظَتْهُ، لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. (والمجد للّه دائمًا)

يوم الأربعاء يمكن أن نُسمِّيه «يوم الطِّيب» كما في طيب المرأة ساكبة الطِّيب .. إنه الحب. وأرق تعبير عن هذا الحُب هو «الطِّيب».

+ إن الذين سكبوا الطِّيب خلال حياة السيد المسيح بالجسد هم: ٣ نسوة (أثناء حياته) + ٢ رجال (بعد موته).

+ بعض النسوة (صباح القيامة).

+ في هذا اليوم تضع الكنيسة أمامنا: طيب المرأة المسكوب أمام صندوق يهوذا المسروق ... والاختيار لك!

+ ساكبات الطيب:

١ـ المرأة الخاطئة: (لو ٧: ٣٦ـ ٥٠)

في بيت أحد الفريسيين حيث دعا المسيح للتعارف، والفريسيون هم القطاع المتطرِّف من اليهود. والمرأة الخاطئة (زانية) مُحترفة، وقد جعلت أدوات الخطية أدوات خادمة للعبادة والتطهير.

وهكذا تحوّلت من خاطئة جدًا إلى تائبة جدًا .

٢ـ المرأة ساكبة الطِّيب : (مت ٢٦: ٦، مر ١٤: ٣)

قدَّمت الطِّيب قبل الفصح الأخير بيومين فقط، وقد قال عنها: «إنها فعلت ذلك لأجل تكفيني...» (مت ٢٦: ١٢). وهى الوحيدة التي سكبت الطيب على رأسه وليس قدميه. ومدحها السيد وطوبها ... تذكار محبة.

وفي المرّتين كان موجودًا يهوذا.

٣ـ مريم أخت لعازر : (يو ١٢: ٣)

هى من بيت مملوء قداسة بحلول المسيح فيه. قدّمت طيب ناردين خالص كثير الثمن، ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها. وقال عنها يسوع إنها اختارت النصيب الصالح. وهذا العمل يُشابه عمل المسيح ذاته، فهو تدريب هام لنا، فيجب أن تكون أفعالنا مماثلة لما فعله المسيح لنا.

لو قُمنا بمقارنة بين السيد المسيح له المجد ومريم نجد أن: مريم قدّمت منًا (٥٠٠ جرام) من طيب ناردين، أمّا هو فقدم ذاته في حب خالص. مريم دهنت بالطيب قدمي يسوع، وهو غسل أرجل التلاميذ، مريم مسحتهما بشعر رأسها، وهو أخلى ذاته في صورة العبد. مريم قدَّمت في صمت، والرَّب قدَّم حُب سرِّي صامت. امتلأ المكان بالرائحة وخلاص المسيح للعالم كله.

+ ما هو الطِّيب الذي أُقدِّمه؟

١ـ على مستوى نفسك: قدِّم «التوبة»، فهى طيب مسكوب يقتني به الإنسان عمرًا نقيًّا...

ليس المهم طول السنين، بل المهم نقاوة سنين العمر.. فتوبتك تؤكِّدها وتغذيها بممارسة سرّ التوبة والاعتراف والتناول.

٢ـ على مستوى علاقتك باللّه: قدِّم «الصلاة»، فالصلاة تسكبها النفس حُبًّا ووفاء للمسيح في تسابيح ومزامير وألحان وترانيم.

إنّ الصلاة ليست واجبًا أو فرضًا ولكنها حُبًّا تسكبه النفس المحبوبة أمام عريسها.

٣ـ على مستوى علاقتك الاجتماعية: قدِّم «الخدمة»، فهى كل ما يُقدِّمه الإنسان بفرح خاصة لإخوة المسيح، فهى ترجمة حية لمحبتنا للمسيح. كما أنها ليست عملاً اجتماعيًا، ولكنها عملاً روحيًا خالصًا يقدم الحب في صورة عملية.

والخدمة الحقيقية تستند على عكازين:

توبة الخادم القلبية

صلاة الخادم الحقيقية.

وبهذا تصير حياة الإنسان طيبًا مسكوبًا.

ليلة خميس البصخة

(مساء الأربعاء)

غادر السيد المسيح قرية بيت عنيا ذاهبًا إلى بيت مريم أم مرقس، وصنع هناك: الفصح الأخير، وغسل أرجل التلاميذ، و أسّس سر الافخارستيا. ثم غادر بيت مارمرقس ذاهبًا إلى بستان جثسيماني، وفي الطريق تحدّث الحديث الوداعي. وفي بستان جثسيماني رفع صلاة مؤثِّرة، وهو ما تفعله الكنيسة الآن من خلال صلاة نصف الليل بخدماتها الثلاث (يو ١٧). وعند منتصف الليل قام رؤساء الكهنة مع عسكر الرومان وبإشارة القُبلة من التلميذ الخائن تم القبض على السيد المسيح.

ويندفع مُعلِّمنا بطرس ويقطع أذن عبد رئيس الكهنة، والمسيح يردها ثانية. وهنا ينذر المسيحُ بطرسَ بأنه سينكره ثلاث مرات قبل صياح الديك مرتين (مر ١٤: ٣٠).

+ يأخذ رؤساء الكهنة السيد المسيح وتبدأ المحاكمات ليلاً، وهى محاكمات غير شرعية؛ لأن المحاكمات لا بد أن تتم بالنهار.

+ في هذه الليلة تتألم كلوديا زوجة بيلاطس بسبب محاكمات المسيح و تقول له: «إياك و هذا البار» (مت ٢٧: ١٩).

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل		التعليم
الأولى	حز ٤٣: ٥ ــ ١١	مز ٦٨: ١، ١٣	يو ١٠: ١٧ــ ٢١	اختلافهم
الثالثة	عا ٤: ٤ ــ ١٣	مز ٥٤: ١٨، ١	مر ١٤: ٣ــ ١١	خيانة يهوذا للسيد المسيح
السادسة	عا ٣: ١ــ ١١	مز ١٣٩: ١، ٢	يو ١٢: ٣٦ ــ ٤٣	كفرهم به
التاسعة	حز ٢٠: ٢٧ ــ ٣٣	مز ٧: ١ ، ٢	يو ١٠: ٢٩ ــ ٣٨	اتهامهم له
الحادية عشرة	إر ٨: ٤ ــ ١٠	مز ٦١: ٤ ، ١	يو ١٢: ٤٤ ــ ٥٠	إدانة كلامه له

مز ٥٤: ١٨، ١

كلامه ألين من الدهن وهو نصالٌ. أنصت يا اللّه لصلاتي،
ولا تغفل عن تضرُّعي. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ١٤ : ٣ - ١١

وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنْيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الأَبْرَصِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلَفُ الطِّيبِ هذَا؟ لأَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هذَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَكَانُوا يُؤَنِّبُونَهَا. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلاً حَسَنًا!. لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا.

وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. عَمِلَتْ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنَتْ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا». ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ. وَلَمَّا سَمِعُوا فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوافِقَةٍ.

(والمجد للّه دائمًا)

الحب والخيانة

+ نوعيات الحب :

١ ـ الحب الحقيقي: هو الذي يُقدِّم ويُعطي ولا ينتظر مقابل (حب الشهداء / الكارزين/ الخدام).

٢ـ الحُب الاجتماعي: فيه عطاء مقابل أخذ ربما المقابل مادي / معنوي/ عيني.

٣ـ الحب الشهواني : وفيه الأخذ أولاً ولا يهم العطاء، ولا يهتم بالآخر (مثل أمنون بن داود).

+ إذًا ما فعلته المرأة ساكبة الطِّيب هو الحب الحقيقي، وقد سُجِّل فعلها في: الإنجيل، السماء، والكنيسة.

+ ربما رأى البعض في المرأة إنها زوان ولكن الحقيقة هى حنطة مُقدَّسة. لقد قدَّمت بالحُب كل ما تملكه رائحة ذكية للرب.

+ وعلى عكس الحُب نجد الخيانة (يهوذا)، حيث اتفق مع رؤساء الكهنة على ثمن المُخلِّص.

+ لقد سحب الطمع قلب يهوذا إلى خيانة الحب.

+ فاحذر أن تخون الرب وتكون يهوذا :

ـ مرائي .. منافق	في سكب الطيب.
ـ سارق ولص	كان الصندوق له.
ـ خائن	سلم سيّده.
ـ جاحد	عِوض الحب خان.
ـ غشاش	بقبلة سلَّم الرب.
ـ يائس	قتل نفسه.

+ إنّ المرأة أحبّت الرب يسوع فقدَّمت الطيب،
ويهوذا أحبّ المال فدخلت الخيانة قلبه فخان سيده المسيح.

+ إن عمل المرأة يُمثِّل الجوهر الفائض بالحُب.
أمّا عمل يهوذا يُمثِّل المظهر الناقص للحُب.

+ صارت المرأة خادمة وكارزة، وفَقَدَ التلميذ دوره الكرازي.

يوم
خميس البصخة

(صباح الخميس)

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل	التعليم
الأولى	خر ١٧: ٨ ـ ١٦ خر ١٥: ٢٢ ـ ١٦: ١ ـ ٣ إش ٥٨: ١ ـ ٩ حز ١٨ : ٢٠ ـ ٣٢ عظة للأنبا يوحنا فم الذهب	الإبركسيس (أع ١: ١٥ ـ ٢٠) مز ٥٤: ١٨، ١٠ لو ٢٢: ٧ ـ ١٣	أمر يسوع بإعداد الفصح
الثالثة	خر٣٢: ٣٠ ـ ٣٣ : ١ ـ ٥ سي ٢٤: ١ ـ ١٥ زك : ٩: ١١ ـ ١٤ أم ٢٩: ٢٧ ـ ٣٠: ١ ـ ٦	مز٩٣: ١٣ ، ١٥ مت ٢٦: ١٧ ـ ١٩	اقتراب وقت آلامه
السادسة	إر ٧: ٢ ـ ١٥ حز ٢٠: ٣٩ ـ ٤٤ سي ١٢: ١٣ ـ ١٣: ١	مز ٣٠: ١٨، ١٣ مر ١٤: ١٢ ـ ١٦	مكان إعداد الفصح
التاسعة	تك ٢٢: ١ ـ ١٩ إش ٦١: ١ ـ ٦ تك ١٤: ١٧ ـ ٢٠ أي ٢٧: ١ ـ ٢٨: ١ ـ ١٣ عظة للأنبا شنوده	مز٢٢: ١ مت ٢٦: ١٧ ـ ١٩	إعداد الفصح
اللقان	تك ١٨: ١ ـ ٢٣ أم ٩: ١ ـ ١١ خر ١٤، ١٥ يش ١ ، ٣ إش ٤: ١ ـ ٤ إش ٥٥ : ١ ـ ١٣، ٥٦ : ١ حز ٣٦: ٢٥ ـ ٢٩ حز ٤٧: ١ ـ ٩ عظة للأنبا شنوده	البولس (١ تيمو ٤: ٩ ـ ١٦، ٥: ١ ـ ١٠) مز ٥٠ : ٧ ، ١٠ يـو ١٣: ١ ـ ١٧	التوبة
القداس	البولس (١كو ١١: ٢٣ ـ ٣٤)	مز ٢٢: ٤، ٥ ومز ٤٠: ٨ مت ٢٦: ٢٠ ـ ٢٩	سر الشكر أو التناول (الافخارستيا)
الحادية عشرة	إش ٥٢ : ١٣ ـ ٥٣ : ١ ـ ١٢ إش ١٩: ١٩ ـ ٢٥ زك ١٢: ١١ ـ ١٣ـ ١٤ : ١ ـ ٣، ٦ـ ٩	مز٤٩ : ١٤ يو ١٣: ٢١ ـ ٣٠	خروج يهوذا

مز ٥٠ : ٧، ١٠

تنضح عليَّ بزوفاك فأطهر، وتغسلني فأبيضّ أفضل من الثلج، قلبًا نقيًا تخلق فيّ يا اللّه، وروحًا مستقيمًا جدِّد في أحشائي. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٣ : ١ - ١٧

أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هذَا الْعَالَمِ إِلَى الآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى. فَحِينَ كَانَ الْعَشَاءُ، وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللّهِ يَمْضِي، قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَاكَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ!» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا!» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لاَ أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي نَصِيبٌ». قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدِ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلاَّ إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ». لأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ».

فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ:«أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ. فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. إِنْ عَلِمْتُمْ هذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ. (والمجد للّه دائمًا)

الاتضاع والإنسان

عاش التلاميذ في ثلاث مراحل مع مسيحهم:

١- مستمعين: إلى العظة على الجبل مثلاً.

٢- مشاهدين: للمعجزات والآيات...

٣- مشاركين: في الأسرار والخدمة.

وها هو خميس العهد يجعلهم «مشاركين» في:

١- مائدة خالدة = سر الافخارستيا

٢- محبة دائمة = غسل الأرجل

والحَدَثيْن هما أولاً وأخيراً «ثمرة الاتضاع الحقيقي».

+ مشاركين في الحدث الأول : (غسل الأرجل)

١- القدم : تحمل الإنسان ... والمسيحي يحتمل الآخرين. «احتملوا بعضكم بعضًا»

٢- القدم : تسند الإنسان ... والمسيحي يسند الضعفات. «اسندوا الضعفاء»

٣- القدم : تتحرك بالإنسان والمسيحي يدفع بإيجابية الآخرين «شجعوا صغار النفوس»

+ غسل الأرجل: عمل تطهير تمهيدًا للاتحاد.

+ مشاركين في الحدث الثاني: (سر الافخارستيا)

* المسيح هو الكاهن والذبيحة.

* المسيح هو العاطي والعطية.

«هـذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسـفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (مت ٢٦: ٢٨).

الدم هو الدليل على الحياة ...

= «كل مرة تأكلون من هذا الخبز، وتشربون من هذا الكأس، تُبشِّرون بموتي وتعترفون بقيامتي وتذكروني إلى أن آجيء..» (القداس الباسيلي).

لماذا مادتي الخمر والخبز بالذات؟

ـ مادة غذاء، والمسيح يُشبِع.

ـ مادة تحتاج النار، والمسيح يتألم.

ـ مادة ترمز للوحدة، والمسيح يوحّد.

+ إن سر التناول ليس تذكار أكل بل تذكار ذبح حقيقي.

+ الإفخارستيا هى تذكار ذبح المسيح على الصليب وسفك دمه، وهى وليمة الملكوت. (كسر الجسد + سفك الدم).

+ قال السـيد المسـيح: «اصنعوا هذا لذكري» وهذه عبارة مانعـة قاطعة. فالمسـيح هـو الكاهن وهـو الذبيحة التي قُدّمت عن العالم كله.

يوم خميس البصخة

(صباح الخميس)

عطايا العهد الثلاث

في هذا اليوم الفريد صنع المسيح له المجد: الفصح ـ غسل الأرجل ـ العشاء الرباني ـ الصلاة الوداعية.

خميس العهد هو عيد سيِّدي مُفرِح وسط الآلام المحيية.

وفيه يُقدِّم السيد المسيح أعمالاً ممزوجة بالحب والاتضاع.

قدَّم لنا في هذا اليوم ثلاث عطايا ونِعم:

١ـ اتضاعًا عجيبًا: خلال هذا الأسبوع:

ـ غسلت مريم قدمي المسيح بقارورة الطيب.

ـ غسل المُخلّص أرجل تلاميذه حين احتاروا من فيهم الأعظم؟ وغسل قدمي بطرس، يهوذا، توما، ...

وغسل الأرجل = التوبة المُتكرِّرة بعد المعمودية.

٢ـ عهدًا جديدًا : سر الافخارستيا ... الشكر

كسر الخبز + سفك الدم

المسيح هو الكاهن وهو الذبيحة.

ـ اصنعوا هذا لذكري: عبارة مانعة قاطعة.

ـ مادة القمح + مادة العنب.

* ترمزان إلى الوحدة: المسيح يوحِّد.

* تُمتحنان أثناء صناعتهما: المسيح يتألم.

* مادتان تغذية للإنسان: المسيح يُشْبِع.

٣ ـ وداعًا طويلاً: نسمِّيه حديث العلية (يو ١٤ ـ يو ١٧)

انتهى بالصلاة الشفاعية عن العالم كله في (يو ١٧: ١٧)

قال: «قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَق».

وفي (يو ١٧: ١٩) قال: «وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.»

فهو قد كلّل بالأشواك.

قصة:

منذ عدة سنوات سُئلت فتاة شابة في نزعات الموت الهادئة الأخيرة، ما إذا كانت تشعر بالمعاناة الشديدة، فأجابت مشيرة إلى يدها:

«نعم ولكن هنا لا يوجد مسمار،

أما هو فسُمِّرَ بالمسمار وأنا أنعم بالمحبة».

وضعت الفتاة يدها على رأسها وقالت:

«هنا لا توجد أشواك، وأنا أنعم بالغفران».

ولمست الفتاة جنبها وقالت:

«هنا لا توجد حربة،

أما هو فقد طُعِن بالحربة،

وأنا أنعم بالسلام».

ثلاثة مواكب اليوم

* في هذا اليوم خمسة أحداث هامة:

١ـ إتمام الفصح (شريعة العهد القديم).

٢ـ غسل الأرجل.

٣ـ تأسيس سر الافخارستيا.

٤ـ الصلاة الوداعية الشفاعية.

٥ـ تسليم يهوذا لمعلمه.

هذا اليوم عيد سيدي مُفرِح وسط أيام الآلام في أسبوع البصخة:

* الموكب الحزين:

ـ موكب يهوذا: الذي يدور دورة زمنية ولا يدخل الهيكل مُطلَقًا. فهو موكب تحذير لأنفسنا من الفساد.

ـ موكب الطبيعة الجاحدة: يأخذ صورة الجحود والجفاف والفتور.

* الموكب العظيم:

ـ موكب غسل الأرجُل.

ـ الطبيعة الخادمة.

* الموكب البهيج (الجديد):

ـ موكب الطبيعة الشاكرة: يُمثِّله يوحنا الرسول.

وهنا تتجلّى قصة العهد الجديد.

+ العهد علاقة بين طرفين فيه حقوق والتزامات مُتبادلة مثل: عهد الإخوة ـ مواثيق الصداقة ـ عهد الزواج.

+ عهد سيناء: بين اللَّه مع شعبه (العليقة ـ الوصايا ـ الفصح)

+ علاقة العهد بالدم.

+ كانت هناك خمسة عهود بين الإنسان واللَّه:

١. مع آدم
٢. مع نوح .... قوس قزح
٣. مع إبراهيم .... وصية الختان
٤. مع موسى .... حادثة العبور
٥. العهد الجديد .... عهد الدم والجسد

+ العهد الجديد : تأتي هذه الكلمة في مناسبة تأسيس السرّ.

+ لقد كان موت المسيح:

ـ ذبيحة فصح ⟸ عبور من الموت للحياة.

ـ ذبيحة عهد ⟸ المسيح يسكن بين البشر.

ـ ذبيحة تكفير ⟸ لرفع الخطية والحصول على الغفران.

خواطر وتأمُّلات روحية

الجمعة العظيمة

بدأت المحاكمات الست: ثلاث منها دينية، وثلاث مدنية :-

المحاكمات الدينية	المحاكمات المدنية
١ ــ أمام رئيس الكهنة: حنان وقيافا	٤- أمام بيلاطس
٢ ـ أمام رؤساء الكهنة بتهمة التجديف	٥- أمام هيرودس
٣ ـ أمام السنهدريم وهى جلسة قانونية	٦- أمام بيلاطس

وبعدها غسل بيلاطس يديه، وفي منتهى السلبية قال: «إني بريء من دم هذا البار»، وأصدر الحكم بإطلاق باراباس المجرم (مت ٢٧: ٢٤).

ثم تتوالى أحداث اليوم على النحو التالي:

* وضع إكليل الشوك والتعييرات، وضرب ٣٩ جلدة. (مت ٢٧: ٢٩)
* المسيح يقع تحت خشبة الصليب.
* يأتي سمعان القيرواني ليشارك المسيح حمل الصليب. (مت ٢٧: ٣٢)
* نظرة السيد المسيح لبنات أورشليم وقوله لهُن: «يا بنات أورشليم، لا تبكين عليَّ بل ابكين على أنفُسِكُنّ وعلى أولادِكُنّ». (لو ٢٣: ٢٨)
* صُلِب السيد المسيح بين لصين على جبل الجلجثة. (لو ٢٣: ٣٣) ويقول التقليد إنه المكان الذي دُفِنَ فيه آدم.
* ينطق الرب يسوع بـ ٧ كلمات متتالية:

١ ـ «يا أبتاه، اغفِر لهم، لأنهم لا يعلَمون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٣٤).

٢ـ اليوم تكون معي في الفردوس (لو ٢٣: ٤٣).

٣ـ يا امرأة، هوذا ابنك. ثم قال للتلميذ: هوذا أُمك. (يو ١٩: ٢٦، ٢٧)

٤ ـ إلهي إلهي لماذا تركتني (مت ٢٧: ٤٦)

٥ ـ أنا عطشان (يو١٩: ٢٨)

٦ـ قد أُكْمِلَ (يو ١٩: ٣٠)

٧ـ يا أبتاه، في يديك أستودع روحي (لو ٢٣: ٤٦).

* موت المسيح معناه انفصال روحه البشرية عن جسده. ولكن اللاهوت لم ينفصل عن أي منهما، وإنما بقيَ مُتّحداً بهما كما كان قبل الموت. وكل ما في الأمر أنه قبل الموت، كان اللاهوت مُتّحداً بروح المسيح وجسده وهما (أي الروح والجسد) مُتّحدان معًا. أمّا في حالة الموت، فكان اللاهوت مُتّحداً بهما وهما مُنفصلان عن بعضهما البعض. أي صار مُتّحدًا بالروح البشرية على حدة، ومُتّحدًا بالجسد على حدة.

وفي القيامة حدث أن روح المسيح البشرية المُتّحدة باللاهوت، أتت واتحدت بجسده المُتّحد باللاهوت.

وهذا ما يقوله الكاهن في نهاية القداس الإلهي: «بالحقيقة أؤمن أن لاهوته لم يُفارِق ناسوته لحظةً واحدة ولا طرفة عين».

* طعنه لنجينوس قائد المئة بالحربة في جنبه وجرى منه دم وماء (يو ١٩: ٣٤)
* إيمان لنجينوس وقوله: «حقًّا كان هذا ابن اللّه». (مت ٢٧: ٥٤)
* انشق حجاب الهيكل وانفتحت القبور. (مت ٢٧: ٥١)
* إنزال الجسد من على الصليب. (لو ٢٣: ٥٣)
* تقدم يوسف الرامي ونيقوديموس، وطلبا جسد يسوع من بيلاطس، فأذِنَ لهما، فأخذا الجسد ولفّاه بأكفان مع الأطياب، وكان يوسف الرامي قد اشترى قبرًا جديدًا لم يوضَع في أحدٌ قط هناك وضع الجسد. (يو ١٩: ٣٨- ٤٢).

في أسبوع الآلام
مقابلة بين ثلاثة:

المسيح ذبيحة:

لذا نُصلِّي في الخورس الثاني بالكنيسة حيث تألم المسيح خارج المحلة (أورشليم).

التسبحة مجيدة:

مأخوذة من سفر الرؤيا، وهو السفر الختامي بالكتاب المقدس أي سفر الأبدية. (رؤ ٥: ١٢ ، ٧: ١٢).

النفس حزينة:

إيقاع بطيء مع دموع وسواد ونسك، والهدف اكتشاف الظلمة التي في النفس.

الخطية

جعلت طبيعة الإنسان فاسدة

- حالة ضعف في الروح والجسد
- حالة حزن في النفس والعقل

قوّتي وتسبحتي هو الرب وقد صار لي خلاصًا مقدسًا

- قوّتي = نُصرتي (علاج حالة الضعف) المسيح مصدر القوة (اللّه قدير)
- تسبحتي = فرحتي (علاج حالة الحزن) المسيح مصدر الفرح (اللّه المُفرِح)

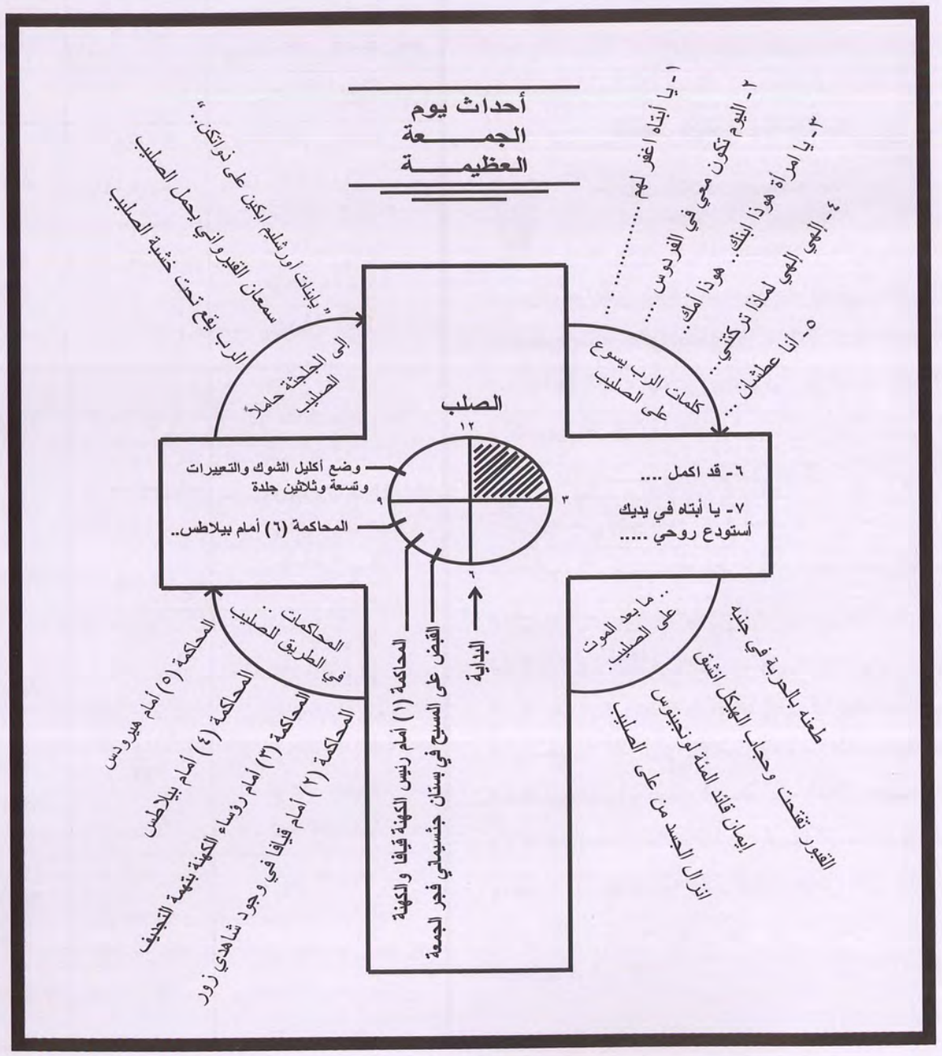

ليلة الجمعة الكبيرة

(مساء الخميس)

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل
الأولى تعزية يسوع لتلاميذه	إر ٨: ١٧ ـ ٩: ١ ـ ٦	مز ١٠١: ١، ٧ يو ١٣: ٢٣ ـ ١٤: ١ ـ ٢٥ يو ١٤: ٢٦ ـ ١٥: ١ ـ ٢٥ يو ١٥: ٢٦ ـ ١٦: ١ ـ ٣٣ يو ١٧: ١ ـ ٢٦
الثالثة تنبؤات بشكوك التلاميذ	حز ٣٦: ١٦ ـ ٢٦	مز ١٠٨: ١، ٢ مت ٢٦: ٣٠ ـ ٣٥ مر ١٤: ٢٦ ـ ٣١ لو ٢٢: ٢١ ـ ٣٩ يو ١٨: ١ ، ٢
السادسة حزن يسوع بجثسيماني	حز ٢٢: ٢٣ ـ ٢٨	مز ٥٨: ١، مز٦٨: ١٨ مت ٢٦: ٣٦ ـ ٤٦ مر ١٤: ٣٢ ـ ٤٢ لو٢٢: ٤٠ ـ ٤٦ يو ١٨: ٣ ـ ٩
التاسعة القبض على يسوع	إر ٩: ٧ ـ ١١ حز ٢١: ٢٨ ـ ٣٢	مز ٢٧: ٤، ٥ مز ٣٤: ٤، ٥ مت ٢٦: ٤٧ ـ ٥٨ مر ١٤: ٤٣ ـ ٥٤ لو ٢٢: ٤٧ ـ ٥٥ يو ١٨: ١٠ ـ ١٤
الحادية عشرة بدء المحاكمات	إش ٢٧: ١١ ـ ٢٨: ١ ـ ١٥	مز ٢: ١ ، ٣ مت ٢٦: ٥٩ ـ ٧٥ مر ١٤: ٥٥ ـ ٧٢ لو ٢٢: ٥٦ ـ ٦٥ يو ١٨: ١٥ ـ ٢٧

مز ٥٨: ١، مز ٦٨: ١٨

خلِّصني من أعدائي يا اللَّـه. ومن الذين يقومون عليَّ أنقذني. وانتظرت من يَحزن معي فلم يكن، ومَن يُعزِّيني فلم أجِده. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ١٤: ٣٢ - ٤٢

وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسْمُهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُهُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ».

ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَئِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! اُمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ. وَقَالَ: «يَا أَبَا الآبُ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِيَكُنْ لاَ مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلاً ذلِكَ الْكَلاَمَ بِعَيْنِهِ. ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. قُومُوا لِنَذْهَبَ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدِ اقْتَرَبَ!».

(والمجد للَّـه دائمًا)

طول الأناة

ليلة الجمعة العظيمة كانت في بستان جثسيماني حيث معصرة الزيتون.

وتاريخ البشرية يدور بين نقطتين:

أ ـ عدن = بستان الجنة.

ب ـ جثسيماني = بستان المعصرة.

آدم الأول طوّح بالثقة والعلاقة مع اللَّه. أمّا آدم الثاني جاء ليعيدها خالصة، وفي ليلة الوداع كان الرب يسوع طويل الأناة:

١ـ على التلاميذ اليتامى:

ـ كان الأصدقاء نائمين، بينما كان المتآمرون ساهرين.

ـ توزيع التلاميذ: ٨ عند مدخل البستان، ٣ داخل البستان بقرب المسيح، ١ يُدبِّر فعلته الأثيمة. (يو ١٧)

ـ وهؤلاء ناموا ثلاث مرات، وفي المرتين: الأولى قال لهم: «امكثوا هنا واسهروا معي»، الثانية قال فيها: «ناموا الآن واستريحوا! هوذا الساعة قد اقتربت .....» (مت ٢٦: ٤٥) المسيح يطيل أناته على تلاميذه ... وعلينا.

٢ ـ على بطرس تلميذه المتسرِّع:

كان بطرس أحد التلاميذ المقرّبين، وقد استل السيف وقطع «أُذن» ملخس عبد رئيس الكهنة، فانتهره الرب يسوع «اجعل سيفك في الغِمْد» (يو ١٨: ١٠) ويعيد الأُذن المقطوعة ويقول: «الذين يأخُذون بالسيف، بالسيف يهلكون» (مت ٢٦: ٥٢)

ـ كان الجيش عند الرومان يتكون من ٦٠٠٠ جندي، ومعنى هذا أن المسيح كان بإمكانه أن يطلب ١٢ جيش من الملائكة (٧٢ ألف جندي) فماذا يكون سيف بطرس؟

٣ ـ على يهوذا الخائن :

إن إلقاء القبض على المسيح كان شركة بين اليهود والأمم. يقول داود النبي: «عندما اقترب إليَّ الأشرار ليأكلوا لحمي، مضايقيَّ وأعدائي عثروا وسقطوا» (مز ٢٧: ٢).

ـ كانت النهاية أنه يجب أن يذهب هو إلى الذّبح وحده حيث رئيس الكهنة، حسب الطقس اليهودي القديم كان يجب أن يكون وحده عند تقديم الذبيحة.

ـ اللَّه أطال أناته على البشرية كلها منذ سقطة آدم .. قايين.. سدوم وعمورة ... الخ

ـ الصليب يعني طول الأناة:

«احسبوا أناة ربنا خلاصًا» (٢بط ٣: ١٥).

محطات الحياة الثلاث

(١) «الإنسان يسقط»

(٢) «المسيح يستر»

(٣) «الفردوس ينتظر»

اليوم يوم «الحب» .. ومفتاح شخصية مسيحنا القدوس هو «الحب». ومفتاح عمل مسيحيتنا المقدسة هو «الحب».

أولاً : محطة جنة عدن: «البداية».

ـ الخليقة الجميلة: على صورة اللَّه ومثاله.

ـ الوصية والعقاب: تعدّى آدم وحواء واحتوى ثمرة محرّمة في جوفه وصارت جذورها فيه... والعقوبة كانت الإحساس بالعري والخجل والذنب. وقد حاول آدم أن يُبرِّر بالأعذار:

ـ العقوبة الأرضية : العُري : تحتاج ستراً.

ـ العقوبة الأبدية : الهلاك : تحتاج خلاصًا.

ـ الموت بصوره الأربع:

١ ـ روحي (انفصال عن اللَّه).

٢ ـ أزلي (فقدان الصورة الإلهية).

٣ ـ جسدي (انفصال الروح عن الجسد).

٤ ـ أبدي (هلاك الإنسان النهائي).

ثانيًا : محطة الجلجثة: «محطة اختيارية».

+ كان للخطية فعلان :

١ـ إحزان قلب اللَّه الذي كسرنا وصاياه.

٢ـ هلاك الإنسان هلاكًا أبديًّا.

+ ولذا علاج الخطية يحتاج إلى:

١ـ المُحرَقَة: لإرضاء قلب اللَّه.

٢ـ الذبيحة: (ذبيحة الخطية) لإنقاذ الإنسان الهالك. وفي المسيح اجتمع الأمران (المُحرَقة والذبيحة).

+ لقد كان قلب المسيح الذي يحمل خطايا العالم يشبه بحيرة عميقة انسكبت فيها المجاري والجداول التي تُمثِّل معاصينا.

ومحبة المسيح جعلته يحمل كل هذا وهو بلا خطية.

+ إلهي إلهي لما تركتني؟ هذا تعبير عن عدم رضا الآب وحجب وجهه عن ابنه المحبوب بسبب خطايانا التي كان يحملها في جسده.

+ الصليب: مسرّة الآب ـ مجد الابن ـ فرح الروح ـ فخر الرُّسل ـ خلاص الإنسان.

ليلة الجمعة الكبيرة

(مساء الخميس)

ثالثًا: محطة أورشليم السمائية: «النهاية».

كيف نستمر إلى محطة النهاية؟

بالتوبة الصادقة:

لا ينشغل الإنسان إلاّ بنفسه، فلك نفس واحدة إن خسرتها خسرت كل شيء. إنه الجهاد الروحي.

بالمحبة المشتعلة:

الاهتمام بالآخر بعيدًا عن الأنانية والتقوقع.

كيف نقدم صورة المسيح المُحب للجميع؟

بالحياة الهادفة:

الهدف واضح هو تمجيد اسم يسوع.

+ إننا نحيا على الأرض ككنيسة متغرِّبة.

+ وفي الفردوس ككنيسة منتظرة.

+ وفي الملكوت ككنيسة منتصرة.

إن كلمات المسيح على الصليب هى المبادئ الرئيسية لحياة الإنسان المسيحي:

١ ـ يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. (لو ٢٣: ٣٤)

= التعامل مع الآخر والصلاة لأجله (إنه التسامح).

٢ ـ اذكرني يارب متى جئتَ في ملكوتك.

اليوم تكون معي في الفردوس. (لو ٢٣: ٤٣).

= الاشتياق الدائم للسماء بالتوبة.

٣ ـ يا امرأة، هوذا ابنك.

هوذا أمك. (يو ١٩: ٢٦).

= الوفاء الأسري.

٤ ـ أنا عطشان (يو ١٩: ٢٨).

= تتويب الآخرين/ هواية خلاص الآخرين.

٥ ـ إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ (مر ١٥: ٣٤).

= الندم على الخطية والتوبة.

٦- قد أُكْمِلَ (يو ١٩: ٣٠).

= تتميم كل عمل ولا يكون ناقصًا.

٧- يا أبتاه، في يديك أستودع روحي. (لو ٢٣: ٤٦)

= الاطمئنان والسلام في حضن يسوع.

الخطية وأبعادها

«بعين مُتحنِّنة يارب، انظُر إلى ضعفي، فعما قليل تفنى حياتي، وبأعمالي ليس لي خلاصٌ، فلهذا أسألُ بعينٍ رحيمةٍ: يارَبُّ انظُر إلى ضعفي وذُلِّي ومسكنتي وغُربتي ونجِّني». (القطعة الأولى من الخدمة الثالثة)

+ يقول القديس يوحنا الذهبي الفم:

«في العالم كارثة وحيدة .... هى الخطية».

والخطية ليست فعل مُعين ولكنها حالة ... إنها حالة غُربة عن محضر اللَّه.

وبهذه الصورة تكون للخطية ثلاثة أبعاد تؤدِّي إلى الضعف والمذلة والمسكنة والغُربة:

١* فقدان الصورة الإلهية: «الغُربة».

إن صورة اللَّه فيك هى أمانة لديك، ولكن الخطية شوّهت هذه الصورة.

ـ عيسو باع بكوريته بأكلة عدس (شيء تافه).

ـ العذارى الجاهلات قيل لهن: إني ما أعرفكن.

٢* معاناة الموت الروحي: «المسكنة».

أي انحناء النفس «لماذا أنتِ مُنحنية فيَّ يا نفسي ترجّي اللَّه». (مز ٤٢) = إنه عجز الروح.

ـ الملك بيلشاصر ملك مستبيح يمثل الاستهتار بكل القيم. (دانيال ٥)

٣* مواجهة الغضب الإلهي : «المذلّة».

ـ هناك الغضب الحالي (المُعلَن على جميع فجور الناس) مثل الخطية التي جلبت الطوفان. وهلاك سدوم وعمورة.

ـ وهناك الغضب الآتي ... غضب يوم الدينونة .

+ هذه الصلاة «بعين متحننة ...» نتصور أن كثيرين يقولونها مثل: «المرأة الخاطئة ـ بطرس ـ اللّص اليمين ـ زكا العشار ـ أُغسطينوس ـ موسى الأسود ـ مريم المصرية ... وأنا وأنت ...».

تدريب: اقرأ وتأمل واحفظ: (إشعياء ٥٣) ـ (يوحنا ١٧).

خواطر وتأمُّلات روحية

الجمعة الكبيرة

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل
الأولى تدور حول محاكمة المسيح أمام بيلاطس	تث ٨: ١٩ ـ ٩: ١ ـ ٢٤ إش ١: ٢ ـ ٩ إش ٢: ١٠ ـ ٢١ إر ٢٢: ٢٩ ـ ٢٣ : ١ ـ ٦ إش ٢٤: ١ ـ ١٣ حكمة ٢: ١٢ ـ ٢٢ أي ١٢: ١٨ ـ ١٣: ١ زك ١١: ١١ ـ ١٤ مي ١: ١٦ ـ ٢: ١ ـ ٣ مي ٧: ١ ـ ٨ عظة لأبينا يوحنا الذهبي الفم	البولس (١ كو ١: ٢٣ ـ ٣١ ، ٢: ١- ٤) مز٢٦: ١٥، مز ٣٤: ١٣، ١٤، ١٩ مت ٢٧: ١ ـ ١٤ مر ١٥: ١ ـ ٥ لو ٢٢: ٦٦ ـ ٧١، ٢٣: ١ ـ ١٢ يو ١٨: ٢٨ ـ ٤٠
الثالثة تدور حول الحكم بصلب المسيح	تك ٤٨: ١ـ ١٩ إش ٥٠: ٤ ـ ٩ إش ٣: ٩ ـ ١٥ إش ٦٣: ١ ـ ٧ عا ٩: ٥، ٦، ٨، ١٠ أي ٢٩: ٢١ ـ ٣٠: ١ ـ ١٠ عظة لأبينا أنبا أثناسيوس الرسولي	البولس (كو ٢: ١٣ ـ ١٥) مز ٣٧: ١٧، مز ٢١: ١٥ مت ٢٧: ١٥ ـ ٢٦ مر ١٥: ٦ ـ ٢٥ لو ٢٣: ١٣ ـ ٢٥ يو ١٩: ١ ـ ١٢
السادسة تدور حول صلب المسيح	عد ٢١: ١ ـ ٩ إش ٥٣: ٧ ـ ١٢ إش ١٢: ٢ ـ ١٣: ١ ـ ١٠ عا ٨: ٩ ـ ١٢	البولس (غلا ٦: ١٤ ـ ١٨) مز ٣٧: ٢١، ٢٢ مز ٢١: ١٦، ١٧، ٨، ٩ مت ٢٧: ٢٧ ـ ٤٥ مر ١٥: ٢٦ ـ ٣٣ لو ٢٣: ٢٦ ـ ٤٤ يو ١٩: ١٣ ـ ٢٧
التاسعة تدور حول موت المسيح بالصليب	إر ١١: ١٨ ـ ١٢: ١ ـ ١٣ زك ١٤: ٥ ـ ١١ يؤ ٢: ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١١	البولس (في ٢: ٤ ـ ١١) مز ٦٨ : ١، ١٩ مت ٢٧: ٤٦ ـ ٥٠ مر ١٥: ٣٤ ـ ٣٧ لو ٢٣: ٤٥ ـ ٤٦ يو ١٩: ٢٨ ـ ٣٠
الحادية عشرة تدور حول الخلاص بموت المسيح	خر ١٢: ١ ـ ١٤ لا ٢٣: ٥ ـ ١٥ عظة لأبينا أنبا أثناسيوس الرسولي	البولس (غلا ٣ :١ ـ ٦) مز ١٤٢: ٦ ، ٧ مز ٣٠ : ٣ ، ٤ مت ٢٧: ٥١ ـ ٥٦ مر ١٥: ٣٨ ـ ٤١ لو ٢٣: ٤٧ ـ ٤٩ يو ١٩: ٣١ ـ ٣٧
الثانية عشرة تدور حول تكفين المسيح ودفنه	مرا ٣: ١ ـ ٦٦ يون ١: ١٠ ـ ٢ : ٢ ـ ٧	مز ٨٧: ٤، مز٢٢: ٣ مز ٤٤: ٩، ١١ مت ٢٧: ٥٧ ـ ٦١ مر ١٥: ٤٢ ـ ٤٧ ، ١٦: ١ لو ٢٣: ٥٠ ـ ٥٦ يو ١٩: ٣٨ ـ ٤٢

مز ٣٧: ٢١، ٢٢

رفضوني أنا الحبيب مثل ميْتٍ مرذولٍ.
وجعلوا مساميرَ في جسدي، فلا تهملني يا ربي وإلهي.
هلِّلويا

مز ٢١: ١٦، ١٧، ٨، ٩

ثقبوا يديَّ ورجليَّ. وأحصوا كل عظامي. اقتسموا ثيابي بينهم، وعلى لِباسي اقترعوا. تكلّموا بشفاههم، وحرّكوا رؤوسهم وقالوا: إن كان قد آمن واتكلّ على الرب فليُخَلِّصْه، وليُنَجِّهِ إنْ كانَ إرادهُ. هلِّلويا

الإنجيل من مرقس ١٥: ٢٦ - ٣٣

وَكَانَ عُنْـوَانُ عِلَّتِـهِ: «مَلِـكُ الْيَهُـودِ». وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْـنِ، واحدًا عَـنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَـارِهِ. فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَـةٍ». وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَـهُمْ قَائِلِينَ: «آهِ يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ! خَلِّصْ نَفْسَكَ وَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» وَكَذلِـكَ رُؤَسَـاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُسْـتَهْزِئُونَ فِيمَـا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكَتَبَـةِ، قَالُـوا: «خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُـهُ فَمَـا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! لِيَنْزِلِ الآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!». وَاللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ كَانَا يُعَيِّرَانِهِ.

وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ، كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. (والمجد للّـه دائمًا)

الصليب .. حياتنا وفرحنا

كانت الخليقة من أجل البشر ..
وجاء المسيح من أجل البشر ..
ثم كان الصليب من أجل البشر ..

إنه «إبداع إلهي» حُبًّا في الإنسان لذاته. وصار لنا في الصليب طريقان:

ـ طريق نازل بالحُب للإنسان.
ـ وطريق صاعد بالشفاعة الكفارية للّه.

ولنا ثلاثة أسئلة:

أولاً: هل كان الصليب حادثًا عارضًا في حياة السيد المسيح؟

بالطبع «لا» فالمسيح والصليب لا يفترقان وكل منهما يستدعي الآخر. فالصليب أمرٌ واقع في حياة المسيح منذ البداية.

١ـ لقد وُلِدَ في «مذود» وكأنه يُعدّ للذبح.
٢ـ دُعيَ «يسوع» وهو اسم يعني «يُخلِّص» شعبه من خطاياهم.
٣ـ وفي عمـر الأربعـين يومًا عندما قُدِّم إلى سـمعان الشيخ، قال: «لأن عيني قد أبصرتا خلاصك» (لو٢).
٤ ـ وفي بـدء خدمتـه الجهارية، قـال عنه المعمدان: «هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يو ١).
٥ ـ وفي أول معجزاتـه في عـرس قانـا الجليـل، قـال لأُمِّه: «ما لي ولك يا امرأة؟ لم تأتِ ساعتي بعد». (يو ٢: ٤)

+ وقيل عنه في حياته وبعد الصليب:

١ـ إنه قد جاء ليطلب ويُخلِّص ما قد هلـك. (مت ١٨: ١١)
٢ـ لم يـأتِ ليُخـدَم بـل ليَخْدِم، وليبذل نفسـه فدية عن كثيرين (مت ٢٠: ٢٨).
٣ـ قال الرب يسوع: «انقُضوا هذا الهيكلَ، وفي ثلاثةِ أيامٍ أُقيمُهُ» (يو ٢: ١٩).
٤ ـ قال الرب يسوع: «لأن هذا هو دَمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفَكُ من أجل كثيرين لمغفرةِ الخطايا» (مت ٢٦ : ٢٨).
٥ ـ قال عنه بولس الرسول: «أمّا من جهتي، فحاشا لي أن أفتخر إلاّ بصليب ربنا يسوع، المسيح الذي به قد صُلِب العالم لي وأنا للعالم» (غلا ٦: ١٤).

+ هكذا كان الصليب حاضرًا مُختلطًا في كل حياة المسيح، وامتد بعد ذلك في حياة الكنيسة، وهكذا حتى المجيء الثاني.

الجمعة الكبيرة

ثانيًا : *لماذا كان موت السيد المسيح بالصليب بالذّات، وليس بأية وسيلة أخرى؟*

يُجيب القديس أثناسيوس على هذا السؤال في عدة أسباب، يمكن أن نوجزها فيما يلي:

١ ـ موت الصليب كان علنًا وليس سرًا: فكان أمام أعين الكل من يهود وأمم وتلاميذ..

٢ ـ موت الصليب يترك علامة هى «علامة الصليب»: وصارت فخر ونصرة للمسيحين.

٣ ـ موت الصليب بدون فصل أو تقسيم للجسد: ليس مثل يوحنا المعمدان بقطع الرأس مثلاً بل حفظ الجسد صحيحًا ليتمم قول الكتاب: «عَظم لاَ يُكسَر منه» (يو ١٩: ٣٦).

٤ ـ موت الصليب فيه «لعنة» يحملها: لأنه مكتوب «ملعون كُل من عُلّق على خشبة» (غلا ٣: ١٣)، فالخطية تجلب اللّعنة والموت.

٥ ـ موت الصليب فيه مصالحة ببسط الذراعين: كان الموت من أجل الجميع، وبالذراعين اجتذب: الشعب القديم: اليهود، والشعب البعيد: الأمم. ووحّد الاثنين في شخصه.

٦ ـ موت الصليب في الهواء ليغلب رئيس سلطان الهواء: الشيطان هو كروب سقط من رتبته والملائكة أرواح ... سماه بولس الرسول «رئيس سلطان الهواء» (أف ٢:٢) لذا مات المسيح مُعلّقًا في الهواء لكي يطهّر الهواء ويهزم الشيطان في موضع رئاسته.

٧ ـ موت الصليب بين السماء والأرض ليفتح الطريق بينهما: بهذه الطريقة يرفع أنظارنا نحو السماء ومجدها... لقد كان الطريق مُغلَقًا بسبب الخطية. والصليب هو طريق السماء.

لذا لم يكن موت المسيح :

بالمرض مثلاً ...

أو بالهروب والاختفاء ...

أو بتجنُّب عار الصليب ...

ثالثًا : *ما هى علاقة الصليب بالمجد السماوي؟*

نحن نحتفل بالصليب المقدس ثلاث مرات حسب الترتيب الزمني:

١- يوم ١٠ برمهات (١٩ مارس)

٢- يوم الجمعة العظيمة ـ يوم الجلجثة.

٣- يوم ١٧ توت (٢٦ / ٢٧ سبتمبر)

ومن الملاحظات الجميلة أننا نحتفل «بعيد التجلّي» مرة واحدة في ١٣ مسرى (١٩ أغسطس) . فكأن الصليب (بأعياده الثلاثة) يُمثّل مراحل حياتنا: بداية العمر ـ أواسط العمر ـ أواخر العمر، أمّا التجلّي والمجد السماوي فهو «واحد» في النهاية...

+ قبل التجلّي:

١ ـ لقاء قيصرية فيلبس. (مت ١٦: ١٣)

٢ ـ اعتراف بطرس (مت ١٦: ١٦)

٣ ـ التلمذة: ينكر نفسه / يحمل صليبه / يتبعني (مت ١٦: ٢٤)

+ بعد التجلّي :

١ ـ لقاء زكا في أريحا (لو ١٩).

٢ ـ إقامة لعازر (يو ١١).

٣ ـ دخول أورشليم (مت ٢١: ١٠).

ومقارنة التجلّي بالصليب نجد مفارقة عجيبة:

التجلّي	الصليب
+ على جبل طابور + معه ٣ تلاميذ + حديثه مع موسى وإيليا عن خروجه العتيد. + يأتي التجلّي أولاً (١٣ مسرى)	+ على جبل الجلجثة + معه ٣ تلاميذ + الحدث نفسه.. أنه مصلوب لأجل العالم. + بعد ٤٠ يومًا يأتي عيد الصليب (١٧ توت)

كما يقول القديس بولس الرسول:

«إني أحسبُ أن آلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيد أن يُستعلَن فينا» (رو ٨ : ١٨).

الصليب .. ساعة حب

ينقسم التاريخ في الكتاب المقدس إلى عصور وسنين وشهور وأيام وساعات فمثلاً:

ـ ساعة الدينونة: الساعة الخفية على البشر.

ـ ساعة الحصاد: أي الانتصار (رؤ ١٤: ١٥)

ـ الساعة الأخيرة.

ـ ساعة الاستيقاظ من النوم.

نقرأ مثلاً:

ـ قد اقتربت الساعة (مت ٢٦: ٤٥).

ـ ساعة المرأة (يو ١٦: ٢١).

ـ ساعة العدو (الانتصار الظاهري للظلام) (لو ٢٢: ٥٣)

+ وهناك أيضًا «ساعة المسيح» وهى:

ـ ساعة الصليب.

ـ ساعة الخلاص.

ـ ساعة الحب.

* في المعجزة الأولى في عُرس قانا الجليل يجيب السيد المسيح أمه العذراء مريم : «ما لي ولك يا امرأة؟ لم تأتِ ساعتي بعد» (يو ٢: ٤)

وعقب معجزة إقامة لعازر بعد ٤ أيام في القبر يجيب تلاميذه: «قد أتتِ الساعة ليتمجَّد ابن الإنسان. الحق الحق أقول لكم إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمُت فهى تبقى وحدها». (يو ١٢: ٢٤)

«ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير ... لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة ...» (يو ١٢: ٢٣ - ٢٧)

ولكن: ما هى أعظم كلمات الكتاب المقدس؟

الإجابة هى: «أنت».

وما هى أعظم عبارات الكتاب المقدس؟ الإجابة هى «اللّه محبة».

«محبة أبدية أحببتُكِ، من أجل ذلك أدَمْتُ لكِ الرَّحمة» (إر ٣١: ٣)

«هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يَهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦)

«اللّه محبة، ومن يثبُت في المحبة، يثبُت في اللّه واللّه فيه» (١يو ٤: ١٦)

* «الحب هو الملكوت» (مار إسحق السرياني).

ماذا فعلت «المحبة» في اللّه؟

١ ـ جعلته يخلقنا في فردوس رائع الجمال.

٢ ـ دفعته ليضع الوصايا العشر في يدي موسى.

٣ ـ أرسل الأنبياء واحدًا تلو الآخر.

٤ ـ وأخيرًا أرسل ابنه الوحيد.

٥ ـ ... ويصلّي من أجل صالبيه.

٦ ـ ... ويذكر لصًا يطلبه.

٧ ـ ... ويقوم من القبر ...

وهل خطايانا تقلّل من حُبّه لنا؟

بالطبع لا .... وتعالوا نسأل:

ـ تلميذه بطرس الرسول.

ـ تلميذه توما الرسول.

ـ المرأة السامرية.

ـ المرأة الخاطئة.

ـ زكا العشار.

وأخيرًا ... كيف ظهرت محبة اللّه في ساعة الصليب؟

ظهرت هذه المحبة في صور عديدة نراها في كلمات المسيح ساعة الصليب:

١ ـ ظهرت في صورة «الغفران» للأعداء: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٤٣)

٢ ـ ظهرت في صورة «القبول» للغريب الطالب منه: «اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك»، بإجابته: «الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس». (لو ٢٣: ٤٢ ـ ٤٣)

٣ ـ ظهرت في صورة «الوفاء» للقريب: «يا امرأة، هوذا ابنك» ثم قوله للتلميذ: «هوذا أمك» (يو ١٩: ٢٦ ـ ٢٧)

٤ ـ ظهرت في صورة «احتمال الآلم» لنفسه: «إلهي، إلهي لماذا تركتني» (مت ٢٧: ٤٦)

٥ ـ ظهرت في صورة «الاحتياج / الاتضاع» : «لكي يتمّ الكتاب قال: أنا عطشان» (يو ١٩: ٢٨)

٦ ـ ظهرت في صورة «تكميل العمل»: «فلما أخذ يسوع الخل قال: قد أُكمِلَ» (يو ١٩: ٣٠)

٧ ـ ظهرت في صورة «الخلاص والموت»: «يا أبتاه، في يديك أستودع روحي» (لو ٢٣: ٤٦).

وكانت شهادة قائد المئة الواقف مقابله بعد أن صرخ هكذا وأسلم الروح، قال: «حقًا كان هذا الإنسان ابن اللّه». (مر ١٥: ٣٩)

تدريب:

إن أردت أن تتعلّم المحبة الأصلية وصورها العديدة فانظر إلى ساعة الصليب وكلمات السيد المسيح السبع، ففيها ستجد صور المحبة التي تستطيع أن تقتنيها، فيكون لك المسيح في حياتك وتكون قد شابهت سيدك...

وهذه هى المحبة: الغفران ـ القبول، الوفاء ـ الاحتمال ـ الاحتياج ـ التكميل ـ البذل حتى الموت.

الجمعة الكبيرة

الصليب والوصية الصعبة

ما أعجب هذا اليوم الذي لا مثيل له في تاريخ البشرية. فالصليب لم يكن حادثًا حدث وانتهى، بل هى حادثة استعدت لها كل الأزمنة السابقة لها، وحملتها كل الأجيال اللاحقة....

كان المشهد غريبًا وعجيبًا في ذلك الصباح:

- خالق الشجرة تنقلب ضده وتصير صليبًا ..
- خالق الحديد ينقلب ضده ويصير مساميرَ.
- خالق الزهور تنقلب ضده وتصير شوكًا...
- خالق الإنسان ينقلب ضده ويصير جلادًا وصالبًا لإلهه ...

ومع كل هذا تنسكب من المسيح على الصليب هذه الكلمات: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

+ كان الجو المحيط بالصليب كئيبًا وصاخبًا وكان المصلوبان معه يتحوّلون إلى الجنون، فكانا يصرخان، وأنين الموت لا يفارقهما، وكانا يلعنان، بل سخرا وطلبا آية من السماء وقالا للمسيح: خلِّص نفسك... لكن إجابته كانت غير متوقّعة، فقد طلب قائلاً: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون».

+ إن المسيح عندما عُصِر على الصليب انسكب منه ما هو كان في داخله:

اللّه الغافر:

وكأن المسيح مثل الأشجار العطرية التي تُغرِق الفأس الذي يقطعها بالطِّيب والعطر ...

حقًا:

كانوا لا يعلمون ماذا يفعلون ... لقد قال لهم بيلاطس أن يسوع لم يصنع شيئًا يستوجب الموت. ولم يكونوا يعلمون أنهم يقتلون في الحقيقة ابن اللّه ...

إنهم «لو عرفوا لمَا صلبوا رب المجد» (١كو ٢: ٨).

+ إنَّ الصليب هو العلامة المنظورة للمسيحية. ولما وجد الصليب... وُجِدَت المحبة.

أولاً: الصليب يختصر حياتنا العقيدية في بعدين:

١- هو قوة اللّه للخلاص أو سر الخلاص بذبيحة المسيح الممتدة عبر الزمن.

٢- هو الطريق الوحيد لبلوغ القيامة وأمجاد السماء والملكوت الأبدي.

ثانيًا: الصليب يختصر حياتنا الروحية في أمريْن:

١- مع المسيح صلبت = جحد الذات وقبول الضيق والألم حُبًّا فيه.

٢- حاشا لي أن أفتخر إلاّ بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صُلِبَ العالم لي وأنا للعالم.

ثالثًا: الصليب يختصر حياتنا السلوكية في وصيّتيْن:

١- وصيّة محبة اللّه بلا حدود «محبة الخير».

٢ - وصيّة محبة الناس كالنفس «محبة الغير».

فلنقدِّم الشكر للرب لأنه إذا كان قد تبنّى قضيتنا، فلذلك لكي يكتسب لنا النُّصرة.

+ إنَّ الحكمة عندنا هى جهالة الإنجيل.
والقوة عندنا هى ضعف الجسد.
والمجد عندنا هى عار الصليب.

هل تتبع المسيح حاملاً الصليب الذي يطرد الشياطين ويقوِّي العقل والضمير وهو دواء للغضب والشهوة، وهو مقدار حُب المسيح لك؟

مسيحيتنا صليب .. ومسيحنا مصلوب

جاء يوم الصليب .. أعظم أيام البشرية، حيث نحتفل معًا بشعارنا المقدس «الصليب».

+ البعض يأخذ من النباتات شعارًا مثل: شجرة الأرز في لبنان.
+ والبعض يأخذ من الحيوانات شعارًا مثل: النسر أو الأسد.
+ والبعض يأخذ من الطبيعة شعارًا مثل: الشمس أو النجوم
+ أما نحن فشعارنا: الصليب، ومسيحنا مصلوب عليه.

يا للعجب ... !!!

كان الصليب أكبر علامة للعار وهو الوسيلة المُتاحة لإعدام العبيد وأحطّ المجرمين. والآن .... صار أغنى علامة في حياة الإنسان. مثلاً: عندما نرشم الصليب:

الثلاثة أصابع (الإبهام والسبابة والأوسط) وهى منضمة معًا من أعلى القمة تُمثِّل الثالوث الأقدس:

الآب الذي خلقنا.
الابن الذي فدانا.
الروح الذي يُقدِّسنا.

ثلاثة أقانيم في إله واحد الثالوث القدوس.

في كل مرة نرشم الصليب نتذكر من هو اللّه؟ وماذا فعل لأجلنا؟ وما هو الثمن الباهظ الذي دفعه لأجل أن يخلصنا. وفي كل مرة نرشم الصليب على جبهتنا ثم صدرنا ثم الكتف الأيسر ثم الأيمن: إنما هو تعبير عن محبتنا لمسيحنا من كل الفكر والقلب وكل النفس وكل القدرة (مر ١٢: ٣٠). وكل مرة نرشم فيها الصليب هى تعبيراً عن خضوعنا تحت سلطان اللّه.

هذه هى علامة الصليب بكل ما فيها من عقائد وتعاليم: (الثالوث - التجسُّد - المحبة - تسليم الحياة للمسيح).

إنها صلاة الجسد مع الروح ... الإنسان كله للّه.

ما هى الحقوق التي حصلنا عليها بهذه العلامة المقدسة؟

* حق الاقتراب إلى اللّه والتصالح معه:

كانت هناك عداوة مزدوجة هى :

أ - عداوة بين الإنسان واللّه، وقد بدأت بعصيان آدم على اللّه (تك ٣).

ب - عداوة بين الإنسان وأخيه الإنسان، بدأت بقيام قايين على أخيه هابيل. (تك ٤)

حتى في الهيكل كان هناك «حجاب» يفصل قدس الأقداس أي مسكن اللّه عن القدس. وكان هناك حاجز يفصل بين أروقة اليهود ورواق الأمم. وجاء الصليب بالعارضة الرأسية يزيل العداوة الأولى. وبالعارضة الأفقية يزيل العداوة الثانية. وصار قوة مصالحة تبتلع كل عداوة وتعطي الحق لكل إنسان في الاقتراب إلى اللّه. عاملاً الصُّلح بدم صليبه» (كو ١: ٢٠).

* * حق التحرُّر من قيود الخطية:

الخطية هى كسر الوصية الإلهية، ولكنها أيضًا هى كسر قلب اللّه. فالإنسان الخاطئ محروم من لذّة الشعور بالخلاص، فحياته غنيمة سهلة في يد العدو. والخطية تمتص دماءه وحياته كل يوم... وتبتز هدوء قلبه ... وتأكل مسرّته وأفراحه. ويقول إشعياء النبي: «كثوب عِدَّةٍ (ملوث) كل أعمال برِّنا» (إش ٦٤ : ٦).

+ مع الخطية لا سلام ولا غفران ولا حرية.

أمَّا دم المسيح على الصليب فهو يشفي ويعافي.

** حق التمتع بنعمة الخلاص المجانية:

ما زال الصليب نبع فيَّاض للنعمة المجانية لكل من تعثَّر وسقط وجاء تائبًا «لأنه هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

في كل مرة نتناول نسمع هذه الكلمات: « ... يُعطَى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه».

وكما قالت القديسة مريم العذراء وقت الصليب:

«أمّا العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأمّا أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني وإلهي».

هذا هو الصليب الذي ضم فيه ما يُسمِّيه القديس غريغوريوس النصيبي: «انبثاقات الصليب الأربعة» (أف ٣: ١٨)

١ - كل ما هو فوق. ٢ - كل ما هو تحت.
٣ - كل ما هو ممتد يمينًا. ٤ - كل ما هو ممتد يسارًا.

ويعبر عن ذلك:

«لأنه مثل ارتفاع السموات فوق الأرض قَوِيَت رحمته على خائفيه. كبُعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا» (مز ١٠٣: ١١-١٢). ولكن كيف نستجيب لهذا الصليب وهذا الحب؟

إن أروع استجابة هى أن نلتقط الصليب ونحمله خلف المسيح مثلما صنع: سمعان القيرواني، بطرس ويعقوب ويوحنا الذين كرزوا في الأسواق، بولس الذي اضطهد وقُتِلَ. وشهداء المسيحية في كل العصور.

يوم
سبت الفرح

هذا اليوم عطلة دينية ورسمية عند اليهود، ولا يُصنَع فيها أي عمل، والقبر تحت الحراسة والصخرة الضخمة والأختام.

الساعة	النبوات	المزمور والإنجيل
سحر سبت الفرح انتظار نور المسيح	تث ٣٢: ١ ـ ٤٣ ١ صم ٢: ١ ـ ١٠ حب ٣: ٢ ـ ١٩ يون ٢:١ ـ ٩ إش ٣٨: ١٠ ـ ٢٠ إش ٢٦: ٩ ـ ٢٠ إش ٢٥ : ١ ـ ١٢ إش ٢٦: ١ ـ ٩ مرا ٥: ١٦ ـ ٢٢ با ٢: ١١ ـ ١٦ ١مل ١٨: ٣٦ ـ ٣٩ ١ أخ ٢٩: ١٠ ـ ١٣ ١مل ٨ : ٢٢ ـ ٣٠ دا ٩: ٤ ـ ١٩ دا ٣: ١ ـ ١٠٠ صلاة عزاريا قصة سوسنّة العفيفة	تسبحة العذراء مريم (لو ١: ٤٦ ـ ٥٥) صلاة زكريا الكاهن (لو ١: ٦٨ ـ ٧٩) صلاة سمعان الكاهن (لو ٢: ٢٩ ـ ٣٠)
باكر الفرح بالقيامة المنتظرة	إش ٥٥: ٢ ـ ١٣ عظة لأبينا الأنبا أثناسيوس الرسولي	البولس (١كو ٥: ٧ ـ ١٣) مز ٨٧: ٣، مز ٤٣: ١٩ ـ ٢٢ مز ١٢٥: ٢ مت ٢٧: ٦٢ ـ ٦٦
الثالثة الأم	إر ١٣: ١٥ ـ ٢٢	مز ١٥: ١٠ ، ١١ مت ١٦: ٢٤ ـ ٢٨
السادسة المجد	إش ٥٠: ١ ـ ٥١: ١ ـ ٨	مز ١٢٩: ١، مز ١٤١: ٧ مت ٥: ٣ ـ ١٢

ليلة أبو غالمسيس	قراءة مع الألحان لسفر الرؤيا (سفر الخروج للأبدية)	
التاسعة الدينونة	إش ٤٥: ١٥ ـ ٢٠ إر ٣١: ٣١ ـ ٣٤	مز ٤٠: ٩، ٥ يو ٥ : ٢١ ـ ٣٠
القداس	البولس (١كو ١٥: ١ ـ ٢٢) الكاثوليكون (١ بط ١: ١ـ ٩) الإبركسيس (أع ٣: ١٢ ـ ٢١) مز ٣: ٤ ، ٢ **مز ٨١: ٦** **مت ٢٨: ١ ـ ٢٠**	

مز٣: ٤، ٢

أنا اضطجعتُ ونمتُ ثم استيقظتُ، لأنَّ الرب نَصرَني.
فأنتَ يارب أنت هو ناصري، مجدي ورافع رأسي.
هللويا

مز ٨١ : ٦

قُم يا اللّـه ودِن الأرض، لأنك أنت ترثُ في جميع الأمم.
هللويا

الإنجيل من متى ٢٨: ١ـ٢٠

وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَتَيْنِ: «لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ. وَاذْهَبَا سَرِيعًا قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ: إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا». فَخَرَجَتَا سَرِيعًا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ، رَاكِضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ. وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لاَقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لاَ تَخَافَا. اِذْهَبَا قُولاَ لإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي».

وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحُرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّيُوخِ، وَتَشَاوَرُوا، وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلاَمِيذَهُ أَتَوْا لَيْلاً وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. وَإِذَا سُمِعَ ذلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعْطِفُهُ، وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ». فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ، فَشَاعَ هذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هذَا الْيَوْمِ.

وَأَمَّا الأَحَدَ عَشَرَ تِلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا. فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ. (والمجد للّـه دائمًا)

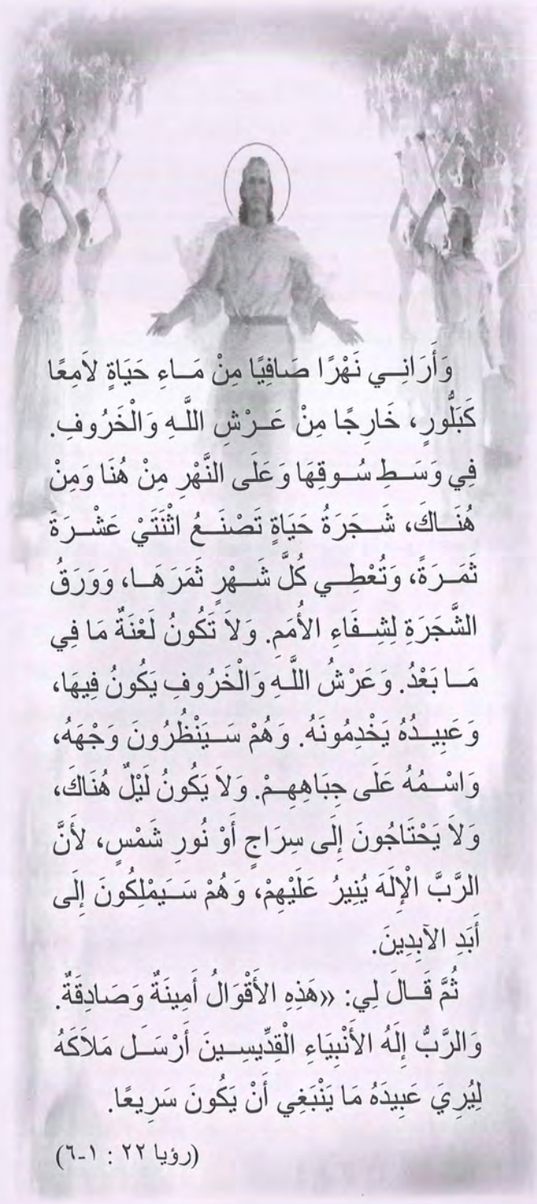

وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخَرُوفِ. فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ. وَلاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْخَرُوفِ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدِمُونَهُ. وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. وَلاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.

ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ أَرْسَلَ مَلاَكَهُ لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا.

(رؤيا ٢٢ : ١-٦)

في انتظار القيامة

في ليلة سبت الفرح تصعد الكنيسة بنا إلى السماء، بكل ما فيها من جمال وكأننا في حلم جميل. فهذه الليلة هى العبور من الموت إلى الحياة:

- الألحان تنتقل من النغمة الحزايني إلى الفرايحي. فيُقال اللحن نصفه بالنغمة الحزايني والنصف الآخر بالفرايحي.

- كذلك نجد القراءات عبر هذه الليلة تنتقل من الموت إلى الحياة: تسبحة موسى - صلاة حبقوق النبي - صلاة يونان في بطن الحوت - صلاة حزقيا النبي - تسبحة الثلاثة فتية في أتون النار - قصة سوسنَّة العفيفة.

- وتنتقل بنا الكنيسة إلى فرح القيامة حينما تختم الليلة في فجر السبت مع «أبوغالمسيس»، وهى كلمة يونانية أصلها أبوكالبسيس أي رؤيا، وفيها نقرأ سفر الرؤيا بأكمله ... وبذلك نقضي فجر السبت مع هذا السفر العميق لتنفتح أعيننا، ليس على أسرار القيامة فحسب، بل على أسرار ما بعد القيامة أيضًا.

+ والكلام عن هذه الليلة يطول جدًا، ولكن أجملها هو الحديث عن القيامة:

ما هى القيامة؟

القيامة كلمة جديدة ظهرت في العهد الجديد عندما قال السيد المسيح لمريم ومرثا أمام قبر لعازر: «أنا هو القيامة والحياة. مَن آمن بي ولو مات فسيحيا» (يو ١١: ٢٥).

إذن القيامة قوة ومعجزة المعجزات. فالسيد المسيح ذهب للصليب بإرادته وقام بسُلطان لاهوته.

أنواع القيامة:

القيامة نوعان:

قيامة أولى أي ترك الخطية وحمل الصليب والجهاد ضد الشيطان حتى توضع الأكاليل في القيامة الثانية.

تأتي ساعة فيها يسمع الذين في القبور (قبور الخطية) صوته والسامعون يحيون، وتأتي ساعة (في المجيء الثاني) يسمع الذين في القبور صوته فيخرج الذين صنعوا الصالحات إلى قيامة الحياة.

قيامة السيد المسيح فتحت أمام البشرية باب الحياة بالإيمان بدمه لغفران الخطايا، وبالجهاد حتى النفس الأخير لكي نحيا معه كل حين.

فالقيامة أعطت البشرية بابًا مفتوحًا لحياة السماء بلا موت: بالموت داس الموت والذين في القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية «تسبحة القيامة».

«فالموت لا يكون فيما بعد» ... بل من آمن بالرب يسوع ولو مات فسيحيا.

سعيد ومقدَّس من له نصيب في القيامة الأولى، إن هؤلاء لا يكون للموت الثاني سُلطان عليهم بل سيكونون كهنة للّه والمسيح (رؤ ٢٠: ٦).

القيامة مع المسيح :

إن الإنسان لا يستفيد من القيامة إلاّ إذا استيقظ من نومه وقام من رقاده أي يقوم مع الأموات، حينئذٍ تكون كل اهتماماتنا في المسيح القائم من بين الأموات، وكل أنظارنا متجهة نحو ملكوت السموات «إن كنتم قد قُمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس» (كو ٣ : ١).

فما أجمل أن نكون سمائيين، بالفكر والمشاعر والاتجاهات.

+ لا تكن مثل هيرودس وحنانيا وقيافا الذين لم يستفيدوا من قيامة المسيح بل أنكروها.

+ ولا تكن مثل الحُرّاس الذين شاهدوا القيامة وأنكروها نظير رشوة مال.

+ بل كُن مثل التلاميذ الذين بشّروا مجاهرين بقيامة المسيح واحتملوا في سبيل ذلك الآلام والعذاب، كل ذلك من أجل محبّتهم في المسيح وإيمانهم القوي بالقيامة؛ لأنهم أيقنوا أنه لا قيامة بدون صليب ولا صليب بدون قيامة.

عِش هذه الأيام بالرجاء والفرح... فكل صليب بعده قيامة... وكل مشكلة بعدها حل، وكما علّمنا قداسة البابا شنوده الثالث: «ربنا موجود، كله للخير، مسيرها تنتهي».

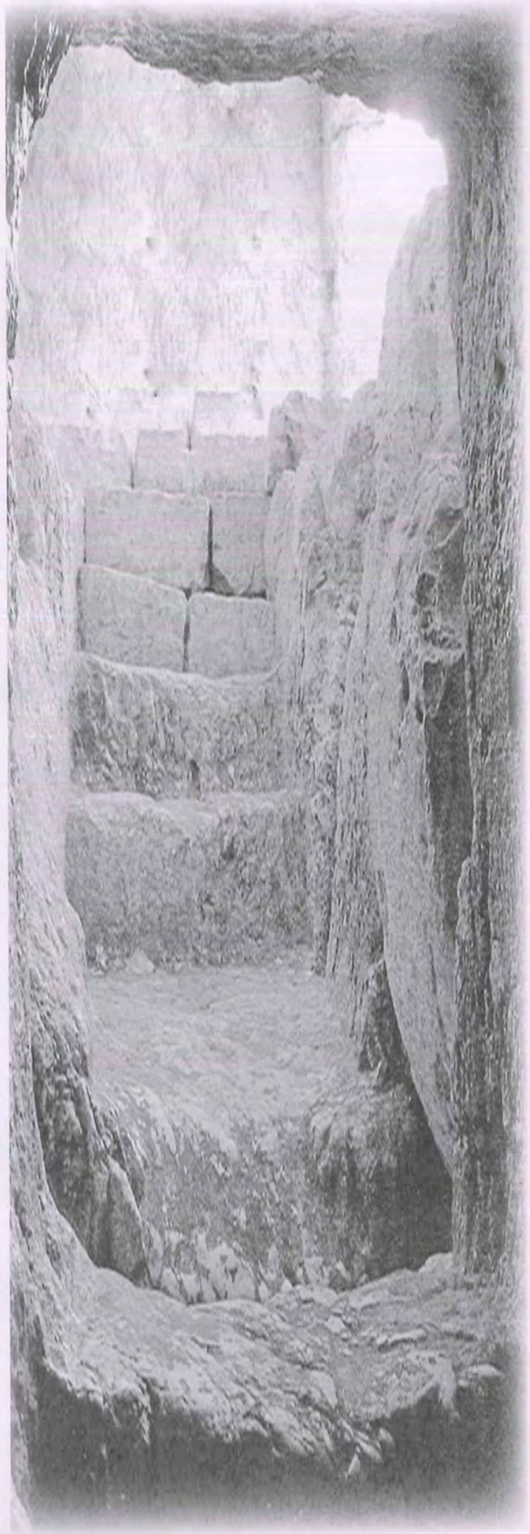

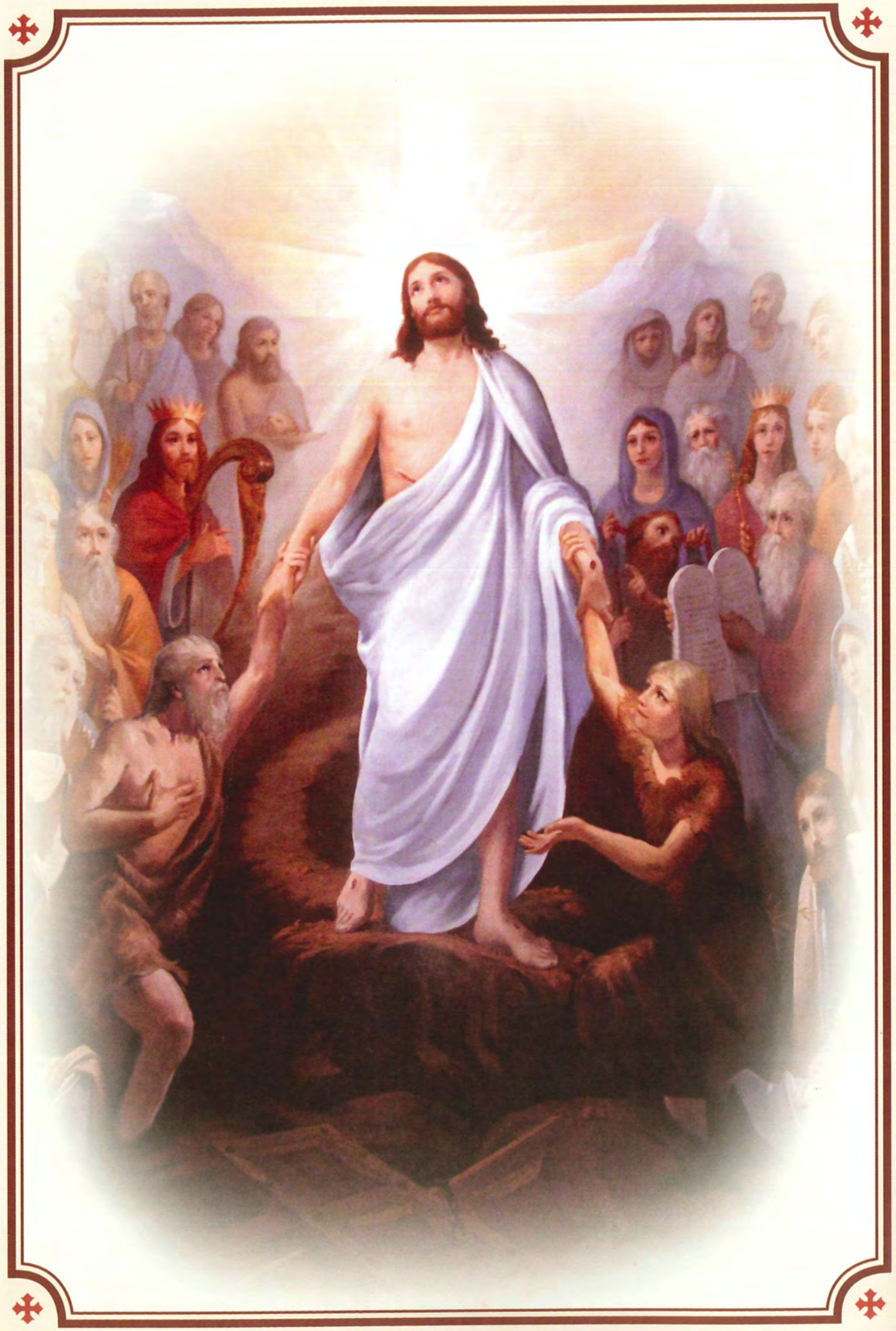

إضافات خاصة

الباب الخامس

قطمارس الخمسين المقدسة

٥٠ يومًا

من أحد عيد القيامة المجيد

إلى أحد حلول الروح القدس

سبعة أسابيع كاملة بثمانية آحاد

أحد القيامة المجيد

النبوات	باكر	القداس
تث٣٢: ٣٩ ـ ٤٣ حب٣: ٢ ـ ١٩ إش٦٠: ١ ـ ٨ زك٢: ١٠ ـ ١٣ إش٤٢: ٥ ـ ١٧ إش ٤٩: ٦ ـ ١١ إش٤٩: ١٣ ـ ٢٣ حك ٥ : ١ ـ ٧ إر٣١: ٢٣ ـ ٢٨	مز٧٨: ٥٦، ٦٩ مر١٦: ٢ ـ ١١	مز١١٨: ٢٤ ، ٢٥، ٢٧ يو٢٠: ١ ـ ١٨

مزمور١١٨: ٢٤، ٢٥، ٢٧

هذا هو اليَومُ الذي صَنَعهُ الرَّبُّ، فلنَبتَهج ونَفرَح به. يارَبُّ تُخلِّصنا، يارَبُّ تُسَهِّل طريقنا.
اللَّـهُ الرَّبُّ أضاء عَلينا. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢٠ : ١ ـ ١٨

وَفِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا، وَالظَّلاَمُ بَاقٍ. فَنَظَرَتِ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ. فَرَكَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيذِ الآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الاثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلاً إِلَى الْقَبْرِ، وَانْحَنَى فَنَظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ثُمَّ جَاءَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَتْبَعُهُ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ. فَحِينَئِذٍ دَخَلَ أَيْضًا التِّلْمِيذُ الآخَرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلاً إِلَى الْقَبْرِ، وَرَأَى فَآمَنَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدُ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الأَمْوَاتِ. فَمَضَى التِّلْمِيذَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ، فَنَظَرَتْ مَلاَكَيْنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالآخَرَ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ، حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. فَقَالاَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!». وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا الْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَنَظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟» فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا آخُذُهُ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ» فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ». فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتِ التَّلاَمِيذَ أَنَّهَا رَأَتِ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

(والمجد للّـه دائمًا)

اخرستوس آنستي
آليسوس آنستي
المسيح قام بالحقيقة قام

المسيح يحيا فيَّ:

إن القيامة أعطت الإنسان هذه الإمكانية التي يمكن أن نشرحها في ثلاث نقاط:

١ ـ خروج من القبر: خرج بقوة لاهوته ولم يكن للموت سُلطان عليه، ووهب القيامة للآخرين، وهذا يعني الخروج من قبر الخطايا والشهوات. والخطية لها وجهان، وجه لطيف مخادع ووجه شرس مُفترس «أين شوكتُك يا موت؟ أين غلبَتُكِ يا هاوية؟» (١كو ١٥: ٥٥).

٢ ـ ارتفاع نحو السماء: لم يَعد للأرض تأثير (الجاذبية) مهما كانت: الأكفان ـ الخوف ـ الظلام.
وهذا يعني أنه لا يكفي ترك الخطية، بل يجب أن يكون هناك اشتياق للروحيات
ـ لتذوّق حلاوة اللّه ـ إدراك تفاهة اهتمامات العالم ـ حرارة الحماس والإحساس بالسماء.

٣ ـ امتلاء بالفرح وامتداد نحو الناس: لقد قام المسيح وظهر مرات كثيرة لأشخاص كثيرين «ألم يكن قلبنا مُلتهبًا فينا؟» (لو٢٤: ٣٢) وهذا يعني أن الفرح بسُكنى المسيح في القلب يدفع الإنسان لإشراك آخرين في بهجة القيامة نحو (الخروف الضال = النفوس البعيدة) نحو (تكريس الحياة ـ الوقت، الجهد ....).

أمثله لأشخاص حيا المسيح فيهم:
أموات في الفكر: شاول الطرسوسي (فكر حرفي ناموسي، ميت ثم تحوّل وقام)
أموات في الروح: زكا العشار (لص أناني جشع خاطئ ثم تحوّل وقام)
أموات في القلب: مريم المجدلية (امرأة خاطئة في شوارع أورشليم إلى قديسة ومبشّرة بالقيامة لقد تحوّلت وقامت).

كيف يحيا (يقوم) المسيح فيَّ:
بالأسفار المقدسة: «آمين تعال أيها الرب يسوع» (رؤ٢٢: ٢٠).
بالأسرار المقدسة: التوبة والتناول والممارسة الواعية.
بالصلوات المقدسة: المخدع والتأمل والاستمرار.
بالخدمات المقدسة: لأجل خاطر المسيح، هدفها مجد اللّه.
بالأتعاب المقدسة: من أجلك نُمَات كل النهار (رو٨: ٣٦)، إنه حمل صلباننا الصغيرة، والاحتمال «مُحتملين بعضكم بعضًا».

تأمُّلات قيامية:

بدون قيامة السيد المسيح ما كانت مسيحية ولا عبادة ولا إنجيل ولا عقيدة ولا إيمان.
+ القيامة أعطت: * حياة جديدة: فعل إلهي، لا بشري (لم نَعُدْ تحت سُلطان الخطية).
* طبيعة جديدة: صارت لنا طبيعة روحانية سماوية، طبيعة النُّصرة.
* قوة جديدة: قوّة الحرية (إن حرَّركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا).

ما هى قيمة القيامة لإنسان اليوم؟
١ـ يعرف أصله السماوي، فمستويات الحياة مع اللّه (إظلام ـ إصلاح ـ إنارة الصورة).
٢ـ يحيا بالأمل والرجاء الدائم فقد أصلحت القيامة: امرأة يائسة هى مريم المجدلية
ـ شابين يائسين هما تلميذي عمواس، جماعة يائسة هم التلاميذ الخائفين.
٣ـ يقتني نعمة التبنِّي وشركة الطبيعة الإلهية: المعمودية والافخارستيا ثم الأسفار المقدسة والحياة بالوصية.

كورنثوس الأولى ١٥

وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِالإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقُومُونَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلاَمٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلاَّ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا! فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأول مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِلاثْنَيْ عَشَرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الآنَ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَآخِرَ الْكُلِّ - كَأَنَّهُ لِلسِّقْطِ - ظَهَرَ لِي أَنَا. لأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً لأَنْ أُدْعَى رَسُولاً، لأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لاَ أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِي. فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أُولَئِكَ، هَكَذَا نَكْرِزُ وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ قَوْمٌ بَيْنَكُمْ إِنْ لَيْسَ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ؟ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، وَنُوجَدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ، لأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقِمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ، فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! إِذًا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّنَا أَشْقَى جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةً، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ النِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمُلْكَ لِلَّهِ الآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ.

لأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَلَكِنْ حِينَمَا يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ. وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ كَيْ يَكُونَ اللَّهُ الْكُلَّ فِي الكل.

وَإِلاَّ فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟ وَلِمَاذَا نُخَاطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ؟ إِنِّي بِافْتِخَارِكُمُ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. إِنْ كُنْتُ كَإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وُحُوشًا فِي أَفَسُسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ، فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ! لاَ تَضِلُّوا! فَإِنَّ الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ الْجَيِّدَةَ. اُصْحُوا لِلْبِرِّ وَلاَ تُخْطِئُوا، لأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتَخْجِيلِكُمْ!

لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ. لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ، وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضُعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا». لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلاً بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هَكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.

هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ، فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لاَ بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. وَمَتَى لَبِسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».

أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ.

هى أيام فرح بدون انقطاع وكأنها خمسين أحدًا Sundays أو بالأحرى كأنها يوم «أحد مُستمر» كامتداد لعيد القيامة وعربون فرح الأبدية. ويُسمّى عيد القيامة EASTER وهى مأخوذة من كلمة EAST بمعنى الشرق لأنه عيد مشرقي يُشرِق على الإنسانية والبشرية بنهار جديد هو نهار الفداء والخلاص.

وزمن الخمسين يبدأ بعيد القيامة وينتهي بعيد حلول الروح القدس وهو يمتد لسبعة أسابيع كاملة بثمانية آحاد، الأول فيها عيد القيامة، والثامن فيها هو عيد العنصرة.

كيف يُحدّد موعد عيد القيامة؟

يتراوح تاريخ عيد القيامة المجيد بين ٢٦ برمهات (٤ أبريل) إلى ٣٠ برموده (٨ مايو) ولا يمكن أن يتجاوز هذه الحدود تقديمًا أو تأخيرًا، لأن هناك ثلاث قواعد تحدِّد ذلك.

١ـ القاعدة الأولى أن يقع في يوم الأحد وليس كذلك الأعياد الأخرى، فقد يقع مثلاً عيد الميلاد في أي يوم من أيام الأسبوع مثلاً، أمّا عيد القيامة فلا بد أن يقع دائمًا يوم الأحد.

٢ـ القاعدة الثانية أن يقع عيد القيامة بعد الاعتدال الربيعي أي بعد ٢١ من مارس.

٣ـ القاعدة الثالثة أن يقع عيد القيامة بعد عيد الفصح اليهودي، فلا يقع معه ولا قبله إنما لا بد أن يأتي بعده، وعلى التحديد يقع عيد القيامة عندنا في يوم الأحد التالي مباشرة لعيد الفصح اليهودي فيما لا يزيد عن ستة أيام.

* **الخلاصة:** إن عيد القيامة مُتغيِّر لارتباطه بالقواعد الثلاث التي ذكرناها، ولمَّا كان عيد الصعود يقع بعد أربعين يومًا من عيد القيامة، لذلك كان عيد الصعود مُتغيِّرًا تبعًا لعيد القيامة ولمَّا كان عيد القيامة يقع في يوم أحد فعيد الصعود يقع دائمًا في يوم خميس ولذلك يُسمَّى هذا الخميس بخميس الصعود.

فترة الخمسين المقدسة

فيها ٤ أعياد	بدون ٤ عناصر	فيها ٤ سمات
عيد القيامة	صوم	طقس فرايحي
أحد توما	حزن	دورة القيامة
عيد الصعود	نُسك	ألحان الفرح
عيد العنصرة	سنكسار	قراءات قصيرة

آحاد الخمسين

أسابيع الخمسين	رحلة البرية	مزمور الراعي ٢٣
أحد توما	إيمان موسى	لا يعوزني
الطعام	المن والسلوى	في مراع ... يربضني
الشراب	الصخرة	إلى مياه الرَّاحة يوردني
النور	عمود السحاب والنار	يهديني
الطريق	البرية	إلى سبل البر
الرفيق	هزيمة عماليق	لا أخاف شرًا
الهدف	أرض الموعد	بيت الرب

تدريب: اقرأ كورنثوس الأولى ١٥

الأحد الأول
أحد توما

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز ١١٩: ١٠، ١١ يو٦: ٥٤ ـ ٥٨	مز٧٧: ٢ يو٢٠: ١٩-٢٣	كو ١ : ١٢ ـ ٢٣ ١يو ١: ١ ـ ٧ أع٤ : ١٩ ـ ٣١ مز ١١٩: ٧٣ لو ٩: ٢٨ ـ ٣٥
الأحد	مز ٣٣: ٣ ، ٤ لو ٥: ١ ـ ١١	مز ٩٦: ١ ، ٢ يو٢١: ١ ـ ١٤	أف٤: ٢٠ ـ ٣٢ ١يو٢: ٧ ـ ١٧ أع١٧: ١٦ ـ ٣٤ مز٩٨: ١، ٤ يو٢٠: ١٩ ـ ٣١

مزمور٩٨: ١ ، ٤

سَبِّحُوا الرَّبَّ تَسْبِيحًا جَدِيدًا، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أَعْمالاً عَجِيبَةً. هَلِّلوا للرَّبِّ يا كُلَّ الأَرضِ.
سَبِّحُوا، وهَلِّلوا، ورَتِّلوا. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٢٠ : ١٩ ـ ٣١

وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الأُسْبُوعِ، وَكَانَتِ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلاَمٌ لَكُمْ!».
وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ.
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلاَمٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ».
أَمَّا تُومَا، أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْأَمُ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لاَ أُومِنْ».
وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلاَمِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلاً وَتُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكُمْ!».
ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُمْ: «رَبِّي وَإِلهِي!». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا».
وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ. (والمجد للّه دائمًا)

لقد شَفى السيد المسيح بجراحاته جراح توما (الشك).
«القديس أوغسطينوس»

القيامة والإيمان:

توما الرسول يُمثِّل الشخص السوداوي (المُتشائم) كما يبدو في ثلاثة مواقف:
أ ـ وقت نياحة لعازر (يو١١: ١٦) «لنذهب نحن أيضًا لكي نموت معه».
ب ـ عندما قال المسيح «في بيت أبي منازل كثيرة... تعلمون الطريق» أجاب توما: «يا سيد، لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟» (يو ١٤: ٢ ـ ٦).
ج ـ مع الرسل بعد القيامة «إنْ لم أُبصر ... وأضع إصبعي...» (يو٢٠: ٢٥).

المشكلة: ليس أنه لا يريد أن يؤمن أو أنه يرفض الإيمان، بل إنه يريد المعرفة أولاً ثم الإيمان ولكن «طوبى للذين آمنوا ولم يروا»، لقد كان «آخِر» الرسل في الإيمان بالقيامة، ولكنه صار «أول» من اعترف بلاهوت المُخلّص القائم.

وهكذا أمام الإيمان نجد ثلاثة أنواع من البشر:
١ ـ مَن لا يؤمن حتى وإن رأى: ومثال على ذلك فرعون مصر.
٢ ـ مَن يؤمن فقط إن رأى: ومثال ذلك توما الرسول.
٣ ـ مَن يؤمن حتى وإن لم يرَ: ومثال على ذلك نوح وإبراهيم وكثيرون ... ونحن

لذلك تُسمِّي الكنيسة هذا الأحد «بالأحد الجديد» حيث تجدَّد فيه إيمان توما الرسول، لقد جس يسوع كإنسان وانتهى به الأمر فآمن به كإله، وكانت صرخة الإيمان «ربي وإلهي» هى مركز حياته الإيمانية الجديدة وكرازته فيما بعد في بلاد الهند.

طوبى لمَنْ آمن ولم يرَ:

هذا الظهور الخاص لتوما الرسول له دلالات:
أ ـ علامة الاهتمام الفردي (من أجل كل فرد) وافتقاد الغائب.
ب ـ علاج للضعف البشرى (الشك) لأن التلاميذ العشرة لم يَقدروا أن يقنعوا توما
ج ـ استجابة لطلبة مرفوعة (لمس الأثر) من خلال التلاميذ وطلب توما الرسول.

* حروب عدو الخير تأخذ شكلين:
١ ـ شك: في الإيمان ـ في حنان المسيح ـ في غفرانه ـ في رعايته ـ في محبته ... الخ.
٢ـ يأس: من الجهاد ـ من الحياة ـ من المذاكرة ـ من العمل الروحي ـ من الشفاء من الخطية.. الخ.

إننا نحتاج الإيمان والثقة في المسيح وهناك الطوبى لمن آمن ولم يرَ (يو٢٠: ٢٩).
كان توما الرسول: غائبًا مُتشكِّكًا ثم حاضرًا مؤمنًا ثم شاهدًا كارزًا بالقيامة.
وهكذا كان كلٌ من:
* أليصابات: «من أين لي أن تأتي أُمّ ربي إليَّ».
* بطرس الرسول: «أُخرج من سفينتي يارب لأني رجل خاطئ».
* زكا العشار: «ها أنا يارب أعطي نصف أموالي للمساكين».
* اللِّص اليمين: «اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك».
* شاول الطرسوسي: «ماذا تريد يارب أن أفعل؟».

لقد ظهر السيد المسيح عشر مرات بين القيامة والصعود، خمس فيها يوم القيامة فجرًا ونهارًا وعصرًا، والخمس الأخرى بعد يوم القيامة، وكان أولها هو الظهور لتوما الرسول مع التلاميذ.

الأسبوع الثاني

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز٢٧: ١٣ـ ١٤ مت ١٤: ٢٣ ـ ٣٣	مز١١٢: ٤، ٦، ٧ مت ٨ : ٢٣ ـ ٢٧	رو ١ : ١ ـ ٤ ١يو١: ١ ـ ٧ أع ٤ : ١ ـ ٤ مز٧٠ : ٥ يو٣: ٣١ ـ ٣٦
الثلاثاء	مز ٩ : ١٩ مت ١٧: ٩ ـ ٢٣	مز ٧ : ٦، ٨ مت ٩ : ٢٧ ـ ٣١	رو١: ٧ ـ ١٠ ١يو١: ٦ ـ ١٠ أع ٤ : ٥ ـ ٧ مز٧: ٦، ٧، ٨ يو٥: ٢٢ ـ ٢٤
الأربعاء	مز ٤١ : ٢ مت ٩ : ٣٦ ـ ٣٨	مز ٦٣ : ١ ، ٢ مت ٩ : ٣٢ ـ ٣٥	رو١: ١١ - ١٣ ١يو٢ : ١ ـ ٦ أع ٤ : ٨ ـ ١٢ مز٩: ١ـ ٢ يو٥ : ٣١ ـ ٣٧
الخميس	مز٩٠ : ١٤ مت ١١ : ١١ ـ ١٥	مز ٥ : ٣ ، ٤ مت ١١: ٢ ـ ٦	رو١: ١٦، ١٧ ١يو٢: ٧ ـ ١٠ أع ٤ : ١٣ ـ ١٨ مز٨ : ٤ ، ٥ يو٥ : ٣٩ ـ ٤٧
الجمعة	مز ١٦ : ٩ مت ١٧: ١٤ ـ ١٨	مز ١٦ : ١٠ ، ١١ مت ١٦ : ٢١ ـ ٢٣	رو١: ١٩ ـ ٢١ ١يو٢: ١١ ـ ١٤ أع ٤ : ١٩ ـ ٢١ مز٩ : ١٠ ، ١١ يو٦: ٥٤ ـ ٥٨

مزمور ٩: ١٠، ١١

ويَتَّكِلُ عليكَ الذينَ يعرِفونَ اسمَكَ، فَلا تَترُكْ طَالبيكَ يارِبُّ. رَتِّلوا للرَّبِّ السَّاكِنِ في صِهيونَ، وأَخبروا في الأُمَمِ بأعمالِهِ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ٦ : ٥٤ - ٥٨

مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاؤُكُمُ الْمَنَّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ.

(والمجد للّـه دائمًا)

ما نأخذه من أثمار الأرض ونقدِّسه بصلوات التقديس السريّة وعندئذ نتناوله لأجل صحتنا الروحية مُتذكِّرين موت ربنا لأجلنا، وهذه بالرغم من أنها تقدّم بأيدي بشرية في هذا الشكل المنظور، لكنها لا تتقدَّس لتصير هكذا إلاّ بروح اللّه الذي يعمل بطريقة غير منظورة.

القديس أُغسطينوس

القيامة خبز الحياة:

في هذا الأسبوع تدور القراءات حول المسيح «خبز الحياة».

إن المن: طعام مادي لحياة الأرض فيه يجوع الإنسان وبعده يموت، أمَّا المسيح: فهو طعام سماوي لحياة السماء لا يجوع الإنسان ولا يموت بعده .

«وُجِدَ كلامك (على المنجلية) فأكلته (على المذبح) فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي» (إر١٥:١٦).

هذا يعني أن اللّه يُقدِّم لنا كلمته بطريقتيْن:

أ- مسموعة ومقروءة .. من خلال قراءة الكتاب المقدس

ب- منظورة ومأكولة .. من خلال المذبح وسرّ التناول المقدس

*المسيح فيه الحياة ويعطي الحياة، لقد تجسّد ليُعطي جسده الحي للعالم ليكون بذرة الخليقة الجديدة، وهكذا فإن حياة المسيح الأبدية التي في دمه تنتقل إلى كل من يشرب دمه بالإيمان.

*إن ذبيحة السيد المسيح فيها حُب المسيح لعالم البشر + حُب المسيح للآب السماوي

*من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنا فيه (ع٥٦).

إن كل من يأكل جسدي ويشرب دمي أصير أنا كُلي فيه وأبقى فيه:

+ بجسدي أي بسر تجسدي وميلادي

+ وبدمي أي بسر فدائي بحياتي وموتي وقيامتي

فيصير موتي فيه لموته أي لفدائه، وحياتي لحياته الأبدية وتصير قيامتي لقيامته في ملء المجد والملكوت.

كلمة اللّه إنه خبز يومي - مُتدرِّج - متأمّل فيه، في كل قداس تُقدِّم لنا الكنيسة خمس خبزات وسمكتين هم : البولس- كاثوليكون - إبركسيس - مزمور - إنجيل + (سنكسار وعظة).

اختبار القيامة:

المقطع الأخير من أوشية الإنجيل فيه منظومة عمل رائعة لنا:

١- المُخاطَب: هو شخص المسيح من خلال خمسة ألقاب:

لأنك أنت هو: حياتنا كلنا (الحياة الأبدية) ـ خلاصنا كلنا (خلاص الصليب) ـ رجاؤنا كلنا (من مرض وحرب اليأس) ـ شفاؤنا كلنا (من أمراض الخطية) ـ قيامتنا (القوة الجديدة من كل سقطة).

ورقم (٥) فيه هذه المعاني في مواضيع كثيرة منها:

ـ جراحات المسيح الخمسة. ـ العذارى الحكيمات الخمس. ـ الحواس الجسدية الخمس.

٢ـ المُتكلِّم: نحن وهى صيغة جماعية أي الكنيسة وكل تسابيح سفر الرؤيا هى بنفس الصيغة (الجمع)

٣ـ التوقيت: قبيل قراءة الإنجيل المقدس مباشرة، وهى لحظة مهمة كما أنها تذكير دائم بالقيامة التي هى محور حياتنا وعقيدتنا الأرثوذكسية، والإنجيل هنا بمثابة رسالة شخصية لكل أحد كعضو في جسد المسيح أي الكنيسة.

*** ويمكن أن نضع هذه المفردات في معادلة:

حياتنا الجديدة = خلاص المسيح + رجاء في المسيح + شفاء بالمسيح = قيامتنا المجيدة.

وقد علَّمنا الآباء أن قيامته المجيدة هى وعد بقيامتنا معه.

الأحد الثاني
المسيح خبز الحياة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز٤٢: ٨، ١١ لو١٨: ٣٥-٤٣	مز١١١: ١ ، ٢ يو٥: ٣٧ ـ ٤٦	٢تى٢: ٨ ـ ١٥ ١يو٢: ٢١ ـ ٢٥ أع٩: ٣١ ـ ٣٥ مز١٠٧: ٢٠، ٢٢ يو٦: ١ ـ ١٤
الأحد	مز١١١: ١- ٢ يو٦: ١٦ ـ ٢٣	مز١١١: ٣ ، ٤ يو٦: ٢٤ ـ ٣٣	أف٢: ١٩ ـ ٣: ١٠ ١يو٥: ١٠ ـ ٢٠ أع٢٠: ١ ـ ١٢ مز١١١: ٩، ١٠ يو٦: ٣٥ ـ ٤٥

مزمور ١١١: ٩، ١٠

أَرسَلَ خَلاصًا لِشَعْبِهِ، أمرَ بعَهدِهِ إلى الأبَدِ. اسمُهُ قُدُّوسٌ ومَرهوبٌ.
رأسُ الحِكمَةِ خَوف الرَّبّ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٦ : ٣٥- ٤٥

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا. وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي، وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا. لأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لاَ أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ».

فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». وَقَالُوا: « أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الآبِ وَتَعَلَّمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ.

(والمجد للّه دائمًا)

التناول هو غذاء يهبه لِمَنْ يتّقونه، غذاء سماوي وفي نفس الوقت نجده ذكرى ميثاق وعهد أبدي...
غذاء الروح، يمنح الحياة لمن يتناول منه، خبز سماوي، غير مائت، دواء الحياة الذي يقاوم الضعف والمرض
ويقوّينا في الحرب ضد الشيطان والخطية. العلاّمة ترتليان

خبز الحياة:

المسيح هو خبز الحياة: في كلمته ينبوع روح وحياة، وفي جسده مأكل للحياة الأبدية، وخبز السماء هو زاد للسماء وليس زادًا للأرض. في جوع الجسد يؤكل الخبز لنواصل مسيرة الحياة، في جوع الروح ندعو المسيح إلى مسيرتنا اليومية لنشبع به.

استخدام الخبز في العبادة له تاريخ في الكتاب المُقدَّس، ومن أهم محطّاته:

١- ملكي صادق وتقدمته من الخبز والخمر (شكر للّه).
٢- مائدة خبز الوجوه وهى رمز الشركة بين اللّه وشعبه في خيمة الاجتماع أي كنيسة البرية.
٣- خبز البواكير (بواكير الأرغفة) وهى أبكار الغلاّت ومذكورة في (خر٢٣) وترمز للاعتراف بالجميل للّه.
٤- الفطير بدون خمير مع خروف الفصح.
٥- الخبز المتحوّل إلى جسد المسيح الذبيح وهو سرّ وحدة المؤمنين.

ما هو الخبز:

١- هو هبة من اللّه بعرق وجهك تأكل خبزًا حتى تعود إلى الأرض التي أُخذت منها (تك ٣ : ١٩).
٢- ضرورة للحياة «الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ، وَخُضْرَةً لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الأَرْضِ، وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ، لإِلْمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسْنِدُ قَلْبَ الإِنْسَانِ (مز ١٠٤: ١٤ - ١٥).
٣- وسيلة للمشاركة: حياة الشركة والصداقة (عيش وملح كتعبير عن قوة العلاقة).
٤- واجب ضيافة: صديق نصف الليل وإقراضه ٣ أرغفة للضيافة.
٥- طقس ليتورجي (سرائري): كسر الخبز (الافخارستيا) حيث أعطى المسيح تلاميذه الخبز الذي هو جسده
٦- كلمة اللّه: هوذا أيام تأتي، يقول السيد الرب، أرسل جوعًا في الأرض، لا جوعًا للخبز .... بل لاستماع كلمات الرب» (عا ٨ : ١١) وأيضًا في (مت ٤ : ٤) فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ».

يقبل ويشبع:

في عدد ٣٥ قال لهم يسوع:
أنا هو خبز الحياة (مُعطي الحياة) مَن يُقبِل إليَّ فلا يجوع (الشبع بالمسيح)، ومَن يؤمن بي فلا يعطش أبدًا (الارتواء بالمسيح).

١- الجوع يحتاج الشبع به بالمجيء إليه من خلال قراءة الكتاب المقدس والتقدُّم للأسرار المقدسة (الاعتراف والتناول)
٢- العطش يحتاج الارتواء به أي الإيمان به بالوقفة المقدَّسة في الصلاة والتسبيح، وبالاعمال المقدسة في الخدمة والرحمة «طوبى للجياع والعطاش إلى البر (المسيح)، لأنهم يشبَعون» (متى ٥: ٦).

في ع ٣٧: كُلُّ مَا يُعْطِينِي الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا.

ولكن كيف نُقبِل؟

١- نُقبِل بالإيمان العامل مثال: اللِّص اليمين الذي آمن فصار المسيح له ربًّا وملكًا وقدوسًا.
٢- نُقبِل بالتوبة والرجاء مثال الابن الضال - بطرس الرسول.
٣- نُقبِل بالزيت في آنيّتنا وهى ثمار الروح في حياتنا.
٤- نُقبِل حاملين الصليب مثل لعازر المسكين أمام الغني المُتكبِّر.
٥- نُقبِل وقد تاجرنا بالوزنات وهكذا نسمع الصوت القائل: «ادخل إلى فرح سيدك» (متى٢٥: ٢١).

الأسبوع الثالث

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز ٩٦ : ٥ - ٦ مت ١٨: ١ ـ ٥	مز ١٩: ١ ، ٢ مت ١٧: ١٠ ـ ١٣	رو٢: ٤ ـ ٧ ١يو٢: ١٥ ـ ١٧ أع ٤ : ٢٣ ـ ٢٧ مز٧: ١، ١٧ يو٧: ٣٩ ـ ٤٢
الثلاثاء	مز ٥٧ : ٦ مت ١٨: ٦ ـ ٧	مز٥٧ : ١، ٥ مت ١٧: ٢٠ ـ ٢٣	رو٢: ٨ ـ ١٣ ١يو٢: ١٨ ـ ٢٣ أع ٤ : ٢٧ ـ ٣١ مز٧: ١٠ ، ١١ يو ٨ : ١٢ ـ ١٦
الأربعاء	مز ٤٤ : ٢٣، ٢٦ مت٢٠: ٢٩ ـ ٣٣	مز٥٧ : ٨ - ١٠ مت ٢٠: ١٧ ـ ١٩	رو٢: ١٤ ـ ١٦ ١يو٢: ٢١ ـ ٢٥ أع٤: ٣٢ ـ ٣٥ مز١٨: ٤٦ ، ٤٩ يو٨: ٢٣ ـ ٢٦
الخميس	مز ١٠١ : ١ ـ ٣ مت ١٣: ٥٣ ـ ٥٨	مز ١٠١: ٨ مت ٢٢: ٣٤ ـ ٤٠	رو٢: ١٧ ـ ٢٠ ١يو٢: ٢٦-٣: ١ أع٥: ١ ـ ٦ مز٣٣: ٢٠- ٢١ يو٨: ٢٨ ـ ٣٠
الجمعة	مز ١٤٦: ٧ ، ٨ مت ١١: ٢٠ ـ ٢٤	١٤٦: ١، ٢، ٥ مت٢٢: ٤١ ـ ٤٦	رو٢: ٢٥ ـ ٢٩ ١يو٣: ٢ـ ٣ أع ٥ : ٥ ـ ١١ مز٨٦ : ١٢ ، ١٠ يو٨: ٣١ ـ ٣٩

مزمور ٨٦: ١٢، ١٠

أَعتَرِفُ لكَ أيُّها الرَّبُّ إلَهِي مِنْ كُلِّ قلبي، وأُمَجِّدُ اسمَكَ إلى الأبَدِ. لأنَّكَ أنتَ عَظيمٌ وصَانعُ العَجائبَ. أنتَ وَحدَكَ الإلَهُ العَظيمُ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٨ : ٣١ - ٣٩

فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلاَمِيذِي، وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». أَجَابُوهُ: «إِنَّنَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نُسْتَعْبَدْ لأَحَدٍ قَطُّ! كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ. وَالْعَبْدُ لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الأَبَدِ، أَمَّا الابْنُ فَيَبْقَى إِلَى الأَبَدِ. فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا. أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لأَنَّ كلاَمِي لاَ مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُمْ أَوْلاَدَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ! (والمجد للّـه دائمًا)

الكارثة الوحيدة في هذا العالم هى الخطية.
القديس يوحنا الذهبي الفم

الحق:

معرفة الحق: تتوازى مع معرفة الخلاص من الخطية، ليس فقط على مستوى العقل والإدراك، وإنما على مستوى الأعمال والسلوك بالخضوع والطاعة لوصايا اللّه.

كيف نعرف الحق؟ «تعرفون الحق والحق يُحرِّركم» (ع ٣٢).

بالإيمان: أعطانا حرية بعد أن كنا في عبودية، إنه ضابط الكل.

بالثبات: صرنا أبناء بعد أن كنا في عبودية.

بالمشورة: ليس فقط افتخار بالماضي.

كراهية الخطية: هى كمال الحرية. ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم: «الخطية هى الكارثة الوحيدة في هذا العالم».

الحق هو المسيح، إنه مانح الحرية أي حرية الخلاص، لقد أعلن: «أنا هو القيامة والحق والحياة»، كما قال: «أنا هو الطريق والحق والحياة».

أساس الحياة الروحية هو إيمان الشخص، والإيمان السليم يتضمّن: السلوك التقوي ـ الحياة النشيطة الأمينة، وعندما قال المسيح «تعرفون الحق والحق يحرّركم» كان يعني أن التحرُّر لمعرفة حقيقة الأمور يحتاج تحرير العقل من كل تزييف أو خداع.

اليهود تكلّموا عن العبودية الاجتماعية والسياسية وكان السيد المسيح يتكلّم عن العبودية الروحية للخطية التي هى أقسى وأخطر ... فالخطية تستعبد صاحبها وتجعله لا يملك من أمر نفسه شيئًا.

ولا يمسح خطيئة الإنسان إلاَّ السيد المسيح المُخلِّص «فليس بأحد غيره الخلاص» (أع ٤ : ١٢).

إنه ماسح الخطية بدمه المسفوك على عود الصليب لكل مَنْ يؤمن به فقط.

القيامة والحرية:

الحرية هى أحد سِمات البُعد الشخصي للإنسان المسيحي الذي نالها بعد قيامة المسيح وقد شغلت كل الناس في كل العصور حتى النخّاتون صنعوا لها تمثالاً هو تمثال الحرية، ويقول بولس الرسول: «إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلاَدَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلاَدُ الْحُرَّةِ» (غل ٤: ٣١).

ولهذا الأمر جانبان:

١-إن الحرية (الإرادة) والعقل (الفكر) هما ما يُميِّز الإنسان كمخلوق بين الكائنات الحية، إن اللّه يُحب لكل إنسان أن يكون حُرًّا.

٢-إن هذه الحرية يُقابلها حساب ومسئولية، الشر له عقوبة والخير له مكافأة وهذه العقوبة أو المكافأة مزدوجة في السماء وعلى الأرض.

كما أن الحرية لها ضوابط، وإلاّ صارت انفلاتًا، مثل النهر له شاطئان لا يقيدان مجراه لكن يحفظانه، هذان الشاطئان بالنسبة للإنسان هما «الدين + التربية» أي «وصايا اللّه + قوانين المجتمع».

إن الحرية الحقيقية هى تحرُّر من الأخطاء (من الخطايا والسقطات، من العادات الرديئة، من الصحبة، من المشاعر غير النقية، من الأفكار المنحرفة ...).

الحرية تحتاج إلى ضبط كل من: اللسان، الأعصاب، الفكر، الحواس، الجسد، الشهوة .... الخ

الحرية هى أن لا تُغلَب من شيء أو شخص أو حتى نفسك، لقد أعطى اللّه الإنسان حرية الاختيار، ولكنه إذا اختار الأنانية يفقد حريّته، ومثال ذلك مَثل الابن الضال.

الأحد الثالث

المسيح ماء الحياة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز٣٢: ٨ مت١٥: ٢٩-٣١	مز١٠٧: ١، ٢ يو٧: ١٠- ١٣	غل٣: ٥- ١١ ١يو٣: ٢-١١ أع٥: ١٢- ٢٠ مز٢٠: ٥، ٦ يو٦: ٤٧-٥٦
الأحد	مز١١٦: ١، ٢ يو٨: ١٢-٢٠	مز١١٦: ٤-٦ يو٨: ٢١-٣٠	كو٣: ١-١٧ ١يو٣: ١٣-٢٤ أع١٠: ٣٧- ٤٣ مز١١٥: ١٢، ١٣ يو٤: ١-٤٢

مزمور١١٥: ١٢، ١٣

الرَّبُّ ذكرنا وبَارَكنا، بَارَكَ بيت إسرائيل، بَارَكَ بيت هارون، بَارَكَ الذين يخافون الرَّبّ، الصِّغارَ مع الكبار. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٤: ١ - ٤٢

اقرأ النص الإنجيلي صفحة ٣٠٨

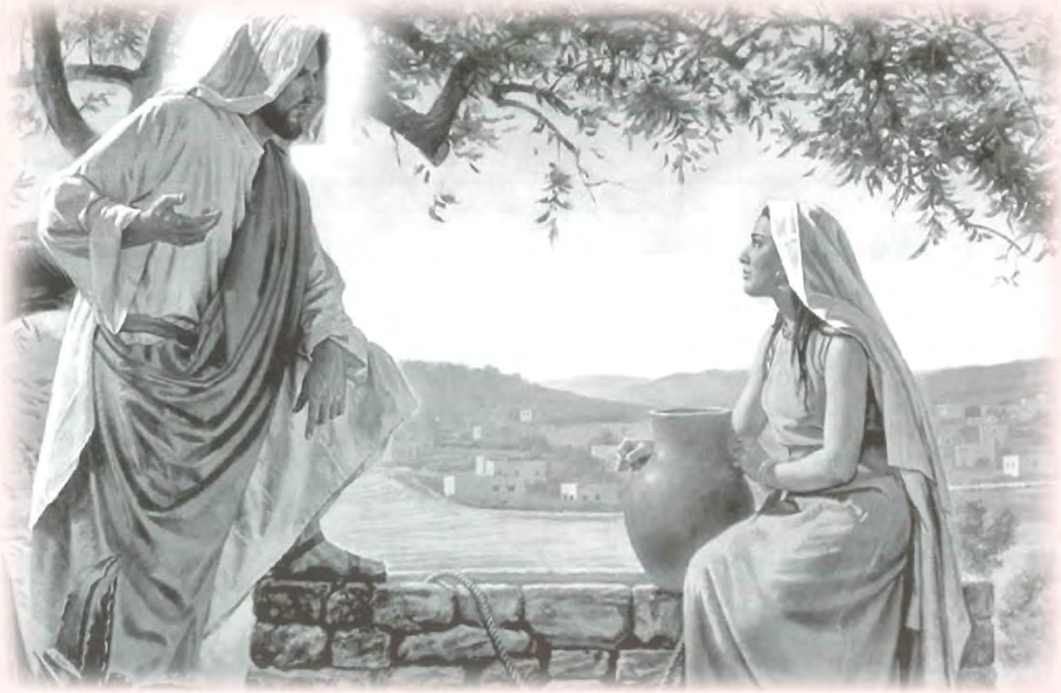

طوبى للذي يحب التوبة ولا يُفكّر في عمل الشر، ولا ينكر النعمة أمام الرّب المُخلّص.
القديس مار أفرام السرياني

مـاء الحيـاة

الماء أساس حياة الإنسان إنه يروي، يغسل، يُنظّف، يطفئ، يليّن ويذيب، يثمر الزرع.

أنواع المياه:

١ ـ مياه مُدمّرة: مثل الطوفان، البحر الأحمر.

٢ ـ مياه مُطهّرة: مثل المرحضة للاغتسال. وكما حدث في شفاء نعمان السرياني.

٣ ـ مياه مُحييَّة: وهى كلمة اللَّه الحيَّة وكذلك ماء المعمودية حيث ننال الولادة الجديدة.

الكنيسة قدَّمت لنا المسيح الأسبوع الماضي كخبز للشبع، واليوم نرى المسيح ماء للارتواء «كما يشتاق الإيِّل إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي إليك يا اللَّه» (مز٤٢: ١) «طوبى للجياع والعِطَاش إلى البرِّ، لأنهم يُشبَعون» (متى ٥ : ٦) وإذا كان ماء المسيح هو: الكلمة المقدسة، ممارسة الأسرار، التأمل وتذكُّر السمائيات، فإن هناك نوعان من العطش:

١- عطش يؤدِّي إلى عطش: (ماء مالح).

* السامرية عطشت إلى الخطية.
* يعقوب عطش لبكورية أخيه.
* سليمان عطش لشهوات العالم.

٢- عطش يؤدِّي إلى ارتواء: (ماء عذب).

* بولس الرسول ذاقه على أبواب دمشق.
* سائر القديسين الذين تركوا كل شيء بحثًا عن الماء الحي.
* اللِّص اليمين ذاقه في آخِر دقائق من حياته.

لقد جلس المسيح مُتعَبًا ليس من الرحلة وإنما من كثرة التفكير فيك والاهتمام بأمرك، فإن عدم إيمانك هو الذي أتعبه. لقد قيل لكاهن ذات يوم من شاب: أنا لا أؤمن باللَّه. فأجابه : ولكن .. اللَّـه يؤمن بك.

إنـه يريـد توبتـك:

المسيح في هذه المقابلة يُقدِّم لنا الصور الرائعة في شخصيته المُبارَكة:

إنه المسيح الحنون، المتواضع، الستَّار، اللّطيف، الصبور، علاّم الغيوب، مروي العطاش، المُعطي الأعظم، المُعلِّم الصالح، وفوق ذلك فهو المُخلِّص وقد تكلَّم عنه الجميع:

* الملاك ليوسف النجار: تلد ابنًا وتدعو اسمه يسوع. لأنه يُخلّص شعبه من خطاياهم (متى ١: ٢١).
* سمعان الشيخ: لأن عيني قد أبصرتا خلاصك (لو٢: ٢٩).
* بطرس الرسول: ليس بأحدٍ غيره الخلاص (أع ٤: ١٢).
* بولس الرسول: المسيح يسوع جاء إلى العالم ليُخلّص الخطاة (١تي ١ : ١٥).

جاء المسيح ليُقدِّم خلاصًا حقيقيًا من الخطية، ومن أجرة الخطية، ومن سُلطان إبليس، ومن الموت الأبدي، وليس مثل: يشوع الذي خلّص شعبه وأدخلهم كنعان الأرضية فقط.

أو يوسف الذي خلَّص شعبه من الجوع للطعام الأرضي.

أو جدعون الذي خلّص شعبه من عبودية زمنية أرضية.

ولذلك يصرخ الرسول قائلاً: «تمِّموا خلاصكم بخوفٍ ورعدةٍ» (في ٢: ١٢).

إن المرأة السامرية عندما سألت: «يا سيد أعطني هذا الماء؟»ع١٥ ، كانت الإجابة: إن الماء ليس للشرب، بل هو دعوة لسيرة مقدسة وطاهرة ترتوي من حب المسيح وعليها أن تتوب. وبالحقيقة تابت واعترفت وتطهّرت وقَبِلت الإيمان بشخص المسيح المُخلِّص والفادي.

الأسبوع الرابع

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز٤٣: ٥ مر١٦: ١٧ ـ ٢٠	مز٤٣: ٣ مر٤: ٣٠ ـ ٣٤	رو٤: ٤ ـ ٨ ١يو٣: ٨ ـ ١٢ أع٥: ٢١ ـ ٢٥ مز١١٩: ١٠٥، ١٣٥ يو٨: ٣٩ ـ ٤٢
الثلاثاء	مز٦٧: ١ ـ ٢ مر٤: ٣٥ ـ ٤١	مز٦٧: ٥- ٧ مر١: ٤٠ ـ ٤٤	رو٣: ١٩ ـ ٢١ ١يو٣: ١٣ ـ ١٧ أع ٥: ٢٧ ـ ٢٩ مز٥٤: ١، ٢ يو٨: ٥١ ـ ٥٥
الأربعاء	مز١١٩: ٤٩ - ٥٠ مر٦: ٤٧ ـ ٥٢	مز١١٩: ٣٣ ، ٣٤ مر٣: ٣١ ـ ٣٥	أف٢: ١٣ ـ ١٨ ١بط٤: ٨ ـ ١٣ أع٢٠: ١ ـ ٦ مز٧٤: ١٢، ١٣، ٢٢ يو٧: ١٤ ـ ٢٩
الخميس	مز١٢٧: ٢، ٣ مر٧: ١ ـ ٤	مز٩٧: ٧، ٨ مر٤: ٢١ ـ ٢٥	رو٣: ٢٢ ـ ٢٦ ١يو٣: ١٨ ـ ٢٤ أع ٥: ٣٠ ـ ٣٣ مز٦٧: ١، ٦، ٧ يو٨: ٥٤ ـ ٥٩
الجمعة	مز٧٠: ١، ٢ مر٨: ١٠ ـ ١٥	مز٧٠: ١، ٥ مر٤: ٢٦ ـ ٢٩	رو٣: ٢٧ ـ ٣١ ١يو٤: ١ ـ ٦ أع٥: ٣٤ ـ ٣٦ مز٢٤: ١، ٤ يو١٠: ٣٤ ـ ٣٨

مزمور ٢٤: ١، ٤

للربِّ الأرضُ وكمالُها. المَسكونةُ وجميعُ السَّاكنينَ فيها. الطَّاهِرُ بيديهِ، النَّقيُّ بقلبهِ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٠ : ٣٤ - ٣٨

أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ إِنْ قَالَ آلِهَةً لأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّـهِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ، فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّـهِ؟ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلاَ تُؤْمِنُوا بِي. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَآمِنُوا بِالأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». (والمجد للّـه دائمًا)

مَن يتبع الفضيلة يُكرِم ويُمجِّد اللّـه.

القديس يوحنا الذهبي الفم

الفرح بالقيامة:

هذا فصل عقيدي لاهوتي سبقه في (يو ٩) معجزة تفتيح عيني المولود أعمى، ولحقه في (يو ١١) معجزة إقامة لعازر من الموت.

٣٠ع	٣٦ع	٣٨ع
أنا والآب واحد	إني ابن اللّه	الآب فيَّ وأنا فيه
عقيدة	شرح	برهان
الجوهر الواحد	البنوّة الأزلية	عمل المعجزات

إذًا هناك عمل معجزات ثم معرفة ثم إيمان. وهنا الفرق في نوع البنوّة :

* بنوة المسيح :جوهرية، أزلية، روحية، مُتصلة، حقيقية.
* بنوة الإنسان: تكريمية ـ زمنية ـ بسبب محبة اللّه.

إن القيامة فرح يحتاج أن نترجمه عمليًا:

فرح بشخص المسيح نترجمه إلى صلوات وتسابيح وتماجيد وألحان وترانيم.

فرح بتعاليم المسيح نترجمه إلى كتاب مُقدّس قراءة ودراسة وتأملاً وحياة.

فرح بأعمال المسيح نترجمه إلى خدمة ورحمة لكل البشر إذ دعاهم المسيح إخوته.

المسيح العجيب:

معجزات السيد المسيح وأعماله تُثبت أنه هو اللّه، لعدة أسباب فيها:

١ـ لأنها فاقت معجزات الأنبياء والرُّسل سواء في العدد أو في النوع كمًّا أو كيفًا.

٢ـ لأنها اختلفت عن معجزات الأنبياء في أنها قد تمّت بسُلطانه الشخصي كإله، وليس بسُلطان خارج عنهم وكأمثلة:

الأبرص: قال له: إن أردت تقدر أن تطهّرني ... فقال له الرب يسوع: أُريد فاطْهُر (مر ١ : ٤١).

قائد المئة: قال: قل كلمة فيبرأ غلامي ... فقال له الرب: اذهب وكما آمنت ليكن لك (مت٨:٨).

٣- لأنّ كثير من المعجزات كانت أعمال خلق لا يقوم بها إلاّ الخالق مثل:

المولود أعمى (يوحنا ٩).

تحويل الماء إلى خمر (يوحنا ٢).

إشباع الجموع (يوحنا ٦).

٤- لأنها تُثبت سُلطانه الإلهي الشامل:

على الطبيعة: انتهار الريح ـ خرج من القبر المُغلق .... الخ.

على المرض: شفاء أمراض مختلفة كالبرص والشلل ....الخ.

على الموت: مثل إقامة لعازر وابن أرملة نايين وابنة يايرس.

على النفس البشرية: مثل السامرية ـ زكا ـ اللِّص اليمين.

لهذا ندعوه «المسيح العجيب» لأعماله العجيبة التي صنعها، كما قيل عقب المعجزة الأولى «هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل، وأظهر مجده فآمن به تلاميذه» (يو٢: ١١).

الأحد الرابع
المسيح نور الحياة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز١٢٩: ١، ٢ لو١١: ١٧ ـ ٢٣	مز ١٤٦: ١٠ يو ٧: ٣١ ـ ٣٦	أف١: ١ ـ ١٤ ١يو٤: ١٥ ـ ٥: ١ أع ٩: ٣٦ ـ ٤٣ مز١٥: ٤ يو ٧: ١٤ ـ ٢٤
الأحد	مز١١٨: ١، ٢ يو٦: ٥٧ ـ ٦٩	مز١١٨: ٢٨، ٢١ يو٨: ٥١ ـ ٥٩	٢ تس٢: ١٣ ـ٣: ٥ ١يو٤: ٧ ـ١٣ أع١٤: ٨ ـ ٢٣ مز١١٨: ١٤ ـ ١٦ يو١٢: ٣٥-٥٠

مزمور١١٨: ١٤ـ ١٦

قُوَّتي وتَسبحَتي هو الربُّ، وصَارَ لي خَلاصًا. صوتُ التَّهليلِ والخلاصِ في مَساكن الأبرارِ. يمينُ الربِّ صَنعتْ قوَّةً. يمينُ الربِّ رَفَعتني، يَمينُ الربِّ صنَعتْ قُوَّةً. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٢: ٣٥- ٥٠

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلاً بَعْدُ، فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلَّا يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلاَمِ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاخْتَفَى عَنْهُمْ.

وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَهُ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟ وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا: «قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ». قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ، لِئَلاَّ يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ، لأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.

فَنَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي، لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لاَ يَمْكُثُ فِي الظُّلْمَةِ. وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلاَمِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لاَ أَدِينُهُ، لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ، فَكَمَا قَالَ لِي الآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

(والمجد للّـه دائمًا)

مصباحًا واحدًا أنظر وبنوره أستضيء، والآن أنا في ذهول أبتهج روحيًا إذ في داخلي ينبوع الحياة، ذاك الذي هو غاية العالم غير المحسوس!

الشيخ الروحاني

أنا هو النور:

في بداية الخليقة قال اللّه: ليكن نور (تك ٣ : ١)، وفي اليوم الرابع للخليقة فَصَل بين النور والظُّلمة

الظلام أنواع : ظلام العقل / الفكر = عدم الفهم.

ظلام العين / النظر = عدم الأبصار.

ظلام القلب / المشاعر = عدم الاستنارة.

المسيح يسوع هو نور العالم: نور الإنجيل ـ نور الصلاة ـ نور المشورة.

* الثالوث والنور ع ٣٦: ما دام لكم النور = الابن، آمنوا بالنور = الآب، لتصيروا أبناء النور = الروح، ويعتبر نص ثالوثي قوي كما نصلِّي في قانون الإيمان «نور من نور، إله حق من إله حق».

وعلى هذا الأساس ١ـ المسيح يطرد الخطية لأنه نور يطرد الظلام.

٢ـ المسيح يهب الطهارة لأنه نور يعطي النقاوة.

٣ـ والمسيح حلو العشرة (حلقه حلاوة) لأنه نور حلو للعينين.

هو له المجد قال: «أنا هو نور العالم» (يو٨ : ١٢) في كنيستنا نرى هذا النور في:

قنديل الشرقية (إنه المسيح الذي لا ينعس ولا ينام).

تمثيلية القيامة (وتُمثّل مسيرة المسيح النور القائم).

سرّ المعمودية (إنه زفّة النصرة والولادة الجديدة).

سرّ الزيجة (شمعتان حول العريس والعروس تُمثّل المسيح النور الذي يُقدِّس الزواج)

إفنوتي ناي نان: إنها ثلاث شموع في الصليب، إنه الثالوث المُنير.

مقدمة قانون الإيمان: نعظّمك يا أُمّ النور.

نور الحياة:

المسيح نور الطريق والحياة:

وهذا النور يُذكِّرنا بعمود النور الذي قاد بني إسرائيل في سيناء قديمًا.

ها هى الفرصة النادرة للإيمان بالنور لأن عيد الصعود اقترب ... إنها آخِر تعاليم المسيح.

* ونتذكّر عند الصليب أن الدنيا اظلمّت، وصارت الظلمة تعبيراً عن اختفاء النور عندما أنكروه.

* <u>اللّـه نور، بمعنى:</u>

١ـ الحق المُدرَك الكامل.

٢ـ يعلن ذات اللّه الحقيقية.

٣ـ كلامه يكشف أعماق الإنسان.

٤ـ يُميِّز بين المُستحق وغير المُستحق.

<u>المسيح نور</u> (الكلام والتعليم) يُصيِّر الحياة هالة مُقدَّسة.

حياة المسيح نور ... «تعلَّموا مني لأني وديعٌ ومتواضع القلب» (مت ١١: ٢٩).

كلام المسيح نور... «هو روح وحياة للإنسان» (يو٦: ٦٣).

أعمال المسيح نور... «من يحبّني يحفظ وصاياي» (يو١٤: ١٥).

الكتاب المقدس يشبه حجرة كانت مُنخفضة الإضاءة في العهد القديم وبالتالي غير واضحة المحتويات، وصارت كاملة الإضاءة في العهد الجديد.

الأسبوع الخامس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز٤٣: ٥ مر٥: ٢١ ـ ٤٣	مز١١٨: ١٥، ١٧ مر٤: ٣٠ ـ ٣٤	رو٤: ٤ ـ ٩ ١يو٣: ٢١ ـ ٢٤ أع٧: ٣٧ ـ ٤١ مز٧٠: ٥ يو٣: ٢٥ ـ ٣٠
الثلاثاء	مز١١٨: ١ ـ ٢ يو٣: ٣١ ـ ٣٦	مز ١١٨: ١٨، ١٩ مر٤ : ٣٥ ـ ٤١	رو٤: ٩ ـ ١٢ ١يو٤: ١١ ـ ١٧ أع٧: ٤٠ ـ ٤٣ مز٣٤: ٥، ٨ يو١٢: ٤٤ ـ ٤٨
الأربعاء	مز١٩: ٢، ٤ مر١٢: ٣٥-٤٠	مز١١٨: ٢٤، ٢٥ مر١٢: ٢٨ ـ ٣٤	رو٥: ٢٠ ـ ٦: ٤ ١يو٤: ١٥ ـ ١٩ أع٧: ٤٤ ـ ٥٠ مز١١٨: ٨، ٩ يو١٣: ١٦ ـ ٢٠
الخميس	مز١٨: ٤٦، ٤٧ يو٦: ٧٠ ـ ٧: ١	مز١١٨: ٢٦، ٢٧ مر٧: ٥ ـ ٨	رو٦: ٥ ـ ١١ ١يو٤: ١٨ ـ ٥: ١ أع٧: ٥١ ـ ٥٤ مز٣٩: ١٢ يو١٧: ١٨ ـ ٢١
الجمعة	مز١١٨: ٨، ٩ لو١٤: ٧ ـ ١١	مز ١١٨: ٢٨، ٢١ لو١٤: ١٢ ـ ١٥	رو٦: ١٧ ـ ٢٢ ١يو٥: ١ ـ ٦ أع ٨ : ١ ـ ٤ مز١١٩: ١٤٥ ، ١٤٦ يو١٧: ٢٢ ـ ٢٦

مزمور ١١٩: ١٤٥، ١٤٦

صَرَختُ مِنْ كُلِّ قلبي فاستجب لي يارَبُّ، أطلب حقوقك. صرختُ إليك فخلِّصني، لأحفظ شهاداتك. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٧ : ٢٢ - ٢٦

وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. أَيُّهَا الآبُ أُرِيدُ أَنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلاَءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. وَعَرَّفْتُهُمُ اسْمَكَ وَسَأُعَرِّفُهُمْ، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ». (والمجد للّـه دائمًا)

هل للظلمة أن تمجِّد النور، أم الموت يُسبِّح الحياة؟! يا اللّه إلهي، تمجَّد أنت بحسب قدرتك ولا نهائية حكمتك واتساع حنانك. تمجَّد في رحمتك الحقيقية، وعطفك اللا نهائي، وكمالك الأبدي وعِظم لاهوتك. القديس أُغسطينوس

الإيمان والرجاء:

«أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مُكمّلين إلى واحد» (ع ٢٣) هذا تعبير عن الإيمان.

الإيمان: ثِقة كاملة في اللّه الذي يعمل، وهى تأتي بصيغة الفعل (وليس الاسم) في إنجيل يوحنا وتتكرّر ١٠٠ مرة في مقابل ١١ مرة في إنجيل متى و ١٤ في إنجيل مرقس و ٩ في إنجيل لوقا. وهذا يعني سُلطان المسيح العامل فيَّ.

«إذا سِرتُ في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي» (مز٢٣: ٤)، «الرب نوري وخلاصي، ممّن أخاف؟» (مز٢٧: ١).

وحياة الإيمان حياة مليئة بالرجاء، وأعظم مثال للرجاء قصة مريم المجدلية، لذا ضع أمام عينيك أن الحياة ليست موقف واحد بل عدة مواقف. ولكن احذر في جميعها من أخطر عدو وهو «قطع الرجاء» أو اليأس.

إننا نصلِّي في أوشية المرضى: «يا رجاء من ليس له رجاء.

مُعين من ليس له معين.

عزاء صغيري القلوب.

ميناء الذين في العاصف».

وتذكَّر قصة الابن الضال الذي فقد كل شيء إلاّ رجائه، وعلى هذا الرجاء عاد إلى بيته.

وتذكَّر إبراهيم أبو الآباء وسارة العاقر ... وكذلك زكريا الكاهن وأليصابات زوجته.

إن المحبة لها جناحين هما: الإيمان والرجاء.

اتكل عليه :

اللّه هو الساعي لأرضنا بالتجسد.

وهو الداعي لخلاصنا بالصليب والفداء.

وهو الراعي لحياتنا وكل أيام عمرنا.

ولذلك نعرف أنه يتعامل معنا من خلال ثلاثة قوانين:

هو صانع الخيرات على الدوام «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون اللّه» (رو ٨ : ٢٨).

وهو مُحب البشر جميعًا وحتى الإنسان الخاطئ يُحبه، وإن كان لا يُحب خطيته بالطبع.

وهو ضابط الكل ما يرى وما لا يرى. الكل في قبضة يده وليس شيء خارج عن سُلطانه.

ولأنه كذلك فإننا نحصد بركات القيامة في حياتنا لأنه:

ملك السلام ... مصدر السلام الحقيقي.

واهب الفرح ... مُعطي الفرح الحقيقي.

مانح الرجاء... مانح الرجاء الحقيقي.

إن المرتِّل داود يوصينا في (مز٣٧: ٥) «سلِّم للرب طريقك واتَّكل عليه وهو يُجري».

الأحد الخامس

المسيح طريق الحياة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز ١٣٥: ١٩، ٢٠ لو ١٤: ١ ـ ٦	مز٣٦: ٥، ٦ يو٧: ٣٧ ـ ٤٦	عب ١٠: ١ ـ ١٣ ١يو٥: ١١ ـ ٢١ أع ٢٣: ٦ ـ ١١ مز١٣٥: ٣، ٥ يو١٤: ١ ـ ١١
الأحد	مز ١٣٥: ٦، ٢١ يو١٤: ٢١ ـ ٢٥	مز ١٣٥ : ١٩ ، ٢٠ يو ١٥ : ٤ ـ ٨	عب١٠: ١٩ ـ ٣٨ ١بط ٤ : ٦ ـ ١٤ أع ٩ : ١ ـ ٢٠ مز ١٣٦ : ١، ٢ يو١٤: ١ ـ ١١

مزمور ١٣٦: ١، ٢

اعتَرِفُوا للربِّ فإنَّهُ صَالحٌ، وإنَّ إلى الأبَدِ رحمتهُ. اعتَرِفُوا لإله الآلهة،
فإنَّ رحمتهُ ثابتة إلى الأبَد. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٤: ١ - ١١

لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا، وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ». قَالَ لَهُ تُومَا: «يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟».

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي. لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟ أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ. صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ، وَإِلاَّ فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الأَعْمَالِ نَفْسِهَا».

(والمجد للّه دائمًا)

القلب يصغر عن أن يحوي عظائمك، والنطق يعجز
عن أن يحدها، والسمع لا يقدر أن يدركها..
هذه كلها تفنى، أمَّا عظائمك فباقية إلى الأبد.
القديس أغسطينوس

طريق الحياة:

هذا هو الأحد الخامس ونُسمِّيه: «المسيح طريق الحياة».

والطريق إلى الأبدية مأمون فقط في المسيح، ونحن نعرف الطريق إلى اللّه فقط بالمسيح، لأنه هو الإله المُتجسِّد، إنه الطريق والحق والحياة، ولكن هل هذه ثلاث صفات أم صفة واحدة؟

الطريق: فالمسيح هو عبورنا للآب السماوي، وفيه استعلان الآب السماوي أو رفع البشرية التي فيه إلى اللّه، لأن فيه اللاهوت مُتّحدًا بالناسوت وليس سواه. إن الطريق يحمل الإنسان فوقه.

الحق: فالمسيح هو تحقيق كل وعود اللّه، وهو اللّه الحق الإلهي ذاته. إنه الحقيقة الوحيدة في العالم.

الحياة: فالمسيح حياتنا في اللّه، إنه صاحب الحياة وهو الحياة الإلهية ذاته. إنه الذي يُحيي الإنسان.

ونستنتج من ذلك أن عبارة أنا هو الطريق والحق والحياة (يو١٤: ٦)، إنما تعني وصفًا واحدًا مُحدَّدًا لشخص المسيح، وهو: «أنا هو الطريق الحقيقي للحياة» والمقصود بالحياة أي الحياة الجديدة أو الحياة الأبدية

ملاحظتان:

١ـ لا تضطرب قلوبكم : الاضطراب الداخلي في القلب وهو يعني الخوف من المجهول.

٢ـ في بيت أبي منازل كثيرة: وكلمة منازل تعني الإقامة العابرة، والأفضل كلمة مواضع أي الإقامة الدائمة إنه: «الطريق الحقيقي يحمل الإنسان، ويُنير الإنسان ويُحيي الإنسان».

منازل أبدية:

هذا الفصل حديث عن الحياة الأبدية، والمنازل الكثيرة تعني أن الملكوت رَحْبٌ ودرجات (يُعطي كل واحد حسب أعماله) لقد قدَّم المسيح نصيحة عن الإيمان «لا تضطرب قلوبكم» لأنه يُعدّ لنا مكانًا (عدم الانزعاج أمام الضيقات).

* توما قدَّم استفسارًا: كيف نعرف الطريق؟ وكانت إجابة المسيح: إنه الطريق الحقيقي للحياة الأبدية.

* فيلبس قدَّم طلبًا: أرنا الآب وكفانا. أمّا المسيح فأجابه بأن الذي رآه فقد رأى الآب. إنه اللّه حقًا.

** وأُعِدّ لكم مكانًا (ع ٣) عبارة قويّة نلمح فيها وعد ورجاء وأمل، نرى فيها الحدث المستقبلي في زمن الماضي وهذا من باب التأكيد والتيقُّن، ونجد في هذه العبارة: ١ـ صورة من صور محبة المسيح لنا.

٢ـ اشتياقه البالغ لنا جميعًا.

٣ـ مقدار التعب المبذول لأجلنا.

وهذا التعب نراه في كل المراحل، التجسُّد والميلاد، العماد والتجربة، الخدمة وعدم القبول، الصلب والدفن، القيامة والصعود.

يقول القديس أُغسطينوس: «إنني في كل مرة أبتعد فيها عنك، أسقط في العدم والفساد، يا لشقائي ... فإنه لم يكن لي معرفة إن فيك غناي أنا الذي ليس له وجود، أيها الطريق والحق والحياة ... يا مُبدِّد الظلمة والشر والضلال والموت، أيها النور الذي بدونك يصير الكل في ليلٍ دامس الظلام، أيها الطريق الذي بدونك لا يوجد سوى الضلال، أيها الحق الذي بدونك لا يوجد سوى الباطل، أيها الحياة الذي بدونك يُخيِّم الموت على الجميع».

عيد الصعود المجيد

القراءات	العشية	باكر	القداس
الخميس	مز٦٨: ٣٢ - ٣٤ لو٩: ٥١ ـ ٦٢	مز٦٨: ١٨، ١٩ مر١٦: ١٢ ـ ٢٠	١تي٣: ١٣ ـ ١٦ ١بط٣: ١٥ ـ ٢٢ أع١:١ ـ ١٤ مز ٢٤: ٩، ١٠ لو٢٤: ٣٦ ـ ٥٣

مزمور ٢٤: ٩، ١٠

ارفَعوا أيُّها الرؤساءُ أبوابكم، وارتفعي أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريَّة، فيدخُلُ مَلِكُ المَجدِ.
مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ ربُّ القوَّاتِ، هذا هو مَلِكُ المَجدِ. هلِّلويا

الإنجيل من لوقا ٢٤ : ٣٦ ـ ٥٣

وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلاَمٌ لَكُمْ!» فَجَزِعُوا وَخَافُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ انْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُّونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ، وَمُتَعَجِّبُونَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟» فَنَاوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ.

وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي».

وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.

(والمجد للّه دائمًا)

إنَّ داود النبي تنبأ عن صعود المُخلِّص الذي رافقته مواكب رؤساء الملائكة بتسابيح وضياء ساطع ومجد عظيم ولا يوصَف، وحينئذ هتف الروح القُدس آمرًا القوات قائلاً: ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم.

القديس يوحنا الذهبي الفم

صعد إلى السماء:

قبل الصعود كان السيد المسيح:

١ ـ يظهر ويُثبِّت إيمان تلاميذه ويعالج ضعفهم.
٢ ـ يُحدِّثهم عن الأمور المُختصَّة بملكوت السموات.
٣ ـ يَعدهُم بموعد الآب، الروح القُدُس، ولينتظروه.
٤ ـ يَعدهُم للمجيء الثاني يوم الرب العظيم.

وفي وقت الصعود كان السيد المسيح:

١ ـ يمرّ على بيت عنيا وبستان جثسيماني قبيل الصعود على جبل الزيتون، ليربط في أذهان تلاميذه أن الصعود ثمرة من ثمرات الصليب.
٢ ـ من فوق الجبل يتمّ الصعود علامة السموّ والارتفاع.
٣ ـ ويظهر ملاكان (رجلان) يوضحان حقيقة الانتظار للتلاميذ من أجل المجيء الثاني.
٤ ـ ثم يعود التلاميذ بفرح ويسجدون في الجبل ويعودون إلى أورشليم.

أمّا بعد الصعود فقد نلنا بركات عديدة:

١ ـ المسيح هو صاحب السماء. ٢ ـ مسيحيتنا سماوية سامية.
٣ ـ تأهُّلنا لسُكنى السماء حيث يُعدّ لنا مكانًا.
٤ ـ ننتظر بشوق المجيء الثاني من الشرق، «وإلى الشرق انظروا» نداء في كل قداس.

«ليس أحدٌ صعد إلى السماء، إلاّ الذي نزل من السماء، ابن الإنسان، الذي هو في السماء» (يو٣: ١٣).

السماء المفتوحة:

الصعود ليس حدثًا تاريخيًا مُجرَّدًا، وإنما مُتعة روحية يعيشها الإنسان في أعماقه، حيث تنفتح أمامه أبواب السماء كل يوم، وتنفتح أبواب قلبه أمام مسيحه بكونه عرشه.

اختبار السماء المفتوحة «الأبواب المفتوحة» في عيد الصعود يُعطينا.

١- المستقبل المفتوح، أي الرجاء في شخص مسيحنا القائم والمنتصر.
٢- القلب المفتوح، أي الاحتمال مثلما قال بولس الرسول: «في طَهَارَةٍ، فِي عِلْمٍ، فِي أَنَاةٍ، فِي لُطْفٍ، فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، فِي مَحَبَّةٍ بِلاَ رِيَاءٍ» (٢كو ٦: ٦).
٣- السماء المفتوحة للصلاة والطلب، حيث تأتي استجابات صلواتنا في الوقت المناسب.

وهكذا فإن العلاقة بين السماء والأرض يُلخِّصها طريقان:

* الطريق النازل: وهو طريق التجسُّد ... والفداء.
* الطريق الصاعد: وهو طريق الصعود... والملكوت.

ومن الناحية التاريخية فإن في هذا العيد هناك ثلاثة عناصر هامة:

* تواضع الحَدث: فالمسيح صعد باتضاع في أسلوب بسيط غير إيليا النبي.
* روعة المشهد: فقد ارتفع أمام أعينهم ليُرينا مشهد الكنيسة الصاعدة.
*عظمة الوعد: الذي يشهد للابن ويعمل في تمجيد رسالة المسيح على الأرض.

لقد كان المسيحيون يتبادلون التهاني في عيد الصعود المجيد بعبارة: «ماران آثا»، وهى كلمة يونانية تعني «الرب قريب» أو «الرب سيأتي» أو «الرب قادم».

الأسبوع السادس

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز٤٧ : ١ مر ٦: ٣٠ ـ ٣٤	مز٤٧: ٦، ٧ مر٨: ٢٢ ـ ٢٦	رو ٨ : ٢ ـ ٥ ١يو٥ : ٩ ـ ١٣ أع ٩ : ٢٣ ـ ٣١ مز ٢٨: ٩، ٧ يو١٦: ١٥ ـ ٢٣
الثلاثاء	مز٤٧ : ٤ ، ٥ مر٩: ١٤ ـ ٢٩	مز٤٧: ٣، ٤ مر ٩: ٣٠ ـ ٣٢	رو٨ : ٩ ـ ١١ ١يو٥ : ٩ ـ ١٢ أع ٥ : ٢٧ ـ ٢٩ مز١١٦: ١، ٢ يو١٦ : ٢٣ ـ ٣٣
الأربعاء	مز٢٣: ٥ مر٩: ٣٣ ـ ٣٧	مز٢٣: ١- ٣ مر٩: ٣٨ ـ ٤٢	رو٧: ١ ـ ٨ ١يو٥ : ١٣ ـ ١٨ أع ١٩: ٦ ـ ١٠ مز٤٠ : ١٣، ١٧ يو١٧: ١ ـ ٩
الخميس	مز٦٨: ٣٢ - ٣٤ لو٩: ٥١ ـ ٦٢	مز٦٨: ١٨، ١٩ مر١٦: ١٢ ـ ٢٠	١تي٣: ١٣ ـ ١٦ ١بط٣: ١٥ ـ ٢٢ أع١: ١ ـ ١٤ مز ٢٤: ٩، ١٠ لو٢٤: ٣٦ ـ ٥٣
الجمعة	مز٩٩: ١، ٢ مر٨ : ٣٤ ـ ٩: ١	مز١١٠: ١، ٢ مر٩ : ٢ ـ ٧	١كو ١١: ٢ ـ ١٦ ١يو ٥ : ١٤ ـ ٢١ أع ٢٢: ٦ ـ ١٠ مز٦٩: ٣٢ ، ٣٣، ٣٠ يو١٤: ٢٦ ـ ٣١

مزمور ٦٩: ٣٢، ٣٣، ٣٠

أُطلبوا اللَّـه فتحيا أنفسكُم. لأنَّ الرَّبَّ قد استجابَ للبائسين. أُسبِّحُ اسم اللَّـه بالتمجيد، وأرفَعهُ بالتسبيح. هللويا

الإنجيل من يوحنا ١٤ : ٢٦ - ٣١

وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

«سلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ. سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. وَقُلْتُ لَكُمُ الآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ، وَكَمَا أَوْصَانِي الآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَنْطَلِقْ مِنْ هَهُنَا. (والمجد للَّـه دائمًا)

افرح بمسيحك:

هذا الإنجيل هو همزة الوصل بين عيدي الصعود والعنصرة، وهو إنجيل صلاة الساعة الثالثة من صلوات الأجبية اليومية، تذكارًا لعطية وحلول الروح القدس، وفيه:

* الروح القدس: محامي ـ مُعزّي ـ مُدافع عنا.
* سلام المسيح: فريد ـ دائم ـ حقيقي ـ ليس من العالم.

سلام العالم: مُتذبذب - وهمي ويدور حول امتيازات الجسد والمال والمَنْصِب ... إن عطية السلام تتطلّب هجر الخطية، ورئيس هذا العالم هو الشيطان.

** ولكن ما معنى عبارة «أبي أعظم مني؟».

المقصود هو أعظم في الحالة لا في الجوهر، وقد كانت هذه الكلمات هى التي يستخدمها أريوس في بدعته، وكذلك شهود يهوة أو الأريوسية الجديدة حتى الآن.

الفرح بالمسيح (عدد ٢٨) هو: في تحقيق هدفه في حياتنا حسب مشيئته الصالحة.

في الشركة الدائمة معه من خلال وسائط النعمة.

في معيّته في قلوبنا والاشتياق الدائم له.

ولكن كيف أقتني الفرح بالمسيح؟

تثبيت العِشرة الدائمة مع اللَّه أي التواصل اليومي معه بلا فتور أو إهمال.

التدريب المُستمر للنظر بعين الإيمان أي عين المسيح التي ترى من فوق الأرض.

حياة الشكر والرضا لأن هذا هو مفتاح البركات التي تُفرِّح قلب الإنسان.

حياة الشركة والمشاركة أي الخروج من الذات والانطلاق نحو الآخَر بالحب والخدمة.

سلامنا المسيح:

إن الروح القدس يُعلِّم ويُذكِّر، هو مُنبثق من الآب ... مُرسَل من الابن، وعطية السلام تنبع من القلب وتصبّ في العقل «سلام اللَّه الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع» (في ٤: ٧).

وعطية السلام يُقدِّمها المسيح:

* سلامًا أترك لكم فهو سلام جماعي. * سلامي أعطيكم، فهو سلام خاص أي عطية أو هبة.
* في الخدمة يقول الكاهن: «السلام لجميعكم (إيريني باسي)». وفي النهاية يقول «اذهبوا بسلام ...».
* وهناك نوعان هامّان من السلام:

+ السلام القلبي: من الروح القدس ولا يعتمد على الظروف الخارجية، بل على عمل اللَّه والثقة في وعوده ورفقة المسيح للإنسان «إن سِرت في وادي ظل الموت فلا أخاف شرًّا، لأنك أنت معي» (مز٢٣: ٤).

مثال: التلاميذ في السفينة وقت هياج البحر، ظنوا أن المسيح نائم، ففقدوا سلامهم.

ولكن متى نفقد سلامنا؟

عندما لا تسير الأمور على هوانا، بسبب متابعتنا لأخطاء الناس، لأننا نشعر بالظلم. وفي موقف المُعتدَى عليه، لأن لنا رغبات لم تُحقَّق، بسبب الخطية، بسبب إرهاق أعصابنا، بسبب أفكار الإنسان (سريع الشك، قليل الحيلة)

+ سلام الكنيسة: هناك أوشية السلام وهذه الأوشية نصلّيها في كل مناسباتنا، وفيها نصلّي من أجل أن يحمي المسيح كنيسته من: الانقسام والتحزُّب، العثرة والسقوط، الهراطقة والمبتدعين.

«ليس كما يُعطي العالم أعطيكم أنا» (ع ٢٧)، عطية العالم (مقابل شيء وثمين، مُتقلِّبة وغير دائمة، محدودة وقصيرة) أمّا عطية المسيح فهى: (هبة ومِنحة بلا مقابل، دائمة لأن المسيح دائم، غير محدودة وشاملة).

الأحد السادس
المسيح رفيق الحياة

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز٥١: ١٠ لو١١: ٥٣ ـ ١٢: ٣	مز١١٢: ٤ لو١٠: ٢١ ـ ٢٤	أف ٤: ٨ ـ ١٦ ١بط ٥: ٥ ـ ١٢ أع ٢٤: ١٠ ـ ٢١ مز١٣٦: ١، ٢ يو١٦: ١٥ ـ ٢٣
الأحد	مز١٤٦: ١، ٢، ١٠ مر١٢: ٢٨ ـ ٣٧	مز١٤٧: ١، ٢ يو١٤: ٨ ـ ١٤	١كو١٥: ٥٧ ـ ١٦: ٨ ١بط ١: ٢ ـ ١٢ اع٢٠: ١ ـ ١٦ مز١٤٧: ١٢، ١٨ يو١٦: ٢٣-٣٣

مزمور ١٤٧: ١٢، ١٨

سَبِّحي يا أُورُشليمُ الرَّبَّ، سَبِّحِي إلهَكِ يا صِهيونُ. تَهُبُّ رِيحُهُ فَتُسِيلُ المِيَاهَ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٦: ٢٣ - ٣٣

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْثَالٍ، وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ علاَنِيَةً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ». قَالَ لَهُ تلاَمِيذُهُ: «هُوَذَا الآنَ تَتَكَلَّمُ علاَنِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلاً وَاحِدًا. الآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللهِ خَرَجْتَ». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلآنَ تُؤْمِنُونَ؟ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

(والمجد للّه دائمًا)

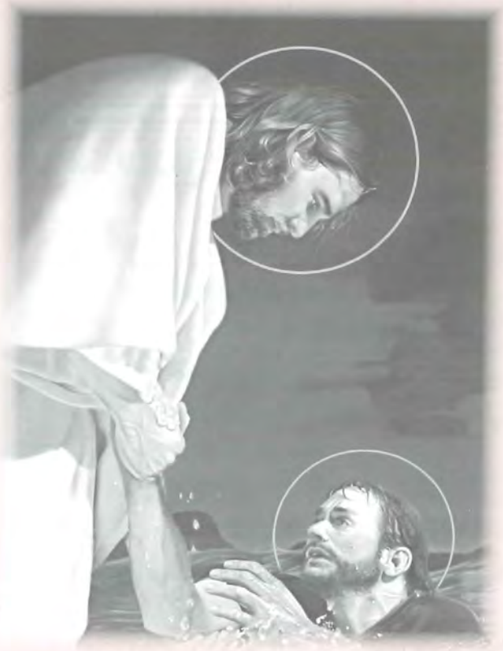

ليت الخراف التي ضلَّت في العالم السُّفلي تُحمَل على كتفي المُخلِّص، وتلك التي مرضت بالخطية تستعين بمراحم الديَّان. القديس جيروم

المسيحية فرح:

المسيحية ديانة فرح:

وأنواع الفرح :

١ـ فرح يونان باليقطينة، وسليمان بتعبه على الأرض.

٢ـ بإخراج الشياطين كما فعل التلاميذ أمام المسيح.

٣ـ بوسائط النعمة والتوبة مثل ما حدث في مَثل الابن الضال.

٤ ـ بالذهاب إلى الكنيسة، «فرحت بالقائلين لي: إلى بيت الرب نذهب» (مز١٢٢)

٥ ـ بالتجارب «احسبوه كل فرح يا إخوتي ....» (يع ١: ٢).

٦ ـ بالملكوت «ادخل إلى فرح سيدك» (متى ٢٥: ٢١).

السلام والفرح: ١ ـ بشخص المسيح وكلامة وحضوره الدائم.

٢ ـ بخدمة الناس والاهتمام بهم. ٣ ـ بالابتسامة واللُّطف والتشجيع.

«ليكن لكم فيَّ سلام»، والسلام هو المسيح. في مقابل أنه قال لنا عن العالم: «سيكون لكم ضيق»، أي أن العالم هو ضيق وقد كلّمتكم بهذا:

ليكن لكم سلام: المسيح هو السلام.

في العالم سيكون لكم ضيق: العالم هو ضيق.

ولكن ثقوا: الإيمان بمثابة بذرة.

أنا قد غلبت العالم: النُّصرة هى الثمرة.

الثقة في المسيح:

* لماذا؟

لأنه قائم مُنتصرٌ على الموت آخِر عدو للإنسان: «أين شوكتك يا موت» (١كو ١٥ : ٥٥).

* متى؟

في كل وقت وطول العمر: «توكَّل على الرب بكل قلبك، وعلى فَهْمِكَ لا تعتمد» (أم ٣: ٥).

* كيف؟

بأن يكون المسيح محور حياتنا ورجائنا.

أمثلة من خلال:

لمسة:

مثل شفاء المراة نازفة الدم التي لمست ثوبه (مت ٩ : ٢١).

كلمة:

قالها لبطرس الرسول عندما كان يصطاد وقال له: «قد تعبنا الليل كُلَّه ... ولكن على كلمتك أُلقي الشبكة (لو ٥ : ٥).

حركة:

مثلما في تهدئة الريح والعواصف عندما أسكت الرب البحر والأمواج (مر٤ : ٣٩).

تدريب روحي: احفظ وردِّد مزمور الراعي (مزمور ٢٣) وتأمَّل فيه يوميًا، لتعيش الثقة في المسيح الذي يعتني بك في كل أيام حياتك.

الأسبوع السابع

القراءات	العشية	باكر	القداس
الاثنين	مز٢٢: ٢ لو٤: ٣٨ ـ ٤١	مز١١٩ : ١٦٤ لو٤: ٤٢ ـ ٥: ٣	رو٨: ١٢ ـ ١٧ ٢يو١ ـ ٨ أع١٤: ١٨ ـ ٢٣ مز٨٢: ١، ٦ يو١٥: ١ ـ ٨
الثلاثاء	مز ٤٨ : ١ مر٩ : ١٤ ـ ٢٩	مز ١٣٨ : ١، ٣ لو ٦: ١٢ ـ ١٦	رو٨: ٢٢ ـ ٢٧ ٢يو٨ ـ ١٣ أع١٤: ٢٠ ـ ٢٣ مز١٣: ٦، ٥ يو١٥: ٩ ـ ١٥
الأربعاء	مز١١٩: ١٣٠ لو٧: ١٨ ـ ٢٣	مز١٢: ٦ لو٧: ٢٤ ـ ٢٨	رو٨ : ٢٨ ـ ٣٩ ٣يو١ ـ ٨ أع١٥: ٤-٩ مز٨٩: ٥٢، ٤٩ يو١٥: ١٣ ـ ١٦
الخميس	مز١٣٢: ٤، ٥ لو٨: ٢٣ ـ ٢٥	مز٩١: ١٣ ، ١٤ لو٨: ١ ـ ٣	١كو١٤: ٥ ـ ١١ ٣يو١ : ١٠ ـ ١٥ أع١٥: ٧ ـ ١٢ مز٣١: ١٦، ١٧ يو١٥: ١٧ ـ ٢٥
الجمعة	مز٤٢ : ٨ لو١١: ٢٤ ـ ٢٦	مز ١١٩: ٩٦ ، ٨٩ لو٨ : ١٨ ـ ٢١	١كو١٤: ١٢ ـ ١٧ يهو ١: ٢٢ ـ ٢٥ أع ١٥: ١٣ ـ ١٨ مز٢٥: ١ ـ ٣ يو٧: ٣٧ ـ ٣٩

مزمور ٢٥: ١ ـ ٣

إليكَ يارَبُّ رَفعتُ نَفسِي، إلهي عليكَ تَوَكَّلْتُ فلا تُخْزِنِي إلى الأبدِ، ولا تُضحِك بي أعدَائي، لأنَّ جميع الذين يَنتظِرونكَ لا يُخْزَونَ. هللويا

الإنجيل من يوحنا ٧ : ٣٧ - ٣٩

وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلاً: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.

(والمجد للّه دائمًا)

الروح القدس بالنسبة لجسد المسيح أي كنيسته، هو كالنفس بالنسبة لجسد الإنسان.

ما تفعله النفس في كل أعضاء الجسد يفعله الروح القُدس خلال الكنيسة. القديس أُغسطينوس

نبع الارتواء:

كان عند اليهود ثلاثة أعياد رئيسية لها علاقة بالأرض والزرع:

١ ـ عيد الفصح وهو بداية الحصاد والباكورات. ٢ ـ عيد الخمسين وهو كمال الحصاد.

٣ ـ عيد المظال وفيه جمع حصاد العنب والزيتون، والشُّكر على بركات السنة كلها.

كان عيد المظال هو أكبر وأقدس أعياد اليهود ويستمر سبعة أيام مع يوم أخير للراحة يُسمّى اليوم العظيم من العيد، وهو آخِر الأعياد للسنة المقدسة، وفيه يخرج اليهود إلى العراء ويعيشون في مظالٍ مصنوعة من أغصان الأشجار تذكارًا لمعيشة اليهود ٤٠ سنة في البرية بعد خروجهم من مصر.

هذا الخروج مرتبط بالمظال وهذا الذي نراه في حديث وقت التجلِّي عن الخروج العتيد، واشتياق بطرس أن يصنع ثلاث مظال، وبعد هذا يستمر العيد سبعة أيام، يكون اليوم الثامن هو اليوم الكبير أو العظيم ويُمثِّل عندهم في الذكرى يوم الوصول إلى أرض كنعان.

كان في آخِر أيام العيد يأخذ رئيس الكهنة من مياه بركة سلوام ويصبّها على مذبح النحاس تذكارًا لحادثة خروج الماء من الصخر في البرية، وقد ذكر بولس الرسول أن الصخرة هى المسيح (١كو١٠: ٤).

فالمسيح هو نبع الارتواء الذى قال عنه إشعياء: «كنبع مياه لا تنقطع مياهه» (إش ٥٨: ١١).

إذًا الارتواء منه للقلب العطشان لا يبقى ارتواء وحسب، ولكنه يحوّل الصخر إلى نهر ... فيصير ينبوع ارتواء للآخرين .. إنه شيء يفوق عقل العطشان.

إن ينابيع الارتواء هى: المخدع، المنجلية، المذبح.

الماء الحي:

عيد المظال هو أحد أهم ٣ أعياد عند اليهود ويستمر لمدة أسبوع، وفي آخِر يوم هناك طقس «سكب الماء» من بِركة سلوام على مذبح المُحرَقة.

الماء: كان رمزًا للخلاص من الهلاك (الفُلك وسط الطوفان، عبور البحر الأحمر، مقابلة يسوع والسامرية، شفاء المولود أعمى، شفاء مريض بركة بيت حسدا).

* الروح: مياه حيَّة وهو ينبوع النعمة، ونجد في الكتاب المقدس أن المؤمن يجد المسيح دائمًا عند البئر (إسحق ورفقة، المسيح والسامرية، ...) أمّا غير المؤمن فنجده عند المياه الراكدة.

* أنهار مياه: القداسة، الفضائل، المواهب كلها أنهار مياه روحية؛ إنها نهر واحد مُتعدِّد القنوات لأن الروح واحد ولكن مواهب وعطايا مُتعدِّدة (رومية ١٢: ٥ ـ ٨).

سؤال: كيف أحفظ هذه المياه لكي لا تتسرَّب أو تختفي؟

أو كيف أحفظ وعائي سليمًا لكي لا تنفد منه مياه النعمة الإلهية .. من الشقوق التي تصنعها الخطية...؟

ج: هناك ١ ـ الصدأ أو الخطية: إنه ضعف الإيمان وغيابه.

٢ـ العتة والشهوات: إنها حياة الدنس والنجاسة.

٣ـ اللصوص والروح الشرير: إنها الغفلة والكسل.

إن رش المياه في نهاية القداس هو تحقيق حلول الروح القدس الذي يغمر الكنيسة منذ يوم العنصرة ولذا جاء كلام السيد المسيح في اليوم الثامن عن الماء الحي ... الماء الروحي الذي قال عنه في سفر الرؤيا «من يعطش فليأتِ. ومن يُرِدْ فليأخذ ماء حياةٍ مجانًا» (رؤ٢٢: ١٧). مثلاً الغني الغبي (لو١٢: ١٨ ـ ٢٠) مات دون أن يرتوي؛ لأن ارتواءه كان من العالم، ونسى أن العالم يزول وشهوته معه.

الأحد السابع عيد حلول الروح القدس

القراءات	العشية	باكر	القداس
السبت	مز١٠٧: ٢، ٣ لو٨: ٤٠ ـ ٥٦	مز٣٣: ٥، ٦ يو١٧: ١-١٣	١كو١٢: ٣١ ـ ١٤ :٤ ١يو٢: ١٢ ـ ١٧ أع١: ١٥ ـ ٢٦ مز١٠٨: ٣- ٤ يو١٧: ١٤ ـ ٢٦
الأحد	مز٥١: ١٢، ١٤ يو٧: ٣٧ ـ ٤٤	مز١٠٤: ٣٠، ٣١ يو١٤: ٢٦ ـ ١٥: ٤	١كو١٢: ١ ـ ٣١ ١يو٢: ٢٠ ـ ٣: ١ أع ٢: ١ ـ ٢١ مز٤٧: ٥، ٧ يو١٥: ٢٦ ـ ١٦: ١٥

مزمور ٤٧: ٥، ٧

صَعِدَ اللَّـهُ بتهليلٍ، والرَّبُّ بصوتِ البوقِ. لأنَّ الرَّبَّ مَلَكَ على جَميع الأُمَمِ. هلِّلويا

الإنجيل من يوحنا ١٥: ٢٦ـ١٦ : ١٥

«وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الابْتِدَاءِ.

«قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لاَ تَعْثُرُوا. سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الآبَ وَلاَ عرفوني. لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

«وَأَمَّا الآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَمْضِي؟ لَكِنْ لأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلأَ الْحُزْنُ قُلُوبَكُمْ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضًا. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.

«إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ تُبْصِرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنَنِي، لأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ».

(والمجد للّـه دائمًا)

عيد العنصرة

دور الروح القدس:

بينما وصف الكتاب المقدس السيد المسيح بأنه «ابن اللّه». قال السيد المسيح عن الروح القدس أنه: «روح الحق المُنبثق من الآب». وتعبير الانبثاق تعبير فريد لم يُنسَب في الكتب المقدسة إلاَّ إلى الروح القدس. لعلّ أنسب تشبيه يمكن أن يُقرِّب معنى الانبثاق والولادة، والفارق الدقيق بينهما هو الشمس التي «يتولَّد» منها النور، و«تنبثق» منها الحرارة. فالشمس هى الأصل ومنها تتولّد أشعة النور أو الضوء، ومنها أيضاً تنبثق أو تنبعث الحرارة أو الدّفء. على أن الولادة أو الانبثاق لا يترتّب على أيٍّ منهما افتراق أو اختلاف أو تخلُّف في الزمن، فليس نور الشمس مُتخلِّفًا في الزمن عن الشمس مع أنها مصدر النور، لأنه منذ أن كانت الشمس شمسًا، يصدر منها النور، ولم تأتِ لحظة في الزمن كانت الشمس ولم يكن لها ضوءٌ يصدر عنها. فالنور كائن معها منذ وجودها. وكذلك الحرارة مع الشمس منذ وجودها، فلم تأتِ لحظة في الزمن كانت الشمس ولم تكن لها حرارة. فالحرارة كائنة معها منذ وجودها.

الروح القدس يُعطي مواهب وقدرات وتعزيات، كما أنه يوجّه البشر نحو الفداء، الروح القدس يوجّه البشر نحو الفداء: يوبّخ على خطاياهم ... وعلى رفض البار الحقيقي يسوع المسيح... وعلى تبعيتهم للشيطان.

دور الروح القدس: إنه يقوم بالكرازة للعالم من خلال المؤمنين، كما أنه يقوم بدور في تبكيت العالم:

التبكيت على خطية: إنها خطية (وليس على خطايا) إنها الخطية الأم التي تلد كل الخطايا وهى خطية عدم الإيمان بالرب يسوع، وإذ يُبكِّت ويوبِّخ يقود ويحث الإنسان أن يقبل المسيح فاديًا ومُخلِّصًا ومصالحًا لنفسه مع الآب، إن عدم إيمان الإنسان بالمسيح يكشف خطيته، وبالتالي فإن خطيته هى عدم إيمانه.

التبكيت على برٍّ: الروح القدس يُبكِّت العالم على رفضهم برّ المسيح ويحثّهم لقبوله: كان السيد المسيح يشير إلى طقس الشريعة حيث كانت الذبيحة تقدَّم للتكفير والتبرير، كانت مزدوجة فيُقدِّم عصفوران، يُذبح الواحد ويُطلق الآخَر في الفضاء بعد أن يغمس في دم العصفور الذبيح، أي أنه يحمل دم الفداء ويدخل في جو السماء ويختفي عن الأنظار ولا يرونه بعد (لا ١٤: ٤). ونفس الشيء كان يتمّ بالنسبة للتيسيْن، يُذبَح الواحد ويُطلَق الآخَر على وجه الصحراء ولا يرونه بعد، إنه تيس عزازيل (لا ١٦: ٩) فالمسيح قدَّم ذبيحة نفسه ذبيحة كفارية وبعد أن قدَّم نفسه فدية عنهم، انطلق إلى السماء إلى الآب ليشفع فيهم ولا يرونه أيضًا ... دليل كفاية ذبيحته للتكفير والتبرير إذ تمّت فيه الرموز، أمّا اليهود فقد رفضوا أن ينالوا من البر الذي قدّمه المسيح على الصليب.

التبكيت على دينونة: إنه يُبكِّت الناس على أتباعهم للشيطان رئيس هذ العالم، مُظهرًا لهم أنه قد دين وسقط من سُلطانه عندما صُلِب ربنا يسوع المسيح إذ سَحق رأس الحية القديمة (الشيطان) بصليبه.

دور المؤمن: أن يكون هو نفسه آلة حية ناطقة في يد الروح القُدس فيشهد بكلامه ويسعى كسفير لمملكة السماء، يُعلِن الأخبار السارة ويُقدِّم المصالحة لكل إنسان ليتصالح مع الرب المُحب الحكيم القوي (٢كو٥: ٢٠).

لقد كان انسجام يوم الخمسين هو المقابل لبلبلة الألسنة في بابل، وهذا الانسجام يُعتبر كتجديد مؤقت للغة الفردوس الأصلي، وقد جاءت عظة بطرس بعد التكلُّم بالألسنة؛ لأن عمل الروح القدس التعليمى يأتي دائمًا بعد عمله التقوي داخل نفس الخادم.

عيد العنصرة .. أحد الفرح

هو أول حدث افتتاحي في تاريخ الكنيسة الرسولية، كما يرمز بطريقة نموذجية إلى أول حصاد مسيحي، أي عيد الحصاد الروحي للفداء من الخطية.

ظواهر عيد العنصرة:

* هبوب الريح وتعني يحمل أو يسوق كما في رسالة بطرس الرسول: «تكلَّم أناس اللّه القديسون مَسوقين من الروح»
* ألسنة مُنقسمة أي موزّعة (نصيب = مرس) أي لسان مستقل لأن لكل مؤمن شخصيته المُميزة.
* امتلأ الجميع من الروح القدس وقد نالوا ثلاثة أسرار كنسية في آنٍ واحد من الروح مباشرة (معمودية ـ مَسحة ـ سيامة للخدمة) إنها ظواهر مسموعة ومرئية رمزًا للقوة والاستنارة، ويلاحظ أن المواهب التى نالوها هى:

١- التكلُّم بألسنة مع اللّه من خلال صلوات وأناشيد تسبيح. ٢- الشهادة النبوية للناس من خلال تعاليم ونصائح كتابية.

مساء الأحد السابع
(السجدة)

القراءات	السجدة الأولى	السجدة الثانية	السجدة الثالثة
النبوة	تث٥: ٢٢-٣٣	تث٦: ١٧-٣٥	تث١٦: ١-١٨
البولس	١كو١٢: ١- ١٣: ١٤	١كو١٣: -١٤: ١-١٧	اكو١٤: ١٨-٤٠
الإنجيل	يوحنا ١٧: ١-٢٦	لوقا ٢٤: ٣٦-٥٣	يوحنا ٤: ١-٢٤
المعنى	الصلاة الشفاعية الوداعية	الوعد بالروح القدس وقت الصعود	العبادة بالروح والحق الحوار مع السامرية

الإنجيل من يوحنا ١٧: ١ - ٢٦

تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

«أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلاَمَكَ. وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ، لأَنَّ الْكَلاَمَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ. وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلاَءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ابْنُ الْهلاَكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. أَمَّا الآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلاً فِيهِمْ. أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلاَمَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ. كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ، وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

«وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. أَيُّهَا الآبُ أُرِيدُ أَنَّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلاَءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. وَعَرَّفْتُهُمُ اسْمَكَ وَسَأُعَرِّفُهُمْ، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ». (والمجد للّـه دائمًا)

السجدة هى:

هى الصلاة التي تُقيمها الكنيسة عصر يوم أحد العنصرة تذكارًا لحلول الروح القُدُس على التلاميذ صباح ذلك اليوم، وتتضمّن هذه الصلاة ثلاث سجدات تُقدَّم للّه : خشوعًا وشكرًا وتوسلاً وفيها تشبه بالسمائيين وهم يقدِّمون الثلاثة تقديسات: «قدوس قدوس قدوس» (إش٦: ٣، رؤ٤: ٨) وتتم السجدة الأولى والثانية بالخورس الثاني (موضع البصخة) رمزًا للناموس (موسى والأنبياء) بينما تتم السجدة الثالثة بالخورس الثالث (الداخلي) رمزًا للنعمة. وهذه السجدات الثلاثة لبيان أن النعمة قد أُعلنت بالناموس وأن الناموس قد أُكمِل بواسطة النعمة .

البـاركليت

كلمة يونانية ترجمت في الإنجليزية إلى محامي أو مستشار قانوني أي Counsellor ولا يوجد لفظ في اللغة العربية يُعادِل هذه الكلمة في معناها .. ممّا يجعلنا على الدوام نلجأ إلى استخدام اللّفظ اليوناني إنه الروح الذي يُعطيهم كل شيء ويُذكِّرهم بكل ما قاله الرب لهم (يوحنا ١٤: ٢٦) والكلمة تشير إلى الروح القدس باعتباره «الصديق الوفي» الذي يلازمنا.

* يُوصَف الروح بصفات عديدة فهو: روح القوة، روح الحق، روح المعرفة، ولكنه أول شيء وفوق كل شيء هو الروح القدس، فالقداسة هى المطلب الأساسي لروح اللّه .. أن نكون قديسين من خلال الكتاب المقدس، وقفة الصلاة وممارسة الأسرار.

عيد العنصرة:

هو عيد باكورة الحصاد الكثير للبشر إذ آمن واعتمد ٣٠٠٠ نفس بَكورة للبشرية التى سوف تعيش في الكنيسة الخالدة، ومنذ ذلك اليوم علمنا أن روح اللّه يسكن فينا إلى مدى لم يتحقَّق من قبل حيث الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر» (إش ١١: ٩).

صعوبة الإمساك بالروح القدس نجدها واضحة في الرموز التي يستعملها الكتاب المقدس ليشير إلى الروح:

١- الريح : الروح مثل الهواء، مصدر حياة، حاضر في كل مكان والمالئ الكل.

٢- النار: حيث لا يمكن الإمساك بها فهى حية، حرة، دائمة الحركة، لا تُقاس أو توزن أو تُحصر.

التقليد الأرثوذكسي يُعلِّم بشكل أكيد بأمريْن عن الروح القدس:

- الروح شخص أقنوم وليس مجرد قوة أو تيار إلهي.
- الروح أزلي مساوٍ لكل من الأقنومين الآخرين.

عطيـة الـروح القـدس

غدًا يبدأ صوم الرسل وهو صوم الخدمة حيث عطية الروح القدس في عملها:

١- تقديس: من أجلهم أُقدِّس أنا ذاتي (يو١٧: ١٩)، كل الكيان، كل الزمان، العقل، القلب، المكان، إنه التقديس بالصلاة.

٢- توحيد : كل الجهد، الفكر، العمل كما نطلب في القداس الإلهي «وحدانية القلب التي للمحبة فلتتأصل فينا» وهذا التوحيد بالكتاب المقدس.

٣- تنويع: التجديد، الابتكار، الإبداع، أنواع خدمات، أعمال، أنشطة، ولكن الروح واحد، لأن المحبة متنوِّعة الفعل.

الأعمال التي تجلب لنا ثمار الروح القدس هى التي: تقوم بعملها محبةً في المسيح، وكل عمل غير قائم على محبة المسيح لا يجلب لنا أي أجر في الآخرة ولا أي نعمة في الحياة الحاضرة، وبهذا المعنى قال السيد المسيح «من لا يجمع معي فهو يُفرِّق». إن عمل الخير المعمول محبة للمسيح يؤهِّل الإنسان أن ينال إكليل البر في الحياة الآخرة، أمّا في الحياة الحاضرة فأعمال محبةً المسيح تملأ الإنسان بنعمة الروح القدس « لأنه ليس بكيلٍ يُعطي اللّه الروح» ، «الآب يُحب الابن وقد دفع كل شيء في يده».

إضافات خاصة

٢- الإعداد المُنسكِب:

وأعني به انسكاب الكاهن أمام اللّه في فرص الصلاة باتضاع ووداعة، لطلب المعونة الإلهية والتضرُّع، ليُعطيه الرب كلامًا عند افتتاح الفم، ويمسح شفتيه بالنعمة لينطق الروح القدس على لسانه ويعطي نعمة للسامعين حسب الحاجة. وليتذكّر الكاهن دائمًا أن فضل القوة للّه وليس منه ولسان حاله: «افتح يارب شفتي ليخبر فمي بتسبيحك» حتى أن الروح القُدُس يُعطي لمثل هذا الكاهن المُنسكِب في الحضرة الإلهية أكثر ممّا يُحضِّره مُسبقًا بالدراسة والإعداد، وحينئذ يكون لسان حال الكاهن في اتضاع شديد تحقيقًا للنبوة القائلة: «رُوحُ الرَّبِّ عليَّ، لأَنَّهُ مسحَنِي لأُبشِّرَ المَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي القُلُوبِ، لأُنادِيَ للمأسُورِينَ بالإطلاقِ وللعُمْيِ بالبصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنسحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ المقبُولَةِ» (لو ٤:١٨ -١٩) ، (إش ٦١:١ ـ ٢).

٣- الإعداد الدراسي:

تحضير العظة يحتاج إلى جهد وجهاد في دراسة الكتاب المقدس وكُتب الآباء وذخائر الكنيسة، حتى لا يتكلّم الكاهن من ذاته أو عندياته «إِنْ كَانَ يتكلَّمُ أَحَدٌ فكأقوالِ اللَّهِ» (١ بط ٤:١١) هنا كلمة اللّه لا ترجع فارغة بل: «تَعْمَلُ ما سُرِرْتُ بِهِ وتنْجَحُ فِي ما أَرْسَلْتُهَا لَهُ» (إش ٥٥:١١).

في الوضع النموذجي لإعداد العظة دراسيًا ينبغي:

قراءة دَسِمة لجوانب الموضوع، استنادًا على مرجعية كتابية وآبائية رصينة، ربط الأفكار وتركيز الكلام، رصانة التعبير ودقّة الألفاظ، عُمق في المعنى مع سلاسة اللّفظ ووضوح الكلمات، ويسند هذا كله التسجيل الكتابي للعظة، سواء بصفة إجمالية ـ أو على الأقل ـ العناصر والاتجاهات وأهم النقاط.

ثالثًا: المحاور العامة للعظة:

١- الخط الكتابي الإنجيلي
٢- الخط الكنسي الآبائي
٣- الخط الروحي التأملي
٤- الخط الحياتي الواقعي

١- الخط الكتابي الإنجيلي:

استناد الكاهن على الكتاب المقدس وكلمة اللّه المُسلَّمة لنا في الإنجيل يُعطي للعظة: سُلطانًا ورهبة، نفاذًا واختراقًا، فاعلية وتاثيرًا. يقول البابا أثناسيوس الرسولي: «إنّ سرّ قوة كلمة اللّه أن اللّه كائن في كلماته» وكلّما احتوت العظة كثرة من الآيات والشواهد الكتابية اتخذت لها مرجعية ثابتة تؤثّر في السامعين. وكأن لسان حال الكاهن هو: «حق المسيح فيَّ» (٢كو ١١:١٠) «وأمّا نحن فلنا فكر المسيح» (١كو ٢:١٦).

والكاهن حينما يُقدِّم الإنجيل في عظاته لا يهدف إلى مُجرَّد تقديم نصوص حرفية دون أن يشرحها للناس ويوضِّح جمال وروحانية معانيها، وإلاّ يتحوّل الأمر إلى مجرّد حشو عقول الناس بمعلومات وألفاظ، ولكن مع قدسية نصّ الآية تأتي حلاوة معناها وتذوّق فاعليتها: «لأَنَّ الحَرْفَ يقتُلُ ولكنَّ الرُّوحَ يُحيي» (٢كو ٣:٦). هنا تستقر كلمة اللّه: «لا في ألواحٍ حجريَّةٍ بلْ في ألواحِ قلبٍ لحميَّةٍ» (٢كو ٣:٣).

٢- الخط الكنسي الآبائي:

ما أحلى الكاهن الكنسي الآبائي الليتورجي. قطعًا سيُقدِّم عظة كنسية آبائية مُتكاملة يكشف فيها جمال الكنيسة وعمق الليتورجية وروحانية العبادة. وهذا كله في تكامل بديع ومترابط. فمن المُناسب ربط العظة بالقراءات الكنسية والأعياد ومناسبات الكنيسة وتذكارات القديسين، وربط هذا بحلاوة الألحان والطقس ومطابقتها للمناسبة. فكثير من شعبنا يُمارس العبادة في الكنيسة دون فهم واضح لعمقها وروحانيتها.

أمّا الكاهن الكنسي أمامه فرصة سانحة ليشرح الطقس ممزوجًا بالروحانية، مع عمل تربيطات واضحة بين هذه الأمور، من خلال كلمات العظة الشاملة لهذه العناصر مُجتمعة بقدر الإمكان. ولنأخذ بعض الأمثلة:

عظة عن القيامة: نكشف فيها أحداث القيامة بشواهدها الإنجيلية، لاهوت المسيح القائم وسُلطانه، مكاسب القيامة في حياتنا، ألحان الفرح ودورة القيامة، فعل القيامة وتعزياتها وانتصارنا على الموت.

عظة عيد الصليب: نكشف فيها قوة الصليب، استخدامات الصليب في الطقس الكنسي، القراءات والألحان الكنسية عن الصليب ... الخ، وهكذا يمكن تعميم هذا التكامل على كثير من العظات.

٣- الخط الروحي التأمُّلي:

وفيه يلمس الناس ـ من خلال العظة الروحية ـ جمال الحياة المُقدَّسة والفضائل المسيحية ولزومها لحياتنا اليومية. بحيث تخترق العظة قلوب الناس وتتوّب النفوس وتوقِظ الضمائر وتنخِس قلوب السامعين وتوقِظهم ... كما تُعطي فرحًا وسلامًا وتُقوّي الرجاء وتُعزّي المساكين والمكسورين: «أنَّ إنجيلنا لَمْ يصِرْ لكُمْ بالكلامِ فقط، بلْ بالقوَّةِ أيضاً، وبالرُّوحِ القُدُسِ» (١تس ١:٥).

لأن ما فائدة أن تكون العظة مجرّد عطاء أكاديمي للمعرفة في معلومات مجرّدة لا يتلامس معها قلب المستمع وحواسه ولا تمس حياته في الداخل؟ لنطلب من اللّه أن تكون عظاتنا: «خارقةٌ إلى مَفْرَقِ النَّفْسِ والرُّوحِ والمفاصِلِ والْمِخَاخِ، ومُمَيِّزةٌ أفكارَ القلبِ ونيَّاتِهِ» (عب ٤:١٢). «وكلامي وكرازتي لَمْ يكُونا بكلامِ الحِكمَةِ الإنسانيَّةِ الْمُقْنِعِ، بلْ ببُرْهَانِ الرُّوحِ والْقُوَّةِ، لكي لا يكُونَ إيمانُكُمْ بحكمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ» (١كو ٢:٤ -٥).

٤- الخط الحياتي الواقعي:

من المناسب أن تمسّ العظة واقع الناس وتعطيهم خلاصًا من المعاناة وتوجّهًا في حمل الصليب والتزيُّن بفضائل الشُّكر والرضا وحياة التسليم والفرح الدائم. وهذا كله يسبقه خبرة الكاهن في الإحساس بمُعاناة شعبه وآلامهم وتجاربهم. وهنا يليق بالكاهن أن ينزل بوداعة إلى مذلّة الناس ومسكنتهم حتى لا يشعروا أنه مجرد مُعلِّم إنما مُشارك لهم في حياتهم وتجاربهم، وعليه أن يُعطي أمثلة حيّة ومُعاشة وخبرات مُقدَّسة من حياة القديسين المُعاصرين والأتقياء الذين يذخر بهم التاريخ الكنسي. هذا كله يُشعِر الناس أن حياة التقوى مُمكنة وأنهم خرجوا من الكنيسة مشحونين رجاءً وفرحًا وتعزية.

وهناك موضوعات معاصرة ينبغي أن يسمع فيها الناس تعليم الكنيسة بوضوح : قضايا العفّة والاحتشام، المشاركة والمواطنة واحترام الآخر، مواجهة الشر بالخير، الإعلام والتكنولوجيا وموقفنا منها، مشاكل الأسرة والقضايا الاجتماعية والسلوكية في المجتمع، كيفية مواجهة التجارب والضيقات ومتاعب العصر .... الخ. وهنا ينبغي أن يكون الكاهن مواكبًا لقضايا العصر مع سِعة أُفق ورجاحة فكر.

رابعًا : ملاحظات على أسلوب العظة والإلقاء:

١- الشمولية
٢- التناسب
٣- الهدوء
٤- تجنُّب الهيمنة وسُلطان الذات
٥- إضاءة الشموع بدلاً مِن لعن الظلام

١- الشمولية:

وأعني بها التكامل الذي أشرنا إليه في حديثنا عن المحاور العامة للعظة، عِلمًا بأن الحكمة مطلوبة لينتقي الكاهن ـ بإرشاد الروح القدس ـ العناصر الأكثر احتياجًا للسامعين، أي تكون العظة مُصلَحة بملحٍ، تعطي نعمة للسامعين حسب الحاجة (كو ٤:٦) ، (أف ٤:٢٩).

أمّا العظات المُتخصِّصة البحتة، فأظن أن مجالها في عظات الاجتماعات الدراسية أو النوعية المُتخصِّصة. ولكن عظة القداس لأنها تخاطب شريحة عامة من الناس ربما يكتفون في عبادتهم بحضور القداس الإلهي أسبوعيًا، فمِن المناسب أن تُقدَّم لهم المائدة غنية بكثرة من الأطعمة.

٢- التناسب:

ينبغي أن يُراعى في العظة تناسبها مع مستوى الحاضرين وثقافتهم وظروف حياتهم وبيئاتهم، كذلك يُراعى تناسب وقت العظة مع بقية خدمات الليتورجيا والوقت المُخصّص لصلاة القداس وألحانه وطقوسه. وأن يكون هناك تناسبًا بين مادة العظة والمناسبات الخاصة للناس (ظروف مُفرِحة ، مناسبات عزاء ، تذكارات انتقال). ولنتذكّر أن العظة النموذجية تعطي نورًا للحياة وفرحًا للنفس .. ليس فيها انتهار مُزعج أو تجريح للآخرين أو نغمة هجوم وعنف. إنّ هدف العظة هو بنيان النفوس وربحها وليس مهاجمتها وفقدها «لأن ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شجرَةُ حيَاةٍ ورابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ» (أم ١١:٣٠). وهذا يقودنا إلى ملحوظة أخرى.

٣- الهدوء والصفاء:

العظة الناجحة هى العظة الروحية الهادئة التي لا تولِّد في قلوب السامعين حزبية أو انقيادًا أعمى لنمط أو مبدأ، حتى ولو كان تحت ستار المُناداة بالكرازة ونشر الإنجيل. إن مسيحنا كان وديعًا هادئًا لا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته (مت ١٢:١٩).

أظن أن العظة الهادئة المُفعَمة بالروحانية أكثر وصولاً إلى قلوب السامعين من غيرها من العظات التي فيها التحزُّب ومهاجمة الناس. لأن نفوس السامعين تحتاج للحق والحُب معًا.

٤- تجنُّب الهيمنة وسُلطان الذات:

الكاهن الروحاني الناجح لا يفرض نفسه على الناس، ولا يتسلّط بذاته أو كلامه الشخصي على نفوس السامعين. إنّ رسالته أن يأخذ من الرب ويُعطي ويُعلِّم ويُشبِع كل أحد، ليس للكاهن أن يفرض مبادئ أو اتجاهات على الناس قسرًا أو بالعنف، إنما علينا أن نسقيهم لبنًا عديم الغشّ، ثم نتدرّج معهم حتى ينالوا الطعام القوي الذي للبالغين. إن فرض ذات المُتكلِّم على الناس يسلبهم نعمة الحرية ويعوق تجاوبهم الحُبّي والاختياري مع كلمة اللّه، بل ويجعل استجابتهم للعظة ذات نفس قصيرة إذ يتفاعلون موقتًا وسرعان ما يرتدون أو ينتكسون. إن هدف العظة هو تقديم شخص المسيح ليكون هو الملك والمالك على قلوب السامعين. وفي شخصه الكريم يختفي الكاهن ليرتبط الكل بالوحيد الجنس.

٥- إضاءة الشموع بدلاً من لَعن الظلام:

العظة الهجومية النقّادة هى وسيلة هزيلة وضعيفة في التعليم، ولا يصحّ أن يتضمّن الوعظ في الكنيسة مثل هذه الاتجاهات فمسيحيّتنا فيها من الجمال والغنى والدسم ما لا تغطيه آلاف العظات. يكفي ما في العالم من قبائح وسلبيات تحيط بالناس. وهُم في مسيس الحاجة أن يكتشفوا النور «وأن يأكلوا الطيب وتتلذّذ بالدسم أنفسهم» (إش ٥٥:٢)

لذلك نحذِّر من العظات المُتشدِّدة والمهاجمة في أي مجال. إن كشف الحق المسيحي لا يلزمه قذف الآخرين بالحجارة والنيل منهم بالتهكُّم والسخرية؛ لأن الجمال الإلهي الذي يكشفه الكاهن في العظة كَفيلٌ - تلقائيًا - أن يُدحض ما هو عكس ذلك، إيمانًا منّا بأن النور في ظهوره يُبدِّد الظلام.

ليكن لنا كلمات الصدق والصحو كما كان يفعل بولس الرسول (أع ٢٦:٢٥) في حكمة واتزان مع أمانة وسهر للحفاظ على وديعة الايمان وكل المقدسات.

إعداد/ القمص بيشوى وديع (طنطا)

ملحق (٢)

كيف نفهم الكتاب المقدس ؟

نحن نحتاج إلى فَهْم الكتاب المقدس لكي يمكننا أن نعيشه ونحيا بين الآخرين ونتعامل معهم.

أ – الأدوات الضرورية لدراسة الكتاب:

١- كتاب مُقدَّس (طبعة بيروت) ذو شواهد.
٢- ترجمة عربية أخرى للمساعدة في معاني الكلمات.
٣- دفتر أو كراسة للتدوين وهذا أمر أساسي.
٤- كتب مُساعِدة بقدر الإمكان (قاموس للكتاب ، أطلس ، فهرس .....)

اقرأ السفر أولاً وبعناية قبل أن تلجأ للتفسير، وعند استخدام التفسير ليكن ترتيب الأولوية عندك:

١- النصّ الكتابي ٢- التفسير بشرط أن يكون جيدًا ٣- التأمُّل

ونحن هنا بصدد التعامل مع النص الكتابي بصفة أساسية.

ب – المبادئ العامة لدراسة الكتاب المقدس:

أولاً: القرينة الكتابية:

والمقصود بالقرينة هو كل ما يسبق أو يلحق فقرة ما في نفس الأصحاح، أو كل ما يُشبه الفقرة التي ندرسها في نفس السفر أو باقي الأسفار.

مثال١ : «لا هذا أخطأ ولا أبواهُ» (يو ٩:٣) هل معنى هذا أن الشاب المولود أعمى ووالديه كانوا بلا خطية؟ وكيف يتّفق هذا مع قول الكتاب أن الجميع قد أخطأوا (رو ٢:٢٢)، ولكن بقراءة الفقرة كلها نفهم أن المقصود هو أن الخطية ليست هى سبب ولادته أعمى.

مثال٢ : «إنَّ الْمُسْتعليَ عندَ النَّاسِ هو رجسٌ قُدَّامَ اللَّهِ» (لو ١٦:١٥)، هل معنى هذا أن كل ما يعطيه الناس اهتمامًا زائدًا. يكون مرفوضًا أمام اللّه؟! وماذا عن إنجازات العلم والفن وغيرها؟ وماذا عن تكريم المجتمع لقيَم مثل الصدق والأمانة والوقار ..... ولكن بقراءة الفقرة كلها نفهم أن الشيء الذي يرفضه اللّه هو محبة المال التي تمكّنت من غالبية الناس.

مثال٣ : «كانَ أميناً ولَمْ يُوجدْ فيهِ خطأٌ ولا ذَنْبٌ» (دا ٦:٣ -٥). هل كان دانيال النبي بلا خطية ؟! بالقطع لا. ولكن بقراءة السياق نفهم أن المقصود أن أعداء دانيال لم يستطيعوا أن يُمسِكوا عليه خطأً أو تعديًا على قوانين الملك.

مثال٤ : اقرأ (لو ١٤:٢٦) كيف يتفق هذا مع «أحبّوا أعداءكم» هل نحب أعداءنا ونبغض أقاربنا .... شيء غير منطقي! اقرأ الآن (مت ١٠:٣٧) هل اتضحت الفكرة المقصودة ؟ أعتقد نعم !!

إذن بقراءة السياق المُباشر في نفس الجزء الذي ندرسه أو النصوص الموازنة من باقي الأسفار تتضح لنا أمور كثيرة كان يمكن أن نضل فيها الفَهْم إذا تمسّكنا بفَهْم الآية الواحدة مستقلّة عن باقي النصّ.

والمتوازيات قد تكون لفظية: نفس اللّفظ في أماكن أخرى من الكتاب.

وقد تكون تاريخية: نفس الحادثة تروى مرتين في أكثر من سفر.

مثل: ما ورد في أسفار صموئيل والملوك، يرد كثير منه في أسفار أخبار الأيام، ومثل فَهْم بعض أجزاء من رسائل القديس بولس من خلال سيرته الواردة في سفر الأعمال.

وقــد تكون تعليميــة: أي ما يرد بخصوص تعليم مُعيّن عن الخلاص أو التوبة مثلاً في بقية الأســفار لتكون الرؤية متكاملة. ولكن بالنسبة لي كمبتدئ يكفيني أن أدرس الآية في سياقها المباشر في نفس الجزء الذي وردت فيه.

ثانيًا: مفردات اللغة:

١- ألفاظ صعبة:

مثال٥ : من قال لأخيه رقا (مت ٥:٢٢) رقا = يا فارغ العقل أو يا تافه

مثال٦ : يعذِّب الرب أخاب، وتكون دِمْنَة على وجه الحقل (٢مل ٩:٣٧).

دِمْنَة = جيفة أو جثة أو رِمّة.

٢- أقوال سائرة (أمثال شعبية):

كانت معروفة في زمنها ولا يمكن ترجمتها حرفيًا لذا لا نفهمها مباشرة.

مثال٧ : رفعت يدي عليهم = أقسمت (حز ٢٠:٤٤).

مثال٨ : أقطع ليربعام كل بائل بحائط (١مل ١٤:١٠) = سأُهلك كل ذَكَرٍ من نسل يربعام

مثال٩ : هكذا يفعل بي الرب وهكذا يزيد (راعوث ١:١٣) = فليُعاقبني الرب عقابًا زائدًا إن لم أفعل كذا .....

٣- كلمات يتغيّر استخدامها مع الزمن:

(الترجمة العربية البيروتية تمت سنة ١٨٦٥)

مثال١٠ : (لو ١٥:٥) وإذا وجده = متى وجده وليس أنه قد يجده أو لا يجده.

مثال١١ : (١كو ١٣:١١) كطفل كنت أفتكر = أُفكِّر.

مثال١٢ : (يو ٢٠:٣١) آية = معجزة وليس عددًا في الإنجيل.

هذه مجرد أمثلة ولكن قراءتك المستمرّة للكتاب المقدس سوف تجعلك مُدرِكًا لأسلوب الكتاب المقدس، خاصة وأنه كثيرًا ما يستخدم الكلمة الواحدة بمعانٍ مختلفة.

مثال١٣ : قارن بين (رؤيا ٥:٥) عن الأسد الخارج من سبط يهوذا و(١بط ١٥:٥) كأسد زائر = يزأر

ثالثًا: الإلمام بالخلفية التاريخية والحضارية:

إنّ كلمة الرب جاءت في زمان ومكان مُعين مُرتبطة بحوادث محدودة لجماعة خاصة، لذا نحتاج إلى أن نعرف ماذا كانت تعني لِمَنْ سمعوها لأول مرّة في ذلك الزمان حتى نستطيع أن نُدرك ماذا تعني لنا الآن.

مثال١٤ : «من مصر دعوت ابني» (هو ١١:١) انظر (إر ٣١:٣١ - ٣٤) اقرأ مرة أخرى (هو ١١:١) انظر كيف أكتب عُمقًا جديدًا.

مثال١٥ : «وإذا برجل اللّه قد أتى من يهوذا بكلام الرب إلى بيت إيل» (١مل ١٣:١).

نحتاج إلى أن ندرك أهمية بيت إيل ففيها أقام ملك إسرائيل هيكلاً وأسّس عبادة مُنحرفة.

مثال١٦ : (يوئيل ٢٣:٢). ماذا يعني بالمطر المُبكِّر والمتأخر. لِمَ لا يأتي المطر في موعده ؟

لأن هذه هي التسمية التي كانوا يطلقونها على المواسم الزراعية: المطر المُبكِّر وقت زراعة القمح (تث ١٤:١١) والمطر المتأخِّر قُبيل حصد الشعير (إر ٣:٣).

مثال١٧ : كان يوسف ثانيًا في الحكم بعد فرعون (تك ٤٠:٤١) بينما أصبح دانيال ثالثًا في الحكم بعد بيلشاصر (دا ١٦:٥)، لأن ملك بابل كان يحكم بالاشتراك مع أخيه.

والأمثلة كثيرة جدًّا جدًّا على أهمية الإلمام بالخلفية التاريخية والحضارية وقت كتابة الأسفار والمسرح الجغرافي الذي دارت عليه الأحداث الكتابية.

والآن ماذا نفعل ؟

١- اقرأ كثيرًا في الكتاب المقدس بقدر الاستطاعة.

٢- عند دراستك لجزء اقرأه عدة مرات.

٣- سـجِّل في دفترك: ما يبدو غامضًا، ما يبدو واضحًا، الكلمة الصعبة الفَهْم، إلى من قيل هذا الكلام، ما يسـبق ويتلو الجزء الذي ندرسه وما علاقته به، ما يشد انتباهك من معانٍ رائعة، ما يُعير حيرتك من أمور.

٤- ابحث في قاموس الكتاب وأطلس الكتاب عن الأسماء والأماكن التي وردت.

٥- بروح الخضوع أمام كلمة اللّه وبروح الصلاة ادرس وناقش ما درسته مع إخوتك وآبائك في الكنيسة.

ضع خطة للدراسة:

١- ابدأ بأسفار قصيرة: (يونان ، إنجيل مرقس ، رسالة يوحنا الأولى ، راعوث).

٢- في كل جلسة ادرس جزءًا مُحدّدًا (٢٠ : ٢٥ عددًا).

٣- صلِّ دائمًا قبل وأثناء وبعد الدراسة.

٤- اقرأ السفر كله قبل أن تدرس جزءًا منه.

٥- بعد دراسة عدة فقرات اقرأ السفر كله مرة أخرى وفي كل قراءة سترى أكثر.

٦- لا تتوقّف لتفسِّر بل لاحظ فقط ما تقرأه. لا تسعى لفَهْم قصد اللّه قبل أن تعرف كلامه.

أخيرًا تذكّر أن الكتاب المُقدّس يشرح نفسه في أغلب الأحيان وما تجده غامضًا في أحد الأسفار غالبًا ستوضِّحه أجزاءٌ أخرى من باقي الأسفار.

٧- طبِّق المعنى على حياتك. ماذا يعني هذا الكلام بالنسبة لي ولِمَنْ أخدمهم؟

٨- ناقش أفكارك مع مَنْ تخدم بينهم ولا تحتفظ بها لنفسك.

وسوف تجد في الكتاب المقدس ينبوع حياة ثمين.

تفسير النصّ الإنجيلي: هناك ٤ مستويات أو اتجاهات لتفسير أي نصّ هي:

١- الفَهْم الحرفي.

٢- التفسير الاستنتاجي: بمعنى أستنتج من النصّ ما لا يقوله النصّ.

٣- التفسير المقارَن: بمعنى فَهْم النصّ بناءً على نصّ آخر.

٤- الفَهْم التأمُّلي.

خطوات إعداد مجموعة درس كتابي:

أ - الدراسة الخاصة.

ب - التحضير للنصّ.

ج - قيادة النصّ وسط مجموعة، وذلك خلال ٣ خطوات:

١- فَهْم الكتاب ٢- ملاحظة النصّ ٣- أعيش الكتاب

الدراسة الكتابية تأخذ شكل:

١- دراسة أسفار ٢- دراسة شخصيات ٣- دراسة موضوعات

فهرس الشخصيات

السيد المسيح:	ص
ـ المسيح إلهنا صانع المعجزات متمم النبوات (١ توت)	٩
ـ تمهيد لميلاد المسيح (٢٦ توت)	٢٥
ـ الراعي الصالح وباب الخراف (١٧ هاتور)	٤٧
ـ المسيح كلمة الآب (٢٤ هاتور)	٥١
ـ اسم يسوع (٢٥ هاتور)	٥٣
ـ المسيح هو أمس وكل يوم وإلى انقضاء الدهر (٣٠ كيهك)	٧٣
ـ بركة المسيح في كل مكان (٣ طوبه)	٧٩
ـ مجد المسيح (١٧ مسرى)	١٥٧
ـ المسيح هو الفادي (٢٩ مسرى)	١٦٥
ـ المسيح حياتنا (الأحد الثاني من بابه)	١٩٩
ـ الهروب إلى مصر (الأحد الأول من طوبه)	٢٢٧
ـ النور الحقيقي (الأحد الرابع من طوبه)	٢٣٣
ـ المسيح خبز الحياة (الأحد الثالث من أمشير)	٢٤١
ـ الجسد والدم الأقدسَيْن (الأحد الثالث من أمشير)	٢٤١
ـ المسيح شبعنا (الأحد الثالث من أبيب)	٢٦١
ـ المسيح هو الوارث (الأحد الأول من مسرى)	٢٦٧
ـ المسيح.. صديق .. طبيب .. مُخلِّص (الأحد الثاني من مسرى)	٢٦٩
ـ المسيح والكتبة (الأحد الثالث من مسرى)	٢٧١
ـ مشيئة المسيح (الأحد الثالث من مسرى)	٢٧١
ـ المسيح الساعي نحونا (أحد السامرية ـ الصوم الكبير)	٣٠٩
ـ المسيح الحق (الجمعة من الأسبوع الخامس من الصوم)	٣١١
ـ المسيح الحنّان (أحد المخلع ـ الصوم الكبير)	٣١٣
ـ المسيح مُحرِّر المُقيَّدين (أحد المخلع ـ الصوم الكبير)	٣١٣
ـ مسيحنا مالئ الكل (الجمعة من الأسبوع السادس من الصوم)	٣١٥
ـ آلام المسيح	٣٣٨
ـ رحلة أسبوع آلام المسيح	٣٤١
ـ الملك المنتصر (أحد الشعانين)	٣٣٥
ـ المسيح يحيا فيَّ (أحد القيامة)	٣٨٣
ـ المسيح خبز الحياة (الأحد الثاني من الخمسين)	٣٩٥
ـ المسيح هو الحق (الجمعة من الأسبوع الثالث من الخمسين)	٣٩٧
ـ المسيح ماء الحياة (الأحد الثالث من الخمسين)	٣٩٩
ـ المسيح العجيب (الجمعة من الأسبوع الرابع من الخمسين)	٤٠١
ـ المسيح نور الحياة (الأحد الرابع من الخمسين)	٤٠٣
ـ اتكالنا على المسيح (الجمعة من الأسبوع الخامس من الخمسين)	٤٠٥
ـ الماء الحي (الجمعة من الأسبوع السابع من الخمسين)	٤١٥

شخصيات:	ص
ـ العذراء مريم (٢٢ كيهك ـ ص ٦٣) ، (٦ طوبه ـ ص ٨٣) ، (٢٢ طوبه ـ ص ٩٥) ، (٢٦ طوبه ـ ص ٩٧) ، (٢٩ برمهات ـ ص ١٠٩) ، (١ بشنس ـ ص ١٢٣) ، (الأحد الثاني من كيهك ـ ص ٢١٩) ، (الأحد الثالث من كيهك ـ ص ٢٢١).	
ـ إبراهيم وإسحق ويعقوب (٢٨ مسرى)	١٦٣
ـ الأربعة والعشرون قسيسًا (٢٤ هاتور)	٥١
ـ أطفال بيت لحم (الأحد الأول من طوبه)	٢٢٧
ـ أليصابات (٢٦ توت ـ ص٢٥)،(الأحد الأول من كيهك ـ ص٢١٧) (الأحد الثالث من كيهك ـ ص ٢٢١) (الأحد الرابع من كيهك ـ ص ٢٢٣).	
ـ المرأة الخاطئة (الأحد الرابع من توت)	١٩٣
ـ الأنبا أنطونيوس (٢٢ طوبه)	٩٥
ـ إيليا النبي (١٣ مسرى)	١٥٥
ـ بطرس الرسول (٥ أبيب ـ ص ١٤٧) ، (١ الشهر الصغير ـ ص ١٧١) ، (الأحد الثاني من بابه ـ ص ١٩٩) ، (ليلة خميس العهد ـ ص ٣٥٥) ، (ليلة الجمعة الكبيرة ـ ص ٣٦٣)	
ـ بولس الرسول (٥ أبيب)	١٤٧
ـ القديس توما الرسول (٢٦ بشنس ـ ص ١٣٣) ، (الأحد الأول من الخمسين ـ ص ٣٩١)	
ـ القديس تيطس (٢ الشهر الصغير)	١٧٣
ـ حنة أم صموئيل (الأحد الثالث من كيهك)	٢٢١
ـ الرعاة في قصة الميلاد (٢٨ كيهك)	٦٥
ـ زكا العشار (الأحد الثالث من توت)	١٩١
ـ زكريا الكاهن (٢٦ توت ـ ص ٢٥) ، (٣٠ بؤونه ـ ص ١٤١) ، (الأحد الأول من كيهك ـ ص ٢١٧) ، (الأحد الرابع من كيهك ـ ص ٢٢٣)	
ـ الملاك غبريال المُبشِّر (٢٢ كيهك ـ ص ٦٣) ، (٢٩ برمهات ـ ص ١٠٩) ، (الأحد الثاني من كيهك ـ ص ٢١٩).	

فهرس موضوعي للتأملات

	ص
الاتضاع:	
ـ مفهوم العظمة الحقيقي (٢ أمشير)	١٠٣
ـ عصفور منسي واتضاع حقيقي (١٣ برمهات)	١٠٧
ـ اتعلم من العصافير (١٣ برمهات)	١٠٧
ـ بركات الاتضاع (١٧ مسرى)	١٥٧
ـ الكبرياء الروحي (الجمعة من الأسبوع الخامس من الصوم)	٣١١
ـ الاتضاع والإنسان (خميس البصخة)	٣٥٧
الإنسان الروحي:	
ـ مقياس خُماسي للإنسان الروحي (٢٣ برموده)	١١٥
ـ فضيلة اقتناء وربح النفوس (٢٣ برموده)	١١٥
ـ كلمات أرضية لكن سمائية (١ بشنس)	١٢٣
ـ الذين ينتظرون سيّدهم (١٦ بؤونه)	١٣٩
ـ أعرف خاصتي وخاصتي تعرفني (٣ أبيب)	١٤٥
ـ معيّة المسيح المصلوب (٣ مسرى)	١٥٣
ـ الملح (٣ مسرى)	١٥٣
ـ مراجعة لمبادئنا الروحية (١ الشهر الصغير)	١٧١
ـ اتبعني أنت (١ الشهر الصغير)	١٧١
ـ مبادئ لمراجعة النفس (٢ الشهر الصغير)	١٧٣
ـ مطلوب من الوكيل (٤ الشهر الصغير)	١٧٧
ـ دعوة للسعي نحو اللّه (٤ الشهر الصغير)	١٧٧
ـ النفس الشبعانة (٦ الشهر الصغير)	١٧٩
ـ أولويات الحياة الروحية (٦ الشهر الصغير)	١٧٩
ـ الدموع مشاعر حُب (الأحد الرابع من توت)	١٩٣
ـ حياتنا الروحية (الأحد الثالث من هاتور)	٢١١
ـ تبعيّة يسوع (الأحد الثالث من هاتور)	٢١١
ـ تبعيّة .. توعية .. تضحية (الأحد الرابع من هاتور)	٢١٣
ـ المسيح يُسدِّد احتياجاتنا (الأحد الأول من أمشير)	٢٣٧
ـ شهوة اللقاء بالحبيب (الأحد الرابع من مسرى)	٢٧٣
ـ أفعالنا المقدسة (الأحد الرابع من مسرى)	٢٧٣
ـ اللّه أولاً (أحد الكنوز ـ الصوم الكبير)	٢٩٥
ـ الولادة من فوق (الجمعة من الأسبوع السادس من الصوم)	٣١٥

	ص
ـ لوقا الإنجيلي (٢٢ بابه)	٣٣
ـ متى الرسول (لاوي العشار) (١٢ بابه ـ ص٢٩) ، (الأحد الثاني من مسرى ـ ص٢٦٩)	
ـ مرقس الرسول (٣٠ برموده)	١١٩
ـ المفلوج والأصحاب الأربعة (الأحد الأول من بابه)	١٩٧
ـ موسى النبي (١٣ مسرى)	١٥٥
ـ نيقوديموس (١٤ بابه)	٤١
ـ الملك هيرودس الكبير قاتل أطفال بيت لحم (٣ طوبه ـ ص ٧٩) ، (٢٤ بشنس ـ ص ١٣٠) ، (الأحد الأول من طوبه ـ ص ٢٢٧)	
ـ هيرودس قاتل يوحنا المعمدان (٢ توت)	١١
ـ يوحنا الحبيب (٤ طوبه)	٨١
ـ يوحنا المعمدان (٢ توت ـ ص ١١)، (٢٦ توت ـ ص ٢٥) ، (١٠ طوبه ـ ص ٨٥) ، (١٢ طوبه ـ ص ٩١) ، (٢ بؤونه ـ ص ١٣٧) ، (٣٠ بؤونه ـ ص ١٤١) ، (الأحد الأول من توت ـ ص ١٨٧) ، (الأحد الرابع من كيهك ـ ص ٢٢٣) ، (الأحد الثالث من طوبه ـ ص ٢٣١).	
ـ البار يوسف النجار (٢٩ كيهك ـ ص ٦٩) ، (٣ طوبه ـ ص ٧٩)	
أعياد:	
ـ عيد البشارة (٢٩ برمهات)	١٠٩
ـ عيد الميلاد (٢٩ كيهك)	٧١
ـ عيد الختان (٦ طوبه)	٨٢
ـ عيد دخول المسيح الهيكل (٨ أمشير)	
ـ عيد دخول السيد المسيح مصر (٢٤ بشنس)	١٣٢
ـ عيد الغطاس (١١ طوبه)	٨٦
ـ عيد عرس قانا الجليل (١٣ طوبه)	٩٢
ـ عيد التجلّي (١٣ مسرى)	١٥٤
ـ أحد الشعانين	٣٣٤
ـ خميس العهد	٣٥٦
ـ عيد القيامة	٣٨٢
ـ أحد توما	٣٩٠
ـ عيد الصعود	٤٠٨
ـ عيد العنصرة	٤١٦
ـ عيد الصليب (١٧ ، ١٨ ، ١٩ توت)	١٦

	ص
ـ الأعمى البصير (أحد المولود أعمى ـ الصوم الكبير)	٣١٧
ـ عميان البصيرة الروحية (أحد المولود أعمى)	٣١٧
ـ كيف يتعامل المسيح معنا؟ (الجمعة من الأسبوع السابع من الصوم)	٣١٩
ـ الثمر في حياة الإنسان (اثنين البصخة)	٣٤٥
ـ المسيح عريس النفس (ليلة الأربعاء)	٣٥١
ـ الطيب المسكوب (أربعاء البصخة)	٣٥٣
ـ طول الأناة (ليلة الجمعة العظيمة)	٣٦٣
ـ محطات الحياة الثلاث (ليلة الجمعة العظيمة)	٣٦٣
ـ المسيح يحيا فيَّ (أحد القيامة)	٣٨٣
ـ يُقبِل ويَشبع (الأحد الثاني من الخمسين)	٣٩٥
ـ الحق (الجمعة من الأسبوع الثالث من الخمسين)	٣٩٧
ـ القيامة والحرية (الجمعة من الأسبوع الثالث من الخمسين)	٣٩٧
ـ ماء الحياة (الأحد الثالث من الخمسين)	٣٩٩
ـ اتّكل عليه (الجمعة من الأسبوع الخامس من الخمسين)	٤٠٥
التجربة:	
ـ التجربة ومقاصد اللّه (أحد التجربة ـ الصوم الكبير)	٢٩٩
التسليم والإيمان:	
ـ خطة خُماسية لرعاية إلهية (١٥ هاتور)	٤٥
ـ بداية وثِقة وتسليم (١٥ هاتور)	٤٥
ـ العصافير والإنسان (٢٧ برموده)	١١٧
ـ الخوف وأنواعه (٢٧ برموده)	١١٧
ـ طوبى للذين آمنوا ولم يروا (٢٦ بشنس)	١٣٣
ـ لا تخف (١٦ بؤونه)	١٣٩
ـ كل مَنْ يؤمن به لا يخزى (٢٩ مسرى)	١٦٥
ـ إيمان عظيم (الجمعة من الأسبوع الرابع من الصوم)	٣٠٧
ـ لجاجة الإيمان (الجمعة من الأسبوع الرابع من الصوم)	٣٠٧
ـ نفس مُستعدة (أحد السامرية ـ الصوم الكبير)	٣٠٩
ـ لماذا السعف (أحد الشعانين)	٣٣٣
ـ حبة حنطة وحبة خردل (ليلة الاثنين)	٣٤٣
ـ القيامة والإيمان (الأحد الأول من الخمسين)	٣٩١
ـ طوبى لمن آمن ولم يرَ (الأحد الأول من الخمسين)	٣٩١
ـ الإيمان والرجاء (الجمعة من الأسبوع الخامس من الخمسين)	٤٠٥
ـ الثقة في المسيح (الأحد السادس من الخمسين)	٤١٣
التطويبات:	
ـ التطويبات (٢٧ بابه)	٣٥

	ص
تعزيات:	
ـ المسيح في الضيقة (٢٢ هاتور)	٤٩
ـ فرصة وشهادة (٢٢ هاتور)	٤٩
ـ إله الزمان والظروف والأشخاص (٢٧ هاتور)	٥٥
ـ نهاية أورشليم ونهاية العالم (٢٦ مسرى)	١٦١
تعليم:	
ـ الويلات السبع (٨ توت)	١٣
ـ لاهوت وتربية (٩ هاتور)	٤١
ـ أنت هو المسيح ابن اللّه (٩ هاتور)	٤١
ـ اسمعوا (١٧ هاتور)	٤٧
ـ بين الحرف والروح (٦ طوبه)	٨٣
ـ يوم النُّعم الثلاث (١١ طوبه)	٨٨
ـ هذا هو ابني الحبيب (١١ طوبه)	٨٩
ـ الحد الفاصل بين معموديتيْن (١٢ طوبه)	٩١
ـ الفضائل التسع (٢٦ طوبه)	٩٧
ـ رقم خمسة ومثل العذارى (٣٠ طوبه)	٩٩
ـ بين الجهل والحكمة (٣٠ طوبه)	٩٩
ـ العثرة (١٠ بشنس)	١٢٥
ـ مَثَل وكيل الظلم (٢٠ بشنس)	١٢٧
ـ الأمانة (٢٠ بشنس)	١٢٧
ـ طوبى للذين آمنوا ولم يروا (٢٦ بشنس)	١٣٣
ـ إعلان الملك عن نفسه (٢٠ أبيب)	١٤٩
ـ المُعتذرين (٣٠ مسرى)	١٦٧
ـ الانتصار على المال (الأحد الثالث من توت)	١٩١
ـ ٣ دروس في الأحد الثالث (الأحد الثالث من بابه)	٢٠١
ـ الخسارة والنجاح (الأحد الأول من هاتور)	٢٠٧
ـ الغني الحزين (الأحد الرابع من هاتور)	٢١٣
ـ العطية العظيمة (الأحد الأول من كيهك)	٢١٧
ـ العين البسيطة والعين الشريرة (الأحد الثاني من طوبه)	٢٢٩
ـ الكتاب المقدس: نور، حكمة، سراج (الأحد الثاني من طوبه)	٢٢٩
ـ معجزة لكل العالم (الأحد الرابع من طوبه)	٢٣٣
ـ الطعام البائد والباقي (الأحد الأول من أمشير)	٢٣٧
ـ اجمعوا الكسر (الأحد الثاني من أمشير)	٢٣٩
ـ الشفاء العجيب (الأحد الثاني من بؤونه)	٢٤٩
ـ تمام الشفاء (الأحد الثاني من بؤونه)	٢٤٩
ـ بكلامك تتبرّر وبكلامك تُدان (الأحد الثالث من بؤونه)	٢٥١
ـ يسوع والأطفال (الأحد الثاني من أبيب)	٢٥٩

ص

- الطفولة البريئة (الأحد الثاني من أبيب) ٢٥٩
- الكرامين الأردياء (الأحد الأول من مسرى) ٢٦٧
- إنجيل الشبع (الأحد الخامس) ٢٧٧
- عادات مقدسة (الأحد الخامس) ٢٧٧
- أربعة دروس (صوم يونان) ٢٨٣
- من هو الإنسان (فصح يونان) ٢٨٥
- عناصر سفر يونان الخمسة (فصح يونان) ٢٨٥
- نورانية التجسد (أحد الكنوز) ٢٩٥
- النفس المعاندة (الجمعة من الأسبوع السابع من الصوم) ٣١٩
- يوم الأسئلة والأمثلة (ثلاثاء البصخة) ٣٤٩
- عطايا العهد الثلاثة (خميس البصخة) ٣٥٨
- ثلاث مواكب اليوم (خميس البصخة) ٣٥٩
- طوبى لمن آمن ولم يرَ (الأحد الأول من الخمسين) ٣٩١
- القيامة والحرية (الجمعة من الأسبوع الثالث من الخمسين) .. ٣٩٧

الخدمة:

- الخدمة والارسالية (٢٢ بابه) ٣٣
- ارسالية السبعين رسولاً (١ طوبه) ٧٧
- ماذا تحمل خدمة الآخرين؟ (٢ أمشير) ١٠٣
- سفراء الملك (٥ أبيب) ١٤٧
- هؤلاء الأصاغر (٣ الشهر الصغير) ١٧٥
- ارسالية الرُّسل (الأحد الأول من أبيب) ٢٥٧
- شهر القديسين (الأحد الأول من أبيب) ٢٥٧

الراعي والرعية:

- عظمة الراعي والرعية (٢٠ أبيب) ١٤٩
- اسم الرب (٢٦ مسرى) ١٦١
- الشبع بالمسيح (الأحد الثاني من أمشير) ٢٣٩

السلام:

- صناعة السلام (٢٧ بابه) ٣٥
- طلب السلام (١٠ بشنس) ١٢٥
- سلامنا المسيح (الجمعة من الأسبوع السادس من الخمسين) ... ٤١١

السماء:

- دعوة .. تحذير .. ووعد (٨ هاتور) ٣٩
- حول العرش يُسبِّحون (٨ هاتور) ٣٩
- زوان وخردل وخميرة (١٢ هاتور) ٤٣
- معونة علوية ولؤلؤة بشرية (١٢ هاتور) ٤٣

ص

- صانع الخمر الجديدة (١٣ طوبه) ٩٣
- استعدادات الملكوت (٢٢ طوبه) ٩٥
- القطيع الصغير (٢٥ مسرى) ١٥٩
- كيف نرث الملكوت (٢٥ مسرى) ١٥٩
- في الملكوت (٢٨ مسرى) ١٦٣
- الدعوة (٣٠ مسرى) ١٦٧
- الاستعداد للملكوت (الأحد الثاني من توت) ١٨٩
- الحياة مُعلِّم عظيم (الأحد الأول من هاتور) ٢٠٧
- الملكوت السماوي (الأحد الثاني من هاتور) ٢٠٩
- كلمة الملكوت (الأحد الثاني من هاتور) ٢٠٩
- رحلتنا للملكوت (الأحد الثالث من أبيب) ٢٦١
- مسيحنا .. حياة أبدية (الأحد الرابع من أبيب) ٢٦٣
- نهاية الأيام (الأحد الذي يوافق الشهر الصغير) ٢٧٥
- في انتظار القيامة (سبت الفرح) ٢٧٤
- طريق الحياة (الأحد الخامس من الخمسين) ٤٠٧
- منازل أبدية (الأحد الخامس من الخمسين) ٤٠٧
- السماء المفتوحة (عيد الصعود) ٤٠٩

الشكر والعطاء:

- تقدِّم لك الشكر (٢٨ كيهك) ٦٥
- ماذا قدمت؟ (٣٠ كيهك) ٧٣
- هؤلاء الأصاغر (٣ الشهر الصغير) ١٧٥
- العطاء والحب (٣ الشهر الصغير) ١٧٥
- ثلاث نساء (الأحد الأول من كيهك) ٢١٧

الصلاة:

- الصلاة النقيّة (الأحد الأول من بؤونه) ٢٤٧
- الصلاة الروحيّة (الأحد الأول من بؤونه) ٢٤٧
- صلاة يونان (صوم يونان) ٢٨٣
- الدرس الأول (الجمعة من الأسبوع الأول من الصوم) ... ٢٩٣
- الصلاة الربانية (الجمعة من الأسبوع الأول من الصوم) ٢٩٣
- اسهروا وصلّوا (ليلة الثلاثاء) ٣٤٧
- البارَكليت (صلاة السجدة) ٤١٩
- عطية الروح القدس (صلاة السجدة) ٤١٩

الصليب:

- علامة الصليب (١٧ توت) ١٧
- ماذا وراء الصليب؟ (١٧ توت) ١٧

ص

- الصليب دعوة اختيارية (١٨ توت) ١٩
- رموز الصليب (١٨ توت) ١٩
- الصليب قوة (١٩ توت) ٢١
- مسيحنا مصلوب وتاريخنا صليب (١٩ توت) ٢١
- بين حمل الصليب وخروف الفصح (١٢ طوبه) ٩١
- الصليب حياتنا وفرحنا (الجمعة العظيمة) ٣٦٧
- الصليب ساعة حب (الجمعة العظيمة) ٣٦٩
- الصليب والوصية الصعبة (الجمعة العظيمة) ٣٧٠
- مسيحيتنا صليب ومسيحنا مصلوب (الجمعة العظيمة) ٣٧١

الطريق:

- الطريق الصعب (٢٧ هاتور) ٥٥

الفرح:

- الفرح المسيحي (٢٨ هاتور) ٥٧
- فرحكم كاملاً (٢٨ هاتور) ٥٧
- فرح سماوي (١ طوبه) ٧٧
- عرس قانا الجليل (١٣ طوبه) ٩٣
- الأمل وسط المأساة (الأحد الرابع من بابه) ٢٠٣
- الفرح بنجاح الآخرين (الأحد الثالث من طوبه) ٢٣١
- اكتمال فرحي (الأحد الثالث من طوبه) ٢٣١
- الفرح بالقيامة (الأسبوع الرابع من الخمسين) ٤٠١
- افرح بمسيحك (الأسبوع السادس من الخمسين) ٤١١
- المسيحية فرح (الأحد السادس من الخمسين) ٤١٣

القداسة والتوبة:

- إرادة الله قداستكم (٢١ توت) ٢٣
- رحلة فرح وجهاد روحي (أحد الرفاع) ٢٨٧
- اعبدوا الرب بخشية (أحد الرفاع) ٢٨٧
- معنى التوبة الحقيقية في الصوم ٢٩٠
- المعركة الروحية (أحد التجربة ـ الصوم الكبير) ٢٩٩
- النفس المُنقسمة (الجمعة من الأسبوع الثالث من الصوم) ٣٠٣
- الوحدة والشركة (الجمعة من الأسبوع الثالث من الصوم) ٣٠٣
- الخطية ابتعاد وغربة (أحد الابن الضال) ٣٠٥
- شارد وشاطر (أحد الابن الضال) ٣٠٥

ص

- الخطية وأبعادها (ليلة الجمعة العظيمة) ٣٦٥
- إنه يريد توبتك (الأحد الثالث من الخمسين) ٣٩٩

القيامة:

- تذكارات القيامة (الجمعة من الأسبوع الأول من الخمسين) ... ٣٨٩
- القيامة والرجاء (الجمعة من الأسبوع الأول من الخمسين) ٣٨٩
- القيامة خبز الحياة (الجمعة من الأسبوع الثاني من الخمسين) ٣٩٣
- اختبار القيامة (الجمعة من الأسبوع الثاني من الخمسين) ٣٩٣

الكنيسة:

- أول أيام السنة القبطية (١ توت) ٩
- الكنيسة (١٦ توت) ١٥
- الكنيسة بالنسبة لنا (١٦ توت) ١٥
- ما هى كنيستي (٢٩ هاتور) ٥٩
- دور الكنيسة في حياتنا (٢٩ هاتور) ٥٩
- كنيستنا جديدة لكنها قديمة جدًا (٣٠ برموده) ١١٧
- كنيسة العذراء في فيلبي (١ بشنس) ١٢١
- رعيةٌ واحدةٌ وراعٍ واحدٌ (٣ أبيب) ١٤٣
- سلام الكنيسة (الأحد الثالث من بؤونه) ٢٥١

المحبة:

- محبة العالم (٨ توت) ١٣
- نشيد المحبة (٢١ توت) ٢٣
- محبة اللّه الآب (الأحد الثاني من توت) ١٨٩
- فن صناعة الأصدقاء (الأحد الأول من بابه) ١٩٧
- اللّه يُحبّك رغم .. (الأحد الثالث من بابه) ٢٠١
- أعظم رحمة (الأحد الرابع من بابه) ٢٠٣
- أفعال المحبة (الأحد الرابع من بؤونه) ٢٥٣
- الحب جوهرة المسيحية (الأحد الرابع من بؤونه) ٢٥٣
- المحبة مقياس حياتك (الأحد الذي يوافق الشهر الصغير) ٢٧٥
- القلب (الجمعة من الأسبوع الثاني من الصوم) ٢٩٧
- فضيلة السَّتر (الجمعة من الأسبوع الثاني من الصوم) ٢٩٧
- تذكار المحبة (أحد الشعانين) ٣٣٢
- الحُب والخيانة (ليلة الخميس) ٣٥٥

فهرس اللّوحات والجداول والصّور الملوّنة والمواضيع التعليمية

	ص
مقدمة :	أ
مفتاح الكتاب :	ج
الفصل الافتتاحي :	د
ـ التقويم القبطي:	د
ـ التقويم اليولياني:	هـ
ـ التقويم المُعَدَّل (الغريغوري):	هـ
ـ الحضارة والتقويم	ز
الكنيسة والسنة الطقسية :	ح
دائرة السنة الكنسية الطقسية :	ط
جدول الأصوام والأعياد المتنقلة :	ك
محاور المنهج الكنسي الأرثوذكسي في التعليم الرعوي :	م
الأفكار الرئيسية في القراءات الكنسية :	ن
ترجمات العهد القديم :	ع
موضوع القراءات الكنسية :	٢
جدول قراءات شهر توت :	٧
جدول قراءات شهر بابه :	٢٧
جدول قراءات شهر هاتور :	٣٧
جدول قراءات شهر كيهك :	٦١
صورة ميلاد السيد المسيح :	٦٦
جدول قراءات شهر طوبه :	٧٥
جدول قراءات شهر أمشير :	١٠١
جدول قراءات شهر برمهات :	١٠٥

	ص
جدول قراءات شهر برموده :	١١٣
جدول قراءات شهر بشنس :	١٢١
جدول قراءات شهر بؤونه :	١٣٥
جدول قراءات شهر أبيب :	١٤٣
جدول قراءات شهر مسرى :	١٥١
جدول قراءات الشهر الصغير :	١٦٩
فكر الكنيسة في ترتيب قراءات الآحاد :	١٨٢
معنى التوبة الحقيقية في الصوم :	٢٩٠
ما هو الصوم الكبير؟	٢٩١
قلب الصوم الكبير :	٣٠٠
المحطات الرئيسية في الصوم الكبير :	٣٠١
في الأسبوع الأخير :	٣٤٠
رحلة أسبوع الآلام :	٣٤١
أحداث يوم الجمعة العظيمة :	٣٦١
صور أحداث قيامة السيد المسيح :	٣٧٧
فترة الخمسين المقدسة :	٣٨٦
آحاد الخمسين المقدسة :	٣٨٧
الملاحق :	
١ـ الكاهن والخادم والخدمة التعليمية :	٤٢١
٢ـ كيف نفهم الكتاب المقدس؟	٤٢٥

فهرس القراءات

	ص
الباب الأول	
قطمارس الأيام السنوي	
موضوع القراءات الكنسية :	٢
شهر توت :	٦
ـ ١ توت	٨
ـ ٢ توت	١٠
ـ ٨ توت	١٢
ـ ١٦ توت	١٤
ـ ١٧ توت	١٦
ـ ١٨ توت	١٨
ـ ١٩ توت	٢٠
ـ ٢١ توت	٢٢
ـ ٢٦ توت	٢٨
شهر بابه :	٢٦
ـ ١٢ بابه	٢٨
ـ ١٤ بابه	٣٠
ـ ٢٢ بابه	٣٢
ـ ٢٧ بابه	٣٤
شهر هاتور :	٣٦
ـ ٨ هاتور	٣٨
ـ ٩ هاتور	٤٠
ـ ١٢ هاتور	٤٢
ـ ١٥ هاتور	٤٤
ـ ١٧ هاتور	٤٦
ـ ٢٢ هاتور	٤٨
ـ ٢٤ هاتور	٥٠
ـ ٢٥ هاتور	٥٢
ـ ٢٧ هاتور	٥٤
ـ ٢٨ هاتور	٥٦
ـ ٢٩ هاتور	٥٨

	ص
شهر كيهك :	٦٠
ـ ٢٢ كيهك	٦٢
ـ ٢٨ كيهك	٦٤
ـ ٢٩ كيهك	٦٨
ـ ٣٠ كيهك	٧٢
شهر طوبه :	٧٤
ـ ١ طوبه	٧٦
ـ ٣ طوبه	٧٨
ـ ٤ طوبه	٨٠
ـ ٦ طوبه	٨٢
ـ ١٠ طوبه	٨٤
ـ ١١ طوبه	٨٦
ـ ١٢ طوبه	٩٠
ـ ١٣ طوبه	٩٢
ـ ٢٢ طوبه	٩٤
ـ ٢٦ طوبه	٩٦
ـ ٣٠ طوبه	٩٨
شهر أمشير :	١٠٠
ـ ٢ أمشير	١٠٢
شهر برمهات :	١٠٤
ـ ١٣ برمهات	١٠٦
ـ ٢٩ برمهات	١٠٨
شهر برموده :	١١٢
ـ ٢٣ برموده	١١٤
ـ ٢٧ برموده	١١٦
ـ ٣٠ برموده	١١٨
شهر بشنس :	١٢٠
ـ ١ بشنس	١٢٢
ـ ١٠ بشنس	١٢٤
ـ ٢٠ بشنس	١٢٦
ـ ٢٤ بشنس	١٢٨
ـ ٢٦ بشنس	١٣٢

	ص
شهر بؤونه :	١٣٤
ـ ٢ بؤونه	١٣٦
ـ ١٦ بؤونه	١٣٨
ـ ٣٠ بؤونه	١٤٠
شهر أبيب :	١٤٢
ـ ٣ أبيب	١٤٤
ـ ٥ أبيب	١٤٦
ـ ٢٠ أبيب	١٤٨
شهر مسرى :	١٥٠
ـ ٣ مسرى	١٥٢
ـ ١٣ مسرى	١٥٤
ـ ١٧ مسرى	١٥٦
ـ ٢٥ مسرى	١٥٨
ـ ٢٦ مسرى	١٦٠
ـ ٢٨ مسرى	١٦٢
ـ ٢٩ مسرى	١٦٤
ـ ٣٠ مسرى	١٦٦
الشهر الصغير :	١٦٨
ـ ١ الشهر الصغير	١٧٠
ـ ٢ الشهر الصغير	١٧٢
ـ ٣ الشهر الصغير	١٧٤
ـ ٤ الشهر الصغير	١٧٦
ـ ٦ الشهر الصغير	١٧٨

الباب الثاني
قطمارس الآحاد السنوي

	ص
قصة الآحاد :	١٨٢
آحاد شهر توت :	١٨٤
ـ الأحد الأول من توت	١٨٦
ـ الأحد الثاني من توت	١٨٨
ـ الأحد الثالث من توت	١٩٠
ـ الأحد الرابع من توت	١٩٢
آحاد شهر بابه :	١٩٤
ـ الأحد الأول من بابه	١٩٦
ـ الأحد الثاني من بابه	١٩٨
ـ الأحد الثالث من بابه	٢٠٠
ـ الأحد الرابع من بابه	٢٠٢
آحاد شهر هاتور :	٢٠٤
ـ الأحد الأول من هاتور	٢٠٦
ـ الأحد الثاني من هاتور	٢٠٨
ـ الأحد الثالث من هاتور	٢١٠
ـ الأحد الرابع من هاتور	٢١٢
آحاد شهر كيهك :	٢١٤
ـ الأحد الأول من كيهك	٢١٦
ـ الأحد الثاني من كيهك	٢١٨
ـ الأحد الثالث من كيهك	٢٢٠
ـ الأحد الرابع من كيهك	٢٢٢
آحاد شهر طوبه :	٢٢٤
ـ الأحد الأول من طوبه	٢٢٦
ـ الأحد الثاني من طوبه	٢٢٨
ـ الأحد الثالث من طوبه	٢٣٠
ـ الأحد الرابع من طوبه	٢٣٢
آحاد شهر أمشير :	٢٣٤
ـ الأحد الأول من أمشير	٢٣٦
ـ الأحد الثاني من أمشير	٢٣٨
ـ الأحد الثالث من أمشير	٢٤٠

	ص
آحاد شهر برمهات :	٢٤٢
آحاد شهر برموده :	٢٤٢
آحاد شهر بشنس :	٢٤٢
آحاد شهر بؤونه :	٢٤٤
ـ الأحد الأول من بؤونه	٢٤٦
ـ الأحد الثاني من بؤونه	٢٤٨
ـ الأحد الثالث من بؤونه	٢٥٠
ـ الأحد الرابع من بؤونه	٢٥٢
آحاد شهر أبيب :	٢٥٤
ـ الأحد الأول من أبيب	٢٥٦
ـ الأحد الثاني من أبيب	٢٥٨
ـ الأحد الثالث من أبيب	٢٦٠
ـ الأحد الرابع من أبيب	٢٦٢
آحاد شهر مسرى :	٢٦٤
ـ الأحد الأول من مسرى	٢٦٦
ـ الأحد الثاني من مسرى	٢٦٨
ـ الأحد الثالث من مسرى	٢٧٠
ـ الأحد الرابع من مسرى	٢٧٢
الأحد الذي يوافق الشهر الصغير :	٢٧٤
الأحد الخامس :	٢٧٦

الباب الثالث
قطمارس الصوم المقدس

	ص
يوم الأربعاء من صوم يونان :	٢٨٢
فصح يونان :	٢٨٤
أحد الرفاع :	٢٨٦
الصوم المقدس :	٢٩٠
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الأول من الصوم	٢٩٢
ـ الأحد الأول من الصوم المقدس (أحد الكنوز)	٢٩٤
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الثاني من الصوم	٢٩٦
ـ الأحد الثاني من الصوم المقدس (أحد التجربة)	٢٩٨
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الثالث من الصوم	٣٠٢
ـ الأحد الثالث من الصوم المقدس (أحد الابن الضال)	٣٠٤
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الرابع من الصوم	٣٠٦
ـ الأحد الرابع من الصوم المقدس (أحد السامرية)	٣٠٨
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الخامس من الصوم	٣١٠
ـ الأحد الخامس من الصوم المقدس (أحد المخلع)	٣١٢
ـ يوم الجمعة من الأسبوع السادس من الصوم	٣١٤
ـ الأحد السادس من الصوم المقدس (أحد المولود أعمى)	٣١٦
ـ جمعة ختام الصوم المقدس	٣١٨
ـ عيد الصليب المجيد	٣٢٠
ـ عيد البشارة المجيد	٣٢٢

الباب الرابع
قطمارس البصخة المقدسة

	ص
سبت لعازر:	٣٣٠
أحد الشعانين:	٣٣٢
الجناز العام:	٣٣٦
البصخة المقدسة:	٣٣٨
ـ ليلة الاثنين من البصخة المقدسة	٣٤٢
ـ يوم الاثنين من البصخة المقدسة	٣٤٤
ـ ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة	٣٤٦
ـ يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة	٣٤٨
ـ ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة	٣٥٠
ـ يوم الأربعاء من البصخة المقدسة	٣٥٢
ـ ليلة الخميس من البصخة المقدسة	٣٥٤
ـ يوم الخميس من البصخة المقدسة	٣٥٦
ـ ليلة الجمعة الكبيرة من البصخة المقدسة	٣٦٢
ـ يوم الجمعة الكبيرة من البصخة المقدسة	٣٦٦
سبت الفرح:	٣٧٢

الباب الخامس
قطمارس الخمسين المقدسة

	ص
أحد القيامة المجيد:	٣٨٢
آحاد الخمسين:	٣٨٧
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الأول من الخمسين	٣٨٨
ـ الأحد الأول من الخمسين (أحد توما)	٣٩٠
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الثاني من الخمسين	٣٩٢
ـ الأحد الثاني من الخمسين	٣٩٤
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الثالث من الخمسين	٣٩٦
ـ الأحد الثالث من الخمسين	٣٩٨
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الرابع من الخمسين	٤٠٠
ـ الأحد الرابع من الخمسين	٤٠٢
ـ يوم الجمعة من الأسبوع الخامس من الخمسين	٤٠٤
ـ الأحد الخامس من الخمسين	٤٠٦
ـ عيد الصعود المجيد	٤٠٨
ـ يوم الجمعة من الأسبوع السادس من الخمسين	٤١٠
ـ الأحد السادس من الخمسين	٤١٢
ـ يوم الجمعة من الأسبوع السابع من الخمسين	٤١٤
ـ الأحد السابع من الخمسين (عيد حلول الروح القدس)	٤١٦
ـ صلاة السجدة	٤١٨

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو عمل موسوعي فريد إذ يضم القطمارس بأجزائه الخمسة في مجلّد واحد. شاملاً النصوص الإنجيلية والشواهد الكتابية مع التأملات الروحية والأقوال الآبائية التي تصلُح للقراءة والتأمُّل، كما يمكن تقديمها كعظات في القداسات عبر السنة الكنسية.

هذا بالاضافة للمادة الدراسية المُتعلّقة بالقطمارس وأجزائه الخمسة في صورة لوحات شرح تعليمية مُبتكرَة في أفكارها وطريقة تقديمها، مع وفرة من الأيقونات واللوحات والصور المُعبّرة.

على هذا الأساس يُستعمل هذا الكتاب طوال أيام السنة دون انقطاع، سواء في: الأيام أو الآحاد أو في الأصوام والأعياد وكافة المناسبات الكنسية.

قد تركنا بعض المساحات بيضاء حتى يُتاح لك عزيزي القارئ كتابة أية إضافات تراها هامة عبر سنوات استخدام الكتاب.

نضع هذا العمل بين يدي مُخلّصنا الصالح ربّنا يسوع المسيح، ونهديه إلى كنيستنا المُقدسة كتعبير حُبٍّ ووفاءٍ نحو عروس المسيح التي تربّينا في أحضانها ورضعنا من تعاليمها، وها هيَ تعيش وتجري في عروقنا.

البابا تواضروس الثاني

صدر هذا الكتاب بمناسبة العيد الأول لتجليس
صاحب القداسة والغبطة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨
نوفمبر ٢٠١٣م الناشر